وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا

٣٠١٠٢٠٠٠٠٥٣١٣

بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ

دراسة نحوية

بحث أعده الطالب

صالح بن حمد بن محمد الفرّاج

الرقم : ٢ ـ ٨٧١٥ ـ ٤١٨

لنيل درجة (الدكتوراه)

إشراف

أ . د / مصطفى إبراهيم علي عبد الله

١٤٢٣ هـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الإهداء

أُهدي هذا البحث المتواضع للرعيل الأول من سلفنا الصالح ، الأئمة الأعلام ، الذين كانوا مثلاً يُحتذى في طلب العلم وتحصيله ، فواصلوا ليلهم بنهارهم لإخراج أضخم تراث عرفته البشرية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملخص البحث

تضمن هذا البحث تمهيدا ، وأربعة أبواب ، واثني عشر فصلا ، وخاتمة .

وقد تناول التمهيد موضوع البحث وأهميته ، ومادة هذا البحث ، ومصادر تلك المادة ، وحدود هذا البحث ، والمنهج المختار في الدراسة .

كما بسط الحديث عن قضية الاستشهاد بالرسائل النبوية في النحو من خلال بيان موقف النحويين من الاستشهاد بالحديث .

ثم تطرق إلى بيان مفهوم الجملة عند النحويين القدماء والمحدثين ، فإلى بناء الجملة العربية ، ومن ثم إلى الخطوات الأساسية للتحليل عند النحويين العرب .

أما أبواب البحث وفصوله فكانت على النحو التالي :

الباب الأول :

الجملة الخبرية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : الجملة المثبتة .

أ ـ الجملة الاسمية .

ب ـ الجملة الفعلية .

الفصل الثاني : الجملة المنفية .

أ ـ الاسمية المنفية .

ب ـ الفعلية المنفية .

الفصل الثالث : الجملة المؤكدة .

أ ـ الاسمية المؤكدة .

ب ـ الفعلية المؤكدة .

الفصل الرابع : الجملة الاسمية المنسوخة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الفصل الخامس : الجملة الفعلية التي فعلها مبني لغير الفاعل .

الفصل السادس : الوظائف النحوية للجملة الخبرية .

الباب الثاني :

الجملة الطلبية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : جملة الأمر والنهي والاستفهام والنداء .

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الطلبية .

الباب الثالث :

الجملة الشرطية في رسائل ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : أنماط الجملة الشرطية .

١- الجملة الشرطية ذات الأداة .

٢- الجملة الشرطية بغير أداة .

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الشرطية .

الباب الرابع : الموازنات .

الفصل الأول : الموازنة بين بناء الجملة في الرسائل النبوية وبناء الجملة في كتاب بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين .

الفصل الثاني : الموازنة بين بناء الجملة في الرسائل النبوية وبناء الجملة في كتاب قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه .

الخاتمة ، وتتضمن :

أولاً : الملحوظات .

ثانياً : التوصيات .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسناوسيئات أعمالنا . أما بعد:

فإن دراسة الحديث النبوي الشريف لم تحظ بعناية نحوية كافية ، بل إن هناك خلافاً واسعاً حول صحة الاستشهاد بالأحاديث النبوية ، بحجة جواز رواية الحديث بالمعنى

يقول ابن الضائع :« تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث [1] » .

إذا تقرر هذا فليُعْلم مدى الصعوبة في دراسة جانب آخر من جوانب الحديث ، ألا وهو الرسائل النبوية ، التي غفل عنها كثير من المتخصصين ، من أهل الحديث ، وأهل التاريخ ، لكن من يهيأ له الاطلاع على تلك الرسائل يجد فيها ثروة ثمينة جديرة بالدراسة في مختلف جوانبها ، ومنها الدراسة النحوية ، التي اخترت أن تكون موضوع أطروحتي هذه ، وهي : [بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ] .

لقد كانت هناك فكرة تسيطر عليّ منذ أن انتهيتُ من دراسة الماجستير[2] وفكرتُ في مواصلة الدراسة والبحث ، وهي الاهتمام بالدراسات النحوية التي كنتُ أميل إليها منذ سني الجامعة ومارستها بعد التخرج مدرساً لها فموجهاً لموادها في مدارس التعليم الفني التي قُيِّضَ لي العمل فيها ...

فلما تمَّ لي القبول في جامعة أم القرى ، وبقي اختيارُ موضوع الدراسة وجدتُ مَيْلاً شديداً لأن تكون تلك الدراسة قريبةً من مصادر التشريع (القرآن أو الحديث)

---

١ ـ المختار من شرحي ابن خروف والصفار: ١٤٥ نقلا عن شرح الجمل لابن الضائع مخطوط : ١٩ . ٢٠ وخزانة الأدب للبغدادي : ١/٤ . ٥ .

٢ ـ حصل الباحث على الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكان موضوع الرسالة (العدد في العربية ، وتعليمه لغير الناطقين بها » إشراف د/ أحمد الشريف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أسس ديننا ومصدر عقيدتنا ، وبعد بحث وتأمل واستشارة ، رأيتُ أن الرسائل النبوية التي تَعُنُّ للقارىء والباحث بين طيات كتب الحديث أو التاريخ أو السير أو التراجم أو المعاجم هي الأجدر أن تكون موضوع رسالتي ، لا سيما أنها قدأُغْفِلَتْ من الدراسة والبحث بشتى أصنافها، التشريعية ، والتاريخية ، والبلاغية ، والنحوية ، وإن المرء لَيَعْجَبُ أشد العَجَب كيف أن رسائل النبي ﷺ التي تجاوزت المائة والخمسين رسالة لم تُثِر اهتمام الباحثين والدارسين ، رغم تَنَوُّع موضوعاتها ، كالدعوة إلى الله ، و الفقه والأحكام ، والتربية ، و الحديث ، و التاريخ ، و التشريع و الزكاة وأحكامها و الإقطاع والعطايا ، و العلاقات الدولية ، و الاقتصاد ، ناهيك عن الدراسات اللغوية من بلاغة ونحو وصرف ولهجات ومعجم ودلالة ...

فلما بدأت في جمع المادَّة رأيتُ أنني أمام رسائل قد عاشت رَدْحَاً من الزمن في طي النسيان ، ساورني تَأرْجُحٌ بين الخوف والرهبة ، وبين الفرحة والغبطة ، خوف يتمثل في أنني سأتجشَّم مجهولاً في السير في طريق لم تفتح أبوابها ، ولم تُمَهَّد مسالكها من قبل ، وفرحة في أن هذه الدراسة قد تَلْفِتْ الانتباه إلى دراسات أخرى في مجالات مختلفة ، ثم ساورني خوف آخر في أنني أدرس موضوعاً يتعلق بالرسول ﷺ فالقدم قد تَزِلُّ ، والقلم قد يَجْنَح ، ولكنني رأيت أنَّ الإحجام عن مثل هذا الموضوع قد لايكون خياراً مُوَفَّقَاً ، فاستعنت بالله وبدأت بِلَمِّ شَتَاتِه ، وجمع مادَّته ثم شرعت بمرحلة التصنيف والدراسة ومن ثم التحليل واستخلاص النتائج ، فجاءت الدراسة على النحو التالي .

تمهيد : يشمل :

١ ـ موضوع البحث وأهميته ـ مادته ومصادرها وحدودها ـ والمنهج المختار .

٢ ـ قضية الاستشهاد بالرسائل النبوية في النحو العربي .

٣ ـ مفهوم الجملة عند النحاة قديماً وحديثاً .

٤ ـ مصطلح « بناء الجملة » ، وأسس التحليل النحوي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجعلتُ الدراسة في أبواب وفصول :

الباب الأول :

الجملة الخبرية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : الجملة المثبتة :

١ ـ الجملة الاسمية المثبتة .

٢ ـ الجملة الفعلية المثبتة .

الفصل الثانى : الجملة المنفية :

١ ـ الجملة الاسمية المنفية

٢ ـ الجملة الفعلية المنفية

الفصل الثالث : الجملة المؤكدة

١ ـ الجملة الاسمية المؤكدة

٢ ـ الجملة الفعلية المؤكدة

الفصل الرابع : الجملة الاسمية المنسوخة

الفصل الخامس : الجملة الفعلية التي فعلها مبني لغير الفاعل .

الفصل السادس : الوظائف النحوية للجملة الخبرية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الباب الثاني : الجملة الطلبية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : جمل الأمر والنهي والاستفهام والنداء .

١ ـ جملة الأمر .

٢ ـ جملة النهي .

٣ ـ جملة الاستفهام .

٤ ـ جملة النداء .

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الطلبية

(الأمر والنهي والاستفهام والنداء) .

الباب الثالث : الجملة الشرطية في رسائل- النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : أنماط الجملة الشرطية

١- الجملة الشرطية ذات الأداة.

٢-الجملة الشرطية بغيرأداة

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الشرطية .

الباب الرابع : الموازنات .

الفصل الأول :الموازنة بين بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ و بناء الجملة في الحديث النبوي في الصحيحين .

الفصل الثاني :الموازنة بين بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ و بناء الجملة في كتب إعراب القرآن .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الخاتمة ، وتتضمن ما يلي :

أ ـ النتائج التي توصلتْ إليها الدراسة

ب ـ التوصيات التي ينبغي الأخذ بها في الدرس النحوي .

وقد سار البحث ـ بحمد الله ـ على هذا المنوال ، رغم وجود بعض الصعوبات التي تواجه الباحثين عادة ، لا سيما حين يكون البحث جديدا لم تفتح أبوابه ولم تسلك طرقاته من قبل ، كما ذكرت آنفاً . ولكن وجود سعادة المشرف الأستاذ الدكتور / مصطفى إبراهيم علي ، قريباً مني ذلل ـ بعد عون الله ـ كثيراً من تلك الصعوبات ، فقد كان ـ حفظه الله ـ نعم الموجه ونعم المربي ، فقد أصَّل لديَّ الاستقلالية في البحث ، فلم يكن ملقناً يتدخل في كل جزئية ، بل كان يدفعني لتقديم مالديَّ من حلول لما يعترض البحث من مشكلات ، وعندما تعيا الحيلة ، فإنه لايقدِّم حلاً جاهزاً ، بل يوجهني إلى سلوك طرق أخرى عَلَّني أجد حلاً مناسباً لتلك المعضلة ، وحين لا أجد ذلك الحل يُقَدِّم عِدَّة اقتراحات للحل ، ويترك لي الخيار في المفاضلة بينها ، وهذا الأسلوب يعطي الطالب فرصة المعاناة في حل ما يعترضه من صعوبات ، فجزاه الله عن العلم وطلابه خيرالجزاء

ولا أغفل في هذا المقام عن تقديم وافر الشكر وجزيلة إلى جامعة أم القرى ـ وفقها الله ـ وبخاصة كلية اللغة العربية ، ممثلة في قسم الدراسات العليا ، الذي يسَّر طريق القبول لطالبي الدراسات العليا ، وذلل ما يعترضهم من صعوبات ، وبذل مافي مقدوره من إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الدارسين ، وجزى الله القائمين عليها من أكاديميين وإداريين كل خير ، وأمدهم بمزيد من العون والتوفيق .

وفي الختام ، اللهَ أسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم ، لايراد به رياء ولا سمعة ، وأن ينفع به ، ويثقِّل به موازين أعمالي ، وأعمال من أشرف عليه ، ومن قدم لي يد العون في إخراجه ، ومن ناقشه وقيَّمه ، ومن حضره تشجيعاً للعلم وطلابه ، إن فضلَ الله واسع ، وخيرَه عميم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

موضوع البحث وأهميته :

إنَّ موضوع البحث ـ بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ موضوع حيوي تظهر أهميته في أنه يبحث في الرسائل النبوية التي صدرت عن محمد رسول الله ﷺ الذي أرسله ربه رحمة للعالمين « وَدَاعِيَاً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجَاً مُنِيْرَا [1]» الذي بعثه ربه إلى الناس كافة ، عربهم وعجمهم ، بل إنسهم وجنهم ، ولا شك أن في هؤلاء البليغ والعيي ، والذكي والغبي ، والعميق والسطحي ، واللَّمَّاح والساذج ، والمتعلم والأمي ، والمتقعر والفطري ، وكلٌّ من هؤلاء وغيرهم لابد أن يفهم من رسول الله ﷺ بل مطلوب منه ﷺ أن يُبَلِّغَه رسالة ربه ـ جل وعلا ـ كل هذا ـ وغيره كثير ـ يتطلب إنسانا فذا بل عبقريا متميزا ليس كالبشر « ... لست كأحدٍ منكم[1] » والأحاديث كثيرة في تميزه ﷺ عن البشر ...

إذا علمنا هذا ، وعلمنا أن معجزته ـ التي تحدى بها أئمة البلاغة ، وأرباب الفصاحة والبيان ، فجعلهم يُذْعِنُون صاغرين أمام تحديه ﷺ لهم ـ كانت في البلاغة والبيان ... كما أنه من المعلوم بداهة أن أحاديث رسول الله ﷺ ورسائله هي أفصح الكلام على الإطلاق بعد كلام الله جَلَّ وعلا ،

إذا علمنا هذا وغيره أدركنا القيمة اللغوية لرسائله ﷺ وعرفنا قدر ماتَضُمُّه هذه الرسائل من الفصاحة والبلاغة والبيان ، وما تحويه من الإعجاز ، وما تؤديه هذه الرسائل من وظائف مهمة في الدرس النحوي .

إن الصور المتعددة التي جاءت عليها هذه الجمل لِتُؤديَ معانيَ مختلفة ، قد استفاد منها النحاة عند وضع القاعدة النحوية ، وضَبْطِ القانون النحوي الذى أصبح فيما بعد الفيصل في معرفة الفصيح من كلام العرب ، وظل القانون الذ ي يُدرك بوساطته جيد الكلام من رديئه ، كل هذا وغيره يوضح القيمة اللغوية لدراسة (بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ) .

---

١ ـ الأحزاب : ٤٦ .

١ ـ مسند الإمام أحمد : ٣/٣٠ . وسنن الدارمي : الأطعمة :٣١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما مادة هذا البحث فهي :

١ ـ الرسائل والكتب التي بعث بها رسول الله ﷺ إلى الملوك والأمراء والولاة والقواد ،

٢ ـ المعاهدات والمواثيق التي أبرمها ﷺ مع خصومه ، لتنظيم علاقة الدولة الإسلامية الحديثة مع هؤلاء ،

٣ ـ الكتب التي بعث بها ﷺ رسله ومبعوثيه وممثليه في المناطق التي انضوت تحت لواء الدولة الإسلامية ،

٤ ـ كتبه ﷺ بشأن الإقطاع والهبات والأعطيات ...

٥ ـ كتبه ﷺ التي يبين فيها أحكام هذا الدين ، وينظم شؤون الحياة ، ويوضح طبيعة التعامل مع موارد الدولة من زكوات وخراج وجزية وكل ما يصدر عنه ﷺ من كتابات غير القرآن الكريم .

مصادر هذه المادة :

أما مصادرها ، فهي :

١ ـ ما دُوِّنَ من هذه الرسائل في كتب الحديث ، مثل صحيح البخاري ، وشرحه إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ، وسنن أبي داود .

٢ ـ كتب التاريخ ، مثل : البداية والنهاية لابن كثير ، وتاريخ ابن خلدون المسمى (العبر وديوان المبتدأ والخبر ...) وتاريخ أبي جعفر محمد بن جريرالطبري .

٣ ـ كتب السيرة النبوية ، مثل : سيرة النبي ﷺ لأبي عبد الله بن إسحاق ، والسيرة النبوية لابن هشام ، والسيرة النبوية لابن سيد الناس ، والسيرة النبوية وأخبار الخلفاء للإمام البستي ، والسيرة النبوية والآثار المحمدية لأحمد زيني المشهور بدحلان ، والمنتقى من أخبار المصطفى ﷺ لابن تيمية الحراني ، والوفاء بأحوال المصطفى لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ـ كتب السير والتراجم ، مثل :الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، وسير أعلام النبلاء للإمام الذهبي .

٥ ـ الكتب التي اهتمت بهذا الجانب ، مثل :

الأثر والدلالات الإعلامية لرسائل النبي ﷺ إلى الملوك والقادة / حميد محمد العقيلي ، أدب الرسائل في صدر الإسلام د/ جابر قميحة ،إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون ، حول رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والرؤساء /محمد بن عبد اللطيف ، حول الوثائق المتعلقة بالدعوة للإسلام / عبد الهادي التازي ، الرسائل الدبلوماسية في التراث العربي / محمد المكي إبراهيم ، رسائل النبي ﷺ للأباطرة و الملوك والأمراء /عبد اللطيف كانو ، السفارات النبوية/ سعيد زايد ، السفراء في عهد النبي ﷺ/ بكر خميس ، سفراء النبي ﷺ لمحمود شيت خطاب ، سفراء النبي ﷺ وكُتابه ورسائله / مختار الوكيل ، كِتَابُ الديبلي (الملحق بكتاب ابن طولون) ، كِتَابُ السفارات والرسائل النبوية لمحمود شيت خطاب ، كُتّاب النبي لمحمد بن مصطفى الأعظمي ، كُتَّابُ الوحي / أحمد عبد الرحمن عيسى ،كِتَابَةُ الرسائل علم وفن /محمد أبو علي ، المُثُلُ الإسلامية في رسائل النبي ﷺ / يوسف عز الدين ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة :د/محمد حميدالله ،المصباح المضيء في كُتَّاب النبي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وأعجمي لابن أبي حديدة ، مكاتيب الرسول ﷺ / علي بن حسين علي الأحمدي ، مواقف نبوية في السياسة والتعامل الدبلوماسي د/ معينة قصار،الوثائق الإسلامية /عبد التواب شرف الدين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حدود البحث

أما حدودتلك الرسائل فزمانية وعددية .

أما الزمانية فتبدأ من بعثة الرسول ﷺ إلى وفاته .

أما الحدود العددية للرسائل ، فقد بلغت مائة وعشرين رسالة للنبي ﷺ

المنهج المختار في الدراسة

من المعلو م في كل دراسة أن الغرض منها والهدف الذي ترمي إليه تلك الدراسة والنتائج المنتظرة منها ، كل ذلك يحدد المنهج الذي سيُتَّبَعُ لتحقيق ذلك .

ونظراً لأن تلك الدراسة ترمي إلى معرفة مكانة الرسائل النبوية من القاعدة النحوية التي وضعها النحويون ، وتُعنى برصد الظواهر التي وافقت فيها تلك القواعد والظواهر التي خالفت فيها هذه القواعد ، وإلى إحصاء الأنماط التي خرجت على القاعدة النحوية وتصنيف تلك المخالفات ، ومعرفة مدى إفادة النحويين من هذه المخالفات أخَرَّجُوْها على وجه مقبول ، أو اكتفوا برصدها والإشارة إليها دونما تخريج ، أم أنهم لم يتنبهوا إليها ، وبخاصة أن الرسائل النبوية لم تحظ بما حظي به غيرها من الدراسة والبحث إذا كانت تلك هي طبيعة هذه الدراسة ، فأكاد أجزم أن المنهج الذي سوف يلائم تلك الدراسة ، هو المنهج الوصفي الذي يرصد الظواهر ، ويصنفها وفق المعايير المستقرة في الدرس النحوي ، ثم تحليلها تحليلاً يوصل إلى نتائج موضوعية .

وبناء على ذلك فقد تم تصنيف الجمل في البحث إلى خبرية وطلبية ، ثم إلى مثبتة ومنفية ، ثم إلى اسمية وفعلية ، ثم صُنِّفَتْ الاسمية والفعلية من حيث ترتيب عناصرها إلى وحدات أصغر ، فمثلاً صُنِّفَتْ الاسمية على النحو التالي :

أقسام الجملة الاسمية :

القسم الأول : المبتدأ ثم الخبر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القسم الثاني : تقديم الخبر جوازاً وجوباً .

القسم الثالث : حذف أحد ركني الجملة الاسمية (المبتدأ أو الخبر) .

توزيع القسم الأول (المبتدأ ثم الخبر) إلى أنماط :

النمط الأول : المبتدأ معرفة + الخبر نكرة .

النمط الثاني : المبتدأ معرفة + الخبر معرفة .

ثم تفرع عن هذه الأنماط صور ،

فعن النمط الأول مثلاً ، تفرعت الصور التالية :

الصورة الأولى : المبتدأ لفظ الجلالة والخبر نكرة .

الصورة الثانية : المبتدأ ضمير والخبر نكرة .

الصورة الثالثة : المبتدأ عَلَم والخبر نكرة .

الصورة الرابعة : المبتدأ اسم إشارة والخبر نكرة .

الصورة الخامسة : المبتدأ اسم موصول والخبر نكرة .

الصورة السادسة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر نكرة .

وهكذا في بقية أجزاء البحث .

كما أن الجملة قد ترد أكثر من مرة ، فمثلاً جملة (ولا يُفَرَّقُ بين مجتمعٍ ، ولا يُجْمَعُ بين متفرِّقٍ) ترد مرة في أنماط الجملة الفعلية ، ومرة في أنماط الجملة المنفية ، ومرة في أنماط الجملة المبنية لغير الفاعل .

كذلك يورد البحثُ جميعَ التراكيب والصور ، ولا يقتصر على بعضها فقط ؛ وذلك لتكوين حصيلة وافرة من الأنماط الفصيحة ، يمكن أن توظَّفَ في بناء المناهج وتطبيقاتها فتكون بديلة عن استعمال جمل محدودة من مثل (ضرب زيدٌ عمراً) في التدريبات والتطبيقات النحوية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قضية الاستشهاد بالرسائل في النحو

إن الرسائل النبوية جزء من الحديث النبوي الشريف ؛ فقد أملاها الرسول ﷺ على كُتَّابه ، أو كُتبتْ بإقراره من قبل كُتَّابه ـ وهم كثر ـ ثم ختمها بخاتمه ﷺ فتكون الرسائل إما قولاً أو إقراراً ، وكلاهما داخل ضمن تعريف الحديث النبوي الشريف .

وبناء على ذلك فقضية الاستشهاد بالرسائل النبوية داخل ضمن الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو ، وهذه القضية شغلت متأخري النحاة ، ووقفوا منها ثلاثة مواقف ، يمكن تلخيصها في الآتي :

الأول : فريق من النحاة منعوا الاستشهاد بالحديث ، وعلى رأس هؤلاء أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي المعروف بـ(ابن الضائع) المتوفى سنة (٦٨٠ هـ) وتلميذه أثير الدين محمد بن يوسف المعروف بـ(أبو حيان) المتوفى سنة (٧٤٥ هـ) وتبعهم جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) . وحجتهم في ذلك :

أ ـ جواز رواية الحديث بالمعنى ، مما جعلهم لا يتيقنون أن ألفاظ الحديث قد قالها رسول الله ﷺ

يقول ابن الضائع :« تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث ، واعتمدوا في ذلك على القرآن ، وصريح النقل عن العرب . ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان أولى في إثبات فصيح اللغة كلام النبي ﷺ لأنه أفصح العرب ... »إلى أن يقول :« وابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا ، فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروي فحسن ، وإن كان يرى أن ماقبله أغفل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما رأى[1] »

ب ـ أن النحاة السابقين أمثال سيبويه والمبرد لم يستشهدوا بالحديث في النحو ؛ يقول أبو حيان في [التذ ييل والتكميل بشرح التسهيل] آخذا على ابن مالك

---

١ ـ المختار من شرحي ابن خروف والصفار: ١٤٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

استشهاده بالحديث :« قد أكثر المصنف من الاستدلال فيما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب ، ومارأيت أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره ، على أن الواضعين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمرو ، والخليل ، وسيبويه ، من أئمة البصريين ، والكسائي ، والفراء، وعلي بن المبارك الأحمر ، وهشام الضرير ، من النحاة الكوفيين لم يفعلوا ذلك ، وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من الفريقين ، وغيرهم من نحاة الأقاليم ، كنحاة بغداد ، والأندلس[1]».

ج ـ أن ممن روى وتداول الأحاديث قبل التدوين المولدين والأعاجم .

يقول السيوطي :« وأما كلامه ﷺ فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي وذلك نادر جدا ، إنما يوجد في الأحاديث القِصار على قلة ، فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى ، وقد تداولها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها ، فرووها بما أدت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا ، وقدموا وأخروا ألفاظا بألفاظ ، لهذا ترى الحديث الواحد مرويا على أوجه شتى بعبارات مختلفة ، ومن ثم أنْكِرَ على ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة بالحديث [1] » .

الثاني : فريق أجاز الاحتجاج بالحديث في النحو ، وعلى رأس هؤلاء محمد بن عبد الله المعروف بـ(ابن مالك)المتوفى سنة (٦٧٢هـ) وعبد الله بن يوسف المعروف بـ(ابن هشام) المتوفى سنة (٧٦١) ومنهم الجوهري وابن سيده وابن خروف والسهيلي ... ومنهم الدماميني في شرحه التسهيل ، وابن الطيب في شرحه الاقتراح ، فهؤلاء أجازوا الاستشهاد بالحديث في النحو ، وحجتهم في ذلك تتلخص فيما يلي :

١ ـ أن رواة الحديث كانوا حريصين على نقل الحديث بلفظه كما نطق به الصادق

---

١ ـ التذييل والتكميل : .

١ ـ الاقتراح :١٦ـ١٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المصدوق ﷺ يقول الدكتور عودة أبو عودة : « كان معظم علماء الحديث ورواته يتشددون ويحرصون على رواية الحديث بلفظه ونصه كما سمعوه من النبي ﷺ وكانوا لايتساهلون حتى بالواو والفاء ، ويرون أن على المؤدي أن يروي ماتحمله باللفظ الذي تلقاه من شيخه دون تغيير ولا حذف ولا زيادة واستدلوا على ذلك بقوله ﷺ : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَءاً سَمِعَ حَدِيْثَاً فأدَّى كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِع [1]» وكذلك بتعليمه ﷺ الصحابة الحرص على لفظه النبويّ [2]» .

ويقول في موضع آخر :« ومما يعزز القول بأن الحديث روي بلفظه ومعناه إصرار عدد من الصحابة وحَمَلَة الحديث الشريف على تأديته بلفظه ونصه ، وعدم التسامح بإسقاط حرف من حروفه أو تغييره ، من هؤلاء مالك بن أنس ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبو معمر عبد الله بن شَنْجَرة ، ومحمد بن سيرين ، ووكيع بن الجرَّاح وغيرهم .جاء في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي قوله :« وأما مالك بن أنس فكان يرى أن لفظ حديث رسول الله ﷺ لايجوز تغييره ، ويجوز تفسيره إذا أصيب المعنى ، ويضرب على ذلك مثالا بقوله : « حدثنا يحيى بن أيوب ، قال سمعت ابن غفير يقول : سألت مالك بن أنس عن الرجل يسمع الحديث فيأتي به على معناه ، فقال : لابأس به إلا حديث رسول الله ﷺ وإني أحب أن يؤتى به على ألفاظه [3]» .

وجاء فيه أيضا : « بعض من أوجب رواية الحديث على لفظه ، كان يروى الحديث ملحونا إذا كان قد سمعه كذلك ولا يغيره ، ويحكى ذلك من التابعين عن أبي معمر عبد الله بن شنجرة ، ونافع مولى ابن عمر ، ومحمد بن سيرين .قال في التمثيل على ذلك : «حدثنا محمد بن أحمد ابن حسنون النوسي ، حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ ... عن إسماعيل بن أمين قال :«كنا نَرُدُّ نافعا عن اللحن فيأبى ، يقول إلا الذي سمعته » .

---

١ ــ انظر سنن أبي داود : كتاب العِلْم :١٠ ، و سنن الترمذي : كتاب العِلْم :٧ ، وسنن ابن ماجة : المقدمة : ١٨

٢ ـ بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف ١١٣ .

٣ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي المجلد الثاني : ٩٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجاء فيه أيضا : قال لنا أبو حفص يعني أحمد بن حفص : كنا عند وكيع بن الجراح وكان يقرأ علينا فكانت الألفاظ تختلف ، فقال لنا وكيع : كيف في كتابكم حتى أقرأ كما في كتابكم ؟، قال ، وقال وكيع : لا تُغَيِّرُوا الألفاظ اذا كان المعنى واحدا » وقال أيضا : « حدثنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا عثمان بن أحمد ...عن الأعمش عن عمارة قال : كان أبو مَعْمَر يَلْحَن في الحديث يتبع ما سمع [1] » .

أما عن عزوف النحاة الأوائل عن الاستشهاد بالحديث فتجيب الدكتورة سهير محمد خليفة : « إن النحاة الأوائل كان هدفهم في بادئ الأمر استخلاص ضوابط العربية من تراث الفصحى ، ثم وضع مصطلحات قواعد العربية من المصادر السَّماعية ، ثم قاسوا عليها مع تفاوت في موقف النحاة من المسموع . كان هدفهم استخلاص قواعد يفهم بها النصوص الإسلامية الكبرى : القرآن الكريم والحديث الشريف ...

إن سيبويه اعتمد على الشعر في الاستشهاد على قواعده أكثر من اعتماده على القرآن ، وذلك لأنه قصد أولا استنباط قواعد العربية ونحوها باستقراء ماصح لديه من تراث فصحاها ، ووصولا إلى فهم القرآن الكريم ، الكتاب المحكم ، وبالتالي الحديث الشريف .أعني أنه حاول غالبا ـ والله أعلم ـ ألا يقحم النظر في إعراب القرآن إلا بعد أن يصح له العلم بقواعد اللغة التي نزل بها ، ولولا أن القرآن لا يقاس به أي كتاب آخر على سبيل التنظير ـ لقلنا إن موقف سيبويه أشبه بمن يريد أن يفقه كتابا لأحد الأعلام في لغة ما ، قديمة أو حديثة ، فلا يملك أن يتناوله بشرح أو تخريج قبل أن يكون له رسوخ في فقه لغته ، ودراية بأسرارها . وقدنعلم أن حركة الجمع والتدوين لشعر الفصحاء إنما أريد بها خدمة القرآن الكريم وفهم أساليبه ، وسيبويه نهض بنصيب لايجحد من هذا التكليف ، إذ قدم في الكتاب قواعد النحو مستخلصة من استقراء شعر الفصحى ليضعه في خدمة القرآن ...

---

١ ـ بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف : ١١٢ ، ١١٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

والحديث شأنه شأن القرآن ، من حيث إن النحاة الأوائل لم يستشهدوا به حتى يكون لهم رسوخ ودراية بقواعد اللغة أولاً ، ثم ينظروا فيه وفي القرآن ، ويأخذوا منه قواعد لغتهم ، لا أن يعرضوا القرآن والحديث على القاعدة [1] » .

الثالث ـ هناك من توسط بين المانعين والمُجَوِّزِيْنَ ، فَجَوَّزَ الاستشهادَ بالحديث المروي بلفظه ؛ فقد توسط الإمام الشاطبي فجوز الاحتجاج بالأحاديث التي اعْتُنِيَ بنقل ألفاظها فقال :« لم نجد أحدا استشهد بحديث رسول الله ﷺ وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفائهم الذين يبولون على أعقابهم ، وأشعارهم التي فيها الفحش والخنى ، ويتركون الأحاديث الصحيحة ، لأنها تنقل بالمعنى ، وتختلف روايتها وألفاظها بخلاف كلام العرب وشعرهم ، فإن رواته اعتنوا بألفاظه لما يُبنى عليه من النحو ، ولو وقفتَ على اجتهادهم قضيتَ منه العَجَب ، وكذا القرآن ووجوه القراءات .

وأما الحديث فعلى قسمين : قسم يَعتني ناقله بمعناه دون لفظه ، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان .

وقسم عُرِف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص كالأحاديث التي قُصِد بها بيان فصاحته ﷺ ككتابه إلى همدان ، وكتابه لوائل بن حجر ، والأمثال النبوية ، فهذا يصح الاستشهاد به في العربية »

وقد عالج الشيخ محمد الخضر حسين هذه القضية في كتابه (القياس في اللغة العربية) فقال : « ومما لا ينبغي أن يكون موضع خلاف بين الفريقين المجوزين للاستشهاد بالحديث في النحو والمانعين له أربعة أنواع من الأحاديث :

أحدها : ـ ما يروى بقصد الاستدلال على كمال فصاحته ﷺ وبلوغه أعلى ما يمكن لبشر أن يبلغه من حكمة البيان ، فإن من المعروف في رواة الحديث ، بهذا القصد أن

---

١ ـ قضايا الاستشهاد بالحديث في النحو ٤٢ ، ٤٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يحافظوا على ألفاظ الحديث نفسها ، كقوله ﷺ :(حمي الوطيس[1]) أي اشتد الضراب في الحرب . وقوله : (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا[2])

ثانيها : ـ مايروى للاستدلال على أنه ﷺ كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم ككتابه إلى همدان ، وكلامه مع ذي المشمار الهمداني ، وطهفة الهندي وغيره .

ثالثها : ـ مايروى لبيان أقوال كان يتعبد بها أو أمر بالتعبد بها ، كألفاظ القنوت والتحيات ، وكثير من الأدعية التي يدعو بها في أوقات خاصة .

رابعها ـ الأحاديث التي وردت من طرق متعددة ، واتحدت ألفاظها ، فاتحاد الألفاظ مع تعدد الطرق دليل على أن الرواة لم يتصرفوا في ألفاظها ، فإن كان تعدد الطرق يبتدئ بمن رووه عن النبي ﷺ فالأمر واضح ، فإن انفرد بروايته صحابي ، وتعددت طرق روايته عن الصحابي ، صح الاستشهاد به أيضا ،إذ تصرّف الصحابي في الحديث على تقدير تصرفه فيه لا يمنع من الاستشهاد به ، لأن ألفاظ الصحابة مما يحتج به في العربية .

ومجمل القول أن الأحاديث التي تتعدد طرقها ويتحد لفظها تصلح للاستشهاد متى كانت تلك الطرق المتعددة متصلة براوٍ يحتج بعبارته في الأحكام اللغوية . . .[3]».

وأضاف الدكتور عودة أبو عودة إلى ماذكره الشيخ الخضر

خامسها : ـ الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها فساد اللغة كمالك بن أنس ، وعبد الملك بن جريج ، والإمام الشافعي .

سادسها : ـ ماعُرِف من حال رواته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل : ابن سيرين ، والقاسم بن محمد ، ورجاء بن حيوة ، وعلي بن المديني[4].

---

١ ـ صحيح مسلم : كتاب الجهاد : الحديث ٣٦ .

٢ ـ مسند الإمام أحمد : ٥٢٩/٣ .

٣ ـ قضايا الاستشهاد بالحديث في النحو : ٩٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في قضية الاستشهاد بالحديث

ناقش مجمع اللغة العربية هذه القضية من خلال بحث تقدم به عضو المجمع الشيخ / محمد الخضر حسين ... وقد انتهى المجمع فيه إلى القرار التالي :

« اختلف علماء العربية في الاحتجاج بالأحاديث النبوية لجواز روايتها بالمعنى ، ولكثرة الأعاجم ، وقد رأى المجمع الاحتجاج ببعضها في أحوال خاصة مبينة فيما يأتي :

أ ـ لا يحتج في العربية بحديث ليس في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها .

ب ـ يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الآنفة الذكر على الوجه الآتي :

١ ـ الأحاديث المتواترة المشهورة .

٢ـ الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات ، والأحاديث التي تعدُّ من جوامع

الكلم .

٣ ـ كتب النبي ﷺ .

٤ ـ الأحاديث المروية أنه ﷺ كان يخاطب كل قوم بلغتهم .

٥ ـ الأحاديث التي عرف من حال رواتها أنهم لايجيزون رواية الحديث بالمعنى ، مثل : ابن سيرين ، والقاسم بن محمد ، ورجاء بن حيوة ،

٦ ـ الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة [1] .

و الفقرة الثالثة من هذه المقررات تهم هذا البحث كثيراً ، إذ تجيز لنا الاحتجاج بنصوص رسائله ﷺ .

---

١ ـ مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما ١٩٣٢ـ١٩٦٣ ، رقم ٣ ، مجموعة القرارات العلمية ، الطبعة الثانية ١٩٧١ ، ص ٣ـ٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مفهوم الجملة عند نحاة العرب القدماء

إذا بحثنا في مفهوم الجملة عند نحاة العرب الأوائل ، فلا نجد لها تعريفا متفقا عليه عندهم ، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من اللغويين القدماء[١] وأول ما يتبادر إلى الذهن لبيان ذلك المفهوم كتاب سيبويه ، فنجد أنه لم يذكر الجملة صراحة ولكنه ذكرها تحت مصطلح آخر ، يقول الدكتور محمود نحلة : « لم ترد (أي الجملة) في كتابه مصطلحا ، وإنما وردت في عدة مواضع منه بمعناها اللغوي[٢] »

يقول سيبويه (١٨٠) : « هذا باب المسند والمسند إليه وهما مما لا يَغْنَى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا[٣] » .

فقد أشار سيبويه إلى أن المسند والمسند إليه لازمان لحصول الفائدة . فإنه في الاصطلاح النحوي : إذا وجد فعل فلابد له من فاعل ، ولا يوجد فاعل إلا مسبوقا بفعل، ولا مبتدأ إلا يفتقر إلى خبر ، وإذا كان هناك خبر فلابد من وجود مبتدأ ، كما أن قوله "مما لا يغنى واحد منهما عن الآخر" فيه دلالة واضحة أنه يريد بذلك الجملة . ثم بين ـ من خلال أمثلته التي مثل بها ـ أنها قسمان : اسمية وفعلية ، فيقول : « فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه ، وهو قولك :عبد الله أخوك ، وهذا أخوك ومثل ذلك : يذهب عبدالله[٤] » . فذكر مثالين للجملة الاسمية ، الأول معرب والثاني مبني ، ومثالاً للجملة الفعلية .

كذلك نجد الفراء (ت ٢٠٧) يعرض للجملة تحت مصطلح الكلام ، فيقول في معاني القرآن ، : « ... وقد وقع الفعل في أول الكلام ، وهو مانطلق عليه الآن الجملة الفعلية[٥] » .

---

١ ـ الجملة العربية د/محمد عبادة : ٢٠٩

٢ ـ مدخل إلى دراسة الجملة العربية : ١٧

٣ ـ الكتاب : ٢٣/١

٤ ـ المصدر السابق :٢٣/١ .

٥ ـ معاني القرآن . ١٠/٢ ؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولعل أول من استخدم (الجملة) مصطلحاً المبرد (ت ٢٨٥) إذ قال :«إنما كان الفاعل رفعاً ، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، وتجب بها الفائدة للمخاطب[١]» يلاحظ أن المبرد قد اختار الحديث عن الجملة في باب الفاعل عنه في باب المبتدأ مخالفا سيبويه الذي تحدث عنها في باب المبتدأ مع أنه أخذ تعريف هذا الباب من سيبويه ، قال المبرد : « هذا باب المسند والمسند إليه ، وهما مالا يستغني كل واحد من صاحبه [٢]» وسيبويه قد قال : « هذا باب المسند والمسند إليه ، وهما مالا يَغْنَى واحد منهما عن الآخر[٣] » .

كما يلاحظ كذلك أنه قَدَّم مثال الجملة الفعليه على الجملة الاسمية مخالفة لسيبويه الذي قدم مثال الجملة الاسمية على الفعلية ، قال المبرد : «فمن ذلك قام زيد ، والابتداء وخبره [٤]» .

وسيبويه قد قال : « فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك : عبد الله أخوك ... ومثل ذلك يذهب عبد الله[٥]» .

كما أن ابن السراج (ت ٣١٦) هو أول من استخدم مصطلح (الجملة المفيدة) إذ قال : « والجمل المفيدة على ضربين ، إما فعل وفاعل ، وإما مبتدأ وخبر ، أما الجملة التي هي مركبة من فعل وفاعل ، فنحو قولك : زيد ضربته ، وعمرو لقيت أخاه ، وبكر قام أبوه ، وأما الجملة التي هي مركبة من ابتداء وخبر ، فقولك : زيد أبوه منطلق[٦]» يعني ابن السراج في أمثلته تلك عَجُزَ هذه الجمل ، وهي (ضربته) و (لقيت أخاه)

---

١ ـ المقتضب : ٨/١

٢ ـ المقتضب : ١٢٦/٤

٣ ـ الكتاب : ٢٣/١

٤ ـ المقتضب :١٢٦/٤

٥ ـ ألكتاب : ٢٣

٦ ـ الأصول في النحو :٦٤/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

و(قام أبوه) و (أبوه منطلق) وقد يرد سؤال لِمَ فعل ابن السراج ذلك ؟ والجواب هو أن ابن السراج تحدث عن ذلك في ثنايا حديثه عن الخبر إذا كان جملة ، فأورد هذه الجمل بوصفها جملا خبرية .

أما الزجاجي (ت ٣٣٧) فقد عَرَفَ الجملة لكنه لم يتطرق لها بتعريف ، وقد بحثت لها عن تعريف في كتابه (الجمل في النحو) فلم أهتد إلى شيء من ذلك ، مع أنه ذكرها في سبعة مواضع في كتابه (الجمل في النحو) :

مَرَّة في باب المبتدأ ، حيث قال : « واعلم أن الاسم المبتدأ يخبر عنه بأحد أربعة أشياء ...أو بجملة نحو قولك : زيد أبوه قائم ، ترفع زيدا بالابتداء ، وأبوه مبتدأ ثان ، وقائم خبره ، والجملة خبر الأول ، ومثل ذلك : عبد الله ماله كثير ، ومحمد غلامه سائر ، وما أشبهه من الجمل [١] » .

ومرتين في باب الأفعال الناقصة (التي سماها الزجاجي الحروف التي تنصب الأسماء وترفع الأخبار[٢] حيث قال : « ولا تؤثر هذه الحروف في الجمل ...[٣] »

ثم قال :« كان زيد أبوه منطلق ، ف(زيد) اسم كان ، و(أبوه)رفع بالابتداء ، و(منطلق) خبره ، والجملة خبر كان [٤]».

---

١ ـ كتاب الجمل في النحو : ٣٦، ٣٧

٢ ـ وأطلق عليها الزجاجي « باب الحروف » وهو في هذا يخالف الجمهور ، وقد علل أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي (المتوفى ٧١٠هـ) تسمية الزجاجي هذه الأفعال حروفا ، فقال : « أطلق عليها الزجاجي حروفا وهي أفعال لأمرين : أحدهما : أنه أراد بالحروف الكَلِم . والآخر : أن يكون أطلق عليها حروفا لضعفها وكونها لا تنصب مصادرها ، فلا يقال أصبح عبد الله شاخصا صباحا ، وذكر فيها « صار ، واستغنى بها عن ماهو بمعناها ، والذي هو بمعناها غدا وراح وآض وعاد ، وجاء في قولهم : ماجاءت حاجتك ؟ ، وقعد في قولهم : شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة .

وقال أبو القاسم بن العريف المتوفى (٣٩٠ هـ) في مخطوطة شرح الجمل : « وإنما سَمَّى الزجاجي كان وأخواتها حروفا ، لأنها لا تدل على حدث ، ولا تضارع الفعل المتعدي ، فضعفت لذلك فأشبهت الحروف ، فسماها حروفا لذلك (كتاب الجمل في النحو : ٤١ الحاشية)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ومرة في خبر الحروف الناسخة ، قال : « واعلم أن كل شيء كان خبرا للمبتدأ ، فإنه يكون خبر هذه الحروف ، من فعل ، وما اتصل به من فاعل ، ومفعول ، ومبتدأ، وظرف ، وجملة [١] » . ومرة في ثنايا الحديث عن اللام الداخلة على خبر إن ، فقال : « وكذلك إن عبد الله لمنطلق ، وإن عبد الله منطلق ، وإنما دخلت هذه اللام توكيدا للخبر كما دخلت إن توكيدا للجملة [٢] » . ومرة في باب حتى ، قال : « اعلم أن حتى تدخل على الأسماء والأفعال والجمل ... وأما دخولها على الجمل فإنها غير مؤثرة فيها ، كقولك : « قام القوم حتى زيد قائم » ترفع زيدا بالابتداء ، وقائم خبره [٣] » . ومرة في باب حكاية الجمل ، قال : « اعلم أن الجمل لا تغيرها العوامل ، وهي كل كلام عمل بعضه في بعض ، وهي تحكى على ألفاظها ، كقولك : قرأت (الحمدُ لله ربِّ العالمين) ، وتعلمت (الحمدُ لله ربِّ العالمين) ، وكذلك ماأشبهه من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل[٤] ».

فقوله «وما أشبهه ...الخ » فيه إشارة إلى أن الجملة عنده قسمان اسمية وفعلية .

ومن اللافت للنظر أن الزجاجي رغم تعرضه للجملة في كل هذه المواضع المتفرقة لم يذكر للجملة تعريفا ! .

وتطرّق أبوعلي الفارسي (ت ٣٧٧) للجملة تحت مصطلح (الكلام المفيد) فقال : « فالاسم يأتلف مع الاسم فيكون كلاماً مفيداً ، كقولنا : عمرو أخوك ، وبشر صاحبك . ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون كذلك ، كقولنا : كتب عبد الله ، وسُرَّ بَكْرٌ ، ومن ذلك زيد في الدار[٥] » .

---

١ ـ المصدر السابق : ٥٣

٢ ـ السابق : ٥٤

٣ ـ السابق:٦٦

٤ ـ السابق : ٣٣٩ .

٥ ـ كتاب الإيضاح : ٧١ ، ٧٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم قال ذاكراً أن الكلام المفيد مرادف للجملة :« ويدخل الحرف على كل واحدة من الجملتين (يقصد الاسمية ، والفعلية ، اللتين سبق أن مثل بهما للكلام المفيد) فيكون كلاما كقولنا : إن زيدا أخوك ، ومابِشْرٌ صاحبَك ، وهل كتب عبد الله ؟ وما سُرَّ بَكْرٌ ، ولعل زيداً في الدار[1] » .

أما إذا شارفنا على نهاية هذا القرن (القرن الرابع الهجري) فنجد أن ابن جني (ت ٣٩٢) قد عرّف الجملة تعريفاً محددا ، قال في اللمع : « وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه [2] » .

و يقول في الخصائص : « وأما الكلام ، فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجمل [3] » .

ويفهم من تعريفه في اللمع أن الكلام يكون مفيداً ، ويكون غير مفيد ، أما في الخصائص ، فلا يطلق الكلام إلا على المفيد .

وحيث إنه في اللمع لا تُشْتَرَطُ الفائدة في الكلام ، فيكون ـ عنده ـ أعم من الجملة ، إذ لابد من الفائدة فيها . أما في الخصائص فالجملة ـ عنده ـ مرادفة للكلام .

بعد ذلك ينتقل إلى الحديث عن أقسام الجملة ، فيقول :« وهي على ضربين جملة مركبة من مبتدأ وخبر ، وجملة مركبة من فعل وفاعل [4] » .

وهذا الحريري (ت ٥١٦) يَعْرِضُ للجملة تحت مصطلح (الكلام) فيقول : " الكلام عبارة عمَّا يحسن السكوت عليه وتتم الفائدة به ، ولا يأتلف أقل من كلمتين ، فأما قولك : (صه) بمعنى اسكت و(مه) بمعنى اكفف ، ففي كل منهما ضمير مستتر

---

١ ـ المصدر السابق :٧٢

٢ ـ اللمع :١١٠

٣ ـ الخصائص : ١٧/١ .

٤ ـ اللمع : ١١٠ . ١١١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

للمخاطب ، والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر ، فكان انعقاد الكلام بلفظين ، وكذلك قولك :(قمت) وما أشبهه فهو بمنزلة كلمتين ؛ لأن التاء التي هي الضمير بمنزلة الاسم الظاهر ، فأما قولك : زيد ، وقام ، وهل ، فيسمى كل منها إذا انفرد كلمة ، ولا يسمى كلاماً ؛ لأنه لا يحسن السكوت عليه ، فإن وصلته بقولك قمت سمي كلاماً لحسن السكوت عليه [1] » .

كما يُعرِّج الحريري على الجملة مرة ثانية فيُعَرِّفها في باب المبتدأ والخبر ـ لأنهما يكونان جملة اسمية ـ فيقول : « المبتدأ : كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية ، وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل بها الفائدة ، ويحسن السكوت عليها [2] » .

وكان المتوقع أن يتطرق الحريري للجمل الفعلية في باب الفاعل ، لأنه مع الفعل يكونان جملة فعلية ، لكنه لم يفعل ، ولعل السبب أنه في تعرضه للجملة في باب الكلام أورد الأمثلة من الجملة الفعلية فقط ـ كما رأينا في قوله (صه) بمعنى اسكت ، و(مه) بمعنى اكفف ، و(قمت) ـ فرأى أن في إيرادها في باب الفاعل تكراراً ، لذلك لم يفعل

بعد ذلك ينتقل الحريري إلى تقسيم الجملة ، فيقول : « والكلام ينعقد من اسمين كما مثلنا في (عمرو متَّبَع) وتسمى الجملة المبتدئة به اسمية ، أو من اسم وفعل كما مثلناه من (سعى زيد) وتسمى جملة فعلية [3] » .

وهذا الزمخشري (ت ٥٣٨) يتحدث عن الجملة وأقسامها تحت مصطلح الكلام فيقول :« والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، ولا يتأتى إلا في اسمين كقولك :زيد أخوك ، وبشر صاحبك ، أو في فعل واسم نحو قولك : ضُرِب زيد ، وانطلق بكر ، وتسمى الجملة [4] » .

---

١ ـ شرح ملحة الإعراب : ٦٢، ٦٣ .

٢ ـ المصدر السابق : ١٤٢

٣ ـ المصدر السابق :٦٣

٤ ـ المفصل في العربية : ٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم يذكر في ثنايا الحديث عن المبتدأ والخبر ، أقسام الجملة ، مبينا أنها أربعة أقسام ، فيقول : « والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية ، وذلك : زيد يذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلق ، وبكر إن تطعه يشكرك ، وخالد في الدار[1] » .

أما ابن يعيش (ت ٦٤٣) فإنه تحدث عن الجملة مرتين ، مرة ذكرأن الكلام هو اللفظ المفيد المستقل بنفسه ، وأنه مرادف للجملة ، فقال:اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد لمعناه ، ويسمى الجملة ، نحو :زيد أخوك ، وقام بكر[2] » ومرة أخرى ذكر أن الكلا م جنس للجملة المفيدة ، فقال : « الكلام عبارة عن الجمل المفيدة ، وهو جنس لها ، فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له ، يصدق إطلاقه عليها ، كما أن الكلمة جنس للمفردات ، فيصح أن يقال : كل (زيد قائم) كلام ، ولا يقال : كل كلام (زيد قائم) ، وكذلك مع الجملة الفعلية [3] » .

ولعل ابن يعيش أراد بالتعريف الأول تعريف النحويين للجملة ومنهم صاحب الكتاب الزمخشري . وأراد بالتعريف الثاني اختياره هو .

بعد ذلك انتقل ابن يعيش للحديث عن أقسام الجملة ، مُخَطِّئاً الزمخشري في تقسيمه لها ، وذاكراً أن الزمخشري قد حاكى في هذا التقسيم أباعلي الفارسي فقال : « واعلم أنه (يقصد الزمخشري) قسم الجملة إلى أربعة أقسام ، فِعْلِيَّة واسمية وشرطيَّة وظرفية ، وهذه قسمة أبي علي ، وهي قسمة لفظية ، وهي في الحقيقة ضربان : فعلية واسمية ؛ لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين ، الشرط فعل وفاعل ، والجزاء فعل وفاعل ، والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر ، وهو فعل وفاعل [4] » .

---

١ ـ المصدر السابق : ٢١

٢ ـ شرح المفصل : ١ / ٢٠

٣ ـ المصدر السابق : ١ / ٢١ .

٤ ـ المصدر السابق : ١/ ٨٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أما أبو علي الشلوبين (ت ٦٥٤) فقد تحدث عن الكلام بإسهاب ، لكنه لم يذكر الجملة ، إلا أنه حين اطلق الكلام فإنه أراد به معنى مرادفا للجملة ، مثل قوله :

« ... وحصل من هذا إذن أن اللفظ المركب على ضربين كلام وغير كلام ،

فالكلام ما اجتمعت فيه الأوصاف الأربعة[١] نحو زيد قائم ، والذي ليس بكلام ، نحو : صاحب زيد ، وغلام محمد[٢] » .

ومرة يأتي إلى الحديث عن الكلام ويريد به معنى مغايرا للجملة ، مثل قوله :

« والذي يظهر لي أن الكلام والقول لفظان مترادفان في اللغة ...[٣] ».

ويلاحظ على الشلوبين أنه يرى المساواة بين الكلام والقول ، ويجعلهما مترادفين ، كما مرَّ في قوله : « والذي يظهر لي أن الكلام والقول لفظان مترادفان في اللغة[٤] » .

كذلك نجدالشلوبين مرة ثانية يقول إن أكثر النحويين يرون أن الكلام والقول واللفظ بمعنى واحد ، فهو يقول : « وإن كان المؤلف (يقصد الجزولي) مذهبه مذهب من جعل الكلام والقول واللفظ بمعنى واحد ، وهو كل مالفظ به ، فيكون إذن إنما وصف الكلام في اصطلاح أكثر النحويين...[٥] » .

والنحويون أوأكثرهم يرون خلاف ذلك ، فيفرقون بين الكلام والقول ، يقول سيبويه : « واعلم أن (قلت) في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاما لا قولا »

---

١ ـ هي اللفظ والتركيب والإفادة والوضع (حاشية شرح المقدمة الجزولية الكبير :١٩٧/١)

٢ ـ شرح المقدمة الجزولية الكبير : ١٩٧/١.

٣، ٤ ـ المصدر السابق : ٢٠٠/١

٥ ـ شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٢٠٠/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ويعلق ابن منظور على ذلك بقوله : « يعني بالكلام الجمل ، كقولك : زيد منطلق ، وقام زيد ، ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق وعمرو من قولك قام عمرو[1] » .

وقد سوى عبد القاهر الجرجاني (٤٧١) في كتابه (الجمل) بينهما إذ يقول :

« واعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة ، فإذا ائتلف منها اثنان فأفاد نحو«خرج زيد» سمِّي كلاماً ، وسمِّي جملة [2] » .

قوله : « فأفاد » قيد للائتلاف ، إذ ليس كل اثنين مما ذكَرَ إذا ائتلفا سميا كلاما ، فلا يأتلف إلا الاسم مع الاسم ، مثل : محمد مجتهد ، والفعل مع الاسم ، مثل : قام زيد ، فلذلك يسمى هذا كلاما ، ويسمى جملة . أما الفعل فلا يأتلف مع الفعل ، فلا تقول : قام يكتب ، ولا الحرف مع الفعل ، فلا تقول : في يلعب ، ولا الحرف مع الاسم ، فلا تقول : في زيد ، فلا يسمى ذلك كلاما ولا جملة ، وأما قولهم : يا زيد ، فالحرف هنا ناب مناب الفعل (أدعو) فهو من ائتلاف الفعل مع الاسم .

كذلك نجد الرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦) يتحدث عن الجملة ، فيقول : وكان على المصنف (يقصد ابن الحاجب) أن يقول بالإسناد الأصلي المقصود ماتركب به لذاته ، ليخرج بالأصلي إسناد المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فإنها مع ماأسندت إليه ليست بكلام ، وأما نحو أقائم الزيدان فلكونه بمنزلة الفعل ، وبمعناه كما في أسماء الأفعال ، وليخرج بقوله المقصود ما تركب به لذاته الإسناد الذي في خبر المبتدأ أو في الحال ، أو في الأصل و في الصفة والحال والمضاف إليه إذا كانت كلها جملا ، والإسناد الذي في الصلة ، والذي في الجملة القسمية لأنها لتوكيد جواب القسم والذي في الشرطية لأنها قيد في الجزاء ، فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان بخلاف

---

٦ ـ اللسان : مادة (ق و ل) ٥٧٢/١١.

٢ ـ الجمل للجرجاني : ٤٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الجملة الشرطية والقسمية [1] » . ويقول عن الكلام : «والكلام ماتضمن كلمتين بالإسناد ولا يتأتى ذلك إلا في اسمين ، أو في فعل واسم [2] » .

بعد ذلك يبين الفرق بين الجملة والكلام فيقول : « والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي ، سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ ، وسائر ماذكر من الجمل ... والكلام ماتضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته ، فكل كلام جملة ولا ينعكس [3] » .

وتستمر الحال على هذا المنوال إلى أن نصل إلى ابن هشام (المتوفى سنة ٧٦١) فنجد أنه ـ بحق ـ هو الذي تحدث عن الجملة بتفصيل وإسهاب ، مبيناً أحكامها وأقسامها ، حديث العارف بماهيتها ، المدرك لأهميتها ، فلا غرو ـ إذن ـ أن خصص القسم الأكبر من الجزء الثاني من كتابه (مغني اللبيب) لدراسة الجملة ، فيقول : « الكلام : هوالقول المفيد بالقصد ، والمراد بالمفيد : مادل على معنى يحسن السكوت عليه . والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، كقام زيد ، والمبتدأ وخبره ، كزيد قائم ، وما كان بمنزلة أحدهما ، نحو : ضُرب اللص ، وأقائم الزيدان ، وكان زيد قائماً ، وظننته قائما . وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين

كما يتوهمه كثير من الناس ... إلى أن يقول : ولهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة . وكل ذلك ليس مفيداً فليس بكلام[4] »

ثم ينتقل ابن هشام إلى تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية ، فيقول :

« انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية ، فالاسمية التي صدرها اسم ، كزيد قائم ... والفعلية هي التي صدرها فعل ، كقام زيد ... والظرفية هي المصدرة بظرف أو

---

١ ـ شرح الكافية : ٨/١ .

٢ ـ المصدر السابق : ٨/١ .

٣ ـ السابق : ٨/١ .

٤ ـ مغني اللبيب : ٣٧٤/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مجرور ، نحو أعندك زيد ، و أفي الدار زيد ، إذا قدرت زيداً فاعلا بالظرف والجار والمجرور ، لابالاستقرار المحذوف ، ولا مبتدأ مخبر عنه بهما [1] » .

بعد ذلك شرع في شرح بعض مصطلحاته ، فيقول :« مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه ، فلا عبرة فيما تقدم عليهما من الحروف ، فالجملة من نحو : (أقائم الزيدان ، و أزيد أخوك ، ولعل أباك منطلق ، وما زيد قائما) اسمية .

ومن نحو : (أقام زيد ، و إن قام زيد ، وقد قام زيد ، وهلا قمت) فعلية . والمعتبر أيضاً ماهو صدر في الأصل ، فالجملة من نحو : (كيف جاء زيد) ومن نحو:«فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُوْنَ[2] » ومن نحو :«فَرِيْقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقاً تَقْتُلُوْنَ[3] » و «خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُوْنَ[4] » فعلية ؛ لأن هذه الأسماء في نية التأخير [5] »

ثم لا يقف ابن هشام في تقسيم الجملة عند هذا الحد بل يضيف إليه بُعْداً آخر يحدد نوعه عَجُزُ الجملة . وبناء عليه فالجملة قسمان كبرى وصغرى ، فيقول : «الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة ، نحو : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم .

والصغرى هي المبنية على المبتدأ ، كالجملة المخبر بها في المثالين » ثم يمضي فيقول :« وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين ، نحو:(زيد أبوه غلامه منطلق) فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لاغير و(غلامه منطلق) صغرى لاغير ؛ لأنها خبر ، و(أبوه غلامه منطلق) كبرى باعتبار(غلامه منطلق) وصغرى باعتبار جملة الكلام [6] »

---

١ ـ المصدر السابق : ٢/٣٧٦ .

٢ ـ غافر : ٨١ .

٣ ـ القرة : ٨٧ .

٤ ـ القمر : ٧ .

٥ ـ مغني اللبيب : ٢/٣٧٦ .

٦ ـ المصدر السابق :٢/٣٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

كذلك نجد الشريف الجرجاني(ت ٨١٦ هـ) قد عرَّف الجملة وجعل الضابط فيها مجرد الإسناد (أي إسناد كلمة إلى كلمة) دون اشتراط لحصول الفائدة ، فهو يقول : الجملة : عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد ، كقولك : زيد قائم ، أو لم يفد كقولك : إن يكرمني ، فإنه جملة لاتفيد إلا بعد مجيء جوابه ، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا [١] » .

ويفهم من هذا أن الجرجاني يشترط الفائدة في الكلام ، إلا أننا نفاجأ أنه عند تعريفه للكلام لم يشترط الفائدة ، فهو يقول : « الكلام ماتضمن كلمتين بالإسناد [٢] » .

كما أن ممن عرف الجملة الفاكهي (ت ٩٧٢) فقال : « حد الجملة : القول المركب الإسنادي ، أفاد أم لم يفد ، إ ما من الفعل مع فاعله الظاهر أو المضمر ، كقام زيد ، وقم أو من المبتدأ مع خبره ، كزيد قائم ، أو مما نزل منزلة إحداهما أي منزلة الفعل مع فاعله ، أو المبتدأ مع خبره ، فالأول ، كضُرِب عمرو ، بالبناء للمجهول ، فإن مرفوع الفعل ليس فاعلا ، بل هو نائب عنه ، وكذلك كان زيد قائما ، فإن مرفوع كان شبيه بالفاعل ، لافاعل اصطلاحا[٣] » .

كذلك عَرَّفها المناوي (ت ١٠٣١هـ) فقال : « الجملة : عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، سواء أفاد نحو : زيد قائم ، أولا نحو : إن تكرمني ، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه ، فالجملة أعم من الكلام مطلقا [٤] »

وحيث إنه يلاحظ لدى هؤلاء النحويين عند تطرقهم لتعريف الجملة التداخل الوثيق بينها وبين الكلام ، فمنهم من يرى أنهما مترادفان ، ومنهم من يفرق بينهما ، ومنهم من

---

١ ـ التعريفات للجرجاني :١١٠

٢ ـ المصدر السابق : ٢٣٦

٣ ـ شرح الحدود النحوية : ٥٤ .

٤ ـ كتاب التوقيف على مهمات التعاريف : ٢٥٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يرى أن بينهما خصوصاً وعموما ... الخ . لذا أرى أنه من الأهمية بمكان توضيح موقفهم من العلاقة بين الكلام والجملة .

فأقول إن الناظر في هذه التعريفات ، يستطيع أن يرصد عدة اتجاهات في بيان العلاقة بين الجملة والكلام ، يمكن تلخيصها في الآتي :

الأول ـ :

مَنْ ذكر أن مصطلح الكلام والجملة يدلان على شيء واحد ، وأنهما مترادفان ، يقصد بكل واحد منهما ما يقصد بالآخر .

من هؤلاء الفراء[١] (ت ٢٠٨) وأبوعلي الفارسي[٢] (ت ٣٧٧) وعبد القاهر الجرجاني[٣](ت ٤٧١) والحريري[٤] (ت ٥١٦) والزمخشري[٥] (ت ٥٣٨)

الثاني ـ :

من يُفرِّق بين المصطلحين ، فيجعل بينهما عموما وخصوصا

من هؤلاء الرضي الاستراباذي[٦] (ت ٦٨٦) ومنهم ابن هشام[٧] (ت ٧٦١) ومنهم الشريف الجرجاني[٨](ت ٨١٦) ومنهم الفاكهي[٩] (٩٧٢)ومنهم المناوي[١٠] (ت ١٠٣١) ومنهم الصبان[١١]

---

١ ـ معاني القرآن : ٢٩٣/٣

٢ ـ كتاب الإيضاح : ٧٢

٣ ـ الجمل للجرجاني : ٤٠ ؟

٤ ـ شرح ملحة الإعراب : ٦٢ ، ٦٣ .

٥ ـ المفصل في العربية : ٦

٦ ـ شرح الرضي على الكافية : ٨/١

٧ ـ مغني اللبيب : ٢/ ٣٧٤

٨ ـ التعريفات للجرجاني : ١١٠

٩ ـ شرح الحدود النحوية : ٤٨ .

١٠ ـ التوقيف على مهمات التعريف : ٢٥٤ .

١١ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٢٨٥/١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثالث : ـ

من النحويين من لم يربط بين المصطلحين فاكتفى بمصطلح الجملة أو بمصطلح الكلام أو عبر بمصطلح آخر .

فممن أطلق مصطلح الجملة فقط ، المبرد[١] (ت ٢٨٥) و ممن أطلق مصطلح الكلام فقط الشلوبين[٢] (ت ٦٥٤) وممن عبر بمصطلح آخر سيبويه[٣] (ت١٨٠)

مفهوم الجملة حديثاً

في المبحث السابق عرفنا مفهوم الجملة عند النحاة العرب قديماً ، وأنها قد درست تحت مفاهيم متعددة منها المسند والمسند إليه ، ومنها الكلام ، ومنها الجملة ...الخ

أما إذا انتقلنا إلى مفهوم الجملة عند النحاة العرب المحدثين فإننا نجدهم غير متفقين على مصطلح موحد للجملة ، ويمكن عزو هذا الاختلاف إلى عدم اتفاقهم على مفهوم الجملة فبعضهم يشترط الإفادة وآخر يشترط التركيب وثالث يشترط الاثنين معاً الإفادة والتركيب ... كما أننا نلحظ أن بعضهم قد أسهب وفصل في تعريف الجملة وحدودها ، وبعضهم قد أوجز واختصر ...

فها هو ذا الدكتور إبراهيم أنيس يعرف الجملة بقوله « إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر ، فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا (من كان معك وقت ارتكاب الجريمة) فأجاب (زيد) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة[٤] » .

---

١ ـ المقتضب ٨/١

٢ ـ شرح المقدمة الجزولية الكبير : ١٩٧/١

٣ ـ الكتاب ٢٣/١ .

٤ ـ أسرار اللغه إبراهيم أنيس : ٢٧٧/٢٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويذكر الدكتور مهدي المخزومي تعريفاً قريباً من ذلك فيقول : « والجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه ، وليس لازماً أن تحتوي العناصر المطلو بة كلها ، قد تخلو الجمله من المسند إليه لفظاً أو من المسند ، لوضوحه وسهولة تقديره كخلوِّها من المسند إليه في نحو قول المستهل : (الهلا لُ والله) ومن المسند في نحو قولك : (خرجت فإذا السبعُ) أو نحو قولك : (زيد) في جواب من قال لك . من كان معك أمس[1] »

أما الدكتور إبراهيم السامُرَّائي فإنه يرى أن الجملة عبارة عن قضية إسناديه فالإسناد اللغوي هو الذي يربط بين طرفي الجملة فهو يقول :« ولن نخرج في بحثنا في مسألة الجملة عن الإسناد ، فالجملة كيفما كانت اسمية أو فعلية قضية إسنادية فالإسناد اللغوي علاقة وارتباط من طرفين ، موضوع ومحمول ، أو مسند أو مسند إليه ، ولابأس أن أستعيرَ هذه المصطلحات الفلسفية وهي المصطلحات التي أخذها العرب متأثرين بالقضية المنطقية عند الإغريق . والفعل والفاعل في الجملة الفعلية العربية ، والمبتدأ أو الخبر في الجملة الاسمية لايخرج عن طرفي الإسناد [2] » .

أما الدكتور عبده الراجحي فإنه عند تعريفه للجملة اشترط في ذلك تحقق شيئين أن تحصل فيها فائدة ، وأن تكون مستقلة لا تفتقر إلى غيرها ، فقال :

« والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل [3] » .

كما نقل هذا التعريف الدكتور محمد ربيع وزميله في كتابهما (الأساسيات في اللغة العربية [4] .

---

١ ـ في النحو العربي نقد وتوجيه : ٣٣ .

٢ ـ الفعل زمانه وأبنيته /٢٠١-٢٠٢ .

٣ ـ التطبيق النحوي :٧٧ .

٤ ـ ص ١٤٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أما الدكتور مصطفى حميدة ، فيرى أن المُعَوَّل عليه في تحديد الجملة هو أن تؤدي معنى دلاليا واحداً ، ولا يشترط أن يكون مستقلا ؛ لأن الاستقلال في نظره يحكمه علاقات الارتباط والربط والسياق فهو يقول :

« والجملة وحدة تركيبة تؤدي معنى دلاليا واحدا واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق [1] » .

ويمكن بعد استعراض مفهوم الجملة في القديم والحديث ، أن نصل إلى تعريف محدد للجملة ، يؤدي مفهوما جامعا مانعا ، ويتمشى مع الواقع الفعلي للجملة .

فالمحدثون لما عرفوا الجملة أشاروا إلى ركيزتين مهمتين ، هما : (الإفادة) و(الاستقلال) لكنهم لم يبينوا من يحدد اسقلالية الجملة وتمامها من عدمه ؟ صحيح أن الركيزة الأولى من التعريف وهي الفائدة ، يمكن معرفتها بسهولة ، لكن المشكلة تبقى في الركيزة الثانية ، وهي الاستقلالية ، من يحددها ؟ أ هم المخاطبون ؟ أم المتكلم ؟ أم السياق ؟ أم ماذا ؟

في الحقيقة أن جملة مثل : سافر محمد ، لايستطيع المخاطب ولا السياق أن يحددا هل هذه الجملة مستقلة أم لا ، وهل المتكلم قد انتهى من إيراد الخبر أم لا ؟

صحيح أن الفائدة حصلت وتحققت ، لكن هل لدى المتكلم شيء آخر يريد أن يضيفه أم لا ؟ كلا الأمرين وارد .

من هذا نخلص إلى نقطتين رئيستين

الأولى : أن دراسة المحدثين للجملة لم تختلف في شيء يذكر عما جاء عن القدماء .

الثانية : أن المتكلم هو الذي يحدد الاستقلال ؛ لأنه قد يقف عند حد معين من الإفادة ، وقد يضيف شيئاً آخر ،

---

١ ـ نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: ١٤٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بناء الجملة عند النحويين العرب

بناء الجملة في العربية يقوم على ركنين أساسيين ، هما عماد الجملة ، وهما كما سماهما سيبويه ، المسند والمسند إليه ، وعرفهما بأنهما « مالا يغنى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدًا . فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه ، وهو قولك : عبدالله أخوك ، وهذا أخوك ، ومثل ذلك يذهب عبد الله ، فلابد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء [1] » . كما أن سيبويه ذكر هنا أن الجملة قسمان : فعلية واسمية ، وأن الفعلية مابدئت بفعل ، نحو : يذهب عبد الله ، والاسمية ما بدئت باسم ، نحو : عبد الله أخوك ، وقد وافقه على هذا التقسيم جمهور النحويين من بعده ، إلا أن هناك من خرج عن هذا التقسيم ، فمنهم من يجعلها أربعة أقسام : فعلية واسمية وشرطية وظرفية كالزمخشرى الذي يقول : «والجملة على أربعة أضرب ، فعلية ، واسمية ، وشرطية ، وظرفية . وذلك ، زيد ذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلق ، وبكر إن تعطه يشكرك ، وخالد في الدار[2] » .

ثم جاء ابنُ يعيش فَخَطَّأَ الزمخشريَّ في هذا التقسيم ، وذكر أنه لأبي علي الفارسي فقال : « واعلم أنه (يقصد الزمخشري) قسم الجملة إلى أربعة أقسام ، فِعْلِيَّة واسْمِيَّة وشرطية وظرفية ، وهذه قسمة أبي علي ، وهي قسمة لفظية ، وهي في الحقيقة ضربان : فعلية واسمية ؛لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين ،الشرط فعل وفاعل ، والجزاء فعل وفاعل . والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر ، وهو فعل وفاعل[3] » .

بعد ذلك جاء ابن هشام فجعلها ثلاثة أقسام فقط ، فقال : « انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية ، فالاسمية هي : التي صدرها اسم ، كزيد قائم ، وهيهات العقيق

---

١ ـ الكتاب : ١/ ٢٣

١ ـ المفصل : ٢٤

٢ ـ شرح المفصل ١/٨٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقائم الزيدان ، عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون .

والفعلية هي : التي صدرها فعل ، كقام زيد ، وضُرِبَ اللص ، وكان زيد قائما وظننته قائما ، ويقوم زيد ، وقم .

والظرفية هي : المصدرة بظرف أو مجرور ، نحو أعندك زيد ، وأفي الدار زيد ، إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور ، لا بالاستقرار المحذوف ، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما . ومَثَّل الزمخشري لذلك بـ«في الدار» من قولك : « زيد في الدار » وهو مبني على أن الاستقرارالمقدر فِعْل لا اسم ، وعلى أنه حُذِف وحدَه وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه [1] » . وقد غلط ابنُ هشام الزمخشريَّ ومن رأى رأيه في زيادة الجملة الشرطية ، فقال :« وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية ، والصواب أنها من قبيل الفعلية [2] » .

كما نجد أن الاستراباذي حين تحدث عن أقسام الجملة ، وبين أنها قسمان فعلية واسمية تبعا لابن الحاجب غَلَّطَ الأنباريَ وبعضَ الكوفيين في عدم تجويز وقوع الجملة الطلبية خبرا ، فقال :«وقال ابن الأنباريِّ وبعض الكوفيين لا يصح أن تكون طلبية ؛ لأن الخبر مايحتمل الصدق والكذب ، وهو وَهْمٌ ، وإنما أُتُوا من قِبَلِ إيهام لفظ خبر المبتدأ ، وليس المراد بخبر المبتدأ عند النحاة ما يحتمل الصدق والكذب [3] » .

و يؤيد ذلك السيوطي (ت ٩١١هـ) إذ قال :« والطلبية ومنعها ابن الأنباري ؛ لأنها لا تتحمل الصدق والكذب ، والخبر حقه ذلك ، ورد بأن المفرد يقع خبرا إجماعا ، ولا يحتمل ذلك ، وبالسماع ، قال :

قَلْبُ مَنْ عِيْلَ صبرُه كيف يسلو *** صاليا نارَ لَوْعَةٍ وغرامِ [4] »

---

١ ـ المغني ٢/٣٧٦ .

٢ ـ المصدر السابق : ٢/٣٧٦

٣ ـ كتاب الكافية في النحو :١/٩١

٤ ـ همع الهوامع : ١/ ٣١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما أيده الصبان (ت ١٢٠٦هـ) في حاشيته، إذ قال : « فإذا قلت : زيد اضربه ، فطلب الضرب صفة قائمة بالمتكلم ، وليس حالاً من أحوال زيد ، إلا باعتبار تعلقه به ، وبهذا الاعتبار كانت الجملة خبرا عنه ، فكأنه قيل : زيد مطلوب ضربه ، أو مستحق لأن يطلب ضربه ، وبه أيضا صح احتمال الكلام للصدق والكذب [١] ».

كما أن ابن جني قد ذهب إلى أبعد من هذا ، إذ لم يكتف بتعريف الجملة وبيان أقسامها ، وإنما بين مواقعها ، وضوابط تركيبها فقال :« ولا بد لكل واحدة من هاتين الجملتين (يعني الجملة المركبة من مبتدأ وخبر ، والجملة المركبة من فعل وفاعل) إذا وقعت خبراً عن المبتدأ من ضمير يعود إليه منها ، تقول :زيد قائم أخوه ، فزيد مرفوع بالابتداء . والجملة بعده خبر عنه ، وهي مركبة من فعل وفاعل ، فالفعل قام ، والفاعل أخوه ، والهاء عائدة على زيد ، ولولاها لما صحت المسألة ، وموضع الجملة رفع بالابتداء وتقول : زيد أخوه منطلق ، فزيد مرفوع بالابتداء ، والجملة بعده خبر عنه ، وهي مركبة من مبتدأ وخبر ، فالمبتدأ أخوه والخبر منطلق ، والهاء عائدة على زيد أيضا [٢] » .

كما أن الاستراباذي رَجّحَ جواز وقوع القسمية خبرا ، خلافا لثعلب ، فقال : « وقال ثعلب : لا يجوز أن يكون قسمية ، نحو : أما زيد والله لأضربنه ، والأولى الجواز إذ لامنع [٣] ».

وقد جوز ذلك السيوطي ، فقال : « والقسمية منعها ثعلب ، ورُدَّ بالسماع ، قال تعالى : « وَالذِيْنَ جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا[٤] » . وقال تبارك وتعالى[٥]: « وَالذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِيْنَ [٦] »

---

١ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٢٨٥/١

٢ ـ اللمع : ١١١.

٣ ـ شرح الكافية في النحو :٩١/١ .

٤ ـ العنكبوت : ٦٩ .

٥ ـ العنكبوت : ٩ .

٦ ـ همع الهوامع : ٣١٥/١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الخلاصة :

بعد هذا العرض الموجز لتقسيم الجملة ، يرى الباحث اطمئنانا لماذهب إليه جمهورهم من أنها قسمان : اسمية و فعلية ، وأن الشرطية التي زادها الزمخشري نجدها عند التحقيق ـ كما قال ابن يعيش ـ مركبة من جملتين فعليتين ، الشرط فعل وفاعل ، والجزاء فعل وفاعل .

وكذا الظرفية ـ التي زادها الزمخشري وابن هشام ـ نجد عند التحقيق ـ كما قال ابن يعيش ـ أن الظرف في الحقيقة هو الخبر الذي هو استقر ، وهو فعل وفاعل . وهذا ـ فيما أظن ـ هو التقسيم المنطقي لطبيعة اللغة العربية من حيث النشأة والتكوين .

وإذا حاولنا التعرف على تصنيف معايير الجمل ، متى تكون اسمية ؟ ومتى تكون فعلية ؟ نجد أنهم ربطوا ذلك بما تُصَدّر به الجملة ، فإن صُدِّرت باسم فهي اسمية ، وإن صُدِّرت بفعل فهي فعلية .

يقول ابن هشام :«فالاسمية : هي التي صدرها اسم ، كزيد قائم ، وهيهات العقيق ، وقائم الزيدان ، عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون .

والفعلية : هي التي صدرها فعل ، كقام زيد ، وضُرِب اللص ، وكان زيد قائما ، وظننته قائما ، ويقوم زيد ، وقم [1] »

فابن هشام يُدخل في الاسمية ، الجملة المصدرة باسم الفعل (هيهات العقيق) وقد خالفه الصبان في ذلك إذ يرى فعليتها ، يقول الصبان (في حاشيته على الأشموني) في معرض حديثه عن الخبر الجملة : « وهي فعل مع فاعله لو قال :[يعني الأشموني] كالفعل مع فاعله إلخ لكان أحسن ليدخل اسم الفعل مع فاعله ، نحو : العقيق هيهات[2] »

---

١ ـ المغني : ٣٧٦ .

٢ ـ حاشية الصبان ٢٨٥/١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فالخبر الجملة المكونه من اسم الفعل مع فاعله الضمير المستتر يعدها جملة فعلية .

ومَرَدُّ الخلاف هذا ، الخلافُ في أسماء الأفعال ، هل هي أسماء أو أفعال ؟ .

و قد ناقش هذا الخلاف الشيخ خالد الأزهري في التصريح باستفاضة ، فقال : « هذا باب أسماء الأفعال ، وهل هي أسماء للألفاظ النائبة عن الأفعال ، أو لمعانيها من الأحداث والأزمنة ، أو أسماء للمصادر النائبة عن الأفعال ،أو هي أفعالٌ .

أقوالٌ :

قال بالأول جمهور البصريين ،

وبالثاني صاحب البسيط[1] ونسبه إلى ظاهر قول سيبويه والجماعة ،

وبالثالث جماعة من البصريين ،

وبالرابع الكوفيون [2] » .

كذلك نجد الكوفيين والأخفش يُدْخِلون في الجملة الاسمية (قائم الزيدان) كما يقول ابن هشام،أماغيرهم فلايجيز أن يقع الوصف مبتدأ مالم يعتمد على نفي أواستفهام . كما يلاحظ أن ابن هشام يدخل في الجملة الفعلية ، جملة (كان زيد قائما) . وهي جملة اسمية ؛ لأنها لاتدل على حدث ، والفعلية تدل عليه ، يقول الدكتور عبده الراجحي : « ... فمثلا : كان زيد قائما ، ليست جملة فعلية ؛ لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل وإنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص [3] » .

وهو الذي يفهم من كلام سيبويه ، حيث يقول : « ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك : كان عبد الله منطلقا ، وليت زيدا منطلق [4] » . إضافة إلى أن سيبويه لم يفرق بين الجملتين آنفتي الذكر مما يدل على أنه لم يعتد بهذه العوامل الداخلة على المبتدأ ، من حيث الاسمية والفعلية . ولعل مماهو جدير بالإيضاح في هذ المقام ، بيان ماالمراد بصدرالجملة الذي يحدد

---

١ ـ يقصد به ابن أبي الربيع (ت ٦٨٨) صاحب كتاب البسيط في شرح جمل الزجاجي

٢ ـ التصريح :٢/١٩٥ .

٣ ـ التطبيق النحوي : ٧٨ .

٤ ـ الكتاب : ١/٢٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نوعها ، اسمية أو فعلية ؟. يقول ابن هشام :«مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه ، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف ؛ فالجملة من نحو (أقائم الزيدان ، وأزيد أخوك ، ولعل أباك منطلق ومازيد قائما) اسمية ، ومن نحو (أقام زيد ، وإنْ قام زيد ، وقد قام زيد . وهلا قمت) فعلية [1] » . ويذكر النحاة أن المسند والمسند إليه هما عماد الجملة ،

يقول السيوطي :«العمدة عبارة عما لا يسوغ حذفه من أجزاء الكلام إلا بدليل يقوم مقام اللفظ به [2] » . وهما اللذان يحددان نوعها ،

لذا فالحد الأدنى الذي تنعقد به الجملة العربية ، ويكتمل به معناها عنصراها الأساسيان (المسند والمسند إليه) . وما زاد عن هذين العنصرين يؤتى به لتأدية وظائف أخرى وتسمى (الفضلة)

يقول ابن يعيش : « .. لأنها اللوازم للجملة والعمد فيها والتي لا تخلو منها ، وما عداها فضلة يستقل الكلام دونها [3] » .

ولا يعني كونها فضلة عدم ضرورتها وأن ذكرها وحذفها سواء بل المراد أنها لا تكفي لتركيب الجملة ، فلا يمكن أن تتكون الجملة من مبتدأ وصفة ، أو مبتدأ وتمييز ، أو فاعل وحال ...الخ لأن هذه الوظائف ليست من العناصر الأساسية لبناء الجملة .

يقول الأشموني : « المراد بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد عمدة ، كـ(ضربي العبد مسيئا) أو لتوقف المعنى عليه كقول الشاعر :

إِنَّمَا المَيْتُ مَنْ يَعِيْش كَئِيْبَاً *** كَاسِفَاً بَالُهُ قَلِيْل الرَّجَاءِ

فـ(مسيئا) حال وهي فضلة لكن لايمكن الاستغناء عنها ؛ إذلا يستقيم المعنى بدونها

---

١ ـ المغني : ٣٧٦/٢ .

٢ ـ همع الهوامع : ٣٠٧/١

٣ ـ شرح المفصل : ١/ ٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكذلك (كئيباً) في البيت (حال) وهي فضلة لكن لا يمكن الاستغناء عنها ، إذ لو حُذِفت لأصبحت الجملة (إنما الميت من يعيش) وعُدَّ هذا ضرباً من التناقض .

فالنظام السياقي أو الحدث اللغوي يختلف عن النظام النحوي ، فالعناصر الأساسية للنظام النحوي وهي(المسند والمسند إليه) ليس شرطا أن تفي باحتياج النظام السياقي ، لكن كل نظام سياقي تام لابد أن تتوافر فيه العناصر الأساسية للنظام النحوي (أعني المسند والمسند إليه) فبينهما خصوص وعموم ، وفي الآية الكريمة التالية : « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ والأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِيْنَ [1] » خير شاهد لذلك إذ لو اقتصرنا على عناصر النظام النحوي الأساسية (المسند والمسند إليه) وهما في الآية الفعل والفاعل لاختل المعنى المراد بالآية ، إذ لابد من الإتيان بالفضلة هنا وهي الحال (لاعبين) علما أنها ليست من عناصر النظام النحوي الأساسية .

وقد كان الصبان دقيقا عندما عرّف الفضلة في حاشيته على الأشموني بقوله : « هي ما يستغني الكلام عنه من حيث هو كلام نحوي [3] » . لا من حيث هو حدث لغوي أو أنه لايكون ضروريا للسياق والنظام .

التحليل النحوي

الخطوات الأساسية لتحليل الجملة عند النحويين العرب

هناك أمور مهمة لابد من مراعاتها عند إرادة التحليل النحوي ، منها أنه لا ينبغي الاقتصارعلى الجوانب الظاهرة للصحة النحوية بل لا بد من مراعاة المعنى ، ولابد

---

١ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني :٢/٢٥٢.

٢ ـ الأنبياء : ١٦ .

٣ ـ حاشية الصبان :٢/٢٥١ ، ٢٥٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

من تحليل اللفظة ضمن سياقها الذي وردت به ؛ إذ المعنى والسياق لهما أثر كبير عند إرادة التحليل .

كما أن المعنى المراد لا يقتصر على المعنى المعجمي للّفظة فقط . بل يشمل المعنى الاجتماعي والمعنى الوظيفي للكلمة ، بل إن المعنى المعجمي يساعد على تحديد المعنى الوظيفي للكلمة .

ولعل من أول من تنبه لمسألة قواعد التحليل النحوي ، ابن هشام في الجزء الثاني من كتابه المغني [١] .

ونظراً لأهمية ما أشار إليه ، رأيت ضرورة إيجاز أهم ما أورده فيما يلي :

١ ـ أن بعض المعربين يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ، ولا يراعي المعنى وضرورة استقامته مع الإعراب .

ولعل في القصة التالية ما يؤكد أهمية مراعاة المعنى واستقامته عند إرادة الإعراب ، قال ابن هشام : « قال الشلوبين : حُكِيَ لي أن نحويا من كبار طلبة الجزولي سُئل عن إعراب (كلالة) من قوله تعالى : « وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ [٢] » فقال : أخبروني ماالكلالة ؟ فقالوا له : الورثة إذا لم يكن فيهم أب فما علا ، ولا ابن فما سفل ، فقال : هي إذاً تمييز[٣] » .

إلى أن يقول : « وها أنا مورد بعون الله أمثلة متى بُنِيَ فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد ، وبعض هذه الأمثلة وقع للمعربين فيه وهم بهذا السبب .

فأحدها : قوله ـ تعالى ـ : « أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِيْ أَمْوَالِنَا مَانَشَاءُ[٤] » فإنه يتبادر إلى الذهن عطف (أَنْ نَفْعَلَ) على (أَنْ نَتْرُكَ) وذلك باطل ؛ لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم مايشاؤون ، وإنما هو عطف على (ما) ،

---

١ ـ مغني اللبيب : ٢/ ٥٢٧ ومابعدها

٢ ـ النساء : ١٢ .

٣ ـ مغني اللبيب :٢/٥٢٨ .

٤ ـ هود : ٨٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

فهو معمول للترك ، والمعنى أن نترك أن نفعل [1].

الثاني : قوله تعالى : «وَإِنِّيْ خِفْتُ المَوَالِيْ مِنْ وَرَائِيْ[2]» فإن المتبادر تعلق (مِنْ) بـ(خِفْتُ) وهو فاسد في المعنى ، والصواب تعلقه بـ(المَوَالِيْ) ، لما فيه من معنى الولاية ، أي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم ، أو بمحذوف هو حال من الموالي أو مضاف إليهم ، أي كائنين من ورائي ، أو فعل الموالي من ورائي[3] »

وقد أوردابن هشام أكثر من عشرين حالة على هذا النمط .

٢ ـ أن يراعي المعرب استقامة المعنى ، دون نظر إلى الصحة النحوية ، فيقع في إشكال تعذر تخريجها على وجه نحوي ، من ذلك ما أورده ابن هشام من قول بعضهم في قوله تعالى : « وَثَمُوْدَاً[4] فَمَا أَبْقَى[5]» إن ثموداً مفعول مقدم ، وهذا ممتنع ؛ لأن لـ(ما) النافية الصدر ، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإنما هو معطوف على (عادا) أو هو بتقدير وأهلك ثمودا [6].

وما أورده بعضهم من تعليق الظرف من قوله تعالى :« وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ[7]» بمحذوف : أي كائن عليكم ، وذلك ممتنع عند الجمهور ، وإنما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل ، لأن خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف [8] .

٣ ـ ومنها كذلك أن يُخَرَّج على مالم يثبت في العربية .

---

١ ـ مغني اللبيب :٢/٥٣٠ .

٢ ـ مريم : ٥ .

٣ ـ مغني اللبيب : ٢/٥٣٠ .

٤ ـ هذه قراءة الجمهور ، وقرأ حمزة وحفص بغير تنوين ، انظر : النشر في القراءات العشر : ٢/ ٢٨٩ . وحجة القراءات لأبي زُرْعة : ٣٤٥ .

٥ ـ النجم : ٥١ .

٦ ـ مغني اللبيب : ٢/٥٣٩ .

٧ ـ النور : ١٠ .

٨ ـ مغني اللبيب : ٢/٥٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

من ذلك ما أورده مكي بن أبي طالب عند قوله تعالى :«كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ[٢] » من أن الكاف بمعنى الواو للقسم أي [الأنفال لله والرسول والذي أخرجك[٣]]

وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا القول ، وسكوته عنه ، قال :

ولو أن قائلا قال : (كالله لأفعلنَّ) لاستحق أن يُبصق في وجهه [٤].

ومن ذلك ماأورده ابن هشام من قول بعضهم في قوله تعالى : « وَمَا لَنَا أَنَ لا نَقَاتِلَ فِيْ سَبِيْلِ اللَّهِ[٥] » . إن الأصل [ومالنا وأن لا نقاتل] أي مالنا وترك القتال ، كما تقول : (مالك وزيدا) ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه[٦] .

٤ ـ أن يُخَرّج على الأوجه الضعيفة والأمور البعيدة ، ويترك الوجه القريب والقوي

من ذلك قول بعضهم في قوله ـ تعالى ـ (ثُمَّ آتَيْنَا مُوْسَى الكِتَابَ[٧]) إنه عطف على (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ) والأقوى والأقرب أن يعطف على (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ) وثم لترتيب الأخبار ، لا لترتيب الزمان ، أي ثم أخبركم بأنا آتينا موسى الكتاب[٨] .

٦ ـ أن لا يتأمل المعرب عند وجود المتشابهات .

من ذلك مثلا : (زيد أحصى ذهنا ، وعمرو أحصى مالا) فإن الأول على أن أحصى اسم تفضيل ، والمنصوب تمييز، مثل أحسن وجها، والثاني على أن أحصى فعل

---

١ ـ ـ الأنفال : ٥ .

٢ ـ مشكل إعراب القرآن :١/٣١٠ .

٣ ـ مغني اللبيب : ٢/٥٤٦ .

٤ ـ البقرة :٢٤٦ .

٥ ـ مغني اللبيب : ٢/٥٤٧ .

٦ ـ الأنعام : ١٥٤ .

٧ ـ مغني اللبيب : ٢/٥٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ماض ، والمنصوب مفعول مثل (أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدَا [1]) . فمن الوهم قول بعضهم في (أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدَا[2]) إنه من الأول ، فإن الأمد ليس مُحْصِيا ، بل مُحْصَى . وشرط التمييز المنصوب بعد أفعل كونه فاعلا في المعنى كـ(زيدٌ أكثرُ مالاً[3])

٧ ـ اكتفاء بعض المعربين بأسماء العوامل دون بيان مواقعها الإعرابية فيقولون مثلا : اسم إشارة ، أو اسم موصول ، أو اسم استفهام ، أو ضمير متصل ، أو ضمير منفصل ...الخ . ومعروف أن لهذه الأسماء مواقع إعرابية تشغلها ، فتأتى فاعلا وتأتي مفعولا ، وتأتي مضافاً إليها ... الخ . فلابدللمعرب من بيان ذلك وإيضاحه . يقول ابن هشام : « وأما قول كثير من المعربين : مضاف أو موصول أو اسم إشارة فليس بشيء ؛ لأن هذه الأشياء لاتستحق إعرابا مخصوصا ، فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يُعْلم به موقعها من الإعراب »

ويمكن أن يضاف إلى ماذكره ابن هشام مما يقع من بعض المعربين ، مايلي :

٨ ـ ضرورة الاهتمام ببيان الصيغ الصرفية التي تحدد نوع الاسم أو الفعل ، لاسيما الصيغ الملبسة ، لئلا يوقع ذلك خطأً في التحليل ، فمثلا : الفعل (تعاونوا) قد يكون أمرا وقد يكون مضارعا مجزوما ، وقد اجتمعا في قوله تعالى :« وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان » فالأول أمر ، والثاني مضارع مجزوم ، وكذلك اسم التفضيل والفعل الماضي الذي على وزنه ، كما في (محمد أهدى طريقاً ، ومحمد أهدى كتابا) فأهدى في الأولى أفعل تفضيل وفي الثانية فعل ماض .

---

١ ـ الجن : ٢٨ .

٢ ـ الكهف : ١٢ .

٣ ـ مغني اللبيب : ٢/٥٩٨ . أي كثر ماله ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٩ ـ الوقف والوصل له دور فعّال في عملية التحليل .

فعندما يكون الوقف على مقطع معين ، يتغير إعراب المفردات عنه عندما يكون على مقطع آخر ، مثال ذلك ، قوله تبارك وتعالى : « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » فعندما نقف على (لاريب) « الم ذلك الكتاب لا ريب » ثم نستأنف « فيه هدى للمتقين » يكون متعلق الجار والمجرور(فيه) هو (هدى) وعندما نقف على (فيه) « ذلك الكتاب لاريب فيه » يكون متعلقها (محذوف) .

وكذلك يختلف إعراب (هدى) فعلى الأول تكون مبتدأ مؤخر ، وعلى الثاني ، تكون خبر لمبتدأ محذوف[١] .

١٠ ـ كذلك ينبغي بيان اللواصق الأمامية أو الخلفية ، بالتفريق بين علامات الإعراب ، وبين ماهو خاص بالمثنى والجمع ، وبين ماهو للعِوَض ، كالفرق بين الألف والواو في (يجتهدان ، ويجتهدون) عنها في (مجتهدان ، ومجتهدون) وكذلك النون في الصورتين الأ وليين عنها في الأخريين ، فالألف والواو في الأوليين علامتا تثنية وجمع ، بينما في الأخريين نجدهما علامتي إعراب ، وأما النون فإنها في الأوليين علامة إعراب ، على حين هي في الأخريين عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

---

١ ـ انظر مشكل إعراب القرآن : ١/ ٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الباب الأول :

الجملة الخبرية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الأول :

الجملة المثبتة

أولاً : الجملة الاسمية

ثانياً : الجملة الفعلية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أولاً : — الجملة الاسمية المثبتة

أقسام الجملة الاسمية المثبتة و أنماط كل قسم

القسم الأول : الأصل (المبتدأ ثم الخبر)

القسم الثاني : التقديم (تقديم الخبر وجوباً وجوازاً)

القسم الثالث : الحذف (حذف أحد ركني الجملة الاسمية) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

القسم الأول : ما جاء على الأصل (المبتدأ ثم الخبر)

مدخل :

المبتدأ في الاصطلاح : الاسم الذي يذكر في أول الكلام للحكم عليه ، ويتجرد من العوامل .

يقول المبرد (ت٢٨٥هـ) في تعريفه : « ومعنى الابتداء : التنبيه والتعرية عن العوامل غيره ، وهو أول الكلام [١] » .

ويقول ابن السراج (ت٣١٦هـ) : « المبتدأ : ماجردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف ، وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثانٍ مبتدأ به [٢] » .

ويقول ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) :«المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسنداً إليه ، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي ، وألف الاستفهام رافعة لظاهر مثل : زيد قائم ، وماقائم الزيدان ، و أقائم الزيدان [٣] » .

وأما الخبر في الاصطلاح النحوي فهو : الاسم الذي يقع بعد المبتدأ ، وتتم به الفائدة وهو المسند .

يقول ابن السراج (ت ٣١٦هـ) : « الاسم الذي هو خبر المبتدأ هو الذي يستفيده السامع ، ويَصِيْرُ به المبتدأ كلاما ، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب ، ألا ترى أنك إذا قلت : عبد الله جالس ، فإنما الصدق حصل في جلوس عبد الله ، لافي عبد الله لأن الفائدة هي في جلوس عبد الله ، وإنما ذَكَرْتَ عبد الله لتسند إليه جالسا . فإذا كان خبر المبتدأ اسما مفردا فهو رفع ، نحو قولك : عبد الله أخوك ، وزيد قائم ... [٤] » .

---

١ ـ المقتضب : ١٢٦/٤

٢ ـ الأصول :٥٨/١

٣ ـ شرح الكافية في النحو :٨٥/١ .

٤ ـ الأصول في النحو : ٦٢/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الأول :

المبتدأ معرفة والخبر نكرة

وقد ورد هذا النمط في الرسائل إحدى وثمانين مرة ، توزعته عشر صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : المبتدأ لفظ الجلالة[1] ، والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، وكانت على النحو التالي :

١ ـ « ... واللَّهُ كَفِيلٌ[2] عَلَيْهِمْ بِالنُّصْحِ والإِحْسَانِ لِلْمُسْلِمِينَ[3] » .

* ـ اسمية مثبتة .

الواو للاستئناف + مبتدأ (لفظ الجلالة) + الخبر (كفيل) + جار ومجرور (عليهم) + جار ومجرور (بالنصح) + معطوف (والإحسان) + جار ومجرور (للمسلمين) .

(واللَّهُ) ورد في الإعراب آنفاً أن لفظ الجلالة (اللَّه) قد أُعربت مبتدأ ؛ لأنها وقعت في بداية جملة مستقلة ، وأن الواو التي سبقتها لم تؤثر فيها ؛ لأنها استئنافية ، جاء في الفصول المفيدة : « وقد لا تقتضي (يريد الواو) مشاركة أصلاً وهي التي تُسمى واو الاستئناف ، كقوله تعالى : فَإِنْ يَشَأ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ البَاطِلَ وَيُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ[4] » فإن قوله (وَيَمْحُ اللَّهُ البَاطِلَ) جملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها ، ولاهي داخلة في جواب الشرط[5] » .

---

١ ـ بدئ بهذه الصورة ؛ لأنه لا يمكن أن يقدم على لفظ الجلالة شيء بحجة أنه أمكن منه في العلمية انظر : النحو الوافي : ٢١٢/١ .

٢ ـ (والله كفيل) الكفيل : الضامن ، قال ابن فارس : « الكفيل : الضامن ...وأكفلته المال : ضمَّنْتُهُ إياه . (المجمل : ٧٨٧/٣ .)» .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٢٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ـ الشورى : ٢٤ .

٥ ـ الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، لصلاح الدين الكلكيدي : ١١٩/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

والاستئناف : معناه الابتداء ، قال ابن السراج : واو الاستئناف : معناه الابتداء ، مثل قولهم : خرجت وزيد جالس ، وكل واو توردها في أول كلامك ، فهي واو استئناف ، وإن شئت قلت : ابتداء [1] » .

و(كفيل) . جاء التعبير بفعيل بدلاً من فاعل لإفادة المبالغة ، قال ابن السراج : « عُدل عن فاعل إلى فعيل للتكثير والمبالغة [2] » .

٢ ـــ « ... اللَّهُ لَهُمْ جَارٌ [3] ... [4] » .

* ـ جملة اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (لفظ الجلالة) + جار ومجرور (لهم) + خبر (جار) .

الصورة الثانية : المبتدأ ضمير [2] ، والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات ، وكانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... أنتَ حُرٌّ لا سَبِيْلَ لأَحَدٍ عَلَيْكَ ، إلا سَبِيْلَ الإِسْلامِ [5] » .

* ـ مبتدأ (أنت) + الخبر (حر) + نفي (لا) + اسمها (سبيل) + جار ومجرور (لأحد) + جار ومجرور (عليك) + أداة استثناء (إلا) مستثنى (سبيل الإسلام) .

---

١ ـ الأصول : ٣٠٣/١ .

٢ ـ المصدر السابق : ٣٤٧/١ .

٣ ـ (اللَّهُ لَهُمْ جَارٌ) الجار : الناصر والمعيذ ، قال ابن منظور :« الجار : الناصر ، والجار والمجير والمعيذ واحد ، ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله ، ومن أجاره الله لم يوصل إليه ، وهو سبحانه وتعالى يجير ولا يجار عليه أي يعيذ . (اللسان : ١٥٤/٤ ، ١٥٥) . وجاء في مشكل إعراب القرآن : « وجار يجمع على أجوار في القليل ، وجيران في الكثير ، وعلى جيرة . (مكي بن أبي طالب :٣١٧/١) .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى المهاجر بن أبي أمية . منال الطالب : ٦٥

٥ ـ لفتاة أسلم . الوثائق السياسية : ٢٠٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « ... وَهُمْ آمِنونَ بِأمانِ اللَّهِ [١] » .

* ـ جملة اسمية

مبتدأ (هم) + الخبر (آمنون) + جار ومجرور (بأمان) + مضاف إليه (لفظ الجلالة) .

٣ ـــ « ... وَهُمْ مُهاجِرُونَ حَيْثُ كانُوا [٢] » .

* ـ مبتدأ (هم) + الخبر (مهاجرون) + ظرف مكان مبني على الضم (حيث) + فعل وفاعل (كانوا) وكان هنا تامة ، أي حيث وجدوا ، فلا تحتاج إلى اسم ولا إلى خبر ، قال ابن هشام : « وقد تستعمل هذه الأفعال تامة ـ أي مستغنية بمرفوعها ـ نحو : « وَإِنْ كَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ [٣] » أي وإن حصل ذوعسرة [٤] » .

٤ ـــ ... وَهُمْ يَدٌ [٥] عَلَى مَنْ سِواهُمْ [٦] » .

* ـ جملة اسمية .

حرف عطف (الواو) + مبتدأ (هم) + الخبر (يد) + جار ومجرور (عَلَى مَنْ سِواهُمْ) .

٥ ـــ « ... وَهُمْ آمِنونَ حَتَّى يُحْدِثَ [٧] إِلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ قَبْلَ خُرُوجِهِ [٨] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الاكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ . سفراء النبي : ١٧٤/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة أسلم . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية : ١٦٢

٣ ـ البقرة : ٢٨٠ .

٤ ـ ضياء السالك : ٢٥٤/١.

٥ ـ (وهم يد) اليد : القوة ، قال ابن منظور : « واليد : القوة ، وأيده الله : أي قواه ... قال سيدنا رسول الله] : «المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم » : أي كلمتهم واحدة ، فبعضهم يقوي بعضا ، قال أبو عبيد : معنى قوله : يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم ، وأمرهم واحد ، لا يسعهم التخاذل ، بل يعاون بعضهم بعضا ، وكلمتهم ، ونصرتهم واحدة على جميع الملل والأديان المحاربة لهم ، يتعاونون على جميعهم ، ولا يخذل بعضهم بعضا ، كأنه جعل أيديهم يداً واحدة ، وفعلهم فعلاً واحدا . اللسان : ٤٢٢/١٥ .

٦ ـ من رسالته ﷺ في الدماء . سنن أبي داود : ٦٨٧ .

٧ ـ (وَهُمْ آمِنونَ حَتَّى يُحْدِثَ إِلَيْهِمْ) يحدث إليهم : أي يخبرهم ، والحديث : الخبر . اللسان : ٤٧٨/٢ .

٨ ـ من رسالته [إلى أهل أذرح المصباح المضي : ٣١٩/٢ ، الوثائق السياسية : ٤١ ، كتاب النبي : ١٨١

This file was downloaded from QuranicThought.com

الصورة الثالثة : المبتدأ مضاف إلى ضمير ، والخبر نكرة .

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، منها :

١ ـــ هذا ما أعْطَى الرَّسُولُ عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَ ... وَحَقُّهُ حَقٌ[١]» .

* ـ جملة اسمية

مبتدأ (هذا) + خبر «الموصول وصلته » (ما أعْطَى الرَّسُولُ عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَ) + حرف استئناف (الواو) مبتدأ (حقه) « حق » مضاف ، و « الهاء » ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه + خبر (حق) .

٢ ـــ إلى رَاشِدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ ... وَحَقُّهُ حَقٌ[٢]» .

* ـ جملة اسمية

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إلى رَاشِدِ) + صفة (بنِ عَبْدِ اللَّهِ) + صفة ثانية (السُّلَمِيِّ) والمبتدأ محذوف جوازاً تقديره « كتاب أو رسالة أو نحو ذلك » + حرف استئناف (الواو) مبتدأ (حقه) « حق » مضاف ، و « الهاء » ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه + خبر (حق) .

٣ ـــ إلى سَلَمَةَ بنِ مَالِكٍ « ... وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ ، وَحَقُّهُ حَقٌ[٣]» .

* ـ جملة اسمية

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إلى سلمة) + صفة (بنِ مالك) والمبتدأ محذوف جوازاً تقديره « كتاب أو رسالة أو نحو ذلك » + حرف استئناف (الواو) مبتدأ موصول وصلته (من حاقه) + الخبر جمله فعلية منفية (فَلا حَقَّ لَهُ) حرف

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ١٩٧ .

٣ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسية : ١٩٢ . كتاب الوحي : ٢٨١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

استئناف (الواو) مبتدأ (حقه) « حق » مضاف ، و « الهاء » ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه + خبر (حق) .

٤ ـــ إِلَى الْعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ «... وَحَقُّهُ حَقٌ[١]» .

٥ ـــ إلى عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ « ... وَحَقُّهُ حَقٌ[٢]».

٦ ـــ إلى بَنِيْ شَنْخٍ « ... وَحَقُّهُم حَقٌ[٣]» .

٧ ـــ لبني جِفَالٍ «... وَحَقُّهُمْ حَقٌ[٤]» .

الصورة الرابعة : المبتدأ مضاف إلى علم والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ بَرِيْئَةٌ مِمَّنْ عَصَاهُ[٥] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (ذمة محمد) + الخبر (بريئة) + جار ومجرور (ممن عصاه) .

الصورة الخامسة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، كانت على النحو التالي :

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسية : ١٩٥ .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ٢١٨/١ . الوثائق السياسية : ١٩٨ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٧ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٤٤ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى بني أسد . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية : ١٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « ... اللُّقَطَةُ مُؤَدَّاةٌ[١] و السَّارِحَةُ مُنَدَّاةٌ ...[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (اللقطة) + الخبر (مؤداة) + حرف عطف (الواو) ومعطوف (السارحة) و هي مبتدأ + خبر (منداة) وجملة (السَّارِحَةُ مُنَدَّاةٌ) معطوفة على جملة (اللُّقَطَةُ مُؤَدَّاةٌ) و هو من عطف الجمل على الجمل .

٢ ـــ « ... اليَدُ وَاحِدَةٌ و النَّصْرُ[٣] وَاحِدٌ[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (اليد) + الخبر (واحدة) + حرف عطف ومعطوف « مكون من مبتدأ وخبر » (والنصر واحد)

---

١ ـ (اللقطة مُؤَدَّاةٌ و السَّارِحَةُ مُنَدَّاةٌ) قال ابن فارس : اللُّقَطَةُ : مالتقطه الإنسان من مال ضائع . المجمل : ٣ /٨١٢ .

(السَّارِحَةُ مُنَدَّاةٌ) قال ابن منظور : « السارحة : هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها ... وفي الحديث : لا يمنع سرحكم ، السرح ، والسارح ، والسارحة سواء : الماشية ، قال خالد بن جنبة : السارحة ، الإبل والغنم ، قال : والسارحة الدابة الواحدة ، قال : وهي أيضا الجماعة . اللسان : ٢ /٤٧٨ .

(مُنَدَّاةٌ) قال ابن فارس : وَنَدْوَةُ الإبِلِ : أن تندو من المشرب إلى مرعى قريب ، ثم تعود إلى الماء من يومها ، أو الغد ، وكذلك تندو من الحَمْضِ إلى الخَلَّة . المجمل : ٣ /٨٦٢ . والمراد ـ والله أعلم ـ أنه أعطى أهل مهرة العهد على أن تُحفظ حقوقهم ، فتَرْعَى مَوَاشِيهِمْ الكلأ ، وتَرِدُ الماءَ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل مهرة » . الطبقات الكبرى : ١/٢٦٦ . الوثائق السياسية : ١٤٢ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة أسلم . الطبقات الكبرى : ١/٢٠٧ . الوثائق السياسية : ١٦٢

٤ ـ (اليد واحدة والنصر واحد) المراد ـ والله أعلم ـ أن الرسول ﷺ أعطى مَنْ دَخَلَ في الإسلام من قَبيلةِ أسْلَمَ العَهْدَ فيما بينهم وبينه ﷺ على التكاتف والتعاون على من اعتدى عليهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـــ « ... اللَّيْلُ مَدٌّ[١] ، والنَّهَارُ شَدٌّ[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (الليل) + الخبر (مدٌّ) + حرف عطف ومعطوف « مكون من مبتدأ وخبر » (والنهار شدٌّ) .

الصورة السادسة : المبتدأ اسم إشارة والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبعاً وثلاثين مرة ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ « هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِبَنِي زُهَيْرِ بنِ أُقَيْشٍ[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هذا) + الخبر (كتاب) + جار ومجرور (من محمد) + بدل أو عطف بيان (النبي) ....

٢ ـــ « هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِمُجَّاعَةَ بنِ مُرَارَةَ مِن بَنِي سُلَمَى[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هذا) + الخبر (كتاب) + جار ومجرور (من محمد) + بدل أو عطف بيان (النبي) ....

---

١ ـ (الليل مدّ ، والنهار شدّ) : أي تعاقب الليل والنهار لا يزيد هدا العهد إلا توثيقاً وإحكاما ، فالليل يمده ، والنهار يشده .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بني عاديا . إعلام السائلين : ١٤٦ ، ١٤٧ . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ .

٣ ـ إعلام السائلين : ٨٦ . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ .

٤ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١ . الوثائق السياسية : ٧٧ ، ٧٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣ ـــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ للزبير بن العوام [١]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هذا) + الخبر (كتاب) + جار ومجرور (من محمد) + عطف بيان (رسول الله) + جار ومجرور (للزبير بن العوام) .

٤ ـــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعامر بن الأسود المسلم [٢]» .

٥ ـــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ لِوائل بن حجر قيل حضرموت [٣]» .

٦ ـــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ بن عبد اللَّهِ ﷺ لِعظيم المحاربي [٤]» .

٧ ـــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحصين بن نضلة [٥]» .

٨ ـــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إلى أهل أَذْرِحَ [٦]»

٩ ـــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلى سَلْمانِ الفَارِسِيِّ [٧]» .

---

١ ـ إعلام السائلين ١٥٣ . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ٢٠٦ . كتاب الوحي : ٢٨٢ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٥١ . المصباح المضي : ٢٧٧/٢ . الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ . الوثائق السياسية : ١٨٥ .

٣ ـ منال الطالب : ٦٥ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، الطبقات الكبرى : ٢٦٢١ ، الوثائق السياسية : ١٤١ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٤٣ ، ١٤٤ .

٥ ـ إعلام السائلين : ١٤٤ . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ١٩١ .

٦ ـ المصباح المضي : ٣١٩/٢ ، الوثائق السياسية : ٤١ ، كتاب النبي : ١٨١ .

٧ ـ كتاب الوحي : ٢٧٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٠ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [١]».

١١ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلعلاء الحضرمي[٢]».

١٢ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِرفاعة بن زيد[٣]».

١٣ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلفُجَيْعِ ومن معه [٤]».

١٤ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ وقَوْمِهِ ومن تبعه [٥]».

١٥ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِنَهْشَلِ بنِ مَالِكٍ ومن معه من بني وائل [٦]».

---

١ ـ كتاب النبي : ١٨٩ . الوثائق السياسية : ١٦٩ .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١١٨ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٠ ، سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ . المصباح المضي : ٢٧٧/٢ .

٤ ـ الطبقات الكبرى : ٢٣٢ ، . الوثائق السياسية :١٩٩.

٥ ـ المصباح المضي : ٢/ ٢٥٩ . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية :١٢٢ .

٦ ـ المصباح المضي : ٢/ ٢٩٣. الوثائق السياسية :١٧٩ . كتاب الوحي : ٢٥٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٦ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عُرَيْضٍ (١)» .

١٧ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَادِيَا (٢)» .

١٨ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأُكَيْدِرِ بنِ عبدِ الملك (٣)» .

١٩ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ دَوْمَةِ الجَنْدَلِ (٤)» .

٢٠ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ لأهل جَرَشٍ (٥)» .

٢١ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي جُوَيْنِ الطَّائِيِّينَ (٦)» .

٢٢ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِتَمِيمِ بنِ أَوْسٍ الطَّائِيِّ (٧)» .

٢٣ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَارِقٍ (٨)» .

٢٤ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُمَيْرِ ذِي مِرَّانٍ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ (٩)» .

٢٥ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمخلاف خَارِفٍ (١٠)» .

٢٦ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَسْلَمَ (١١)» .

---

١ ــ إعلام السائلين : ١٤٧ . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ . الوثائق السياسية : ٢٩ . .

٢ ــ إعلام السائلين : ١٤٦ ، ١٤٧ . . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ .

٣ ــ منال الطالب : ٥١ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، كتاب النبي : ١٨٣ . الوثائق السياسية : ١٨٠ .

٤ ــ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٥٢ ، كتاب النبي : ١٨٦ . الوثائق السياسية : ١٨٢ .

٥ ــ الوثائق السياسية :١٧٧ .

٦ ــ إعلام السائلين : ١٥١ . الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ . الوثائق السياسية : ١٨٦ . .

٧ ــ إعلام السائلين : ١٤٦ . الوثائق السياسية : ٥٣ ، ٥٤ .

٨ ــ الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية :١٢٤ .

٩ ــ إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ ، سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ ، كتاب الوحي : ٢٨٠ .

١٠ ــ السيرة النبوية لابن هشام : ٢٩٩/٥ ، إعلام السائلين : ١٢٠ .

١١ ــ الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية :١٦٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَثْعَمَ مِنْ حَاضِرَةِ بِيشَةَ[١]».

٢٨ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ جَرْبَاءَ[٢]».

٢٩ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي جَنَابٍ وَأَحْلَافِهِمْ[٣]»

٣٠ ـ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي جِفَالِ بْنِ رَبِيعَةَ الْجُذَامِيِّينَ[٤]».

٣١ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو[٥]».

٣٢ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِصَيْفِيِّ بْنِ عَامِرٍ[٦].

٣٣ ـ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَادِيَةِ الْأَسْيَافِ وَنَازِلَةِ الْأَجْوَافِ[٧]».

٣٤ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي الْجُرْمُزِ بْنِ رَبِيعَةَ[٨]».

٣٥ ــ «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي مَعْنِ الطَّائِيِّينَ[٩]».

٣٦ ــ «هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[١٠]»

٣٧ ــ «هَذِهِ أَمَنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ لِيُحَنَّةَ بْنِ رُؤْبَةَ وَأَهْلِ أَيْلَةَ[١١]».

---

١ ــ الوثائق السياسية :٨٦ .

٢ ــ كتاب النبي : ١٨٠ .

٣ ــ كتاب النبي : ١٩٣ .

٤ ــ إعلام السائلين : ١٤٤ .

٥ ــ الوثائق السياسية :١٨٨ .

٦ ــ الوثائق السياسية :٥٠ .

٧ ــ الطبقات الكبرى : ١/ . الوثائق السياسية :٨٢ .

٨ ــ إعلام السائلين : ١٥٢ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٩ ــ إعلام السائلين : ١٥٢ . الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ . الوثائق السياسية : ١٨٧ .

١٠ ــ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

١١ ــ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة السابعة : المبتدأ مركب عطفي والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... والنَّبِيُّ والمؤمنونَ عَلَيهِ أنصَارٌ[١] » .

* ـ جملة اسمية مثبتة .

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (النبي) + حرف عطف ومعطوف (والمؤمنون) + جار ومجرور متعلق بأنصار + الخبر (أنصار) .

الصورة الثامنة : المبتدأ مركب وصفي والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَالحَمُولَةُ المَائِرَةُ[٢] لَهُمْ لاغِيَةٌ ... [٣] » .

* ـ جملة اسمية مثبتة .

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (الحمولة) + صفة (المائرة) + جار ومجرور متعلق بـ(لاغية) + خبر (لاغية) .

الصورة التاسعة : المبتدأ مركب إضافي والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . منال الطالب : ٦٥ ، الطبقات الكبرى : ٢٦٢١ ، المصباح المضي : ٢/٢٢٠ ، الوثائق السياسية : ١٤١ .

٢ ـ (وَالحَمُوْلَةُ المَائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ) الحمولة المائرة : الإبل التي تحمل الطعام ، جاء في اللسان : « وَالحَمُوْلَةُ المَائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ : يعني الإبل التي تُحْمَلُ عليها المِيْرَةُ وهي الطعام ونحوه مما يُجْلَبُ للبيع ، لايُؤخذُ منها زكاة لأنها عوامل . ابن منظور : ٥/١٨٨ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمائر كلب . منال الطالب : ٤٤ . كتاب النبي : ١٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـ « ... وكُلُّ مُسكِرٍ حَرَامٌ »[١] .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (كل مسكر) + الخبر (حرام) .

الصورة العاشرة : المبتدأ مركب إضافي وعطفي والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـ « ... وكُلُّ مُؤمِنٍ ومُسلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ »[٢] .

* ـ جملة اسمية مثبتة .

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (كل مؤمن) + حرف عطف ومعطوف (ومسلم) + جار ومجرور متعلق بـ(نصير) + خبر (نصير) .

التحليل النحوي لهذا النمط .

(المبتدأ معرفة ، والخبر نكرة)

وهذا هو الأصل في تركيب الكلام العربي ، يقول سيبويه (ت١٨٠) : « وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة ، أن تبتدئ بالأعرف وهو أصل الكلام[٣] » .

---

١ ـ وردت هذه الجملة مرتين في رسالتيه إلى كل من وائل بن حجر ، والأقيال من حضرموت . منال الطالب : ٦٥ ، الطبقات الكبرى : ٢٦٢١ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، الوثائق السياسية : ١٤١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى قيلة والنسوة من بنات قيلة . منال الطالب : ٩١ ،

٣ ـ الكتاب : ٣٢٨/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويقول ابن السراج (ت٣١٦) : « فإذا اجتمع اسمان معرفة ونكرة ، فحق المعرفة أن تكون هي المبتدأ وأن تكون النكرة الخبر ؛ لأنك إذا ابتدأت فإنما قصدك تنبيه السامع بذكر الاسم الذي تحدثه عنه ليتوقع الخبر بعده ، فالخبر هو الذي ينكره ولا يعرفه ويستفيده [١] » . ثم بين أن هذا هو الأصل الذي يُبْنَى عليه الكلام ، قال : «أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة نحو: عمرو منطلق ؛ وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام[٢] » . وهذا ماعليه جمهور النحاة ، قال الرضي : « اعلم أن جمهور النحاة على أنه يجب كون المبتدأ معرفة ، أونكرة يجب فيها تخصيص[٣] » .

١ ـ في الصورة الأولى ، وردت الجملة التالية (واللَّهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ) وهي جملة اسمية ، مكونة من مبتدأ وخبر وقد ورد الخبر على وزن فَعِيْل (كفيل) بدلاً من فاعل لإفادة المبالغة ، قال ابن السراج : « عُدِلَ عن فاعل إلى فعيل للتكثير والمبالغة [٤] » .

٢ ـ (أنتَ حُرٌّ لا سَبِيْلَ لأحَدٍ عَلَيْكَ) لا : نافية ، وتسمى النافية للجنس ، أو التبرئة ، وتدخل على النكرة فيفيد النفي العموم ، قال ابن الشجري :« إن (لا) تنقسم في تصاريفها عملاً ومعنى إلى ضروب ، أحدها : أن تكون تبرئة ، وذلك إذا ركبتها مع النكرة ، فتناولت نفي الجنس ، في نحو: (لا مالَ لزيد) و (لارجلَ في الدار[٥] » .

وهي هنا خاصة بالأسماء ، قال ابن مالك :« إذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق ، ورفع احتمال الخصوص اختصت بالأسماء [٦] » .

---

١ ـ الأصول في النحو : ١/٥٩ .

٢ ـ المصدر السابق:١/٦٥ .

٣ ـ شرح الكافية للرضي :١/٨٨

٤ ـ الأصول : ١/٣٤٧ .

٥ ـ أمالي ابن الشجري :٢/٥٢٧ .

٦ ـ شرح التسهيل :٢/٥٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣ ـ في الصورة الثالثة ، وردت الجملة التالية «.. وَهُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كانُوا »

(حيث كانوا) حيث : ظرف مكان مبهم مبني على الضم ، يضاف إلى الجمل ، قال المبرد : « حيث ، فيمن ضمَّ ، وهي اللغة الفاشية ...ظرف من المكان ... ولو أفردتَ (حيثُ) لم يصح معناها ، فأضفتها إلى الفعل والفاعل ، وإلى الابتداء والخبر [أي تُضاف إلى الجملة] كما تفعل بظروف الزمان لمضارعتها ، ومشاركتها إياها بالإبهام فلذلك تقول : قمتُ حيثُ قمتَ ، وقمتُ حيثُ زيدٌ قائم [١] » .

٤ ـ (حَيْثُ كانُوا) كان هنا تامة لذا اكتفت بمرفوعها ، والمعنى حيث وجدوا ، قال ابن أبي الربيع : « اعلم أنَّ (كان) التامة هي دالة على الحدث والزمان ، بمنزلة سائر الأفعال ، فلذلك كانت هذه التامة تكتفي بمرفوعها ، كما تكتفي الأفعال كلها ، فتقول : كان الضرب ، وكان القتال ، أي وقع ووجد ، وقد كان هذا الذي تحذره أي وقع ووجد ، فهي مشتقة من الكون ، لتدل على ما وجد له ذلك في الزمان الماضي ، وكذلك تقول : يكون لهذا المريض صحة ، أي يقع له ذلك ، وهذه تتعلق بها المجرورات والظروف ، وتنصب الحال ؛ لأنها فعل ، فتجري على جميع حكم الفعل كلها ، فتقول : كان القتال أمسِ ، وتجعل (أمس) ظرفاً متعلقاً بكان ، والمعنى وقع القتال أمسِ [٢] » .

٥ ـ (وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ) سبق في شرح المفردات ذكر ما أورده صاحب اللسان من أن المراد بقوله (وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ)أنهم مجتمعون على أعدائهم ، وأمرهم واحد ، لا يسعهم التخاذل ، بل يعاون بعضهم بعضا ، وكلمتهم ، ونصرتهم واحدة على جميع الملل والأديان المحاربة لهم ، يتعاونون على جميعهم ، ولا يخذل بعضهم بعضا

---

١ ـ المقتضب : ٣/١٧٥ .

٢ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي :٢/٧٣٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كأن جعل أيديهم يداً واحدة ، وفعلهم فعلاً واحدا . فلذا جاء الخبر مفرداً (يد) مع أن المبتدأ ضمير خاص بجمع المذكر (هم) .

أو أن المراد في (وهم يد) أي كل واحد منهم (يد) ، كما خرَّج أبو حيان قول الشاعر[1] :

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا *** بأعين أعداء وهن صديق

فقال : « (وهن صديق) أي كل واحدة منهن صديق[2] » .

٦ ـ (وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ بَرِيْئَةٌ) جاء الخبر اسماً وهو صفة مشبهة باسم الفاعل(بريئة) للدلالة على أن براءة ذمة محمد ﷺ ممن عصاه شيء ثابت ولازم ، لا يحتاج إلى أن يتجدد ، قال عبد القاهر الجرجاني : « فإذا قلت : زيد طويل ، وعمرو قصير ، لم يصلح مكانه (يطول) و (يقصر) وإنما تقول : يطول و يقصر ، إذا كان الحديث عن شيء يزيد وينمو ، كالشجر والنبات والصبي ونحو ذلك ، مما يتجدد فيه الطول أويحدث فيه القصر ، فأما وأنت تحدَّث عن هيئة ثابتة ، وعن شيء قد استقر طوله ، ولم يكن ثمَّ تزايد وتجدد ، فلا يصلح فيه إلا الاسم[3] » .

٧ ـ (هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ)

جاء المبتدأ في الرسائل النبوية اسم إشارة في أكثر من ثمانية وثلاثين موضعا والغرض من مجيء المبتدأ اسم إشارة لاستحضاره وتعيينه بالإشارة إليه ، وذلك لتمام العناية به ، قال السكاكي : « أما الحالة التي تقتضي كونه اسم إشارة ، فهي متى صح إحضاره في ذهن السامع بوساطة الإشارة إليه حساً ، واتصل بذلك داع ، مثل أن تقصد

---

١ ـ هذا البيت ذكره أبو حيان دون نسبة ، ولم أعثر له على ذكر عند غيره .

٢ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ٤٨/٢.

٣ ـ دلائل الإعجاز : ١٧٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بذلك أكمل تمييز له وتعيين ، كقوله[1] :

هذا أبو الصقرِ فَرداً في مَحَاسنِهِ *** مِنْ نَسْلِ شَيْبانَ بَيْنَ الضَّالِ والسَّلَمِ

وقوله[2] :

وإذا تَأمَّلَ شَخْصَ ضَيفٍ مُقْبِلٍ ** مُتَسَرْبِلٍ سِرْبالَ لَيْلٍ أَغْبَرِ

أَوْمَا إلَى الكَوْمَاءِ : هَذا طَارِقٌ *** نَحَرَتْنِيْ الأعْداءُ إنْ لَمْ تُنْحَرِي[3]

و(هذا) مكونة من (ها) التنبيه التي يكثر اتصالها باسم الإشارة المجرد ، و(ذا) للإشارة ، قال ابن مالك : « وتصحب ها التنبيه المجرد كثيراً [4] » .

وذكر ابن هشام العلة في ذلك بقوله : « وليست (ها) من جملة اسم الإشارة ، وإنما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار إليه ، بدليل سقوطها منه جوازاً في قولك : (ذا) و (ذاك) ، ووجوباً في قولك : (ذلك) [5] » .

واختُلِفَ في ألف (ذا) فقيل زائدة ، وقيل منقلبة عن أصل ، فقال بعضهم : إن أصلها (ياء) ، وقل آخرون : إن أصلها (واو)

قال أبو حيان : « وألِفُهُ منقلبة عن أصل عند البصريين وقال بعضهم : عن (ياء) فالمحذوف (ياء) فالعين واللام ياءان[6] » ، وعلل السيوطي ذلك بقولهم في التصغير (ذيَّا) ، ولإمالتها[7] ،

---

١ ـ قائله ابن الرومي ، أبو الحسن على بن العباس الشاعر العباسي المشهورَ المتوى سنة ٢٨٣ هـ . ديوانه : ٣٥٤ .

٢ ـ البيتان أوردهما أبو على القالي منسوبين لابن المولى من مخضرمي شعراء العصرين الأموي والعباسي . الأمالي لأبي على القالي : ١/٤٣ .

٣ ـ مفتاح العلوم : ١٨٣ .

٤ ـ شرح التسهيل:١/٢٤٤ .

٥ ـ شرح شذور الذهب : ١٤٠ .

٦ ـ ارتشاف الضرب : ١/٥٠٥ .

٧ ـ همع الهوامع : ١/٢٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وذهب قوم منهم السيرافي إلى أن (ذا) ثنائي الوضع كـ(ما) فالألف أصل ليست منقلبة عن شيء ، ويقال (ذاءِ) ممدوداً بهمزة مكسورة ، و(ذائه) بهمزة بعدها (هاء) مكسورة[1]

---

١ ـ انظر ارتشاف الضرب : ٥٠٥/١ . وهناك خلاف بين البصريين والكوفيين في اسم الإشارة (ذا) يمكن تلخيصه فيما يلي :

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم في (ذا والذي) الذال وحدها ، وما زيد عليها تكثير لهما ، وذهب البصريون إلى أن الذال وحدها ليست هي الاسم فيهما ...

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا :الدليل على أن الاسم هو الذال وحده أن الألف والياء فيهما يحذفان في التثنية نحو: «قامَ ذَانِ ، ورأيت ذين ، ومررت بذين ، وقام اللذان ، ورأيت اللذين ، ومررت باللذين » ولوكان كما زعمتم أنهما أصلان لكان لا يحذفان ، ولو وجب أن يقال في التثنية (الَّذْيَان) كما يقال (الْعَمِيَان) و (الشَّجِيَانِ) ، (اللَّذِيُونَ) ، كما يقال : العميين ، والشجيين ، وأن تقلب الألف في تثنية (ذا) ولا تحذف ، فلما حذفت الياد والألف في تثنية .(الذي) ، و(ذا) دل على أنهما زائدان لا أصلان ، وأن ما زيد عليهما تكثير لهما كراهية أن يبقى كل واحد منهما على حرف واحد ، وحركوا الذال لالتقاء الساكنين ـ وهما الذال والألف في ذا ، والذال والياء في الذي ـ وفتحوا الذال في (ذا) لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز أن تكون الذال وحدها فيهما هو الاسم ، وذلك لأن (ذا ، والذي) كل واحد منهما كلمة منفصلة عن غيرها ؛ فلا يجوز أن يبنى على حرف واحد ؛ لأنه لابد من الابتداء بحرف والوقوف على حرف ؛ فلو كان الاسم هو الذال وحدها لكان يؤدى إلى أن يكون الحرف الواحد ساكناً متحركا ، وذلك محال ؛ فوجب أن يكون الاسم في (ذا) الذال والألف معاً ، والاسم في (الذي) لذي ؛ لأن له نظيراً في كلامهم ، نحو : شجي ، وعَمِي ، وهو أقل الأصول التي تبنى عليها الأسماء ، وما نقص عن ذلك من الأسماء التي أوغَلَتْ في شبه الحروف ، فعلى خلاف الأصل ، ولا يمكن إلحاق (ذا ، والذي) بها ، ألا ترى أن (ذا) كاسم مظهر يكون وصفاً وموصوفاً ؟ فكونه وصفاً ، نحو قوله ـ تعالى ـ : « اذهبوا بقميصي هذا » وكونه موصوفاً ، نحو قوله ـ تعالى ـ : « ما لهذا الكتاب » وكذلك لا يمكن إلحاق (الذي) بها بأن يحكم بزيادة اللام الثانية كاللام التي تزاد للتعريف ؛ لأن زيادة اللام ليس بقياس مطرد ، وإنما يحكم بزيادتها في كلمات يسيرة نحو : (زَيْدَلٍ ، وعَبْدَلٍ ، وأولالك) ؛ لقيام الدليل على ذلك ، كقولك في معناها زيد ، وعبد ، وأولاك ، ولم يوجد ههنا ؛ فبقينا فيه على الأصل .

والذي يدل على أن الألف في (ذا) والياء في (الذي) أصليتان قولهم في تصغير ذا :(ذَيَّا) وأصله : ذَيَيًا ، بثلاث ياءات : ياءان من أصل الكلمة وياء للتصغير ؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، واستثقلوا اجتماع ثلاث ياءات ؛ فحذفوا الأولى ، وكان حذفها أولى ؛ لأن الثانية دخلت لمعنى وهو التصغير ، والثالثة لو حذفت لوقعت ياء التصغير قبل الألف ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ؛ فكانت تتحرك ، وياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ، ووزنه (فيلا) ؛ لذهاب العين منه ؛ وفي تصغير الذي (اللَّذيَّا) ولولا أنهما أصليتان ، وإلا لما انقلبت الألف في (ذا) ياء ، وأدغمت في ياء التصغير ، ولما ثبتت الياء في (الذي) في التصغير ؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها . الإنصاف للأنباري : ٦٦٩/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨ ـ (وحقه حق) أو (وحقهم حق) الخبر في جمل هذه الصورة جاء (نكرة) وذلك لعدم التقييد بشيء معين ، قال القزويني في ثنايا حديثه عن المسند : « وأما تنكيره فلإرادة عدم الحصر والعهد ، كقولك : زيد كاتب ، وزيد شاعر[١] » .

٩ ـ اللقطة مؤداة ، السارحة منداة ، اليد واحدة ، النصر واحد

عُرِّفَ المبتدأ في الجمل السابقة بالألف واللام التي تفيد استغراق الجنس ، لكنه ليس استغراقاً حقيقياً يشمل كل لُقَطَةٍ في الدنيا ، ولا كل سارحة على وجه البسيطة ، وإنما هو استغراق عرفي ، فاللقطة ، والسارحة المراد بهما ما كان معروفاً بين بني مُهْرَةَ ـ الذين كتب لهم الرسول ﷺ هذا الكتاب ، وبين رسول الله ﷺ .

ومثل ذلك يقال عن اليد ، وعن النصر ، فإن المراد بهما ليس كل قوة ولا كل نصر على وجه البسيطة ، وإنما خصا بما كان بين قبيلة أسلم ـ الذين كتب لهم الرسول ﷺ الكتاب ، وبين رسول الله ﷺ .

قال الجرجاني : « وإما لاستغراق الجنس ، بحسب الحقيقة ، كقوله ـ تعالى ـ : « إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ إِلا الَّذِيْنَ آمَنُوا[٢] » . وقوله ـ تعالى ـ : «عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ[٣] » .

وإما بحسب العرف ، نحو : جمع الوالي الصاغة ، أي صاغة أهل بلده[٤] » .

وذكر الغياثي ضابطاً لتلك اللام فقال :« فلام الاستغراق ، وقد تسمى لام الجنس ، وهي في المعنى ككل [٥] » .

---

١ ـ الإيضاح في علوم البلاغة : ١٨٨ .

٢ ـ العصر : ٢ .

٣ ـ الرعد : ٩ .

٤ ـ الإرشادات والتنبيهات في علم البلاغة : ٣٥ . وانظر التبيان في البيان للطيبي : ٢٤٧ .

٥ ـ الإيجاز في علم المجاز : ٣٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٠ ـ (الليل مدّ ، والنهار شدّ) وردت هاتان الجملتان في الصورة السادسة ، وكان المبتدأ فيهما معرفاً بـ(اللام) التي للحقيقة ، وهي التي تُقْصَد لذاتها ، حيث إن ما تدخل عليه لا يختلف عن المجرد منها ، قال الغياثي : « ... فأمَّا أن تُقْصَد من حيث هي ، فهي لام الحقيقة ، وقد تسمى لام الجنس ، وهذا قد يكون في المعنى كالمجرد منها ، إلا في اعتبار الإشارة إلى الحصول في الذهن في مدخولها دونه [١] » .

النمط الثاني :

المبتدأ معرفة والخبر معرفة .

وقد ورد هذا النمط في الرسائل ثماني وعشرين مرة توزعته ست صور على النحو التالي :

يحسن قبل إيراد الصور التذكير أنه قد مر في النمط الأول أن الأصل في الخبر أن يكون نكرة ، يقول الخليل ابن أحمد (ت ١٧٥):« والوجه أن تجعل المعرفة اسماً ، والنكرة خبرا[٢] » ويذكر سيبويه (ت١٨٠) أن هذا هو الأصل ، يقول : « وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة ، أن تبتدئ بالأعرف وهو أصل الكلام [٣] » .

إلا أنه يجوزأن يأتي الخبر خلافا لهذا الأصل ـ إذا كان ثمة فائدة ـ فيكون معرفة ، قال الصيمري (ت في القرن الرابع) : « فأما إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين جميعا فقد تكون فيه فائدة ، كقولك : الله ربنا ، ومحمد نبينا ، وزيد القائم ، وعمرو أخوك ، فهذا وما أشبهه متى استفاد المخاطب به فائدة جاز ، وإن لم يستفد لم يجز ؛ لأنك تخبره بما يعرف ، ولا فائدة له في ذلك [٤] » .

---

١ ـ الإيجاز في علم المجاز : ٣٩ .
٢ ـ الجمل في النحو : ١٢٠ . ١٢١
٣ ـ الكتاب : ١/ ٣٢٨
٤ ـ التبصرة والتذكرة : ١٠٢/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

و فائدة الإخبار بالمعرفة مع أنها معروفة لدى المخاطب ، تكمن في اجتماعها مع المبتدأ ، فالمخاطب يعرف كلاً من المبتدأ والخبر على حدة لكن يجهل اجتماعهما ، فباجتماعهما يحصل على فائدة جديدة فلذا جاز الإخبار بها ،

قال ابن يعيش (ت ٦٤٣) : « فإنما يجوز مثل هذا إذا كان المخاطب يعرف زيدا على انفراد ، ولا يعلم أنه أخوه ، لفرقة كانت بينهما ، أو لسبب آخر ، أو يعلم أن له أخا ولا يدري أنه زيد هذا ، فتقول : زيد أخوك ، أي هذا الذي عرفته هو أخوك الذي كنت علمته ، ، فتكون الفائدة في اجتماعهما ، وذلك الذي استفاده المخاطب ، فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة ، كانت الفائدة في مجموعهما ، فإن كان يعرفهما مجتمعين لم يكن في الإخبار فائدة ، وكذلك إذا قلت : زيد المنطلق ، فالمخاطب يعرف زيدا ، ويعرف أن شخصا انطلق ، ولا يعلم أنه زيد ، فيقال : زيد المنطلق ، فزيد معروف بهذا الاسم منفردا ، والمنطلق معروف بهذا الاسم منفردا ، غير أن الذي عرفهما بهذين الاسمين منفردين ، قد يجوز أن يجهل أن أحدهما هو الآخر . ألا ترى أنك لو سمعت بزيد وشهر أمره عندك من غير أن تراه ، لكنت به عارفا ذكرا وشهرة ، ولو رأيت شخصا لكنت عارفا به عينا ، غير أنك لا تركب هذا الاسم الذي سمعته على الشخص الذي رأيته إلا بمعرفة أخرى ، بأن يقال لك هذا زيد فاعرفه [1] » .

والنحاة يقولون إنه إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين فكل واحد منهما يجوز أن يكون مبتدأً أوخبرا ، قال ابن جني : « فإن كانا جميعاً معرفتين كنت فيهما مخيراً أيهما شئت جعلته المبتدأ ، وجعلت الآخر الخبر ، تقول : زيدٌ أخوك ، وإن شئت قلت : أخوك زيد [2] » .

أما البلاغيون ، فيقولون : إن اسم الذات هو المبتدأ ، سواء أتقدم أم تأخر ، واسم

---

١ ـ شرح المفصل : ٩٨/١ .

٢ ـ اللمع : ١١٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

المعنى هو الخبر، قال الرازي : « الفصل الرابع عشر في إبطال قول من يقول المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين فأيهما قدمته فهو المبتدأ : المبتدأ موصوف ، والخبر صفة ، وكما وجب أن يكون أحدهما في الوجود أولى بأن يكون موصوفاً والآخر بأن يكون صفة ، فكذلك في اللفظ ، فإذا قلنا : الله خالقنا ، ومحمد نبينا ، فالخالقية صفة لله ـ تعالى ـ والنبوة صفة لمحمد ﷺ فهما في الحقيقة متعينان للخبرية ، ولا يصلحان للمبتدئية [١] » .

وهاهو ذا السكاكي يتحدث عن هذه القضية صراحة إذ يقول : « وإذا تأملت ما تلوته عليك أعثرك على معنى قول النحويين ـ رحمهم الله ـ : لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا كانا معرفتين معاً ، بل أيهما قدمت فهو المبتدأ ، وما قد يسبق إلى بعض الخواطر من أن المنطلق دال على معنى نسبي ، فهو في نفسه متعين للخبرية ، وإن زيداً دال على الذات ، فهو متعين للمبتدئية تقدم أم تأخر [٢] » .

وهناك من البلاغيين من لا يرى ذلك ، فهذا الخطيب القزويني يقول : « لا يقال : زيد دال على الذات فهو متعين للابتداء تقدم أو تأخر ، والمنطلق دال على أمر نسبي ؛ فهو متعين للخبرية تقدم أو تأخر ، لأنا نقول : (المنطلق) لا يجعل مبتدأ إلا بمعنى الشخص الذي له الإنطلاق ، وإنه بهذا المعنى لا يجب أن يكون خبرا ، و(زيد) لا يجعل خبرا إلا بمعنى صاحب اسم (زيد) وإنه بهذا المعنى لا يجب أن يكون مبتدأ [٣] »

و بعد هذه التوطئة نعرض صور هذا النمط .

الصورة الأولى : المبتدأ لفظ الجلالة والخبر معرف بالألف واللام

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ـ نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز : ٧٨ .

٢ ـ مفتاح العلوم : ٢١٣ .

٣ ـ الإيضاح في علوم البلاغة : ١٨٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـ « ... واللهُ المُستعانُ[١] ...[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (لفظ الجلالة) + الخبر (المستعان) .

الله : أصلها الإله ، حُذِفت الهمزة ، وفُخِّمَ للتعظيم ، قال عبد القاهر الجرجاني : « حذفت الهمزة في نحو الله لكثرة الاستعمال ، أصله الإله ، فأدغم اللام في اللام ، وفخم للتعظيم [٣] » .

المستعان : مُسْتَعَان ، أصلها : مُسْتَعْيَن ، نُقلت حركة الياء ـ وهي الفتحة ـ إلى الساكن الذي قبلها ، فسكنت الياء وانفتح ما قبلها ، فقُلِبت ألفا فصارت مستعان ، قال المازني : فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل من بنات الثلاثة ساكناً في الأصل ولم يكن ألفاً ولا واواً ولا ياءً ، فإنك تسكن المعتل ، وتحول حركته على الساكن الذي قبله ، وذلك مطرد في كلامهم ، وذلك نحو :أجاد ، وأقال ، وأبان ، وأخاف ، واستراث، واستعاذ ، وأصله : أجْوَد ، وأقْوَل ، وأبْيَن ، وأخْوَف ، واسْتَرْيَث ، واسْتَعْوَذ ، ولكنهم ألقوا حركة الواو والياء على الساكن الذي قبلهما فانفتح ، ثم أُبدِلَتْ الواو والياء ألفين لذلك [٤] » .

وقال ابن عصفور : « وإن جاءت الياء أو الواو بعد فتحة قلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها في اللفظ ، وتحركها في الأصل ، نحو : يُقام ، ويُستقام ، ويُبان ويُستبان ، وكذلك اسم

---

١ ـ (المستعان) جاء في المجمل : العون : الظير على الأمر . ابن فارس : ٦٣٨/٣ . وقال الزمخشري : (والله المستعان) أي أستعينه . الكشاف: ٢٤٦/٢ . وقال أبو حيان : والله المستعان أي المطلوب منه العون . البحر المحيط : ٢٩٠/٥.

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بني زُرْعة وبني الرِّبْعة . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ .

٣ ـ المفتاح في الصرف : ١٠٠ .

٤ ـ المنصف في شرح التصريف (المتن) : ٢٣٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفاعل واسم المفعول تُعلُّهما حملاً على الفعل ، وذلك نحو : مُستبِين ومُستبان ، ومُستقيم ومُستقام ، ومُقيم ومُقام ، ومُبين ومُبان ، فعملت بهما ما عملت بالمضارع [1]» .

الصورة الثانية : المبتدأ علم + الخبر مضاف إلى مضاف إلى لفظ الجلالة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وَالْعَلاءُ الْحَضْرَمِيُّ أَمِينُ[2] رَسُولِ اللَّهِ [3]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (العلاء) + صفة (الحضرمي) + الخبر (أمين) وهو مضاف و (رسول الله) مضاف إليه ، رسول مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .

الصورة الثالثة : المبتدأ مضاف إلى معرف بالألف واللام والخبر مضاف إلى ضمير .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ خُفَرَاؤُهُ[4] مِنَ الضَّيْمِ ... [5]» .

* ـ اسمية مثبتة

ـ مبتدأ (أهل البحرين) + الخبر (خفراؤه) + جار ومجرور(من الضيم)

---

١ ـ الممتع الكبير في التصريف : ٣١١ .

٢ ـ (أمين رسول الله) جاء في اللسان : « الأمين : المؤتَمَن . ابن منظور : ٢١/١٣ .

فالمراد بأمين رسول الله ﷺ ـ والله أعلم ـ أي مؤتَمَن عند رسول الله فيما يفعله من أخذ الزكاة وتوزيعها في مصارفها الشرعية ، وفرض الجزية على من لم يدخل في الإسلام من أهل هجر .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ، ومسروح ، ونعيم . تاريخ الطبري : ١٢٠/٣ . الوثائق السياسية : ١٢١ .

٤ ـ خفراؤه : مجيروه من الضيم ، قال ابن فارس : « وخفرته من الظيم : أجرته من الظلم . المجمل : ٢٩٧/١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ . سفراء النبي : ١٧٤/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر معرف بالألف واللام .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة و احدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وَشَاهِدُهُمْ[١] المُهاجِرُونَ والأنْصارُ[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (شاهدهم) «شاهد » مضاف ، و«هم » ضمير متصل مبني على السكون في محل حر مضاف إليه + الخبر (المهاجرون) + حرف عطف و معطوف (والأنصار) .

الصورة الخامسة : المبتدأ اسم إشارة والخبر اسم موصول

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل تسع عشرة مرة ، كانت كالآتي :

١ ـ «هَذَا مَا أَعْطَى[٣] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلالَ بنَ الحَارِثِ المُزَنِيِّ ...[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هذا) + الخبر [الاسم الموصول وصلته] (ما أعطى محمد) + بدل أو عطف بيان (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)

---

١ ـ الفعل (شَهِدَ يَشْهَدُ ، فهو شهيد) : بمعنى : أن يُبَيِّنَ ما يَعْلَم ، قال ابن فارس : « الشهادة : الإخبار بما قد شوهد . المجمل : ٢٩٧/١ . وجاء في اللسان : « وأقرب معنى للشهادة ما قاه ابن سيده من أنه العالم الذي يبين ماعلمه . ابن منظور : ٢١/١٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى همدان . إعلام السائلين : ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢٢ . كتاب الوحي : ٢٨٠

٣ ـ (أعطى) جاء في اللسان : « والعطاء والعطية : اسم لما يُعطَى والجمع عطايا ، وأعْطِيَةٌ ، وأعطيات جمع الجمع ... وأما الأعطية ، فهو جمع العطاء ، يقال : ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات جمع الجمع ، وأعطاه مالاً ، والاسم : العطاء ، وأصله عطاوٌ بالواو ؛ لأنه من عطوت ، إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف ؛ لأن الهمزة أحمل للحركة منهما ؛ ولأنهم يستثقلون الوقف على الواو ، وكذلك الياء ، مثل الرداء ، وأصله رِدَايٌ ، فإذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول : عَطَاءة ورِدَاءة ، ومنهم من يردها إلى الأصل ، فيقول عَطاوَة ورِدَاية ، وكذلك في التثنية : عطاءان وعطاوان ، ورِداءَان ورِدايان . اللسان ٦٩/١٥ ، قال الجوهري : وأصله عطاو بالواو ، لأنه من عطوت إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف ؛ لأن الهمزة أحمل للحركة منهما . الصحاح : ١٧٦٥/٢ ، ثم عقب على ذلك ابن منظور بقوله : وعلق ابن بري على قول الجوهري بقوله : هذا ليس سبب قلبها ، وإنما ذلك لكونها متطرفة بعد ألف زائدة . اللسان : ٦٩/١٥ .

٤ ـ سنن أبي داود : ٤٧٧ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ . الوثائق السياسية : ١٦٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

٢ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ رَاشِدَ بْنَ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيَّ ...[١]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبتدأ (هذا) + الخبر (ما أعطى محمد) + بدل أو عطف بيان (رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ) + مفعول به (رَاشِدَ بنَ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيَ) .

٣ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بنَ رِدَامٍ العُذْرِيَّ ...[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هذا) + الخبر [الموصول وصلته] (ما أعطى محمد) + بدل أو عطف بيان (رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ) + مفعول به (جَمِيلَ بنَ رِدَامٍ العُذْرِيَّ) .

٤ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ نُعَيْمَ بنَ مَسْعُودٍ الأَشْجَعِيَّ ...[٣]».

٥ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ قَمْحِ خَيْبَرَ ..[٤]» .

٦ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَنِيْ الأَجَبِّ ...[٥]» .

٧ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ تَمِيْمَ بنَ أَوْسٍ الدَّارِيَّ ...[٦]» .

٨ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بني شَنَجٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ..[٧]» .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ . الوثائق السياسية : ١٩٧ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٩ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ . الوثائق السياسية : ٢٠٦ . كتاب الوحي : ٢٨٢ .

٣ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ . كتاب النبي : ٢٧٨ .

٤ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ . كتاب الوحي : ٢٧٨ .

٥ ـ كتاب النبي : ١٦٨ . ٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٩ .

٦ ـ إعلام السائلين : ١٤٦ . الوثائق السياسية : ٥٣ ، ٥٤ .

٧ ـ إعلام السائلين : ١٤٧ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٩ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى الرَّسُولُ ﷺ عَوسَجَةَ بن حَرْمَلَةَ الجُهَنِيِّ ...[١]» .

١٠ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي قُرَّةَ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ ...[٢]» .

١١ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ ﷺ العَبَّاسَ بن مِرْدَاسَ ...[٣]» .

١٢ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ العَدَّاءَ بن خَالِدٍ ...[٤]» .

١٣ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعِيدَ بن سُفْيَانَ الرَّعْلِيِّ...[٥]» .

١٤ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةَ بن مَالِكٍ السُّلَمِيِّ ...[٦]» .

١٥ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقَّاصَ بن قُمَامَةَ وعبدَ اللَّهِ بنِ قُمَامَةَ السُّلَمِيِّينَ ...[٧]» .

١٦ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ بن فَرْقَدٍ ...[٨]» .

١٧ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرَ ...[٩]» .

١٨ ــ «هَذَا مَا كَتَبَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ نَجْرَانَ ...[١٠]» .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١ . الوثائق السياسية : ٨٩ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسية : ١٩٥ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٤٩ . الوثائق السياسية : ٢٠٣ .

٥ ـ المصباح المضي : ٢٧٤/٢ . الوثائق السياسية : .

٦ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسية : ١٩٢ . كتاب الوحي : ٢٨١ .

٧ ـ إعلام السائلين : ١٥٣ . الوثائق السياسية :١٩٤ .

٨ ـ الطبقات الكبرى : ٢١٨/١ . الوثائق السياسية : ١٩٨ .

٩ ـ إعلام السائلين : ١٥٣. الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسيه :٢٠٦ . كتاب الوحي :٢٨٢ .

١٠ ـ زاد المعاد : ٣/ ٦٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٩ ـــ هذا ما حالف[١] عليه نعيم بن مسعود بن رخيلة الأشجعي ...[٢]» .

الصورة السادسة :

المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر معرف بالألف واللام .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات ، على النحو التالي :

١ ـــ « ...التفث[٣] السيئة ...[٤]» .

---

١ ـ الحِلْف : العهد يكون بين اثنين فأكثر ، قال الجوهري : « الحِلْف : بالكسر : العهد يكون بين القوم ، وقد حالفه أي عاهده ، وتحالفوا أي تعاهدوا ، وفي الحديث أنه ﷺ حالف بين قريش والأنصار ، يعني آخى بينهم ؛ لأنه لا حلف في الإسلام . الصحاح : ١٠٣٢/٢ .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . كتاب الوحي : ٢٧٨ .

٣ ـ التفث : قبل بيان معناها يحسن الإشارة إلى شيء مماقاله بعض أصحاب المعاجم ، وبعض المفسرين في هذا المعنى ، قال ابن فارس : « أما التفث في قوله ـ جل ثناؤه ـ (ثم ليقضوا تفثهم) فهو قص الأظفار ، وأخذ الشارب . المجمل : ١٤٩/١ . وجاء في القاموس : « التفث : محركة في المناسك : الشَعَث ، وما كان من نحو قص الأظفار والشارب وحلق العانة وغير ذلك ، وككتف : الشَّعِث والمُغْبَرّ . الفيروز آبادي : ١٦٨/١ . وقال ابن منظور : « التفث : نتف الشعر ، وقص الأظفار ، وتنكب كل مايحرم على المحرم ، وكأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال . اللسان : ١٢٠/٢ . وقال الزمخشري : « التفث : قص الشارب والأظفار ، ونتف الإبط ، والاستحداد ، والتفث : الوسخ ، فالمراد قضاء إزالة التفث . الكشاف ٣١/٣ . وقال أبو حيان : التفث : ما يصنعه المحرم عند حله من تقصير شعر وحلقه ، وإزالة شعثه ، ونحوه من إقامة الخمس من الفطرة ، وحسب الحديث ، وفي ضمن ذلك قضاء جميع مناسكه ، إذ لا يُقضى التفث إلا بعد ذلك ، وقال ابن عمر : التفث ما عليهم من الحج ، وعنه : المناسك كلها .البحر المحيط : ٣٣٩/٦ .

هذه المعاني التي وردت آنفا لانستطيع أن نفسر من خلالها العبارة التي وردت في الرسائل النبوية (التفث : السيئة) .

لذا لا بد من البحث عن معنى آخر نستطيع من خلاله تفسير عبارة الرسائل ... ولعل أقرب تفسير للتفث نستطيع من خلاله تبين المعنى المراد في الرسائل : هو أن المراد بالتفث هنا ـ والله أعلم ـ ما يُحْظَرُ على المحرم فعله من قص شعر ، وتقليم أظافر ونحوه مما ليس فيه كفارة . والمراد بالسيئة : الإثم ، أي : أن من ارتكب شيئاً من محظورات الإحرام فإنه يأثم ، ومما يثبت هذا المعنى ويقويه قولهﷺ بعد ذلك (والرفث الفسوق) .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى مهري بن الأبيض وقومه بني مهرة . الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . الوثائق السياسية : ١٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (التفث) + الخبر (السيئة) .

٢ ـــ « ...الرَّفَثُ[١] الفُسُوقُ ...[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (الرفث) + الخبر (الفسوق) .

٣ ـــ « ... الحَجُّ الأَكْبَرُ : الحَجُّ ...[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة

مبتدأ (الحج) + صفة (الأكبر) الخبر (الحج) .

٤ ـــ « ... الحَجُّ الأَصْغَرُ هُوَ العُمْرَةُ ...[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (الحج) + صفة (الأصغر) + ضمير فصل للتأكيد (هو) + الخبر (العمرة) .

---

١ ـ الرفث : كلمة جامعة تعني الجماع ، ومقدماته من مخاطبة النساء في الجماع ، والقول الفاحش ، قال ابن منظور : « الرفث : الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته ، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما ، والرفث أيضا : الفحش من القول ، وقوله ـ تعالى ـ : فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، قال الزجاج : أي لاجماع ولا كلمة من أسباب الجماع ، وقال ثعلب : هو أن لا يأخذ ما عليه من القَشَفِ ، مثل تقليم الأظافر ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وما أشبهه ، والرفث : التعريض بالنكاح ، وقال غيره ، الرفث : كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة » اللسان : ٢/ ١٥٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى مهري بن الأبيض وقومه . الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . الوثائق السياسية : ١٤٢ .

٣ ، ٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(المبتدأ معرفة و الخبر معرفة)

١ ـ (والله المستعان)

وردت هذه الجملة في الصورة الأولى من هذا النمط ، وقد ورد فيها كل من المبتدأ والخبر معرفة ، فلفظ الجلالة هو المبتدأ ، و(المستعان) هو الخبر ؛ لأن لفظ الجلالة يدل على ذات ، والاستعانة تدل على الصفة ، والصفة تكون خبراً عن الذات ، قال الرازي : « الفصل الرابع عشر في إبطال قول من يقول المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين فأيهما قدمته فهو المبتدأ : المبتدأ موصوف ، والخبر صفة ، وكما وجب أن يكون أحدهما في الوجود أولى بأن يكون موصوفاً والآخر بأن يكون صفة ، فكذلك في اللفظ ، فإذا قلنا : الله خالقنا ، ومحمد نبينا ، فالخالقية صفة لله ـ تعالى ـ والنبوة صفة لمحمد ﷺ فهما في الحقيقة متعينان للخبرية ، ولا يصلحان للمبتدئية [١] » .

وقد جاء الخبر مُعَرَّفاً بالألف واللام ، للقصر وذلك بقصر الاستعانة على الله ـ جل وعلا ـ وهذا القصر قصر كمال لا قصر جنس ؛ لأنه ليس المراد قصر جنس الاستعانة على الله ، لأنه هناك استعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه ، لكن الاستعانة الكاملة لاتكون إلا بالله ـ جل وعلا ـ قال محمد بن علي الجرجاني :«تعريف المسند : وتعريفه باللام ، إما للعهد ...أو للقصر : إذا ظن المخاطب أو توهم أن المنطلق غير زيد ، وتريد الرد عليه ، ، تقول : زيد المنطلق أو الأمير ، أي لا غير زيد ، ويجوز أن يراد بالقصر ، قصر الكمال ، لا أصل الخبر ، نحو : زيد الشجاع ، أي لا شجاع كاملاً غيره [٢] » .

٢ ـ (شَاهِدُهُمْ الْمُهاجِرُونَ والأَنْصَارُ) .

المبتدأ معرفة (شاهدهم) ، والخبر معرفة (المهاجرون والأنصار) .

---

١ ـ نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز : ٧٨ .

٢ ـ الإشارة والتنبيهات في علم البلاغة :٦٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣ ـ (التفث السيئة) (الرفث الفسوق) (الحج الأكبر الحج)

وردت هذه الجمل في الصورة الخامسة من هذا النمط .

وقد جاء الخبر في هذه الجمل معرفة ، والأصل فيه أن يكون نكرة ، قال أبو حيان : « الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، والأصل في الخبر أن يكون نكرة [١] » . وقد علل ابن مالك ذلك بقوله : « لأنه إذا كان معرفة مسبوقاً بمعرفة ، تُوُهِّمَ كونهما موصوفاً وصفته ، فمجيء الخبر نكرة يدفع ذلك التوهم ، فكان أصلاً [٢] » .

لكنه عُرِّف بالألف واللام للمبالغة في تثبيت المعنى به ، قال الخطيب القزويني : « ... ثم تعريف المسند قد لا يفيد قصر المُعَرَّفِ على ما حكم عليه به كقول الخنساء :

إذا قبح البكاء على قتيل *** رأيت بكاءك الحسن الجميلا [٣]

وقد يفيد قصره ، إما تحقيقاً كقولك : (زيد الأمير) إذا لم يكن أمير سواه ، وإما مبالغة لكمال معناه في المحكوم عليه ، كقولك : (عمرو الشجاع) أي الكامل في الشجاعة ، فتُخْرِج الكلام في صورة توهم أن الشجاعة لم توجد إلا فيه ، لعدم الاعتداد بشجاعة غيره ، لقصورها عن رتبة الكمال [٤] » .

وقال فخر الدين الرازي : «إذا قلنا زيد منطلق ، أفاد ثبوت الانطلاق لزيد ، من غير إفادة لدوام ذلك الثبوت أو انقطاعه ... وإذا قلت زيد المنطلق ، أو زيد هو المنطلق ، فاللام في الخبر تفيد انحصار المخبر به في المخبر عنه [٥] » .

٤ ـ (الحج الأصغر هو العمرة) وردت هذه الجملة في الصورة السادسة من الرسائل النبوية .

وقد سبق الإشارة عند إعراب هذه الجملة القول : إن (هو) ضمير فصل لإفادة التأكيد ، وقد أفاد التأكيد بتخصيص المسند بالمسند إليه ، قال شرف الدين الطيبي

---

١ ـ ارتشاف الضرب : ٢/٣٨ .
٢ ـ شرح التسهيل : ١/٢٩٠ .
٣ ـ ديوان الخنساء : ٤١٣ .
٤ ـ الإيضاح في علوم البلاغة : ١٩٠ .
٥ ـ نهاية الإيجاز : ٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

في أثناء حديثه عن المسند إليه :«الفصل الثاني عشر في اقتضائه ضمير فصل : وهو إذا كان المراد تخصيص المسند بالمسند إليه أو عكسه ، قال تعالى :(وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُوْنَ[1]) إن أريد باللام العهد كان المعنى المتقون ، هم الناس الذين بلغك فلاحهم دون غيرهم ، وإن أريد الجنس كان المعنى المتقون هم الذين إن تصورت صفة المفلحين [وتحققوا [2]] . ماهم ، فهم هم الذين لا يعدون تلك الحقيقة ، وقوله ـ تعالى ـ : (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ[3]) من الأول أي هذا العلم مخصوص به ، وقوله ـ تعالى ـ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ [4]) معناه : من شأنه قبول توبة التائبين [5]» .

وقال أبوحيان في تفسير قوله ـ تعالى ـ (وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُوْنَ[6]) : «...وإدخال (هم) في مثل هذا التركيب أحسن لأنه محل تأكيد ورفع توهم من يتشكك في المسند إليه الخبر ، أو ينازع فيه ، أو من يتوهم التشريك فيه ، ألا ترى إلى قوله ـ تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى [7]». و« وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا[8]» .

و « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى [9]» . وقوله :« وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى[10]» و « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَى[11]» . كيف أثبت هو دلالة على ماذكر ، ولم يأت به في نسبة خلق الزوجين وإهلاك عاد ،إذ لا يتوهم إسناد ذلك لغيرالله ـ تعالى ـ

---

١ ـ البقرة : ٥ .

٢ ـ لعل صحة الكلمة (وَتَحَقَّقَ)

٣ ـ الأنعام : ١١٩ .

٤ ـ التوبة : ١٠٤ .

٥ ـ التبيان في البيان : ٢٥٧ .

٦ ـ ـ البقرة : ٥ .

٧ ـ النجم :٤٣ .

٨ ـ النجم :٤٤ .

٩ ـ النجم :٤٨ .

١٠ ـ النجم :٤٥ .

١١ ـ النجم :٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا الشركة فيه ، أما الإضحاك ، والإبكاء ، والإماتة ، والإحياء ، والإغناء ، والإقناء فقد يدعي ذلك أو الشركة فيه متواقح كذاب كنمروذ [1] »

١ ـ (هذا ما أعْطَى)

جاء التعبير باسم الإشارة لتمييز المعطى وتحديده ، قال القزويني : « وإن كان بالإشارة فإما لتمييزه أكمل تمييز ، لصحة إحضاره في ذهن السامع بواسطة الإشارة حساً كقوله [2]:

هَذا أبُو الصَقْرِ فَرْداً في مَحَاسِنِهِ

وقوله[3] :

أولئكَ قَوْمٌ إنْ بَنَوا أحْسَنُوا البِنَا *** وإنْ عَاهَدُوا أوْفَوا وإنْ عَقَدُوا شَدُّوا[4] »

٢ ـ (أعطى) .

أعطى : في الأصل فعل متعد إلى مفعولين ، الأول منهما فاعل في المعنى تقول : أعطيت زيداً جائزة ، فزيد هو الذي أخذ الجائزة ، وقد جاء هذا الفعل (أعطى) في جمل الرسائل السابقة دون أن يُذكَر مفعولاه ؛ لأن المراد إثبات الفعل للفاعل فقط دون الحاجة إلى تعيين مفعول ، يقول عبد القاهر الجرجاني : « اعلم أن أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدية ، فهم يذكرونها تارة ومرادهم أن يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين ، من غير أن يتعرضوا لذكر المفعولين ، فإذا كان

---

١ ـ . البحر المحيط : ١٦٩ .

٢ ـ هذا البيت لابن الرومي الشاعر العباسي المعروف المتوفى سنة ٢٨٣ . وهو في ديوانه ص٣٥٤ . والبيت في الديوان : هَذا أبُو الصَقْرِ فَرْداً في كِتابَتِهِ *** وهو ابن شيبان بين الطلح والسلم

٣ ـ ذكر شارح الإيضاح د/ محمد خفاجي أن هذا البيت للحطيئة ، ولم أجده في ديوانه .

٤ ـ الإيضاح في علوم البلاغة : ١/ ١١٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأمر كذلك كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلاً في أنك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديرا . ومثال ذلك قول الناس : « فلان يَحُلُّ ويَعْقِد ، ويأمر وينهى ، ويضر وينفع ، وكقولهم : هو يُعطِي ويُجزِل ، ويُقري ويضيف ، المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق ، وعلى الجملة ، من غير أن يتعرض لحديث المفعول ، حتى كأنك قلت : صار إليه الحل والعقد ، وصار بحيث يكون منه حَلٌّ وعَقْدٌ ، وأمر ونهي ، وضر ونفع ، وعلى هذا القياس ، وعلى ذلك قوله ـ تعالى ـ : « قُلْ هَلْ يَسْتَوِيْ الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لا يَعْلَمُوْنَ [1] » . المعنى : هل يستوي من له علم ، ومن لا علم له ؟ من غير أن يُقْصَدَ النصُّ على معلوم [2] » .

و(أعطى) فعل يتعدى إلى المفعول الثاني بالصيغة مثل منح ووهب ، فتقول : منحت محمداً جائزة ، ووهبت زيداً هدية ، وأعطيت بكراً كتاباً ، إلا أن من النحاة من يعد (أعطى) من الأفعال التي تعدت إلى المفعول الثاني بالنقل ، أي عُدِّيَتْ بالهمزة ، لا بأصل الصيغة كما هو الحاصل مع (كسا و منح) مثلاً ،

يقول المجاشعي (ت ٤٧٩ هـ) : « ... فالذي يجوز الاقتصار على أحد مفعوليه ، على ثلاثة أضرب : أحدها ما تعدى بصيغته الثلاثية ، نحو : كسوت زيداً ثوباً ،

والثاني : ما تعدى بالنقل ، نحو : أعطيت زيداً درهماً ،

والثالث : ماكان يتعدى إلى الثاني بحرف جر ،فحذف الجر ، فوصل الفعل ، نحو : اخترت الرجال زيداً ، وفي التنزيل [3]« وَاخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً [4] » .

---

١ ـ الزمر : ٩ .

٢ ـ دلائل الإعجاز ١٥٤ .

٣ ـ الأعراف : ٥٥ .

٤ ـ شرح عيون الإعراب : ١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثالث :

المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية

وقد جاء هذا النمط في الرسائل ثلاث عشرة مرة توزعته سبع صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : المبتدأ لفظ الجلالة + الخبر جملة فعلية .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...اللَّهُ أَعْتَقَكِ[١] ...[٢] »

* ـ اسمية مثبتة .

* ـ مبتدأ (لفظ الجلالة) + الخبر جملة (أعتقك) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

الصورة الثانية : المبتدأ مركب عطفي + الخبر جملة فعلية .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ... وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَشْهَدُ[٣] عَلَيهِم[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

* ـ مبتدأ (لفظ الجلالة) + حرف عطف ومعطوف (ورسوله) + الخبر جملة(يشهد) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (عليهم) .

---

١ ـ العتق : جاء في القاموس : « عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً ، ويفتح ، أو بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم ، وعَتاقاً ، وعَتاقة بفتحهما : خرج عن الرق ، فهو عَتيق وعاتق ج عُتَقاء ، وأعتقة فهو مُعْتَق وعَتيق ، وأمة عتيق وعتيقة ج عتائق . الفيروز آبادي : ٢٦٩/٣ .

٢ ـ من رسالته إلى فتاة أسلم . الوثائق السياسية : ٢٠٢ .

٣ ـ الفعل (شَهِدَ يَشْهَدُ ، فهو شهيد) : بمعنى : أن يُبَيِّنَ ما يَعْلَم ، قال ابن فارس : « الشهادة : الإخبار بما قد شوهد . 7المجمل : ٢/ ٥١٤ . وجاء في اللسان : « وأقرب معنى للشهادة ما قاله ابن سيده : من أنه العالم الذي يبين ماعلمه . اللسان : ٢٣٩/٣

٤ ـ من رسالته إلى الاكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ . سفراء النبي : ١٧٤/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : المبتدأ ضمير والخبر جملة فعلية

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَهُمْ يَفْدُونَ[١] عَانِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ[٢] » .

* ـ مبتدأ (هم) + الخبر جملة (يفدون) و « يفدون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل + مفعول به (عانيهم) + جار ومجرور (بالمعروف) .

الصورة الرابعة : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر جملة فعلية

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَخَيْلِي تَحُلُّ[٣] بِسَاحَتِكُمَا[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + مبتدأ (خيلي) خيل مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + الخبر جملة (تحل) المكونة من فعل مضارع ، وفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » + جار ومجرور (بساحتكم) [ساحة] مضاف و [كم] مضاف إليه .

---

١ ـ الفِداء : قال ابن فارس : « والأصل في هذه الكلمة التفادي ، وهو أن يتقي الناس بعضهم ببعض ، كأنه يجعل صاحبه فداءه . المجمل : ٧١٤/٣ . ثم نقلت إلى فداء الأسير بأن تدفع شيئاً لتفك أسره ، جاء في القاموس : يَفْديه فداء وفدى ويفتح ، وافتدى به وفاداه : أعطى شيئاً فانقذه ، والفداء ككِساء وكعَلى وإلى وكفِتْيَة ذلك المعطى .الفيروز آبادي : ٣٧٥/٤ . العاني :الأسير ، جاء في اللسان : « العاني : الأسير ، وقال أبو الهيثم : العاني الخاضع ، والعاني : العبد ... وعنوت فيهم وعنيت عُنْواً وعناءً : صرت أسيراً ، وأعنيته : أسرته ، وقال أبو الهيثم : العناء الحبس في شدة وذل ، يقال : عنا الرجل يعنو عُنْواً وعناء : إذا ذل لك واستأسر . ابن منظور : ١٠١/١٥ ، وانظر الصحاح :١٧٧٢/٢.

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٣ ـ الساحة : الناحية ، وساحتكما أي ناحيتكما ، ٢ ـ القاموس : /٣٤٣ . واللسان : ٣٧٣/١ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الخامسة : المبتدأ علم والخبر جملة فعلية

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

ـ « ...وَائِلُ بنُ حِجرٍ يترَفَّلُ[1] عَلَى الأَقْيَالِ ... [2] » .

* ـ اسمية مثبتة .

* ـ مبتدأ (وائل بن حجر) + الخبر جملة (يترفل ...) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (على الأقيال) .

الصورة السادسة : المبتدأ مضاف إلى علم والخبر جملة فعلية

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ست مرات على النحو التالي :

١ ـ « ...وبَنُو عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ[3] مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى [4] » .

* ـ اسمية مثبتة .

---

١ ـ يترفل : يترأس ، قال ابن منظور : وفي حديث وائل بن حجر : يسعى ويترفل على الأقوال : أي يتسود ، ويترأس ، استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله ، قال شمر: الترفل : التسود ، والترفيل : التسويد ، ورُفِّل فلان : إذا سُوِّد على قومه .اللسان : ٢٩٣/١١ . القَيْلُ : قال ابن فارس : « القَيْل : الملك من ملوك حمْيَر ، وجمعه أقيال ، ومن جمعه على الأقوال ، فالواحد : قَيِّل بتشديد الياء . المجمل : ٧٣٩/٣

٢ ـ من رسالته إلى الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ . سفراء النبي : ١٧٤/١ .

٣ ـ على ربعتهم : على أمرهم الذي كانوا عليه ، جاء في اللسان : « وفي كتابه ﷺ للمهاجرين والأنصار : إنهم أمة واحدة على رِبَاعتهم أي على استقامتهم ، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه . ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت مقيم ، الفراء : الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورَباعتهم ، ورَبَعاتهم يعني على استقامتهم ، وفي كتابه ﷺ ليهود : على رِبْعَتهم ، هكذا وُجِد في سِيَر ابن اسحاق ، وعلى ذلك فسره ابن هشام . ابن منظور : ١٠٧/٨ . يتعاقلون : يتعاونون على دفع ما يلحقهم من ديات ، قال ابن فارس : « العَقْل : الدية ، وعقلتُ القتيل : أعطيتُ ديته ، وعقلتُ عنه : إذا لَزِمتْه دية فأديتُها عنه . المجمل : ٦١٨/٣ .

٤ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . ـ السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ـ مبتدأ (بنو عوف) + جار ومجرور (على ربعتهم) الخبر جملة (يتعاقلون) + مفعول به (معاقلهم) + صفة (الأولى) .

٢ ـ « ...وبَنُو جُشَمٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى [١] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (بنو جشم) + جار ومجرور (على ربعتهم) الخبر جملة (يتعاقلو) + مفعول به (معاقلهم) + صفة (الأولى) .

٣ ـ « ...وبَنُو النَّجَّارِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى [٢] .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (بنو النجار) + جار ومجرور (على ربعتهم) الخبر جملة (يتعاقلون) + مفعول به (معاقلهم) + صفة (الأولى) .

٤ ـ وبنو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى [٣] .

٥ ـ وبَنُو النَّبِيتِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى [٤] .

٦ ـ وبنو الأَوْسِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى [٥] ..

---

١ ـ ٥ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار ـ السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة السابعة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر جملة فعلية

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـ « ... الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ[1] دِمَاؤُهُمْ [2]» .

* ـ اسمية مثبتة

ـ مبتدأ (المؤمنون) + الخبر جملة (تكافأ دماؤهم) .

٢ « ...الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ ...[3] » .

* ـ اسمية مثبتة

ـ مبتدأ (المهاجرون) + جار ومجرور (من قريش) + جار ومجرور (على ربعتهم) + الخبر جملة (يتعاقلون) و « يتعاقلون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل .

---

١ ـ تتكافأ دماؤهم : أي تتساوى ، قال الجوهري : « التكافؤ : الاستواء ، يقال : المسلمون تتكافأ دماؤهم .الصحاح : ١٠٧/١ . وجاء في اللسان : « والتكافؤ : الاستواء وفي حديث النبي ﷺ المسلمون تتكافأ دماؤهم ، قال أبو عبيد : يريد تتساوى في في الديات والقصاص ، فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك . ابن منظور : ١٣٩/١، ١٤٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ في الدماء . سنن أبي داود : ٦٨٧ .

٣ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . ـ السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لنمط الخبر إذا كان جملة :

الأصل في الخبر أن يكون مفرداً ؛ و مجيئه جملة فرع عن ذلك الأصل ونيابة عنه ، قال ابن يعيش : « والذي يدل على أن المفرد أصل والجملة فرع عليه أمران : أحدهما أن المفرد بسيط والجملة مركب ، والبسيط أول والمركب ثان ... والأمر الثاني : أن المبتدأ نظير الفاعل في الإخبار عنهما والخبر فيهما هو الجزء المستفاد ، فكما أن الفعل مفرد ، فكذلك خبر المبتدأ مفرد [1] » .

كما أنه لابد للجملة حينئذٍ من رابط يربطها بالمبتدأ الذي وقعت خبرا له ، يقول المبرد : « واعلم أن خبر المبتدأ لا يكون إلا شيئا هو الابتداء في المعنى ، نحو : زيد أخوك ، وزيد قائم ، فالخبر هو الابتداء في المعنى أو يكون الخبر غير الأول [2] ، فيكون فيه ذكر (يعني الرابط) فإن لم يكن على أحد هذين الوجهين فهو محال ، ونظير ذلك : زيد يذهب غلامه ، وزيد أبوه قائم ، وزيد قام عمرو إليه ، ولو قلت : زيد قام عمرو، لم يجز ، لأنك ذكرت اسما ، ولم تخبر عنه بشيء ، وإنما عن غيره [3] »

---

١ ـ شرح المفصل :

٢ ـ وهناك من يرى أن الخبر هو المبتدأ في المعنى ، سواء أكان مفردا أم جملة يقول الصيمري : « وإنما جاز أن يكون الظرف والجملة خبرا عن المبتدأ ؛ لأنه هو في المعنى ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد في الدار ، فسُئِلْتَ من زيد ؟ لقلت : الذي في الدار ، ولو قيل : من في الدار ؟ لقلت : زيد ، وكذلك إذا قلت : عمرو أخوه منطلق ، فلو قيل : من عمرو ؟ لقلت : الذي أخوه منطلق ، ولو قيل : من الذي أخوه منطلق ؟ لقلت : عمرو ، فلو لم يكن الخبر هو الأول لما جاز أن يكون كل منهما جوابا عن الآخر ، فبهذا تعتبر صحة الخبر (التبصرة والتذكرة :١/١٠٠،١٠١) .

٣ ـ المقتضب : ١٢٨/٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أمَّا إن كانت الجملة هي المبتدأ في المعنى ، فلا تحتاج إلى رابط ، يقول الشلوبين : « إلا أن تكون الجملة في المعنى نفس المبتدأ ، فلا تفتقر إلى شيء من ذلك ، نحو قوله ﷺ : (أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لاإله إلا الله[1]) . ونحو[2] : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [3] » .

كما أن الضمير إذا كان معلوماً فإنه يجوز حذفه ، كقولهم : السَّمْنُ منوانُ بدرهم ، أي منه .

والرابط في الخبر الجملة ، كما يكون ضميراً في الغالب ، يكون كذلك غير ضمير يقول ابن عصفور (ت ٦٦٩) :« ويشترط فيهما (أي في الجملة الاسمية والجملة الفعلية اللتين تقعان خبرا) أن يشتملا على رابط يربطهما بالمبتدأ ، إما ضمير يعود على المبتدأ ، أو تكرير المبتدأ بلفظه أو إشارة إليه ... أو عموم يدخل تحته المبتدأ ، أو يقترن بالجملة جملة أخرى متضمنة لضمير عائد على المبتدأ معطوفة عليها بالفاء ، نحو قوله :

وإنسانُ عَيْني يَحْسُرُ الماءَ تَارَةً *** فَيَبْدُو ، وتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ[4] » .

وكما أن الخبر المفرد يكون مرفوعاً ، فإن هذه الجملة تكون في محل رفع ، يقول ابن يعيش : « اعلم أن الجملة تكون خبراً للمبتدأ كما يكون المفرد ، إلا أنها إذا وقعت خبراً كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه ، ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على معنى أنه لو وقع المفرد موقعها لكان مرفوعا [5] » .

---

١ ـ بحثت عن هذا الحديث في الصحاح ، و في السنن ، و في المسانيد ، ولم أجده ، وإنما وجدت قريباً منه في سنن ابن ماجة ، وهو « أفضل الذكر لا إله إلا الله » كتاب الأدب : ٥٥ .

٢ ـ الإخلاص : ١ .

٣ ـ التوطئة : ٢١٨ .

٤ ـ المقرب :١/٨٣) .

٥ ـ شرح المفصل : ١/٨٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

هذا عن الخبر الجملة عموماً ، أما عن الفرق بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية ، فيقول الفخر الرازي :« الاسم له دلالة على الحقيقة دون زمانها ، فإذا قلت : زيد منطلق لم يفد إلا إسناد الانطلاق إلى زيد ، وأما الفعل فله دلالة على الحقيقة وزمانها ، فإذا قلت : انطلق زيد ، أفاد ثبوت الانطلاق في زمان معين لزيد، وكل ماكان زمانياً فهو متغير ، والتغير مشعر بالتجدد ، فإذاً الإخبار بالفعل يفيد وراء أصل الثبوت ، كون الثابت في الجدد ، والاسم لا يقتضي ذلك ... وإذا كان الغرض من الإخبار الإثبات المطلق غير المشعر بزمان وجب أن يكون الإخبار بالاسم ، كقوله ـ تعالى ـ « وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ[1] » لأنه ليس الغرض إلا إثبات البسط للكلب ، فأما تعريف زمان ذلك فليس بمقصود ، وأما إذا كان الغرض من الإخبار الإشعار بزمان ذلك الثبوت فالصالح له الفعل ، كقوله ـ تعالى ـ : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ[2] » فإن المقصود بتمامه لا يحصل بمجرد كونه معطياً للرزق ، بل بكونه معطياً في كل حين وأوان [3] » .

١ ـ (الله ورسوله يشهد عليهم) .

جاء الخبر جملة فعلية (يشهد عليهم) للدلالة على الحقيقة وزمانها ، فدلت هذه الجملة على إثبات الشهادة لله ولرسوله ، وعلى زمن هذه الشهادة ؛ لأنه قد بدأ فعلاً ولم ينته ، بل سيستمر ، لأن الأمر المشهود عليه يتطلب الاستمرار فيها ، فهي ليست على أمر قد انتهى ، بل على معاهدة ستستمر ، وقد كُتِبَ فيها «... ولا يبدلون قولاً ولا يريدون فُرْقَة ، ولهم على جند المسلمين الشركة في الفيء ، والعدل في الحكم ، والصدق في السر ، حكم لاتبديل له في الفريقين كليهما » فختم هذه الاتفاقية بقوله « والله

---

١ ـ الكهف : ١٨ .

٢ ـ فاطر : ٣ .

٣ ـ نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز : ٧٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ورسوله يشهد عليهم » . فلم يكن هناك أبلغ من التعبير بالجملة الفعلية في هذا المقام . وحيث إن الخبر قد وقع جملة فلا بد من أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ ، فالرابط هنا هو الضمير المستتر الذي وقع فاعلاً للفعل (يشهد) .

٢ ـ (الله أعتقكِ) .

جاء التعبير بالجملة الفعلية للدلالة على إفادة الخبر للحكم وزمانه ، فالحرية والعيش بكنفها مطلب ملح ولا سيما مع من عاش تحت وطأة العبودية ، فالرقيق غاية مطلبه في هذه الحياة أن يعيش في كنف الحرية ، فهو حين يسمع كلمة العتق موجهة إليه يريد أن يعلم أن العتق قدتَمَّ فعلاً وقد نفذ ، فليس أبلغ من التعبير بالماضي ، للدلالة على تحقق ذلك (الله أعتقكِ).

وقد اشتملت هذه الجملة على الرابط الذي يربطها بالمبتدأ وهو ـ كما في الجملة السابقة ـ الضمير المستتر الذي قع فاعلاً للفعل (أعتق) .

٣ ـ (وَهُمْ يَفْدُونَ عَانِيَهمْ بالْمَعْرُوفِ) . قد مر في شرح الغريب أن يَفْدُونَ عَانِيَهمْ بمعنى يفكون أسيرهم ، وهذه الجملة قد وردت في معاهدته ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، ومعلوم أن الدعوة الإسلامية لما انتقلت إلى المدينة وتوطد كيانها وقامت دولتها بقيادة رسول الله ﷺ أُمِرَتْ بالقتال انطلاقاً من معركة بدر « وَتَوَدُّوْنَ أَنَّ غَيْرَ ذَاْتِ الشَّوْكَةِ تَكُوْنُ لَكُمْ[1] » و « قَاْتِلُواْ الَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمْ مِنْ الْكُفَّارِ[2] » ومعلوم ما يصاحب هذه الحروب من قتل وأسر ، وهذه المعاهدة نصت على « إنهم أمة واحدة من دون الناس » ، فكان التعبير بالمضارع (يفدون) الذي يفيد الاستمرار مع حالات الأسر المتوقعة في مثل تلك الظروف هو الذي يفي بالغرض المطلوب .

---

١ ـ الأنفال : ٧ .

٢ ـ التوبة : ١٢٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ـ (وخيلي تحل بساحتكما) . جاء الخبر في هذه الصورة جملة فعلية ؛ لأن السياق يتطلب ذلك ، فالرسالة موجهة إلى ملكي عُمان جيفر وعبد ابني الجلندي ، وفيها عرض للإسلام عليهما ، فإن قبلا ودخلا في الإسلام فذلك المطلوب ، وإن أبيا الدخول في الإسلام فالحرب ، « وإنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما .وإن أبيتما أن تقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما ، وخيلي تحل بساحتكما ، وتظهر نبوتي على ملككما » . فالرسول ﷺ لا يعلم أيدخلان في الإسلام ، أم يأبيان ، فكان لابد أن يأتي التعبير بما يفيد المستقبل ، وهو الفعل المضارع .

٥ ـ (وَبَنُوْ عَوْفٍ عَلَىْ رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاْقَلُونَ مَعَاقِلَهُمْ الأُوْلَىْ)

بنو : أصلها (بنون) ملحقة بجمع المذكر السالم ؛ لأنها تأخذ حكمه الإعرابي ولم تتوافر فيها شروطه ، قال ابن هشام : « وحملوا على هذا الجمع (يعني جمع المذكر السالم) أربعة أنواع : ...الثاني : جموع تكسير وهي : بَنُوْن ، وحَرُّوْن ، وأَرَضُوْن وسِنُوْن وبابه [1] » .

وحذفت النون من (بنون) فأصبحت (بنو) واختلف النحاة في هذه النون ، فمنهم من قال إنها عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، ومنهم من قال إنها هي التنوين فتنوين المفرد حركتان ، وتنوين المثنى والجمع (نون) ومنهم من قال إنها عوض عن الحركة ، ومنهم من قال إنها عوض عن الحركة والتنوين ، قال ابن أبي الربيع : « اختلف الناس في هذه النون على أربعة مذاهب :

ـ فمنهم من قال : هي التنوين بنفسه ، وهذا القول يَبْطُل بأن التنوين لا يثبت مع الألف واللام ، ولا يثبت في الوقف .

ـ ومنهم من قال : هي عوض من التنوين نفسه ، وهذا القول أيضا يَسقُط من

---

١ ـ ضياء السالك : ٧٣/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الوجهين المذكورين ؛ لأن من حق الشيء إذا كان عوضاً من الشيء أن يجري عليه حكمه ، فيثبت حيث يثبت ، ويسقط حيث يسقط .

ـ ومنهم من قال : هي عوض من الحركة ، وهذا القول أيضا يبطل بسقوطها في الإضافة ؛ لأن الحركة لا تسقط عند الإضافة ، فيجب لما هو عوض عنها ألا يسقط .

ـ ومنهم من قال : إنها عوض من الحركة والتنوين ، وكان هذا القول أحسن ، وبَسْطُهُ أن تقول : إن المفرد آخره محركٌ منوَّن ، فإذا ثَنَّيْتَ أو جَمَعْتَ بالواو والنون ، صار الآخر غير محركٍ ولا منون ، فضعُفَ لذلك آخرُ التثنية وآخر الجمع عن آخرِالمفرد ، فألحقوهما النون لتكون تقويةً للحرف ، لذهاب الحركة والتنوين منه ، فصارت النون لذلك كأنها عوض من الحركة والتنوين ، فلما صارت كأنها عوض من الحركة والتنوين غلبوا عليها حكم التنوين في حال ، وحكم الحركة في حال أخرى ، فأسقطوها مع الإضافة تغليباً لحكم التنوين ، وأثبتوها مع الألف واللام تغليباً لحكم الحركة ، وكان ذلك عدلاً فيهما ، ولو أسقطوها في الموضعين لضيعوا حكم الحركة ، ولو أثبتوها في الموضعين لضيعوا حكم التنوين ، وهذا هو الصحيح في هذه النون [1] » .

٦ ـ (يَتَعَاْقَلُونَ)

سبق بيان أن يتعاقلون بمعنى يتعاونون على دفع ما يلحقهم من ديات ، والتعاون لا يكون إلا من أكثر من اثنين لذا جاءت صيغة الفعل على يتفاعل ، قال ابن قتيبة : « تأتي تفاعلت من اثنين بمعنى افتعلت ، تقول : تضاربنا بمعنى اضطربنا ، وتقاتلنا بمعنى اقتتلنا ، وتجاورنا بمعنى اجتورنا ، وتلاقينا بمعنى التقينا ، وتخاصمنا بمعنى اختصمنا ، وترامينا بمعنى ارتمينا [2] » .

---

١ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي ٢٥٦ .

٢ ـ أدب الكاتب : ٣٥٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الرابع :

المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على خمس صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر متعلق الجار والمجرور (حرف جر " من " + اسم ظاهر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ " لِنَهْشَلِ بنِ مَالِكٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِيْ وَائِلَةَ ... وَعَامِلُهُمْ[١] مِنْ أَنْفُسِهِمْ[٢] "

* ـ اسمية مثبتة

ـ استئناف (الواو) + مبتدأ (عاملهم) + الخبر متعلق الجار والمجرور (من أنفسهم) .

الصورة الثانية : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر متعلق الجار والمجرور (حرف جر " اللام " + اسم ظاهر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ " ... والعَاقِبَةُ للمُتَّقِيْنَ[٣] " .

* ـ اسمية مثبتة

الواو للاستئناف + مبتدأ (العاقبة) + الخبر متعلق الجار والمجرور (للمتقين) .

---

١ ـ (وَعَامِلُهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) العامل : هو الساعي الذي يقوم بجباية الزكاة ، قال ابن منظور : « عمل : قال الله ـ عز وجل ـ في آية الصدقات : « والعَامِلِيْنَ عَلَيْهَا » التوبة : ٦٠ . وهم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها ، واحدهم عامل وساع . اللسان : ٧٤/١١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ لنهشل بن مالك . المصباح المضي : ٢٩٣/٢ ، الوثائق السياسية : ١٧٩ ، كتاب الوحي : ٢٥٥ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى مسيلمة الكذاب . إعلام السائلين : ١٠٩ ، زاد المعاد : ٣ / ٦١١ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٠ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر متعلّق الجار والمجرور (حرف جر « على » + ضمير) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل [illegible] مرات ، منها :

١ ـ « ... وَلْيُقْبِلْ مَعَكَ وَفْدُهُمْ[١] ، والسَّلامُ عَلَيْكَ[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (السلام) + الخبر متعلق الجار والمجرور (عليك) .

٢ ـ « ... وتَنْصَحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، والسَّلامُ عَلَيْكَ[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة

مبتدأ (السلام) + الخبر متعلق الجار والمجرور (عليك) .

٣ ـ « ... فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِمْ ، والسَّلامُ عَلَيْكَ[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة

ـ مبتدأ (السلام) + الخبر متعلق الجار والمجرور (عليك) .

---

١ ـ الوفد : الزائر لمهمة ، قال الجوهري : « وفد فلان على الأمير ، أي ورد رسولاً ، فهو وافد ، والجمع وُفُد ، مثل صاحب وصحب ، وجمع الوفد : أوفاد ووفود ، والاسم : الوفادة ، وأوفدته أنا إلى الأمير : أرسلته . الصحاح : ٤٦٣/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى خالد بن الوليد . ١ ـ السيرة النبوية لابن هشام :٢٩٢/٥ ، إعلام السائلين : ١٣٣ ، تاريخ الطبري : ١٢٧/٣ ، الوثائق السياسية : ٨٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم والنعمان : السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٤ ــ لِجماعٍ كانُوا فِي جبَلِ تِهامَةَ ... والسَّلامُ عَلَيْكُمْ "(٢)» .

٥ ــ لِبَنِي نَهْدٍ ... والسَّلامُ عَلَيْكُمْ "(٣)» .

٦ ــ إلى المُنْذِرِ بنِ ساوَى ... والسَّلامُ عَلَيْكُمْ "(٤)» .

٧ ــ إلى أُسَيْبِخْتَ ... والسَّلامُ(٥) عَلَيْكُمْ "(٦)» .

الصورة الرابعة : المبتدأ معرف بالألف واللام وخبر متعلق الجار والمجرور (حرف جر « على » + اسم موصول) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات على النحو التالي :

١ ــ «... فَاقْبَلُوا نَصِيحَتِي، وَالسَّلامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى (٧)» .

---

١ ـ السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، السيرة النبوية لابن حبان : ٣٦٩ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، كتاب النبي : ١٧٧ .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ ، الوثائق السياسية : ٩٠ .

٣ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٣ ، الوثائق السياسية : ١٦٨ .

٤ ـ منال الطالب : ٤٨ ـ إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٥ ـ (السلام عليكم) السلام : التحية ، جاء في اللسان : « والسلام : التحية ، قال ابن قتيبة : يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة ، قال : ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة ، وقال أبو الهيثم : السلام والتحية معناهما واحد ، ومعناهما : السلامة من جميع الآفات . ابن منظور : ١٢/ ٢٨٩ .

٦ ـ المصباح المضي : ٢/ ٢٢٣ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، الوثائق السياسية : ٧٦ .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٣/٢٨٧ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٣/٤١ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (السلام) + الخبر متعلق الجار والمجرور (على من اتبع الهدى) .

٢ ـ «...إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ ... وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى[١]» .

* ـ مبتدأ (السلام) + الخبر متعلق الجار والمجرور (على من اتبع الهدى)

٣ ـ «إِلَى الهِلَالِ ... فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة

ـ مبتدأ (السلام) + الخبر متعلق الجار والمجرور (على من اتبع الهدى)

٤ ـ إِلَى الأُسْقُفِ ضَغَاطِرَ ... وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى[٣]» .

٥ ـ إِلَى جَيْفَرَ وَعَبْدِ ابْنَيِ الْجُلَنْدِيِّ ... وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى[٤]» .

الصورة الخامسة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر متعلق ظرف الزمان .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـ «...العِشَاءُ : أَوَّلَ اللَّيْلِ ...[٥]» .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٠٩ ، زاد المعاد : ٣ / ٦١١ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٠ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٦ .

٢ ـ المصباح المضي : ٢/ ٢٠١ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ ، الوثائق السياسية : ٧٦ .

٣ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٤ ـ إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٣/ ٦٩٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٢/ ٣٣٤ . المصباح المضي : ٢/ ٢٥٤ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى الهلال . المصباح المضي : ٢/ ٢٠١ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ ، الوثائق السياسية : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مثبتة

ـ مبتدأ (العشاء) + الخبر متعلق الظرف (أول الليل) .

٢ ـ « ...وَأَمَرَ بالسَّعْيِ إِلَى الجُمُعَةِ ... والغُسْلُ[١] عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْهَا.[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة

استئناف (الواو) + مبتدأ (الغسل) + الخبر متعلق الظرف (عند الرواح إليها) .

٣ ـ « ...والمَغْرِبُ حِينَ يَقْبِلُ اللَّيْلُ ...[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة

حرف عطف (الواو) + مبتدأ (المغرب) + الخبر متعلق الظرف (حين يقبل الليل) .

التحليل النحوي للنمط

كما يكون الخبر مفرداً وجملة ، يكون شبه جملة ، وهي الظرف والجار والمجرور

---

١ ـ والغُسْلُ عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْهَا : أي عند الذهاب إلى الجمعة ، جاء في اللسان : « قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الرواح في السير كل وقت ، تقول : راح القوم إذا ساروا وغدوا ، ويقول أحدهم لصاحبه : تروح ، ويخاطب أصحابه ، فيقول : تروحوا أي سيروا ، ويقول : ألا تَرُحُون ؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة ، وهو بمعنى المضي إلى الجمعة والخفة إليها ، لا بمعنى الرواح بالعشي ، وفي الحديث : من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد رواح آخر النهار ، ويقال : راح القوم وتروحوا إذا ساروا أي وقت كان . ابن منظور : ٤٦٤/٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويعبر عنها النحاة إما بـ(الظرف والجار والمجرور) أو بـ(الظرف) فقط ويشمل الاثنين معا ، يقول الفاكهي : « وحيث أطلق الظرف أو المجرور فالمراد به اصطلاحا مايشمل الآخر ، وإذا ذكرا فلكلٍ معنى ، كالفقير والمسكين في اصطلاح الفقهاء [١] » .

وقد أطلق الزجاجي (ت ٣٣٧) الظرف وأراد به الاثنين معا ، قال : « واعلم أن الاسم المبتدأ يخبر عنه بأحد أربعة أشياء ... أو بظرف كقولك : (محمد في الدار) و (زيد عندك) و (عبد الله أمامك) [٢] » .

أما ابن السراج (ت ٣١٦) فقد صنف الجار والمجرور من قبيل ظرف المكان ، فقال : « ... وضرب (يقصد المبتدأ) يحذف منه الخبر ، ويقوم مقامه ظرف له ، وذلك الظرف على ضربين : إما أن يكون من ظروف المكان ، وإما أن يكون من ظروف الزمان ، أما الظروف من المكان ، فنحو قولك : زيد خلفك ، وعمرو في الدار ...[٣] »

أما ابن جني (٣٩٢) فقد فرق بينهما ، فعبر مرة بالظرف ، وأخرى بالجار والمجرور قال : « واعلم أن الظرف قد يقع خبرا عن المبتدأ ، وهو على ضربين : ظرف زمان وظرف مكان ... ثم قال بعد ذلك ...وتُقام حروف الجر مقام الظروف ، وذلك قولك :

زيد من الكرام ، وقفيز البر بدرهمين ، والتقدير زيد كائن من الكرام ، وقفيز البر كائن بدرهمين ، ثم عُمِل فيهما كما عُمِل في الظرف [٤] »

كما تابعه على التفريق بينهما ابن هشام (ت ٧٦١) فقال : «ويقع الخبر ظرفاً نحو "والركب أسفل منكم " ومجرورا نحو "الحمد لله " والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وأن تقديره (كائن أو مستقر[٥]) .

---

١ ـ شرح الحدود النحوية : ٦.

٢ ـ كتاب الجمل في النحو : ٣٦ ، ٣٧ ،

٣ ـ الأصول في النحو : ٦٣/١ .

٤ ـ اللمع في العربية : ١١١ ـ ١١٣ .

٥ ـ ضياء السالك : ٢٠٩/١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد بين السيوطي (ت ٩١١) أنه ليس كل ظرف أو جار ومجرور يصلح أن يكون خبرا ، فلا يقع خبراً إلا ما كان تاما أي عامله كون منوي فقال :«إذا وقع الظرف أو الجار والمجرور خبرا فشرطه أن يكون تاما ، نحو : زيد أمامك ، وزيد في الدار ، بخلاف الناقص ، وهو ما لايفهم بمجردِ ذكرِه ، وذِكْرِ معموله ، نحو : زيد بك أو فيك أو عنك ، أي واثق بك أو راغب فيك أو معرض عنك ، فلا يقع خبرا إذ لا فائدة فيه[١] »

١ ـ وعاملهم من أنفسهم :

الواو للاستئناف ، (عاملهم) مبتدأ ؛ لأنها وقعت في بداية جملة مستقلة ، وأن الواو التي سبقتها لم تؤثر فيها ؛ لأنها استئنافية ، جاء في الفصول المفيدة : « وقد لا تقتضي (يريد الواو) مشاركة أصلاً وهي التي تُسمى واو الاستئناف ، كقوله تعالى : « فَإِنْ يَشَأ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ البَاطِلَ وَيُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ[٢] » فإن قوله (ويمح الله الباطل) جملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها ، ولاهي داخلة في جواب الشرط[٣] »

والمبتدأ (عامل) عُرِّفَ بالإضافة لإحضاره في ذهن السامع ،

قال السكاكي : « وأما الحالة التي تقتضي التعريف بالإضافة ، فهي متى لم يكن للمتكلم إلى إحضاره في ذهن السامع طريق سواها أصلاً ، كقولك : غلام زيد ، إن لم يكن عندك منه شيء سواه أو عند سامعك ، أو طريق سواها أخصر ، والمقام مقام اختصار كقوله[٤] :

هواي مع الركب اليمانين مُصْعِدٌ *** جَنِيْبٌ وجثماني بمكة موثَقُ[٥] » .

---

١ ـ همع الهوامع : ١/ ٣٢٠ ، ٣٢١ .

٢ ـ الشورى : ٢٤ .

٣ ـ الفصول المفيدة في الواو المزيدة : ١/ ١١٩ .

٤ ـ ذكر الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي أن هذا البيت لجعفر بن علبة الحارثي ، وأنه شاعر مقل من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . (الإيضاح في علوم البلاغة : ١٢٥ الحاشية) .

٥ ـ مفتاح العلوم : ١٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والخبر متعلق الجار والمجرور (من أنفسهم) و« مِنْ » هنا للتبعيض ، لأن الساعي الذي يقوم بجباية زكاتهم منهم وليس خارجاً عنهم ، قال الرماني :« ومنها (يعني مِنْ) أن تكون للتبعيض ، وذلك نحو قولك : لبست من الثياب ثوبا ، وقبضت من الدراهم درهما ، أي لبست بعض الثياب ، وقبضت بعض الدراهم [1] » .

٢ ـ (والسلام عليك ، والسلام على من اتبع الهدى)

جاء الخبر ـ في اللفظ ـ جاراً ومجروراً للاختصار ، فبدلاً من أن يُقال : السلام مستقر عليك أو على من اتبع الهدى ، أو السلام استقر عليك أو على من اتبع الهدى ، جاء السياق : السلام عليك ، والسلام على من اتبع الهدى ، قال السكاكي : «أما الحالة المقتضية لكونها ظرفية ، فهي إذا كان المراد اختصار الفعلية ، كقولك : زيد في الدار ، بدل استقر فيها ، أو حصل فيها [2] » .

ومثلها إذا كان المراد اختصار الاسمية : مستقر أو حاصل .

كما جاء السياق (السلام عليك أو السلام على من اتبع الهدى) ولم يكن (عليك السلام أو على من اتبع الهدى السلام) لأن (السلام عليك) تحية الأحياء ، و(عليك السلام) تحية الأموات ، جاء في اللسان : « وفي حديث التسليم : قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية الموتى ؛ قال هذه إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي ، كانوا يُقدمون ضمير الميت على الدعاء له قال : وإنما فعلوا ذلك لأن المسلَّم على القوم يتوقع الجواب ، وأن يقال له : عليك السلام ، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب

---

١ ـ معاني الحروف : ٩٧ .

٢ ـ مفتاح العلوم : ٢١٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جعلوا السلام عليه كالجواب [1] » .

و(أل) التعريف في (والسلام) للجنس ، أي جنس السلام عليكم أو على من اتبع الهدى ،أما غيركم أو من لم يتبع الهدى فليس بيننا وبينهم سلام .

قال الزمخشري : « ... وتحقيقه أن اللام للجنس ، فإذا قال : وجنس السلام عليَّ خاصة فقد عرَّض بأن ضده عليكم ، ونظيره قوله ـ تعالى ـ : «وَالسَّلامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الهُدَىٰ [2]» ، يعني أن العذاب على من كذَّب وتولىٰ [3]» .

٣ ـ (والعون لسرايا المسلمين) العون : مبتدأ ، وهو معرفة بالألف واللام و وقد عرف المبتدأ بالألف واللام التي تفيد الاستغراق ، إذ المراد كل ما تحتاجه هذه السرايا من العون ، من الرجال ، ومن السلاح ، ومن العدة ، ومن العتاد ، وكل ما تحتاج إليه .

٤ ـ (والعاقبة للمتقين) وردت هذه الجملة في رسالته ﷺ إلى مسيلمة الكذاب ، ضمن آية مقتبسة من القرآن الكريم وهي « إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [4]» فقيل في العاقبة ، : النصر والظفر ، وقيل : الدار الآخرة ، وقيل : السعادة والشهادة ، وقيل : الجنة [5] . وقيل : الخاتمة المحمودة [6] .

و الألف واللام الداخلة على المبتدأ للعهد ، فهي العاقبة المعروفة التي تعني النصر أو الشهادة أو الجنة أو الخاتمة المحمودة .

---

١ ـ ابن منظور : ١٢/٢٩٠ .

٢ ـ طه : ٤٧ .

٣ ـ الكشاف : ٢/٤١٠ .

٤ ـ الأعراف : ١٢٨ .

٥ ـ البحر المحيط : ٤/٣٦٧ .

٦ ـ الكشاف : ٢/ ٨٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـ مبتدأ (سلام) + الخبر متعلق الجار

والمجرور (عليكم) على حرف جر مبني على السكون ، و« كم » ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر .

٤ ـــ « ...إلى مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَ...[١]» .

٥ ـــ ...إلى خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَ...[٢]» .

٦ ـــ ...إلى أَهْلِ عُمَانَ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَ...[٣]» .

الصورة الثانية : المبتدأ نكرة + الخبر جار و مجرور (حرف جر + اسم موصول)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية تسع مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ «... إِلَىٰ هِرَقْلَ ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ[٤]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (سلام) + حرف جر (على) + اسم موصول مبني على السكون في محل جر (من) + فعل ماض مبني على الفتح (اتبع) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر (الهدى) . والخبر متعلق الجار والمجرور (على من اتبع الهدى) .

---

١ ـ

٢ ـ السيرة النبوية لابن هشام :٢٩٢/٥ ، إعلام السائلين : ١٣٣ ، تاريخ الطبري : ١٢٧/٣ ، الوثائق السياسية : ٨٤ .

٣ ـ الوثائق السياسية : ٧٥ .

٤ ـ صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٤٣/٥ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

٢ ـــ «... إلى كِسْرَى ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى[١] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (سلام) + حرف جر (على) + اسم موصول مبني على السكون في محل جر (من) + فعل ماض مبني على الفتح (اتبع) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر (الهدي) . والخبر متعلق الجار والمجرور (على من اتبع الهدى) .

٣ ـــ «... إلى الْمُقَوْقِسَ ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (سلام) + حرف جر (على) + اسم موصول مبني على السكون في محل جر (من) + فعل ماض مبني على الفتح (اتبع) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر (الهدي) . والخبر متعلق الجار والمجرور (على من اتبع الهدى) .

٤ ـــ «... إلى الْمُنْذِرِ بنِ سَاوَى ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى[٣]» .

٥ ـــ «... إلى جَيْفَرَ وعَبْدِ ابْنَيْ الْجُلُنْدِيِّ ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى[٤]» .

---

١ ـ صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٥/٤٣ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٢، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٨٢ . السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٧ ، تاريخ ابن خلدون ، المجلد الثاني : ١٤٥ . سمط النجوم العوالي ، القسم الثاني : ٢/ ٣٧ . سفراء النبي : ٩٩/١ .

٢ ـ إعلام السائلين :٧٧ ، زاد المعاد : ٣/ ٦٩١ ، كتاب الوحي : ١١٢ . سفراء النبي : ١١٩/١ .

٣ ـ إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٤ ـ إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ـــ «... إلى الحَارِثِ بنِ أَبِي شِمْرٍ ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى»[١] .

٧ ـــ «... إلى مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى»[٢] .

٨ ـــ «... إلى هَوْذَةَ بنِ عَلِى ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى»[٣] .

٩ ـــ «... إلى ضَغَاطِرَ الأُسْقُفِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ آمن»[٤] .

الصورة الثالثة : المبتدأ نكرة موصوفة والخبر جار ومجرور .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَحَقٌّ كَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى وُلَاتِهِمْ»[٥]... » .

* ـ اسمية مثبتة

ـ عطف (الواو) + مبتدأ (حق) + جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ (كذلك) + الخبر متعلق الجار والمجرور (للمسلمين) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان .

---

١ ـ إعلام السائلين ١٠٢، زاد المعاد : ٢/ ٦٩٧ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس٢/ ٣٣٨ : سفراء النبي : ١٣٨/١ . كتاب الوحي : ١٢٩ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٠٩ ، زاد المعاد : ٣ / ٦١١ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٠ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٦ .

٣ ـ إعلام السائلين ١٠٥، زاد المعاد : ٢/ ٦٩٦ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٧ ، الوثائق السياسية : ٧٧ . سفراء النبي : ١٤٥/١ . كتاب الوحي : ١٣١ ،

٤ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى العلاء الحضرمي . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ . ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، يقول المبرد (ت٢٨٥) : « المبتدأ لا يكون إلا معرفة أو ماقارب المعرفة من النكرة [١] » . لأنه يؤتى به لإسناد الخبر إليه ، وإتمام الفائدة به ، وإن إسناد الخبر إلى المجهول لا فائدة فيه ، إذن فلا بد أن يكون المبتدأ معرفة لتتحقق الفائدة من إسناد الخبر إليه . إلا أنه يجوز العدول عن هذا الأصل ، بأن يؤتى بالمبتدأ نكرة ، كما جاء في صور هذا النمط ، إذ جاءت جمل الصورة الأولى على النحو التالي :

١ ـ (سلام عليك ، أو سلام عليكم) .

وجاءت جمل الصورة الثانية على النحو التالي :

٢ ـ (سلام على من اتبع الهدى) .

لقد جاء المبتدأ في هذه التراكيب نكرة (سلام) لأنه لم يؤت بهذا المبتدأ لغرض الإخبار عنه ، وإنما أتي به لغرض آخر وهو الدعاء ، قال سيبويه (ت ١٨٠) : «إن جواز الابتداء بها (أي النكرة) لأنه لم يؤت بها لإفادة الإخبار ؛ لأن ذلك معلوم لدى السامع ، وإنما أتي بها لغرض آخر كالدعاء أوالتعجب أو نحوذلك ، تقول : «سلام عليك » ، « ولبيك » و «خير بين يديك » و «ويل لك » فهذه الحروف كلها مبتدأ مبني عليها ما بعدها والمعنى فيهن أنك ابتدأت شيئا قد ثبت عندك ، ولست في حال حديثك تعمل في إثباتها وتزجيتها ، ففيها ذلك المعنى ، كما أن حسبك فيها معنى النهي ، وكما أن (رحمة الله عليه) فيه معنى رحمه الله ، فهذا المعنى فيها ، ولم تُجْعَلْ بمنزلة الحروف التي إذا ذكرتها كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثباتها وتزجيتها . كما أنهم لم يجعلوا سقيا ورعيا بمنزلة هذه الحروف ، وإنما تجريها كما أجرت العرب ، وتضعها في المواضع التي وُضِعْنَ فيها ولاتُدْخِلَنّ فيها مالم يدخلوا من الحروف ، ألا ترى أنك لو قلت : طعاما لك ، وشرابا لك ، ومالا لك ، تريد معنى سقيا ، أو معنى

---

١ ـ المقتضب : ١٢٧/٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

المرفوع الذي فيه معنى الدعاء لم يجز لأنه لم يستعمل هذا الكلام كما استعمل ما قبله ، فهذا يدلك ويبصرك أنه ينبغي لك أن تجري هذه الحروف كما أجرت العرب ، وأن تعني ما عنوا بها ، فكما لم يجز أن يكون كل حرف بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته ، ولا بمنزلة المرفوع المبتدأ الذي فيه معنى الفعل ، كذلك لم يجز أن تجعل المرفوع الذي فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته وتزجيته ، ولم يجز لك أن تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع ، إلا أن العرب ربما أجرت الحروف على الوجهين[1] »

وجاز الابتداء بالنكرة في مثل :« سلام عليك» و « سلام على من اتبع الهدى » مما ورد في الرسائل النبوية ؛ لأن فيها معنى الدعاء .

قال النحاس (ت ٣٣٨) [سلام عليه] رفع بالابتداء وحسن الابتداء بالنكرة لأن فيها معنى الدعاء[2] » .

وقد قيد ابن بركات (ت ٥٧٥) الابتداء بالنكرة بشرط الإفادة فقال :«وقد يُبتدأ بالنكرة إذا كان فيها فائدة ... ثم عدد مواضع الابتداء بالنكرة ومنها الدعاء فقال : وأما معنى الدعاء فكقوله ـ تعالى ـ:سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ[3] » وقوله ـ جل ذكره[4] ـ «سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ [5] » .

وقد ذكر ابن الحاجب (ت ٦٤٦) أن سبب تأخر الخبر مع أنه جار ومجرور لتقديم الأهم ، ولتبادر المراد ، قال : « ... وإنما تأخر الخبر عنه مع كونه جاراً ومجرورا لتقديم الأهم وللتبادر إلى ماهو المراد إذ لو قدمت الخبر وقلت عليك فقبل أن تقول سلام ربما

---

١ ـ الكتاب : ١/ ٣٣٠ / ٣٣١.

٢ ـ إعراب القرآن : ٣/ ١٠

٣ ـ الزمر : ٧٣ .

٤ ـ الصافات : ١٨١ .

٥ ـ الشرح الرائد لكتاب نظم الفرائد : ١٩/ ٢٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

يذهب الوهم إلى اللعنة ، فيظن أن المراد عليك اللعنة [1] » .

٣ ـ (وَحَقٌّ كَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِيْنَ عَلَى وُلاتِهِمْ)

الواو للاستئناف ، وقد سبق الحديث عنها ، وأن معنى الاستئناف الابتداء فما بعدها

قال ابن هشام في أثناء حديثه عن الابتداء بالنكرة :« أو تكون موصوفة سواء ذكرا نحو (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ [2]) أو حُذِفَتْ الصفة نحو : السمن منوان بدرهم ، ونحو : (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [3]) : أي منوان منه ، وطائفة من غيركم ، أو الموصوف كالحديث : (سوداء ولود خير من حسناء عقيم[4]) أي امرأة سوداء [5] » .

وقال أبو حيان عند قوله تعالى : « وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ [6] » و(أمة) مبتدأ ومسوغ جواز الابتداء الوصف ، و(خير) خبر[7] » .

---

١ ـ كتاب الكافية في النحو : ١/ ٩٠ .

٢ ـ البقرة : ٢٢١ .

٣ ـ آل عمران : ١٥٤ .

٤ ـ لم أجد هذا الحديث بهذا النص ، وإنما وجدت في سنن ابن ماجة قريباً من ذلك وهو (وَلأَمَةٌ خَرْمَاءُ سَوْدَاءُ ذَاتُ دِيْنٍ أفضلُ ...) . كتاب النكاح :٦ .

٥ ـ ضياء السالك : ٢١٢/١ .

٦ ـ البقرة :٢٢١.

٧ ـ البحر المحيط : ١٧٤/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القسم الثاني : التقديم

(تقديم الخبر جوازا ووجوبا)

الأصل في تركيب الجملة الاسمية تقدم المبتدأ ، وتأخر الخبر ؛ لأن المبتدأ محكوم عليه ، والخبر حكم ، فلابد قبل إصدار الحكم من وجود محكوم عليه ، قال الرضي (ت ٦٨٦) : « إنما كان أصل المبتدأ التقديم لأنه محكوم عليه ، ولا بد من وجوده قبل الحكم ، فقصد في اللفظ أن يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه[١] » وكذا قاله الدماميني[٢] وقال أبو حيان (ت ٧٤٥) : «الأصل تأخير الخبر ، ويجب هذا الأصل ، إذا كانا معرفتين ، نحو : زيد أخوك ، أو كانا نكرتين ، نحو : أفضل منك أفضل مني ...[٣] » كما أن الخبر أُتِيَ به لبيان حال المبتدأ لذا ينبغي أن يتأخرعنه ، يقول صاحب الكواكب الدرية « الأصل فيه (أي الخبر) أن يكون مؤخراً عن المبتدأ ؛ لأنه إنما يؤتى به لبيان حال المبتدأ ، والدال على حال الذات متأخر عنها طبعاً ،[٤] » .

كذلك الخبر صفة للمبتدأ في المعنى ، والصفة تتأخر عن الموصوف ، فلذا جاء الخبر مؤخرا ، قال ابن عقيل (ت ٧٦٩) : « الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ ، فاستحق التأخير كالوصف[٥] » .

---

١ ـ شرح الرضي على الكافية :٨٨/١ .

٢ ـ ارتشاف الضرب : ٣٧٥/٢ .

٣ ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : ٥٨/٣ .

٤ ـ الكواكب الدريه /الأهدل:١٩٠/١

٥ ـ شرح ابن عقيل ٢٧/١ ، و انظر حاشية الصبان :٣٠٦/١ ، كما أن ممن يرى أن الأصل تقديم المبتدأ ابن هشام ، قال :« فصل : وللخبر ثلاث حالات : إحداها التأخر ، وهو الأصل ... أوضح المسالك : ٢١٥/١ . وقال في موضع آخر : الثالثة : جواز التقديم والتأخير ، وذلك فيما فقد فيه موجبهما كقولك : زيد قائم فيترجح تأخيره على الأصل ... المصدر السابق : ٢٢٣/١ .

وكذلك السيوطي إذ يقول : « الأصل تقديم المبتدأ ، وتأخير الخبر ؛ لأن المبتدأ محكوم عليه ، فلابد من تقديمه ليتحقق » همع الهوامع : ٣٢٩/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ونظراً لأن الأصل تقديم المبتدأ ، وتأخير الخبر كما مر ـــ خلافا لما ذكره الأستاذ / عباس حسن[1] وتابعه عليه الدكتور/عودة خليل أبو عودة [2]من أن الأصل : جواز التقديم والتأخير ـــ وقد سبقهما إلى هذا الرأي الصبان في حاشيته على شرح الأشموني[3] . عازياً هذا القول إلى اللقاني ، وقد أورد الشيخ يس في حاشيته على التصريح رأي اللقاني هذا ، وغلطه في ذلك [4].

لذا فلن يتطرق البحث للأنماط التي جاءت على هذا الأصل ... وإنما سيقتصر الحديث عن الحالات التي جاءت على خلاف ذلك .

على أن يكون البدء بحالات تقدم الخبر جوازا ، وهذه الحالات تمثل :

النمط السادس :

تقديم الخبر جوازاً

وقد ورد هذا النمط (جواز تقدم الخبر) في الرسائل النبوية ثماني عشرة مرة ، توزعته سبع صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : المبتدأ ضمير والخبر نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، على النحو التالي :

١ ـــ « ... إلى النَّجَاشِيِّ ، سِلْمٌ أَنْتَ ...[5] » .

---

١ ـ النحو الوافي : ٤٩٢/١

٢ ـ بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف (في الصحيحين) : ٢٠٣ .

٣ ـ حاشية الصبان : ٣٠٥/١ .

٤ ـ التصريح على التوضيح : ١٧٠/١ .

٥ ـ إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ السيرة النبوية لابن كثير :٤١/٣ . المصباح المضي: ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي:١٢٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مثبتة .

ـ خبر مقدم (سلم) + مبتدأ مؤخر (أنت) وهو ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع .

٢ ـ « ... إلى أَهْلِ هَجَرَ، سِلْمٌ أَنْتُمْ[١] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ خبر مقدم (سلم) + مبتدأ مؤخر (أنتم) وهو ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع .

٣ ـ « ... إلى الحَارِثِ وَمَسْرُوحٍ ونُعَيْمٍ ، سِلْمٌ أَنْتُمْ ...[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ خبر مقدم (سلم) + مبتدأ مؤخر (أنت) وهو ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع .

٤ ـ « ... إلى الهلال ، سِلْمٌ أَنْتَ ...[٣] » .

٥ ـ « ... إلى زِيَادِ بنِ جَهْوَرَ، سِلْمٌ أَنْتَ ...[٤] » .

٦ ـ « ... إلى عُمَيْرِ ذِي مِرَّانٍ ، سِلْمٌ أَنْتُمْ ...[٥] » .

---

١ ـ الطبقات الكبرى : ١/٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٢ ـ سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٨٦ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢١ . سفراء النبي : ١/١٨٥ .

٣ ـ المصباح المضي : ٢/ ٢٠١ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ ، الوثائق السياسية : ٧٦ .

٤ ـ الوثائق السياسية :

٥ ـ إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ ، سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ ، كتاب الوحي : ٢٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧ ـــ « ... إلى يُحَنَّةَ وأَهْلِ أَيْلَةَ ، سِلْمٌ[١] أنتُمْ ...[٢]» .

الصورة الثانية : الخبر جار ومجرور والمبتدأ معرف بالإضافة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع عشرة مرة كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ...لَهُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ [٣]» .

* ـ اسمية مثبتة .

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (لهم) + جار ومجرور (بذلك) + مبتدأ مؤخر (عهد الله) عهد مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ،

٢ ـــ ...عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ [٤] .

* ـ اسمية مثبتة .

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عليكم) + جار ومجرور (بذلك) + مبتدأ مؤخر (عهد الله) عهد مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ،

---

١ ـ سِلْمٌ أنتم : أي سلام أنتم ، جاء في اللسان : « قَالُوْا سَلاماً [٢]» .الذاريات : ٢٥ . أي سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه ، وقوله :« قَالُوْا سَلاماً ». الذاريات : ٢٥ . ، قال : أي سلموا سلاماً ، وقال : سلام : أي أمري سلام ، لا أريد غير السلامة ، وقرئت الأخيرة : قال : سِلْمٌ ، قال الفراء : وسِلْمٌ ، وسلام واحد . ابن منظور : ٢٨٩/١٢ .

٢ ـ سيرة ابن هشام : ٢٠٧/٥ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم والنعمان . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أكيدر دومة الجندل . منال الطالب : ٥١ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، كتاب النبي : ١٨٣ . الوثائق السياسية : ١٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـ ...عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدُ[١] اللَّهِ[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة .

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عليهم) + جار ومجرور (بذلك) + مبتدأ مؤخر (عهد الله) عهد مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ،

٤ ـ « ...وعَلَيْهِمْ إِقَامَةُ شَرَائِعِ[٣] الإِسْلامِ[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ حرف جر (على) + ضمير متصل مبني على السكون في محل جر (هم) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم + مبتدأ مؤخر (إقامة) إقامة مضاف ، وشرائع مضاف إليه ، شرائع مضاف ، والإسلام مضاف إليه .

٥ ـ ...ولأَهْلِ بَادِيَتِهِمْ مِثْلُ مَا لأَهْلِ قُرَاهُمْ[٥]» .

---

١ ـ عهد الله : العهد : الأمان والموثق والذمة . مجمل اللغة : ٦٣٤/٣ . أو كل ما عوهد الله عليه ، وكل ما بين العباد من المواثيق فهو عهد . اللسان : ٣١١/٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٣ ـ شَرَائِعِ الإِسْلامِ : أحكامة ، وشرائع جمع ، مفرده : شريعة وشِرْعَة ، قال ابن منظور : « الشريعة والشرعة : ماسن الله من الدين ، وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة ، وسائر أعمال البر . اللسان : ١٧٦/٨ ..

٤ ـ وردت هذه الجملة مرتين في رسالتيه ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى الاكيدر بن عبد الملك وإلى الاكبر بن عبد القيس . ذُكِرَتْ مراجعهما قبل قليل .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة أسلم ، الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية : ٧٩ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ـــ ... لَهُمْ ذِمَّةُ[١] اللهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ[٢]» .

٧ ـــ «... وَعَلَيْهِمْ نَصْرُ النَّبِيِّ ﷺ مَا بَلَّ بَحْرُ صُوفَةً[٣]» .

٨ ـــ ...وَفِي الرِّجْلِ الوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ[٤]» .

٩ ـــ وَفِي المَأْمُومَةِ[٥] ثُلُثُ الدِّيَةِ[٦]» .

١٠ ـــ وَفِي الجَائِفَةِ[٧] ثُلُثُ الدِّيَةِ[٨]» .

---

١ ـ الذمة : العهد والأمان والحرمة ، قال ابن منظور : الذمة : العهد والكفالة ، وجمعها ذِمام ، وفلان له ذمة : أي حق ، وفي حديث علي ـ كرم الله وجهه ـ : ذمتي رهينه ، وأنا به زعيم أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به ، والذمام ، والذمامة : الحرمة ، والذمام : كل حرمة تلزمك إذا صيعتها المذمة ، ومن ذلك يسمى أهلُ الذمة أهلَ الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين . ورجل ذمي : معناه رجل له عهد ، والذمة : العهد . اللسان : ٢٢١ . » .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يوحنا بن رؤبة ، السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، السيرة النبوية لابن حبان : ٣٦٩ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، كتاب النبي : ١٧٧

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٥ ـ المأمومة : الشجة التي تبلغ الدماغ ، وقال الجوهري : أمَّهُ أي شجَّهُ، أمَّهُ ، بالمد وهي التي تبلغ أم الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق . الصحاح : ١٣٨٤/٢ . وجاء في اللسان : « الشجة الآمَّةُ : التي تهجم على الدماغ ، وأمَّهُ يؤمُّهُ أمّاً ، فهومأموم ، وأميم : أصاب أمَّ رأسه ... وفي حديث الشجاج : في الآمَّةِ ثُلُثُ الدِّيةِ ، وفي حديث آخر : المأمومة ، وهي الشجة التي بلغت أمَّ الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ . ابن منظور : ٣٣/١٢ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير .

٧ ـ الجائفة : ـ كما في اللسان ـ الطعنة التي تبلغ الجوف ، وطعنة جائفة : تخالط الجوف ، وقيل : هي التي تنفذه . ابن منظور : ٣٤/٩ .

٨ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١ ــ ... لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ[١]» .

١٢ ــ ... وَعَلَى مَا سَقَتِ الغَرْبُ[٢] نِصْفُ العُشْرِ[٣]» .

١٣ ــ ... وَفِي الإِبِلِ فِي الأَرْبَعِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ[٤] ... [٥]» .

١٤ ــ ...وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ[٦] مِنَ الدَّرَاهِمِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ[٧]» .

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى صاحب أيلة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ــ (ماسقى الغرب) : الغرب : كما جاء في اللسان الراوية التي يُحْمَل عليها الماء والغرب الدلو الكبير الذي يستقى فيه على السانية . اللسان : ٦٤٢/١ . (وهو المقصود في عبارة الرسائل) والمراد ماسُقِي بمؤنة ، سواء أكان الغرب ، أم الدولاب ، أم غيرهما ؛ لأن لكل زمان ، ولكل بلد ما يلائمه ،

٣ ــ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

٤ ــ (ابنة لبون) ، وابن لبون : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني . اللسان : ٣٧٥/١٣ .

٥ ــ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . ذُكِرَتْ مراجعها قبل قليل .

٦ ــ (أواق) : جمع أوقيَّة ، والأوقية ــ كما في اللسان ــ : زنة سبعة مثاقيل ، وزنة أربعين درهما ، وفي حديث مرفوع : ليس فيما دون خمس أواق من الوَرِقِ صدقة ، قال أبو منصور : خمس أواق مئتا درهم . اللسان : ٤٠٤/١٥ .

٧ ــ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . ذُكِرَتْ مراجعها قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ معرف بالألف واللام .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل عشرين مرة ، على النحو التالي

١ ــ « ... وَلَكُمْ بِذَلِكَ الصِّدْقُ والوَفَاءُ (١) » .

* ـ اسمية مثبتة .

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (لكم) + جار ومجرور (بذلك) + مبتدأ مؤخر (الصدق) + حوف عطف ومعطوف (والوفاء) ،

٢ ــ « ... عَلَى الجَارِيَةِ(٢) العُشْرُ (٣) » .

* ـ اسمية مثبتة .

- جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (على الجارية) + مبتدأ مؤخر (العشر) .

٣ ــ ... وَعَلَيْهِمُ الوَفَاءُ بِمَا عَاهَدُوا (٤) » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ الواو للاستئناف + جار ومجرور خبر مقدم (عليهم) + مبتدأ مؤخر (الوفاء) + جار ومجرور (بما عاهدوا) « ما » اسم موصول لغير العاقل ، « عاهدوا » صلة الموصول .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكيدر بن عبد الله . منال الطالب : ٥١ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٢٠ ، كتاب النبي : ١٨٣ . الوثائق السياسية : ١٨٠ .

٢ ـ (الجارية) : المراد بها العين التي يجري ماؤها فوق سطح الأرض . انظر اللسان :١٤/ ١٤٠. فلا تحتاج إلى مؤنة ، ففي زكاتها من الحبوب والثمار العشر .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل دومة الجندل ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٥٢ ، كتاب النبي : ١٨٦ . الوثائق السياسية : ١٨٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى الاكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٤ ـ ...وعَلَيهِم العَونُ لِسَرَايَا[١] المُسلِمِينَ[٢]».

* ـ اسمية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + جار ومجرور خبر مقدم (عليهم) + مبتدأ مؤخر (العون) + جار ومجرور (لسرايا المسلمين) .

٥ ـ ... وعَلَيهِ الجِزيَةُ[٣] ...[٤]» .

٦ ـ ... ولَكُمُ الفَارِضُ[٥] والفَرِيشُ[٦]» .

---

١ ـ السرايا : جمع سرية ، و هي مابين خمسة إلى ثلاثمائة ، وقيل هي من الخيل نحو أربعمائة .انظر : مجمل اللغة : ٤٩٣/٢ ، ولسان العرب : ٣٨٣/١٤ .

وأما السرية من سرايا الجيوش ، فإنها فعيلة بمعنى فاعلة ؛ سميت سرية لأنها تسري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيُحْذَرُوا أو يُمْنَعُوا . اللسان : ٣٨٣/١٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . منال الطالب : ٦٥ ، الطبقات الكبرى : ٢٦٢/١ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، الوثائق السياسية : ١٤١ .

٣ ـ الجزية : ما يفرض على أهل الذمة لقاء إقامتهم في ديار المسلمين ، وتأمينهم ، قال ابن منظور : « والجزية مايؤخذ من أهل الذمة ، والجمع : الجِزى ، مثل لحية ولحى ، وقد تكرر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع ، وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة ، وهي فعلة من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله ، ومنه الحديث : ليس على مسلم جزية ، أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مر بعض الحَوْل لم يُطالَب من الجزية بحصة ما مضى من السنة . اللسان :١٤/ ١٤٧ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . والمقطع بتمامه (ومن كان على يهوديته أونصرانيته فإنه لا يرد عنها ، وعليه الجزية) . ذُكِرَتْ مراجعها قبل قليل .

٥ ـ الفارض والفريش : الفارض : المسنَّة ، جاء في اللسان : « قال الكسائي : الفارض الكبيرة العظيمة ... قال أبو الهيثم : الفارض : المُسِنَّة ... وفي حديث طهفة : لكم في الوظيفة الفريضة ، الفريضة : الهرمة المسنة ، وهي الفارض أيضا ، يعني هي لكم لاتؤخذ منكم في الزكاة ، ومنه الحديث : لكم الفارض والفريض : المسنة من الإبل . ابن منظور : ٢٠٤ .

الفريش : فَرْش الإبل وغيرها : صغارها ، قال ابن منظور : « وقيل الفَرْشُ من النَّعَم : ما لا يصلح إلا للذبح ، وقال الفراء : عند قوله ـ تعالى ـ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً . الأنعام : ١٤٢ .

الحمولة : ما أطاق العمل والحِمْل ، والفرش : الصغار ، وقال أبو إسحاق : أجمع أهل اللغة على أن الفَرْش صغار الإبل ، وقال بعض المفسرين : الفَرْش صغار الإبل ، وإن البقر والغنم من الفرش . اللسان : ٣٢٨/٦ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى بني نهد . منال الطالب : ٨ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ ، الوثائق السياسية : ٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

٧ ـ ... فَلابْنِ السَّبِيْلِ اللُّقَاطُ[١] يُوْسِعُ بَطْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَثِمَ[٢]» .

٨ ـ ... وَعَلَيْهِمُ الْوَفَاءُ بِمَا عَاهَدُوا ...[٣]» .

٩ ـ ... وَلَهُمْ عَلَى جُنْدِ الْمُسْلِمِيْنَ الشِّرْكَةُ فِي الْفَيْءِ[٤] ... [٥]» .

١٠ ـ ... وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ[٤] مِنَ النَّخْلِ ...[٦]» .

١١ ـ ... وَعَلَيْهِمْ فِي كُلِّ سَيْحٍ[٧] الْعُشْرُ ... [٨]» .

١٢ ـ ...وَلَهُمُ النَّصْرُ عَلَى مَنْ بَرَّ مِنْهُمْ وَاتَّقَى [٩]» .

١ـ اللُّقَاطُ : ماتساقط من الثمار والزروع ، جاء في اللسان : واللَّقْط بالتحريك : ما التقط من الشيء ، وكل نُثارة من سنبل أو ثمر لَقَط ... اللُّقَاطُ : السنبل الذي تخطئه المناجل » اللسان : ٣٩٣/٧ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٣ ـ الفيء : ما غنمه المسلمون من الكفار دون قتال ، جاء في اللسان : « الفيء : الغنيمة والخراج ، تقول منه : أفاء الله على المسلمين مال الكفار يَفِيءُ إفاءة ، وقد تكرر في الحديث ذكر الفيء على اختلاف تصرفه ، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . اللسان : ١٢٦/١ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس .

٥ ـ الضامن : ما تضمنه البلد ، فهو فاعل بمعنى مفعول ، جاء في اللسان : « قال أبو عبيد في كتابه [لحارثة بن قَطَن : إن لنا الضاحية من البعل والبور والمعامي ، ولكم الضامنة من النخل والمعين : الضاحية من الضحل ما ظهر وبرز ، وكان خارجاً من العمارة في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي ، والضامنة من النخل : ما تضمنها أمصارهم ، وكان داخلاً في العمارة ، وأطاف به سور المدينة ، قال أبو منصور : سميت ضامنة لأن أربابها قد ضمنوا عمارتها وحفظها . ابن منظور : ٢٥٨/١٣ .

٦ ـ من رسالته ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى الأكيدر بن عبد الملك . منال الطالب : ٥١ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، كتاب النبي : ١٨٣ . الوثائق السياسية : ١٨٠ .

٧ ـ فِي كُلِّ سَيْحٍ الْعُشْرُ : المعنى ـ والله أعلم ـ أي كل مايخرج من الثمار والحبوب على الماء الجاري بدون مؤونة فزكاته العشر ، جاء في القاموس : « ساح الماء يسيح سيْحاً : جرى على وجه الأرض ، والسيح : الماء الجاري الظاهر. الفيروز آبادي ٢٣٨/١ .

٨ ـ وردت مرتين ، في رسالته ﷺ إلى قبيلة خثعم ، وإلى مهري بن الأبيض . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٦٦ . الوثائق : ٨٦ ، ١٤٢ .

٩ ـ من رسالته ﷺ إلى بني ضمرة . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ . الوثائق : ١٥٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٣ « ... إلَيْهِ المَصِيرُ[١] ... [٢]» .

١٤ ـــ ... وفِي السُّيُوبِ[٣] الخُمُسُ[٤]» .

١٥ ـــ ... وفِي البَيْضَتَيْنِ [٥] الدِّيَةُ ، وفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةِ ، وفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ [٦]» .

١٦ ـــ ... وفِي الذَّكَرِ وفِي الصُّلْبِ وفِي العَيْنَيْنِ ، فِي كُلِّ وَاحِدٍ الدِّيَةُ [٧]» .

١٧ ـــ ... وفِي الأَنْفِ إذَا أُوعِبَ[٨] جَدْعُهُ الدِّيَةُ[٩]» .

---

١ ـ مصير الشيء : منتهاه ، وعاقبته ، وما يؤول إليه . اللسان : ٤/٤٧٧ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٣ ـ السيوب : الركاز ، أو المعادن الثمينة الموجودفي الأرض ، قال ابن منظور : « السيوب : الركاز ؛ لأنها من سَيْبِ الله وعطائه ، وقال ثعلب : هي المعادن ، وفي كتابه [لوائل بن حِجْر : وفي السُّيُوب الخُمْسُ ، قال أبو عبيد : السيوب الركاز ، قال : ولا أراه أُخِذَ إلا من السَّيْب ، وهو العطاء ، وأنشد:

فما أنا من رَيْبِ المَنون بِجُبَّإٍ *** وما أنا من سَيْبِ الإله بآيسِ

وقال أبو سعيد : السُّيوب : عروق من الذهب والفضة تَسِيْبُ في المَعْدِن ، أي تتكون فيه وتظهر ، سميت سُيوباً لانسيابها في الأرض ، قال الزمخشري : السيوب ، جمع سَيْب ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو المعدن ؛ لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه . اللسان : ١/٤٧٧ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى الأقيال من حضرموت . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٥ ـ البيضتان : الخصيتان . القاموس : ٣٣٧ . اللسان ٧/١٢٥ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى الأقيال من حضرموت .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى الأقيال من حضرموت .

٨ ـ أُوعِب : أي استؤصل جميعه ، جاء في اللسان : « وأُوعِبَ أنفُه : قطعه أجمع ...

وفي الحديث : في الأنف إذا استوعب جدعاً الدية : أي إذا لم يترك منه شيء ، ويروى : إذا أُوْعِبَ جَدْعُهُ كُلُّهُ : أي قطع جميعه ، ومعناهما استؤصل . اللسان : ١/٨٠٠ .

٩ ـ من رسالته ﷺ إلى الأقيال من حضرموت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨ ــ ... عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ[١]» .

١٩ ــ ... وَفِيمَا سَقَى الجَدْوَلُ[٢] مِنَ العَيْنِ المَعِينِ العُشْرُ[٣]» .

٢٠ ــ ... وَلَهُمُ النَّصْرُ عَلَى مَنْ بَدَأَهُمْ بِالظُّلْمِ[٤]» .

الصورة الرابعة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ اسم موصول .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ــ «...وَلِأَهْلِ بَادِيَتِهِمْ - مَنْ بَرَّ مِنْهُمْ وَاتَّقَى - مَا لِحَاضِرَتِهِمْ[٥]» .

- اسمية مثبتة .

* - جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (لأهل باديتهم) + مبتدأ مؤخر (ما لحاضرتهم) .

٢ ــ ... وَلَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهِ[٦]» .

* - اسمية مثبتة .

- حرف عطف (الواو) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (له) + مبتدأ مؤخر (ما أسلم عليه من أرضه) .

---

١ - من رسالته ﷺ إلى عمائر كلب . منال الطالب : ٤٤ . كتاب النبي : ١٩٠ .

٢ - الجَدْوَل : النهر الصغير . القاموس : ٣/٣٥٧ .

٣ - من رسالته ﷺ إلى بني غفار . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ .

٤ - من رسالته ﷺ إلى الأكيدر بن عبد الملك . منال الطالب : ٥١ ، المصباح المضي : ٢/٢٢٠ ، كتاب النبي : ١٨٣ . الوثائق السياسية : ١٨٠ .

٥ - من رسالته ﷺ إلى بنى زُرْعة وبنى الرَّبعة . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ .

٦ - من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . منال الطالب : ٦٥ ، الطبقات الكبرى : ١/٢٦٢ ، المصباح المضي : ٢/٢٢٠ ، الوثائق السياسية : ١٤١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ــ ... لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ القِرَابُ[١] مِنَ التَّمْرِ (٢)» .

الصورة الخامسة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ مضاف إلى الاسم الموصول

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحوالتالي :

١ ــ «...لأَهْلِ بَادِيَتِهِمْ مِثْلُ مَا لأَهْلِ قُرَاهُمْ (٣)» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (لأهل باديتهم) + مبتدأ مؤخر (مثل ما لأهل قراهم) .

الصورة السادسة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ مصدر مؤول .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحوالتالي :

١ ــ ... وَعَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ أَنْ يَمْنَعَهُ مِمَّا يَمْنَعُ مِنْهُ نَفْسَهُ ... (٤)» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + جر ومجرور خبر مقدم (على محمد النبي) +

---

١ ـ القراب : غمد السيف ، قال ابن منظور : القراب : غمد السيف والسكين ونحوهما ، وجمعه قرب ... الأزهري : قراب السيف ، شبه جراب من أدم ، يضع الراكب فيه سيفه بجفنته ، وسوطه ، وعصاه ، وأداته ، وفي كتابه لوائل بن حجر : لكل عَشَرَةٍ من السرايا مَا يحْمِلُ القِرَابُ من التمر ، قال ابن الأثير : هو شبه الجراب ، يطرح فيه الراكب سيفه بغمده ، وسوطه ، وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره . اللسان : ٦٦٧/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الأقيال العباهلة . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة أسلم .الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ ، الوثائق السياسية : ١٦٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى خالد بن ضماد الأزدي . الطبقات الكبرى : ٢٠٤/١ ، المصباح المضي : ٢/

This file was downloaded from QuranicThought.com

مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر (أن يمنعه) + جار ومجرور (مما) + فعل مضارع صلة الموصول (يمنع) + جار ومجرور (منه) + مفعول به (نفسه) .

٢ ـ ... وَلَهُمْ أَنْ لا يُحْبَسُوا[١] عَنْ طَرِيقِ الْمِيرَةِ[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + جار ومجرور خبر مقدم (لهم) + مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر (أن لا يحبسوا) + جار ومجرور(عن طريق الميرة)

الصورة السابعة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ نكرة موصوفة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثماني مرات على النحوالتالي :

١ ـ ... عَلَى كُلِّ حَالِمٍ[٣] ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ دِينَارٌ وَاقٍ[٤]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ جار ومجرور خبر مقدم (على كل حالم) + صفة للمضاف إليه (ذكر أو أنثى حر أو عبد) + مبتدأ مؤخر (دينار واف) .

---

١ ـ المِيْرَةُ وهي الطعام ونحوه مما يُجْلَبُ للبيع ، . ابن منظور : ١٨٨/٥ . والمقصود ـ والله أعلم ـ أن لا يُمنعوا من البيع والشراء .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي صلى الله عليه وسلم ـ :١٧٤/١ ، ١٧٥.

٣ ـ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ : على كل بالغ (وهو الذي بلغ سن الرشد من ذكر وأنثى) .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢ ـــ ... فِي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ[١] مُسِنَّةٌ حَائِلٌ أَوْ حَامِلٌ[٢]»

* ـ اسمية مثبتة .

ـ جار ومجرور خبر مقدم (في الشوي الوري مسنة) + مبتدأ مؤخر (مسنة) + صفة للمبتدأ المؤخر (حائل أو حافل) .

٣ ـــ «فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ[٣] ...[٤]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ جار ومجرور خبر مقدم (في كل خمسين) + مبتدأ مؤخر (ناقة) + صفة للمبتدأ (غير ذات تمور) .

٤ ـــ ... فِي المُنَقِّلَةِ[٥] خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ[٦].

---

١ ـ (فِيْ الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ) قال ابن الأثير : « الشوي الوري : الشوي : جمع شاء ، نحو : كَلْبٍ وكَلِيْب ، وقيل : هو اسم الجمع ، كالمَعِيز في المَعْز .

والوَرِيِّ : السمين ، فعيل بمعنى فاعل ، يقال : وريَ اللحمُ يَرِي ، فهو وارٍ ووَرِيٍ : إذا اكتنز وسَمِن .

المسنة : الكبيرة من البقر والشاء ، وهي التي أثنت بطلوع ثنيتها ، وتثني البقرة والمِعْزَى في السنة الثالثة ، والضائنة في السنة الثانية ، ولا يراد بالمسنة الهرمة الكبيرة . منال الطالب في شرح طوال العرائب : ٤٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمائر كلب . منال الطالب : ٤٤ . كتاب النبي : ١٩٠ .

٣ ـ (نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ) العَوار بالفتح : العيب ، وقد يُضَم ، أي لا يؤخذ في الزكاة ناقة معيبة ، كما لايؤخذ منهم النفيس الكريم عليهم . منال الطالب : ٤٧ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمائر كلب . ذُكِرَتْ المصادر قبل قليل .

٥ ـ المنقلة : جاء في اللسان : « المُنْقِّلة بكسر القاف من الشجاج : التي تُنَقِّل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فراش العظام ، وهي قشور تكون على العظم دون اللحم . اللسان : ٦٧٤/١١ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ــ «... وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ اليَدِ والرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ [١]،

٦ ــ «... وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ[٢]

٧ ــ «... وَفِي المُوضِحَةِ[٣] خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ [٤]» .

٨ ــ «... وَفِي ثَلاثِينَ مِنَ الإِبِلِ ابْنُ لَبُونٍ[٥] ذَكَرٍ [٦]» .

التحليل النحوي للنمط

١ ـ سِلْمٌ أَنْتَ أو سِلْمٌ أَنْتُمْ .

سلم : خبر مقدم ، والضمير (أنت ، أنتم) مبتدأ مؤخر ، وقُدِّمَ الخبرُ هنا لتمام العناية به .

٢ ـ على ذلك عهد الله .

على ذلك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، عهد الله : مبتدأ مؤخر .

وقُدِّمَ الخبرُ هنا لتمام العناية به .

٣ ـ على الجارية العشر .

على الجارية : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، العشر : مبتدأ مؤخر .

وقُدِّمَ الخبرُ هنا لئلا يلتبس بالصفة .

---

١ ، ٢ ــ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . ذُكِرَتْ المصادر قبل قليل .

٣ ـ الموضحة : قال ابن منظور : « الواضحة من الشجاج : التي تبدي وضح العضم ، ابن سيدة : والموضحة من الشجاج : التي بلغت العظم ، فأوضحت عنه . اللسان : ٦٣٥/٢ .

٤ ــ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير .

٥ ـ ابن لبون : جاء في القاموس المحيط : « ابن اللبون : ولد الناقة إذا استكمل العام الثاني ودخل في الثالث . الفيروز آبادي : ٢٦٧/٤ .

٦ ــ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ـ لأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم .

لأهل باديتهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ما لأهل حاضرتهم : مبتدأ مؤخر . وقُدِّمَ الخبرُ هنا لتمام العناية به .

٥ ـ على كل عشرة ما تحمل القراب .

على كل عشرة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ما تحمل القراب : مبتدأ مؤخر . وقُدِّمَ الخبرُ هنا لئلا يوقع تأخيره في لبس وإبهام . فلو قال : ما تحمل القراب على كل عشرة . لما فهم المعنى بوضوح .

٦ ـ وعَلَيْهِمْ إِقَامَةُ شَرَائِعِ الإِسْلامِ

إقامة : أصلها إقْوَام ، فنقلت حركة الحرف المعتل إلى الحرف الصحيح الساكن قبله ، فسكنت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا ، فاجتمع ألفان فحذفت الثانية منهما وعوض عنها الهاء ، فصارت إقامة ، قال ابن هشام في أثناء حديثه عن نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الصحيح الساكن قبله : « المصدر الموازن لـ(إفعال) أ (استفعال) نحو إقْوَام واسْتِقْوَام ، ويجب بعد القلب (أي قلب الواو ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها) حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، والصحيح أنها الثانية ؛ لزيادتها وقربها من الطرف ، ثم يؤتى بالتاء عوضاً ، فيقال : إقامة واستقامة [1] » .

٧ ـ شرائع : أصلها: شرايع ؛ لأن مفردها (شريعة) ، فقلبت همزة للتفريق بينها وبين الياء الأصلية في مثل (معايش) لأن (معايش) من (عاش ، يعيش) فالياء موجودة ، أما (شرائع) فهي من (شرع يشرع) فليس فيها ياء ، جاء في الشافية :

١ـ ضياء السالك : ٤/٤٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

« فحرف العلة الواقع بعد الألف إن كان أصلياً كما في (مقاوم ، ومعايش) فيبقى ، وإن كان زائداً كما في رسائل ، وعجائز و صحائف ، فيقلب همزة فرقاً بين الأصلي والزائد [١] » .

وقال ابن عصفور : « الياء تبدل همزة باطراد إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد في مذهب سيبويه بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمد ، نحو : صحيفة وصحائف ، وكتيبة وكتائب [٢] » .

٨ ـ وَفِيْ الإِبِلِ فِيْ الأَرْبَعِينِ ابْنَةُ لَبُونٍ

(في الأربعين) بدل من (في الأبل) وهو بدل بعض من كل ، وهو على نية تكرار المبدل منه ولذا أعيد العامل الداخل على المبدل منه ، وهو (في) على البدل ، قال ابن مالك : البدل : تابع للمبدل منه ، وهو مع تبعته في تقدير المستقل بمقتضى العامل ، وفي حكم تكريره ، ولذا يُعاد معه العامل كثيراً ، نحوقوله ـ تعالى ـ : « لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ [٣] » . وقوله ـ جل ذكره[٤] ـ « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوْ اللَّهَ [٥] » .

٩ ـ وَعَلَيْهِمْ العَوْنُ لِسَرَايَا المُسْلِمِيْنَ

(سرايا) جمع سرية ، على وزن فَعِيْلَة فجُمِع على (فعالى) ولم يجمع على (فعائل) مثل صحيفة وصحائف ، وجزيرة وجزائر ، وشريعة وشرائع ؛ لأن لامه حرف

---

١ ـ الجاربردي : ٢٨٩/١ .

٢ ـ الممتع الكبير في التصريف : ٢٢٧ .

٣ ـ الأعراف : ٧٥ .

٤ ـ الأحزاب : ٢ .

٥ ـ شرح التسهيل : ٣٢٩/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

علة ، وما كان على وزن فَعِيْلَة مما لامه واو أو ياء فإنه يجمع على (فَعَالَى)

قال الأنباري : « وكل فَعِيْلَة من ذوات الواو ، والياء ، نحو (وَصِيَّة) و (حَشِيَّة) و (خَطِيْئَة) فإنه يجمع على (فَعَالَى) فقالوا (وصايا) و (حشايا) و (خطايا) [1].

١٠ ـ لابْنِ السَّبِيْلِ الْلُقَاطُ يُوْسِعُ بَطْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَثِمْ .

جملة (يوسع بطنه من غير أن يقتثم) جملة فعلية وقعت بعد المعرفة فهي حال من (ابن السبيل) أي موسعاً بطنه . يقول ابن هشام : «يقول المعربون على سبيل التقريب : الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال [2]» .

---

١ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢/٨٠٦ .

٢ ـ المغني : ٢/ ٤٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ب ـــ النمط السابع :

الخبر مقدم وجوبا .

وقد ورد هذا النمط في الرسائل النبوية اثنتي عشرة مرة ، توزعته صورتان :

الصورة الأولى : الخبر جار ومجرور ، و المبتدأ نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ست عشرة مرة ، كانت على النحو التالي :

١ ـ «وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ[١]» .

* ـ اسمية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + جار ومجرور خبر مقدم (في كل أربعين) + تمييز (ديناراً) + مبتدأ مؤخر (دينار) .

٢ ـ « ... وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الغَنَمِ سَائِمَةٍ[٢] وَحْدَهَا [٣] شَاةٌ[٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . ذُكِرَتْ المصادر قبل قليل .

٢ ـ سائمة : السائمة : في اصطلاح الفقهاء : هي التي ترعى أكثر الحول ، وأما في اللغة : فهي الراعية جاء في اللسان : « السَّوام ، والسائمة : الإبل الراعية ، وأسامها هو : أرعاها ، وأسَمْتُها أنا : أخْرجْتُها إلى الرعي ... قال الأصمعي : السَّوام ، والسائمة : كل إبل تُرْسَل ترعى ولا تُعْلَفُ في الأصل ، وجمع السائم والسائمة : سوائم ، وفي الحديث : في سائمة الغنم زكاة . ابن منظور : ٣١١/١٢ .

٣ ـ المراد بوحدها هنا ـ والله أعلم ـ : أي ترعى من الكلأ فلا تحتاج إلى مؤونة ولا كُلْفَة .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ١٢٨/٣ ،الوثائق السياسية : ١١٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـــ « ... وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةٍ وَحْدَهَا شَاةٌ[١] » .

* ـ اسمية مثبتة

حرف عطف (الواو) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (في كل أربعين) + جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو تمييز (من الغنم) + صفة مجرورة (سائمة) + مبتدأ مؤخر (شاة) .

٤ ـــ « ... وَعَلَيْهِمْ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَوْسَاقٍ[٢] وَسَقٌ[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عليهم) + جار ومجرور (في كل عشرة) + مضاف إليه أو تمييز (أوساق) + مبتدأ مؤخر (وسق) .

٥ ـــ « فِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ[٤] » .

---

١ ـ وردت مرتين في رسالتيه ﷺ إلى عمرو بن حزم ، وإلى بادية الأسياف ونازلة الأجواف . الطبقات الكبرى : ١/ ،الوثائق السياسية : ٨٢ .

٢ ـ الوسق : مكيال مقداره ستون صاعاً ، قال الجوهري : « والوسق : ستون صاعا ، قال الخليل : الوسق هو حمل البعير ، والوِقْر : حمل البغل أو الحمار . الصحاح : ١١٨٥/٢ . وانظر : مجمل اللغة : ٩٢٥/٤ . القاموس المحيط :٢٩٩/٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . تقدم ذكر المصادر .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ـــ «فِي كُلِّ ثَلاثِينَ مِنَ البَقَرِ تَبِيعٌ[١] جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ[٢]» .

٧ ـــ «وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ البَقَرِ بَقَرَةٌ[٣]» .

٨ ـــ «وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ شَاتَانِ[٤]» .

٩ ـــ «في كل ثلاثين من البقر فارض[٥] ... [٦]» .

١٠ ـــ وفي كل أربعين من الغنم عتود[٧] ... [٨]» .

---

١ ـ التبيع : مالَهُ حَوْلٌ مِنْ البَقَرِ ، قال ابن منظور : « التبيع : الفحل من ولد البقر ؛ لأنه يتبع أمه ، وقيل : هو تبيع أولَ سنة ... وفي الحديث : عن معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ، ومن كل أربعين مسنة ، قال أبو فقعس الأسدي : ولد البقر أول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رَباع ، ثم سَدَس ، ثم صالغ ... والتبيع من البقر يسمى تبيعاً حين يستكمل الحول ، ولا يُسمى تبيعاً قبل ذلك . اللسان : ٢٩/٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٣ ـ وردت هذه الصورة في رسالتيه ﷺ إلى كل من عمرو بن حزم وإلى ملوك حمير

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن . المصباح المضي : كتاب الوحي : ٢٥٧ .

٥ ـ الفارض : البقرة المسنة ، جاء في اللسان : « قال الكسائي : الفارض : الكبيرة العظيمة ... وقال ابن الأعرابي : الفارض الكبيرة ، وقال أبو الهيثم : الفارض المسنة ، قال أبو زيد : بقرة فارض : وهي العظيمة السمينة . ابن منظور : ٢٠٤/٧

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن .

٧ ـ العتود : ماله حول من أولاد الماعز ، جاء في القاموس : العتود : الحولي من أولاد الماعز ، جمعه أعتدة . الفيروز آبادي : ١/ ٣٢٣ .

٨ ـــ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١ ـــ ...وفي كل خمسين من الإبل مسنة[١] ...[٢]» .

١٢ ـــ في خمس من الإبل شاة [٣]» .

١٣ ـــ ...وفي عشر شاتان [٤]» .

١٤ ـــ ... وفي كل أربعين باقورة[٥] بقرة [٦]» .

١٥ ـــ ... وفي خمس عشرة [يقصد الإبل] ثلاث شياه [٧]» .

١٦ ـــ ... وفي خمسة وعشرين ابنة مخاض[٨] ... [٩]» .

ب ـــ الصورة الثانية : جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف + مبتدأ مؤخر يتضمن ضميراً يعود على الخبر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، كانت على النحو التالي :

---

١ ـ المسنة : الناقة التامة . لسان العرب : ٢٢٢/١٣ .

٢ ، ٣ ، ٤ ـ من رسالته ﷺ في زكاة السائمة . سنن أبي داود : ٢٤٤ .

٥ ـ الباقورة : هي البقرة في لغة أهل اليمن .

٦ ، ٧ ـ من رسالته ﷺ إلى الأقيال من حضرموت . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٨ ـ ابنة مخاض وابن مخاض : الفصيل الذي لقِحَتْ أمُّه ، أو ما دخل في السنة الثانية ؛ لأن أمه لحقتْ بالمَخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً . القاموس المحيط : ٣٥٦/٢ . :

٩ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . تقدم ذكر المصادر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١ ـــ « ...عَلَى كُلِّ أُنَاسٍ حِصَّتَهُمْ[١] مِنْ جَانِبِهِمُ الَّذِي قِبَلَهُمْ[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (على كل أناس) + مبتدأ مؤخر (حصتهم) .

٢ ـــ « ...لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة

ـ جار ومجرور خبر مقدم (لليهود) + مبتدأ مؤخر (دينهم) . + حرف عطف (الواو) + جار ومجرور خبر مقدم (للمسلمين) + مبتدأ مؤخر (دينهم)

---

١ ـ الحصة : النصيب ، قال الجوهري : « الحصة : النصيب ، وأحصصت الرجل : أعطيته نصيبه ، وتحاصَّ القوم يتحاصون ، إذا اقتسموا حصصاً ، وكذلك المحاصة . الصحاح : ٨١١/١ .

٢ ـ وردت في رسالتيه ﷺ إلى بادية الأسياف ، وإلى المهاجرين والأنصار .

٣ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٦٠/١ ، السيرة لابن كثير : ٣٢٢/٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط .

لما جاء في الرسائل النبوية الإخبار عن النكرة في الصورة الأولى . بجار ومجرور أُخِّرَت النكرة ، وقُدِّمَ الجار والمجرور ، مثل :

« وَعَلَيْهِمْ فِيْ كُلِّ عَشْرَةِ أَوْسَاقٍ وَسَقٌ »

لأن الجار والمجرور هنا معرفة ، حيث إن حرف الجر قد دخل على معرفة ، وهو الضمير ، قال ابن يعيش : « ... فأما قولهم : تحت رأسي سرج ، وعلى أبيه درع ، ولك مال . فالذي سوغ ذلك كونك صدرت في الخبر معرفة هي المُحَدَّث عنها في المعنى ، ألا ترى أن السرج من قولك : تحت رأسي سرج وإن كان المحدث عنه في اللفظ فالرأس مضاف إلى ياء المتكلم وهو الياء من رأسي وهذا الضمير هو المحدث عنه في المعنى كأنك قلت :أنا متوسد سرجاً ، وكذلك على أبيه درع ، كأنك قلت أبوه متدرع ، وكذلك لك مال ، المعنى أنت ذومال .

فلما كان المعنى مفيداً جاز وإن كان اللفظ على خلافه ، والذي يؤيد عندك ما قلناه ، أنك لو قلت : تحت رأس سرج ، وعلى رجل درع ، ولرجل مال ، لم يكن كلاماً [1] » .

كما أن هذا هو الذي ينبغي أن يكون عليه الكلام يقول ابن الشجري : « وحد الكلام إذا كان المبتدأ منكوراً وتضمن خبره اسماً معروفاً أن يُقَدَّمَ الخبر ، كقولك : لزيد مال ؛ لأن الغرض في كل خبر أن يُتَطَرّق إليه بالمعرفة فيُصَدَّرَ الكلام بها [2] »

---

١ ـ شرح المفصل : ٨٦/١

٢ ـ آمالي ابن الشجري : ١٩٤/٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـ فِي كُلِّ أَرْبَعِيْنَ دِيْنَاراً دِيْنَارٌ .

ديناراً : جاء تمييز العدد (أربعين) مفرداً منصوبا اختصاراً ، وإلا فالأصل : أربعين من الدنانير ، جاء في شرح اللمع : « وما زاد على العشرة فُسِّر بالواحد المنصوب ، وفُسِّر بالواحد اختصاراً ، وكان الأصل (عشرون من الدراهم) ، فحُذِف لفظ الجمع ، وجُعِل المميز واحداً مُنَكَّرا منصوبا ؛ لأنه أخف [١] » .

٢ ـ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِيْنَ مِنْ الغَنَمِ سَائِمَةٍ وَحْدَهَا .

وحدَها : حال ، وهي معرفة ؛ لإضافتها للضمير ، ومعلوم أن الحال لاتكون إلا نكرة ، لكنها هنا وقعت معرفة ؛ لأنها بتأويل النكرة ، قال ابن هشام في أثناء ذكر أوصاف الحال : « الثالث : أن تكون نكرة لا معرفة ، وذلك لازم ، فإن وردت بلفظ المعرفة أُوِّلَتْ بنكرة ، قالوا : جاء وَحْدَهُ ، أي منفردا ، ورجع عَوْدَه على بدئه ، أي عائدا ، وادخلوا الأول فالأول ، أي مترتبين ، وجاءوا الجماء الغفير ، أي جميعاً ، وأرسلها العراك ، أي معتركة [٢] » .

٣ ـ (عَشْرَةِ أَوْسَاقٍ) أوساق : جمع وسق ، ولم يذكر ابن منظور هذا الجمع في اللسان قال : « ...الوسق : العدل ، وقيل : العدلان ، وقيل هو الحمل عامة ، والجمع : أَوْسُقٌ ووُسُوْقٌ [٣] » .

كما أن ابن مالك في الألفية ـــ وتابعه ابن هشام ـــ قد منع جمع (فَعَل) على (أفْعَال) إلا إذا لم يتأت (أفْعُل) مثل : جَمَل ، فإنه يقال فيها (أجْمَال) لعدم ورود (أجْمُل) قال ابن مالك :

وغير ما (أفْعُلُ) فيه مطرد *** من الثلاثي اسماً بـ(أفْعَال) يرد

---

١ ـ القاسم بن محمد الواسطي : ٧٦ .

٢ ـ ضياء السالك : ٢١٩/٢ .

٣ ـ اللسان : ٣٧٩/١٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقال ابن هشام وهو يعدد أوزان القلة : «الثاني : أفعال ـ وهو لاسم ثلاثي لا يستحق (أفْعُلُ) إما لأنه على (فَعْل) ولكنه معتل العين ، نحو : ثوب ، وسيف ، أو لأنه على غير (فَعْل) نحو : جَمَل ونَمِر، وعَضُد، وحِمْل ، وعِنَب ، وإبِل ، وقُفْل ، وعُنُق[1] » .

لكن الصحيح جواز جمع (فَعَل) كـ« وَسَق » على (أفعال) كـ « أوْسَاق » مع وجود (أفْعُل) كـ« أوْسُق » . لوروده في الرسائل النبوية .

٤ ـ تَبِيْعٌ جَذَعٌ أوْ جَذَعَةٌ : (جَذَعٌ أوْ جَذَعَةٌ) عطف بيان من الخبر (تبيع) ؛ وذلك لأن (جَذَعٌ أوْ جَذَعَةٌ) كل واحد منهما أحد قسمي الخبر (تبيع)

قال أبو حيان أثناء ذكره صور عطف البيان : « الرابعة : أن يضاف أفعل التفضيل إلى عام ، ويتبع بقسمي ذلك العام ، ويكون المفضل أحد قسمي ذلك العام ، نحو : زيد أفضل الناس الرجال والنساء[2] » .

٥ ـ فِي كُلِّ أرْبَعِيْنَ مِنْ البَقَرِ بَقَرَةٌ ، فِيْ كُلِّ عَشْرٍ مِنْ الإبِلِ شَاتَانِ . في كل أربعين من الغنم عتود ، في كل خمسين من الإبل مسنة ، في خمس من الإبل شاة .

مِنْ البَقَرِ ، مِنْ الإبِلِ ، من الغنم ، هذه الأسماء المجرورة بـ (مِنْ) تمييز في المعنى ، والتقدير : فِي كُلِّ أرْبَعِيْنَ بَقَرةً ... و فِيْ كُلِّ عَشَرَةِ جمالٍ ، في كل أربعين شاةً ... لأنها بينت هذا العدد المبهم ، وجاز أن تُجَرَّ بـ(مِنْ) خلافاً لما ذهب إليه النحويون من أن تمييز العدد لا يجر بـ(مِنْ) قال الصبان : « وكل تمييز فإنه صالح لمباشرة (مِنْ) غير ذي العدد والفاعل في المعنى المحول عن الفاعل في الصناعة ، كطب نفساً تُفِدْ ، إذ أصله لتطب نفسك ، فهذان لا يصلحان لمباشرتها ، فلا يقال عندي عشرون من عبد ...[3]».

---

١ ـ ضياء السالك : ١٨٦/٤ .

٢ ـ ارتشاف الضرب : ٦٠٦/٢ .

٣ ـ حاشية الصبان : ٢٩٥/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد تقدم الخبر وجوباً في هذه الصورة ؛ لأن الخبر جار ومجرور والمبتدأ نكرة .

أما في الصورة الثانية : فقد وجب تقدم الخبر لأن في المبتدأ ضميراً يعود على بعض الخبر .

يقول ابن هشام : « الحالة الثانية : التقدم ويجب في أربع مسائل :

إحداها : أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر ، نحو : في الدار رجل ، وعندك مال ... الرابعة : أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر ، كقوله تعالى [1]: « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا[2] » .

ويقول ابن عصفور : « وقسم يلزم فيه تقديم الخبر ... أو يكون المبتدأ نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا كون خبرها ظرفاً أو مجروراً متقدماً عليها ... أو قد اتصل به (أي في المبتدأ) ضمير يعود على شيء في الخبر [3] » .

وقال السيوطي : « يمنع تأخير الخبر ، ويجب تقديمه لأسباب ... أن يكون تقديمه مصححاً للابتداء بالنكرة وهو الظرف والمجرور ...أو مشتملاً على ضمير ملابسه ، نحو : في الدار صاحبها ، إذ لو أخر عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة [4] » .

---

١ ـ سورة محمد : ٢٤ .

٢ ـ ضياء السالك :١/ ٢١٩ ـ ٢٢٢ .

٣ ـ المقرب :١/ ٨٥ ، ٨٦ .

٤ ـ همع الهوامع :١/ ٣٣٢ ، ٣٣٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حذف المبتدأ أو الخبر

أولاً ـــ حذف المبتدأ أو الخبر جوازا :

أ : حذف المبتدأ .

النمط الثامن : المبتدأ محذوف جوازاً

وقد ورد هذا النمط في الرسائل سبعاً وثلاثين مرة توزعته صورتان على النحو التالي :

الصورة الأولى : الخبر جار ومجرور (من + اسم مجرور) .

والمبتدأ محذوف جوازاً تقديره (كتاب) أو (رسالة) ، وقرينة حذفه الحال والسياق فهذا الموجود الذي سَيُسَلَّم (من محمد ...) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبعاً وثلاثين مرة على النحو التالي :

١ ـــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِلَى مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ...[١] » .

* ـ اسمية مثبتة .

جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف جوازا (من محمد) + صفة (رسول الله) + حرف جر (إلى) + اسم مجرور (معاذ) + صفة (ابن جبل) ابن مضاف وجبل مضاف إليه مجرو ر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٢ ـــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِلَى عَمْرِو بنِ حَزْمٍ ...[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

---

١ ـ

٢ ـ إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف جوازا (من محمد) + صفة (رسول الله) + حرف جر (إلى) + اسم مجرور (عمرو) + صفة (ابن حزم) ابن مضاف وحزم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٣ ـ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى عَظِيْمِ فَارِسَ[١] » ،

* ـ اسمية مثبتة .

جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف جوازا (من محمد) + صفة (رسول الله) + حرف جر (إلى) + اسم مجرور (كسرى) + صفة (عظيم فارس) عظيم مضاف وفارس مضاف إليه مجرو ر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٤ ـ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى زِيَادِ بنِ جَهْوَرَ[٢] » .

٥ ـ « مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بني زُهَيْرِ بنِ أُقَيْشٍ[٣] » .

٦ ـ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ وسروات بني عمرو[٤] » .

٧ ـ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى عُمَيْرٍ ذِي مِرَّانَ[٥] » .

---

١ ـ إعلام السائلين :٦٢، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٨٢ . السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٧ تاريخ ابن خلدون ، المجلد الثاني : ١٤٥ . سمط النجوم العوالي ، القسم الثاني : ٢/ ٣٧ . سفراء النبي : ١/ ٩٩ .

٢ ـ الوثائق السياسية : ،

٣ ـ إعلام السائلين : ٨٦ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٣ .

٤ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٩ .

٥ ـ إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ ، سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ ، كتاب الوحي : ٢٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى رِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ (١)» .

٩ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ عُمَانَ (٢)» .

١٠ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى مُجَّاعَةَ بنِ مُرَارَةَ (٣)» .

١١ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى بَنِي أَسَدٍ (٤)» .

١٢ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ أَذْرِحَ (٥)» .

١٣ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى أَبِي ظَبْيَانَ الأَزْدِيِّ (٦)» .

١٤ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى بَنِي زَرْعَةَ (٧)» .

١٥ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى الأُكَيْدِرِ (٨)» .

١٦ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى مَهْرِيٍّ بنِ الأَبْيَضِ (٩)» .

١٧ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ (١٠)» .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٥١ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٠ ، سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ . المصباح المضي : ٢٧٧/٢ .

٢ ـ الوثائق السياسية : ٧٥ .

٣ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٥ . الوثائق السياسية : ٧٧ ، ٧٨ .

٤ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ ، الوثائق السياسية : ١٩٠ .

٥ ـ المصباح المضي : ٣١٩/٢ ، الوثائق السياسية : ٤١ ، كتاب النبي : ١٨١ .

٦ ـ الوثائق السياسية : ١٢٢ .

٧ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ .

٨ ـ منال الطالب : ٥١ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، كتاب النبي : ١٨٣ . الوثائق السياسية : ١٨٠ .

٩ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٦٦ ، ، الوثائق السياسية : ١٤٢ .

١٠ ـ السيرة النبوية لابن هشام : ٢٩٢/٥ ، إعلام السائلين : ١٣٣ ، تاريخ الطبري : ١٢٧/٣ ، الوثائق السياسية : ٨٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى الأَكْبَرِ بنِ عبْدِ القَيْسِ (١)» .

١٩ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى جَيْفَرَ وعَبْدِ ابْنَيْ الجُلُنْدِي (٢)» .

٢٠ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى الحَارِثِ بنِ عَبْدِ كَلالٍ ، وإلى نُعَيْمِ بنِ عَبْدِ كَلالٍ ، وإلى النُّعْمَانِ (٣)» .

٢١ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى الحَارِثِ بنِ أبي شِمْرٍ (٤)» .

٢٢ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّوْمِ (٥)» .

٢٣ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى بَنِي جَنْبَةَ (٦)» .

٢٤ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إلى أَهْلِ مَقْنَا (٧)» .

---

١ ــ الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٢ ــ إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٣/٦٩٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٢/٣٣٤ . المصباح المضي : ٢/٢٥٤ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

٣ ــ السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ــ إعلام السائلين ١٠٢، زاد المعاد : ٢/ ٦٩٧ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس٢/ ٣٣٨ : سفراء النبي : ١٣٨/١ . كتاب الوحي : ١٢٩ .

٥ ــ صحيح البخاري : ١/ ٥ ــ ٧ ، و ٥/٤٣ ــ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ .

٦ ــ الطبقات الكبرى : ١/٢١٢ . المصباح المضي : ٢/٣١٧ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

٧ ــ كتاب النبي : ١٨١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢٥ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى فَرْوَةِ بنِ عَمْرٍو[١]».

٢٦ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى المُنْذِرِ بنِ سَاوَى[٢]».

٢٧ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى المُقَوْقِسِ[٣]».

٢٨ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الحَبَشَةِ[٤]».

٢٩ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ هَجَرَ[٥]».

٣٠ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى هَوْذَةَ بنِ عَلِيٍّ[٦]».

٣١ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى بني نهد[٧]».

٣٢ ــ «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ لمطرف بن الكاهن ولمن سكن بيته من باهلة[٨]»

---

١ ـ كتاب النبي : ١٨٨ . الوثائق السياسية : ٤٨ .

٢ ـ إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٣ ـ إعلام السائلين :٧٧ ، زاد المعاد : ٣/ ٦٩١ ، كتاب الوحي : ١١٢ . سفراء النبي : ١١٩/١ .

٤ ـ إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

٥ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٦ ـ إعلام السائلين ١٠٥، زاد المعاد : ٢/ ٦٩٦ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٧ ، الوثائق السياسية : ٧٧ . سفراء النبي : ١٤٥/١ . كتاب الوحي : ١٣١ ،

٧ ـ منال الطالب : ٨ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ ، الوثائق السياسية : ٩٠ .

٨ ـ كتاب الوحي : ٢٥٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣٣ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى الأَقْيَالِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ[١] » .

٣٤ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى وائل بن حجر[٢] » .

٣٥ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى السعير بن عداء[٣] » .

٣٦ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى زَمْلِ بنِ عمروٍ[٤] » .

٣٧ ــ « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى مِخْلافِ خارِفٍ وأهل جِنابِ الهَضْبِ[٥] » .

الصورة الثانية : الخبر اسم نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ــ « كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بنِ أُقَيْشٍ ...[٦] » .

* ـ اسمية مثبتة

خبر لمبتدأ محذوف جوازا (كتاب) والتقدير « هذا كتاب » + جار ومجرور (من محمد) + بدل أو عطف بيان (رسول الله) ... الخ .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢ / ٢٩٥ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٢ ـ منال الطالب : ٦٥ ، الطبقات الكبرى : ١ /٢٦٢ ، المصباح المضي : ٢ /٢٢٠ ، الوثائق السياسية : ١٤١

٣ ـ الطبقات الكبرى : ١/٢١٥ ، الوثائق السياسية : ٢٠٤ .

٤ ـ الوثائق السياسية : ١٧٢ .

٥ ـ السيرة النبوية لابن هشام : ٥/٢٩٩ ، إعلام السائلين : ١٢٠ .

٦ ـ إعلام السائلين : ٨٦ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢ ــ كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَيْسِ بنِ سَلَمَةَ ابنِ شَرَاحِيْلَ ...[١]» .

* ـ اسمية مثبتة

خبر لمبتدأ محذوف جوازا (كتاب) والتقدير « هذا كتاب » + جار ومجرور (من محمد) + بدل أو عطف بيان (رسول الله) ... الخ .

٣ ــ كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَتَاةِ أَسْلَمَ ...[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة

خبر لمبتدأ محذوف جوازا (كتاب) والتقدير « هذا كتاب » + جار ومجرور (من محمد) + بدل أو عطف بيان (رسول الله) ... الخ .

٤ ــ كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الأَكْبَرِ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ...[٣]» .

٥ ــ كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمَائِرِ كَلْبٍ ...[٤]» .

٦ ــ ... حُكْمٌ لا تَبْدِيْلَ لَهُ فِي الفَرِيْقَيْنِ كِلَيْهِمَا [٥]» .

٧ ــ عَهْدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بنِ حَزْمٍ [٦].

---

١ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٤٦ .

٢ ـ الوثائق السياسية : ٢٠٢ .

٣ ـ الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/١٧٤ .

٤ ـ منال الطالب : ٤٤ ، كتاب النبي : ١٩٠ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس .الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/١٧٤ .

٦ ـ إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط :

يلاحظ في صور هذا النمط أن المبتدأ قد حُذِفَ ، وقد سبق بيان تقديرهذا المبتدأ ، وذِكْرُ القرينة التي دلت على ذلك ،

وحذف المبتدأ هنا ليس لازماً ، إذ ليس ثمة علة تمنع من ذكره ، إلا أن حذفه أبلغ من ذكره ، وإذا بحثنا عن الأسباب الداعية إلى حذف المبتدأ هنا وجدنا أنها تختلف من صورة إلى أخرى ،

ففي الصورة الأولى ، التي وردت في الرسائل ثلاثاً وأربعين مرة وهي :

« من محمد رسول الله ﷺ»

يكاد يكون سبب الحذف هنا أن المخاطب عارف القصد والمراد ، فتكون البلاغة في الاختصار والاحتراز عن ذكر ما لاتدعو الحاجة إليه ،كما أن استهلال الرسالة بـ(من محمد) لا من غير محمد يضفي عليها نوعاً من الاهتمام والعناية ، قال السكاكي : « أما الحالة التي تقتضي طي ذكر المسند إليه فهي : إذا كان السامع مستحضراً له ، عارفاً منك القصد إليه عند ذكر المسند ، والترك راجع إما لضيق المقام ، وإما للاحتراز عن العبث [1]» .

وفي الصورة الثانية ، التي وردت في الرسائل سبع مرات ، وهي

(كتاب من محمد رسول الله ﷺ)

حُذِفَ المبتدأ هنا ، واقْتُصِر على صفته لوضوحه ، وتميزه ، وأمْن التباس غيره معه ، قال الجرجاني في أثناء حديثه عن دواعي حذف المبتدأ : « ومنها : أن الشيء ـ المسند إليه ـ إذا بلغ نهايته في أوصافه المحمودة أو المذمومة ، تُرِك ذكره ، واقتصر على ذكر تلك الصفة أو الأوصاف ، إيماء إلى أنه لا يشاركه فيها أحد ، فيذكر لامتيازه عنه ، فإذا اجتمعت هذه الأسباب في شيء واحد ، ازداد الكلام حسناً وبلاغة ، والنفس لذة

---

١ ـ المفتاح : ١٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذوقا ، وإن لم يهتد إلى سببه إلا ذو طبع سليم ، وعقل مستقيم ، ومن ذلك قول الشاعر [1]:

سَأَشْكُرُ عمراً ما تراخت منيتي *** أيادي لم تمْنُنْ وإن هي جلت

فتى غيرُ محجوب الغنى عن صديقه *** ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

وفي القرآن الكريم [2]: « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ [3] » .

النمط التاسع : حذف الخبر جوازا :

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية ست مرات ، على الصورة التالية

الصورة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر محذوف .

١ ــ إلى المُقَوْقِسَ ... وإنْ أبَيْتَ شَقِيْتَ ، والسَّلامُ [4] » .

---

١ ـ يُنسب البتان لأبي الأسود الدؤلي في عمرو بن سعيد بن العاص ، ولعبد الله بن الزبير الأسدي في عمرو بن إبان بن عثمان بن عفان ، وينسبان كذلك لإبراهيم بن العباس الصولي ، ولمحمد بن سعيد الكاتب وهما أشبه بشعر أبي الأسود ، ولعل الباقين قد تمثلوا بالشعر ، فاشتبه الأمر على الرواة (الإيضاح في علوم البلاغة : ١.٩ . الحاشية) .

٢ ـ البقرة : ١٨ .

٣ ـ الإشارات والتنبيهات : ٢٩.

٤ ـ إعلام السائلين : ٧٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩١ ، سفراء النبي : ١ / ١١٩ . كُتَّاب الوحي : ١١٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مثبتة

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (السلام) والخبر محذوف جوازا ، تقديره (عليكم) .

٢ ـــ إلى بني جنبة وأهل مقنا ... والسلام[١]» .

* ـ اسمية مثبتة

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (السلام) والخبر محذوف جوازا ، تقديره (عليكم) .

٣ ـــ إلَى المُنْذِرِ بنِ سَاوَى»... فَادْفَعْ إلَيْهِمَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ جِزْيَةِ أَرْضِكَ، والسَّلامُ[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ حرف استئناف (الواو) + مبتدأ (السلام) والخبر محذوف جوازا ، تقديره (عليكم) .

٤ ـــ لأبي ضميرة الحبش ... والسلام[٣]» .

٥ ـــ ـــ إلى سلمان الفارسي ... والسلام[٤]» .

٦ ـــ إلى معاذ بن جبل ... والسلام[٥] » .

---

١ ـ كُتَّاب النبي : ١٨١ .

٢ ـ إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٣ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٢١٢ .

٤ ـ كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٥ ـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط :

الأصل في المبتدأ والخبر أن يكونا مذكورين ، ويجوز حذف أحدهما إذا دل عليه دليل وأن لا يتأثر المعنى ولا التركيب بحذفه [١] .

يقول سيبويه (ت ١٨٠) :« باب يكون المبتدأ فيه مضمراً ويكون المبني عليه مظهراً وذلك أنك إذا رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص ، فقلت : عبدالله وربي. كأنك قلت ذاك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت : زيد وربي ، أو مسست جسداً أو سمعت ريحاً فقلت : زيد أو المسك .أو ذقت طعاماً فقلت : العسل[٢] » .

فيجوز ـ إذن ـ أن تحذف المبتدأ أو الخبر إذا كان هناك دليل على هذا الحذف بأن تقدم مايدل عليهما .

قال المبرد (ت٢٨٥) : « ولو قلت على كلام متقدم : عبد الله أو منطلق أو صاحبك أو ماأشبه هذا لجاز أن تضمرالابتداء إذا تقدم من ذكره ما يفهمه السامع ، فمن ذلك أن ترى جماعة يتوقعون الهلال . فقال قائل منهم :«الهلالُ والله ، أي هذا الهلال[٣] » .

ويقول ابن جنى (ت ٣٩٢) :«واعلم أن المبتدأ قد يحذف تارة ويحذف الخبر أخرى وذلك إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف ،فإذا قال لك القائل :من عندك ؟ قلت : زيد ، أي زيد عندي ، فحذف عندي وهو الخبر ، وإذا قال لك قائل : كيف أنت ؟ قلت :

---

١ ـ النحو الوافي :١/٥٠٧

٢ ـ الكتاب :٢/١٣٠ .

٣ ـ المقتضب :٤/١٢٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صالح ، أي أنا صالح ، فحذفت أنا ، وهو المبتدأ[1] » .

فيجوز حذف المبتدأ أو الخبر إذا وجد قرينة تدل على هذا الحذف وفهم المعنى بدونه ، قال ابن يعيش (ت٦٤٣) : «واعلم أن المبتدأ والخبر ، جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعهما فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة فلا بد منهما ، إلا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما فيحذف لدلالتها عليه لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز أن لا تأتي به ويكون مرادا حكما وتقديرا وقد جاء ذلك مجيئا صالحاً فحذفوا المبتدأ مرة ، والخبرأخرى [2] » .

وكما بين هذا البحث أن الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، فلابد أن يُقَدَّرَ الخبر المحذوف مؤخرا عن المبتدأ ؛ لأن منزلته التأخير عن المبتدأ وليس ثمة دليل على تقديمه قال الشلوبين (ت ٦٥٤): «أو كان الخبر محذوفاً والمبتدأ معرفة ، مثال ذلك قوله : «زيد في جواب من سأل فقال : من في الدار ؟ فيقدر الخبر المحذوف لزيد بعده ، وتقول تقديره :زيد في الدار ، ولا تقدره قبل زيد فتقول في التقدير : في الدار زيد ، لأن أصل الخبر أن يكون مؤخراً ولا دليل على تقديمه فلا يُنْتَقَلُ عن الأصل إلابدليل ، ألا ترى أنهم إذا قدروا الخبر في لولا زيد لأكرمتك كيف يقدرونه مؤخراً ؟ فيقولون : لولا زيد حاضر لأكرمتك ، ولا يقدرونه مقدما فيقولون لولا حاضر زيد ، لأن الخبر لما كان هنا محذوفاً والأصل فيه أن يكون مؤخراً لم ينبغ أن يعدل في تقديره عن الأصل إلا بدليل[3] » .

---

١ ـ كتاب اللمع في العربية : ١١٤

٢ ـ شرح المفصل :١/٩٤

٣ ـ شرح المقدمة الجزوليه الكبير: ٢/ ٧٤٩- ٧٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً ـــ : حالات وجوب حذف المبتدأ أو الخبر .

لم يُظهر البحث أيّاً من حالات وجوب حذف المبتدأ ، أما حالات وجوب حذف الخبر فقد جاءت في الرسائل النبوية مرتين ، وهاتان الحالتان تمثلان :

النمط العاشر : الخبر محذوف وجوباً :

وهذا الحذف جاء على الصورة التالية :

أ

الصورة الأولى : وقوع المبتدأ بعد لولا ، وهو كون عام ،

وقد جاءت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئاً[1] » .

* ـ اسمية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنَّ) حرف امتناع لوجود (لولا) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لفظ الجلالة) + حر عطف (الواو) + اسم إشارة (ذلك) + حرف نفي وجزم وقلب (لم) فعل مضارع مجزوم (أراسلكم) والخبر محذوف وجوباً تقديره [موجود] .

---

١ ـ من رسالته ﷺ ليحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣/ ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط (وجوب حذف الخبر)

تبين فيما سبق أن جواز الحذف سواء أكان المحذوف المبتدأ أم الخبر لايتم إلا بشرطين : أحدهما أن يكون هناك قرينة لفظية أو حاليَّة تدل على المحذوف ، وثانيهما : أن لايحصل لبس في المعنى المراد .

أما حالات وجوب الحذف في المبتدأ أو الخبر ، فقد تحدث عنها النحويون ، وسيقتصر البحث على الحالات التي وردت في الرسائل النبوية ، وهما حالتا وقوع المبتدأ بعد لولا ، وأن تسد الحال مسد الخبر ، يقول ابن عصفور : « والخبر بالنظر إلى الإثبات والحذف ثلاثة أقسام : قسم يلزم فيه حذف الخبر ، وهو المبتدأ الواقع بعد لولا ... والمبتدأ إذا كان مصدراً قد سدت الحال مسد خبره ، نحو قولك : ضربي زيداً قائماً [1] » .

يقول ابن هشام :« وأما حذفه (يعني الخبر) وجوباً ففي مسائل : إحداها : أن يكون كوناً مطلقاً ، والمبتدأ بعد لولا ، نحو : لولا زيد لأكرمتك ـ أي لولا زيد موجود .

الرابعة : أن يكون المبتدأ إما مصدراً عاملاً في اسم مفسر لضمير ذي حال لايصح كونها خبراً عن المبتدأ المذكور ، نحو : ضربي زيداً قائماً [2] » .

---

١ ـ المقرب : ١/ ٨٤ ، ٨٥ .

٢ ـ ضياء السالك : ١/ ٢٢٧ ، ٢٣١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال السيوطي : « يجب حذف الخبر في مواضع :

أحدها : إذا وقع المبتدأ بعد لولا الامتناعية ، لأنه معلوم بمقتضاها ، إذ هي دالة على امتناع لوجود ، فالمدلول على امتناعه هو الجواب ، والمدلول على وجوده هو المبتدأ فإذا قيل : لولا زيد لأكرمت عمراً ، لم يشك في أن المراد :وجود زيد منع من إكرام عمرو. وجاز الحذف لتعين المحذوف ، ووجب لسد الجواب وحلوله محله ، ثم أطلق الجمهور وجوب الحذف ... الخامس : مسألة : ضربي زيداً قائماً ، وضابطها : أن يكون المبتدأ مصدراً عاملاً في مفسر صاحب حال بعده لايصح أن يكون خبراً عنه[1] » .

وقال الجرجاني : « أن يتقدم المبتدأ اسم أو حرف يدل على خصوصية الخبر ، نحو : لولا زيد لكان كذا ، أي لولا زيد موجود لكان كذا ...[2] » .

---

١ ـ همع الهوامع : ٣٣٧/١

٢ ـ التنبيهات والإشارات : ٥٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً ـــ الجملة الفعلية .

أقسام الجملة الفعلية و أحكام كل قسم

القسم الأول : الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم

القسم الثاني : الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي إلى مفعول واحد

القسم الثالث : الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي إلى مفعولين .

---

١ ـ من الفصل الأول : الجملة المثبتة :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

توطئة : الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي الجملة التي صدرها فعل تام ،

والمراد بصدر الجملة المسند أوالمسند إليه ، يقول ابن هشام : « مرادنا بصدرالجملة المسند أو المسند إليه ، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف ، فالجملة من نحو : أقائم الزيدان ، وأزيد أخوك ، ولعل أباك منطلق ، وما زيد قائماً ، اسمية .

ومن نحو : أقام زيد ، وإنْ قام زيد ، وقد قام زيد ، وهلا قمت ، فعلية [١] .

والفعل ـ كما عرفه الجرجاني ـ : مادل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة [٢] .

أو : هو كلمة دلت على معنى في نفسها من غير حاجة إلى انضمام غيرها إليها ، مقترنة بزمن معين من حيث الوضع[٣] .

وسُمِّيَ فعلاً : لأنه ـ كما قال الأنباري ـ يدل على الفعل الحقيقي ، ألا ترى أنك إذا قلت « ضَرَبَ » دل على نفس الضرب الذي هو الفعل في الحقيقة ، فلما دل عليه سمي به لأنهم يسمون الشيء بالشيء إذا كان منه بسبب ، وهو كثير في كلامهم [٤] »

وللفعل خواص وسمات تميزه عن غيره ذكرها الميلاني بقوله : « ومن خواصه أنه يصح أن يدخله لفظ « قد » ، نحو : قد ضرب ؛ لأنها لتقريب معنى الماضي إلى الحال ، أو لتقليل الفعل أو لتحقيقه ، وهذه المعاني لا توجد إلا في الفعل .

١ـ المغني : ٣٧٦/٢ .

٢ ـ التعريفات : ٢١٥ . وانظر التوقيف على مهمات التعاريف : ٥٦١ . وقد عرفه ابن الخشاب تعريفاً قريباً من ذلك ، فقال : هو لفظة تدل على معنى في نفسها مقترن بزمان محصل » (المرتجل : ١٤) .

٣ ـ شرح الحدود النحوية للفاكهي : ٧٧ .

٤ ـ أسرار العربية :١١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن خواصه أن يصح أن يدخل حرفا الاستقبال عليه ، وهما : السين وسوف ، نحو : سيضرب أو سوف يضرب ، لأنهما لتخصيص الفعل المضارع المشترك بين الحال والاستقبال ، ولا يكون ذلك إلا في الفعل ، وفي سوف دلالة على زيادة تأخير ، ومنه : سوفت الأمر ، أي : أخرته .

ومن خواصه أن يصح أن تدخل الجوازم عليه ، نحو : لم يضرب ، لاختصاص الجزم بالفعل ، لكون الجزم في الفعل عوضاً عن الجر في الاسم ، ولم يعكس؛لأن الفعل ثقيل ، فالجزم أليق به لجبر الثقل .

ومن خواصه أنه يتصل به الضمير المرفوع البارز ، نحو : ضربت ، لامتناع الضمائر المرفوعة البارزة في الاسم والحرف [1].

وزاد الأنباري عليها « تاء » التأنيث ، و« أنْ » المصدرية ، و« إنْ » الشرطية ، والتصرف ، فقال : « ...ومنها « تاء التأنيث الساكنة ، نحو قامت ، وقعدت ، ومنها « أنْ » الخفيفة المصدرية ، نحو : أريد أنْ تفعلَ ، ومنها « إنْ » الخفيفة ، الشرطية ، نحو : إنْ تفعلْ أفعلْ ، ومنها التصرف ، نحو : فَعَلَ يَفْعَلُ ... [2]»

ج : ترتيب مباحث الجملة الفعلية :

تناول البحث الجملة الفعلية وفق الترتيب التالي :

الفعل المبني للفاعل ، (أو المبني للمعلوم) ، ثم الفعل المبني لغير الفاعل ، أو الفعل المبني للمجهول .

كما بدئ بالفعل اللازم ثم بالفعل المتعدي [3]، وفي المتعدي بدئ بالمتعدي إلى واحد

---

١ ـ شرح المغني في النحو : ١٧٥ ، ١٧٦ .

٢ ـ أسرار العربية : ١١ .

٣ ـ هذا هو مذهب عامة النحويين في أن الفعل متعد أو لازم إلا أننا نجد من النحويين من خرج عن هذا التقسيم ، فابن مالك يرى أن هناك قسماً ثالثاً ، وهو ما يصلح =

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم إلى اثنين ، ثم إلى ثلاثة ـ إن وُجِدَ ـ

وتم ترتيب الفعل اللازم حسب نوع الفاعل

فَبُدِئَ بلفظ الجلالة وضميره [1] ، ثم الضمير ، ثم العلم ، ثم اسم الإشارة ، ثم الاسم الموصول ، ثم المعرف بالألف واللام ، وما أضيف إلى كل واحد مما ذكر فإنه يليه في التعريف .

قال ابن السراج ـ في معرض حديثه عن الإخبار بالمضمر ـ مشيراً إلى أنه أعرف المعارف : « والذي جعله عنده (أي عند المازني) رديئاً في القياس أنك تخرج المضمر الذي هو أعرف المعارف ... [2] » .

قال ابن جني : « وأما المعرفة فما خص الواحد من جنسه ، وهي خمسة أضرب : الأسماء المضمرة ، والأسماء الأعلام ، وأسماء الإشارة ، وما تعرف باللام ، وما أضيف إلى واحد من هذه المعارف[3] » .

وقال ابن هشام أيضا : « ... وأما المعرفة فإنها تنقسم ستة أقسام : ، القسم الأول الضمير وهو أعرف الستة ، ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بِثُمَّ [4] » .

= للتعدي واللزوم . (شرح التسهيل لابن مالك : ٨٣) .

كما ذكر ابن هشام ـ أيضا ـ أن الفعل ثلاثة أقسام ، فقال : « الفعل ثلاثة أنواع : أحدها : ما لا يوصف بتعد ولا لزوم ، وهو « كان » وأخواتها ... الثاني : المتعدي : وله علامتان ... الثالث : اللازم : وله اثنتا عشرة علامة ... (ضياء السالك : ٢/٩١ ، ٩٢) .

وقد أضاف السيوطي قسماً رابعاً وهو ما يسميه بـ« الواسطة » : وهو مالا يوصف بتعد ولا لزوم ، قال : « الفعل أربعة أقسام : لازم ، ومتعد ، وواسطة (لايوصف بلزوم ولا تعد ، وهو الناقص ، كان ، وكاد ، وأخواتهما) ، وما يوصف بهما

١ ـ لأنه ليس هناك شيء أعرف منه. انظر (النحو الوافي ١/٢٢ .

٢ ـ الأصول في النحو : ٢/٣١٣ .

٣ ـ اللمع في العربية : ١٨٦ ، ١٨٧ .

٤ ـ شرح قطر الندى : ٩٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقد ذكر الأنباري العلة في هذا الترتيب فقال : « ذهب سيبويه إلى أن أعرف المعارف الاسم المضمر ؛ لأنه لايضمر إلا وقد عُرِف ؛ ولهذا لا يفتقر إلى أن يوصف كغيره من المعارف ، ثم الاسم العَلَمُ ؛ لأن الأصل فيه أن يوضع على شيء لا يقع على غيره من أمته ، ثم الاسم المبهم ؛ لأنه يعرف بالعين وبالقلب ، ثم ما عُرِّفَ بالألف واللام ؛ لأنه يعرف بالقلب فقط ، ثم ما أضيف إلى أحد هذه المعارف ؛ لأن تعريفه من غيره ، وتعريفه على قدر ما يضاف إليه[1] .

والمضمر بُدِيءَ بضمير المتكلم فالمخاطب فالغائب . قال ابن السراج في معرض حديثه عن الضمير المتصل : « ... فحق هذا الباب إذا جئت بالمتصل أن تبدأ بالأقرب قبل الأبعد ، وأعني بالأقرب المتكلم قبل المخاطب ، والمخاطب قبل الغائب ...[2] » .

أما ترتيب جمل الفعل المتعدي ، فَبُدِئَ بالمتعدي إلى واحد ثم إلى اثنين ثم إلى ثلاثة ، وقد تم ترتيب جمل الأفعال المتعدية وفق الترتيب الذي تم في الأفعال اللازمة ، إلا أنه في اللازم كان المعول عليه الفاعل ، وأما المتعدي فالمعول عليه المفعول به ؛ لأنه أساس في الأفعال المتعدية ، وبحسب تعديها إلى هذه المفعولات تم تصنيفها ، فيقال المتعدية إلى مفعول واحد ، والمتعدية إلى مفعولين ، وإلى ثلاثة مفعولات ، ولذا فقد عَوَّلَ عليه البحث في ترتيب صور هذه الأنماط[3] .

* ـ قبل إيراد أنماط الأفعال اللازمة والمتعدية وصورهما يحسن التنويه عن أنه في الأفعال اللازمة والمتعدية إذا ورد الفعل أكثر من مرة في جمل مختلفة ، فإنه يتم جمع هذه الأفعال مع أول صورة يرد فيها ؛ ليكون الحديث عن ضوابط هذا الفعل ومعاييره موحداً ، فلا يتكرر الحديث عنه في كل صورة يرد فيها فمثلاً الفعل المتعدي (بعث) ورد في الرسائل ثلاث مرات على الصور التالية :

---

١ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف : ٧٠٧/٢ .

٢ ـ الأصول في النحو : ١٢٠/٢ .

٣ ـ هذا التقسيم ، تقسيم فني فقط ، لتسهل عملية الدراسة ؛ وذلك بتوزيع جمل الرسائل إلى مجموعات متجانسة ، تدرس كل مجموعة على حدة ، فتستخرج خصائصها ، ودواعي استخدامها ، والوظائف التي تؤديها ...

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

« ... إني بعثته إلى قومه عامة » .

« ...بَعَثَ مُوسَى بِآيَاتِهِ ... » .

«أما بعد فقد بعثت إلى المنذر بن ساوى من يقبض منه ما اجتمع عنده من الجزية

ففي الجملة الأولى المفعول به « ضمير » وفي الجملة الثانية المفعول به « عَلَم »

وفي الجملة الثالثة المفعول به « اسم موصول » .

وكل واحدة من هذه الجمل تندرج تحت صورة معينة يختلف ترتيبها عن الصورتين الأخريين ، إلا أنه لمَّا كان الفعل واحداً ، كان من الأنسب ضم هذه الصور مع أول صورة ترد ، فالصورالثلاث السابقة ترد كلها في الصورة الأولى ، وهي : (فعل ماض + مفعول به ضمير) . ومثل هذا يقال في الأفعال اللازمة ـ إن وُجِدَ ـ

أنماط الجملة الفعلية :

النمط الأول : الفعل اللازم .

قبل إيراد صور هذا النمط يحسن التنوية عن المصطلحات الخاصة بالفعل اللازم ، وعن بعض سماته . فيسمى :

الفعل اللازم مقابل الفعل المتعدي .

الفعل الواقع مقابل الفعل غير الواقع .

الفعل المجاوز مقابل الفعل غير المجاوز .

الفعل الملاقي مقابل الفعل غير الملاقي

والأفعال اللازمة تأتي على ضربين :

١ ـ أفعال تكتفي بمرفوعها .

٢ ـ أفعال تتعدى إلى مفعولها بواسطة حرف الجر ،

فعن الضرب الأول قال المبرد : « والفعل قد يقع مستغنياً عن المفعول البتة ، حتى لايكون فيه مضمرا ولا مظهرا ، وذلك نحو قولك : تكلم زيد ، وقعد عمرو ، وجلس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

خالد ، وما أشبهه من الأفعال غير المتعدية [١] » .

وقال عنهما الزجاجي : « فعل لا يتعدى إلى مفعول ، نحو : قام ، وقعد ، وانطلق ، وظرف ، وشرف ، واحمرَّ ، واصفرَّ ، واحمارَّ ، واصفارَّ ، وتفعلل ، نحو : تدحرج ، وتفاعل ، نحو : تضارب ، وتقاتل ، وما أشبه ذلك مما لا دليل فيه على مفعول ... وفعل لا يتعدى إلا بحرف خفض ، نحو قولك : دخلت إلى أخيك ، ومررت بزيد ، وركبت إلى أبيك ، وما أشبهه [٢] » .

كما قال عنه الفارسي : « فمما لا يتعدى إلى المفعول به نحو : قام ، وغاب ، وذهب . فإن أردت تعديته إلى المفعول به عديته بحرف الجر ، فتقول : ذهبت به ، وقمت به ، وحللت به [٣] » .

أما ابن جني(ت ٣٩٢) فوسمه بالفعل المتعدي بحرف الجر ، قال : « فالمتعدي بحرف الجر نحو قولك : مررت بزيد، ونظرت إلى عمرو وعجبت من بكر ولو قلت مررت زيداً أو عجبت بكراً فحذفت حرف الجر لم يجز ذلك ... [٤] »

أو ما لا يطلب محلاً بعد الفاعل ، كما يقول ابن أبي الربيع (ت ٦٨٨): « ومنها (أي الأفعال) مالا يطلب بعد فاعله محلاً يقع به ، فما لا يطلب محلاً يقع به فهو غير متعد ... [٥] » .

أما الأنباري (ت ٥٧٧) فقال عن الفعل اللازم إنه : « ما يتعدى بغيره [٦] » .

---

١ ـ المقتضب : ٤/٥٠ .

٢ ـ الجمل في النحو : ٢٧ ، ٣١ .

٣ ـ الإيضاح العضدي ١٦٩ .

٤ ـ اللمع :

٥ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي : ١/٤١١ .

٦ ـ أسرار العربية : ٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وعن الضربين قال ابن عقيل : « واللازم ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف ، نحو : مررت بزيد ، أولا مفعول له ، نحو قام زيد [١] » .

وأضاف الزمخشري (ت ٥٣٨) للازم مصطلحا جديدا غير شائع في الاصطلاح النحوي ، فقال : « وغير المتعدي ضرب واحد ، وهو ماتخصص بالفاعل كذهب زيد ، ومكث وخرج ، ونحو ذلك [٢] » .

أما ابن يعيش فقد ذكر أضرب الفعل اللازم حينما قال : « ... وقسم لازم لايتعدى البته إلى مفعول به ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام : قسم طباعي ، وقسم خَلْقِي، وقسم لوني .

فالقسم الطباعي ، مثل : شرُف ، وظرُف ، وكرُم ، وما شاكل ذلك .

والقسم الخَلْقِي ، مثل : طال ، وقصر ، ودق ، وعرض ، وما شاكل ذلك .

والقسم اللوني ، مثل : احمرّ ، واخضرّ ، واصفرّ ، واسودّ ، وما شاكل ذلك [٣] » .

وقد سُمِّيَ لازما ؛ لأنه ـ كما قال ابن يعيش الصنعاني (ت ٦٨٠) : « ـ لزم فاعله ، ولم يطلب سواه [٤] »

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على سبع صور ، كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل (ماض أو مضارع) + فاعل (لفظ الجلالة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، على النحو التالي :

---

١ ـ شرح ابن عقيل : ٥٣٣/١ ، ٥٣٤ .

٢ ـ المفصل في العربية : ٢٥٧

٣ ـ شرح المفصل :

٤ ـ التهذيب الوسيط : ٥١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١ ـــ شَهِدَ[١] اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[٢] .

* فعلية مثبتة .

فعل ماض مبني على الفتح (شهد) + فاعل مرفوع (لفظ الجلالة) + حرف عطف (الواو) + معطوف وهو اسم موصول مبني على السكون في محل رفع (من) + صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (حضر من المسلمين) .

٣ ـــ «... يَشْهَدُ اللَّهُ ـــ تَعَالَى ـــ عَلَى ذَلِكَ وَرَسُولُهُ[٣]» .

* ـ فعلية مثبتة .

ـــ فعل مضارع مرفوع (يشهد) + فاعل مرفوع (لفظ الجلالة) + جملة معترضة يراد منها التنزيه (تعالى) + جار ومجرور (على ذلك) + عطف ومعطوف (ورسوله) .

---

١ ـ الفعل (شَهِدَ يَشْهَدُ ، فهو شهيد) : بمعنى : أن يُبَيِّنَ ما يَعْلَم ، قال ابن فارس : « الشهادة : الإخبار بما قد شوهد » . : ٢/ ٥١٤ .

وجاء في اللسان : « وأقرب معنى للشهادة ما قاله ابن سيدة من أنه العالم الذي يبين ماعلمه » .اللسان : ٣/٢٣٩ . وقال أيضا : « وسأل المنذريُّ أحمدَ بن يحي عن قوله ـ عزوجل ـ (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاإِلَهَ إِلا هُوَ) فقال : كل ماكان شهد الله ، فإنه بمعنى علم الله . اللسان : ٣/٢٣٩ . وعلى هذا المعنى جاء قوله ـ تعالى ـ : « حَتَّى إِذَآ مَآ جَآؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فصلت ٢٠ . وقوله ـ سبحانه ـ :« وَلاَ يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . الزخرف : ٨٦ .

والفعل شهد بهذا المعنى فعل لازم ، قال ابن القوطية : « شهدتُ على الشيء وشهدتُ عند الحاكم ، وشهدتُ بالله . كتاب الأفعال : ٨٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكيدر وقومه أهل دومة الجندل . ـ منال الطالب : ٥١ ، المصباح المضي : ٢/٢٢٠ ، كتاب النبي : ١٨٣ . الوثائق السياسية : ١٨٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمائر كلب وأحلافها . ـ منال الطالب : ٤٤ ، كتاب النبي : ١٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يلاحظ العطف على الفاعل ، دون إعادة الفعل في الصورتين السابقتين (شَهِدَ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ الْمُسْلِمِيْنَ) و (يَشْهَدُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَى ذَلِكَ ورَسُولُهُ) وهذا أسلوب فريد في لغة الرسائل النبوية ، ففي الصورة الأولى لبيان أن الله ـ جل وعلا ـ قريب ، لا يخفى عليه خافية ، على حد قوله ـ تعالى ـ :«مَا يَكُوْنُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلا هُوَ رَابِعُهُمْ [1]» .

وفي الصورة الثانية للدلالة المؤكَّدة على أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يبلغ عن ربه ، على حد قوله ـ تعالى ـ : « مَنْ يُطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ [2]» .

الصورة الثانية : فعل (ماض أو مضارع) + فاعل (ضمير بارز متحرك) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، على النحو التالي :

١ ـــ " إذا نظرتَ[3] في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة [4]» .

* ـــ جملة شرطية [5] .

ونَظَرَ فعل لازم ، كما ذكر ذلك الدكتور / إبراهيم الشمسان [6] .

ومما ورد في القرآن قول الله ـ تعالى ـ : «انْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ [7]» .

وقال ـ سبحانه ـ : «انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ [8]».

---

١ ـ المجادلة : ٧ .

٢ ـ النساء : ٨٠ .

٣ ـ (إذا نظرتَ) أي : أبصرتَ وتدبرت ، جاء في القاموس : « نَظَرَهُ : كنَصَرَهُ وسَمِعَهُ ، وإليه نَظَراً ومَنْظَراً ونَظَرَاناً ومَنْظَرَةً وتَنْظَاراً : تَأمَّلَهُ بعينه . ٧ ـ القاموس :١٤٩/٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عبد الله بن جحش . السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ١٤٦

٥ ـ إعراب هذه الجملة ، والحديث عنها في الجملة الشرطية .

٦ـ الفعل في القرآن : ٣٤

٧ ـ الروم : ٥٠ .

٨ ـ الأنعام : ٩٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـ « ...وعَفَوتُ[١] عَنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ...[٢] ».

* فعلية مثبتة .

فعل ماض مبني على الفتح المقدر (عفا) + فاعل ، وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع (التاء) + جار ومجرور (عن أهل الذنوب) .

وعفا : فعل لازم ، إذ ورد في القرآن أكثر من ستة وثلاثين مرة ، لم يرد في واحدة منها متعديا بنفسه ، فورد في إحدى وعشرين مرة متعدياً بحرف الجر (عن) وورد في خمس عشرة مرة مكتفياً بمرفوعه[٣] .

٣ ـ « ...وأَفْضَلْتُ عَلَى شَاهِدِكُمْ[٤] ».

* فعلية مثبتة .

فعل ماض مبني على الفتح (أفضل) + فاعل ، وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع (التاء) + جار ومجرور (على شاهدكم) .

والفعل (أفضل) فعل لازم ، لأنه ضُمِّنَ معنى (أحسن وأنعم) اللازمين ، جاء في كتاب الأفعال :«أفضلت عليك :أحسنت وأنعمت[٥]». وقال ابن منظور:«أفضل الرجل على فلان وتفضل بمعنى : إذا أناله من فضله ، وأحسن إليه ، والإفضال : الإحسان[٦]».

---

١ ـ العفو : التجاوز عن الذنب ، وترك العقاب عليه ، جاء في كتاب الأفعال : « عفوت عن الشيء : تركته ، وعن الذنب غفرته . ابن القوطية : ٢٥ . وأصله المحو والطمس ، قال ابن الأنباري في قوله ـ تعالى ـ (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ) التوبة : ٤٣ . محا الله عنك ، مأخوذ من قولهم عفت الرياح الآثار : إذا درستها ومحتها . اللسان : ١٥/٧٢ . ومنه عفت الديار : درست وانمحت ،

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٣ ـ انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : ٤٦٦ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٥ ـ ابن القوطية : ١٤٤ .

٦ ـ اللسان : ١١ / ٥٢٥ ، وانظر الجمل لابن فارس : ٣/ ٧٢٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : فعل (ماض أو مضارع) + فاعل (ضمير بارز ساكن) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، على النحو التالي :

١ ـ « إن أحبّوا أقاموا عند رسول الله ﷺ وإن أحبّوا رجعوا إلى قومهم[١] » .

* جملتان شرطيتان[٢] .

الفعل (أقام) الذي ورد في هذا التركيب فعل لازم ، قال ابن منظور : « أقام بالمكان إقاماً وإقامة ومُقاماً لبث[٣] » .

ومثله الفعل (رجع) فعل لازم ، قال ـ تعالى ـ : « ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَابَالُ النِّسْوَةِ ...الآية[٤] » وقال ـ سبحانه ـ :«ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاقِبَلَ لَهُمْ بِهَا[٥] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى مولاه أبي ضميرة . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٢١٢ .

٢ ـ إعراب هاتين الجملتين ، والحديث عنهما في الجملة الشرطية .

٣ ـ اللسان : ١٢/٤٩٨ .

٤ ـ يوسف : ٥٠ .

٥ ـ النمل : ٣٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

٢ ــ « ...فإني أوصيكم بالله وبأنفسكم أن لا تضلوا[١] بعد إذ هديتم[٢] » .

* ــ اسمية مؤكدة[٣] .

و(ضَلَّ) فعل لازم وقد ورد في القرآن الكريم كثيراً ، من ذلك قوله ــ تعالى ــ : « مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَاغَوَى [٤] » . وقوله ــ سبحانه ــ : « وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَاْ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ [٥] » . وقوله ــ جل وعلا ــ : « وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الأَوَّلِيْنَ [٦] » .

٣ ــ « ...وأقروا[٧] بالخمس في غنائمهم[٨] » .

* فعلية مثبتة .

فعل و فاعل (أقروا) + جار ومجرور (بالخمس) والجار والمجرور متعلق بالفعل « أقروا » + جار ومجرور(في غنمائمهم) والجار والمجرور متعلق بمحذوف ، صفة .

وهذ الفعل يدخل ضمن دائرة الأفعال اللازمة كما يقول د/ إبراهيم الشمسان [٩] .

---

١ ــ (ضل) : لم يهتد إلى طريق الصواب ، جاء في كتاب الأفعال : « ضَلَّ ضَلالا : جار عن دين أو طريق ، والشيءُ : غاب ، وضَلَلْتَ الموضعَ وضلِلْتَه ، لغة ، ضلالاً : لم تهتد له . ابن القوطية : ٨٨ .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٣ ــ إعراب هذه الجملة ، والحديث عنها في الجملة الاسمية المؤكدة .

٤ ــ النجم : ٢ .

٥ ــ النمل : ٩٢ .

٦ ــ الصافات : ٧١ .

٧ ــ أقروا بالخمس : بمعنى اعترفوا به ، ووافقوا عليه ، قال الجوهري :« ... وأقر بالحق : اعترف به . الصحاح : ٢/٧٩٥ . وجاء في اللسان : « الإقرار : الإذعان للحق ، والاعتراف به ، أقر بالحق : أي اعترف به . السان : ٥/ ٨٨ .

٨ ــ من رسالته ﷺ إلى بني زهير بن أقيش . إعلام السائلين : ٨٦ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٣ .

٩ ــ الفعل في القرآن : ٧٠٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : فعل (ماض أو مضارع) + فاعل (ضمير مستتر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثماني مرات ، على النحو التالي :

١ ـ « ... فمَنْ أقبلَ[١] منهمْ ففي حزبِ اللهِ [٢]» .

* ـ جملة شرطية [٣] .

و(أقبل) فعل لازم ؛ لأنه حركة للجسم غير ملاقية لغيرها ، قال ابن السراج في معرض حديثه عن الفعل اللازم : « ... وكل حركة للجسم بغير ملاقاة لشيء آخر ، نحو قام ، وقعد ، وسار ، وغار [٤]» . ولم يرد هذا الفعل في القرآن إلا لازماً ، من ذلك : « وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُوْنَ [٥]» . و « فَأَقْبَلُوْا إِلَيْهِ يَزِفُّوْنَ[٦]» . و « فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِيْ صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا [٧]» .

٢ ـ « ... ومَنْ أدبرَ[٨] فلهُ أمانُ شهرينِ [٩]» .

* ـ جملة شرطية[١٠] .

وهو فعل لازم ، مثل (أقبل) فهو حركة للجسم غير ملاقية لغيرها .

---

١ ـ من أقبل : أي وافق على الدخول في الإسلام .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى رفاعة وقومه . ١ ـ إعلام السائلين : ١٥١ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٠ ، سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ . المصباح المضي : ٢٧٧/٢ .

٣ ـ إعراب هذه الجملة ، والحديث عنها في الجملة الشرطية .

٤ ـ الأصول :١٧٠/١ .

٥ ـ الصفات : ٢٧ ، والطور : ٢٥ ،

٦ ـ الصفات : ٩٤ .

٧ ـ الذاريات : ٢٩ .

٨ ـ أدبر : ولّى وأعرض ، فلم يدخل في الإسلام ، جاء في كتاب الأفعال : « دَبَر النهار والليل دَبْراً وأدْبَرَ : ولّى » . ابن القوطية :١٢٣ .

٩ ـ من رسالته ﷺ إلى رفاعة وقومه . تقدم ذكر المصادر .

١٠ ـ إعراب هذه الجملة ، والحديث عنها في الجملة الشرطية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣ ـــ « ... ومن رجع[١] عن دينه فإن ذمة الله ، وذمة رسوله ﷺ منه بريئة[٢] » .

* ـ جملة شرطية[٣] .

و (رجع) فعل لازم كما يقول العكبري[٤] . ومما ورد في القرآن الكريم قوله ـ تعالى ـ :« ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا[٥] » .

٤ ـــ « ...ويَلِينُ[٦] للنَّاسِ في الحَقِّ ...[٧] » .

* ـ فعلية مثبتة .

عطف (الواو) + مضارع مرفوع (يلين) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو + جار ومجرور (للناس) + جار ومجرور (في الحق) ، ومثلها (ويشتد عليهم في الظلم) .

وهذا الفعل (يلين) من الأفعال اللازمة حيث إنه دل على عَرَض وهو ماليس بحركة جسم من وصف غير ثابت[٨] .

---

١ ـ رجع عن دينه : عاد إلى الكفر ، جاء في كتاب الأفعال : « رجع رجوعاً من سفر ، وعن أمر ، والكلب في قيئه : عاد فيه » . ابن القوطية : ٩٩ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى حدس من لخم . الطبقات الكبرى : ٢٠٤/١ . الوثائق السياسية : ٥٠ .

٣ ـ إعراب هذه الجملة ، والحديث عنها في الجملة الشرطية .

٤ ـ التبيان في إعراب القرآن : ٦٥٣ .

٥ ـ النمل : ٣٧ .

٦ ـ يلين للناس : يرفق ويتلطف بهم . انظر الكشاف : ٢٢٦/١ .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

٨ ـ انظر مغني اللبيب : ٥١٩/٢ . وشرح ابن عقيل : ٥٣٧/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ـــ «... ويَشتَدُّ[١] عليهم في الظُّلمِ[٢] » .

* ـ فعلية مثبتة .

عطف (الواو) + مضارع مرفوع (يشتد) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو + جار ومجرور (عليهم) + جار ومجرور (في الظلم) .

وهذا الفعل (يشتد) لم يستعمل إلا لازما ، قال ـ تعالى ـ : « ... كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ[٣] » .

٦ ـــ «...ويَحكُمُ[٤] بينكم وبين من لقيه من الناسِ بما أمرَهُ اللهُ ...[٥]»

* ـ فعلية مثبتة .

عطف (الواو) + مضارع مرفوع (يحكم) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو» + ظرف مكان (بينكم) + عطف (الواو) ظرف مكان (بين) + موصول وصلته (من لقيه) + جار ومجرور (من الناس) + جار ومجرور (بما) + صلة الموصول (أمره الله) .

---

١ ـ ويشتد عليهم في الظلم : أي يأخذهم بالقوة والعنف ، قال ابن منظور :«الشدة : الصلابة ، وهي نقيض اللين ، ورجل شديد : قوي » .اللسان : ٣/٢٣٢ ، ٢٣٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . تقدم ذكر المصادر .

٣ ـ إبراهيم : ١٨ .

٤ ـ يحكم بينكم ... بما أمره الله : يقضي بينكم بالعدل ؛ لأن الله ـ جل وعلا ـ يقول : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ » . النحل : ٩٠ ، قال في اللسان : « والحُكْمُ : العلم والفقه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ » .اللسان : ١٢/١٤١

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧ ـ «... فَإِنَّهُ مَنْ يَنْصَحْ[١] فَإِنَّمَا يَنْصَحُ لِنَفْسِهِ[٢]»

* ـ اسمية مؤكدة .

(الفاء) للاستئناف + (إنَّ) واسمها ضمير الشأن + خبرها الجملة الشرطية (مَنْ يَنْصَحُ فَإِنَّمَا يَنْصَحُ لِنَفْسِهِ) الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (ينصح) + جواب الشرط (فإنما ينصح لنفسه) .

٨ ـ «... وَمَنْ نَصَحَ لَهُمْ فَقَدْ نَصَحَ لِيْ[٣]» .

* ـ جملة شرطية .

(الواو) للاستئناف + شرط (مَنْ) + فعل الشرط((نصح) + جواب الشرط (فقد نصح لي) .

الصورة الخامسة : فعل (ماض أو مضارع) + فاعل (مضاف إلى ضمير) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات ، على النحو التالي :

١ ـ «أما بعد : فقد نزل[٤] عليَّ آيتكم راجعين إلى قريتكم ...[٥]» .

---

١ ـ (نَصَحَ) النُّصْحُ : خلاف الغِشِّ . المجمل : ٣/٨٧٠ . وجاء في اللسان : « قال ابن الأثير : النصيحة كلمة يُعَبَّر بها عن جملة ، هي إرادة الخير للمنصوح له ، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها » . اللسان ٢/٦١٦ .

٢ ، ٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٤ ـ نزل : نزل بالمكان : حل به ، قال في اللسان :« النزول : الحلول » ..لسان العرب : ١١/٦٥٦ . وانظر القاموس :٤/٥٧ . جاء في كتاب الأفعال : « نزل عن الدابة ، والشيء العالي ، وعن حال إلى حال غيرها ، وبالموضع ، وبالقوم » . ابن القوطية : ١٠٩.

(آيتكم) : جماعتكم ، قال ابن منظور : « وخرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً . اللسان : ١٤/ ٦٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* فعلية مؤكدة .

حرف تحقيق (قد) فعل ماض مبني على الفتح (نزل) + جار ومجرور (عليَّ) + فاعل (آيتكم) + حال (راجعين) + جار ومجرور (إلى قريتكم) .

والفعل (نزل) فعل لازم ؛ لأنه حركة للجسم غير ملاقية لغيرها ، كما قال ابن السراج في معرض حديثه عن الفعل اللازم[1] » .

٢ ـــ « ... حَرُمَ[2] مَالُهُ وَدَمُهُ ...[3] » .

* فعلية مثبتة .

فعل ماض مبني على الفتح (حرم) + فاعل مركب عطفي (ماله ودمه) .

والفعل (حَرُمَ) فعل لازم ، لأنه على وزن فَعُلَ ، قال ابن هشام في معرض حديثه عن علامات الفعل اللازم : « الثالثة : أن يكون على وزن فَعُلَ ـ بالضم ـ كظرُف وشرُف وكرُم ولؤُم ...[4] » .

٣ ـــ « ...فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ[5] بِنا رَسُولُكُم[6]) .

* اسمية مؤكدة .

---

١ ـ الأصول :١/ ١٧٠ .

٢ ـ حَرُمَ ماله ودمه : جاء في اللسان : « الحرام نقيض الحلال ، وجمعه حُرُم ، قال الأعشى :

مهادي النهار لجاراتهم *** وبالليل هن عليهم حُرُمْ

وقد حَرُمَ عليه الشيء حُرْماً وحَرَاماً وحَرُمَ الشيء بالضم حُرْمَةً » . اللسان : ١٢/ ١١٩ . والبيت المذكور لم أجده في ديوان الأعشى ، وهو في شرح عمدة الحافظ ص ٤٨٤ . وشرح الكافية والشافية : ٢/ ٩٠٧

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أبي ضبيان الأزدي . الوثائق السياسية : ١٢٢ .

٤ ـ شرح شذور الذهب : ٣٥٥ .

٥ ـ وقع بنا : أي نزل بنا ، قال ابن منظور : « أوْقَع ظنه على الشيء ووقَّعَه كلاهما : قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ ، ووَقَعَ بالأمر : أحدثه وأنزله » . اللسان : ٨/ ٤٠٣ . وجاء في كتاب الأفعال : « وقع المطر وقعاً ، وغيره وقوعاً : سقط ونزل » . ابن القطاع : ٣/ ٢٨٨ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى همدان . إعلام السائلين :١٢٠،الوثائق السياسية : ١٢٢ ، كتاب الوحي :٢٨٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف استئناف (الفاء) + توكيد (إنَّ) + اسمها (ضمير الشأن) + خبرها (قد وقع بنا رسولكم) حرف تحقيق (قد) فعل ماض مبني على الفتح (وقع) + جار ومجرور (بنا) + فاعل (رسولكم) + حال (راجعين) + جار ومجرور (إلى قريتكم) .

و (وقع) بمعنى نزل ، فعل لازم ؛ لأنه ليس فيه دليل على مفعول فهو ليس مثل أكل وضرب وكتب ، الذي يدل على شيء مأكول أو مضروب أو مكتوب ...قال ابن السراج في معرض حديثه عن الفعل اللازم : « أن يكون الفعل لا يتعدى الفاعل إلى من سواه ، ولا يكون فيه دليل على مفعول ، نحو : قمت وقعدت [1] » .

٤ ـــ « ... وتَظْهَرَ[2] نُبُوَّتِي[3] » .

* ـ فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) فعل مضارع مرفوع (تظهر) + فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة (نبوتي) نبوة مضاف وضمير المتكلم مضاف إليه .

و الفعل (ظهر) فعل لازم لأنه ليس فيه دليل على مفعول كما قال ابن السراج في معرض حديثه عن الفعل اللازم[4] .

---

١ ـ الأصول : ١/٧٣ .

٢ ـ وتظهر نبوتي : أي يكون لها الغلبة والقوة ، قال ابن منظور : « ... وظهرت عليه : قويت عليه ، يقال ظهر فلان على فلان أي قوي عليه ، وفلان ظاهر على فلان أي غالب عليه ، وظَهرتُ على الرجل : غلبتُه ، وفي الحديث : فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقنت شهراً بعد الركوع يدعو عليهم ، أي غلبوهم . اللسان : ٤/٥٢٦ .

٣ ـ من رسالته ـ ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي ـ إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٣/٦٩٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٢/٣٣٤ . المصباح المضي : ٢/٢٥٤ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

٤ ـ الأصول : ١/٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ـــ « ...ويَسعَى[١] بِذِمَّتِهِم أَدناهُم[٢] » .

* فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة (يسعى) + جار ومجرور (بذمتهم) + فاعل (أدناهم) أدنى مضاف ، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وهذا الفعل لازم ، قال ـ تعالى:«وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا[٣] » .

وقال ـ سبحانه ـ : « وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا ...الآيه[٤] » .

الصورة السادسة : فعل + الفاعل (عَلَم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـــ « وبَرِئَ[٥] إِلَيهِ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنَ الظُّلمِ كُلِّهِ[٦] » .

* فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) فعل ماض (برئ) + فاعل (محمد) + جار ومجرور (من الظلم) + توكيد (كله) .

وهذا الفعل من الأعمال القلبية فهو فعل لازم ،

---

١ ـ يسعى : بمعنى يمشي ، جاء في القاموس : « سعى يسعى سعياً كرعى : قصد وعمل ومشى » . ٣٤٤/٤ . وقال ابن منظور : « السعي يكون في الصلاح ويكون في الفساد ، قال الله ـ عزوجل ـ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً ...» المائدة : ٣٣ .

وكانت العرب تسمي أصحاب الحمالات لحقن الدماء ، وإطفاء الثائرة سُعَاة ؛ لسعيهم في إصلاح ذات البين ، ومنه قول زهير : سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما *** تبزل مابين العشيرة بالدم

أي سعيا في الصلح ، وجمع ما تحملا من ديات القتلى » . اللسان : ٣٨٥/١٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ في الدماء . سنن أبي داود /٦٨٧ . ٦٨٨ .

٣ ـ البقرة : ٢٠٥ .

٤ ـ الإسرى : ١٩ .

٥ ـ البراءة من الشيء : التخلص منه ، قال في اللسان : « عن ابن الأعرابي : بَرِئَ : إذا تخلَّص ، وبَرِئَ : إذا تنزَّه وتباعد . اللسان : ٣٣/١ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى نهشل . المصباح المضي : ٢٩٣/٢ ، الوثائق السياسية : ١٧٩ . كتاب الوحي : ٢٥٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

الصورة السابعة : فعل + فاعل (معرف بالألف واللام) .

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَحَيْثُ يَصْلُحُ[١] الزَّرْعُ مِنْ قَدَسٍ[٢] ...[٣]» .

* فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) فعل مضارع مرفوع (يصلح) + فاعل (الزرع) + جار ومجرور (من قدس) .

و(يصلح) فعل لازم ، لأنه من أفعال السجايا مثل : كرُم ، ولؤُم ، وجَبُن[٤] .

التحليل النحوي للنمط (نمط الأفعال اللازمة) .

بالرجوع إلى الجمل الواردة في هذا النمط ، نجد أن الأفعال اللازمة جاءت على ضربين :

الضرب الأول : أفعال تعدت إلى مفعولها بواسطة حرف الجر ،

والضرب الثاني : أفعال اكتفت بمرفوعها ، قال ابن عقيل : « واللازم ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف ، نحو : مررت بزيد ، أولا مفعول له ، نحو قام زيد[٥] » .

أما الأفعال التي تعدت بواسطة حرف الجر فهي سبعة عشر فعلاً كانت على النحو التالي :

(شهد الله ـ تعالى ـ على ذلك ، نظرتَ في كتابي ، عفوتُ عن أهل الذنوب ، أفضلتُ على شاهدكم ، رجعوا إلى قومهم ، أقروا بالخمس ، فمَنْ أقبلَ منهم ، مَن رجع عن دينه ، نظرتَ في كتابي ، يلين للناس ، يَشْتد عليهم ، يحكم بما أمره الله ،نَزل عليَّ، وقع بنا ، يسعى بذمتهم ، برئَ من الظلم) .

---

١ ـ يصلح الزرع : يطيب ويستوي .

٢ ـ قدس : قال ياقوت : « قدسٌ : بالتحريك ، والسين المهملة أيضا : بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل بن حسنة ، وإليه تضاف بحيرة قدس . معجم البلدان : ٣١١/٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بلال المزني . سنن أبي داود /٤٧٧ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ ، الوثائق السياسية : ١٦٠ .

٤ ـ الأصول : ٧٣/١ .

٥ ـ شرح ابن عقيل : ٥٣٣/١ ، ٥٣٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعن هذا الضرب ، قال الزجاجي :«وفعل لا يتعدى إلا بحرف خفض ،نحو قولك : دخلت إلى أخيك ، ومررت بزيد ، وركبت إلى أبيك ، وما أشبهه [١]» . وقال الفارسي : «فمما لا يتعدى إلى المفعول به نحو : قام ، وغاب ، وذهب . فإن أردت تعديته إلى المفعول به عديته بحرف الجر ، فتقول : ذهبت به ، وقمت به ، وحللت به [٢]» .

وأما الأفعال التي اكتفت بمرفوعها فهي ثمانية أفعال كانت على النحوالتالي :

(شهد الله ومن حضر ، أقاموا عند ، أن لا تضلوا بعدَ إذ هُديتم ، من أقبل منهم ففي حزب الله ، من أدبر فله ، حَرُمَ مالُه ، تظهرُ نبوتي ، يصلحُ الزرعُ) .

وعن هذا الضرب قال المبرد : « والفعل قد يقع مستغنياً عن المفعول البتة ، حتى لايكون فيه مضمرا ولا مظهرا ، وذلك نحو قولك : تكلم زيد ، وقعد عمرو ، وجلس خالد ، وما أشبهه من الأفعال غير المتعدية [٣]» .

وقال الزجاجي : « فعل لا يتعدى إلى مفعول ، نحو : قام ، وقعد ، وانطلق ، وظرف ، وشرف ، واحمرَّ ، واصفرَّ ، واحمارَّ ، واصفارَّ ، وتفعلل ، نحو : تدحرج ، وتفاعل ، نحو : تضارب ، وتقاتل ، وما أشبه ذلك مما لا دليل فيه على مفعول [٤]» .

وقد قسم ابن يعيش أفعال هذا الضرب ثلاثة أقسام فقال : « ... وقسم لازم لايتعدى البته إلى مفعول به ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام : قسم طباعي ، وقسم خَلْقِي ، وقسم لوني .

فالقسم الطباعي ، مثل : شرُف ، وظرُف ، وكرُم ، وما شاكل ذلك .

---

١ ـ الجمل في النحو : ٣١ .

٢ ـ الإيضاح العضدي ١٦٩ .

٣ ـ المقتضب : ٤/٥٠ .

٤ ـ الجمل في النحو : ٢٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والقسم الخَلْقِي ، مثل : طال ، وقصر ، ودق ، وعرض ، وما شاكل ذلك .

والقسم اللوني ، مثل : احمرّ ، واخضرّ ، واصفرّ ، واسودّ ، وما شاكل ذلك [1] » .

و هذا النمط جاء على ست صور ، كل صورة تضمنت عدداً من الجمل ،

١ ـ إذا نظرنا في الصورة الأولى نجد العطف في قوله ﷺ (شهد الله ومن حضر من المسلمين) قد جاء بـ«الواو) دون أخواتها من أحرف العطف وذلك أن المراد من العطف هو الاشتراك في الحكم ، وهذه الواو جامعة مشرِّكة ، فجمعت بين المعطوف والمعطوف عليه وأشركتهما في الحكم ، إذ لو قلت : شهد الله وشهد من حضر من المسلمين لجاز ذلك ، جاء في (الفصول المفيدة في الواو المزيدة) : « ... أما إذا عطفت مفرداً على مفرد فهي (أي الواو) على قسمين : جامعة مشركة ، وجامعة غير مشركة ، فالأول هو الأكثر ، مثل قام زيد وعمرو ، لأنك لوقلت : قام زيد ، وقام عمرو ، جاز ، فشرَّكتْ الواو في إسناد الفعل إليهما ، ومثال الثاني ، قول القائل : اختصم زيد وعمرو مما لا يكون الفعل فيه إلا للاثنين ، فهي جامعة ولم تشرك الفعل في إسناده إلى كل واحد منهما بمفرده ، إذ لوقلت اختصم زيد واختصم عمرو لم يصح [2] » . وذكرابن أبي الربيع أن الفعل يتبع في تأنيثه وتذكيره المتقدم منهما ، فقال : « ثم إن الفعل يكون على حكم المتقدم ، فإن كان المتقدم مؤنثاً ، الحقت الفعل علامة [التأنيث] [3] فتقول : اختصمت هند وزيد ، واختصم زيد وهند ، ولا تغليب للمذكر ولا للمؤنث هنا ، وإنما الحكم للمتقدم [4] » .

وقد سبق التنويه في جملة (يَشْهَدُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَى ذَلِكَ ورَسُولُهُ) أن العطف

---

١ ـ شرح المفصل :

٢ ـ الفصول المفيدة في الواو المزيدة :٥٦ ، ٥٧ .

٣ ـ مابين القوسين من إضافة الباحث .

٤ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي :٣٥٢/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

على الفاعل جاء دون إعادة الفعل (يشهد) وأن هذا أسلوب فريد في لغة الرسائل النبوية للدلالة على منتهى التلازم بينهما .

٢ ـ «إن أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم» . الفعلان (أقام ، و رجع) فعلان لازمان ، فالأول لم يأت له مفعول ، أما الثاني فقد تعدى إلى المفعول بحرف الجر (إلى) قال ابن عقيل : « واللازم ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف ، نحو : مررت بزيد ، أو لامفعول له ، نحو قام زيد [١] » .

٣ ـ ...أن لا تضلوا » إما أن يكون الفعل منصوبا بـ« أنْ » ، وتكون « لا » نافية ، أو يكون مجزوماً بـ« لا » الناهية ، و« أن » مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، قال العكبري في قوله ـ تعالى ـ (أَنْ لا تَعْبُدُوا[٢]) : « في (أن) ثلاثة أوجه :

أحدها ـ هي مخففة من الثقيلة .

والثاني ـ أنها الناصبة للفعل ، وعلى الوجهين موضعها رفع ، تقديره : هي أن لا تعبدوا ، ويجوز أن يكون التقدير : بأن لا تعبدوا ، فيكون موضعها جرا أو نصبا .

الوجه الثالث ـ أن تكون « أن » بمعنى أي ، فلا يكون لها موضع ، ولا تعبدوا نهي [٣] ».

٤ ـ ...امض حتى تنزل نخلة ... » . أي إلى أن تنزل مكة ، فالفعل « تنزل » منصوب بأن مضمرة ، قال المالقي في معرض حديثه عن « حتى » : « ... وإن لم يكن ماقبلها سبباً لما بعدها لم يجز في الفعل الواقع بعدها إلا أن يكون منصوباً على معنى (إلى أن) لأنه لايصح إلا أن يكون مستقبلاً ، نحو : سرت حتى يخطبَ الخطيب ،

---

١ ـ شرح ابن عقيل : ٥٣٣/١ ، ٥٣٤ .

٢ ـ هود : ٢٦ .

٣ ـ التبيان في إعراب القرآن : ٦٨٨/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المعنى إلى أن يخطب الخطيب [١] » .

٥ ـ « فَمَن أقبل مِنْهُمْ ففي حزب الله » (مِنْ) هنا للتبعيض ، قال الهروي : « وتكون للتبعيض ، كقولك :أنفقت من الدراهم ، وأخذت من ماله ، وأكلت من الرغيف أي : بعضه ، وزيد من القوم ، أي بعضهم ، وزيد من البصرة ، أي من أهل البصرة ، وهو بعضهم ، وكذلك : ويحه من رجل ، إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال [٢] » . وقال المرادي : « وعلامتها جواز الاستغناء عنها بـ«بعض» ومجيئها للتبعيض كثير [٣] » . وقال المالقي : « وكثيراً ما تقرب التي للتبعيض من التي لبيان الجنس ، حتى لا يُفَرَّق بينهما إلا بمعنى خفي ، وهو أن التي للتبعيض تقدَّر بـ«بعض» والتي لبيان الجنس تقدَّر بتخصيص الشيء دون غيره فاعلمه [٤] » .

٦ ـ ومن أدبر فله أمان شهرين » (له) اللام هنا (لام) الاستحقاق أي أعطي الحق في الأمان شهرين ، حيث إن هذه اللام وقعت بين ذات (وهو مَنْ) ومعنى (الأمان) قال ابن هشام[٥] : « وللام الجارة اثنان وعشرون معنى : أحدها الاستحقاق ، وهي الواقعة بين معنى وذات ، نحو : الحمد للة ، والعزة لله ، والملك لله ، والأمر لله ، ونحو : « ويل للمطففين [٦] » و « لهم في الدنيا خزي [٧] » » .

٧ ـ (وله ما أسلم عليه ...) ، (وأفضلت على شاهدكم) ، هاتان العبارتان وردتا في الرسائل النبوية ، وقد عُدِّيَ الفعل اللازم فيهما (أسلم ، وأفضل) بـ(على) التي تفيد الاستعلاء ، التي كثيراً ما يؤتى بها في مقابلة اللام .

---

١ ـ رصف المباني : ١٨٤ . وانظر كتاب الأزهية : ٢١٤ ، والجنى الداني : ٥٤٢ ، والمغني : ١/ ١٢٢ .

٢ ـ كتاب الأزهية : ٢٢٤ .

٣ ـ الجنى الداني : ٣٠٩ .

٤ ـ رصف المباني : ٣٢٣ .

٥ ـ المغني : ٢٠٨/١ .

٦ ـ المطففين : ١ .

٧ ـ البقرة : ١١٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي الجملة الأولى أتت (عليه) في مقابلة (له) .

قال ابن مالك : « ومنها (على) للاستعلاء حساً أو معنى ،

فاستعمال (على) للاستعلاء حساً كقوله تعالى : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ [1] » . و (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ [2]) . واستعمالها للاستعلاء معنى نحو : « تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [3] » . و « وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ [4] » . ومن هذا النوع مقابلة اللام المفهمة ما يُحَبُّ كقول الشاعر [5] :

فيوم علينا ويوم لنا *** ويوم نُسَاء ويوم نُسَرّْ

ومن هذا النوع وقوع على بَعْدَ وَجَبَ وشِبْهِهِ ، لأن وجب عليك مقابل وجب لك ، وكذا وقوعها بعد كذب وشبهه [6] » .

ويرى المالقي أن الاستعلاء هو الأصل في وضع (على) ثم يخرج عنه لمعان أخرى [7] .

---

١ ـ الرحمن : ٢٦ .

٢ ـ المؤمنون : ١٢ .

٣ ـ البقرة : ٢٥٣ .

٤ ـ البقرة : ٢٢٨.

٥ ـ البيت للنمر بن تولب العكلي ، انظر ديوانه ص : ٦٥ ، والكتاب : ٨٦/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٤٥ .

٦ ـ شرح التسهيل : ١٦٢/٣ . وانظر كتاب الأزهية : ١٩٣ ، ورصف المباني : ٣٧١ ، والجنى الداني : ٤٧٠ والمغني ١٤٢/١ .

٧ ـ رصف المباني : ٣٧٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨ ـ حرُم مالُه ودمُه » . (ماله) فاعل ، وهو في الحقيقة لم يفعل شيئاً ، فهو ليس كـ(محمد) أو (سعيد) في مثل : أكل محمد ، أو كتب سعيد ، فالفاعل هنا فاعل حقيقي ، فـ(محمد) قد فعل الأكل ، و(سعيد) قد فعل الكتابة ، لكن (ماله) في جملة الرسائل ليس كذلك فهو لم يفعل شيئاً ، ولذا فهو فاعل في اصطلاح النحاة ، قال ابن السراج : « الاسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو الذي بنيته على الفعل الذي بني للفاعل ويجعل الفعل حديثاً عنه مقدماً قبله كان فاعلاً في الحقيقة أو لم يكن ، كقولك : جاء زيد ، ومات عمرو وما أشبه ذلك ...[1] » .

وقال الصيمري : « واعلم أن الأفعال على ضربين :

أحدهما : ما يجعل حديثاً عن فاعله في الحقيقة ، نحو : قام زيد ،وجرى الفرس، وذهبت هند ، وما أشبه هذا .

والآخر ما جعل حديثاً عن غير فاعله في الحقيقة ، نحو: مات زيد ، وسقط الحائط، ورَخُصَ السعرُ ، واشتدَّ الحرُ ، وسكن البردُ . فهذه الأفعال وما أشبهها جُعِلت حديثاً عن غير فاعلها في الحقيقة ؛ لأن الله عز وجل يُمِيْتُ زيداً، ويُسْقِطُ الحائطَ ، ويُرْخِصُ السعرَ، ويُشِدُّ الحرَّ ، ويُسْكِنُ البردَ ، وإنما رُفِعتْ هذه الأسماء بها وإن لم تكن فاعليها في الحقيقة ؛ لأنها لما جُعِلتْ حديثاً عنها ـ كما يكون الفعل حديثاً عن فاعله في الحقيقة ـ أُجْرِيَ هذا مُجْرى ذلك[2] » .

والفاعل بنوعيه الحقيقي والاصطلاحي إذا لم يكن مضمراً ولا مبهماً لا يكون إلا مرفوعاً ، كما جاء في الجملة التي وردت في الرسائل (حرم مالُه ودمُه) وقد علل شارح اللمع لابن جني ذلك بقوله : « فأما وجوب الرفع له فمن أوجه :

أحدها : أنه لا يخلو أن يرفع أو ينصب أو يجر ، فلا يجوز جره ؛ لأنه ليس قبله ما

---

١ ـ الأصول : ٧٢ ، ٧٣ .

٢ ـ التبصرة والتذكرة : ١٠٧/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يجره ، ولا نصبه ؛ لأن النصب لا يكون إلا بعد الرفع ، فبقي أن يُرْفَعَ .

الثاني : رُفِعَ ؛ لأنه واحد والمفعولات كثيرة ، فأُعْطِي القليل الأثقل وهي الضمة ، وأُعْطِي الكثير الأخف وهي الفتحة .

الثالث : رُفِعَ ؛ لأنه مع الفعل جملة مفيدة ، فأشبهت المبتدأ والخبر ، وقد وجب لهما الرفع ، فرُفِعَ الفاعلُ تشبيهاً بذلك [1] » .

أما ابن يعيش فقد علل رفع الفاعل بقوله : « فإن قيل ولم كان حق الفاعل أن يكون مرفوعاً ، فالجواب عن ذلك من وجوه :

أحدها : أن الفاعل رُفِع للفرق بينه وبين المفعول الذي لولا الإعراب لجاز أن يتوهم أنه فاعل ، وكان الغرض اختصاص كل واحد منهما بعلامة تميزه عن صاحبه ، وكان زمام هذا الأمر بيد الواضع .

وثانيها : أن الفاعل إنما اختص بالرفع لقوته ، والمفعول بالنصب لضعفه ، والمعنى بقوة الفاعل تمكنه بلزومه الفعل ، وعدم استغناء الفعل عنه ، وليس المفعول كذلك بل يجوز سقوطه وحذفه ، ألا ترى أنك تقول ضَرَبَ زيدٌ ويكون الكلام مستقلاً وإن لم تذكر مفعولاً ، ولو أخذت تحذف الفاعل ولم تقم مقامه شيئاً ، نحو : ضَرَبَ زيداً من غير فاعل لم يكن كلاماً ، وإذاً كان الفاعل أقوى ، والمفعول أضعف ، والضمة أقوى من الفتحة ؛ لأن الضمة من الواو ، والفتحة من الألف ، والواو أقوى من الألف ؛ لأنها أضيق مخرجاً ؛ ولذلك يسوغ تحريك الواو ، ولا يمكن ذلك في الألف لسعة مخرجها ، ومخرج الحرف كلما اتسع ضعف الصوت الخارج منه ، وإذا ضاق صلب الصوت وقوي ، فناسبوا بأن أعطوا الأقوى الأقوى ، والأضعف الأضعف [2] .

ووجه ثالث وهو ماذكره شارح اللمع من أن الفاعل رُفِعَ ؛ لأنه واحد والمفعولات كثيرة ، فأُعْطِي القليلُ الأثقلَ وهي الضمة ، وأُعْطِي الكثيرُ الأخفَ وهي الفتحة .

---

١ ـ القاسم بن محمد الضرير : ٣٥ .

٢ ـ شرح المفصل : ١/٧٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد علل ابنُ فَضَّال المجاشعي ثِقَلَ الضمة عندما قال : « وأعطوا الفاعل الضمة لأنه واحد ، ليقل في كلامهم ما يستثقلون ؛ لأن الضمة ثقيلة من قِبَلِ أنها عمل بعضوين وهما الشفتان ، وليس كذلك الفتحة [1] » .

٩ ـ (فإنه قد وقع بنا رسولكم) الفعل (وقع) فعل لازم ، والباء للتعدية حيث إنه بواسطتها تعدى هذا الفعل إلى المفعول به (نا) قال ابن هشام في أثناء حديثه عن معاني الباء : « الثاني : التعدية ، وتسمى بالنقل أيضا ، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً ، وأكثر ما تُعَدِّي الفعل القاصر ، تقول في ذهب زيد : ذهبت بزيد ، وأذهبته ، ومنه « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [2] » وقرئ « أذهب الله نورهم » وهي بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيلي « إن بين التعديتين فرقاً ، وإنك إذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحباً له في الذهاب » مردود بالآية ، وأما قوله تعالى : « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ [3] » فيحتمل أن الفاعل ضمير البرق [4] » .

١٠ ـ « وعفوت عن أهل الذنوب » . الفعل (عفا) فعل لازم كما تقدم في الصورة ... وهو فعل معتل الآخر يلاحظ أنه عند إسناده إلى الضمير المتحرك قد رُدَّ الحرف المعتل إلى أصله وهو (الواو) « وعفوت عن أهل الذنوب » قال ابن عقيل : « وإن كانت اللام ألفاً ردت إلى أصلها في الثلاثي ، تقول : غزوت ، ودعوت ، وسموت ... [5] » .

ونظراً لأن الفعل لازم فقد عُدِّيَ إلى المفعول بحرف الجر (عن) الذي يفيد المجاوزة قال المرادي : « وتكون (عن) حرفاً فيما عدا ذلك ، ولها قسمان :

---

١ ـ شرح عيون الإعراب : ٢٣٣ .

٢ ـ البقرة : ١٧ .

٣ ـ البقرة : ٢٠

٤ ـ المغني : ١٠٢/١

٥ ـ شرح ابن عقيل : ٦٣٩/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأول : أن تكون حرف جر ، وذكروا له معاني :

الأول : المجاوزة وهو أشهر معانيها ، ولم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى . فمن ذلك قوله : رميت عن القوس ؛ لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده ، ولكونها للمجاوزة عُدِّي بها : صدَّ ، وأعرض ، ونحوهما ... [1] » .

١١ ـ ورد في الصورة الرابعة العبارتان التاليتان (فَإِنَّهُ مَنْ يَنْصَحْ فَإِنَّمَا يَنْصَحُ لِنَفْسِهِ) ، (وَمَنْ نَصَحَ لَهُمْ فَقَدْ نَصَحَ لِيْ) .

الفعل (نصح) تعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر (اللام) (يَنْصَحْ لِنَفْسِهِ) ، و (نَصَحَ لَهُمْ) وهذا جائز ، إذ إن هذا الفعل يستعمل متعدياً إلى مفعوله بواسطة حرف الجر أو بنفسه ، قال الزجاجي : « وفعل يتعدى بحرف خفض ، وبغير حرف خفض ، كقولك : نصحت زيداً ، ونصحت لزيد ، وشكرته ، وشكرت له ، قال الله ـ عزوجل ـ : « أَنْ اشْكُرْلِيْ وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيْرُ [2] » .

ومثل ذلك : كلت محمداً وكلت لمحمدٍ ووزنته ، ووزنت له ، قال ـ عزوجل ـ : «وَإِذَا كَالُوْهُمْ أَوْ وَزَنُوْهُمْ يَخْسَرُوْنَ [3] » . وإنما هذا في أفعال مسموعة ، تحفظ ولا يقاس عليها [4] » .

وقد ذكر أبو حيان أن هذا الفعل يستعمل متعدياً بنفسه تارة ، وبحرف الجر تارة أخرى ، وعده قسماً مستقلا ، قال : «وقد يكون الفعل متعدياً بنفسه تارة ، وبحرف جر أخرى ، نحو : شكرت زيداً ، وشكرت لزيد ، وكذلك نصحت ، ولما تساويا في الاستعمال صارا قسماً برأسه ، خلافاً لمن منع هذا القسم ، وزعم أن الأصل فيه حرف

---

١ ـ رصف المباني :

٢ ـ لقمان : ١٤

٣ ـ المطففين : ٣ .

٤ ـ كتاب الجمل : ٣١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجر ، وكثر فيه الأصل والفرع ، وصحح هذا القول ابن عصفور ، ورده عليه الشلوبين الصغير ، وقيل أصل هذا القسم أن يتعدى بنفسه ، وحرف الجر زائد ، وزعم ابن درستويه أن نصح يتعدى لواحد بنفسه ، وللآخر بحرف الجر ، والأصل : نصحت لزيد رأيه ، وما زعم لم يسمع في موضع [1] » .

ويرى ابن قتيبة أن (نصحت لك) أفصح من (نصحتك) ، قال : « ويقولون : (نصحتك ، وشكرتك) ، والأجود : نصحت لك ، و شكرت لك ، قال الله ـ تعالى ـ : « أَنْ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ [2] » . و قال ـ عز اسمه ـ « وَأَنْصَحُ لَكُمْ [3] » .

وقال النابغة[4] في اللغة الأخرى :

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا *** رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي [5] » .

وذكر ابن أبي الربيع أن الأصل في هذا الفعل أن يتعدى بحرف الجر ، ثم أُسقِط هذا الحرف و وعُدِّي الفعل بنفسه ، قال : « الثاني : أن يكون الأصل حرف الجر ثم أسقط حرف الجر ، وظهر عمل الفعل ، لأنه طالب الاسم بالنصب ، ومنع من ظهور النصب الحرف وعدم تعليقه ... فإذا زال الحرف زال المانع وظهر النصب ، ومن ذلك (شكرت لزيد ، وشكرت زيداً ، قال تعالي : « أَنْ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ[6] »، ولو تعدى بنفسه لكان اشكرني ووالديك ، وقال تعالى : « وَاعْبُدُوْهُ وَاشْكُرُوْا لَهُ[7] » . ولا يوجد شَكَرَ في كلام العرب يتعدى إلا بحرف جر في الأكثر ، وجاء قليلاً يتعدى بنفسه ، فيجب فيما كثر واطَّرد أن يُدَّعى فيه أنه أصل ، وما قل ولم يطَّرد أن يدَّعى فيه أنه فرع ، وكذلك : نصحت لك ، ونصحتك ، الأكثر فيه نصحت لك ، قال تعالى : « ... وَأَنْصَحُ لَكُمْ[8] » ، ونصحتك قليلاً ، فيجب أن يدَّعى أن القليل فرع عن الأكثر [9] » ،

---

١ ـ ارتشاف الضرب في كلام العرب : ٤٩/٣ .
٢ ـ لقمان : ١٤
٣ ـ الأعراف ٦٢ .
٤ ـ ديوانه :
٥ ـ أدب الكاتب : ٣٢٧ .
٦ ـ لقمان : ١٤ .
٧ ـ العنكبوت : ١٧ .
٨ ـ الأعراف : ٦٢ .
٩ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي : ٤٦٠/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً : الفعل المتعدي

وهو : الفعل الذي يتعدى إلى المفعول به بدون واسطة ، وقد عبر عنه سيبويه بالفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعوله ، فقال : « هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول ، وذلك قولك : ضرب عبد الله زيدا ، فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به ، كما شغلت به ذهب ، وانتصب (زيدا)لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل[١] » .

كما سماه ابن السراج الفعل الملاقي ؛ أي يلاقي شيئاً يؤثر فيه[٢] .

أما ابن الحاجب فعرف المتعدي بأنه : ما يتوقف فهمه على متعلقه[٣] .

وسُمِّيَ متعدياً : لتعديهَ إلى المفعول ، وعمله به ، ودلالته عليه[٤].

وللمتعدي خواص وسمات يعرف بها ، منها :

١ ـ أن يصح أن يبنى منه اسم مفعول تام غير مقيد بحرف [٥] .

٢ ـ أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر ، وهي هاء المفعول به ، نحو : الباب أغلقته[٦] .

وقد وضع ابن السراج ضابطاً للأفعال المتعدية عندما قال : « وأما الفعل الذي يتعدى فكل حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها ، وما أشبه ذلك من أفعال النفس ، وأفعال الحواس الخمس كلها متعدية ملاقية ، نحو : نظرت وشممت وسمعت وذقت ولمست ، وجميع ماكان في معانيهن فهو متعد . وكذلك حركة الجسم

---

١ ـ الكتاب : ٣٤/١

٢ ـ الأصول في النحو : ١٦٩/١ .

٣ ـ الكافية في النحو : ٢٠٣ .

٤ ـ كشف المشكل : ٤٠٢/١ .

٥ ـ شرح الكافية للرضي : ٢٧٢/٢ ، ٢٧٣ . ونظر التصريح على التوضيح : ٣٠٩/١ .

٦ ـ أسرار العربية : ١١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إذا لاقت شيئا كان الفعل من ذلك متعديا ، نحو : أتيت زيدا ، ووطئت بلدك ودارك [1] » .

والأفعال التي لا تتعدى هي ماكان منها خِلْقة أو حركة للجسم في ذاته وهيئة له ، أو فعلاً من أفعال النفس غير متشبث بشيء خارج عنها .

وعن أقسام الفعل المتعدي قال ابن السراج : « وهذه الأفعال المتعدية تنقسم ثلاثة أقسام : منها ما يتعدى إلى مفعول واحد ، ومنها ما يتعدى إلى مفعولين ، ومنها ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ... [2] » .

أنماط الأفعال المتعدية :

* - قبل إيراد أنماط الأفعال المتعدية وصورها يحسن التنويه إلى أنه في الأفعال اللازمة والمتعدية إذا ورد الفعل أكثر من مرة في جمل مختلفة ، فإنه يتم جمع هذه الأفعال مع أول صورة يرد فيها ؛ ليكون الحديث عن ضوابط هذا الفعل ومعاييره موحداً فلا يتكرر الحديث عنه في كل صورة يرد فيها فمثلاً الفعل (بعث) ورد في الرسائل ثلاث مرات على الصور التالية :

« ... إني بعثته إلى قومه عامة » .

« ...بَعَثَ مُوسَى بِآيَاتِهِ ... » .

«أما بعد فقد بعثت إلى المنذر بن ساوى من يقبض منه ما اجتمع عنده من الجزية

فالجملة الأولى المفعول به « ضمير » والجملة الثانية المفعول به « عَلَم » والجملة الثالثة المفعول به « اسم موصول » .

وكل واحدة من هذه الجمل تندرج تحت صورة معينة يختلف ترتيبها عن الصورتين

---

١ - الأصول في النحو : ١٦٩ ، ١٧٠ .

٢ - المصدر السابق : ١٧٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأخريين ، إلا أنه لمّا كان الفعل واحداً ، كان من الأنسب ضم هذه الصور مع أول صورة ترد ، فالصورالثلاث السابقة ترد كلها في الصورة الأولى ، وهي :(فعل ماض) + (مفعول به ضمير) .

أ ـــ الأفعال المتعدية

أقسام الفعل المتعدي :

قبل إيراد أنماط الأفعال المتعدية يحسن التنوية بأن الأفعال المتعدية تنقسم إلى ثلاثة أقسام . متعد إلى مفعول واحد ، ومتعد إلى مفعولين ، ومتعد إلى ثلاثة مفعولين . قال ابن جني : « والمتعدي بنفسه على ثلاثة أضرب : المتعدي إلى مفعول واحد ، ومتعد إلى مفعولَينِ ومتعد إلى ثلاثة مفعولِينَ [1] » .

والمتعدي إلى مفعولين قسمان :

١ ـ ما ليس أصلهما مبتدأ وخبرا ، وقد عبر عنهما النحاة بما يصح الا قتصار على الأول منهما .

٢ ـ ما أصلهما المبتدأ والخبر ، وعُبِّرَ عنهما بما لايصح الاقتصار على أحدهما قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول وذلك قولك : أعطى عبد الله زيداً درهما . وكسوت بشراً الثياب الجياد [2].

و عن الثاني قال : « هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر ، وذلك قولك حسب عبد الله زيداً بكراً .وظن عمرو خالداً أخاك ، وخال عبد الله زيداً أخاك [3] » .

---

١ ـ اللمع : ١٣٤ .

٢ ـ الكتاب : ٣٧/١ .

٣ ـ المصدر السابق : ٣٩/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال عنهما الزجاجي : « وفعل يتعدى إلى مفعولين ، وإن شئت اقتصرت على أحدهما دون الآخر نحو : أعطى وكسا واختار واستغفر وما أشبه ذلك ، تقول كسا عمرو زيدا ثوبا ...ولوقلت كسا عمرو زيدا وسكت لكان الكلام تاما جيدا ...

وفعل يتعدى إلى مفعولين ولايجوزالاقتصار على أحدهما دون الآخر، وذلك نحو: ظننت وعلمت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ونُبِّئت ، وأُعلمت ، وأُنبِئت ، وما تصرف منها ، نحو :أظن وتظن ونظن وما أشبه ذلك . واعلم أن هذه الأفعال إذا ابتدأت بها نصبت مفعولين ولم يجز الاقتصار على أحدهما دون الآخر ، كقولك : ظننت زيدا عالما . وحسبت أخاك شاخصا ، وخلت عمرا مقيما ، وما أشبه ذلك [1] » .

أما ما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، فلم أعثر في الرسائل على شيء منه ؛ لذا لن أتعرض له ، تمشياً مع منهج البحث .

النمط الثاني [2] : الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد

في جميع أنماط الجملة الفعلية رُتِّبَتْ المعارف وفق الترتيب الذي عُمِلَ به في الجملة الاسمية [3]،

الصورة الأولى : المفعول به [4](لفظ الجلالة [5]) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ـ كتاب الجمل : ٢٧ .

٢ ـ النمط الأول : نمط الأفعال اللازمة .

٣ ـ انظر : ص

٤ ـ سبق البيان في أول الحديث عن الجملة الفعلية أن المعول علية في الفعل اللازم سيكون الفاعل ، وفي الفعل المتعدي لواحد : المفعول به ، وفي الفعل المتعدي لاثنين : المفعول الثاني .

٥ ـ لمَّا يُقال (لفظ الجلالة) فالمراد أن يكون في الأفعال اللازمة الفاعل (لفظ الجلالة) وفي المتعدية إلى مفعول واحد يكون المفعول به (لفظ الجلالة) وفي المتعدية إلى اثنين يكون المفعول الثاني (لفظ الجلالة) ...إلخ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١ ـــ « إِنَّ اللَّهَ هَدَاكَ بِهُدَاهُ إِنْ أَصْلَحْتَ ، وَأَطَعْتَ[١] اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ[٢] » .

اسمية مؤكدة

حرف عطف (الواو) + فعل وفاعل (أطعت) + مفعول به منصوب (لفظ الجلالة) + حرف عطف ومعطوف (ورسوله) .

الصورة الثانية : المفعول به (مضاف إلى لفظ الجلالة).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...وَأَعْطَى حَظَّ اللَّهِ وَحَظَّ رَسُولِهِ ﷺ[٣] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ عطف (الواو) + فعل ماض (أعطى) و الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول به منصوب (حظ الله) + حرف عطف ومعطوف (وحظ رسوله)

الفعل (أعطى) اكتُفِيَ بتعديته إلى المفعول الأول فقط ؛ لأن الاهتمام والتركيز منصب على ضرورة إخراج النصيب المفروض عليه من جزية أو زكاة أو غيرها .

الصورة الثالثة : المفعول به (ضمير المتكلم).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات على النحو التالي :

---

١ ـ جاء في المجمل :« هو طَوْعُهُ ، إذا انقاد معه ... فإذا مضى لأمره فقد أطاعه[١] » . ابن فارس : ٥٨٩/٢ . وقال في اللسان : « قال ابن سيده : وطاع يَطاع وأطاع لان وانقاد[٢] » . ابن منظور : ٢٤٠/٨ . و(أطاع) فعل متعد ، لأنه من أفعال الاستجابة ، فهو لا يأتي بدءً ، وإنما يكون نتيجة لحدث سابق ، مثل : لبى ، ونفذ ... الخ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى فروة بن عمرو الجذامي . كتاب النبي : ١٨٨ ، الوثائق السياسية : ٤٨ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى حدس . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ . الوثائق السياسية : ٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « ...وَآتانَا بِإسلامِكَ [١] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ عطف (الواو) + فعل ماض ومفعول به (أتانا) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (بإسلامك) وهو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر ، والتقدير : أتانا مخبراً بإسلامك .

٢ ـــ « ...فَلَقِينَا[٢] بِالمَدِينَةِ [٣] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ عطف (الفاء) + فعل ماض ومفعول به (لقينا) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (بالمدينة) وهو متعلق بـ« لقينا » .

وقد ذكر الدكتور إبراهيم الشمسان أن هذا الفعل متعد ؛ لأنه يدل على المصادمة ، ويقصد بالمصادمة أن الفعل صادر من الفاعل نحو المفعول المحتمل له ، أو أن الفعل نتيجة لالتقاء الفاعل والمفعول [٤] » .

و قد ورد متعدياً في القرآن الكريم ، من ذلك قوله ـ تعالى ـ : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ آمَنُوا قَالُوا آمنا [٥] » . وقوله ـ جل ذكره : «فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلاماً فَقَتَلَهُ [٦] » . وقوله ـ سبحانه ـ يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوْهُمُ الأَدْبَارَ [٧] »

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى فروة بن عمرو الجذامي . كتاب النبي : ١٨٨ ، الوثائق السياسية : ٤٨ .

٢ ـ لقي : قال ابن فارس : « كل شيء صادف شيئاً أو استقبله فقد لقيه » . المجمل : ٨١٢/٣ . وهذا الفعل متعد ؛ لأنه يدل على المفاعلة ، وفي القرآن : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا » .البقرة : ١٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ـ الفعل في القرآن الكريم ، تعديه ولزومه : ٢٦.

٥ ـ البقرة : ١٤ .

٦ ـ الكهف : ٧٤ .

٧ ـ الأنفال : ١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣ ـ « ...وَأَنبَأَنَا بِإِسْلَامِكُمْ، وَقَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ[١] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ عطف (الواو) + فعل ماض ومفعول به (أنبأنا) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + جار ومجرور (بإسلامكم) + حرف عطف ومعطوف (وقتلكم) + مفعول به للمصدر (المشركين) .

الفعل (أنبأ) تعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر (الباء) ويجوز أن يتعدى إليه بنفسه (أنبأنا إسلامكم) قال ابن منظور : « ... وقد أنبأه إياه ، وبه ، وكذلك نبأه ، متعدية بحرف وغير حرف ، أي أخبر[٢] » . وهذا الفعل لايأتي إلا متعديا ، فإن جاء بدون مفعول قُدِّر المفعول ، قال مكي بن أبي طالب القيسي عند قوله ـ تعالى ـ : « فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ[٣] » . المفعول محذوف تقديره : نبأت به صاحبتها (يعني عائشة ، والمخبرة حفصة ـ رضي الله عنهما ـ[٤] » .

٤ ـ « إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي الْأَقْرَعُ بِكِتَابِكَ[٥] »

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف توكيد (إنَّ) + اسمها ضمير الشأن + خبرها الجملة الفعلية المؤكدة (قد جاءني الأقرع) حرف توكيد « قد » فعل ماض متعد إلى مفعول واحد « جاء » مفعول به « الياء » فاعل اسم ظاهر « الأقرع » + جار ومجرور (بكتابك) وهو متعلق بـ« جاء » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل نجران . زاد المعاد : ٣/ ٦٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

٢ ـ اللسان : ١٦٢/١ .

٣ ـ التحريم : ٣ .

٤ ـ مشكل إعراب القرآن : ٧٤٢/٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . المصباح المضي : ٢٢٣ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ . الوثائق السياسية : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ـــ « فَإِنَّ كِتَابَكَ جَاءَنِي مَعَ رَسُولِكَ[١] ».

* ـ اسمية مؤكدة .

الفاء للاستئناف + حرف توكيد (إنَّ) + اسمها (كتابك) + خبرها الجملة الفعلية (جاءني مع رسولك) .

الفعل (جاء) يأتي لازماً ، ويأتي متعديا ، وفي الجملتين السابقتين قد جاء متعديا ، ومما جاء في القرآن لازماً قوله تعالى : «وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ [٢]» . وقوله ـ سبحانه ـ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ [٣]» . ومما جاء متعدياً قوله ـ تعالى ـ : «جِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ[٤]) وقوله ـ سبحانه ـ : (إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقُونَ [٥]) وقوله ـ جل ذكره ـ : (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ[٦]) .

الصورة الرابعة : المفعول به [٧](ضمير المخاطب).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل عشر مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَإِنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ[٨] فِي قَوْمِكَ[٩] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى خالد بن الوليد . السيرة النبوية لابن هشام :٢٩٢/٥ ، إعلام السائلين : ١٣٣ ، تاريخ الطبري : ١٢٧/٣ ، الوثائق السياسية : ٨٤ .

٢ ـ الإسراء : ٨١ ،

٣ ـ النصر : ١ .

٤ ـ النمل : ٢٢ .

٥ ـ المنافقون : ١ .

٦ ـ هود : ٧٨ .

٧ ـ لايلتفت هنا إلى العناصر الأخرى بل يُكتفى بالعنصر الذي من أجله أُوردَتْ الجملة وهو هنا ـ في الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد ـ : المفعول به .

٨ ـ شَفَعَ : جاء في المجمل : «الشفيع والشافع : الطالب لغيره » .ابن فارس : ٥٠٨/٢ . وقد عُدِّيَ هذا الفعل بتضعيف العين ، قال ابن هشام : « الخامس : تضعيف العين ، تقول في : فَرِحَ زيد « فَرَّحْتُهُ » . المغني : ٢/ ٥٢٣ .

٩ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . تقدمتْ المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مؤكدة .

الواو للاستئناف + حرف توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها الجملة الفعلية المؤكدة (قد شفعتك في قومك) . حرف توكيد « قد » فعل ماض عُدِّيَ بالتضعيف إلى مفعول واحد « شفَّع » + فاعل (ضمير المتكلم « التاء » + مفعول به (ضمير المخاطب) « الكاف » .

٢ ــ «... وَأُوصِيكَ بِأَحْسَنِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَقِرَايَةِ الْمُؤْمِنِينَ[١]»

جملة فعلية .

حرف عطف (الواو) + فعل مضارع ومفعول به (أوصيك) والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا » + جار ومجرو (بأحسن) + موصول وصلته (الذي أنت عليه من الصلاة والزكاة وقراية المؤمنين)

٣ ــ «... وَأَدْعُوكُمْ إِلَى وِلَايَةِ اللَّهِ مِنْ وِلَايَةِ الْعِبَادِ[٢]» .

* فعلية مثبتة .

عطف (الواو) فعل ماض وفاعل ومفعول به (أدعوكم) + جار ومجرور (إلى ولاية الله) + جار ومجرور (من ولاية العباد) . يلاحظ تقديم انتهاء الغاية على الابتداء في الغاية لبيان الاهتمام في المقدم .

٤ ــ «... مَتَّعَكَ[٣] بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ... [٤]» .

* ـ فعلية مثبتة .

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . تقدمتْ المصادر .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى نصارى نجران . زاد المعاد : ٣/ ٦٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

٣ ـ مَتَّعَكَ : جاء في مجمل اللغة :« المتْعُ : من قولك : مَتَعَ النهار : طال ، ومتع النبات » . ابن فارس : ٨٢٢/٣ .

٤ ــ من رسالته ﷺ إلى معاذ بن جبل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـ فعل ماض ومفعول به (متعك) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى الله جل وعلا + جار ومجرور (به) + جار ومجرور (في غبطة) + حرف عطف ومعطوف (وسرور) .

فالفعل في الأصل لازم لكنه عُدِّي بالتضعيف .

٥ ـ « إِذَا أَتَاكُمْ رُسُلِي فَأُوصِيكُمْ بِهِمْ خَيْرًا[١] » .

* ـ جملة شرطية .

الفعل (أتى) استخدم هنا متعديا ، قال الدكتور / إبراهيم الشمسان : « الفعل (أتى) لازم في الأصل ؛ لأنه يعبر عن حركة الفاعل ، ويقيد بحرف الجر «إلى» أو «على» حسب المعنى المراد تأديته ، ويستخدم متعدياً وذلك بحذف حرف الجر ، وليس حذف حرف الجر غريباً مع هذا الفعل الذي يكثر استخدامه [٢] »

وقد ورد هذا الفعل في القرآن الكريم متعدياً كثيراً من ذلك قوله ـ تعالى ـ : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ [٣]) . و « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً ...الآية [٤] » .و «وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ [٥] » .

٦ ـ « ... وَأَمَرْتُكُمْ بِطَاعَتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ[٦] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٢ ـ الفعل في القرآن الكريم (تعديه ولزومه) : ٦٣٤ .

٣ ـ الغاشية : ١ .

٤ ـ الحج : ٢٧ .

٥ ـ الحجر : ٩٩ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعل ومفعول به (أمرتكم) + جار ومجرور (بطاعته) + ظرف لما يستقبل من الزمان (إذا) + فعل ماض(فَعَلَ) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول به (ذلك) .

٧ ـــ «... وَأَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ اللَّهِ ... (١)» .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + فعل ماض وفاعل ومفعول به (أدعوك) + جار ومجرور (بدعايه الله) .

٨ ـــ «... فَأَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَبِيِّهِ (٢)» .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الفاء) + فعل ماض وفاعل ومفعول به (أدعوكم) + جار ومجرور وهو مركب عطفي (إِلَى اللَّهِ وَإِلَى نَبِيِّهِ) .

٩ ـــ «... فإنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ (٣)» .

* ـ اسمية مؤكدة .

ـ عطف (الفاء) + حرف توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها

١ ـ من رسول الله ﷺ إلى كسرى . إعلام السائلين :٦٢، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٨٢ . السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٧ ، تاريخ ابن خلدون ، المجلد الثاني : ١٤٥ . سمط النجوم العوالي ، القسم الثاني : ٢/ ٣٧ . سفراء النبي : ٩٩/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جملة ذات فعل ماض وفاعل ومفعول به (أدعوك) + جار ومجرور (إِلَى اللَّهِ) + حال (وحده) .

١٠ ــ « ... فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الإِسْلامِ[١] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

ـ عطف (الفاء) + حرف توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) خبرها [جملة ذات فعل ماض وفاعل ومفعول به] (أدعوك) + جار ومجرور (إِلَى الإسلام)

الصورة الخامسة : المفعول به (ضمير الغائب).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ست مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف توكيد (إنَّ) + اسمها (ياء المتكلم) + خبرها الجملة الفعلية (بعثته) + جار ومجرور (إلى قومه) والجار والمجرور متعلق بالفعل « بعث » + توكيد (عامة)

٢ ــ « ... وَمَنْ لَقِيَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَسْتَوْصِ[٣] بِهِمْ خَيْرًا[٤] » .

جملة شرطية [٥] .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى رفاعة بن زيد الجذامي . إعلام السائلين : ١١٨ . تاريخ الطبري : ١٤٠/٣ ، سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٨ . الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . المصباح المضي : ٢٦٨/٢ .

٣ ـ الفعل (يستوص) سيرد الحديث عنه ـ إن شاء الله ـ أثناء الحديث عن الجملة (إِذَا أَتَاكُمْ رُسُلِيْ فَأُوْصِيْكُمْ بِهِمْ خَيْرًا) .

٤ ـ من رسالته ﷺ لمولاه أبي ضميرة الحبش . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٢١٢

٥ ـ إعراب هذه الجملة ، والحديث عنها في الجملة الشرطية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الواو للاستئناف + شرط (من) + فعل ماض (لقي) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « من » + مفعول به (هم) + جار ومجرور (من المسلمين) + جواب الشرط ـ الجملة الطلبية ـ (فليستوص بهم خيرا) .

وقد مر الحديث عن تعدي هذا الفعل[1]

٣ ـــ « ...فَخَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ رُوحِهِ وَنَفَخَهِ ... [2] .

* فعلية مثبتة .

عطف (الفاء) فعل ماض ومفعول به (خلقه) + فاعل مرفوع (لفظ الجلالة) + جار ومجرور (من روحه) + حرف عطف ومعطوف (ونفخه) .

٤ ـــ « ...أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ [3] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ فعل ماض ومفعول به (أمره) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + جار ومجرور (بتقوى الله) تقوى مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

٥ ـــ «... وَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا ، وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ [4]» .

* ـ فعلية مثبتة .

---

١ ـ عند الحديث عن الجملة (فلقينا بالمدينة) .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

٣ ، ٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

- فعل ماض ومفعول به (أمره) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + جار ومجرور (بالصلاة لوقتها) + حرف عطف (الواو) + معطوف على مجرور (إتمام الركوع) إتمام مضاف ، والركوع مضاف إليه مجرور + حرف عطف ومعطوف (والخشوع) .

٦ ـ « ... وَقَبَضَهُ مِنكَ بِأَجرٍ كَبِيرٍ[١] » .

* - فعلية مثبتة .

- حرف عطف (الواو) + فعل ماض ومفعول به (قبضه) والفاعل ضمير مستتر قديره « هو » + جار ومجرور (منك) وهو متعلق بالفعل « قبض » + جار ومجرور (بأجر) والجار والمجرور متعلق بالفعل « قبض » + صفة مجرورة (كبير) .

الصورة السادسة : المفعول به (مضاف إلى ضمير).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...فَشَفَّعْتُ غَائِبَكُمْ[٢] » .

* - فعلية مثبتة .

- حرف عطف (الفاء) + فعل وفاعل (شفعت) + مفعول به (غائبكم) .

٢ ـ « ...وَصَدَّقْتُ رَسُولَكَ الأَقْرَعَ[٣] » .

---

١ - من رسالته ﷺ إلى معاذ بن جبل .

٢ - من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٣ - من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . المصباح المضي : ٢٢٣ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ . الوثائق السياسية : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ فعلية مثبتة .

ـ عطف (الواو) + فعل وفاعل (صدقت) + مفعول به (رسولك) + عطف بيان (الأقرع) .

وهذا الفعل قد عدي بتضعيف عينه .

٣ ـ « ... وَلا يَطَأُ[١] أَرْضَهُمْ جَيْشٌ[٢]» .

* ـ فعلية منفية

و هذا الفعل متعد ؛ لأنه حركة جسمية ، قال ابن السراج : «وأما الفعل الذي يتعدى فكل حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها ، نحو : أتيت زيدا ، ووطئت بلدك ودارك[٣]» . ومما جاء من ذلك متعدياً قوله ـ تعالى ـ : « ... وَأَرْضاً لَمْ تَطَؤُوْهَا[٤]» وقوله ـ سبحانه ـ :«وَلا يَطَؤُوْنَ مَوْطِئاً يَغِيْظُ الْكُفَّارَ ...[٥]» .

٤ ـ «هَذَا مَا أَعْطَى[٦] مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ قَمْحِ خَيْبَرَ ..[٧]» .

---

١ ـ (وطئ) جاء في القاموس واللسان « وطئ الشيءَ يطؤه وطئاً : داسه » . القاموس : ٣٣/١ . اللسان : ١/ ١٩٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى نصارى نجران . زاد المعاد : ٣/ ٦٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

٣ ـ الأصول : ١ / ١٧٠ ٤ ـ الأحزاب : ٢٧ .

٥ ـ التوبة : ١٢٠ .

٦ ـ (أعطى) جاء في اللسان : « والعطاء والعطية : اسم لما يُعطَى والجمع عطايا ، وأعْطِيَةٌ ، وأُعطيات جمع الجمع ... وأما الأعطية ، فهو جمع العطاء ، يقال : ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات جمع الجمع ، وأعطاه مالاً ، والاسم : العطاء ، وأصله عطاوٌ بالواو ؛ لأنه من عطوت ، إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف ؛ لأن الهمزة أحمل للحركة منهما ؛ ولأنهم يستثقلون الوقف على الواو ، وكذلك الياء ، مثل الرداء ، وأصله رِدَايٌ ، فإذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول : عَطَاءة ورِدَاءة ، ومنهم من يردها إلى الأصل ، فيقول عَطاوَة ورِدَاية ، وكذلك في التثنية : عطاءان وعطاوان ، ورِداءَان ورِدايان . اللسان ٦٩/١٥ ، قال الجوهري : وأصله عطاو بالواو ، لأنه من عطوت إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف ؛ لأن الهمزة أحمل للحركة منهما . الصحاح : ١٧٦٥/٢ ، ثم عقب على ذلك ابن منظور بقوله : وعلق ابن بري على قول الجوهري بقوله : هذا ليس سبب قلبها ، وإنما ذلك لكونها متطرفة بعد ألف زائدة . اللسان : ٦٩/١٥ .

٧ ـ كُتّاب النبي : ١٦٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة السابعة : المفعول به (عَلَم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ...بَعَثَ مُوسَى بِآيَاتِهِ ...[١] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ فعل ماض مبني على الفتح (بعث) + الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »

+ مفعول به منصوب (موسى) + جار ومجرور (بآياته) .

٢ ـــ « ...خَلَقَ عِيسَى بِكَلِمَاتِهِ ...[٢] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ فعل ماض مبني على الفتح (خلق) + الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »

+ مفعول به منصوب (عيسى) + جار ومجرور (بكلماته) .

وهذا الفعل متعد ؛ لأنه يدل على معالجة أي أعمال حركية ، قال في الإيضاح : « فما يتعدى إلى مفعول واحد ، فقد يكون علاجاً أوغير علاج فما كان علاجاً فنحو ضربته وقتلته وأخذته وكسرته ونقلته [٣] » .

وهذا يقال في حق غير الله ـ سبحانه وتعالى ـ من البشر ونحوهم ، كأن يقال : خطت الثوب ، وصنعت الإناء ، وبنيت الجدار ...إلخ مما يدل على معالجة ـ أي أعمال حركية ـ في إيجادها ، أما في حق الله ـ تعالى ـ فهو يوجد الأشياء بقدرته «إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ[٤] » .

٣ ـــ « ... وبَايَعَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَاصِمَ بْنَ أَبِي صَيْفِي ...[٦] » .

* ـ فعلية مثبتة .

---

١ ، ٢ ـ من رسالته [إلى الحارث ومسروح ونُعَيم أبناء عبد كُلال . السيرة النبوية لابن هشام : ٢٨٦/٥ ، تاريخ الطبري : ١٢٠/٣ ، الوثائق السياسية : ١٢١ ، سفراء النبي : ١/ ١٨٥ .

٣ ـ الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي :

٤ ـ يس : ٨٢ .

٥ ـ المبايعة : هي المعاهدة والمعاقدة ، كما جاء في اللسان : ٢٦/٨ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى عاصم بن أبي صيفي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ـ حرف عطف (الواو) + فعل ماض مبني على الفتح (بايع) + فاعل (رسول الله) + مفعول به منصوب (عاصم بن أبي صيفي) .

٤ ـ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِلالَ بنَ الحَارِثِ المُزَنِيِّ ...[١]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هذا) + الخبر [الاسم الموصول وصلته] (ما أعطى محمد) + بدل أو عطف بيان (رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ)

٥ ـ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ رَاشِدَ بنَ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيَّ ...[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبتدأ (هذا) + الخبر (ما أعطى محمد) + بدل أو عطف بيان (رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ) + مفعول به (رَاشِدَ بنَ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيَ) .

٦ ـ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بنَ رِدَامٍ العُذْرِيَّ ...[٣]» .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هذا) + الخبر [الموصول وصلته] (ما أعطى محمد) + بدل أو عطف بيان (رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ) + مفعول به (جَمِيلَ بنَ رِدَامٍ العُذْرِيَّ) .

٧ ـ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ تَمِيمَ بنَ أَوْسٍ الدَّارِيَّ ...[٤]» .

---

١ ـ سنن أبي داود : ٤٧٧ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ . الوثائق السياسية : ١٦٠ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ١٩٧ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٩ . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ٢٠٦ كتاب الوحي : ٢٨٢ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٤٦ . الوثائق السياسية : ٥٢١ ، ٥٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٩ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى الرَّسُوْلُ ﷺ عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَ الجُهَنِيِّ ...[١]» .

١٠ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ ﷺ العَبَّاسَ بنَ مِرْدَاسَ ...[٢]» .

١١ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ العَدَّاءَ بنَ خَالِدٍ ...[٣]» .

١٢ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَعِيْدَ بنَ سُفْيَانَ الرَّعْلِيِّ...[٤]» .

١٣ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةَ بنَ مَالِكٍ السُّلَمِيِّ ...[٥]» .

١٤ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ وقَّاصَ بنَ قُمَامَةَ وعبدَ اللَّهِ بنِ قُمَامَةَ السُّلَمِيِّينَ ...[٦]» .

١٥ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ بنَ فَرْقَدٍ ...[٧]» .

١٦ ــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرَ ...[٨]» .

١٧ ــ هَذَا مَا حَالَفَ[٩] عَلَيْهِ نُعَيْمُ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ رُخَيْلَةَ الأَشْجَعِيِّ ...[١٠]» .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسية : ١٩٥ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٩ . الوثائق السياسية : ٢٠٣ .

٤ ـ المصباح المضي : ٢٧٤/٢ . الوثائق السياسية : .

٥ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسية : ١٩٢ . كتاب الوحي : ٢٨١ .

٦ ـ إعلام السائلين : ١٥٣ . الوثائق السياسية :١٩٤ .

٧ ـ الطبقات الكبرى : ٢١٨/١ . الوثائق السياسية : ١٩٨ .

٨ ـ إعلام السائلين : ١٥٣. الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسيه :٢٠٦ . كتاب الوحي :٢٨٢ .

٩ ـ الحِلْف : العهد يكون بين اثنين فأكثر ، قال الجوهري : « الحِلْف : بالكسر : العهد يكون بين القوم ، وقد حالفه أي عاهده ، وتحالفوا أي تعاهدوا ، وفي الحديث أنه ﷺ حالف بين قريش والأنصار ، يعني آخى بينهم ؛ لأنه لا حلف في الإسلام . الصحاح : ١٠٣٢/٢ .

١٠ ـ الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . كتاب الوحي : ٢٧٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثامنة : المفعول به (مضاف إلى عَلَم).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَنِيْ الأَجَبِّ ...[١]» .

٢ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بني شَنَجٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ..[٢]» .

٣ ـــ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَنِيْ قُرَّةَ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ ...[٣]» .

الصورة التاسعة : المفعول به (اسم إشارة).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... فقد استحق[٤] سلمان ذلك من رسول الله ﷺ[٥] »

* ـ فعلية مؤكدة .

الفاء للاستئناف + حرف توكيد (قد) + فعل ماض (استحق) + فاعل (سلمان) + مفعول به (ذلك) جار ومجرور (من رسول الله ﷺ) والجار والمجرور متعلق بالفعل « استحق » .

٢ ـــ «... من أدى[٦] ذلك فإنَّ له ذمة الله وذمة رسوله [٧]» .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٧ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١ . الوثائق السياسية : ٨٩ .

٤ ـ استحق الشيء : بمعنى أوجبه لنفسه قال الجوهري : « حق الشيء يحق بالكسر ، أي وجب ، وأحققت الشيء ، أي أوجبته ، أي استوجبته » . الصحاح : ١٤٦١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٦ ـ الفعل (أدَّى) جاء في اللسان : « أدَّى الشيء : أوصله ... وأدَّى دينه تأدية : قضاه » . اللسان : ١٤/ ٢٦ . وهذا الفعل متعد ، لأنه ضُمِّن معنى (أعطى) . ومما ورد متعدياً قول الله ـ تعالى ـ : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوْا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا » . النساء :٥٨ . وقال ـ جل ذكره ـ : « فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ... » . البقرة : ٢٨٣ .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . تقدمتْ المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية [1] .

٣ ـــ « ... ومن منع ذلك فإنه عدوٌّ لله ولرسوله [2] » .

جملة شرطية [3]

٤ ـــ « ...وَسَلَّمْتُ [4] ذٰلِكَ لَهُمْ وَلِأَعْقَابِهِمْ [5] ... [6] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + فعل وفاعل (سلمت) + اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول به (ذلك) + جار ومجرور (لهم) + حرف عطف ومعطوف (ولأعقابهم) .

وهذا الفعل قد عُدِّيَ بالتضعيف .

الصورة العاشرة : المفعول به (اسم موصول) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات على النحو التالي :

١ ـــ « أمَّا بعدُ فقدْ بَعَثْتُ إلى المُنْذِرِ بنِ ساوى مَنْ يَقْبِضُ مِنْهُ ما اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنْ الجِزْيَةِ [7] » .

---

١ ـ إعرابها ، والحديث عنها في الجملة الشرطية .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . وقد تقدمتْ المصادر .

٣ ـ إعرابها ، والحديث عنها في الجملة الشرطية .

٤ ـ سَلَّمْتُ ذلك لهم : خَلَّصْتُهُ لهم لاينازعهم فيه أحد ، جاء في اللسان : « ... سَلَّمَ الشيء لفلان : أي خَلَّصَهُ ، وسَلِمَ له الشيء : أي خَلَص له » .اللسان : ١٢/ ٢٩٣

٥ ـ أعقابهم : أولادهم ، قال الجوهري : « عاقبة كل شيء آخره ، وقولهم : ليست لفلان عاقبة : أي ولد ... وعَقِبُ الرجل : ولده وولد ولده » . الصحاح : ١٩٤/١ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى تميم الداري . إعلام السائلين : ١٤٦ . الوثائق السياسية : ٥٣ ، ٥٤ .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ فعلية مؤكدة .

(يقبض) فعل متعد ، بمعنى يأخذ ، جاء في اللسان : « قبضت الشيء قبضاً : أخذته ، والقبضة : ما أخذتَ بِجُمْعِ كفك كله [1] » . ويبدو أن القبض أُخِذَ من هذا المعنى ، وهو الأخذ بتمكن وتجويد ، فالقبض أخص من الأخذ ، فكل قبض أخذ دون عكس . وهذا الفعل (يقبض) متعد ، لأنه من أفعال الحواس ،

٢ ـــ « ...فَبَلَّغَ مَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ ...[2] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الفاء) + فعل ماض مبني على الفتح (بلغ) + اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به (ما) + جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (أرسلتم به) .

٣ ـــ « ...فَبَلَّغَ[3] مَا أَرْسَلْتَ بِهِ ...[4] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الفاء) + فعل ماض مبني على الفتح (بلغ) + اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به (ما) + جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (أرسلتم به) .

---

١ ـ ابن منظور : ٢١٤/٧ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم والنعمان قيل ذي رعين . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٣ ـ الفعل في الجملتين السابقتين (بَلَّغَ ، أوأَبْلَغَ : بمعنى أوصل ، قال ابن فارس :« وأبْلِغْ فلاناً عني السلام أي : أوصله إليه » ، المجمل : ١٣٥/١ . وجاء نحو من ذلك في القاموس واللسان ، انظر القاموس : ١٠٦/٣ ، واللسان : ٤١٩/٨ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى فروة بن عمرو الجذامي . كتاب النبي : ١٨٨ ، الوثائق السياسية : ٤٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذا الفعل متعد ، قال الله ـ تعالى :«الَّذِيْنَ يُبَلِّغُوْنَ رِسَالاتِ رَبِّهِمْ [١]» وقوله ـ سبحانه ـ :« أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّيْ وَأَنْصَحُ لَكُمْ [٢]» .

٤ ـــ «...وَخَبَّرَ مَا قِبَلَكُمْ... [٣]» .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + فعل ماض مبني على الفتح (خبر) + اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به (ما) + ظرف مكان منصوب (قبلكم) .

٥ ـــ «وَجَعَلْتُ [٤] لَكَ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الأَرَضِيْنَ [٥]» .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ حرف عطف (الواو) + فعل وفاعل (جعلت) + جار ومجرور (لك) + مفعول به «موصول وصلته» (ما في يديك) + جار ومجرور (من الأرضين) .

الصورة الحادية عشرة : المفعول به (معرف بالألف واللام)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

---

١ ـ الأحزاب : ٣٩ .

٢ ـ الأعراف ٦٨ .

٣ ـ من رسالته ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ـ وَجَعَلْتُ لَكَ مَا فِي يَدَيْكَ : أي صيرته ، قال الجوهري : « ... وجعله الله نبياً : أي صيره . الصحاح : ١٢٤٤/٢ .

٥ ـ من رسالته ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر : الوثائق السياسية : ١٤١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ أمَّا بَعْدُ، فَأَعْظَمَ[١] اللَّهُ لَكَ الأَجْرَ ...[٢]»

* ـ فعلية مثبتة .

ـ استئناف (الفاء) + فعل ماض مبني على الفتح (أعظم) + فاعل (لفظ الجلالة) + جار ومجرور (لك) مفعول به (الأجر) .

وهذا الفعل متعد كما في هذه الجملة . وكما في قوله ـ تعالى ـ :« ...وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا[٣] » .

٢ ـــ « ... ماأقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين فإن لهم ذمة الله[٤] » .

* ـ فعلية مثبتة .

المفعول به في هذه الجملة (الصلاة ، والزكاة ، والمشركين) وكلها معرف بالألف واللام وفارقوا المشركين :أي اعتزلوهم جاء في اللسان :«وفارق الشيء مفارقة وفراقاً:باينه[٥] » و الأفعال (أقام ، وآتى ، وفارق) أفعال متعدية ، حيث إن الفعلين أقام ، وآتى يدلان على حركة جسمية ، قال ابن السراج : « وأما الفعل الذي يتعدى فكل حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها[٦] » . وأماالفعل (فارق) فلأنه يدل على المشاركة ، قال الله ـ تعالى ـ : «... أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ[٧] ».

---

١ ـ (عَظَّمَ الله أجرك ، وأعظم الله أجرك : ضاعفه وزاده ، جاء في القاموس : « عظَّمَهُ تعظيماً وأعْظَمَهُ : فخمه وكبَّرَه » . القاموس : ٤/ ١٥٣ .

٢ ـ من رسالته ـ من رسالته ﷺ إلى معاذ بن جبل .

٣ ـ الطلاق : : ٥

٤ ـ من رسالته ـ من رسالته ﷺ إلى جنادة الأزدي . المصباح المضي : ٢/٢٥٩ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ . الوثائق السياسية : ١٢٢ .

٥ ـ اللسان : ١٠ / ٣٠٠ .

٦ ـ الأصول في النحو : ١/ ١٧٠ .

٧ ـ الطلاق : ٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية عشرة : المفعول به (نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...قَسَمَ[١] لَهُنَّ مِائَةَ وَسَقٍ[٢] ... [٣] » .

* ـ فعلية مثبتة .

ـ فعل ماض مبني على الفتح (قسم) والفاعل ضمير مستترتقديره « هو » يعود على الرسول ﷺ + جر ومجرور (لهن) + مفعول به (مائة وسق) .

وهذا الفعل متعد ، حيث دل على حركة جسمية . قال الله ـ تعالى ـ :« أَهُمْ يَقْسِمُوْنَ رَحْمَةَ رَبِّكَ ... [٤] » .

التحليل النحوي لهذا النمط :

جاء هذا النمط على إحدى عشرة صورة متضمنة ستاً وأربعين جملة .

١ ـ ورد في الصورة السادسة العبارة التالية : (ولا يطأ أرضَهم جيشٌ ...) تقدم المفعول به على الفاعل ، مع أن رتبته التأخير عن الفاعل ، وتقديم المفعول هنا لكمال العناية به . وهذا جائز إذا لم يكن هناك إلباس ، أو مايوجب تقدم الفاعل ، قال سيبويه : « ...فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول ، وذلك قولك : ضَرَبَ زيداً عبدُ الله ، لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً ، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخراً في اللفظ ، فمن ثَمَّ كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما ،

---

١ ـ الفعل (قَسَمَ) قال ابن فارس : « القِسْم : النصيب . مجمل اللغة :٧٥٢/٣ . وقال الفيروز آبادي : « قَسَمَهُ يَقْسِمُهُ وقَسَّمَهُ : جَزَّأَهُ » ، القاموس المحيط : ١٦٦/٤ . وانظر اللسان : ١٢/ ٤٧٨ . فعلى هذا يكون معنى (قسم لهن) أي جزأه ليعطي كل واحدة نصيبها .

٢ ـ الوسق : خاص بالمكيل ، وقدره ستون صاعا ، قال الجوهري : « الوسق : ستون صاعا ، قال الخليل : الوسق هو حِمْل البعير ، والوِقْر حمل البغل أو الحمار » الصحاح : ١١٨٤/٢ .

٣ ـ من رسالته ﷺ لى نسائه . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ . كتاب الوحي : ٢٧٨ .

٤ ـ الزخرف : ٣٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وهو عربي جيد كثير ، كأنهم إنما يُقَدمون الذي بيانه أهمُّ لهم وهم ببيانه أغنى[1] »

كما ورد في بعض صورهذا النمط الجمل التالية : (جَاءَنِيْ الأقْرَعُ) و(مَتَّعَكَ اللَّهُ بِهِ) (أَتَاكُمْ رُسُلِيْ) (فَخَلَقَهُ اللَّهُ) وقد تقدم فيها المفعول به على الفاعل ، والأصل أن يتأخر عنه ، فتَقَدُّمُ المفعولِ على الفاعل خلافُ الأصل ، والذي دعا إلى ذلك ؛ لئلا يأتي الضمير منفصلاً مع إمكانية اتصاله ، قال السيوطي : « الأصل أن يلي الفاعلُ الفعلَ ، لأنه مُنَزَّلٌ منه منزلة الجزء ، ويجوز الفصل بينهما بالمفعول ، نحو : ضرب عمراً زيدٌ ، ويجب الإبقاء على الأصل إذا حصل لبس ... ويجب البقاء على الأصل - أيضا إذا كان الفاعل ضميراً غير محصور ، نحو : ضربت زيداً ، وأكرمتك ، لأن الفصل يؤدي إلى انفصال الضمير مع إمكانية اتصاله ، ويجب الخروج عن الأصل إذا كان المفعول ضميراً والفعل ظاهراً لما ذُكِرَ ، نحو : ضربني زيد[2] »

٢ ـ ورد في الصور الثانية والسابعة والحادية عشرة العبارات التالية : (مَنْ أعطى حظَّ اللهِ ، بعث موسى بآياته ، قسم لهنَّ مائةَ وسق) . فالفاعل هنا ليس اسماً ظاهراً ، لا معرباً ولا مبنياً لذا يُقَدَّرُ ضميراً مستتراً ، يقول الأشموني : « يجب أن يكون الفاعل بعد الفعل ، فإن ظهر في اللفظ ، نحو قام زيد ، والزيدان قاما ، فهو ذاك ، وإن لم يظهر في اللفظ فهو ضمير مستتر ، نحو : قم ، وزيد قام ، وهند قامت ، لما مر من أن الفعل والفاعل كجزأي كلمة ، ولا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها[3] »

٣ ـ ورد في الصورة التاسعة العبارات التالية :

(جعلْتُ لك ما في يديك ...) و (جعلْتُ لك فضل ...) و (جعلْتُ لك أن لا تظلم ...) .

---

١ ـ الكتاب : ٣٤/١ .

٢ ـ همع الهوامع : ٥١٥/١ ، ٥١٦ .

٣ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني (المتن) : ٦٥/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي الصورة الثالثة العبارات التالية : (فلقيَنا بالمدينة) و(أنبأنا بإسلامكم) .

نلاحظ أن الفعل (جَعَلَ) مفتوح اللام ، ولما اتصل به (تاء) الفاعل المتحركة سكنت اللام ؛ لئلا يتوالى أربعة سواكن ، مما يعني أن الفاعل مع فعله بمنزلة الكلمة الواحدة ،

أما الفعلان (لَقِيَ) و (أنبأ) لما اتصل به (تاء) المفعولين المتحركة بقي الحرف الأخير على حركته ، ولم تُسَكَّنْ لام الكلمة ، مما يعني أن ضمير المفعول في حكم المنفصل ، فلا يضر التقاء أربع حركات متوالية ؛ لأنها ليست في كلمة واحدة ، فهي مثل : قَدِمَ أَبُوك ، حيث توالى خمس حركات ، لأنها ليست في كلمة واحدة .

قال ابن يعيش : « واعلم أن الفعل الماضي إذا اتصل به ضمير الفاعل سكن آخره نحو ضَرَبْتُ ، وقَبِلْتُ ، وذلك لئلا يتوالى في كلمة أربع متحركات لوازم ، فقولنا لوازم تحرزاً من ضمير المفعول ، لأن الفعل لا يسكن لامه إذا اتصل به ضمير المفعول ؛ لأن ضمير المفعول ليس بلازم للفعل ، ألا ترى أنه يجوز إسقاطه ، وحذفه ، وأن لا تذكره فتقول : ضَرَبَكَ بالتحريك ، فيجتمع فيه أربع متحركات ، إذ لم تكن لوازم ؛ لأن ضمير المفعول في حكم المنفصل . ، فعلى هذا تقول : ضربْنا بسكون الباء إذا أردت الفاعل ، ويقع الظاهر بعده منصوبا ، لأنه المفعول ، وتقول : ضربَنا بحركة الباء إذا أردت المفعول ، ويقع الظاهر بعده مرفوعاً لأنه الفاعل ، فقد بان الفرق بين ضربْنا وضربَنا ، وحدَّثْنا وحدَّثَنا إذا أسكنتَ فالضمير فاعل ، وإذا حركتَ فالضمير مفعول [1] » .

٤ (من أدى ذلك فإنَّ له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فإنه عدوٌّ لله ولرسوله) ورد هذان التركيبان المتعاطفان في الصورة الثامنة ، وذلك في رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم بشأن من لم يدخل الإسلام من اليهود والنصارى ، وكان مقتضى السياق الإضمار في التركيب الثاني ؛ بحيث يأتي هكذا (ومن منعه فإنه عدوٌّ لله ولرسوله) لكنه أظهر المفعول به وكرره ، وذلك لبيان الاهتمام والتأكيد [2] بضرورة دفع الجزية على

---

١ ـ شرح المفصل : ٧٦/١ .

٢ ـ انظر المفتاح للسكاكي : ١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

من لم يدخل الإسلام من اليهود والنصارى ،

٥ ـ (أطعتَ الله ورسوله) وردت هذه الجملة في الصورة الأولى .

الفعل (أطاع) فعل ماض أجوف ، يلاحظ أنه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك يحذف حرف العلة منه للتخلص من التقاء الساكنين ، قال الصنعاني :« وكل واو وياء تحركتا بالفتح ، وسكن ما قبلهما قلبا ألفاً ، وذلك في مثل قولك :

أطعت ، وأقمت ، أصله أَطْيَعْتُ ، وأَقْوَمْتُ ؛ لأنه مأخوذ من : يطيع ، ومن : يقوم فلما تحركت الواو بالفتح وما قبلها ساكن ، قُلِبتْ ألفاً لتواخي الفتحة والسكون في الخفة ، فلما قلبت ألفاً التقى ساكنان ، وهما الألف وما بعدها من أي الحروف كان ، وإنما وجب أن يُسَكَّنَ ما بعدها لأنه متصل بضمير الفاعل المذكر ، فلو حَرَّكْتَ لأشبه المؤنث واختل المعنى ، فلما التقى هذان الساكنان حذفْتَ الأول منهما وهو الألف . ولهذا لوتحرك ما بعد الألف لما حُذِفتْ ، وذلك في مثل قولك : أطاعتْ وأقامتْ [١] » .

فحذفت عينها للتخلص من التقاء الساكنين ، نحو : أقمت ، أقمتم ، أقمن ، استقمنا ، استقمن [٢] » .

---

١ ـ التهذيب الوسيط : ٤٣٤ .

٢ ـ المغني في تصريف الأفعال : ١٨٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثالث :

الأفعال المتعدية إلى مفعولين (يمكن الاقتصار على أحدهما) أو (ليس أصلهما مبتدأ وخبر) .

وقد تم ترتيب هذه الأفعال وفق الترتيب الذي سبق في جمل الفعل المتعدي إلى مفعول واحد إلا أن المعول عليه هنا هو المفعول الثاني لأنه هو المفعول به حقيقة أو المفعول المباشر كما يقول المحدثون [1]، ولأنه هو الذي ميزه عن سابقيه (أعني الفعل اللازم ، والفعل المتعدي إلى مفعول واحد)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على تسع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : المفعول الثاني (لفظ الجلالة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ... فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [2]» .

اسمية مؤكدة[3] .

ذَكَرَ : فعل متعد إلى مفعول واحد ؛ لأنه من الأفعال القلبية ، أو من أفعال النفس كما يقول ابن السراج ، وقد تعدى إلى مفعولين بتضعيف عينه ، لا بالهمزة كما قد يتبادر ؛ لأن الهمزة هنا للمضارعة .

الصورة الثانية : المفعول الثاني (علم).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثماني مرات على النحو التالي :

---

١ ـ الفعل في القرآن الكريم (تعديته ولزومه) ابراهيم الشمسان : ٣٧٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٣ ـ إعرابها والحديث عنها في الجملة المؤكدة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ «العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ ...أَعْطَاهُ مَذْمُورًا [١]

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (مذمورا) .

٢ ـــ « لِجَمِيلِ بنِ رِدَامٍ ... أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءَ [٢] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (الرمداء) .

٣ ـــ « لِلزُّبَيرِ ...أَعْطَاهُ سَوَارِقَ [٣] كُلَّهُ [٤] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (سوارق) + تأكيد (كله) .

٤ ـــ لبني قُرَّةَ ... أَعْطَاهُمُ المَظَلَّةَ [٥] كُلَّهَا أَرْضَهَا ، وَمَاءَهَا ، وَسَهْلَهَا ، وَجَبَلَهَا [٦] » .

---

١ ـ . إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسية : ١٩٥ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٩ . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ٢٠٦ . كتاب الوحي : ٢٨٢ .

٣ ـ سوارق : قال ياقوت : « واد قرب السوارقية من نواحي المدينة » . معجم البلدان : ٢٧٥/٣ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٥٣ . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ٢٠٦ ، كتاب الوحي : ٢٨٢ .

٥ ـ (المظلة) قال ياقوت : « مظلة : بالفتح ، بلدة باليمن ... » . معجم البلدان : ١٥٢/٥ .

٦ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١ . الوثائق السياسية : ٨٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ـ هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله ربيعاً ومُطرّفاً وأنساً (من قبيلة عقيل ابن كعب) .... أَعْطَاهُمُ العَقِيقَ[١] مَاأَقَامُوا الصَّلاَةَ ، وَآتَوا الزَّكَاةَ ... [٢]» .

٦ ـ لبني الأجبِّ ... أَعْطَاهُمُ حَالِساً[٣]» .

٧ ـ هذا ما أعطى محمد النبي رسول الله ﷺ وقاص بن قمامة ، وعبد الله بن قمامة أَعْطَاهُمُ المِحْدَبَ[٤]» .

٨ ـ « إِنِّي أَحْفَرْتُكَ[٥] الرَّحِيحَ[٦]» .

اسمية مؤكدة[٧] .

---

١ ـ (العقيق) قال ياقوت : « العقيق : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وقافين بينهما ياء مثناة من تحت ، قال أبو منصور : والعرب تقول لكل مَسِيْلِ مَاءٍ شقَّهُ السيلُ في الأرض فأنهره ووسعه : عقيق ، قال وفي بلاد العرب أربعة أعقة ، وهي أودية عادية شقتها السيول ، وقال الأصمعي : الأعقة : الأودية ، قال : فمنها عقيق عارض اليمامة : وهو واد واسع مما يلي العَرَمَة يتدفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة الماء ، وقال السكوني : عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ، ويقال له عقيق ثمرة ...» . معجم البلدان : ١٣٨/٤ . ويبدو من هذا السياق أن هذا الوادي هو الوادي الذي أقطعه رسول الله ﷺ هؤلاء .

٢ ـ الوثائق السياسية : ١٩٩ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٥٣ . الوثائق السياسية : ١٩٤ .

٥ ـ (أحفرتك الرحيح) جاء في كتاب الأفعال : « أحفرتك بئراً : أعنتك على حفرها » . ابن القطاع : ٢١٢/١ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى السعير بن عداء . الطبقات الكبرى : ٢١٥/١ . الوثائق السياسية : ٢٠٤ .

٧ ـ إعرابها في الجملة المؤكدة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : المفعول الثاني (مضاف إلى عَلَم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « إِنِّي قَدْ سَمَّيْتُ قَوْمَكَ[١] بَنِي عَبْدِ اللَّهِ[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنَّ) + اسمها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب (الياء) حرف تحقيق وتوكيد (قد) + فعل ماض متعد إلى مفعولين (سمَّى) + ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (التاء) + المفعول الأول (قومك) قوم مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة + المفعول الثاني (بني) وهو منصوب بالياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ،

وحذفت النون للإضافة + مضاف إليه (عبد الله) عبد مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

---

١ ـ (قومك) المراد بهم هنا عشيرته ، جاء في الصحاح : « القوم : الرجال دون النساء ، لا واحد له من لفظه ، قال زهير :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

وقال تعالى : « لايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » . الحجرات : ١١ . ثم قال سبحانه :« وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ » . الحجرات : ١١

وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع ؛ لأن قوم كل نبي رجال ونساء . وجمع القوم أقوام ، وجمع الجمع أقاوم ، قال أبو صخر :

فإن يعذِرِ القلبُ العشيةَ في الصبا *** فؤادَكَ لا يعذِرك فيه الأقاومُ

والقوم يُذَكَّر ويُؤنث ؛ لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها ـ إذا كان للآدميين ـ يُذَكَّر ويُؤنث ، مثل رهط ونفر ، قال ـ تعالى ـ : « وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ » . الأنعام : ٦٦ .

فذكَّرَ ، وقال ـ تعالى ـ : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِيْنَ » . الشعراء : ١٠٥ . فأنث » .الصحاح للجوهري : ١٤٨٦/٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . المصباح المضي : ٢٢٣ ، الطبقات الكبرى : ٢١١/١ . الوثائق السياسية : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « لِبِلالِ بنِ الحَارِثِ ...أَعْطَاهُ مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيِّهَا[١] وَغَوْرِيِّهَا [٢] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (معادن القبلية) + بدل كل من كل (جلسيها وغوريها) .

٣ ـــ « إِلَى سَعِيدِ الرَّعَلِيِّ ...أَعْطَاهُ نَخْلَ السَّوَارِقِيَّةِ[٣] وَقَصْرَهَا [٤] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (نخل السوارقية) + حرف عطف ومعطوف (وقصرها) .

٤ ـــ لِتَمِيمِ بنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ ... أَنْطَيْتُهُمُ[٥] بَيْتَ عَيْنٍ وَبَيْتَ حَبْرُونَ ... [٦] » .

---

١ ـ جلسيها وغوريها : ماارتفع منها وماانخفض ، قال ابن منظور : « وفي الحديث أنه أقطع بلال بن الحارث مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيِّهَاوَغَوْرِيِّهَا ، قال ابن الأثير : الغور ماانخفض من الأرض ، والجلس ما ارتفع منها » . اللسان : ٣٤/٥ و ٤٢/٦ .

٢ ـ سنن أبي داود : ٤٧٧ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ . الوثائق السياسية : ١٦٠ .

٣ ـ السَّوارقية : قال ياقوت : « قال عرَّام : السَّوارقية قرية غنَّاء كبيرة كثيرة الأهل ، فيها منبر ومسجد جامع وسوق ، تأتيها التجار من الأقطار ، لبني سُلَيْم خاصة ، ولكل من بني سليم فيها شيء ، وفي مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار في واد يقال سوارق ، وواد يقال له الأبطُن ماء خفيفاً عذباً ، ولهم مزارع ونخيل كثيرة ...» . معجم البلدان : ٢٧٦/٣ .

٤ ـ المصباح المضي : ٢/ ٢٧٤ .

٥ ـ (أنطى) بمعنى : أعطى ، قال أبو حيان : « هي لغة للعرب العاربة من أولى قريش ، ومن كلامه ـ صلى الله عليه وسلم ـ اليد العلياء المنطية واليد السفلي المنطاة ، ومن كلامه أيضا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنطوا النيحة .

وقال الأعشى :

جيادك خير جياد الملوك *** تصان الحلال وتنطى السعيرا

قال أبو الفضل الرازي ، وأبو زكريا التبريزي : أبدل من العين نوناً ، فإن عنيا النون في هذه اللغة مكان العين في غيرها فحسن ، وإن عنيا البدل الصناعي فليس كذلك ، بل كل من اللغتين أصل بنفسها ؛ لوجود تمام التصرف من كل واحدة » . البحر المحيط : ٥٢٠/٨ .

٦ ـ المصباح المضي : ٢ /٢٧٤ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : المفعول الثاني (اسم موصول) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات على النحو التالي :

١ ــ «إِلَى العَدَّاء بنِ خَالِدٍ وقَوْمِهِ ...أَعْطَاهُمْ مَابَيْنَ المِصْبَاغَةِ إِلَى الزِّجِّ[١] ... [٢]»

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (هم) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو»

+ مفعول ثان (ما بين المصباغة) + جار ومجرور (إلى الزج) .

٢ ــ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ سَمْعَانَ بنَ عَمْرٍو مَابَيْنَ الرِّسْلَيْنِ والدَّرَكَاءِ [٣]»

اسمية مؤكدة [٤].

٣ ــ «... إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ والعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [٥]» .

اسمية مؤكدة [٦].

هذه الجملة مقتبسة من القرآن الكريم [٧] .

---

١ ـ (الزّج) قال ياقوت : « الزّج : ماء يذكر مع لُواثة أقطعه رسول الله ﷺ العدّاء بن خالد من بني ربيعة بن عامر » . معجم البلدان : ٣/١٣٣ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٩ . الوثائق السياسية : ٢٠٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى سمعان بن عمرو بن حجر . الوثائق السياسية : ٢١١ .

٤ ـ إعرانها والحديث عنها في الجملة المؤكدة .

٥ ـ ـ من رسالته ﷺ إلى مسيلمة الكذاب . إعلام السائلين : ١٠٩ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٦ . زاد المعاد : ٣/ ٦١١ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٠ ،

٦ ـ إعرانها والحديث عنها في الجملة المؤكدة .

٧ ـ الأعراف : ٢٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ـــ « ... وَخَبَّرَنَا مَا قِبَلَكُمْ »[١] » .

فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + فعل ماض (خبَّر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول أول (نا) + اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان (ما) + صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (قبلكم) .

الفعل (خَبَرَ) : فعل متعد إلى مفعول واحد ؛ لأنه من الأفعال القلبية ، أو من أفعال النفس ، قال ابن القوطية : « خبرتُ الأرضَ خَبْراً : حرثتُها ، والرجلَ خُبْراً : امتحنته[٢] » . وهذا الفعل يتعدى إلى اثنين بالتضعيف وبالهمزة وقد عُدِّيَ إلى اثنين بالتضعيف كما في جملة الرسائل (وَخَبَّرَنَا مَا قِبَلَكُمْ) وعدِّي إلى اثنين بالهمزة كماقال ابن القوطية : « ... وأخبرتُك الأمرَ ، والخبرَ : أعلمتُك[٣] » .

٥ ـــ لِبَنِي شِنْخٍ ...أَعْطَاهُمُ مَا خَطُّوا مِنْ صَفِينَةَ[٤] وَمَا حَرَثُوا[٥] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (هم) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (ما خطوا) + جار ومجرور (من صفينة) + عطف (الواو) معطوف على ما خطوا (ما حرثوا) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى همدان . إعلام السائلين : ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢٢ . كتاب الوحي : ٢٨٠ .

٢ ـ كتاب الأفعال : ٣٣ .

٣ ـ المصدر السابق : ٣٣ .

٤ ـ صَفِيْنَة : قال ياقوت : « صَفِيْنَة : موضع بالمدينة بين بني سالم وقُباء » . معجم البلدان : ٤١٥/٣

٥ ـ إعلام السائلين : ١٤٧ .الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ــ « لِعَوْسَجَةَ بنِ حَرْمَلَةَ ...أَعْطَاهُ مَابَيْنَ بَلْكَثَةَ[١] إِلَى المَصْنَعَةِ [٢] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (ما بين بلكثة) + جار ومجرور (إلى المصنعة) .

٧ ــ لِسَلَمَةَ بنِ مَالِكٍ السُّلَمِيِّ ... أَعْطَاهُمْ مَا بَيْنَ ذَاتِ الحَنَاظِلِ إِلَى ذَاتِ الأَسَاوِدِ[٣] ...[٤]» .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (هم) والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» + مفعول ثان (ما بين ذات الحناضل) + جار ومجرور (إلى ذات الأساود) .

الصورة الخامسة : المفعول الثاني (معرف بالألف واللام) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ...ويُنْذِرُ[٥] النَّاسَ النَّارَ وعَمَلَهَا [٦]» .

---

١ ـ بلكثة : قارة عظيمة فوق ذي المروة ، بين خيبر ووادي القرى » . معجم البلدان : ٤٧٨/١ ، ٤٨٩ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ . الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٣ ـ ذَاتِ الأَسَاوِدِ : قال ياقوت : « أساود : بالفتح ، جمع أسوَد : اسم ماء على يسار الطريق للقاصد إلى مكة من الكوفة » . معجم البلدان : ١٧١/١ .

٤ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ ، الوثائق السياسية : ١٩٢ . كتاب الوحي : ٢٨١ .

٥ ـ أنذر : الإنذار : التخويف ، قال ابن القوطية : « أنذرتك الشيء : خوفتك منه » . كتاب الأفعال : ١١١ وجاء في الصحاح : « الإنذار الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف » . الجوهري : ٨٢٥/٢ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) +فعل مضارع (ينذر) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول أول (الناس) + مفعول ثان (النار)+ حرف عطف ومعطوف (وعملها).

والفعل (أنذر) نصب مفعولين ، ليس الأول منهما مبتدأ في الأصل ، كظن وأخواتها ، ولا فاعلاً في المعنى كأعطى وأخواتها ، فيكون الثاني منصوباً بحذف حرف الجر ، مثل (سمى) قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول ... من ذلك : اخترت الرجال عبد الله (أي من الرجال) ومثل ذلك قوله ـ عزوجل ـ :« وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً[1] » .

وسميته زيداً ، وكنيت زيداً عبد الله فتقول : اخترت فلاناً من الرجال ، وسميته بفلان ، فلما حذفوا حرفَ الجرِ عَمِلَ الفعلُ[2] » .

الصورة السادسة : المفعول الثاني (مضاف إلى معرف بالألف واللام)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَيُعَلِّمُ النَّاسَ مَعَالِمَ الحَجِّ[3] » .

* ـ فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + فعل مضارع (يعلم) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول أول (الناس) + مفعول ثان (معالم الحج) .

الفعل (علّم) يتعدى إلى مفعولين ، قال النحاس عند قوله تعالى : « وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا[4] » . (آدم) و (الأسماء) مفعولان لعلم ...[5] » .

---

١ ـ الأعراف : ١٥٥ .

٢ ـ الكتاب : ١/٣٧ ، ٣٨ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٤ ـ البقرة : ٣١

٥ ـ إعراب القرآن : ١/٢٠٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « وَلَهُمْ أَنْ لا يُحْبَسُوا عَنْ طَرِيْقِ المِيْرَةِ ، ولا يُمْنَعُوا صَوْبَ القَطْرِ[١] » .

* ـ فعلية منفية[٢] .

الفعل (يُمْنَعُ) مبني للمجهول ، ولذا يقام المفعول الأول مقام الفاعل ، ويبقى الثاني منصوباً ، قال أبو بكر الزبيدي : « وإذا كان الفعل مما يتعدى إلى مفعولين ، ولم تذكر فاعلاً ، رفعت المفعول الأول وأقمته مقام الفاعل ، وتركت المفعول الثاني نصباً على حاله ، تقول : ظُنَّ عمروٌ منطلقاً...فإن كان هذا الفعل واقعاً عليك ، وصلت تاءك بالفعل ، فقلت : ظُنِنْتُ منطلقاً ، وكذلك حُسِبتُ عالماً ، وكُسِيتُ ثوباً ، وسُقِيتُ ماءً[٣] »

٣ ـــ « وَلَهُمْ أَنْ لا يُحْبَسُوا عَنْ طَرِيْقِ المِيْرَةِ ... ولا يُحْرَمُوا حَرِيْمَ[٤] الثِّمَارِ[٥] »

* ـ فعلية منفية[٦] ،

الفعل (يُحْرَم) مبني للمجهول ، ولذا يقام المفعول الأول مقام الفاعل ، ويبقى الثاني منصوباً ـ كما في الحالة السابقة ـ

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٢ ـ إعرابها والحديث عنها في الجملة المنفية .

٣ ـ كتاب الواضح : ٤٧ .

٤ ـ حريم الثمار ، جاء في اللسان : « والحريم قصبة الدار ، والحريم فناء المسجد وحكي عن ابن واصل الكلابي : حريم الدار ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها ، وما خرج منها فهو الفناء ، وفناء البدوي ما يدركه حجرته وأطنابه ، وهو من الحضري إذا كانت تحاذيها دار أخرى ، ففناؤهما حد مابينهما ، وحريم الدار : ما أضيف إليها ، وكان من حقوقها ومرافقها ، وحريم البئر : مُلقى النبيثة والممشى على جانبيها ونحو ذلك » . ابن منظور : ١٢/ ١٢٥ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٦ ـ إعرابها والحديث عنها في الجملة المنفية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ـــ « إِلَى عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ...أَعْطَاهُ مَوْضِعَ دَارٍ بِمَكَّةَ[١] يَبْنِيهَا مِمَّا يَلِي المَرْوَةَ[٢] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (موضع دار) + جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لدار (بمكة) + جملة فعلية في موضع جر صفة (يبنيها مما يلي المروة) .

الصورة السابعة : المفعول الثاني (نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « إِذَا أَتَاكُمْ رُسُلِي فَأُوصِيكُمْ بِهِمْ خَيْرًا [٣]» .

* ـ جملة شرطية .

(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان + (أتاكم رسلي) فعل الشرط وهو فعل ومفعول به + (رسلي) فاعل ، وأُخِّر عن المفعول به ورتبته التقديم لئلا يكون الضمير منفصلاً مع إمكانية أن يكون متصلاً[٤] + (فأوصيكم ...) جواب الشرط + (بهم) جار ومجرور وهومتعلق بالفعل (أُوْصِيْ) + (خيرا) مفعول به ثان .

(أوصيكم) الفعل (وَصَى) استخدمه ابن القوطية متعدياً إلى مفعول واحد ،

---

١ ـ موضع دار بمكة : جاء في اللسان : المواضع معروفة ، واحدها موضِع ، واسم المكان الموضِع الموضَع بالفتح ، والأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَل ، مما فاؤه واوٌ اسماً لامصدرا إلا هذا » . ابن منظور : ٣٩٦/٨ . المروة : قال ياقوت : « المروة واحدة المرو : جبل بمكة يعطف على الصفا ، قال عرّام : ومن جبال مكة المروة ، جبل مائل إلى الحمرة ... وأنها أكمة لطيفة في وسط مكة ، تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم ، قال : وهي في جانب مكة الذي يلي قُعَيْقعان » . معجم البلدان : ١١٦/٥ .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ٢١٨/١ ، الوثائق السياسية : ١٩٨ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ـ انظر همع الهوامع : ٥١٥/١ ، ٥١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقال : « وصَيْتُ الشيء بالشيء : وصلته [١] » . ثم عُدِّيَ إلى المفعول الثاني بالهمزة . جاء في اللسان : أوصى الرجلَ ووصَّاه : عهد إليه ... والوصية : ما أوصيتَ به ؛ وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت ...والوصي : الذي يُوْصِي ، والذي يُوصَى له ، وهو من الأضداد ، ابن سيده : الوصي الموصِي والموصَى ، والأنثى وصي ، وجمعها جميعاً أوصياء ، ومن العرب من لا يثني الوصي ولا يجمعه [٢] » .

٢ ـــ « ...سَأَلَهُ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ وَصِيَّةً لأَخِيهِ مَعَادٍ... [٣] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (سأل) + مفعول أول (الهاء) + فاعل (سلمان) + صفة (الفارسي) + مفعول ثان (وصية) + جار ومجرور (لأخيه) + عطف بيان (معاد) .

الفعل (سأل) وردهذا الفعل في القرآن الكريم متعدياً إلى مفعولين ، مثل قوله ـ تعالى ـ :« وَإِذَا سَأَلْتُمُوْهُنَّ مَتَاعاً ... الآية [٤] » .

وقوله ـ جل ذكره ـ : « قَالَ رَبِّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَالَيْسَ لِيْ بِهِ عِلْمٌ [٥] » .

وقد علق الدكتور الشمسان على الفعل (سأل) في هاتين الآيتين بقوله : « يبدو أن الفعل (سأل) تعدى إلى المفعول الأول لأن الفعل (سأل) يتعدى بنفسه إلى الأشخاص ، ولكنه تعدى إلى المفعول الثاني لأن الفعل من حيث المعنى يدل على الطلب بمعنى أن الفعل من حيث الشكل هو (سأل) ومن حيث الدلالة هو (طلب) والطلب يتعدى

---

١ ـ كتاب الأفعال : ١٦١ .

٢ ـ ابن منظور : ١٥/ ٣٩٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي ٢٧٩ .

٤ ـ الأحزاب : ٥٣ .

٥ ـ هود : ٤٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إلى الأشياء بنفسه ، فأصبح الفعل ذا سلوك مزدوج (سؤال) مع الأشخاص و(طلب) مع الأشياء [1] » . كما أن ابن القوطية قد أورده متعدياً إلى مفعولين فقال : « وسألَ اللهَ سؤالاً [2] » .

٣ ــ « إِلَى رَاشِدِ السُّلَمِيِّ ... أَعْطَاهُ غَلْوَتَيْنِ بِسَهْمٍ ، وَغَلْوَةً بِحَجَرٍ بِرُهَاطٍ [3] ... » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقيره « هو » + مفعول ثان (غلوتين) + جار ومجرور (بسهم) + حرف عطف ومعطوف (وغلوة بحجر برهاط) .

٤ ــ « ...وآمُرُكَ بِهِ يَاذَا مِرَّانِ خَيْرًا [4] » .

* ـ فعلية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + مضارع (آمُرُ) + مفعول أول (الكاف) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « أنا » + جار ومجرور (به) + حرف نداء (يا) + منادى (ذا مران) + مفعول به ثان (خيرا) .

٥ ــ « ... وإِنَّ مَالِكًا قَدْ بَلَّغَ الخَبَرَ ، وحَفِظَ الغَيبَ ، وآمُرُكُمْ بِهِ خَيْرًا [5] » .

---

١ ـ الفعل في القرآن الكريم :٤٨٢ .

٢ ـ كتاب الأفعال : ٢٣٤ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠، الوثائق السياسية : ١٩٧ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مرّانَ . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ . سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ فعلية مثبتة .

الفعل الماضي (أمر) في الجملتين السابقتين فاؤه همزة ، ثم دخلت عليه همزة المضارعة ، فقُلبت همزة الفعل ألفاً فصارت في الأولى (آمُرُكَ) وفي الثانية (آمركم) قال ابن جني : « قال أبو عثمان : وتقول فيما فاؤه همزة إذا ألحقتها همزة قبلها ، نحو: (أكل) و (أخذ) و (أبق) ، لو قلت هذا (أفعل من ذا) قلتَ : (هذا آكَلُ مِنْ ذَا) تبدل الهمزة التي هي فاء الكلمة ألفاً ساكنة كألف (خالد) ...[1] » .

٧ ـــ « ... ولَم يُعْطِهِمْ حقاً لِمُسْلِمٍ[2] » .

* ـ فعلية منفية .

حرف عطف (الواو) + حرف نفي (لم) + مضارع مجزوم (يُعْطِهِمْ) والضمير مفعول به أول ، والفاعل ضمير مستتر + مفعول ثان (حقاً) + جار ومجرور (لمسلم) .

الصورة الثامنة : المفعول الثاني (مصدر مؤول).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ المَغَانِمِ[3] خُمُسَ اللَّهِ[4] » .

* ـ فعلية مثبتة .

---

١ ـ المنصف في شرح كتاب التصريف . ٥٣٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ربيع وأنس ومطرف من قبيلة بني عقيل . الوثائق السياسية : ١٩٩ .

٣ ـ الغنيمة : ما يأخذه المسلمون من الكفار بعد قتال ، قال الأزهري : الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين ، ويجب الخمس لمن قسمه الله له » اللسان : ٤٤٦/١٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ ، تاريخ الطبري : ١٢٨/٣ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عطف (الواو) + فعل ماض (أمَرَ) + مفعول أول (الهاء) + الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (أن يأخذا) + مفعول به (خمس الله)

٢ ـــ « ...وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالحَقِّ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ[١] »

* ـ فعلية مثبتة .

عطف (الواو) + فعل ماض (أمَرَ) + مفعول أول (الهاء) + الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول ثان (أن يأخذ بالحق) + جار ومجرور (كما أمره الله) .

٣ ـــ « ...وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ وَحْدَهُ ...[٢] »

* ـ فعلية مثبتة .

عطف (الواو) + فعل ماض وفاعل ومفعول (أمرته) + مفعول ثان (أن يتقي الله) + تأكيد (وحده) .

الصورة التاسعة : حذف فيها المفعول الأول .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ المَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ[٣] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . سبق ذكر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى شرحبيل ونعيم . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير : السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ فعلية مثبتة .

عطف (الواو) + فعل ماض وفاعل (أعطيتم) + جار ومجرور (من المغانم) مفعول ثان (خمس الله) خمس مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

(وَأَعْطَيْتُمْ مِنْ الْمَغَانِمِ) :حذف المفعول الأول للاختصار؛ لأنه لايتعلق بذكره كبير فائدة،

قال ابن هشام : « يجوز حذف المفعول لغرض إما لفظي ، كتناسب الفواصل في نحو : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[1] » . ونحو : « إِلا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى[2] » . وكالإيجاز في نحو : « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا[3] » .أو معنوي ، كاحتقاره في نحو : « كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ[4] » أي الكافرين .أو استهجانه ، كقول عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « مارأى مني ولا رأيت منه » . أي العورة[5] » .

التحليل النحوي لهذا النمط (الفعل المتعدي لمفعولين يمكن الاقتصار على أحدهما)

تناول النحاة هذا الباب تحت مصطلحات متعددة ، أهمها :

١ ـ الفعل المتعدي لمفعولين يمكن الاقتصار على أحدهما ، وأكثرُ مَنْ استعمل هذاالمصطلحَ قدماءُ النحويين أمثال : سيبويه[6] ، والمبرد[7] ، وابن السراج[8] ،

---

١ ـ الضحى : ٢ .

٢ ـ طه : ٣ .

٣ ـ البقرة : ٢٤ .

٤ ـ المجادلة : ٢١ .

٥ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢/١٠٠، ١٠١ .

٦ ـ انظر الكتاب : ١/٣٧ .

٧ ـ انظر المقتضب : ٣/٩٣ .

٨ ـ انظر الأصول : ١/١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والزجاجي[١] والفارسي[٢] . وابن جني[٣] ، والصيمري[٤] . والأنباري[٥] ، كما تابعهم من المتأخرين ابن معطي ، وعلل هذا الاقتصار بقوله : « لأن الأول غير الثاني[٦] » .

وزاد الصيمري أنْ قَسَّمَ هذا الفعلَ إلى نوعين :

الأول : أن يتعدى إلى مفعولين وأحد المفعولين فاعل في المعنى ، وذلك نحو قولك : أعطيت زيداً ديناراً ، وألبست عمراً ثوباً ،ألا ترى أن معناه : أَخَذَ زيدٌ ديناراً، ولَبِسَ عمروٌ ثوباً ...

الثاني : أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس أحدهما فاعلاً ، فكان الأصل أن يتعدى إلى الثاني منهما بحرف جر ، فحذف منه حرف الجر استخفافاً ، فوصل النصب إلى مابعده ، وذلك قولك : اخترت زيداً الرجال ، وسميت أخاك زيداً ، وكَنَّيْتُهُ أبا فُلان ، كان الأصل : اخترت زيداً من الرجال ، وسميت أخاك بزيد ، وكنَّيتُهُ بأبي فلان ، قال الله ـ عز وجل ـ : «وَاخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً» أي من قومه[٧] » .

كما علق على هذه التسمية ابن الربيع في شرحه لجمل الزجاجي بقوله :«الاقتصار عندهم : الحذف بغير دليل ، والاختصار ـ بالخاء ـ : الحذف بدليل ، فيجوز في هذا الباب الاقتصار والاختصار .

والباب الذي بعد هذا ـ يريد باب ظن وأخواتها ـ يجوز فيه الاختصار ، ولا يجوز فيه الاقتصار ، وإنما تعدى هذا الفعل إلى مفعولين ؛ لأنه يطلب بعد فاعله محلين ،

---

١ ـ انظر الجمل : ٢٧ .

٢ ـ انظر الإيضاح العضدي : ١٧٣ .

٣ ـ انظر اللمع : ١٣٥ .

٤ ـ انظر التبصرة والتذكرة : ١١٠/١ .

٥ ـ انظر : أسرار العربية : ٨٦ .

٦ ـ انظر (الفصول الخمسون) : ١٧٣ .

٧ ـ التبصرة والتذكرة : ١١٠/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيجب أن يتعدى إلى المحلين وينصبهما ، ويجوز أن تذكرهما ، ويجوز أن تحذفهما ويجوز أن تحذف أحدهما ، وقد يكون حذف أحدهما لجهل المتكلم به ، أو طلباً للابهام ، وأما إذا كان الحذف لعلم المتكلم به فيكون اختصارا ، ألا ترى أنه يجوز أن تقول : أعْطَيْت اليوم درهماً ، ولا تذكر من أعطيته ، وقد يكون ذلك لجهلك به ، وقد يكون على جهة الإبهام على المخاطب وقد يكون لعلم المخاطب به ، ويجوز أن تقول : أعطيت اليوم زيداً ، ولا تذكر ما أعطيت ، ويكون ذلك لأحد الوجوه الثلاثة . ومتى كان المفعول الأول غير الثاني والثاني غير الأول ، فيجوز الاقتصار ومتى كان المفعول الأول هو الثاني ، والثاني هو الأول ، فلا يجوز الاقتصار[١] » .

٢ ـ الفعل المتعدي لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا ، والذي استخدم هذه التسمية : أبو على الشلوبيني[٢] وأبو حيان[٣] ، وابن عقيل[٤] ، والأشموني[٥] .

٣ ـ الفعل المتعدي لمفعولين من غير بابي ظن وأعلم ، والذي استخدم هذه التسمية ابن مالك في شرح التسهيل[٦] ، والسيوطي في الهمع[٧] .

٤ ـ الفعل المتعدي لمفعولين ويكون الأول منهما غير الثاني ، والذي استخدم هذه التسمية : ابن أبي الربيع[٨] ، و ابن يعيش[٩] ، والميلاني[١٠] .

---

١ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي : ٤٢٠/١ ، ٤٢١ .

٢ ـ انظر : التوطئة : ٢٠٥ .

٣ ـ انظر : ارتشاف الضرب في كلام العرب : ٣/ ٥٥ .

٤ ـ انظر شرح ابن عقيل : ٥٣٦/١ .

٥ ـ انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني : ١٣٤/٢ .

٦ ـ انظر : ١٥١/٢ .

٧ ـ انظر : ١١/٢ .

٨ ـ انظر البسيط في شرح جمل الزجاجي : ٤٢١/١ .

٩ ـ انظر شرح المفصل : ٦٣/٧ .

١٠ ـ انظر شرح مغني الجاربردي : ١٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ـ الفعل المتعدي لمفعولين ، المفعول الأول فاعل في المعنى ، والذي استخدم هذه التسمية ، ابن هشام في شرح شذور الذهب [١].

٧ ـ الفعل المتعدي بنفسه لاثنين ، وهو باب أعطى وكسا ، والذي استخدم هذه التسمية : الأهدل[٢] .

* ـ ورد في النمط السابق (أعطاه مذمورا ،أعطاه الرمداء ،أعطاه سوارق ...الخ مما وردت فيها (أعطى) التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر) وذلك في أكثر من ست عشرة مرة .

الفعل (أعطى) : من النحاة من يعده من الأفعال التي تعدت إلى المفعول الثاني بالنقل ، أي عُدِّيَتْ بالهمزة ، لا بأصل الصيغة كـ(كسا و منح) مثلاً ، يقول المجاشعي (ت ٤٧٩) : « ... فالذي يجوز الاقتصار على أحد مفعوليه ، على ثلاثة أضرب :

أحدها ما تعدى بصيغته الثلاثية ، نحو : كسوت زيداً ثوباً .

والثاني : ما تعدى بالنقل ، نحو : أعطيت زيداً درهماً .

والثالث : ماكان يتعدى إلى الثاني بحرف جر ، فحذف الجر،فوصل الفعل ، نحو: اخترت الرجال زيداً ، وفي التنزيل[٣] : « وَاخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً[٤] » .

وقد تقدم في جميع هذه التراكيب الفاعل في المعنى على المفعول به في المعنى ، فجاء هذا التركيب وفق القاعدة النحوية حيث تقدم الفاعل منهما في المعنى على المفعول به في المعنى قال ابن السراج : « فأما الذي يتعدى إلى مفعولين ولك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر فقولك : أعطى عبد الله زيداً درهماً ، وكسا عبد الله بكراً ثوباً فهذا الباب الذي يجوز فيه الاقتصار على المفعول الأول ، ولابد أن يكون المفعول الأول فاعلاً فيه في المعنى بالمفعول الثاني ، ألا ترى أنك إذا قلت : أعطيت زيداً درهماً ،

---

١ ـ شرح شذور الذهب : ٣٥٧ .

٢ ـ الكواكب الدرية : ١/ ٢٩٢ .

٣ ـ الأعراف : ١٥٥ .

٤ ـ شرح عيون الإعراب : ١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فزيد المفعول الأول ، والمعنى أنك أعطيته فأخذ الدرهم ، والدرهم مفعول في المعنى لزيد وكذلك : كسوت زيداً ثوباً ، المعنى : أن زيداً اكتسى الثوب ولبسه [1] » .

وقد سماه ابن مالك فاعلاً في المعنى مفعولاً به في اللفظ ، فقال : « والأصل تقديم المفعول الذي هو فاعل معنى على المفعول الذي ليس كذلك ، كزيد ، من مسألة : أعطيت زيداً درهماً ، فإنه مفعول في اللفظ ، فاعل في المعنى لكونه آخذاً ومتناولا ، بخلاف الدرهم فإنه مفعول في اللفظ والمعنى ، فأصله أن يتأخر ، وأصل الآخر أن يتقدم [2] » .

وقد ذكر ابن عقيل (ت ٧٦٩) ضابطاً للفاعل في المعنى بقوله : « إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل ، فالأصل تقديم ماهو فاعل في المعنى ، نحو « أعطيت زيداً درهماً » فالأصل تقديم « زيد » على « درهم » لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم [3] » .

* ـ ورد في الصورة الرابعة الجمل التالية (أوصيكم بهم خيرا ...) .(أحفرتك الرحيح) . (وخبَّرنا ما قِبَلَكُمْ) (يورِّثها من يشاء من عباده) (أذكِّرُكَ اللهَ ...) . عُدِيَ الفعلان الأول والثاني (أوصيكم و أحفرتك) إلى مفعولهما الثاني بالهمزة وعُدِيَتْ الأفعال الثلاثة الباقية إلى مفعولها الثاني بالتضعيف ، حيث إن هذه الأفعال في الأصل تتعدى إلى مفعول واحد . والمتعدي إلى واحد يتعدى بالهمزة أوالتضعيف إلى اثنين ، قال ابن يعيش : « فإذا أردت أن تعدي ماكان لازماً غير متعدٍ ، إلى مفعول كان ذلك بزيادة أحد هذه الأشياء الثلاثة ، وهي الهمزة وتضعيف العين وحرف الجر ، فأما الأول وهوزيادة الهمزة في أوله ، فنحو ذهب وأذهبته ، وخرج وأخرجته ... وأما

---

١ ـ الأصول : ١/١٧٧ .

٢ ـ شرح التسهيل : ٢/١٥٢ .

٣ ـ شرح ابن عقيل : ١/ ٥٤١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

التضعيف ، فنحو قولك : فَرِحَ زيدٌ وفرَّحته ، وغرم وغرَّمتُهُ ، ونبُلَ ونبَّلتُهُ ، ونزل ونزَّلتُهُ ، والمراد حملته على ذلك ، وجعلته يفعله ، ولذلك صار متعديا بعد أن لم يكن كذلك...وكما تُعَدِّي هذه الأشياءُ الثلاثةُ الفعلَ اللازمَ إلى متعد إلى مفعول ،نحو قولك : أخرجت زيداً ، وفرَّحته ، فكذلك تزيد في تعدية ماكان متعدياً منها ، فإذا كان يتعدى إلى مفعول واحد ، وأتيت بالهمزة أو أختيها صار يتعدى إلى مفعولين ، نحو : أضربت زيداً عمراً ، أي حملته على الضرب [1] » .

وأضاف الميلاني أن الهمزة والتضعيف مختصان بتعدية الثلاثي المجرد فقط [2].

وقد فَصَّلَ أبو حيان القول في هذه المسألة فقال : « والتعدي تارة يكون بالهمزة وتارة بالتضعيف ، فإن كان الفعل لازماً صار متعدياً إلى واحد ، وإن كان يتعدى إلى واحد صار يتعدى إلى اثنين ، نحو : كفل زيدٌ عمراً ، وأكفلت زيداً عمراً ... وفي التعدي بالهمزة مذاهب ، أحدها : أنه سماع في اللازم والمتعدي ، وهو مذهب المبرد ، والثاني : أنه قياس فيهما ، وهو مذهب أبي الحسن ، وظاهر مذهب أبي علي .

الثالث : أنه قياس في اللازم ، إذا لم تدخل عليه الهمزة لمعنى آخر ، سماع في المتعدي ، وهو ظاهر مذهب سيبويه ، وقال السهيلي ، وقد ذكر الفعل اللازم : « النقل بالهمزة مذهب سيبويه أنه مسموع ، ومذهب غيره : أنه مقيس على الإطلاق » .

والرابع : أنه مقيس في كل فعل إلا في باب (عَلِمَ) وهو مذهب أبي عمرو وجماعة ، وقال السهيلي : الصحيح التفصيل ، فإن الفعل يكتسب منه الفاعل صفة لنفسه لم تكن فيه قبل الفعل ، نحو : قام ، وقعد ، ففي مثل هذا يقال فيه : أفعلته : أي جعلته على الصفة ، نحو : أنمته ، وأقمته ، وإن كان لا يصير على هيئة لم يكن عليها ، ولا حصل في ذاته وصف باق ، نحو : أشربت زيداً ماءً ، قبح التعدي ، وكذلك لا تقول :أذبحته الكبش، أي جعلته يذبحه ؛لأن الفاعل لم يصر على هيئة لم يكن عليها

---

١ - شرح المفصل : ٦٥/٧ .

٢ -شرح مغني الجاربردي للميلاني : ١٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي التعدي بالتضعيف مذهبان :أحدهما:أنه سماع في اللازم والمتعدي والثاني : أنه قياس ، ونقل ابن هشام أنه لاخلاف أن النقل بالتضعيف لايقاس ، ولايتعدى ماسمع منه غير صحيح ، وقد يتعاقب التضعيف والهمزة نحو :أنزلت الشيء ، ونزلته ، وأبنت الشيء وبيَّنْته ، والصحيح أن معناهما واحد . وذهب الزمخشري والسهيلي ومن وافقهما إلى أن التعدية بالهمزة لا تدل على التكرير ، وأن التعدية بالتضعيف تدل على تكرار في الفعل وتمهُّل . وفي البديع : تضعيف الفعل اللازم والمتعدي للتكثير ، وقد جاء عنهم بالعكس قالوا : مَجَدت الإبل مخففا إذا علفتها ملء بطنها ومَجَّدتها مشدداً ، إذا علفتها نصف بطنها ، وهذا البلد قد شبعت غنمه إذا أكلت كل الشبع ، وشبّعت غنمه إذا أكلت نصف الشبع وقد تكون التعدية بالتضعيف حيث لايكون بالهمزة نحو قوّيت الشيء وهيّأته وحكّمت فلانا وطهّرت الشيء مالم تكن عين الكلمة همزة إلا شاذاً نحو : نأيت وأنْأيت [1] » .

* ـ « أعطاه غلوتين ... » . (غلوتين) المفعول الثاني لأعطى لأنها هي المفعول به حقيقة ؛ لأنها هي المعطاة ، فلذا كانت علامة إعرابها الياء المفتوح ما قبلها ، وبعدها نون مكسورة ، قال أبو بكر الزبيدي : « فهذه الياء علامة للخفض في الاثنين ، وهي أيضا علامة للنصب فيهما ، واعلم أن نون الاثنين مكسورة أبدا[2] » .

* ـ (سميت قومك بني عبد الله)

وردت هذه العبارة في الصورة الثالثة ، والفعل (سَمَّى) يتعدى إلى المفعول الثاني بواسطة حرف الجر ، قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول ...من ذلك : اخترت الرجال عبد الله (أي من الرجال) ومثل ذلك قوله ـ عزوجل ـ :«وَاخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً لميقاتنا[3] » أي من قومه

---

١ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب :٣/٥٣، ٥٤

٢ ـ كتاب الواضح : ٣٨ .

٣ ـ الأعراف : ١٥٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسميته زيداً ، وكنيت زيداً عبد الله ... ومنه قول الشاعر[1] :

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيهِ *** رَبَّ العِبادِ إليهِ الوَجْهُ والعَمَلُ

وقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي [2]:

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ بهِ *** فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذامالٍ وذا نَشَبِ

وإنما فُصِلَ هذا أنها أفعال توصَلُ بحروف الإضافة ، فتقول : اخترت فلاناً من الرجال ، وسميته بفلان ... فلما حذفوا حرفَ الجرِ عَمِلَ الفعلُ [3]» .

وقد حذف حرف الجرللتخفيف ، قال الصيمري عن هذه الأفعال : « فكان الأصل أن يتعدى إلى الثاني منهما بحرف جر ، فحذف منه حرف الجر استخفافاً فوَصَلَ النصب إلى مابعده ، وذلك قولك : اخترت زيداً الرجال ، وسميت أخاك زيداً ، وكنيته أبا فلان ، كان الأصل : اخترت زيداً من الرجال ، وسميت أخاك بزيد ، وكنَّيته بأبي فلان ، قال الله ـ عز وجل ـ : وَاخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً لِمِيْقَاتِنَا[4]» أي من قومه [5]» .

وقد ذكر ابن أبي الربيع أن وجود حرف الجر هو الأصل ، قال : « ... سميت ولدي زيداً ، الأصل : سميت ولدي بزيد ، فأُسْقِط حرف الجر فانتصب الاسم ، والدليل على أن الأصل حرف الجر أن معنى سميت ولدي بزيد : عَرَّفْتُ ولدي بزيد ، ولا يقال عَرَّفْتُ ولدي زيداً على هذا المعنى ، إنما يقال هذا بحرف الجر ، فدل هذا على أن الأصل في : سميت ولدي زيداً : سميت ولدي بزيد ...ومن هذا قولهم : اخترت الرجال زيداً ، الأصل : اخترت من الرجال زيداً ، والدليل على أنه الأصل كثرته ؛ فإن ما كثر في كلام العرب ، ينبغي ألا يُدَّعَى أنه ثان [6]» .

---

١ ـ هذا البيت من أبيات سيبويه التي لا يُعلم قائلُها ، والمشهور أنها خمسون بيتاً ، كما أشار الجرمي والمازني ،وقد ذكر الدكتور/رمضان عبد التواب أنها أكثر من خمسين ، الخزانة : ٤٨٦ ، انظر بحثه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ج٢م٤٩ ،ربيع الأول ١٣٩٤ هـ..وانظر : الكتاب : ٣٧/١ . و المقتضب : ٢٢١/٢ ،والأصول : ٢١٢/١ ،والإيضاح : ١٢٩ . والتبصرة والتذكرة : ١١٠/١ .

٢ ـ نسبه سيبويه لعمرو بن معدي كرب الزبيدي : الكتاب : ٣٧/١ ، ونسبه الأسود الغندجاني في فرحة الأديب لأعشى طرود إياس بن موسى ، ص٦٢ ، كما نُسب إلى العباس بن مرداس ، وخفاف بن ندبة ، وزرعة بن السائب ، انظر المقتضب : ٣٥/٢ ، الجمل : ٤٠ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٣٠٥/١ .

٣ ـ الكتاب : ٣٧/١ .

٤ ـ التبصرة والتذكرة : ١١٠/١ .

٥ ـ الأعراف : ١٥٥ .

٦ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي : ٤٢٢/١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ (وأمرهم أن يدفعوا الخمس ...) ، (وأمره أن يأخذ بالحق) (وَأُمِرْتُهُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ وَحْدَهُ) .

الفعل (أمر) تعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر المحذوف اطراداً مع (أنَّ)، و (أنْ) إذا لم يكن هناك لبس في الحرف المحذوف ، قال ابن مالك : « واطرد حذف حرف الجر مع أنَّ وأنْ ، إن تعين عند حذفه ، نحو : عجبت أن يُبْغَض ناصح ، وطمعت أنك تُقْبِل ، فلو لم يتعين الحرف عند حذفه مع أنَّ وأنْ لامتنع الحذف ، نحو : رغبت أن يكون كذا ، فإنه لا يُدْرى هل المراد رغبت في أن يكون ، أو عن أن يكون ، والمرادان متضادان معنى ، فيمتنع الحذف في مثل هذا [1] » .وقال أبو حيان : « واطرد حذف حرف الجر المتعين مع (أنَّ و أنْ) نحو غضبت أن تخرج ، وعجبت أنك تقوم ، أي من أن تخرج ، ومن أنك تقوم [2] » .

* ـ تقاسم هذا النمط خمس صور، اشتملت هذه الصور على واحد وعشرين فعلاً .

* ـ اقتُصِر في جمل هذا النمط على الفعلين (أعطى ، وأمر) إلا في جملة واحدة ورد الفعل (سأل) وهذا يتمشى مع طبيعة الرسالة النبوية وما فيها من أوامر وتوجيهات ، وأعطيات وهبات .

* ـ مفعولا أعطى الأول والثاني في جمل هذا النمط ، جاءت وفق القاعدة النحوية حيث تقدم فيها الفاعل في المعنى .

* ـ في الفعل (أعطى) الذي وردفي هذا النمط ست عشرة مرة ملمحان بلاغيان :

الأول : جاء التعبير في هذه الأفعال بالماضي ؛ وذلك لتحقق الأعطية وتأكيدها .

الثاني : ذُكِرَ المفعول الثاني في كل هذه الأفعال ، ولم يُقْتَصَر على المفعول الأول ، وذلك لتحديد الأعطية وضبطها .

---

١ ـ شرح التسهيل : ٢/ ١٥٠ .

٢ ـ ارتشاف الضرب في لسان العرب : ٣/١٥٢٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثاني :

الجملة المنفية

١ - الجملة الاسمية المنفية

٢ - الجملة الفعلية المنفية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثاني :
الجملة المنفية

يقصد بالجملة المنفية التراكيب الاسمية والفعلية التي تدخل عليها إحدى أدوات النفي ، واخترت كلمة أدوات لأنها تدل على الواسطة اللفظية التي يتوصل بها إلى النفي ، ولأنها تعم الأحرف وغيرها . وعلى هذا تكون أدوات النفي كل ما دخل على الجملة فغَيَّر دلالتها من الإثبات إلى النفي ...

ومن اللافت أن أكثر النحويين لم يدرس النفي بابا مستقلا ، ليتم التعرف على أحكامه ، وخواصه ، وأنماطه ، وإنما درسوه عَرَضا ضمن أبواب مختلفة ، متتبعين أدواته ، فـ(ليس) مثلا دُرِسَتْ في باب الأفعال الناسخة ، و (لَمْ) دُرِست في باب جزم الفعل المضارع ، و(لَنْ) في نصبه ، و(إنْ) النافية في باب الحروف الناسخة ، فقالوا : وتخفف (إنّ) فتكون نافية ، وهكذا في بقية الأدوات .

و الناظر في كتب النحو العامة يكاد لا يجد دراسة مستقلة للنفي يجمعها باب واحد أو حيز معروف بين أبواب النحو الكثيرة ، بل يجد الإشارة إلى ذلك متفرقة ، وتأتي مختلفة حسب منهجهم الذي قامت عليه دراستهم النحوية ، فيلاحظ مثلا دراسة (لا) و(ما) و(إنْ) النافيات عند بعضهم موزعة إما في قسم المرفوعات ، وإما في المنصوبات بالنظر إلى الاسم والخبر لكل منها ، وبعضهم يدرس (لا) النافية للوحدة ، و(ما) النافية العاملة عمل ليس بعد الأفعال الناقصة ، ويجعلونهما مشبهتين بليس ، وكذلك (لات) تدرس بعد (لا) و (ما) النافيتين ، وأما (لا) النافية للجنس ، فيدرسونها ملحقة بـ(إنّ) الناسخة أحيانا ، ومثل ذلك إشارتهم لمجيء (إنْ) دالة على النفي فحديثهم عن ذلك إنما يأتي أثناء حديثهم عن (إنّ) المشددة ، فيذكرون أنها تخفف فتدل في بعض أمثلتها على النفي ، فتأخذ أحيانا حكم (ليس) وأحيانا لاعمل لها ، ويمثلون لذلك ، وبعضهم يدرسها مع أخواتها المشبهات بليس . وكذلك نجدهم يدرسون (ليس) مع (كان) لأنها تعمل عملها ، بغض النظر عما تفيده كل منهما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فـ« كان » تفيد الإثبات ، وتدل على الزمن الماضي ، و« ليس » نافية ، وتفيد نفي الزمن الحاضر غالبا ... وهكذا نلاحظ أن دراسة أساليب النفي عندهم موزعة بين أبواب النحو حسب تأثير العامل ، فهم ينظرون إلى هذه الأدوات بحسب تأثيرها فيما بعدها رفعا ونصبا وجزما ، أو عدم تأثيرها [١] »

لذا لا يستطيع القاريء في كتب النحو أن يخرج بتصور محدد عن النفي في التركيب العربي ؛ لتناثر مباحثه ، وتشعب أبوابه ، ولو خُصَّ النفي بباب مستقل ، يجمع متفرقه ، ويلم شمله ، فدُرِسَتْ فيه أساليبه وأزمنته ، وأنماطه لأفاد منه الدرس النحوي ، كما نوه عن ذلك الأستاذ إبراهيم مصطفى حينما قال : « لو أنها جُمعت في باب وقُرنت أساليبها ووُوزِن بينها ، وَبُيِّنَ ما ينفي الحال ، وما يَنفي الاستقبال ، وما ينفي الماضي ، وما يكون نفيا لمفرد ، وما يكون نفيا لجملة ، وما يخص الاسم ، وما يخص الفعل ، وما يتكرر ، وما لا يتكرر ، لأحَطْنَا بـــأحكام النفي ، وفَقِهْنا أساليبها ، ولظهر لنا من خصائص العربية ، ودقتها في الأداء شيء كثير أغفله النحاة ، وكان علينا أن نتتبعه ونَتَبَيَّنَه [٢] » .

ومن اللافت أن سيبويه إمام النحاة ، وصاحب أول كتاب وصل إلينا في نحو العربية قد أدرك ضرورة دراسة النفي في باب مستقل ، ونَبَّه إلى أهمية ذلك ، بل لقد وضع اللبنة الأولى لتلك الدراسة عندما قال : « هذا باب نفي الفعل ، إذا قال : فَعَلَ فإن نَفْيَه لم يَفْعَل ، وإذا قال : قد فَعَلَ ، فإن نفيه لَمّا يَفْعَل وإذا قال : لقد فعل ، فإن نفيه : ما فَعَلَ ، لأنه كأنه قال : والله لقد فعل ، فقال : والله مافعل ، وإذا قال : هو يفعل ، أي هو في حال فعل ، فإن نَفْيَهُ : ما يَفْعَل ، وإذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا ، فنَفْيَه : لا يفعل ، وإذا قال ليفعلنَّ ، فنفيه : لا يفعل ، كأنه قال : والله ليفعلنَّ قلت ، والله لا يفعل ، وإذا قال : سوف يفعل ، فإن نفيه : لن يفعل [٣] » .

---

١ ـ انظر قضايا الجملة الخبرية : ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

٢ ـ إحياء النحو : ٥

٣ ـ الكتاب : ١١٧/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لكن النحاة من بعده قد أغفلوا هذا الأمر ، فأُغْفِل النفيُ ، ولم يُخَصّص له باب تُدْرَسُ فيه أساليبه ، وخصائصه ، وأنماطه ، فتناثرت مباحثه في أبواب النحو المتفرقة .

أما أنماط الجمل المنفية في الرسائل ، فكانت على النحو التالي :

أولا : أنماط الجملة الاسمية :

النمط الأول : (لا) النافية للجنس ،

وقد جاء هذا النمط على خمس صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : اسمها مفرد مبني على ما ينصب به ، وخبرها جار ومجرور

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث عشرة مرة ، على النحو التالي :

١ ـ « ... حُكْمٌ لا تَبْدِيلَ[1] لَهُ ...[2] » .

* اسمية منفية .

أداة نفي (لا) + اسمها مبني على الفتح (تبديل) + خبرها متعلق الجار والمجرور (له) .

٢ ـ « لا غُمَّةَ[3] فِي فَرَائِضِ اللَّهِ[4] ».

* اسمية منفية .

---

١ ـ (لا تَبْدِيلَ لَهُ) أي لاتغيير له ، قال الجوهري : « بَدَلُ الشيءِ : غَيْرُهُ ، وتبديل الشيء أيضا : تغييره ، وإن لم يأت ببدل ، واستبدل الشيء بغيره وتَبَدَّلَهُ به : إذا أخذه مكانه . الصحاح : ١٢٢٩/٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

٣ ـ (لا غُمَّةَ فِيْ فَرَائِضِ اللَّهِ) الغمة : الغموض والالتباس ، قال الجوهري « يقال : أمْرٌ غُمَّةٌ : أي مبهم ملتبس ، قال ـ تعالى ـ : « ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً » . يونس : ٧١ » الصحاح : ١٤٧٣/٢ . و جاء في القاموس : « ... وأمر غُمَّةٌ بالضم : مُبْهَمٌ . الفيروز آبادي : ١٥٩/٤ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أداة نفي (لا) + اسمها مبني على الفتح (غمة) + خبرها متعلق الجار والمجرور (في فرائض الله) .

٣ ـ « ...لا تَوْصِيمَ[١] فِيْ الدِّيْنِ... [٢] » .

٤ ـ « ...لا سَبِيْلَ لأَحَدٍ عَلَيْك ... [٣] » .

٥ ـ « ...لا شِغَارَ[٤] فِيْ الإِسْلامِ ... [٥] » .

٦ ـ « ... وَإِنْ كُنْتُمْ لا تَجِدُونَ ذَلِكَ فِيْ كِتَابِكُمْ فَلا كُرْهَ[٦] عَلَيْكُمْ [٧] » .

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط (كنتم) كان واسمها + خبرها جملة (لا تجدون ذلك في كتابكم) + جواب الشرط جملة (فلا كره عليكم) و الفاء » للربط .

---

١ ـ التوصيم : التراخي والمحاباة ، جاء في اللسان : « الوصم : الفترة والكسل والتواني ، وفي كتاب وائل بن حُجْر : لا توصيم في الدين أي لا تفتروا في إقامة الحدود ، ولا تحابوا فيها » ابن منظور : ١٢/٦٤٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى فتاة أسلم . الوثائق السياسية : ٢٠٢ .

٤ ـ (لا شِغَارَ فِيْ الإِسْلامِ) الشِّغار بكسرالشين : كما قال الجوهري : نكاح كان في الجاهلية ، وهو أن يقول الرجل لآخر : زوجني ابنتك أو أختك على أن أزوجك أختي أو ابنتي ، على أن صداق كل واحدة منهما بُضْعُ الأخرى ، كأنهما رفعا المهر ، وأخليا البُضْعَ عنه » الصحاح : ١/٥٧١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . تقدم ذكر المصادر .

٦ ـ الكره : بضم الكاف وفتحها : ما تعافه النفس ، جاء في القاموس : « الكَره : ويضم الإباء والمشقة الفيروز آبادي : ٤/٢٩٣ . وقال ابن منظور : « ... وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَره والكُره لغتان ، فبأي لغة وقع فجائز ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكُره ماأكرهت نفسك عليه ، والكَره ما أكرهك غيرك عليه ، تقول : جئتك كُرهاً ، وأدخلتني كَرهاً ... فيصير الكَره بالفتح : فعل المضطر ، والكُره بالضم : فعل المختار ، ابن سيده : الكَره الإباء والمشقة تُكلَّفها فتحتملُها ، والكُره بالضم : المشقة تحتملها من غير أن تُكلَّفها » اللسان : ١٣/٥٣٤ .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر : تقدم ذكر المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٧ ــ «لِسَلَمَةَ بنِ مالِكٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ... ومَنْ حاقَّهُ[١] فَلا حَقَّ لَهُ[٢]».

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + اسم شرط (من) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط (فلا حق له) [الفاء رابطة ، « لا » نافية للجنس ، « حق » اسمها « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا» .

٨ ــ « لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ فَمَنْ حاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ فِيهَا[٣] » .

* ـ جملة شرطية .

عطف (الفاء) + شرط (من) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط (فلا حق له) والفاء رابطة .

٩ ــ لِبَنِي جِفَالٍ ... وَمَنْ حاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[٤]» .

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + شرط (من) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط (فلا حق له) والفاء رابطة .

---

١ ـ حاقَّهُ : أي خاصمه ونازعه ، جاء في اللسان : « ومعنى تحتقوا : تختصموا ، ، يقول كل واحد منهم : الحق بيدي ومعي ، ومنه حديث الحضانة : فجاءه رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ، ومنه الحديث : من يحاقني في ولدي ؟ وحديث وهب : كان يما كلم الله أيوب ـ عليه السلام ـ أتحاقني بخطئك ؟ ومنه كتابه لحصين : إن له كذا وكذا لا يُحاقُّهُ فيها أحد » اللسان : ٤٩/١٠ ، ٥٠ .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ ، الوثائق السياسية : ١٩٢ . كتاب الوحي : ٢٨١ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ ، الوثائق السياسية : ١٩٥ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠ ــ لِبَنِي شِنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ... وَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلا حَقَّ لَهُ[١]».

١١ ــ لِرَاشِدٍ السُّلَمِي ... وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[٢]».

١٢ ــ هذا ماأعطى ﷺ سعيدَ بن سُفيان الرعْلي ... وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[٣]».

١٣ ــ لِعَوْسَجَةَ بنِ حَرْمَلَةَ الجُهَنِي ... وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[٤]».

الصورة الثانية : اسمها مفرد مبني + خبرها ظرف .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ «...لاطَلاقَ قَبْلَ إِمْلاكٍ[٥] ... [٦]».

* اسمية منفية .

أداة نفي (لا) + اسمها مبني على الفتح (طلاق) + خبرها متعلق ظرف الزمان (قبل) + مضاف إليه (إملاك) .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٧ .الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ٢١٠/١، الوثائق السياسية : ١٩٧ .

٣ ـ إعلام السائلين : ٢/ ٢٧٤ .

٤ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١،

٥ ـ الإملاك : التزويج ، قال الجوهري : « الإملاك : التزويج ، وقد أملَكنَا فلانٌ فلانةً إذا زوجناه إياها ، وجئنا من إملاكه ، ولا تقل من ملاكه » الصحاح :١٢١٥/٢.

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : لا النافية للجنس مكررة مع اسمها + خبرها واحد (جار ومجرور) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ «...لا خِلاطَ[١] ولا وِرَاطَ[٢] ولا شِنَاقَ[٣]، ولا جلَبَ[٤]، ولا جنَبَ[٥] ولا شِغَارَ[٦] في الإسلامِ[٧]» .

* اسمية منفية .

أداة نفي (لا) + اسمها مبني على الفتح (لا خلاط) + حرف عطف (الواو) + لا النافية للجنس مع اسمها (لا وراط) + حرف عطف (الواو) + لا النافية

---

١ ـ (لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ) الخلاط : أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره ، أو يخلط بقره ببقر غيره ، أو يخلط غنمه بغنم غيره ليمنع حق الله في الزكاة ، جاء في اللسان : « وفي حديث الزكاة : لاخِلاط ولا وِراط الخِلاط : مصدر خالطه يخالطه مُخالطة وخِلاطاً ، والمراد أن يخلط رجل إبله بإبل غيره ، أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله ـ تعالى ـ منها ، ويبخس المصدِّقَ فيما يجب له ، وهو معنى قوله في الحديث الآخر : لا يُجمَع بين مُتَفَرِّق ولا يُفَرَّق بين مجتمع خشية الصدقة » ابن منظور : ٢٩٢/٧ .

٢ ـ والوِراط : الخديعة في السائمة عن دفع الزكاة ، قال ابن منظور : « الوِراط : الخديعة في الغنم ، وهو أن يُجمع بين متفرِّقين أو يُفَرَّق بين مجتمعين ، وفي حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ له ـ [وهذا الكتاب هو الذي نحن بصدده الآن] « لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ » قال أبو عبيدة : الوراط الخديعة والغش ، وقيل : إن معناه كقوله : لا يُجمَع بين مُتَفَرِّق ولا يُفَرَّق بين مجتمع خشية الصدقة » اللسان : ٤٢٦/٧ .

٣ ـ الشِّنَاقُ : التجزئة في أنصبة الزكاة ، جاء في الصحاح : « الشَنَق في الصدقة : ما بين الفريضتين ، وفي الحديث : « لا شِناق : أي لا يؤخذ من الشنق حتى يتم » الصحاح : ١١٤٢/٢ .

٤ ـ الجَلَبُ : قال الجوهري : « والجلب الذي جاء النهي عنه : هو أن لا يأتي المصدق القومَ في مياههم لأخذ الصدقات ، ولكن يأمرهم بجلب نَعَمِهِمْ إليه » الصحاح : ١٣٢/١ .

٥ ـ والجَنَب : قال ابن منظور: الجَنَبُ في الزكاة: أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تُجنب إليه أي تحضر ، فنُهوا عن ذلك ، وقيل : أن يُجْنِب رب المال بماله : أي يبعده عن موضعه » اللسان:٢٧٧/١

٦ ـ الشِّغار بكسرالشين : تقدم تفسيره قبل قليل .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

للجنس مع اسمها (لا شناق) + حرف عطف (الواو) + لا النافية للجنس مع اسمها (لا جلب) + حرف عطف (الواو) + لا النافية للجنس مع اسمها (لا جذب) + حرف عطف (الواو) + لا النافية للجنس مع اسمها (لا شغار) ،(في الإسلام) جار ومجرور خبر « لا » وما عطف عليها .

الصورة الرابعة : اسمها مبني على الفتح + خبرها محذوف .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...لاعَتَاقَ[١] حَتَّىْ يَبْتَاعَ ... [٢]» .

* اسمية منفية .

أداة نفي (لا) + اسمها مبني على الفتح (عتاق) + خبرها محذوف + حرف غاية وجر (حتى) + فعل مضارع منصوب (يبتاع) .

الصورة الخامسة : لا مكررة + اسمها مبني على الفتح + خبرها محذوف .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

---

١ ـ لاعَتَاقَ حَتَّىْ يَبْتَاعَ المعنى ـ والله أعلم ـ أي لايقع ويتم العتق حتى يتم الشراء والتملك ، على حد « لا تبع مالا تملك » . ويبتاع بمعنى يشتري ، جاء في اللسان : « البيع ضد الشراء ، والبيع : الشراء أيضا ، وهو من الأضداد ، وبعت الشيء : شريته ، أبيعه بيعاً ومبيعاً ، والابتياع : الاشتراء . ابن منظور : ٢٣/٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ ،سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ــ لا عَدَاءَ[١] ولَا جَلاءَ[٢] ... [٣]» .

* اسمية منفية .

أداة نفي (لا) + اسمها مبني على الفتح (عداء) + خبرها محذوف + أداة ربط (الواو) + لا النافية للجنس مع اسمها (لا جلا ء) .

٢ ــ لا عُشْرَ[٤] ولا حَشْرَ[٥] ... [٦]» .

* أسمية منفية .

أداة نفي (لا) + اسمها مبني على الفتح (عُشْر) + خبرها محذوف + حرف عطف (الواو) + لا النافية للجنس مع اسمها (لا حَشْر) .

---

١ ـ (لا عَدَاءَ) العَداء : الظلم ، قال ابن منظور : « وفي الحديث كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية ، بلا عَداء ، العَداء بالفتح والمد : الظلم وتجاوز الحد » اللسان : ١٥/ ٣٣ .

٢ ـ (ولَا جَلاءَ) الجلاء : الخروج ، جاء في اللسان : « الجلاء الخروج عن البلد ، وقد جلوا عن أوطانهم ، وجلوتهم أنا ، والجالية الذين جَلَوا عن أوطانهم » ابن منظور : ١٤ : ١٤٩ ،

٣ ـ من رسالته [إلى أقيال اليمن في الزكاة . تقدم ذكر المصادر .

٤ ـ (لا عُشْرَ) أي إبطال ماكان يفعله أهل الجاهلية من أخذ العشر ، جاء في اللسان : « وعَشَرَ القومَ يعشرُهم عُشْراً بالضم ، وعُشوراً وعَشَّرهُمْ : أخذ عُشْرَ أموالهم ، وفي الحديث : إنْ لقيتم عاشراً فاقتلوه أي إن وجدتم مَن يأخذ العشرَ على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه ، فاقتلوه لكفره ، أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً ، وأخَذَهُ مستحلاً وتاركاً فرض الله ...» ابن منظور : ٤/ ٥٧٠ .

٥ ـ (ولا حشر) جاء في اللسان : وفي الحديث أن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا : أي لا يُندبون إلى المغازي ، ولا تُضرب إليهم البعوث ، وقيل لا يُحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم ، بل يأخذها في أماكنهم » اللسان : ٤/ ١٩٢ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى بني عاديا . إعلام السائلين : ١٤٦ ، ١٤٧ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٣ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط .

١ ـ يُشَبِّهُ النحاة «لا» النافية للجنس[١] بـ« إنَّ » في عملها ، حيث إنَّ كلاً منهما يحتاج لاسم منصوب ، وخبر مرفوع[٢] يقول سيبويه : « (لا) تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ، ونصبها لما بعدها كنصب (إنَّ) لما بعدها[٣] » .

ويقول المبرد في أثناء حديثه عن (لا) : « ألا ترى أن المعرفة لا تقع هاهنا ؛ لأنها لا تدل على الجنس ، ولا يقع الواحد منها في موضع الجميع ، فلو قلت : هل من زيد ؟ كان خَلْفَاً ، فلما كانت (لا) كذلك ، كان دخولها على الابتداء والخبر كدخول (إنَّ) وأخواتها عليهما ، فأُعْمِلَتْ عمل (إنَّ)[٤] » .

٢ ـ لا تدخل (لا) النافية للجنس إلا على اسم نكرة كما مر في أنماط الصورة الأولى ، (لا تبديل له ، لا غمة ... ، لا توصيم ... ، لا سبيل ... ، لا شغار ... الخ) و هذا هو الذي قرره النحويون فيها ، جاء في شرح اللمع : « اعلم أن (لا) تعمل في الاسم النصب ، وفي الخبر الرفع كـ(إنَّ) ... ووجه المخالفة أن (إنَّ) تعمل

---

١ ـ وتُسَمَّى (لا) التبرئة أيضا ، يقول ابن هشام : « «لا» على ثلاثة أوجه :أحدها أن تكون نافية ، وهذه على خمسة أوجه :

أحدها : أن تكون عاملة عمل إنَّ ، وذلك إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص ، وتسمى حينئذٍ تبرئة (مغني اللبيب : ٢٣٧/١) .

٢ ـ تشابه « لا » النافية للجنس « إن » في أمور منها : أ ـ أن كلاً منهما يدخل على الجملة الاسمية ب ـ أن كلاً منهما يرفع الاسم ، وينصب الخبر . ج ـ أن كلاً منهما له صدر الكلام . د ـ أن كلاً منهما يفيد التوكيد . هـ ـ أن « إنَّ » تفيد الإثبات ، و« لا » تفيد النفي ، والشيء دائماً يربط بنقيضه (انظر شرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٢ . وتخالفها ـ كما يقول ابن هشام ـ في سبعة أوجه :

أ ـ أنها لا تعمل إلا في النكرات . ب ـ أن اسمها إذا لم يكن عاملاً فإنه يبنى . ج ـ أن ارتفاع خبرها عند إفراد اسمها نحو : (لا رجلَ قائم) بما كان مرفوعاً به قبل دخولها ، لا به . د ـ أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً أو مجروراً . هـ ـ أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده . و ـ أنه يجوز إلغاؤها إذا تكررت . نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله . ز ـ أنه يكثر حذف خبرها إذا عُلم ، نحو « قالوا لاضير » آية ٥٠ الشعراء « فلا فوت » آية ٥١ سبأ

٣ ـ الكتاب : ٢٧٤/٢ .

٤ ـ المقتضب : ٤/ ٣٥٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في المعرفة والنكرة ، و(لا) تعمل في النكرة دون المعرفة لأنها تَنْفِي ما هو نكرة[1] » .

وعلل ابن مالك ذلك بقوله :«إذا قصد بـ(لا) نفي الجنس على سبيل الاستغراق ، ورفع احتمال الخصوص اختصت بالأسماء ، لأن قصد ذلك يستلزم وجود (من) الجنسية لفظاً أو معنى ، ولا يليق ذلك إلا بالأسماء النكرات [2] » .

٣ ـ تبنى (لا) مع مدخولها النكرة على الفتح فيصيران بمنزلة (خمسة عشر) قال الصيمري : « اعلم أن (لا) لا تعمل إلا في نكرة وتبنى معها على الفتح فيصيران بمنزلة (خمسة عشر) كقولك : لا رجل في الدار ، وإنما وجب ذلك ؛ لأنها اشبهت أصلين ، وأخذت من كل واحد منهما شيئا :

أحدهما : (إنَّ) لأنها نقيضتها في قولك : إنَّ مالاً ، أي إنَّ لنا مالاً ، فتقول : لا مال لكم ، فيجري النفي على حد الإيجاب ، كما أنك إذا قلت : قام زيد ، ثم نفيت ، قلت : ما قام زيد ، فهذه طريقة النفي .

والأصل الآخر :(من) لأنها لاستغراق الجنس في قولك : هل من رجل في الدار ، كما أن (لا) لاستغراق الجنس ، والجار والمجرور بمنزلة شيء واحد ، فجُعِلتْ (لا) مع ما عملت فيه بمنزلة شيء واحد ، لشبهها بِمِنْ وجُعِل عملها النصب ؛ لشبهها بإنَّ من الوجه الذي ذكرنا [3] » .

---

١ ـ شرح اللمع للقاسم الواسطي الضرير : ٥٤ .

٢ ـ شرح التسهيل لابن مالك : ٢/ ٥٣ .

٣ ـ التبصرة والتذكرة ٣٨٦/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٤ ـ وبخصوص عمل « لا » ذكر النحاة [١] أن عملها يختلف بحسب مدخولها ؛ فإن دخلت على الاسم المفرد بني معها على الفتح تشبيهاً بتركيب « خمسة عشر » ، وإن كان مضافاً أو شبيهاً به فهما معربان وهما في هذه الحالة منصوبان ، وإن كان مثنى أوجمع مذكر سالماً فهما مبنيان على الياء ، وفي جمع التكسير أو المؤنث السالم يبنيان على الفتح أو الكسر .

لكن استعمال (لا) النافية للجنس في الرسائل النبوية اقتصر على الإفراد والبناء على الفتح ، وهو الذي يَطمئن إليه البحث ويرى قصر القاعدة عليه دونما الحاجة إلى افترضات نظرية لايخدمها الاستعمال اللغوي .

ويرى الزجاج ، والسيرافي أن الفتحة في نحو : (لا رجل في الدار) فتحة إعراب ، لا فتحة بناء وأن التنوين حذف تخفيفا [٢] . وقد رد عليهما ابن هشام في المغني مستدلاً بمجيء جمع المؤنث السالم الواقع بعد (لا) مفتوحا ، قال : « ... وعلى الكسرة في نحو : لا مسلمات ، وكان القياس وجوبها ، ولكنه جاء بالفتح وهو الأرجح ؛ لأنها الحركة التي يستحقها المركب ، وبه رَدُّ على السيرافي والزجاج إذ زعما أن اسم (لا) غير العامل معرب ، وأن ترك تنوينه للتخفيف[٣] ».وقد شَنَّعَ عليهما

---

١ ـ انظر في عمل (لا) النافية للجنس وشروطها :
الكتاب : ٢٧٤/٢ ، المقتضب : ٤/ ٣٥٧ ، الأصول في النحو : ٣٧٩/١ ، علل النحو لأبي الحسن الوراق : ٤٠٦ ، الجمل في النحو للزجاجي : ٢٣٧ ، كتاب حروف المعاني للزجاجي : ٣١ ، الإيضاح العضدي للفارسي : ٢٣٩ ، معاني الحروف للرماني : ٨١ ، كتاب الواضح للزبيدي : ٩٤ ، اللمع في العربية : ١٢٧ ، التبصرة والتذكرة للصيمري (القرن الرابع) : ٣٨٦/١ ، كتاب الأزهية في الحروف : ١٥٠ ، شرح المقدمة الجزولية الكبير : ٩٩٩/٣ ، شرح اللمع للواسطي الضرير : ٥٤ ، المفصل في العربية : ٧٤ ، التسهيل وشرحه لابن مالك : ٥٣/٢ ، الإنصاف في مسائل الخلاف : ٣٦٦/١ ، أسرار العربية للأنباري : ٢٤٦ ، شرح الكافية في النحو للاستراباذي : ٢٥٥/١ . البسيط في شرح جمل الزجاجي . شرح ملحة الإعراب : ١٩٦ ، التهذيب الوسيط : ١٣٨ ، الفصول الخمسون لابن معط : ٦٢٨ ، شرح مغني الجاربردي للميلاني : ٦٥ ، ٨٩ . التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين : ٣٦٢ . شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٥/١ ، ١٠٠/٢ . شرح شذور الذهب : ٢٠٨ ، ٢٨٧ . اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٨٤ ، المقرب لابن عصفور : ١/ ١٨٩ ، الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، التحفة الوردية : ١٥٩ ، ، ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١٦٤/٢ مغني اللبيب : ٢٣٧/١ ، قطر الندى : ١٦٦ ، شرح ابن عقيل : ٣٩٣/١ ، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : ٩٣/٤ ، شرح المكودي على الألفية : ٧٣ ، كتاب الكناش للمؤيد الأيوبي : ١٥٢/١ ، ٢٠٦ ، همع الهوامع : ٤٦٢/١ ، حاشية الصبان : ٣/٢ ، شرح التصريح على التوضيح : ٢٣٥/١ ،

٢ ـ المغني : ٢٣٨/١ .

٣ ـ المصدر السابق : ٢٣٨/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المالقي في الرد ، إذ قال في أثناء حديثه عن (لا) : « وبُنِيَ ما بعدها على حركة لأن له أصلاً في التمكن ، إذ هو معرب في الأصل ، وكانت الحركة فتحة ، إذ هي أخف الحركات ، ومن يقول إن هذا الاسم منصوب بغير تنوين فخارج عن قوانين العربية [1] » . كما ذكر ابن الشجري أن الرأي في أن فتحة اسم (لا) النافية للجنس فتحة إعراب قول للكوفيين ، فقال : « ... فالفتحة في نحو لا رجل في الدار في قول البصريين بناء يشبه الإعراب ، وهي في قول الكوفيين إعراب ، والصحيح ما ذهب إليه البصريون ؛ وذلك لعدم التنوين ، فتُنْزَل ، لارجلَ منزلة خمسة عشر [2] » .

٥ ـ إذا كُرِّرَتْ (لا) النافية للجنس كما ورد في أنماط الصورتين الثالثة والخامسة ، (لا خِلاطَ ، ولا وِراطَ ، ولا شِنَاقَ ، ولاجَلَبَ ، ولا جَذَبَ ، ولا شِغَارَ في الإِسْلام) (لا عَدَاءَ وَلا جَلاءَ) (لا عُشْرَ ولا حَشْرَ) فللنحاة في إعراب اسمها إذا تكررت خمسة أوجه : ١ ـ فتحهما ٢ ـ فتح الأول ، ونصب الثاني ٣ ـ فتح الأول ، ورفع الثاني ٤ ـ رفعهما ٥ ـ رفع الأول ، وفتح الثاني . قال رضي الدين الاستراباذي : « إذا كررت (لا) مع أن عقيب كل منهما بلا فصل نكرة جاز في المجموع خمسة أوجه :

الأول : فتحهما ، ووجهه أن تجعل (لا) في الموضعين للتبرئة ، فتبني اسميها كما لو انفردت كل منهما عن صاحبتها .

الثاني : فتح الأول ، ونصب الثاني ، على أن تكون (لا) الثانية زائدة لتأكيد نفي الأول ، كما في قولك : ما جاءني زيد ولا عمرو .

الثالث : فتح الأول ، ورفع الثاني ، على أن (لا) زائدة ، كما في الوجه الثاني إلا أن العطف ههنا على المحل .

---

١ ـ رصف المباني : ٦٤ .

٢ ـ أمالي ابن الشجري : ٢/٥٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الرابع : رفعهما ، على أنه لا يجوز إلغاء (لا) التبرئة لضعف عملها ، ويلزمها التكرار فيكون الاسمان مرفوعين بالابتداء ، و(لا) الثانية إما زائدة كما في الوجه الثاني ، وإما ملغاة غير زائدة كـ(لا) الأولى .

الخامس : رفع الأول ، وفتح الثاني ، على أن (لا) الأولى للتبرئة لكنها ملغاة لضعفها ، وقد حصل شرط الإلغاء وهو التكرير ، ولا يلزم مع تكرير (لا) أن يتوافق الاسمان بعدهما في الإعراب ؛ إذ التكرير هو الشرط فقط ، وقد حصل [1]» .

٦ ـ إذا تكررتْ (لا) النافية للجنس مع اسمها ، وكان الخبر واحدا كما في الصورة الثالثة (لا خِلاطَ ، ولا وِراطَ ، ولا شِنَاقَ ، ولاجَلَبَ ، ولا جَنَبَ ، ولا شِغَارَ في الإِسْلام) فلك في إعراب (لا) واسمها وخبرها ـ كما يقول أبو حيان ـ الأوجه التالية [2]:

أ ـ الرفع والتنوين ، على تقدير (لا) غير عاملة ، ورُفِعَ ما بعدها بالابتداء ، والخبرُ عن الجميع (في الإسلام) . ويجوز أن يكون (في الإسلام) خبراً عن المبتدأ الأول ، وحُذِفَ خبرُ الباقي لدلالة الأول عليه ، ويجوز أن يكون (في الإسلام) خبراً عن الأخير ، وحُذِفَ خبرُ الأوائل لدلالة الأخير عليه .

ب ـ النصب والتنوين ، على أنها منصوبة على المصادر ، والعامل فيها أفعال من لفظها ، والتقدير ولا يخلط خلاطاً ، ولا يرط وراطاً ، ولا يشنق شناقاً ... الخ و(في الإسلام) متعلق بماشئت من هذه الأفعال على طريقة الإعمال والتنازع .

ج ـ الفتح من غير تنوين ، وفي الفتح خلاف في الحركة ، أهي حركة إعراب أم حركة بناء ، الثاني قول الجمهور ، والأول قول الزجاج والسيرافي ، وقد عزاه ابن الشجري للكوفيين أيضا .

---

١ ـ شرح الكافية : ١/ ٢٦٠ . وانظر : شرح المَكُّودِي : ٧٤ .

٢ ـ البحر المحيط : ٢/ ٩٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

د ـ رفع وتنوين (لاخِلاطٌ ولا وِراطٌ ولا شِنَاقٌ ، ولا جَلَبٌ ، ولا جَنَبٌ) وفتح (لا شِغَارَ في الإِسْلامِ) وهذا اختيار أبي حيان ، وهو الرفع على الابتداء ، وعلى مذهب سيبويه أن المفتوح مع لا في موضع رفع على الابتداء ، ويكون (في الإسلام) خبراً عن الجميع ؛ لأنه ليس فيه إلا العطف عطف مبتدأ على مبتدأ ، أو أن (لا) في الأوائل ملغاة ، وما بعدها مبتدآت حُذِفَتْ أخبارها ، لدلالة خبر (لا) الأخيرة العاملة عمل (إنَّ) عليه .

وكما سبق التنويه فإن الرسائل قد اقتصرت على وجه واحد وهو الإفراد ، والبناء على الفتح .

٧ ـ جاء خبر (لا) النافية للجنس محذوفاً في أنماط الصورتين الثالثة والرابعة (لاعَتَاقَ حَتَّىْ يَبْتَاعَ) (لا عَدَاءَ وَلا جَلاءَ) (لا عُشْرَ ولا حَشْرَ) وهذا متمش مع القاعدة النحوية في جواز حذف خبر (لا) النافية للجنس ،

يقول أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩) في أثناء حديثه عن (لا) : « باب النفي بلا وهو باب التبرئة ... وإن شئت حذفت الخبر وأنت تنويه ، تقول : لا بأس ، ولا غلام ، تريد :لا بأس عليك ، ولا غلام لك[١] ». ويقول أبو حيان : « واعلم أن خبر التبرئة قد يحذف استخفافاً لعلم السامع بذلك ، كقولك لمن قال : هل عليَّ من ذنب أو بأس أو خوف ؟ لا بأس يافتى ، ولا خوف ياغلام ، ولا ذنب ياامرأة ، كأنك قلت : لا بأس عليك ، قال عز وجل : « لا مساس[٢] » . أي لا مماسة بيننا[٣] » .

وذهب ابن يعيش إلى أبعد من ذلك ؛ إذ ذكر أن التميميين يوجبون حذف خبر (لا) النافية للجنس ، قال : « اعلم أنهم يحذفون خبر (لا) من لارجل ، ولا غلام ، ولا حول ولا قوة وفي كلمة الشهادة ، نحو : لا إله إلا الله ، والمعنى : لا رجل ، ولا غلام لنا ، ولا حول ولا قوة لنا ، وكذلك لا إله في الوجود إلا الله ، ولا أهل لك ، ولا مال لك

---

١ ـ كتاب الواضح : ٩٥ .

٢ ـ طه : ٩٧ .

٣ ـ تذكرة النحاة : ٣٠١ . وانظر : الجمل في النحو للزجاجي : ٢٣٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا بأس عليك ، ولا فتى في الوجود إلا عليٌّ ، ولا سيف في الوجود إلا ذو الفقار ، فالخبر الجار مع المجرور ، وهو محذوف ... ويجوز إظهار الخبر ، نحو : لا رجل أفضلُ منك ، ولا أحد خيرٌ منك ، هذا مذهب أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فلا يجيزون ظهور خبر (لا) البتة ، ويقولون هو من الأصول المرفوضة ، ويتأولون ما ورد من ذلك ، فيقولون في قولهم : لا رجل أفضل منك ، إن أفضل نعت لرجل على الموضع ، وكذلك : خير منك نعت لأحد على الموضع [1] » .

النمط الثاني : لا « العاملة عمل ليس » .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على صورة واحدة على النحو التالي

الصورة الأولى : (لا) اسمها مرفوع ، خبرها جار ومجرور .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحوالتالي :

١ ـــ «...لاظُلْمٌ [2] عَلَيْكُمْ وَلاعِدَى [3] » .

* اسمية منفية .

أداة نفي ملغاة (لا) + مبتدأ مرفوع (ظلم) + جار ومجرور خبر (عليكم) + حرف عطف (الواو) + لا النافية مع اسمها (لا عدى) وخبرها محذوف دل عليه خبر «لا» الأولى .

---

١ ـ شرح المفصل : ١/ ١٠٧ .

٢ ـ (لاظُلْمٌ عَلَيْكُمْ وَلاعِدَى) العدى : الحرب ، قال ابن منظور : « ... وقوم عدى : إذا كانوا حرباً ، الأصمعي : يقال : هؤلاء قوم عدى مقصور يكون للأعداء والغرباء » ٣ ـ اللسان : ١٥/ ٣٦ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة وأهل مقنا . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ «...لاظُلْمٌ عَلَيْهِمْ وَلاعُدْوَانٌ[١] ...[٢] .

* اسمية منفية .

أداة نفي ملغاة (لا) + مبتدأ مرفوع (ظلم) + جار ومجرور خبر (عليهم) + حرف عطف (الواو) + أداة نفي ملغاة (لا) + مبتدأ (عدوان) وخبر محذوف دل عليه خبر المبتدأ الأول .

٣ ـــ « ...عَلَى التِّيْعَةِ شَاةٌ لامُقْوَرَّةُ الأَلْيَاطِ ، وَلاضِنَاكُ[٣] ... [٤] » .

* اسمية منفية .

جار ومجرور خبر مقدم (على التيعة) + مبتدأ مؤخر (شاة) + أداة نفي ملغاة (لا) + خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هي » (مقطورة الألياط) + عطف (الواو) أداة نفي ملغاة (لا) + خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هي » (ضناك) .

---

١ ـ (وَلاعُدْوَان) العُدْوان : تجاوز الحد ، جاء في اللسان : « والتعدي : مجاوزة الشيء إلى غيره ، يقال عدَّيْته فتعدَّى أي تجاوز . ابن منظور : ٣٣/١٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عباد الله العتقاء . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ ، الوثائق السياسية : ٩٠ .

٣ ـ (عَلَى التِّيْعَةِ شَاةٌ) التيعة : الأربعون من الغنم ، قال ابن الأثير : « التيعة : الأربعون من الغنم ، وقيل : هي اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الإبل والغنم وغيرها .(لا مُقْوَرَّةُ الأَلْيَاطِ) مقورة : مسترخية الجلود بهزالها ، وقد اقْوَرَّ الجلد يقورُّ اقْوِراراً ، من قولهم : دار قوراء أي واسعة لأنه يفضل حينئذٍ عن الجلد ويتَّسع . والألياط : جمع الليط ، ، وهو القشر اللاصق بالشجر والقصب ، من لاط حُبُّهُ بقلبي يَلِيطُ ويلوط : إذا لصق به ، فاستعير للجلد ، لالتزاقه باللحم ، وإنما جاء به مجموعا لأنه أراد لِيطَ كلِّ عضوٍ . (وَلاضِنَاكُ) أي مكتنزة اللحم ، من الضنك : وهو الضيق لأن الإكتناز تضام وتضايق . منال الطالب في شرح طوال الغرائب : ٧٠ ، ٧١ . والمراد ـ لايؤخذ منهم الرديء ولا النفيس ، إنما يؤخذ الوسط .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حُجْر . الوثائق السياسية : ٧٩ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط

تأتي « لا » العاملة عمل ليس ، وتكون مثل (لا) النافية للجنس العاملة عمل (إنَّ) في أنها في موضع ابتداء ، وأنها لا تدخل إلا على النكرة ، قال سيبويه : « وإن جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحالة (لا) في أنها في موضع ابتداء ، وأنها لا تعمل في معرفة [1] » .

وقد ذكر ابن يعيش لـ(لا) العاملة عمل (ليس) ثلاثة شروط ، فقال : « وأما (لا) المشبهة بليس فحكمها حكم (ما) في الشبه والإعمال ، ولها شرائط ثلاث :

أحدها : أن تدخل على نكرة ،

والثاني : أن يكون الاسم مقدما على الخبر ،

والثالث : أن لا يفصل بينها وبين الاسم بغيره ، فتقول : لا رجل منطلقاً ، كما تقول : ليس زيدٌ منطلقاً [2] » .

كذلك جاءت (لا) في الرسائل النبوية مكررة ، وقد أُلغيت ، وبقى ما بعدها على حاله قبل دخولها ، كما في أنماط الصورة الثانية ، (لاظُلْمٌ عَلَيْكُمْ وَلاعِدًى) (لاظُلْمٌ عَلَيْهِمْ وَلاعُدْوَانٌ) (عَلَى التِّيْعَةِ شَاةٌ لامُقْوَرَّةُ الأَلْيَاطِ ، وَلاضِنَاكُ) ،

قال المبرد :«هذا باب ما إذا دخلت عليه « لا » لم تغيره عن حاله ، وذلك قولك : لا سقياً ولا رعياً ، ولا مرحباً ولا سهلاً ، ولاكرامة ولا مسرة ؛ لأن الكلام قبل دخول (لا) أفعل هذا وكرامة ، ومسرة ، أي وأكرمك ، وأسرك ، فإنما نصبه الفعل ، فلما دخلت عليه «لا » لم تغيره ، وكذلك لا سلام عليك ، وهو ابتداء وخبره ، ومعناه الدعاء [3] » .

---

١ ـ الكتاب : ٢٩٦/٢ .

٢ ـ شرح المفصل : ١٠٩/١ . وانظر : علل النحو : ٤٠٨ .

٢ ـ المقتضب : ٣٨٠/٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أما ابن هشام فيرى مع الإلغاء احتمالاً آخر ، وهو أن تكون عاملة عمل ليس ، ترفع ما بعدها ، قال : « إذا قيل (لارجلٌ ولا امرأةٌ في الدار) برفعهما احتمل كون الأولى عاملة عمل «إنَّ» ثم ألغيت لتكرارها ، فيكون ما بعدها مرفوعاً بالابتداء ، وأن تكون عاملة عمل ليس ، فيكون ما بعدها مرفوعاً بها ، وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين إن قدرت « لا » الثانية تكرارا للأولى وما بعدها معطوفا ، فإن قدرت الأولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن أحدهما ، وخبر الآخر محذوف كما في قولك : زيد وعمرو قائم [1] »

النمط الثالث : (لا) لتأكيد النفي .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل ثلاث مرات على الصورة التالية :

الصورة الأولى : (لا) لتأكيد النفي ، وما بعدها معطوف على ما قبلها .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات على النحوالتالي :

١ ــ فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ... غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُضَيَّقٍ [2] عَلَيْكُمْ [3]».

* اسمية منفية .

أداة نفي ملغاة (لا) + معطوف على ماقبل « لا » (مضيق) + جار ومجرور (عليكم) .

٢ ــ «... لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [4] ... [5] » .

---

١ ـ مغني اللبيب : ٢٤٠ / ٢٤١ .

٢ ـ (وَلَا مُضَيَّقٍ عَلَيْكُمْ) الضَّيْق : جاء في اللسان الضَّيْق :جمع الضَّيقة والضِّيقة ، وهي الفقر وسوء الحال ، وقد ضاق عنك الشيء ، يقال : لا سعني شيء ويضيق عنك ... وضيقتُ عليكَ الموضع ، وقولهم : ضقت به ذرعاً : أي ضاق ذرعي به ، وتضايق القوم : إذا لم يتوسعوا في خلق أو مكان » . ابن منظور : ٢٠٨/١٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ . سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ .

٤ ـ (لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولا وَلَدًا) المعنى ـ والله أعلم ـ لم يكن له صاحبة ولا ولد ، وهذه الجملة مقتبسة من قوله ـ تعالى ـ : « مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا [4] » ٤ ـ سورة الجن / ٣ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* فعلية منفية .

أداة نفي (لم) + فعل مضارع مجزوم (يتخذ) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + مفعول به منصوب (صاحبة) + حرف عطف (الواو) + أداة نفي ملغاة (لا) + معطوف على منصوب (ولدا) .

٣ ـ « ... مِنْ غَيْرِ أَكْلِ ذَبَائِحِهِمْ وَلَا نِكَاحِ نِسَائِهِمْ[١] » .

* اسمية منفية .

عطف (الواو) + أداة نفي ملغاة (لا) + حرف عطف (الواو) + معطوف على مجرور (نكاح) + مضاف إليه (نسائهم) .

٤ ـ « ... وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْصَرِينَ[٢] ... [٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (إن) + اسمها ضمير متصل (كم) + خبرها (غير خائفين) « غير » مضاف و « خائفين » مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم + جار ومجرور (من قبلي) « من » حرف جر و« قبلي » اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المقدرة التي منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة + عطف (الواو) + نافية لتأكيد النفي[٤] الذي قبلها (لا) + معطوف على مجرور (محصرين) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى في مجوس هجر . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٢ ـ (غَيْرُ خَائِفِيْنَ مِنْ قِبَلِيْ وَلَا مُحْصَرِيْنَ) من قِبَلي : أي من عندي ـ كما قال ابن فارس ـ يعني غير خائفين مني » . المجمل : ٧٤١/٢ . (وَلَا مُحْصَرِيْنَ) أي غير محبوسين ولا ممنوعين ، جاء في اللسان : « يقال في المرض : قد أُحْصِرَ ، وفي الحبس ، إذا حبسه سلطان أو قاهر مانع : قد حُصِرَ ، فهذا فرق بينهما » . اللسان : ١٩٥/٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . الوثائق السياسية : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

٤ ـ انظر الجنى الداني : ٣٠١ . و مغني اللبيب : ٢٤٢/١ . و ٢٢٤٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط

جاءت (لا) في النمط السابق لتأكيد النفي الذي تقدمها ففي المثال الأول (غَيْرَ مَظْلُومِيْنَ وَلا مُضَيَّقٍ عَلَيْكُمْ) دخلت « لا » على المعطوف لتأكيد النفي قبلها دون أن تغير في المعطوف شيئاً ، إذ بقي مجروراً ؛ لأنه معطوف على مجرور ، فوروده بـ(لا) آكد مما لوجاء بدونها . وكذلك (لا) في المثال الثاني (مِنْ غَيْرِ أَكْلِ ذَبَائِحِهِمْ وَلا نِكَاحِ نِسَائِهِم) آكد مما لو حذت فقيل (مِنْ غَيْرِ أَكْلِ ذَبَائِحِهِمْ و نِكَاحِ نِسَائِهِمْ) قال المرادي في أثناء حديثه عن (لا) : « الثاني أن تكون زائدة لتوكيد النفي ، نحو : ما يستوي زيد ولا عمرو ، ومنه قوله ـ تعالى ـ :«غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّيْنَ[1] » فـ(لا) زائدة[2] لتوكيد النفي[3] » .

وقال ابن هشام : « ... وإذا قلت : (ما جاءني زيد ولا عمرو) فالعاطف الواو ، و « لا » توكيد للنفي[4] » .

وقال في موضع آخر : « ...وكذلك « لا » المقترنة بالعاطف في نحو : ما جاءني زيد ولا عمرو ، ويسمونها زائدة ، وليست بزائدة البتة ، ألا ترى أنه إذا قيل : ماجاءني زيد وعمرو احتمل أن المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال ، وأن يراد نفي اجتماعهما في المجيء ، فإذا جيء بـ« لا » صار الكلام نصاً في المعنى الأول ، نعم هي في قوله ـ سبحانه ـ : « وما يستوي الأحياء ولا الأموات[5] » . لمجرد التوكيد ، وكذا إذا قيل : لا يستوي زيد ولا عمرو[6] »

---

١ ـ الفاتحة : ٧ .

٢ ـ مادامت قد جاءت لغرض بل لأغراض منها النفي فالأولى أن لا يقال إنها زائدة .

٣ ـ الجنى الداني : ٣٠١ .

٤ ـ مغني اللبيب : ٢٤٢/١ .

٥ ـ فاطر : ٢٢ .

٦ ـ مغني اللبيب : ٢٤٥/١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الرابع : أداة النفي "ليس" .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورتين كانتا على النحو التالي :

الصورة الأولى : ليس + جار ومجرور خبر مقدم + مبتدأ مؤخر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـ « لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيْ النَّخْلِ خِرَاصٌ[١] حتى يوضع في الفداء[٢] ... [٣] » .

* اسمية منفية .

أداة نفي (ليس) + جار ومجرور خبر مقدم (عليهم) [في النخل : جار ومجرور صفة لـ« خراص » إلا أنها لما تقدمت على صاحبها أعربت حالاً [٤]]

+ مبتدأ مؤخر (خراص) .

٢ ـ لَيْسَ فِيْ عَبْدِ الْمُسْلِمِ وَلَا فَرَسِهِ شَيْءٌ ...[٥] » .

---

١ ـ (لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيْ النَّخْلِ خِرَاصٌ) الخَرْصُ : تقدير ثمر النخل لإخراج زكاتها ، جاء في اللسان : « الخَرْص : حرز ما على الخل م الرطب تمراً ، وقد خرصت النخل والكرم أخْرُصه خرصاً : إذا حرز ماعليها من الرطب تمراً ، ومن العنب زبيباً ، وخَرَصَ العدد يخرُصه ويخْرِصُهُ خَرْصاً وخِرْصاً : حَزَرَهُ ، وقيل الخَرْصُ المصدر ، والخِرْص بالكسر الاسم ، يقال كم خِرْص أرضك ، وكم خِرْص نخلك ؟ بكسر الخاء " اللسان : ٢١/٧ .

٢ ـ (حتى يوضع في الفداء) الفداء : المكان الذي يُجْمَعُ فيه التمر أوالقمح ، ، جاء في اللسان : « والفداء ممدود بالفتح : الأنبار ، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُرِّ ونحوه ، والفداء : الكُدْسُ من البرِّ ، وقيل هو مَسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس » اللسان : ١٥١/١٥ . والمراد ـ والله أعلم ـ أنه لا تؤخذ منه الزكاة حتى يُجمَع ويُحاز ويُتأكد من صلاحه لأنه مُعَرَّضٌ للآفات في كل وقت .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بادية الأسياف ونازلة الأجواف . الوثائق السياسية : ٨٢ .

٤ ـ انظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٧٣/١ ، و إعراب القرآن الكريم وبيانه : ٤٦٦/١ (إعراب قوله ـ تعالى ـ « ليس علينا في الأميين سبيل ») آل عمران : ٧٥ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية منفية .

أداة نفي (ليس) + جار ومجرور خبر مقدم (في عبد المسلم) عبد مضاف والمسلم مضاف إليه مجرور + حرف عطف (الواو) + نافية ملغاة (لا) + معطوف على عبد (فرسه) فرس مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه + مبتدأ مؤخر (شيء) .

٣ ـ ... لَيْسَ عَلَيْهِمْ دِيَةٌ[١] »

* اسمية منفية .

أداة نفي (ليس) + جار ومجرور خبر مقدم (عليهم) + مبتدأ مؤخر (دية)

٤ ـ « لَيْسَ فِيمَا دُوْنَ خَمْسِ أَوَاقٍ[٢] شَيْءٌ[٣] » .

٥ ـ « لَيْسَ فِي رَقِيْقٍ وَلَا مَزْرَعَةٍ وَلَا عُمَّالِهَا شَيْءٌ[٤] » .

٦ ـ « لَيْسَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَعُوْنٌ[٥] ... [٦] » .

٧ ـ « لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ المِائَةَ [٧] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى نصارى نجران . زاد المعاد : ٣/ ٦٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

٢ ـ أواق : جمع أوقيَّة ، وهي كما جاء في اللسان : زنة سبعة مثاقيل ، وزنة أربعين درهما [٥] » . ٥ ـ اللسان : ١٥/٤٠٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى شرحبيل والحارث ونعيم . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ ،سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٥ ـ (ليسَ لهُ مِنَ اللَّهِ مَعُوْنٌ) المُعِيْنُ : الظهير والمساعد ، قال الجوهري : « العَوْن : الظهير على الأمر ، والجمع الأعوان ، والمَعُونَةُ : الإعانة ، يقال : ماعندك مَعُونَةٌ ، ولا مَعَانَة ، ولا عَوْنٌ ، قال الكسائي : المَعُونُ : المَعُونَةُ » . الصحاح : ٢/١٥٨٦ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى عبادة بن الأشيب .

٧ ـ من رسالته ﷺ في زكاة السائمة . سنن أبي داود : ٢٤٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية [أداة نفي] ليس + جار ومجرور خبر مقدم + مبتدأ مؤخر [مصدر مؤول] .

« لَيْسَ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَصَدَّقَهَا إِلا فِي مَرَاعِيهَا . . »[1] .

* اسمية منفية .

أداة نفي (ليس) + جار ومجرور خبر مقدم (للمصدق) + مبتدأ مؤخرمصدر مؤول (أن يصدقها) .

التحليل النحوي لهذا النمط .

١ ـ اختلف النحويون في (ليس) فذهب أكثرهم إلى أنها فعل ناسخ لا يتصرف وهذا هو المشهور فيها ، قال سيبويه : « هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول ... وذلك قولك : كان ويكون ، وصار ، ومادام ، وليس ، وماكان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر[2] » . وذهب بعضهم إلى أن (ليس) حرف ، ذكر ابنُ هشام منهم أبا بكر ابن السراج ، وأبا علي الفارسي ، وابن شقير وجماعة[3] ، قال ابن هشام : « (ليس) كلمة دالة على نفي الحال ، وتنفي غيره بالقرينة ، نحو : (لَيسَ خَلْقُ اللَّهِ مِثْلَهُ) وقول الأعشى :

له نافلات مايُغِب نوالُها *** وليس عطاءُ اللهِ ما نِعَهُ غدا

وهي فعل لا يتصرف ، وزنه فَعِلَ بالكسر ، ثم التزم تخفيفه ، ولم نقدره فَعَلَ بالفتح لأنه لا يخفف ، ولا فَعُلَ بالضم ؛ لأنه لم يوجد في يائي العين إلا في (هَيِؤَ) وسمع (لُسْتُ) بضم اللام ، فيكون على هذه اللغة كـ(هَيِؤَ) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن . المصباح المضي : كتاب الوحي : ٢٥٧ .

٢ ـ الكتاب : ٤٥/١ .

٣ ـ لا أدري كيف نسب ابن هشام ومن تابعه هذا الرأي لابن السراج ، وقد ذكر ابن السراج في الأصول خلاف ذلك ، فقال في الأصول : « الثاني : فما جاء من الأفعال في موضع الاستثناء وهي : لايكون ، وليس ، وعدا ، وخلا » . الأصول : ٢٨٧/١ . فهذا نص من ابن السراج على أن (ليس) فعل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وزعم ابن السراج[١] أنه حرف بمنزلة (ما) وتابعه الفارسي في الحلبيات[٢] وابن شقير وجماعة ، والصواب الأول ، بدليل : لَسْتُ ، ولَسْتُما ، ولَسْتُنَّ ، ولَيْسَتا ، ولَيْسُوا ولَيْسَتْ ، ولَسْنَ [٣] » .

وذكر الهروي أنها تكون فعلاً وتكون حرفاً ، قال : « وتكون فعلاً بمنزلة (كان) ترفع الاسم وتنصب الخبر كقولك :(ليس زيدٌ قائماً) ، وتكون حرفاً بمعنى (ما) ، ويبطل عملها إذا دخل (إلا) على الخبر ، كقولك :« ليس زيدٌ إلا قائمٌ كما تقول : مازيدٌ إلا قائمٌ [٤] » .

٢ ـ ورد في الصورة الأولى من هذا النمط الجمل التالية (لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيْ النَّخْلِ خِرَاصٌ ، لَيْسَ فِيْ عَبْدِ الْمُسْلِمِ وَلا فَرَسِهِ شَيْءٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ دِيَةٌ ، لَيْسَ فِيْمَا دُوْنَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، لَيْسَ فِيْ رَقِيْقٍ وَلامَزْرَعَةٍ وَلا عُمَّالِهَا شَيْءٌ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَعُوْنٌ ، لَيْسَ فِيْهَا شَيْءٌ حَتَّىْ تَبْلُغَ المِائَةَ) ويلاحظ فيها أن (ليس) النافية قد دخلت على جمل اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، ولما كان المبتدأ نكرة والخبر جارا ومجرورا ، وجب تقدم الخبر فيها ، يقول ابن الشجري : وحد الكلام إذا كان المبتدأ منكوراً وتضمن خبره اسماً معروفاً أن يُقَدَّمَ الخبر ، كقولك : لزيد مال ؛ لأن الغرض في كل خبر أن يُتَطَرّق إليه بالمعرفة فيُصَدَّرَ الكلام بها [٥] » .

ويقول ابن عصفور : « وقسم يلزم فيه تقديم الخبر ... أو يكون المبتدأ نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا كون خبرها ظرفاً أو مجروراً متقدماً عليها [٦] » .

---

١ ـ الأصول : ٢٨٧/١

٢ ـ الفارسي قطع بحرفيتها ، وأكثرَ مِنْ ذكر البراهين الدالة على ذلك ، مفنداً أقوال من يرى فعليتها » . المسائل الحلبيات : ٢١٩ وما بعدها .

٣ ـ المغني : ٢٩٣/١ .

٤ ـ كتاب الأزهية : ١٩٥ .

٥ ـ أمالي ابن الشجري : ١٩٤/٣ .

٦ ـ المقرب :٨٥/١ ، ٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقال السيوطي : « يمنع تأخير الخبر ، ويجب تقديمه لأسباب ... أن يكون تقديمه مصححاً للابتداء بالنكرة وهو الظرف والمجرور ... [1] » .

٢ ـ ورد في الصورة الثانية هذا النمط (لَيْسَ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَصَدَّقَهَا إِلا فِيْ مَرَاعِيْهَا) فجاء اسم (ليس) ـ الذي هو مبتدأ في الأصل ـ مصدراً مؤولاً ، وهذا عربي فصيح قد جاء في القرآن الكريم ، من مثل قوله ـ تعالى ـ : « لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ [2] » . وقال ابن يعيش في أثناء حديثه عن إفراد الخبر إذا وقع مصدراً ولو كان المبتدأ متعددا : « وكذلك قوله ـ تعالى ـ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُوْنَ[3] » الفعل ههنا في تأويل المصدر ، والمعنى سواء عليهم الإنذار وعدم الإنذار ، فالإنذار وما عطف عليه مبتدأ في المعنى ، وسواء الخبر ، وقد تقدم [4] » .

---

١ ـ همع الهوامع :١/٣٣٢ ، ٣٣٣ .

٢ ـ البقرة : ١٧٧ .

٣ ـ البقرة : ٦ .

٤ ـ شرح المفصل : ١/٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثانيا : الجملة الفعلية المنفية

أنماطها:

النمط الأول : حرف النفي (لم)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورتين كانت على النحو التالي

الصورة الأولى : لم + فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل عشر مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـ ....ولَمْ أَضَعْ[١] فِيْ جَنْبِكُمْ[٢] » .

* جملة فعلية منفية .

حرف عطف (الواو) + أداة نفي (لم) + فعل مضارع مجزوم (أضع) والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» + جار ومجرور (في جنبكم) جنب مضاف ، وضمير المخاطبين « كم » مضاف إليه .

٢ ـ إِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ صَالِحاً فَلَمْ يَضِلَّ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي[٣] .

* ـ اسمية مؤكدة .توكيد (إن) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + خبرها الجملة الشرطية (من يعمل صالحاً) + جواب الشرط « جملة فعلية منفية » (فلم يضل عند الله) + حرف عطف ومعطوف (ولا عندي) .

---

١ ـ (لَمْ أَضَعْ فِيْ جَنْبِكُم) المعنى ـ والله أعلم ـ لم أذِلَّ في قربكم ، جاء في اللسان : « الضعة : الذل والهوان والدناءة . اللسان : ٣٩٧/٨ . وجاء فيه أيضا : « وجَانَبَه مجَانَبَة وجِناباً : صار إلى جنبه ،المصدر السابق : ٢٧٥/١ . وفي التنزيل العزيز : « أَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يَاْ حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللَّهِ » الزمر : ٥٦ .

قال الفراء : الجَنْب القرب ، وقوله : على ما فرطت في جنب الله أي في قرب الله وجواره » . اللسان : ٢٧٥/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . الوثائق السياسية : ١٦٦ . كتّاب الوحي : ٢٨٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ ، سفراء النبي : ١٧٠/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـ «... لَمْ يَتَّخِذْ[١] صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا[٢] » .

* فعلية منفية [٣] .

أداة نفي (لم) + فعل مضارع مجزوم (يتخذ) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + مفعول به منصوب (صاحبة) + حرف عطف (الواو) + أداة نفي ملغاة (لا) + معطوف على منصوب (ولدا) .

٤ ـ «...و لَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ[٤] » .

* جملة فعلية منفية .

أداة نفي (لم) + فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (يعط) + مفعول به أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره (هو) + مفعول به ثان (حق مسلم) « حق » مضاف و«مسلم » مضاف إليه .

٥ ـ «...وَلَمْ يُعْطِهِمْ حَقًّا لِمُسْلِمٍ[٥] »

---

١ ـ (لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولا وَلَدًا) المعنى ـ والله أعلم ـ لم يكن له صاحبة ولا ولد ، وهذه الجملة مقتبسة من قوله ـ تعالى ـ : « مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا » . الجن : ٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . من رسالته ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى النجاشي . ـ إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

٣ ـ تقدم إعرابها والحديث عنها أثناء الحديث عن (لا) التي لتأكيد النفي .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى بلال بن الحارث المزني . سنن أبي داود : ٤٧٧ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ الوثائق السياسية : ١٦٠ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى بني عقيل بن كعب . الوثائق السياسية : ١٩٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* جملة فعلية منفية .

حرف عطف (الواو) + أداة نفي (لم) + فعل مضارع ومفعول به (يعطهم) والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو » + مفعول ثان (حقاً) + جار ومجرور (لمسلم)

٦ ـــ « مَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللّهِ ، ودَعَا إِلَى القَبَائِلِ والعَشَائِرِ[١] فَلْيُقْطَفوا[٢] بالسَّيْفِ حَتَّى تَكُونَ دَعْواهُمْ إلى اللّهِ وَحْدَهُ[٣] » .

* جملة شرطية

شرط (مَنْ) + فعل الشرط ، جملة منفية (لَمْ يَدْعُ إِلَى اللّه) + عطف ومعطوف (ودعا) + جار ومجرور (إلى القبائل) + حرف عطف ومعطوف (والعشائر) + جواب الشرط ، فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون (فليقطفوا) والفاء رابطة[٤] .

---

١ ـ (دَعَا إِلَى القَبَائِلِ والعَشَائِرِ) القبائل : جمع قبيلة ، وهم بنو الرجل الواحد ، جاء في اللسان : « والقبيلة من الناس : بنو أب واحد ، التهذيب : أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس ، ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البطن ثم الفَخِذ ، قال الزجاج : القبيلة من ولد إسماعيل ـ عليه السلام ـ كالسبط من ولد إسحاق ـ عليه السلام ـ سُموا بذلك ليفرق بينهما ، ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل ، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها ، أبو العباس : أُخِذتْ قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها ، ويقال : رأيت قبائل من الطير ، أي أصنافاً ، وكل صنف منها قبيلة » . اللسان : ٥٤١/١١ . والعَشَائِرِ : جمع عشيرة : وهم بنو الرجل الأدنون . اللسان : ٥٧٤ . و القاموس المحيط : ٩٣/٢ .

وقال ابن شميل : العشيرة : العامَّة ، مثل بني تميم ، وبني عمرو بن تميم . اللسان : ٥٧٤/٤ .

٢ ـ (فَلْيُقْطَفُوا بالسَّيفِ) القطف : القطع ، واسْتُخْدِمَ في جني الثمار ، وبخاصة العنب . القاموس المحيط : ١٩٢/٣ ، انظر المجمل لابن فارس : ٧٥٨/٣ . والصحاح : ١٠٨٣/٢ . واللسان : ٢٨٥/٩ .

وأطلق في القرآن الكريم على الثمار نفسها ، قال ـ جل ذكره ـ : « قُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ » . الحاقة : ٢٣ .

وقال ـ جل ذكره ـ وَذُلِّلَتْ قُطُوْفُهَا تَذْلِيْلا » الإنسان : ١٤ . والمراد هنا ـ والله أعلم ـ الأمر بقتل من فرَّق بين المسلمين بالدعوة إلى العصبية .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

٤ ـ انظر إعراب القرآن وبيانه / محي الدين الدرويش : ٣ / ٥٣٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٧ ــ « ...فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لأُقَاتِلَكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ[١] ».

* ـ اسمية مؤكدة .

عطف (الفاء) + توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها جملة فعلية منفية (لم أكن لأقاتلكم) + حرف نصب لانتهاء الغاية (حتى[٢]) + فعل مضارع منصوب (أكتب) + جار ومجرور (إليكم) متعلق بالفعل «أكتب »

٨ ــ « ... وَإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرْضِهِمْ لاآخُذُ مِنْكُمْ شَيْئاً حَتَّى أُقَاتِلَكُمْ[٣]»

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها (الكاف) + خبرها «الجملة الشرطية » (إنْ رددتهم) + حرف عطف ومعطوف (ولم ترضهم) + جواب الشرط (لا آخذ منكم شيئاً) + حرف نصب لانتهاء الغاية (حتى) + فعل مضارع منصوب ومفعول به (أقاتلكم) .

٩ ــ « ...وَإِنِّيْ لَوْلا اللَّهُ وَذَلِكَ لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شيئاً حَتَّى تَرَى الجَيْش[٤]» .

* ـ اسمية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + حرف امتناع لوجود(لولا) + مبتدأ (لفظ الجلالة) والخبر محذوف تقديره « موجود » أونحوها

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ـ مغني اللبيب : ١/ ١٢٢ .

٣ ـ من رسالته الأولى ﷺ إلى يحنة بن رؤبة .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى بلال المزني . سنن أبي داود : ٤٧٧ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٨/١ .الوثائق السياسية : ١٦٠.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

+ عطف ومعطوف (وذلك) خبر « إنَّ » جملة (لم أراسلكم) + حرف نصب لانتهاء الغاية (حتى) + فعل مضارع منصوب (ترى) + مفعول به منصوب (الجيش) .

١٠ ـــ «...وَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِإِلِّكُمْ[١]... [٢]» .

* جملة فعلية منفية .

حرف عطف (الواو) + إنَّ واسمها (إني) + حرف نفي (لم) + فعل مضارع مجزوم (آثم) والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا + جار ومجرور (بإلكم) .

الصورة الثانية : لم + فعل مضارع + نائب فاعل (ضمير مستتر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، كانتا على النحو التالي :

١ ـــ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاإِلَهَ إِلا اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ غَافِلاً[٣] » .

* ـ جملة شرطية

اسم شرط (من) + فعل الشرط (شهد) + جملة في تأويل مصدر مفعول به (أن لاإله إلا الله) + جواب الشرط (لم يكتب غافلا) .

٢ ـــ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهَا[٤] » .

* ـ جملة شرطية

اسم شرط (مَنْ) + فعل الشرط جملة (كان منهم من قبيلة) + جواب الشرط جملة (لم يرد إليها) .

---

١ ـ (لم آثم بإلكم) الإلُّ : كما جاء في اللسان : الذمَّة والعهد والجوار » . اللسان :٢٦/١١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . الوثائق السياسية : ١٦٦ . كتّاب الوحي : ٢٨٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى جماع كانوا في جبل تهامة يقطعون الطريق على المارة . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ . الوثائق السياسية : ١٦٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي :

١ ـ تضمنت تراكيب هذا النمط أفعالاً مضارعة مسبوقة بحرف النفي (لم) مثل : لَمْ أَضَعْ فِيْ جَنْبِكُم ، فَلَمْ يَضِلَّ عِنْدَ اللّهِ ، لَمْ يُكْتَبْ غَافِلاً ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدَا ، لَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ، لَمْ يُعْطِهِ حَقًّا لِمُسْلِمٍ ، لَمْ يَدْعُ إِلَى اللّهِ ، لَمْ أَكُنْ لأُقَاتِلَكُمْ حَتَّىْ أَكْتُبَ إِلَيْكُم ، لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شيئاً ، لَمْ آثَمْ بِإِلَّكُمْ ، لَمْ يُرَدّ إِلَيْهَا ، وهذا الحرف إذا دخل على المضارع جزمه ، ونقله إلى الماضي ، وحَوَّلَهُ من الإثبات إلى النفي ، يقول الرماني : « ومنها (لم) وعملها الجزم في الفعل ، وإنما عملت الجزم لأنها نقلت الفعل نقلين : نقلته إلى الماضي ، ونفته ، ومن حكمها أن تدخل على المستقبل فتنقل معناه إلى الماضي ، وذلك نحو قولك : لم يقم أمس[١] » .

و(لم) تدخل على الفعل المضارع ، فتصرف معناه إلى الماضي دون لفظه ، يقول سيبويه :« إذا قال : فعل ، فإن نفيه لم يفعل ، وإذا قال : قد فعل فإن نفيه لَمَّا يفعل ، وإذا قال : لقدفعل ، فإن نفيه مافعل[٢] » . ويقول ابن السراج : « أما (لم) فتدخل على الأفعال المضارعة ، واللفظ لفظ المضارع والمعنى معنى الماضي ، تقول : لم يقم زيد أمس ، ولم يقعد خالد[٣] » . ويقول الزجاجي : إنها لنفي الماضي بالمعنى[٤] : ويقول الشلوبين : « فـ(لم) لنفي فَعَلَ ، و(لَمَّا) لنفي قد فعل[٥] » .

٢ ـ حرف الجزم (لم) لما دخل على الأفعال المضارعة جزمها بما يناسبها ، مرة بالسكون ، ومرة بحذف حرف العلة ، فمن الأول : لَمْ يُكْتَبْ غَافِلاً ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا

---

١ ـ كتاب معاني الحروف : ١٠٠ .

٢ ـ الكتاب : ١١٧/٣ .

٣ ـ الأصول في النحو : ١٥٧/٢ .

٤ ـ حروف المعاني : ٨ .

٥ ـ التوطئة : ١٤٧ . وفي كلام الشلوبين وقبله سيبويه دلالة أيضا على أن (لم) تدخل على الأفعال غير المؤكدة . أما المؤكدة فتَدْخلُ عليها (لمَّا) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَدَا ، لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شيئاً ، لَمْ آثَمْ بِإِلَّكمْ ، ومن الثاني : لَمْ يَدْعُ إِلَى اللّهِ ، لَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ، لَمْ يُعْطِهِ حَقًّا لمُسْلِمٍ ، قال المالقي : « اعلم أن (لم) حرف يجزم الأفعال المضارعة على اختلاف أنواع الجزم ، وينفيها ، إلا أنها تُخَلص معنى الفعل المضارع إلى الماضي ؛ لأنها جواب من قال : فَعَلَ ، إذ هي نظيرها [1] » .

٣ ـ (لَمْ أَضَعْ فِيْ جَنْبِكُم) وردت هذه العبارة في المثال الأول ، وفيها جاء الفعل (وَضَعَ ، يَضَعُ) معتل الفاء ، فحُذِفَ منه حرفُ العلة في المضارع ، لأن أصله يَوْضِعُ ، فوقعت الواو بين الياء والكسرة فحذفت ، لكن فُتِحَتْ عين الكلمة لأجل حرف الحلق ، قال ابن عصفور : « فإن قيل فلأي شيء حُذِفَتْ الواو في (يَضَعُ) مضارع (وَضَعَ) ولم تقع بين ياء وكسرة ، ؟ فالجواب أنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة ، لأن الأصل (يَوْضِعُ) لكن فُتِحت العين لأجل حرف الحلق ، ولولا ذلك لم يجيء مضارع (فَعَلَ) على (يَفْعَلُ) بفتح العين ، فلما كان الفتح عارضاً لم يُعْتَد به ، وحُذِفَتْ الواو رعياً للأصل [2] » .

٤ ـ (لَمْ أَكُنْ لأُقَاتِلَكُمْ) الفعل (أَكُوْنُ) أصلها (أَكْوُنُ) فنُقِلت حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله ، فصارت (أَكُوْنُ) فلما جُزِمَ الفعل التقى ساكنان (حرف العلة ولام المضارع المجزوم) فحُذِفَ حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين ، قال عبد القاهر الجرجاني : « وتسقط العين واواً كانت أو ياء حيث تُسَكَّنُ اللام لالتقاء الساكنين في الأمر والنهي والجحد وغيرها [3] » .

---

١ ـ رصف المباني : ٢٨٠ .

٢ ـ الممتع الكبير في التصريف : ٢٨٠ .

٣ ـ كتاب المفتاح في الصرف : ٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني : حرف النفي (لا) + فعل مضارع .

وقد جاء هذا النمط على ست صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : لا + فعل مضارع + فاعل (اسم ظاهر)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، كانتا على النحو التالي :

١ ـــ « لا يَكْسِبُ كَاسِبٌ إِلا عَلَىٰ نَفْسِهِ[١] ... [٢] » .

* جملة فعلية منفية .

أداة نفي (لا) + فعل مضارع مرفوع (يكسب) + فاعل مرفوع (كاسب) + أداة استثناء (إلا) + جار ومجرور (على نفسه) نفس مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

٢ ـــ « ... وإنه من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قود به لا يَحِلُّ لَهُمْ إِلا قِيَامٌ عَلَيْهِ[٣] ...[٤] » .

* جملة فعلية منفية .

أداة نفي (لا) + فعل مضارع مرفوع (يحل) + جار ومجرور (لهم) + أداة استثناء (إلا) + فاعل مرفوع (قيام) + جار ومجرور (عليه) .

---

١ ـ (لا يَكْسِبُ كَاسِبٌ إِلا عَلَىٰ نَفْسِهِ) المعنى ـ والله أعلم ـ أن من اقترف إثماً أو خطيئة فإنه سيبوء بإثمه وحده ، ولا يجد من يتحمله عنه يوم القيامة ، على حد قوله ـ تعالى ـ : « وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ » الأنعام : ١٦٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٣ ـ (لا يَحِلُّ لَهُمْ إلا قِيَامٌ عَلَيْهِ) المراد ـ والله أعلم ـ العزم عليه ، وأخذ الحق منه ، جاء في اللسان : « ومعنى القيام العزم ، اللسان : ١٢/٤٩٧ .

٤ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . ذُكرت المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : لا + فعل مضارع + فاعل (اسم إشارة)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـ « ... لا يَحُوْلُ[١] هَذَا الكِتَابُ دُوْنَ ظَالِمٍ[٢] » .

* جملة فعلية منفية .

أداة نفي (لا) + فعل مضارع مرفوع (يحول) + اسم إشارة (هذا) + بدل أو عطف بيان (الكتاب) + ظرف مكان (دون) + مضاف إليه مجرور (ظالم)

الصورة الثالثة : لا + فعل مضارع + فاعل (ضمير بارز)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـ « إِنْ كُنْتُمْ لا تَجِدُوْنَ ذَلِكَ فِيْ كِتَابِكُمْ فَلا كُرْهَ[٣] عَلَيْكُمْ[٤] » .

* ـ جملة شرطية .

شرط (إنْ) + فعل الشرط (كنتم) + خبر كان ، جملة (لا تجدون ذلك في كتابكم) + جواب الشرط [جملة فعلية منفية] (فلا كره عليكم) .

---

١ ـ (لا يَحُوْلُ هَذَا الكِتَابُ دُوْنَ ظَالِمٍ) أي لا يحجز ، قال الجوهري : « وحال الشيء بيني وبينك : أي حجز » . الصحاح : ٢/١٢٦٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . مرت المصادر قبل قليل .

٣ ـ (فَلا كُرْهَ عَلَيْكُمْ) الكره : بضم الكاف وفتحها : ما تعافه النفس ، قال ابن منظور : « ... وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَره والكُره لغتان ، فبأي لغة وقع فجائز ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكُره ماأكرهت نفسك عليه ، والكَره ما أكرهك غيرك عليه ، تقول : جئتك كُرهاً ، وأدخلتني كَرهاً ... فيصير الكَره بالفتح : فعل المضطر ، والكُره بالضم : فعل المختار ، ابن سيدة : الكَره الإباء والمشقة تُكلَّفها فتحتملُها ، والكُره بالضم المشقة تحتملها من غير أن تُكلَّفها » . اللسان : ١٣/٥٣٤ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : لا + فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ إِنَّهُ مَنْ يُحْسِنْ مِنْكُمْ لا أَحْمِلُ عَلَيْهِ ذَنْبَ المُسِيءِ[١] ... [٢] »

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + خبرها الجملة الشرطية (من يحسن منكم) + جواب الشرط « جملة فعلية منفية » (لا أحمل عليه ذنب المسيء) .

٢ ـــ « ... وَإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرْضِهِمْ لا آخُذُ مِنْكُمْ شَيْئاً حَتَّى أُقَاتِلَكُمْ[٣]»

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها (الكاف) + خبرها «الجملة الشرطية » (إنْ رددتهم) + حرف عطف ومعطوف (ولم ترضهم) + جواب الشرط (لا آخذ منكم شيئاً) + حرف نصب لانتهاء الغاية (حتى) + فعل مضارع منصوب ومفعول به (أقاتلكم) .

---

١ ـ (إِنَّهُ مَنْ يُحْسِنْ مِنْكُمْ لا أَحْمِلُ عَلَيْهِ ذَنْبَ المُسِيءِ) المراد بذلك ـ والله أعلم ـ نشر الطمأنينة بين أهل هجر بعدم ظلمهم ، وأنهم سيجدون في ظل هذا الدين الجديد العدل والإنصاف ، بخلاف ماكانوا يجدونه من حكام الفرس من بطش وظلم ، ولا سيما حين يحصل من بعضهم تمرد وعصيان فإنهم يبطشون بهم جميعاً ، ويأخذون المحسن بذنب المسيء .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ ، سفراء النبي : ١٧٠/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سبق ذكر المراجع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـــ « أَمَّا بَعْدُ فإنِّي لا أَسْتَهْدِي[١] أَحَداً[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف تفصيل (أما) + ظرف مبني على الضم (بعد) + استئناف (الفاء) + توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها جملة (لا أستهدي أحدا) .

٤ ـــ « وأنَّ هذا الكِتابَ لا يَحُولُ[٣] دُونَ آثِمٍ[٤] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (أنَّ) و اسمها (هذا الكتاب) + خبرها (لا يحول دون إثم) .

الصورة الخامسة : لا + فعل مضارع + فاعل (مصدر مؤول)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... وإنَّهُ لا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوا مَاءً يَرِدُونَهُ[٥] ، ولَا طَرِيقاً يُرِيدُونَهُ[٦] » .

---

١ ـ (لا أَسْتَهْدِيْ أَحَداً) لا أطلب هدية من أحد . ولهذا اتصلت به السين ، قال المالقي في أثناء حديثه عن السين : « اعلم أن السين تنقسم قسمين : قسم تكون في بنية الكلمة ، وقسم لا تكون في بَنِيتها ، فالقسم الذي تكون في بنية الكلمة لها موضعان : الموضع الأول : أن تكون ثانية في الفعل أو ما تصرف منه ، إما لطلب الشيء ، نحو : استجديته استجداء فأنا مستجد وهو مستجدىً ، أي : طلبت جَداه » رصف المباني ٣٩٣ . و طلبت جَداه أي عطاؤه .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . المصباح المضي : ٢٢٣ ، الطبقات الكبرى : ٢١/١ ، الوثائق .

٣ ـ (لايَحُوْلُ مَالُهُ دُوْنَ نَفْسِهِ) أي لا يحجز كما في الصحاح : ١٢٦٠/٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى بني غفار . الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢١٠/١ .

٥ ـ (لا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوْا مَاءً يَرِدُوْنَهُ) الوِرْدُ : كما جاء في اللسان : « الماء الذي يُوْرَدُ ، والوِرْدُ : الإبل الواردة ... والموارد المناهل ، واحدها مَوْرِد ، ووَرَدَ مَوْرِداً أي وُرُوْداً ، والمَوْرِدَةُ : الطريق إلى الماء ، الوِرْدُ : وقت يوم الوِرْدِ بين الظِّمْأَيْنِ ، والمصدر : الورود ، وما وَرَدَ من جماعة الطير والإبل وما كان ، فهو وِرْدٌ ، تقول : وردت الإبل والطير هذا الماء وِرْداً ، ووَرَدَتْهُ أَوْرَاداً » اللسان : ٤٥٦/٣ .

٦ ـ من رسالته الثانية ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سبق ذكر المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (إنَّ) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + خبرها جملة (لا يحل أن يمنعوا ماء يريدونه) و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل و « ماء » مفعول ثان ليمنعوا ، وجملة « يريدونه » صفة لـ« ماء » + حرف عطف (الواو) + نافية (لا) + معطوف (طريقاً يريدونه) وهي مثل « ماء يردونه » في الإعراب .

الصورة السادسة : لا + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (اسم ظاهر)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـ «وإنه لايحل لمؤمن أقرَّ بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً ولا يؤويه وإنه من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ﴾[1] ...[2]»

* جملة فعلية منفية .

عطف (الواو) + حرف نفي (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول (يؤخذ) + جار ومجرور (منه) + نائب فاعل (صرف) + حرف عطف (الواو) + أداة نفي ملغاة (لا) + معطوف على مرفوع (عدل) .

---

١ ـ (لا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ) المعنى ـ والله أعلم ـ لا يقبل منه توبة ولا فدية ، جاء في القاموس : « الصرف في الحديث التوبة ، والعدل الفدية ، أو هو النافلة ، والعدل الفريضة ، أو بالعكس ، أو هو الوزن والكيل أو هو الاكتساب ، والعدل الفدية ، أو الحيلة ، ومنه (فما يستطيعون صرفاً ولا نصرا) الفرقان : ١٩ » . الفيروز آبادي : ١٦٦/٣.

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سبق ذكر المراجع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط :

(لا) تكون نافية للفعل المستقبل خاصة ، قال الهروي : « واعلم أن (لا) نفي للفعل المستقبل ، و(ما) نفي لفعل الحال والاستقبال جميعاً ، فإذا قال القائل(هو يفعل) يعني في المستقبل ، قلت : (لا يفعل) وإذا قال : (هو يفعل) يعني أنه في حال الفعل ، قلت : (ما يفعل) ولا تقول[1] : (لا يفعل) لأن (لا) موضوعة لنفي الفعل المستقبل لاغير [2] » .

ويقول المالقي : « ... فأما القسم الداخل على الأفعال ، فلا تدخل عليها غالباً إلا مضارعة فتخلصها للاستقبال ، نحو قولك : لا يقوم زيد ، ولا يقوم عمرو ، وكأنها جواب سيقوم أو سوف يقوم ، قال الله ـ تعالى ـ : « إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ [3] » . وقال ـ تعالى[4] ـ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ[5]

وذكر ابن هشام أن دخول (لا) على المضارع الخاص بالمستقبل ، عليه جمهور النحاة ، فقال : « ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الأكثرين ، وخالفهم ابن مالك لصحة قولك : جاء زيد لا يتكلم ، بالاتفاق ، مع الاتفاق على أن الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال [6] » .

---

١ ـ الصواب : ولا تقل .

٢ ـ كتاب الأزهية : ١٥٠ .

٣ ـ النساء : ٤٠ .

٤ ـ السجدة : ١٧ .

٥ ـ رصف المباني : ٢٥٨ .

٦ ـ مغني اللبيب : ٢٤٤/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثالث :

حرف النفي (ما) .

وقد ورد هذا النمط في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

الصورة الأولى : ما + فعل ماض .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ « إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ[١] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف توكيد (إنَّ) + حرف قسم وجر (الواو) أما القَسَمُ ، فقد ذكر الرماني أنها بدل من الباء ، والتقدير : حلفت باللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ ، قال في أثناء حديثه عن الواو : « ويكون قسماً ، نحو قولك : والله لأخرجنَّ ، وهي بدل من الباء في قولك : حلفت بالله لأخرجَنَّ[٢] » .

وأما الجر ، فقد ذكر ابن هشام أن واو القسم تجر ما بعدها ، فقال ذاكراً أقسام الواو : السادس والسابع : واوان ينجر ما بعدهما ، إحداهما : واو القَسَمِ ، ولا تدخل إلا على مُظْهَرٍ ، ولا تتعلق إلا بمحذوف ، نحو[٣] : (والقرآن الحكيم)...[٤] » . + مقسم به مجرور (لفظ الجلالة) + حرف نفي (ما) + فعل ماض وفاعل ومفعول به (ما كذبتكم) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . الوثائق السياسية : ١٦٦ . كتّاب الوحي : ٢٨٣ .

٢ ـ معاني الحروف : ٦١ .

٣ ـ يس : ٢ .

٤ ـ مغني اللبيب : ٢/٣٦١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي

(ما) النافية تدخل على الفعل ، ماضياً كان أو مضارعا ، والنحويون الأوائل لم يذكروا لـ(ما) الداخلة على الفعل غير النفي[١] إلا الرماني فقد نص أنها تكون للحال والاستقبال[٢] وأول من ذكر أنها تقصر الفعل المضارع على الحال أبو علي الفارسي[٣] أما المتأخرون فقد ذكروا أنها تدخل على الفعل الماضي فتبقيه على مضيه ، وتدخل على المضارع فتجعله للحال فقط ، قال المرادي : « وأما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل ، نحو : ماقام زيد ، وما يقوم عمرو فهذه لاخلاف بينهم في أنها لا عمل لها وإذا دخلت على الفعل الماضي بقي على مضيه ، وإذا دخلت على المضا رع خلصته للحال عند الأكثر [٤] » .

وذكر المالقي أن هذا ما أثبته الاستقراء ، فقال : « فإن قلت (ما يقوم زيد غداً) فالحكم لـ (غداً) في التخليص للمستقبل ، فإذا لم يدخل عليه (غداً) ولا غيرها من المخلصات للاستقبال ، فحينئذٍ تكون مخلِّصة للحال ، وهذا بحكم الاستقراء[٥] » .

---

١ ـ سيبويه في الكتاب : ٥٧/١ . ، والمبرد في المقتضب :٤١/١ . ، وابن السراج في الأصول ، ، والزبيدي في الواضح : ١٤٢ . ، والهروي في كتاب الأزهية : ٧٨،

٢ ـ معاني الحروف : ٨٨ .

٣ ـ الإيضاح : ١٢١ .

٤ ـ الجنى الداني : ٣٢٩ .

٥ ـ رصف المباني : ٣١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثالث :

الجملة المؤكدة .

١ ـ الجملة الاسمية المؤكدة

٢ ـ الجملة الفعلية المؤكدة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجملة المؤكدة :

التوكيد : مصدر وكَّد ، والتأكيد مصدر أكد ، لغتان ، فيقال : أكد تأكيداً ، ووكد توكيداً ، قال الأشموني : وهي بالواو أكثر [١]، وأضاف الصبان : وهي الأصل والهمزة بدل [٢] . وبالواو جاء القرآن ، قال تعالى[٣] : « وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوكِيْدِهَا[٤] » .

وتأكيد الشيء اهتمام وعناية به ، فالعرب لا تؤكد إلا ما تهتم به ، فإن من اهتم بشيء أكثر ذكره ، وكلما عظم الاهتمام كثر التأكيد ، وكلما خف خف التأكيد ، وإنْ تَوَسَّطَ الاهتمامُ توسطَ التأكيدُ[٥] » .

وتؤكد الجمل بأساليب متعددة ، فتؤكد بإنَّ وأنَّ وكأنَّ و لكنَّ ، و بنون التوكيد الخفيفة أوالثقيلة ، وتؤكد بـ«اللام» ، وتؤكد بـ«قد» ، وتؤكد بـ« كل » وتؤكد بالقسم ، وتؤكد بالقصر ... إلخ

ومن حروف التوكيد ماهو خاص بالجملة الاسمية ، مثل : إنَّ وأنَّ وكأنَّ و لكنَّ ومنها ماهو خاص بالفعلية ، مثل : « قد » و « نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة » ، ومنها ماهو مشترك بينهما ، مثل : إنما ، واللام ، قال ـ تعالى ـ « إِنَّمَا إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِيْ لاإِلَهَ إلا هُوَ [٦] » . وقال ـ جل ذكره ـ « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ[٧] » . وقال ـ تعالى ـ « ...إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ [٨] » . وقال ـ جل ذكره ـ « ... لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوكَانُوا يَعْلَمُونَ[٩] » .

والحديث هنا سيقتصر على أنماط التوكيد التي ورد ت في الرسائل النبوية .

---

١ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني : ١٠٧/٣

٢ ـ المصدر السابق : ١٠٧/٣ .

٣ ـ النحل : ٩١ .

٤ ـ اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٩٤/١ .

٥ ـ الحروف العاملة : ٤٠ .

٦ ـ طه : ٩٨ .

٧ ـ فاطر : ٢٨ .

٨ ـ المؤمنون : ٩١ .

٩ ـ البقرة : ١٠٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أولاً - الجملة الاسمية المؤكدة

أنماط التوكيد بـ(إنَّ)

النمط الأول : (إنّ) اسمها (معرفة) خبرها (نكرة) .

وقد جاء هذا النمط على خمس صور .

الصورة الأولى : (إن) اسمها (لفظ الجلالة) وخبرها نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... وإنّ اللَّهَ جارٌ[١] لمَن برَّ[٢] واتّقى [٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + خبرها نكرة (جار) + جار ومجرور (لمن بر واتقى) .

٢ ـــ « ...وإنّ اللهَ ورسولَه جارٌ[٣] على ذلك [٤] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها لفظ الجلالة (الله) + معطوف (ورسوله) + خبرها نكرة (جار) + جار ومجرور (على ذلك) .

---

١ ـ (اللَّهُ جَارٌ) الجار : الناصر والمعيذ ، قال ابن منظور :« الجار : الناصر ، والجار والمجير والمعيذ واحد ، ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله ، ومن أجاره الله لم يوصل إليه ، وهو سبحانه وتعالى يجير ولا يجار عليه أي يعيذ » اللسان : ٤/١٥٤ ، ١٥٥ .

٢ ـ (بَرَّ واتَّقَى) بَرَّ : أطاع ، قال الجوهري : « وفُلانٌ يَبَرّ خالقَهُ ، ويَتَبَرَّرُهُ أي يطيعه » الصحاح : ١/٤٨٨ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : (إن) اسمها (مضاف إلى لفظ الجلالة) وخبرها نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات كانت على النحو التالي :

١ ــ « ...وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَافِرٌ[١] لَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (رسول الله) + خبرها نكرة (غافر) + جار ومجرور (لكم) + مفعول به (سيئاتكم) .

٢ ــ « ... وَإِنَّ ذِمَّةَ اللّهِ وَاحِدَةٌ[٣] ... [٤] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (ذمة الله) + خبرها نكرة (واحدة) .

---

١ ـ (غَافِرٌ لَكُمْ سَيِّئَاتِكُم) متجاوز عنها ، قال في اللسان : « الغفور الغفار ، جل ثناؤه ، وهما من أبنية المبالغة ، ومعناهما الساتر لذنوب عباده ، المتجاوز عن خطياهم وذنوبهم ... وأصل الغفر : التغطية والستر ، غفر الله ذنوبه أي سترها » اللسان : ٥/ ٢٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ربيعة بن ذي مرحب الحضرمي . المصباح المضي : ٢٦٧/٢ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ ، الوثائق السياسية : ١٢٨ .

٣ ـ (ذِمَّةَ اللّهِ وَاحِدَةٌ) الذمة : العهد والأمان والحرمة ، قال ابن منظور : الذمة : العهد والكفالة ، وجمعها ذِمام ، وفلان له ذمة : أي حق ، وفي حديث علي ـ كرم الله وجهه ـ : ذمتي رهينة ، وأنا به زعيم . أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به ، والذمام ، والذمامة : الحرمة ، والذمام : كل حرمة تلزمك إذا صيعتها المذمة ، ومن ذلك يسمى أهلُ الذمة أهلَ الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين . ورجل ذمي : معناه رجل له عهد ، والذمة : العهد » . اللسان : ٢٢١/١٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل مقنا . كتّاب النبي : ١٨١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـ « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَارٌ[١] لَكُمْ مِمَّا مَنَعَ مِنْهُ نَفْسَهُ[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (رسول الله) + خبرها نكرة (جار) + جار ومجرور (لكم) + جار ومجرور ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « جار » + جار ومجرور (مما منع منه نفسه) .

الصورة الثالثة : (إن) اسمها (مضاف إلى ضمير) وخبرها نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـ « ...وَإِنَّ أَرْضَهُمْ بَرِيئَةٌ[٣] مِنَ الْجَوْرِ[٤] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (أرضهم) + خبرها نكرة (بريئةٌ) + جار ومجرور (من الجور) .

٢ ـ « ...إِنَّ بِلادَهُمُ الَّتِي أَسْلَمُوا عَلَيْهَا مُثْبَتَةٌ[٥] ...[٦]» .

---

١ ـ (جارٌ لَكُمْ) سبق شرحها

٢ ـ من رسالته ﷺ للمهاجرين والأنصار . سبق ذكر المصادر .

٣ ـ (بَرِيئَةٌ مِنَ الجَوْرِ) أي مُنَزَّهَةٌ منه ، جاء في اللسان : « بَرِئَ إذا تخلَّص ، وبَرِئَ إذا تَنَزَّهَ وتَبَاعَدَ » ابن منظور : ٣٣/١ .

الجور : الظلم ، وعدم الإنصاف ، قال ابن منظور : « الجور نقيض العدل ، جار يجور جوراً ، وقوم جَوَرَةٌ وجارة أي ظَلَمَةٌ ، والجور : ضد القصد » . اللسان : ١٥٣/٤ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل أذرح . المصباح المضي : ٣١٩/٢ ، كتّاب النبي : ١٨١ ، الوثائق السياسية : ٤١ .

٥ ـ مُثْبَتَةٌ : بمعنى باقية لهم ، ومعنى الثبات في المعاجم يدور حول البقاء والمكث ، قال في اللسان « المُثْبَت : الذي ثَقُلَ لم يبرح الفراش ، والثَّباتُ : سَيْرٌ يُشَدّ به الرحل ، وجمعه أَثْبِتَةٌ ، ورَحْلٌ مُثْبَتٌ : مشدود بالثَّبات » . اللسان : ١٩/٢ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى ربيعة بن ذي مرحب الحضرمي . مرتْ المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (بلادهم) + موصول وصلته (التي أسلموا عليها) والموصول وصلته صفة[1] لـ« بلادهم » + خبر إنَّ نكرة (مُثْبَتَةٌ) .

٣ ـــ «إنَّ أَمْرَنَا وأَمْرَكمْ وَاحدٌ عَلَى مَنْ دَهَمَنَا[2] مِنْ النَّاسِ بِظُلْمٍ[3]» .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (أمرنا) + حرف عطف ومعطوف (وأمركم) + خبرها نكرة (واحد) + حرف جر (على) + اسم موصول وصلته (من دهمنا) + جار ومجرور (من الناس) والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « دهم » + جار ومجرور(بظلم) والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « دهم» أيضا

الصورة الرابعة : (إنَّ) اسمها (علم) وخبرها نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... إنّ جفنةَ بطنٍ[4] مِنْ ثعلبةَ كأنفسِهم[5]»

* ـ اسمية مؤكدة .

---

١ ـ انظر إعراب القرآن : ٥/ ٢٨٩ .

٢ ـ دَهَمَنَا : غَشِيَنَا واعتدى علينا ، قال ابن فارس : « ودهمتهم الخيل تَدْهَمُهُم : إذا غَشِيَتْهُم » المجمل : ٣٣٧/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني معاوية من طيء . إعلام السائلين : ١٥٠ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ ، الوثائق السياسية : ١٨٤ .

٤ ـ البطن : كما في الصحاح : دون القبيلة » الجوهري :١٥٣٠/٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٦٠/١ ، السيرة لابن كثير : ٣٢٢/٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

توكيد (إنّ) + اسمها علم (جفنة) + خبرها نكرة (بطن) + جار ومجرور (من ثعلبة) + جار ومجرور (كأنفسهم) .

٢ ـــ « ... إِنَّ يَثْرِبَ حَرَامٌ جَوْفُهَا[١] لأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها علم (يثرب) + خبرها نكرة (حرام جوفها) + جار ومجرور (لأهل هذه الصحيفة) .

الصورة الخامسة : (إن) + اسمها (مضاف إلى معرف بالألف واللام) وخبرها نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ...إِنَّ عُشُورَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ...[٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (عشور التمر) + خبرها نكرة (صدقة) .

٢ ـــ إِنَّ سِلْمَ[٤] الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةٌ[٥] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (سلم المؤمنين) + خبرها نكرة (واحدة) .

---

١ ـ جَوْفُهَا : داخِلُها ، جاء في اللسان : جوفُ كلِ شيءٍ داخلُهُ » ابن منظور : ٣٥/٩ .

٢ ـ من كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سبق ذكر المصادر .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة أسلم . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ ، الوثائق السياسية : ١٦٢ .

٤ ـ السِّلْم : الصُّلْح : جاء في اللسان : المسالمة : المصالحة ، وفي حديث الحديبية : أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سِلْماً ، قال ابن الأثير : يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان للصلح ... ومنه كتابه بين قريش والأنصار : وإنَّ سِلْم المؤمنين واحدة ، لا يُسالَم مؤمن دون مؤمن أي لا يُصالَح واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع مِلَلِهم على ذلك » اللسان : ١٢/ ٢٩٣ .

٥ ـ من كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سبق ذكر المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني : التوكيد بـ(إنّ) اسمها (معرفة) خبرها (معرفة) .

وقد جاء هذا النمط على سبع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : (إنّ) +اسمها مضاف إلى لفظ الجلالة ، وخبرها مضاف إلى ضمير .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وإنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جارُكُمْ مِمَّا مَنَعَ مِنْهُ نَفْسَهُ[١] .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (رسول الله) + جملة خبرية لفظاً إنشائية معنى ـ صلى الله عليه وسلم ـ + الخبر (جاركم) + جار ومجرور (مما منع منه نفسه) .

الصورة الثانية : (إنّ) اسمها مضاف إلى ضمير غيبة ، وخبرها علم .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ وأَنَّ أَمِيرَهُمْ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ فَلا يَنْقَلِبَنَّ إِلا رَاضِيًا[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (أنّ) + اسمها (أميرهم) + خبرها (معاذ بن جبل) + حرف عطف (الفاء) + ناهية (لا) + مضارع مبني (ينقلبن) + أداة استثناء ملغاة (إلا) + حال (راضياً) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٤٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سبق ذكر المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : (إنّ) اسمها علم ، وخبرها (مضاف إلى لفظ الجلالة)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ــ « ...فإنّ عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم[1] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الفاء) + توكيد (إنّ) + اسمها (عيسى بن مريم)

+ خبرها (روح الله) + معطوف (وكلمته) + حال (ألقاها إلى مريم) .

الصورة الرابعة : (إنّ) اسمها (مضاف إلى مضاف إلى علم) وخبرها (ضمير) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ...وإنّ أكرم أهل تهامة عليّ ، وأقربهم رحماً مني أنتم[2] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها مضاف (أكرم أهل تهامة علي) + معطوف (وأقربهم رحما مني) + خبرها ضمير منفصل (أنتم) .

الصورة الخامسة : (إنّ) اسمها معرف بالألف واللام ، وخبرها كذلك ،

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بُديل وبُسر وسروات . الطبقات : ٢٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « وَأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي الثِّمَارِ العُشْرُ[١] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (أنّ) + اسمها (الصدقة) + جار ومجرور (في الثمار) خبرها (العشر) .

الصورة السادسة : (إنّ) اسمها معرف بالألف واللام ، وخبرها مضاف إلى لفظ الجلالة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « إِنَّ الخَلْقَ خَلْقُ اللَّهِ ، وَالأَمْرَ كُلَّهُ للَّهِ[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الخلق) + خبرها (خلق الله) + عطف (الواو) + معطوف (الأمر) + تأكيد (كله) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لله)

الصورة السابعة : (إنّ) اسمها (مضاف إلى معرف بالألف واللام) ، وخبرها معرف بالألف واللام .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... إِنَّ أَكْبَرَ الكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ[٣] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بني الجرمز . إعلام السائلين : ٥٢٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨ ،

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى شرحبيل والحارث ونعيم . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ ،سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (أكبر الكبائر) + ظرف مكان (عند الله) + ظرف زمان (يوم القيامة) + خبر إن (الإشراك بالله) .

النمط الثالث :

التوكيد بـ(إنّ) + اسمها (معرفة) + خبرها (جملة اسمية) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على خمس صور كانت على النحو التالي

الصورة الأولى : (إنَّ) اسمها مضاف إلى ضمير ، و خبرها جملة اسمية .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَإِنَّ رُسُلِيْ شَرَحْبِيْلُ وَأُبَيٌّ وَحَرْمَلَةُ وَحُرَيْثُ بْنُ الطَّائِيِّ فَإِنَّهُمْ مَهْمَا قَاضَوْكَ[1] عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيْتُهُ[2] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (رسلي) + عطف بيان (شرحبيل وأبي وحرملة وحريث بن الطائي) + الخبر جملة (فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته) والفاء للربط .

---

١ ـ قاضوك عليه : أي صالحوك عليه ، جاء في اللسان : والقضايا : الأحكام ، واحدتها قضية ، وفي صلح الحديبية : هذا ما قاضى عليه محمد ﷺ ، هو فَاعَلَ من القضاء الفصل والحكم ؛ لأنه كا ن بينه وبين أهل مكة ... » اللسان : ١٥/١٨٦ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ السيرة النبوية لابن حبان : ٣٦٩ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، كتاب النبي : ١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : (إنَّ) + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة اسمية :

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ [١] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف استئناف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (المؤمنين) + خبرها الجملة الاسمية (بعضهم موالي بعض) « بعضهم » مبتدأ « موالي بعض» خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول » + ظرف مكان مضاف (دون) + مضاف إليه (الناس) .

الصورة الثالثة ـــ (إنَّ) + اسمها مضاف إلى اسم موصول + خبرها جملة اسمية :

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ إِنَّ كُلَّ مَا كَانَ فِي ثِمَارِهِمْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّهُ لا يُسْأَلُهُ أَحَدٌ عَنْهُ[٢] .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (كل ماكان من خير) + الخبر جملة اسمية مؤكدة من مبتدأ وخبر (فإنه لا يسأله أحد عنه) والفاء للربط .

---

١ ، ٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ربيعة بن ذي مرحب الحضرمي . المصباح المضي: ٢/٢٦٧ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ ، الوثائق السياسية : ١٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : (إن) + اسمها « مَنْ » الشرطية + خبرها جملة اسمية :

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... إِنَّ مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً[١] فِيهَا مُرَاحُ الأَنْعَامِ[٢] فَهِيَ لَهُ[٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (من أحيا أرضاً) + صفة (مواتاً) + جملة اسمية في موضع نصب صفة لأرض (فيها مراح الأنعام) + الخبر جملة اسمية من مبتدأ وخبر (فهي له) والفاء للربط .

٢ ـــ « ... إِنَّ مَنْ اعْتَبَطَ[٤] مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَهُوَ قَوَدٌ[٥] بِهِ ...[٦] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (من اعتبط مؤمناً قتلاً) + جار ومجرور (عن بينة) + الخبر جملة اسمية من مبتدأ وخبر (فهو قود) والفاء للربط .

---

١ ـ (مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَوَاتاً) الأرض الموات ، التي ليست ملكاً لأحد ، جاء في اللسان : « الموات : الأرض التي لم تُزرع ولم تُعمر ، ولا جرى عليها ملك أحد ، وإحياؤها مباشرة عمارتها ، وتأثير شيء فيها ، ويقال : اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان : أي اشتر

الأرضين والدور ، ولا تشتر الرقيق والدواب ، وقال الفراء : الموتان من الأرض : التي لم تُحي بعد » . ابن منظور : ٢/٩٣ .

٢ ـ مُرَاحُ الأَنْعَامِ : أي مأوى الإبل ، جاء في اللسان : المُراح بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية ، أي تأوي إليه ليلاً ، وأما بالفتح ، هو الموضع الذي يروح إليه القوم » اللسان : ٢/٤٦٥ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن . المصباح المضي : كتاب الوحي : ٢٥٧ .

٤ ـ (مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ بِهِ) الاعتباط : القتل عمداً بلا جناية :

قال ابن منظور : « وفي الحديث : من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود ، أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة تُوجِب قتله ، فإن القاتل يُقاد به ويقتل ،

وقال الخطابي في معالم السنن ، وشَرَحَ هذا الحديث فقال : اعتبط قتله أي قتله ظُلْماً لا عن قصاص » اللسان : ٧/٣٤٨ .

٥ ـ القود : القصاص ، قال الجوهري : « والقود : القصاص ، وأقَدْتُ القاتلَ بالقتيل أي قتلته به ، يقال : أقاده السلطانُ من أخيه ، واستقدت الحاكم ، أي سألته أن يُقيدَ القاتلَ بالقتيل » الصحاح : ١/٤٤٦ .

٦ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٣٨ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الصورة الخامسة : (إن) + اسمها مضاف إلى نكرة + خبرها جملة اسمية :

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ إِنَّ كُلَّ دَمٍ أَصَبْتُمُوهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَنْكُمْ مَوْضُوعٌ[١] .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (كل دم أصبتموه) + جار ومجرور (في الجاهلية) والجار والمجرور متعلق بالفعل «أصبتموه » و جملة « أَصَبْتُمُوهُ فِيْ الجَاهِلِيَّةِ » في محل جر صفة لـ« دم » + الخبر جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (فهو عنكم موضوع) والفاء للربط .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة خثعم . الوثائق السياسية : ٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الرابع :

التوكيد بـ(إنّ) + اسمها معرفة +، خبرها جملة فعلية .

وقد جاء هذا النمط على ست عشرة صورة ، على النحو التالى :

الصورة الأولى : إنَّ + لفظ الجلالة + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات على النحو التالي :

١ ـ « إنَّ اللَّهَ وحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ بَعَثَ مُوسَى بِآيَاتِهِ [١] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (لفظ الجلالة) + حال « بمعنى منفرداً » (وحده) + حال ثانية (لاشريك له) + خبر « إن » (بعث موسى بآياته) .

٢ ـ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لاإِلَهَ إلا اللَّهُ ...[٢] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (لفظ الجلالة) + خبرها (أمرني أن أقول لاإله إلا الله) وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به ، أو في محل جر بحرف جر محذوف ؛ أي أمرني بقول : لاإِلَهَ إلا اللَّهُ .

٣ ـ « ... وأَنَّ اللَّهَ هَدَاكَ بِهُدَاهُ إِنْ أَصْلَحْتَ ...[٣] .

٤ ـ « ... فَإِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَرِهَ الظُّلْمَ ونَهَى عَنْهُ [٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ومسروح ونعيم . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٨٦ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢١ . سفراء النبي : ١٨٥/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى فروة بن عمرو . الوثائق السياسية : ٤٨ . كتاب النبي : ١٨٨ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : إن + اسمها لفظ الجلالة + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض مؤكد).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ... وإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهُدَاهُ ...[١] » .

* اسمية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (لفظ الجلالة) + خبر ها (قد هداكم بهداه) .

الصورة الثالثة : إن + اسمها مضاف إلى لفظ الجلالة + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَهُمْ ...[٢] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (رسول الله) + خبرها جملة (أعتقهم) .

٢ ــ « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ سَمْعَانَ بْنَ عَمْرٍو مَابَيْنَ الرِّسْلَيْنِ والدَّرَكَاءِ[٣] »

٣ ــ « ... فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّداً النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى زَرْعَةَ ذِي يَزَنٍ ...[٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ . سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ .

٢ ـ رسالته ﷺ إلى مولاه أبي ضميرة الحبش . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٢١٢

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى سمعان بن عمرو . الوثائق السياسية : ٢١١ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها (رسول الله) + عطف بيان (محمداً) + بدل (النبي) + خبر « إن » (أرْسلَ إلى زَرْعَةَ ذيْ يَزَنٍ) .

الصورة الرابعة : إن + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ أمَّا بَعْدُ فإنَّ كتابَكَ جاءَني مَعَ رُسُلِكَ ...[1] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها (كتابك) + خبرها جملة (جاءني مع رسلك) .

الصورة الخامسة : إن + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض مؤكد).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ وإنَّ رُسُلِي قَدْ أثْنَوْا عَلَيْكَ خَيْرًا [2] » .

* اسمية مؤكدة .

الواو للعطف + توكيد (إنّ) + اسمها (رسلي) + خبرها (قد أثنوا...) + جار ومجرور (عليك) + مفعول به (خيرا) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى خالد بن الوليد . ١ ـ السيرة النبوية لابن هشام :٢٩٢/٥ ، إعلام السائلين : ١٣٣ ، تاريخ الطبري : ١٢٧/٣ ، الوثائق السياسية : ٨٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوجوه ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الصورة السادسة : إن + اسمها عَلَم + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وإِنَّ حَرْمَلَةَ شَفَعَ لَكُمْ[١] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (حرملة) + خبر ها (شفع لكم) .

الصورة السابعة : إن + اسمها عَلَم + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض مؤكد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... وإِنَّ مَالِكَ بنَ مُرَّةَ قَدْ حَفِظَ الغَيْبَ وَبَلَّغَ الخَبَرَ ... [٢]» .

* اسمية مؤكدة .

الواو عطف + توكيد (إنّ) + اسمها (مالك بن مرة) + خبر ها (قد حفظ الغيب) + حرف عطف ومعطوف (وبلغ الخبر) .

٢ ـــ « ... ثُمَّ إِنَّ مَالِكَ بنَ مُرَّةَ الرَّهَاوِيَ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ حِمْيَرَ[٣]»

* اسمية مؤكدة . عطف (ثم) + توكيد (إنّ) + اسمها (مالك بن مرة الرهاوي) + خبر ها (قد حدثني ...) + مصدر مؤول في موقع نصب مفعول ثان لحدث (أنك أسلمت من أول حمير) ، أو في محل جر بحرف جر محذوف ؛ حدثني بإسلامك .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ، ٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثامنة : إن + اسمها عَلَم + خبرها جملة فعلية (فعلها مضارع) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ...فَإِنَّ مُحَمَّداً يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ...[١] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها (محمداً) + خبرها جملة (يشهد أن لاإله إلا الله)

الصورة التاسعة : إن + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَدَ[٢] لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ[٣] » .

* اسمية مؤكدة .

الواو للعطف + توكيد (إنّ) + اسمها (النبي) + خبرها جملة (عقد لهم...) + مفعول به (ذمة الله) + حرف عطف ومعطوف (وذمة رسوله) + جار ومجرور (على أموالهم) + حرف عطف ومعطوف (وأنفسهم) .

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ . سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ .

٢ ــ عقد لهم ، التزم لهم ، جاء في اللسان : « العَقد : العهد ، والجمع عقود ، وهي أوكد العهود ، ويقال عهدت إلى فلان في كذا وكذا ، وتأويله ألزمته ذلك ، فإذا قلت : عاقدته أو عقدت عليه ، فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق » . ابن منظور : ٢٩٧/٣

٣ ــ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم ابني عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين : السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة العاشرة : إن + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة فعلية (فعلها مضارع) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـ « ... إنَّ اليهودَ يُنفقونَ مَعَ المُؤمنينَ مَادَامُوا مُحارِبينَ[١] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها (اليهود) + خبرها جملة (يُنْفِقونَ مَعَ المُؤْمِنينَ) + فعل ماض ناقص مع اسمها (ماداموا) + خبرها (محاربين) .

٢ ـ « إنَّ المُؤمِنينَ يبيءُ بعضُهُم بعضاً بِمَا نَالَ دِمَاءَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّهِ...[٢] » .

يبيء

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها (المؤمنين) + خبرها « الجملة الفعلية » (يبيء بعضهم بعضا) .

الصورة الحادية عشرة : إن + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع منفي .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـ « ... وإنَّ المُؤمِنينَ لا يتركُونَ مُفْرَحاً[٣] بينَهُمْ أنْ يُعطُوهُ بالمَعْرُوفِ[٤] » .

---

١ ، ٢ ـ من رسالته ـ عليه الصلاة والسلام ـ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٣ ـ المُفْرَح : المدين الذي لا يستطيع أداء ماعليه لفقره ، جاء في اللسان : « المُفْرَح : الذي قد أفرحه الدين والغرم أي أثقله ولا يجد قضاءه ، وقيل أثقل الدين ظهره » . ابن منظور : ٢/٥٤١ .

٤ ـ من رسالته ـ عليه الصلاة والسلام ـ بين المهاجرين والأنصار .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (المؤمنين) + خبر ها جملة (لا يتركون مفرحاً) + ظرف مكان (بينهم) + مصدر مؤول في موقع نصب (أن يعطوه) + جار ومجرور (بالمعروف) .

٢ ـــ « ... وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلا لأَهْلِ بَيْتِهِ [١] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (الصدقة) + خبر ها جملة (لا تحل لمحمد) + حرف عطف ومعطوف (ولا لأهل بيته) .

الصورة الثانية عشرة : إن + اسمها معرف بالألف واللام و خبرها جملة فعلية (فعلها مضارع مبني للمجهول) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالمَرْأَةِ [٢] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

الواو للعطف + توكيد (إنّ) + اسمها (الرجل) + خبرها « الجملة الفعلية » (يقتل بالمرأة) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان . سبق ذكر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الثالثة عشرة : (إن) اسمها مركب إضافي + خبرها جملة فعلية (فعلها مضارع) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَإِنَّ كُلَّ أَمْرٍ يَزُولُ[١] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

الواو للعطف + توكيد (إنّ) + اسمها (كل أمر) + خبر ها جملة (يزول)

٢ ـــ « ... إِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ مَعَنَا يُعْقِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا[٢] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها (كل غازية) + جملة فعلية صفة (غزت معنا) + خبر ها جملة (يعقب بعضها بعضا) .

الصورة الرابعة عشرة : إن + اسمها مركب إضافي + خبرها جملة فعلية (فعلها مضارع مبني للمجهول) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَإِنَّ كُلَّ رَهْنٍ بِأَرْضِهِمْ يُحْسَبُ ثَمَرُهُ وَسِدْرُهُ وَقَضَبُهُ[٣] ... [٤] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها (كل رهن) + جار ومجرور (بأرضهم) + خبر ها جملة (يحسب ثمره ...) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٣ ـ قَضَبُه : المراد بها ـ والله أعلم ـ ما يُحتطب من الأشجار ، جاء في اللسان : القَضِيب : الغُصْن والقضيب كل نبت م الأغصان يُقْضَب » اللسان : ١/٦٧٨ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى ذي مرحب . المصباح المضي: ٢/٢٦٧ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ ، الوثائق السياسية : ١٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الخامسة عشرة : إن + اسمها اسم إشارة + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع منفي .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ... وَأَنَّ هَذَا الكِتَابَ لا يَحُولُ دُونَ إِثْمٍ [١] » .

* أسمية مؤكدة .

توكيد (أنّ) + اسمها إشارة (هذا) + عطف بيان (الكتاب) + جملة فعلية منفية (نفي «لا» فعل مضارع « يحول » ظرف مكان « دون » + مضاف إليه « إثم ») .

الصورة السادسة عشرة : إن + اسمها مركب إضافي + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع منفي .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « إِنَّ عَضاةَ وَجٍّ [٢] وصيدَهُ لا يُعْضَد [٣] » .

* جملة مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (عضاة وج) + حرف عطف ومعطوف (وصيده) + خبرها جملة فعلية منفية (لا يعضد) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سبق ذكر المصادر .

٢ ـ وَجٍّ : قال ياقوت : « وَجٍّ : بالفتح ثم التشديد وهو بلاد ثقيف ، بينها وبين مكة اثناعشر فرسخا وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجاً بوج بن عبد الحي من العماليق ، وهو أخو أجإ الذي سمي به جبل طي ، وهو من الأمم الخالية » . معجم البلدان : ٨/٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ثقيف . السيرة لابن هشام : ٢٢٨/٥ ، إعلام السائلين : ١٥٠ . السيرة لابن سيد الناس : ٢/ ٢٧٤ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الخامس :

التوكيد بـ(إنّ) + اسمها (معرفة) خبرها (شبه جملة) جار ومجرور أو ظرف

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على ست صور كانت على النحو التالي

الصورة الأولى : (إن) + اسمها لفظ الجلالة + خبرها (جار ومجرور) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ إِنَّ اللَّهَ عَلَى أَصْدقِ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبَرِّهِ [١].

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها علم (لفظ الجلالة) + خبرها متعلق الجار والمجرور (على أصدق) + موصول وصلته (ما في هذه الصحيفة) + معطوف (وأبره) .

٢ ـــ « إِنَّ اللَّهَ عَلَى أَتقى مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبَرِّهِ [٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها علم (لفظ الجلالة) + خبرها متعلق الجار والمجرور (على أتقى) + موصول وصلته (ما في هذه الصحيفة) .

٣ ـــ « إِنَّ اللَّهَ عَلَى أَبرِ هَذَا [٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها علم (لفظ الجلالة) + خبرها متعلق الجار والمجرور (على أبر هذا) .

---

١ ، ٢ ، ٣ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : (إن) + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها (جار ومجرور)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ...إِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ أَبَدًا [١] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (بعضنا) + خبرها متعلق الجار والمجرور(من بعض) + ظرف زمان خاص بالمستقبل منصوب (أبدا) .

٢ ـــ « ... فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَلَنَا وَأَهْلِيْنَا وَأَوْلادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ [٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الفاء) + توكيد (إنّ) + اسمها (أنفسنا) + حرف عطف ومعطوف (وأموالنا) + حرف عطف ومعطوف (وأهلينا) + حرف عطف ومعطوف (وأولادنا) خبرها متعلق الجار والمجرور(من مواهب الله) .

٣ ـــ وإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الحَلالِ والحَرَامِ [٣] .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (بعضنا) + خبرها متعلقالجار والمجرور (من بعض) + جار ومجرور (في الحلال) + حرف عطف ومعطوف (والحرام) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى معاذ بن جبل .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . الوثائق السياسية : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : (إن) + اسمها مضاف إلى علم + خبرها (جار ومجرور)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ــ « إن موالي[١] ثعلبة كأنفسهم[٢]» .

اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها معرف بإضافة (موالي ثعلبة) + خبرها جار ومجرور (كأنفسهم) .

٢ ــ « ...إِنَّ بِطَانَةَ يَهُودَ[٣] كَأَنْفُسِهِمْ[٤] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها معرف بإضافة (بطانة يهود) + خبرها جار ومجرور (كأنفسهم) .

٣ ــ « ... إِنَّ نَصْرَ آلِ ذِي مَرْحَبٍ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ[٥] .

* ـ اسمية مؤكدة .

---

١ ـ المولى : المُعْتِقُ و المُعْتَقُ . انظر الصحاح للجوهري : ١٨٣١ . والسياق يعضد الثاني .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكرسَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٣ ـ بطانة الرجل : خاصته ، وصاحب سره ، وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله » انظر اللسان : ٥٥/١٣ .

٤ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكرها .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى ربيعة بن ذي مرحب الحضرمي . المصباح المضي: ٢٦٧/٢ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ ، الوثائق السياسية : ١٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

توكيد (إنّ) + اسمها (نصر آل ذي مرحب) + خبرها متعلق الجار والمجرور (على جماعة المسلمين) .

الصورة الرابعة : (إن) + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها متعلق الجار والمجرور)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، على النحو التالي :

١ــ إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ[1] .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الأرض) + خبرها جار ومجرور (لله)

+ جملة فعلية خبر ثان لإنَّ (يورثها من يشاء من عباده) + حرف عطف ومعطوف « جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر » (والعاقبة للمتقين)

٢ ــ « إِنَّ النَّصْرَ لِلْمَظْلُومِ ، مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ[2] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (النصر) + خبرها جار ومجرور (للمظلوم) + جار ومجرور (من المهاجرين والأنصار) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى مسيلمة الكذاب . إعلام السائلين : ١٠٩ ، زاد المعاد : ٣ / ٦١١ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٠ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٤٦ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـــ « إنّ المتّقينَ على أحسنِ هَدْيٍ وأقْوَمِه[١] ... [٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (المتقين) + خبرها جار ومجرور (على أحسن هدي) + معطوف (وأقومه) .

٤ ـــ « ...وإنَّ المؤمنينَ عليه كافّةً ...[٣] » .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (المؤمنين) + خبرها جار ومجرور (عليه) + حال (كافة) أي جميعاً ، قال الجوهري : « الكافة : الجميع من الناس ، يقال : لقيتهم كافة : أي كلهم [٤] » .

٥ ـــ « ...وإنَّ الجارَ كالنَّفْسِ غيرَ مُضارٍّ ولا آثمٍ [٥] » .

٦ ـ « ... وإنَّ المؤمنينَ المتّقينَ على مَنْ بَغَى منهم أوْ ابْتَغَى دَسيعةَ [٦] ظُلْمٍ [٧] »

---

١ ـ أقومه أي أعدله ، قال في اللسان : القَوام : العدل ، قال ـ تعالى ـ وكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » الفرقان : ٦٧ . وقوله ـ تعالى ـ إنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِيْ هِيَ أقْوَمُ » الإسرى : ٩ . قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أقوم الحالات وهي توحيد الله ، وشهادة أن لا إلّه إلا الله ، والإيمان برسله ، والعمل بطاعته » اللسان : ٤٩٩/١٢ .

٢ ، ٣ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٤ ـ الصحاح : ١٠٨٦/٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٦ ـ الدسيعة : العطية ، جاء في اللسان : « وفي حديث كتابه بين قريش والأنصار : وَإنَّ المُؤْمِنِيْنَ المُتَّقِيْنَ أيديهم عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيهِمْ أوْ ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ أي طلب دفعاً على سبيل الظلم فأضافه إليه ، وهي إضافة بمعنى مِن ، ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية ، أي ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين ، وأضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها » . ابن منظور : ٨٥/٨ .

٧ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧ ــ « ... وَإِنَّ النَّصْرَ لِلْمَظْلُومِ [١] » .

الصورة الخامسة : (إن) + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها ظرف

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ...وَإِنَّ البِرَّ دُونَ الإِثْمِ [٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (البر) + ظرف مكان منصوب (دون) + مضاف إليه (الإثم) .

الصورة السادسة : (إن) + اسمها مضاف إلى معرف بالألف واللام + خبرها (جار و مجرور)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ« ... وَإِنَّ يَهُودَ الأَوْسِ مَوَالِيهِمْ وَأَنْفُسَهُمْ عَلَى مِثْلِ مَا لأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ [٣]»

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (يهود الأوس) + بدل بعض [وهو مركب عطفي] (مواليهم وأنفسهم) + خبر إنَّ (على مثل ما لأهل هذه الصحيفة) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٣ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط : السادس

اسمية مؤكدة بـ(إنّ) خبرها مقدم (شبه جملة) + اسمها مؤخر (معرفة) .

وقد جاء هذا النمط على ثنتي عشرة صورة ، كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : إن + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مركب إضافي (مضاف إلى لفظ الجلالة)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، كانت على النحو التالي :

١ ـ « ...وإنَّ لخَالِدٍ الأَزْدِيِّ ذِمَّةَ[١] اللَّهِ[٢] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لخالد) + صفة (الأزدي) اسمها مؤخر معرف بالإضافة (ذمة الله) .

الصورة الثانية : إن + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مركب إضافي وعطفي (مضاف إلى لفظ الجلالة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، كانت على النحو التالي :

---

١ ـ الذمة : الأمان ، قال الجوهري : « قال أبو عبيدة : الذمة : الأمان ، في قوله ﷺ : « ويسعى بذمتهم أدناهم » وأذمه أي أجاره » الصحاح : ١٤٢٥/٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى خالد الأزدي .المصباح المضي : ٢/ ٢٦٦ . الطبقات الكبرى : ٢٠٤/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ــ «إلى عباد الله العتقاء ... وأن لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد ﷺ (١)».

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (أن) + خبرها مقدم متعلق الجار والمجرور (لهم) + جار ومجرور (على ذلك) اسمها مؤخر معرف بالإضافة (ذمة الله) + حرف عطف ومعطوف (وذمة محمد) .

٢ ــ « إلى عمير ذي مران ، ومن أسلم من همدان ...فإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ﷺ (٢)» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لكم) + اسمها مؤخر معرف بالإضافة (ذمة الله) + حرف عطف ومعطوف (وذمة رسوله) .

٣ ــ « لقيس بن الحصين ، ولبني نهد ... إن لهم ذمة الله وذمة رسوله ﷺ (٣)

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لهم) + اسمها مؤخر معرف بالإضافة (ذمة الله) + حرف عطف ومعطوف (وذمة رسوله) .

الصورة الثالثة : إن + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مركب إضافي (مضاف إلى ضمير) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، كانت على النحو التالي :

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى جماع كانوا في جبل تهامة يقطعون الطريق على المارة . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ الوثائق السياسية : ١٦٨ .

٢ ـ إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ . سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ .

٣ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٦/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ــ «إِلَى أَهْلِ جَرَشَ ... إِنَّ لَهُمْ حِمَاهُمْ[١] الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ[٢]» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لهم) + اسمها مؤخر معرف بالإضافة (حماهم) + صفة (الذي أسلموا عليه) .

٢ ــ «إِلَى أَهْلِ عُمَانَ ... إِنَّ لَهُمْ أَرْحَاءَهُمْ[٣] يَطْحَنُونَ بِهَا ...[٤]» .

الصورة الرابعة : إن + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مركب إضافي وعطفي (مضاف إلى ضمير) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ــ «إِلَى أَهْلِ أَذْرِحَ ... إِنَّ لَهُمْ أَرْضَهُمْ وَمِيَاهَهُمْ[٥]» .

٢ ــ «إِلَى رَبِيعَةَ ذِي مَرْحَبٍ وأعمامه ...إِنَّ لَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَنَخْلَهُمْ[٦] وَرَقِيقَهُمْ[٧]»

---

١ ــ لَهُمْ حِمَاهُمْ الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ : : أي تبقى لهم الأراضي التي كانت تحت سيطرتهم من مراعٍ لبهائمهم ونحوها ، جاء في اللسان : حمى لان الأرض يحميها حمى لا يُقْرَب ، الليث : الحمى موضع يه كلأ يُحْمى من الناس أنْ يُرْعى » اللسان : ١٤/ ١٩٩ .

٢ ــ إعلام السائلين : ١٥٢ .

٣ ــ الرَّحَى : الحجر التي يُطْحَن بها الحبوب ، قال في اللسان : الرَّحَى : الحجر العظيم ، أنثى ، والرَّحى : معروفة التي يُطحن بها ، والجمع أرحٍ وأرْحَاء ورُحِي ورِحِي وأرْحِيَة ، والأخيرة نادرة » اللسان : ١٤/ ٣١٢ .

٤ ــ الوثائق السياسية : ٧٥ .

٥ ــ المصباح المضي: ٢/٣١٩ . الوثائق السياسية : ٤١ . كتاب النبي : ١٨١ .

٦ ــ يبدو أن في النص تصحيفا ، وأن الصحة (نخلهم) بدليل ما بعدها وهو « ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم ونبتهم ...»

٧ ــ المصباح المضي: ٢/٢٦٧ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ ، الوثائق السياسية : ١٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ــ « إلى بني جنبة ، وأهل مقنا ... إنّ لِرسُولِ اللّهِ ﷺ بزّكُم[١] وكُلّ رَقيقٍ فيكُم[٢]» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لرسول الله) + اسمها مؤخر معرف بالإضافة (بزكم) + معطوف (وكل رقيق فيكم) .

٤ ــ «إِلَى أَهْلِ أَذْرِحَ ... إنّ لَلْمُسْلِمِينَ نَصْرَهُمْ ونُصْحَهُمْ ...[٣]» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (للمسلمين) + اسمها مؤخر معرف بالإضافة (نصرهم) + حرف عطف ومعطوف (ونصحهم) .

٥ ــ « إِلَى أَهْلِ عُمَانَ وَالبَحْرَيْنِ ... وإِنّ لِلْمُسْلِمِينَ نَصْرَهُمْ ونُصْحَهُمْ وإِنّ لَهُمْ عَلَى المُسْلِمِينَ مِثْلَ ذَلِكَ[٤]» .

٦ ــ « إِلَى حَبِيبِ بنِ عَمْرٍو ... إِنّ لَهُ مَالَهُ ومَأْمَنَهُ ... [٥]» .

---

١ ــ بزكم ، البز : السَّلْب ، وفي المثل : مَن عزَّ بز : أي من غلب سَلَبَ ، قال المفضل : وأول من قال : من عز بز رجل من طيء يقال له جابر بن رألان أحد بني ثُعَل » مجمع الأمثال : ٣٢٣/٣ .

٢ ــ المصباح المضي: ٣١٧/٢ . الطبقات :٢١٢/١ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

٣ ــ تقدم ذِكْرُ المصادر .

٤ ــ الوثائق السياسية : ٧٥ .

٥ ــ الوثائق السياسية : ١٨٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧ ـــ « لنعيم بن أوس الداري ... إِنَّ لَهُ قَرْيَةَ حَبْرُونَ[١] وبَيْتَ عَيْنُونَ[٢] ... [٣] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لنا) + اسمها مؤخر معرف بالألف واللام (الضاحية) + جار ومجرور (من الضحل) .

الصورة الخامسة : إن + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مؤخر (علم)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـــ « لبني قنان بن ثعلبة ...إِنَّ لَهُمْ مَجَسّاً[٤] ... [٥] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم (له) + اسمها مؤخر (مجساً) .

٢ ـــ « لِيَزِيدَ بنِ الطُّفَيْلِ ، إِنَّ لَهُ المَظَلَّةَ[٦] كُلَّهَا لا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ[٧] » .

* ـ اسمية مؤكدة

توكيد (إن) + خبرها مقدم (له) + اسمها مؤخر (المضلة) + توكيد (كلها) + نافية (لا) فعل مضارع (يحاقه) + جار ومجرور (فيها) + فاعل (أحد) .

١ ـ حبرون : قال ياقوت : « حبرون : بالفتح ثم السكون ، وضم الراء ، وسكون الواو، ونون : اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الخليل ـ عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ـ بالبيت المقدس ، وقد غلب على اسمها الخليل » معجم البلدان :٢١٢ .

٢ ـ عينون : قرية بفلسطين ، قال ياقوت : « عَينون بالفتح ، كلمة عبرانية جاءت بلفظ جمع سلامة العين ، ولا يجوز في العربية ، وهو بوزن هَينون ، ولَينون ، إلا أن يريد به العين الوبيئة ، إنه حينئذٍ يجوز قياساً ولم نسمعه ، قيل هي من قرى بيت المقدس » معجم البلدان : ١٨٠/٤ .

٣ ـ المصباح المضي: ٣٩٤/٢ . الطبقات :٢٠٥/١ .

٤ ـ مِجَس : لم يذكرها ياقوت في معجمه .

٥ ـ الطبقات :٢٠٦/١ . الوثائق السياسية : ٨٦ .

٦ ـ (المظلة) قال ياقوت : « مظلة : بالفتح ، بلدة باليمن ...» . معجم البلدان : ١٥٢/٥ .

٧ ـ المصباح المضيء : ٢/ ٣٢١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـ « لِعَظِيمِ بنِ الحَارِثِ المُحَارِبِي ، أنَّ لَهُ فَجّاً[١] لا يُحَاقُّهُ[٢] فِيهَا أحَدٌ[٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة

توكيد (إن) + خبرها مقدم (له) + اسمها مؤخر (فجا) + نافية (لا) فعل مضارع (يحاقه) + جار ومجرور (فيها) + فاعل (أحد) .

٤ ـ « لِعَظِيمِ بنِ الحَارِثِ المُحَارِبِي ، أنَّ لَهُ المَجْمَعَةَ[٤] مِنْ رَامِسٍ لا يُحَاقُّهُ فِيهَا أحَدٌ[٥] » .

* ـ اسمية مؤكدة

توكيد (إن) + خبرها مقدم (له) + اسمها مؤخر (المجمعة) + جار ومجرور (من رامس) + نافية (لا) فعل مضارع (يحاقه) + جار ومجرور (فيها) + فاعل (أحد) .

الصورة السادسة : إن + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مركب عطفي .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، كانت على النحو التالي :

---

١ ـ فج : موضع أو جبل في ديار بني سُلَيْم بن منصور ، عن أبي الفتح . معجم البلدان : ٤/ ٢٣٥ .

٢ ـ حاقَّهُ : أي خاصمه ونازعه ، جاء في اللسان : « ومعنى تحتقوا : تختصموا ، ، يقول كل واحد منهم الحق بيدي ومعي ، ومنه حديث الحضانة : فجاءه رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ، ومنه الحديث : من يحاقني في ولدي ؟ وحديث وهب : كان يما كلم الله أيوب ـ عليه السلام ـ أتحاقني بخطئك ؟ ومنه كتابه لحصين : إن له كذا وكذا لا يُحاقُّهُ فيها أحد » اللسان : ١٠/٤٩ ، ٥٠ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٣ .

٤ ـ المجمعة : قال ياقوت : « المجمعة : موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل » . معجم البلدان : ٥/٥٨ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى عَظِيمِ بنِ الحَارِثِ المُحَارِبِيْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ــ « إلى الحصين بن نضلة الأسدي ... إنّ لَهُ تَرْمُدَ وكُثَيْفَةَ[١] لايُحاقُّهُ فِيهِمَا أَحَدٌ[٢] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم (له) + اسمها مؤخر (ترمذ) + حرف عطف ومعطوف (وكتيفة) + نافية (لا) فعل مضارع (يحاقه) + جار ومجرور (فيها) + فاعل (أحد) .

٢ ــ لِيَزِيْدَ بنِ المُحَجَّلِ ، إِنَّ لَهُمْ نَمِرَةَ[٣] وَمَسَاقِيَهَا[٤] ... [٥]» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم (لهم) + اسمها مؤخر (نمرة) + حرف عطف ومعطوف (ومساقيها) .

---

١ ــ تَرْمُد وكُثَيْفَة : قال ياقوت : « تَرْمُد : بالفتح ثم السكون ، وضم الميم ، والدال مهملة ، موضع في بلاد بني أسد أقطعه النبيﷺ الحصين بن نضلة الأسدي ، وعن عمرو بن حزم قال : كتب رسول اللهﷺ بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لحصين بن نضلة الأسدي أن له تَرْمُدَ وكثيفةَ لا يحاقّه فيهما أحد » ، وكتب المغيرة ، قال أبو بكر محمد بن موسى كذا رأيته مكتوباً في غير موضع ، وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر ، وكان صحيح الضبط ، وقد رأيته أيضا في غير موضع ، ثرمداء ، أوله ثاء مثلثة والميم المفتوحة وبعد الدال المهملة ألف ممدودة ، وهو الصحيح عندي ، غير أني نقلت الكل كما وجدته ، وسمعته ، والتحقيق فيه في زماننا متعذر ... [الكلام لياقوت] : وعندي أن ترمد غير ثرمدا ؛ لأن ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين ، وآخر باليمامة ، وترمد ماء لبني أسد » . معجم البلدان :٢٦/٢ .

٢ ــ إعلام السائلين : ١٤٤ . الطبقات :٢١٠/١ . الوثائق السياسية : ١٩١ .

٣ ــ نَمِرَة : قال ياقوت : « نمرة : بفتح أوله ، وكسر ثانية ، أنثى النمر : ناحية بعرفة نزل بها النبي[وقال عبد الله بن أقرم : رأيته بالقاع من نمرة ، وقيل : الحرم من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلا . معجم البلدان : ٣٠٤/٥ .

٤ ــ مساقيها : ما حولها من الأماكن التي يستجلبون منها الماء ، قال في اللسان : المَسقاة بالفتح : موضع الشرب » اللسان : ١٤/ ٣٩١ .

٥ ــ المصباح المضي : ٣٢١/٢. الوثائق السياسية : ٨٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة السابعة : إنَّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (معرف بالألف واللام) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « لبني عاديا ... أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةُ[١] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (أن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لهم) + اسمها مؤخر معرف بالألف واللام (الذمة) + حر عطف ومعطوف (وعليهم الجزية) .

٢ ـــ إلى الأكيدر بن عبد الملك ... « إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ[٢] ... [٣] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لنا) + اسمها مؤخر معرف بالألف واللام (الضاحية) + جار ومجرور (من الضحل) .

٣ ـــ «لبني زُرْعة ، وَبَنِي الرِّبعةَ ...إنَّ لَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ ظَلَمهم[٤]» .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٦ ، ١٤٧ . الطبقات الكبرى :٢١٣/١ .

٢ ـ الضاحية : الظاهرة : النخلة التي في البر ، قال الجوهري : « وفي الحديث أنه [كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب : إن لنا الضاحية من البعل ، ولكم الضامنة من النخل » فالضاحية هي الظاهرة التي في البر من النخل ، والبعل : الذي يشرب بعروقه من غير سقي » الصحاح : ١٥٧٨/٢ . وفي رواية اللسان : « و لنا الضاحية من الضَّحْل » وهو بالسكون القليل من الماء وقيل : المكان القريب الماء » لسان العرب : ٣٩٠/١١ .

٣ منال الطالب : ٥١ . كتاب النبي : ١٨٣ .

٤ ـ الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لهم) + اسمها مؤخر معرف بالألف واللام (النصر) + جار ومجرور (على من ظلمهم) .

٤ ـــ « إنَّ في النَّفْسِ الدِّيَةَ مائةٌ مِنَ الإبلِ[١] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (في النفس) + اسمها مؤخر معرف بالألف واللام (الدية) + بدل (مائة من الإبل) وهو بدل كل من كل .

الصورة الثامنة : إنَّ + خبرها مقدم (ظرف مكان) + اسمها مؤخر (معرف بالألف واللام) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ « إلى المهاجرين والأنصار ...إنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهَمَ[٢] يَثْرِبَ[٣] »

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها شبه جملة مقدم (بينهم) + اسمها مؤخر (النصر) + جار ومجرور (على من دهم يثرب) .

٢ ـــ « ... إلى المهاجرين والأنصار ... وإنَّ بَيْنَهُمُ النُّصْحَ وَالنَّصِيحَةَ ...[٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٢ ـ دهمهم : أي فاجأهم ، قال ابن منظور : « وفي الحديث : من أراد أهل المدينة بدهم أي بغائلة من أمر عظيم يدهمهم أي يفجؤهم » . اللسان :١٢/٢١٢ .

٣ ـ السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٤ ـ سبق ذكر المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـــ « إلى المهاجرين والأنصار ... وإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دهمهم [١] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إن) + خبرها شبه جملة مقدم (بينهم) + اسمها مؤخر (النصر) + جار ومجرور (على من دهمهم) .

الصورة التاسعة : إنَّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (اسم موصول وصلته) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، منها :

١ ـــ « إلى عبد يغوث بن وعلة الحارثي ... إِنَّ لَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهَا وَأَشْيَائِهَا [٢]

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (له) + اسمها مؤخر موصول وصلته (ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها) اسم موصول «ما» فعل ماض « أسلم » والفاعل ضمير مستتر، جار ومجرور(عليه) متعلق بأسلم ، جار ومجرور «من أرضها » والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، حرف عطف ومعطوف (وأشيائها) .

٢ ـــ « إلى بني معاوية بن جرول ... إِنَّ لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِمْ وَمِيَاهِهِمْ [٣]

---

١ ـ سبق ذكر المصادر . كما سبق شرح معنى دهمهم .

٢ ـ المصباح المضي : ٢/٣٧٦. الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ الوثائق السياسية : ٨٦ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٥٠ . . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٦ . الوثائق السياسية : ١٨٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (لهم) + اسمها مؤخر موصول وصلته (مَا أَسْلَمُواْ عَلَيْهِ مِنْ بِلادِهِمْ وَمِيَاهِهِمْ) اسم موصول «ما» فعل وفاعل « أسلموا » ، جار ومجرور(عليه) متعلق بأسلموا ، جار ومجرور « من بلادهم » والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، حرف عطف ومعطوف (ومياههم) .

٣ ـــ « إلى معدي كرب بن أبرهة ...إنَّ لَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِ خَوْلان[1]...[2]» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (له) + اسمها مؤخر موصول وصلته (ما أسلم عليه من أرض خولان) اسم موصول «ما» فعل ماض « أسلم » والفاعل ضمير مستتر ، جار ومجرور(عليه) متعلق بأسلم ، جار ومجرور «من أرض خولان » والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، « أرض » مضاف « وخولان » مضاف إليه .

الصورة العاشرة : إنَّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (مركب إضافي " مضاف إلى اسم موصول ") .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثماني مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ...وَإِنَّ لِيَهُوْدِ بَنِيْ النَّجَّارِ مِثْلَ مَا لِيَهُوْدِ بَنِيْ عَوْفٍ [3]» .

---

١ ـ خولان : قرية كانت بقرب دمشق خَرِبَتْ » . معجم البلدان : ٤٠٧/٢ .

٢ ـ المصباح المضي : ٢٩٢/٢ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (ليهود بني النجار) + اسمها مؤخر (مثل ما ليهود بني عوف) .

٢ ـ « ...وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي الحَارِثِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ [١] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (ليهود بني الحارث) + اسمها مؤخر (مثل ما ليهود بني عوف) .

٣ ـ « ...وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي سَاعِدَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ [٢] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (ليهود بني ساعدة) + اسمها مؤخر (مثل ما ليهود بني عوف) .

٤ ـ « ...وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي جُشَمٍ مِثْلَ مَالِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ [٣] »

٥ ـ « ...وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي الأَوْسِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ [٤] » .

٦ ـ « ...وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ [٥] » .

٧ ـ « ...وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي الشَّطِيبَةِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ [٦] » .

٨ ـ «إلى أهل جنبة ، وأهل مقنا ... وَإِنَّ عَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ رُبُعَ مَا أَخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ [٧] » .

---

١ ـ ٦ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٧ ـ المصباح المضي: ٢/٣١٧ . الطبقات الكبرى :١/٢١٢ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الحادية عشرة : إنَّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (مركب إضافي "مضاف إلى اسم نكرة ") .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ "إلى أهل أذرح[١] ... إنَّ عَلَيْهِمْ مِائَةَ دِينَارٍ فِي كُلِّ رَجَبٍ وَافِيَةً طَيِّبَةً[٢]"

الصورة الثانية عشرة : إنَّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (نكرة)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ " إلى قيس بن الحصين ... إنَّ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقّاً لِلْمُسْلِمِينَ[٣] " .

* اسمية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (إن) + خبرها مقدم جار ومجرور (في أموالهم) + اسمها نكرة (حقاً) + جار ومجرور (للمسلمين) .

التوطئة والتحليل النحوي للتوكيد بـ(إنَّ) أو (أنَّ) :

أ ـــ التوطئة .

لـ(إنَّ) في الكلام ـ كما يقول المالقي ـ موضعان :

الأول : أن تكون للتوكيد في الجملة الاسمية ... » .

---

١ ـ أذرح : قال ياقوت : « أذرح : بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة ، بلد في أطراف الشام ، من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء وعَمَّان ... وإنما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة ، وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذَياني ، قبيل من الأكراد ينزلون نواحي الموصل ، قال رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل ؛ لأن الواقف في هذه ينظر هذه ... ثم لقيت أنا غير واحد من أهل تلك الناحية وسألتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله ، وبأذرح إلى الجرباء كان أمر الحَكَمَيْن بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري » معجم البلدان : ١٢٩/١ . [١] » .

٢ ـ المصباح المضي: ٣١٩/٢ . الوثائق السياسية : ٤١ . كتاب النبي : ١٨١ .

٣ ـ الطبقات الكبرى :٢٠٦/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثاني : أن تكون جواباً بمعنى « نعم ...[١] » .

وقد ذكر السيوطي أن النحاة اختلفوا في جواز مجيء « إنَّ » حرف جواب بمعنى « نعم » وأن ممن أجاز ذلك سيبويه والأخفش وابن مالك وابن عصفور[٢] .

أما التوكيد ـ وهو ما نحن بصدده ـ فقد قال عنه الزمخشري : «إن » و «أن » وهما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه ، إلا أن المكسورة الجملة معها على استقلال بفائدتها ، والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد [٣] » .

ويعقب ابن يعيش على ذلك بقوله : « يشير في هذا الفصل إلى فائدة إن وأن وطرف من الفرق بينهما ، فأما فائدتهما فالتأكيد لمضمون الجملة ، فإن قول القائل : إن زيدا قائم ناب مناب تكرير الجملة مرتين ، إلا أن قولك إن زيدا قائم أوجز من قولك : زيد قائم زيد قائم ، مع حصول الغرض من التأكيد [٤] .

وهما حرف واحد ، على المشهور عند النحاة ، إلا أن هناك مواضع تفتح فيها الهمزة، ومواضع تكسر فيها ، يقول المبرد : « إنّ وأنّ مجازهما واحد ، فلذلك عددناهما حرفاً واحداً [٥] » .

ويقول الزجاجي :« ...وأما إنَّ وأنَّ فمجراهما في التوكيد واحد [٦] » .

ويقول ابن هشام عن (أنَّ) : « والأصح أنها فرع عن (إنَّ) المكسورة ...[٧] » .

---

١ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني : ١١٨ ، ١٢٤ .

٢ ـ همع الهوامع : ١/ ٤٥٠ .

٣ ـ المفصل في العربية :٢٩٣ .

٤ ـ شرح المفصل : ٨/ ٥٩ .

٥ ـ المقتضب : ٤/١٠٧

٦ ـ الجمل في النحو : ٥١ .

٧ ـ مغني اللبيب : ١/٣٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما يفهم أن سيبويه قد عدهما حرفاً واحداً ، عندما قال في الحديث عنهما : «هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ...وهي : إنَّ ، ولكنَّ ، وليتَ ، ولعلَّ ، وكأنَّ [١] » .

ويرى الرماني وكذلك الزمخشري وابن يعيش أنَّ كلاً من (إنَّ) و (أنَّ) حرف مستقل عن الآخر ، يقول الرماني : « أنّ وهي من الحروف العوامل ، وعملها نصب الاسم ورفع الخبر ، وحكمها في ذلك حكم المكسورة الهمزة ، وعلتها كعلتها ،إلا أن تلك حرف ، وهذه تكون مع ما بعدها أسماء ، وذلك كقولك : بلغني أن زيداً منطلق ، وكرهت أنك خارج ، وعجبت من أن أخاك ذاهب [٢] » .

ويقول الزمخشري : «إن » و «أن » وهما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه ، إلا أن المكسورة الجملة معهاعلى استقلال بفائدتها ، والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد [٣] » .

و تدخل (إنَّ) أو (أنَّ) على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول اسماً لها اتفاقاً وترفع الثاني خبراً لها على الأصح عند البصريين ، أما الكوفيون فيرون أنه باق على رفعه مع المبتدأ . قال الرضي في شرح الكافية :« وأخبار هذه الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به في حال الابتداء ،

ومذهب البصريين عمل الحروف في المبتدأ والخبر معاً لطلبهما لهما معاً [٤] » .

ويقول ابن عقيل : « وهذه الحروف تعمل عكس عمل (كان) فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو : إنّ زيداً قائم ، فهي عاملة في الجزأين ، وهذا مذهب البصريين ،

---

١ ـ الكتاب :١٣١/٢ .

٢ ـ معاني الحروف : ١١٢ .

٣ ـ المفصل في العربية :٢٩٣ .

٤ ـ شرح الكافية : ٣٤٦/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر ، وإنما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول (إنَّ) وهو خبر المبتدأ [١] » .

كما قال في التصريح : « فتنصب المبتدأ اتفاقاً ، وترفع خبره على الأصح عند البصريين ...وذهب الكوفيون إلى أن هذه الأحرف لا تعمل في الخبر ، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولهن [٢] » .

وتختص (إنَّ) ـ كما يقول ابن جني ـ من بين أخواتها بدخول اللام المفتوحة في خبرها زائدة مؤكدة ، تقول : إنَّ زيداً لقائمٌ . ولو قلت : ليت زيداً لقائم ، أو نحو ذلك ، لم يجز[٣] » .

كما أن هذه الحروف مشبهة بالأفعال ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء ، وتدل على معان خاصة بالأفعال ، يقول المبرد : « إن هذه الحروف مشبهة بالأفعال ، وإنما أشبهتها لأنها لا تقع إلا على الأسماء ، وفيها المعاني من الترجي والتمني والتشبيه التي عباراتها الأفعال ، وهي في القوة دون الأفعال ، ولذلك بنيت أواخرها على الفتح[٤] » .

أما عن نصب اسم إن ، ورفع خبرها ، فيقول ابن جني: « إن اسمها مشبه بالمفعول ، وخبرها مشبه بالفاعل[٥] » .

ومثله ابن معط إذ قال : « فتنصب ماكان مبتدأ على أنه اسمها تشبيهاً بالمفعول ، وترفع ماكان خبراً على أنه خبرها تشبيهاً بالفاعل[٦] » .

---

١ ـ شرح ابن عقيل :١/٣٤٦ـ٣٤٨ .

٢ ـ التصريح على التوضيح :١/٢١٠ .

٣ ـ اللمع في العربية ١٢٤ ، ١٢٥ .

٤ ـ المقتضب : ٤/١٠٨ .

٥ ـ اللمع في العربية : ١٢٤ ، ١٢٥.

٦ ـ الفصول الخمسون : ٢٠٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ب ـــ التحليل النحوي لهذا النمط .

هناك ملحوظتان في هذا النمط جديرتان بالوقوف عندهما .

الملحوظة الأولى : اقتران خبر (إنَّ) بالفاء إذا كان اسمها موصولاً كما ورد في الصورة الرابعة (إِنَّ مَنْ أَحْيَا أَرْضَاً مَوَاتَاً فِيْهَا مَرَاحُ الأَنْعَامِ فَهِيَ لَه) و (إِنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنَاً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَهُوَ قَوَدٌ) وهذا الأسلوب جائز في لغة العرب ؛ لأن الاسم الموصول يشبه الجزاء في عمومه واستقباله ، وقد ورد مثل هذا في القرآن الكريم ، من ذلك قوله ـ تعالى ـ : « إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَأْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ [1] » .وقوله ـ جل ذكره ـ : « إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُوْنَ[2] » وقوله ـ سبحانه ـ : « إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ [3] » . وعن هذه الفاء قال سيبويه : « وسألته [أي الخليل] عن قوله : الذي يأتيني فله درهمان ، لم جاز دخول الفاء هاهنا والذي يأتيني بمنزلة عبد الله ، وأنت لا يجوز لك أن تقول : عبد الله فله درهمان ؟، فقال : إنما يحسن في الذي لأنه جعل الآخر جواباً للأول ، وجعل الأول به يجب له الدرهمان ، فدخلت الفاء هاهنا ، كما دخلت في الجزاء إذ قال : إنْ يأتني فله درهمان ، وإن شاء قال : الذي يأتيني له درهمان ، كما تقول : عبدالله له درهمان ، غير أنه إنما أدخل (الفاء) لتكون العطية مع وقوع الإتيان . فإذا قال : له درهمان ، فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالإتيان ، فإذا أدخل الفاء فإنما يجعل الإتيان سبب ذلك ، فهذا جزاء وإن لم يجزم ، لأنه صلة ، ومثل ذلك قولهم : كل رجل يأتينا فله درهمان ، ولو قال : كل رجل فله درهمان كان محالاً ، لأنه لم يجئ بفعل ولا بعمل يكون له جواب ، مثل ذلك : « الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرَّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [4] » .

---

١ ـ آل عمران : ٢١ .
٢ ـ الأحقاف : ١٣ .
٣ ـ محمد : ٣٤ .
٤ ـ البقرة : ٢٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال ـ تعالى جده ـ : « قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِيْ تَفِرُوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيْكُمْ [١] » . ومثل ذلك [٢]: « إِنَّ الَّذِيْنَ فَتَنُوْا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوْبُوْا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيْقِ [٣] » .

وقال ابن عصفور : « ويجوز دخول الفاء في الخبر إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة عامة ، بشرط أن تكون الصلة أو الصفة ظرفاً أو مجروراً ، أو جملة فعلية غير شرطية يكون الفعل منها على هيئة لا تنافي أداة الشرط ، وبشرط أن يكون الخبر مستحقاً بالصلة أو الصفة [٤] » .

وقال النحاس في إعراب الآية السابقة : « إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَأْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ [٥] » .الذين اسم (إن) والخبر « فبشرهم بعذاب أليم » فإن قيل : كيف دخلت (الفاء) في خبر(إن) ولا يجوز : إن زيداً فمنطلق ؟ فالجواب أن (الذي) إذا كان اسم (إن) وكان في صلته فعل ، كان في الكلام معنى المجازاة ، فجاز دخول الفاء [٦] » .

ويذكر مكي بن أبي طالب أن السبب في دخول هذه الفاء في خبر (إنَّ) إذا كان اسمها موصولاً هو الإبهام الذي في الاسم الموصول ، فقال في الآية نفسها «فبشرهم بعذاب أليم » خبر « إن الذين يكفرون » ودخلت الفاء للإبهام الذي في (الذين) [٧] » .

وذكر الزمخشري أن سبب دخول الفاء في خبر (إنَّ) هو تضمن اسمها (إذا

---

١ ـ الجمعة : ٨ .

٢ ـ البروج : ١٠ .

٣ ـ الكتاب : ٣/ ١٠٢، ١٠٣

٤ ـ المقرب : ٨٦/١ . وانظر شرح المفصل : ٩٩/١ وما بعدها ، وقد ذكر أبو حيان في الارتشاف نحواً من ذلك . ٦٧/٢ .

٥ ـ آل عمران : ٢١ .

٦ ـ .إعراب القرآن : ٣٦٣/١ .

٧ ـ مشكل إعراب القرآن : ١٥٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان اسماً موصولاً) معنى الجزاء ، قال :« فإن قلت : لِمَ دخلت الفاء في خبر (إنَّ) ؟ قلت : لتضمن اسمها معنى الجزاء ، كأنه قيل : الذين يكفرون فبشرهم ، بمعنى: من يكفر فبشرهم ، و(إنَّ) لا تغيِّر معنى الابتداء ، فكأن دخولها كلا دخول ، ولو كان مكانها (ليت أو لعل) لامتنع إدخال الفاء لِتَغَيِّرِ معنى الابتداء [1] » .

وذكر العكبري أن سبب دخول هذه الفاء في خبر (إنَّ) كون صلة الموصول فعلاً ، فقال : « قوله ـ تعالى ـ « فبشرهم » هو خبر (إنَّ) ، ودخلت الفاء فيه حيث كانت صلة (الذي) فعلاً ، وذلك مؤذن باستحقاق البشارة بالعذاب جزاء على الكفر، ولا تَمْنَعُ (إنَّ) من دخول الفاء في الخبر ؛ لإنها لم تُغَيِّر معنى الابتداء بل أكدته ، فلو دخلت على الذي (كأنَّ) أو (ليت) لم يجز دخول الفاء في الخبر [2] » .

ودخول الفاء في خبر (إنَّ) إذا كان اسمها موصولاً أقوى من دخولها في خبر المبتدأ الموصول ؛ لأن دخولها في خبره لشبهه بالشرط ، إذ كل منهما له صدر الكلام بخلاف خبر (إنَّ) ، قال ابن الشجري : « وقد دخلت (الفاء) في خبر الموصول إذا كان اسم (إنَّ) وهذا أشد من دخولها في خبره إذا كان مبتدأ ، لأن دخولها في خبره إنما هو لتشبيه صلته بالشرط ، والأسماء الشرطية حكمها حكم الاستفهامية في لزومها صدر الكلام ، فلا يعمل فيها عامل لفظي إلا أن يكون خافضاً ، فمما دخلت (الفاء) في خبره مع عمل (إن) فيه ، الموصول في قوله ـ تعالى ـ : « إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُوْنَ [3] » . وفي قوله : « إِنَّ الَّذِيْنَ فَتَنُوْا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوْبُوْا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الحَرِيْقِ [4] » . وفي قوله[5] : « قُلْ إِنَّ المَوْتَ الَّذِيْ تَفِرُوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيْكُمْ [6] » .

---

١ ـ الكشاف : ١٨١/١ .
٢ ـ التبيان في إعراب القرآن : ٢٤٩/١ .
٣ ـ الأحقاف : ١٣ .
٤ ـ البروج : ١٠ .
٥ ـ الجمعة : ٨ .
٦ ـ أمالي ابن الشجري : ٥٥١/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الملحوظة الثانية : اقتران خبر (إنَّ) بالفاء واسمها ليس موصولاً كما ورد في الصورة الأولى والثالثة والخامسة من النمط الثالث ، وهي : (وَإِنَّ رُسُلِيْ شَرَحْبِيْلُ وَأَبَيٌّ وَحَرْمَلَةُ وَحُرَيْثُ بنُ الطَّائِيِّ فَإِنَّهُمْ مَهْمَا قَاضَوْكَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيْتُهُ) و (إِنَّ كُلَّ مَاكَانَ فِيْ ثِمَارِهِمْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّهُ لا يُسْأَلُهُ أَحَدٌ عَنْه) و (إِنَّ كُلَّ دَمٍ أَصَبْتُمُوهُ فِيْ الجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَنْكُمْ مَوْضُوْعٌ) وهذا الأسلوب لم ترصده القاعدة النحوية ، إذ قَصَرَ النحويون الجواز على ماكان اسم (إنَّ) اسماً موصولاً دونما سواه ، قال الزجاج في إعراب قوله تعالى « إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَأْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ[1] » مبيناً جواز اقتران خبر(إنَّ) بالفاء إذا كان اسمها اسماً موصولاً، مانعاً ما سواه ، قال : « وجاز دخول الفاء في خبر (إنَّ) ولا يجوز : إن زيداً فقائم ، وجاز ههنا « فبشرهم بعذاب أليم » لأن الذي يوصل فتكون صلته بمنزلة الشرط للجزاء ، فيجاب بالفاء ، ولا يصلح ليت الذي يقوم فيكرمك ، لأن (إنَّ) كأنها لم تذكر في الكلام ، فدخول الجواب بالفاء عليها كدخولها على الابتداء والتمني داخل فزيل معنى الابتداء والشرط [2]. وقد ذكر أبو حيان أن الأخفش يجيز دخول الفاء على الخبر ولو لم يكن هناك موصول فقال في إعراب قوله ـ تعالى ـ « هَذَاْ فَلْيَذُوْقُوْهُ حَمِيْمٌ وَغَسَّاْقٌ [3] » . : « وقيل (هذا) مبتدأ ، و(فليذوقوا) الخبر ، وهذا على مذهب الأخفش في إجازته : زيد فاضربه ، مستدلاً بقول الشاعر : وقائلةٍ خَوْلانَ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ ... [4] » .

وقد ذكر الأنباري ، أن هذه الفاء للتنبيه ، فقال عند قوله ـ تعالى ـ في الآيه السابقة « هَذَاْ فَلْيَذُوْقُوْهُ حَمِيْمٌ وَغَسَّاْقٌ» (هذا)مبتدأ ، وخبره (فليذوقوه) ودخلت الفاء للتنبيه الذي في(هذا)[5] » وقال الهمداني عند الآية نفسها : « هذا مبتدأ ، والخبر (فليذوقوه) ودخلت الفاء للتنبيه الذي في (هذا) [6] » .

---

١ ـ آل عمران : ٢١ .

٢ ـ معاني القرآن وإعرابه : ٣٩١/١ .

٣ ـ ص: ٥٧ .

٤ ـ البحر المحيط : ٣٨٨/٧ .

٥ ـ البيان في غريب إعراب القرآن : ٢/ ٣١٧ .

٦ ـ الفريد في إعراب القرآن المجيد :٤/ ١٧٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً - الجملة الفعلية المؤكدة .

أنماطها :

النمط الأول : التوكيد بـ (قد) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على ثلاث صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : قد + فعل ماض ثلاثي مجرد .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية أربع مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـ « ... وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرًا ... (٢)» .

* فعلية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + حرف توكيد (قد) + فعل ماض وفاعل (بعثت) + جار ومجرور (إليك) + مفعول به (ابن عمي) + عطف بيان (جعفرا) .

٢ ـ « ... وَقَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمْ جَزَّ النَّاصِيَةِ (٣)» .

* فعلية مؤكدة .

حرف توكيد (قد) + فعل ماض وفاعل (رفعت) + جار ومجرور (عنكم) + مفعول به منصوب (جز الناصية) .

٣ ـ « ... وَقَدْ حَمِدَ عُمَّالِي مَكَانَكَ (٤)» .

---

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . المصباح المضي: ٣٢٣ . الطبقات الكبرى :٢١١/١ . الوثائق السياسية : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* فعلية مؤكدة .

عطف (الواو) + حرف توكيد (قد) + فعل ماض (حمد) + فاعل مرفوع (عمالي) + مفعول به منصوب (مكانك) .

٤ ـــ ومَنْ نَصَحَ لَهُمْ فَقَدْ نَصَحَ لِي [١]»

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + شرط (مَنْ) + فعل ماض (نصح) + والفاعل ضمير مستتر + جار ومجرور (لهم) + جواب الشرط (فَقَدْ نَصَحَ لِي) . واتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة فعلية مؤكدة بـ« قد » .

الصورة الثانية : قد + فعل ماض ثلاثي مزيد بحرف .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين كانت على النحو التالي :

١ ـ وقَدْ بلَّغتُ ونصحتُ فاقْبَلُوا نَصِيحَتِي [٢]» .

* فعلية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (قد) + فعل وفاعل (بلغت) + حرف عطف ومعطوف (ونصحت) + فعل أمر وفاعل (فاقبلوا) والفاء للتنبيه + مفعول به نصيحتي) نصيحة مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . ذُكرت المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ــ ومَنْ يُطِعْ رُسُلِي ويَتَّبِعْ أَمرَهم فَقَدْ أَطَاعَنِي[١] » .

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + فعل الشرط [مضارع مجزوم) (يطع) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + مفعول به (رسلي) رسل مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . عطف (الواو) + فعل وفاعل ومفعول به (يَتَّبِعْ أمرَهمْ) + جواب الشرط (فَقَدْ أَطَاعَنِيْ) واقترن الجواب بالفاء لأنه جملة فعلية صدرت بـ« قد »

الصورة الثالثة : قد + فعل ماض ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة كانت على النحو التالي :

١ ــ « فَقَدْ استَحَقَّ سَلْمَانُ ذَلِكَ مِنْ رَسُوْلِ اللَّهِ[٢]» .

* فعلية مؤكدة .

عطف (الفاء) + توكيد (قد) + فعل ماض (استحق) + فاعل مرفوع (سلمان) + اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به (ذلك) + جار ومجرور (من رسول الله) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . ذُكرت المصادر قبل قليل .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . مر ذكر المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط .

بيَّن العلماء أنَّ من المؤكدات (قد) وإنما عدوه من المؤكدات ، لأن الكلام معها يستفيد التوكيد ، قال الزجاجي : قد : معناه التأكيد ، وقيل : التقريب ، إذا دخل على الفعل الماضي ، ومعناه : التحقيق مع المضارع .

قال الخليل : هي لقوم يتوقعون أمراً ، فيقول لهم : قد كان ذلك [1] » .

وقال المرادي :« وتأتي للتحقيق ، وترد للدلالة عليه ، مع الفعلين الماضي والمضارع فمع الماضي : نحو : « قد أفلح المؤمنون » . ومع المضارع نحو : « قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون [2] » .

وقال ابن هشام ـ وهو يعدد وظائف (قد) ـ :

«الخامس : التحقيق ، نحو : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » وقد مضى أن بعضهم جعل عليه قوله ـ تعالى ـ : « قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » قال الزمخشري : دخلت لتوكيد العلم ، ويرجع ذلك إلى توكيد الوعيد[3] » .

---

١ ـ حروف المعاني : ١٣ .

٢ ـ الجنى الداني : ٢٥٩ .

٣ ـ مغني اللبيب : ١/١٧٤ ، وانظر الكشاف :٣ / ٨٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد ذكر ابن مالك أن (قد) تدخل على الماضي كثيرا فقال في أثناء حديثه عنها : « الثالث : أن تكون حرف تحقيق ، فتدخل على كل من بناء المضارع والماضي ، لتقرير معناه ، ونفي الشك عنه ، فدخولها على الماضي كثير ، كقوله ـ تعالى ـ :«قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِيْ تُجَادِلُكَ فِيْ زَوْجِهَا[1]» . ومن دخولها على المضارع قوله ـ تعالى ـ :«قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِيْ السَّمَاْءِ ...[2]» .

وقول الشاعر[3] :

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَراً أنامِلُهُ *** كأنَّ أثْوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ[4] .

وذكرأبو حيان أنها مع إفادة التوكيد تفيد تقريب زمان الماضي من الحال ، فقال : « (قد) تدخل على الماضي المتصرف لتقريب زمانه من الحال ، وتفيد التحقيق ، وعلى المضارع الخالي من ناصب ، وجازم وحرف تنفيس ، ولا يفيد تقليلاً فيه ، بل يدل على التوقع فيما يمكن فيه ذلك[5] » .

ومن أحكام « قد » أن الفعل يليها مباشرة لايفصل بينه وبينها بفاصل ، قال سيبويه في باب الحروف التي يليها الفعل مباشرة : « ...فمن تلك الحروف « قد » لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره ، وهو جواب لقوله أفعل ، كما كانت ما فعل جواباً لـ« هل فعل » ؟ إذا أخبرت أنه لم يقع ، ولما يفعل ، وقد فعل ، إنما هما لقوم ينتظرون شيئاً ، فمن ثم أشبهت « قد » «لَمَّا » في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل[6] » .

---

١ ـ المجادلة : ١ .

٢ ـ البقرة :١٤٤ .

٣ ـ عبيد بن الأبرص . والبيت في ديوانه : ٦٤ . وانظر شرح أبيات السيرافي :٣٦٨/٢ . والأزهية : ٢٢١ . وشرح المفصل : ١٤٧/٨ . وهو في الكتاب لسيبويه منسوب للهذلي دون تحديد ، : الكتاب : ٢٢٤/٤ .

٤ ـ التسهيل : ١٠٨/٤

٥ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢٥٦/٣ .

٦ ـ الكتاب : ١١٤/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني : التوكيد بنوني التوكيد .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على أربع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل مضارع مبدوء بتاء المخاطب مؤكد بنون التوكيد الثقيلة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « أَمَّا بَعْدُ فَلا تَقْرَبُنَّ مِيَاهَ طَيٍّ وَأَرْضَهُمْ [١] » .

أما : حرف تفصيل وتأكيد وشرط ، بعد : ظرف زمان ملازم للبناء على الضم ، (الفاء) واقعة في جواب الشرط (لا) ناهية (تَقْرَبُنَّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وأصلها (تَقْرَبُوْنَنَّ . قال ابن هشام : « وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو : هل تضربُنَّ يازيدون ، وهل تضربِنَّ ياهند . وأصل تضربُنَّ : تضربونَنَّ [٢] » .

٢ ـــ « ...إنَّ جاءَكَ كِتَابِيْ لَيْلاً فَلا تُصْبِحَنَّ أَوْ نَهَاراً فَلا تُمْسِيَنَّ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ [٣] »

* جملة شرطية [٤]

(لا) ناهية (تُصْبِحَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة + حرف عطف (أو) + ظرف زمان منصوب على الظرفية (نهاراً) + حرف لربط الجواب بالشرط (الفاء) + حرف نهي (لا) + فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة (تمسين) + حرف غاية ونصب (حتى) + فعل مضارع منصوب (تبعث)

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بني أسد . الطبقات الكبرى :١/٢٠٧ . الوثائق السياسية : ١٩٠ .

٢ ـ ضياء السالك : ١/٣٩ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عبد الله بن جحش . السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ١٤٦ .

٤ ـ تقدم إعرابها والحديث عنها في الجملة الشرطية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

+ جار ومجرور (إلي) متعلق بـ(تبعث) + جار ومجرور ومضاف إليه (من ماء زمزم) .

الصورة الثانية : فعل مضارع مبدوء بياء الغائب مؤكد بنون التوكيد الثقيلة والفاعل اسم ظاهر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... ولَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ[1] » .

* ـ فعلية طلبية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + حرف نهي (لا) + فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة (يصلينَّ) + فاعل (أحدكم) + جار ومجرور (في ثوب) + صفة (واحد) + جملة حالية (و شقه باد) .

٢ ــ « ... ولَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِصاً شَعْرَهُ[2] » .

* ـ فعلية طلبية مؤكدة .

حرف نهي (لا) + فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة (يصلينَّ) + فاعل مرفوع (أحد) + جار ومجرور(منكم) + حال (عاقصا) + مفعول به (شعره) .

٣ ــ إِلَى بَنِي أَسَدٍ ... ولَا يَلْجَنَّ أَرْضَهُمْ إِلا مَنْ أَوْلَجُوا[3] » .

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى شرحبيل والحارث ومعافر وهمدان . السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٢ ـ من كتابه ﷺ إلى شرحبيل والحارث ومعافر وهمدان . ذُكرت المصادر قبل قليل .

٣ ـ من كتابه ﷺ إلى بني أسد . الطبقات الكبرى :١/٢٠٧ . الوثائق السياسية : ١٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ فعلية طلبية مؤكدة .

٢ ـ الواو : عاطفة + حرف نهي (لا) + فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة (يلجنَّ) ونون التوكيد حرف مبني على الفتح + حرف استثناء مبني على الفتح (إلا) + اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء (مَنْ) ، وقيل[1] في محل رفع بدل من الضمير المستتر في (يلجنَّ) + صلة الموصول (أولجوا) .

الصورة الثالثة : فعل مضارع مبدوء بياء الغائب مؤكد بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـ « ... وإنَّ أميرَهُمْ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ ، فَلا يَنْقَلِبَنَّ إلا راضِيا [2] » .

* ـ فعلية طلبية مؤكدة .

حرف توكيد (إن) + اسمها (أميرهم) + خبرها (معاذ بن جبل) + حرف نهي (لا) + فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة (ينقلبنَّ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + حرف استثناء (إلا) + مستثنى منصوب (راضيا) .

٢ ـ « وَلا يَحْتَبِيَنَّ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وبَيْنَ السَّماءِ شَيْءٌ [3] » .

* ـ فعلية طلبية مؤكدة .

حرف نهي (لا) + فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة

---

١ ـ انظر إعراب القرآن للنحاس :٣/٣٥٢ .

٢ ـ من كتابه ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢ ،

٣ من كتابه ﷺ إلى شرحبيل والحارث ومعافر وهمدان . السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(يحتبينَّ) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (في ثوب) + صفة (واحد [1]) + حال من الضمير المستتر (ليس بين فرجه وبين السماء شيء) .

الصورة الرابعة : فعل مضارع متصل بلام الأمر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ... أمَّا بَعْدُ[1] فَلْيُوضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ النَّاسَ إِلا الإِسْلامَ[2] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + الفاء للاستئناف + فعل مضارع مبني لاتصاله بنون التوكيد المباشرة (ليوضعن) + نائب فاعل (كل دين دان به الناس) + حرف استثناء (إلا) + مستثنى منصوب (الإسلام [3]) .

التحليل النحوي للنمط :

ذكر النحويون أن مما يؤكد به الجملة نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة ، وقد ذكر سيبويه أن الثقيلة أبلغ من الخفيفة في التوكيد ، فقال : هذا باب النون الثقيلة والخفيفة ، اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة ، كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة ، وزعم الخليل أنهما توكيد ، كما التي تكون فضلاً ، فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد ، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد تأكيداً [4] » .

وقد ذكر ابن يعيش أن لهما وظائف لفظية ومعنوية فقال :«اعلم أن هاتين النونين الشديدة ، والخفيفة من حروف المعاني ، والمراد بهما التأكيد ، ولا تدخلان إلا على

---

١ ـ انظر : البحر المحيط لأبي حيان : ٦٣٦/١ ، وإعراب القرآن وبيانه لمحي الدين الدرويش : ٥٦٢/٤

٢ ـ سبق إعرابها .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني أسد . الطبقات الكبرى :٢٠٧/١ . الوثائق السياسية : ١٩٠ .

٤ ـ الكتاب : ٥٠٨/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الأفعال المستقبلة خاصة . وتؤثران فيها تأثيرين ، تأثيراً في لفظها ، وتأثيراً في معناها ، فتأثير اللفظ إخراج الفعل إلى البناء بعد أن كان معربا ، وتأثير المعنى إخلاص الفعل للاستقبال بعد أن كان يصلح لهما[1] ، والمشددة أبلغ في التأكيد من المخففة ؛ لأن تكرير النون بمنزلة تكرير التأكيد ، فقولك : اضربنْ خفيفة النون ، بمنزلة قولك : اضربوا كلكم ، وقولك : اضربنَّ مشددة النون ، بمنزلة اضربوا كلكم أجمعون [2] » .

وقد ذكر الأيوبي العلة باختصاصها في المستقبل ، فقال :«ولا يؤكد بالمخففة والمشددة إلا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب ، كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم والتحضيض ، وإنما دخلت النون في هذه المواضع لأنها مواضع طلب فتدخل النون تأكيداً لذلك وحثاً على إيقاعه ولذلك لم يؤكد الماضي والحال ؛ لأن الماضي وقع ، والحال حاصل فلا طلب فيهما لحصولهما[3] » .

*** ـــ ما يؤكد به الجملة الاسمية والفعلية**

النمط الأول التأكيد بـــ(أمَّا)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على خمس صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : أمَّا بَعْدُ + قد + فعل ماض

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ست مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... « أمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ آيَتُكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى قَرْيَتِكُمْ [4]» .

* فعلية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد (قد) + فعل ماض (نزل) + جار ومجرور (عليَّ) + فاعل (آيتكم) + حال (راجعين) + جار ومجرور(إِلَى قَرْيَتِكُمْ) .

---

١ ـ أي للحال والاستقبال .

٢ ـ شرح المفصل : ٣٧/٩ .

٣ ـ الكناش في فني النحو والصرف : ١٢٧/٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة . المصباح المضي : ٢ /٣١٧ . الطبقات الكبرى : ١ /٢١٢ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « ... أمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُكَ (١) » .

* فعلية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد (قد) + فعل ماض (قدم) + جار ومجرور (علينا) + فاعل (رسولك) .

٣ ـــ أمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إلَى المُنْذِرِ بنِ ساوَى مَنْ يَقْبِضُ ما اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنْ الجِزْيَةِ (٢) » .

* ـ فعلية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد (قد) + فعل وفاعل (بعثت) + جار ومجرور (إلَى المُنْذِرِ بنِ ساوَى) + اسم موصول في محل نصب (مَن) + صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (يَقْبِضُ ما اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنْ الجِزْيَةِ) .

٤ ـــ أمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ بَعَثْتُ إلَيْكَ قُدَامَةَ وأباهُرَيْرَةَ (٣) » .

* ـ فعلية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد (قد) + فعل وفاعل (بعثت) + جار ومجرور (إليك) + مفعول به منصوب (قُدَامَةَ وأباهُرَيْرَةَ) .

٥ ـــ أمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ... (٤) » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى فروة بن عمرو . الوثائق السياسية : ٤٨ . كتاب النبي : ١٨٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى العلاء الحضرمي . الطبقات الكبرى :١/٢١١ . سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

* فعلية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد (قد) + فعل ماض (رجع) + فاعل (رسولكم) .

٦ ـــ « أمَّا بَعْدُ ؛ فَقَدْ جاءَنِي وَفْدُكُمْ ... (١)» .

* فعلية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد (قد) + فعل ماض ومعول به (جاءني) + فاعل (وفدكم) .

الصورة الثانية : أمَّا بَعْدُ + إنَّ + اسم ظاهر .

وقد جاءت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ أمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ رُسُلِي قَدْ حَمِدُوكَ (٢)»

ـ اسمية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (رسلي) + حرف توكيد (قد) + فعل وفاعل ومفعول (حمدوك) .

الصورة الثالثة : أمَّا بَعْدُ + إنَّ + ضمير متصل للمتكلم .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « أمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ ما أَخَذْتُ لِنَفْسِي (٣)» .

* اسمية مؤكدة .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى :٢١١/١ . سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . ذُكِرت المصادر قبل قليل .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . الوثائق السياسية : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الياء) حرف توكيد (قد) + فعل ماض وفاعل (بعثت) + جار ومجرور(إليكم) + جار ومجرور (مِنْ صَالِحِيْ أَهْلِيْ)

الصورة الرابعة : أمَّا بَعْدُ + إنَّ + ضمير الشأن .

وقد جاء ت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ أمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانِي الَّذِي صَنَعْتُمْ[١]» .

* اسمية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الهاء) حرف توكيد (قد) + فعل ماض ومفعول به (جاءني) + فاعل [اسم موصول وصلته] (الذي صنعتم) .

٢ ـــ أمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مُقْفَلَنَا مِنْ أَرْضِ الرُّوْمِ[٢]» .

* اسمية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الهاء) حرف توكيد (قد) + فعل ماض (وقع) + جار ومجرور (بنا) + فاعل (رسولكم) + ظرف زمان (مَقْفَلَنَا) + جار ومجرور (مِنْ أَرْضِ الرُّوْمِ) .

٣ ـــ « ... أمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ[٣]» .

* اسمية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ أسلم علقمة بن علاثة) . توكيد « قد » فعل ماض (أسلم) فاعل (علقمة بن علاثة) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى :١/٢١١ . سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال . تاريخ الطبري : ٣/١٢٠ ، الوثائق السياسية : ١٢١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . ذُكِرت المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الخامسة : أمَّا بَعْدُ + اسم إشارة + فعل أمر .

وقد جاءت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « أَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ : ... فَأَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهُدَاهُ [١] » .

* جملة طلبية .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر مبني على الضم (أبشروا) + حرف توكيد ونصب (فإنَّ) والفاء زائدة [٢] + اسمها (لفظ الجلالة) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ هَدَاكُمْ بِهُدَاهُ) .

التحليل النحوي لنمط التوكيد بـ(أمَّا)

ذكر الزمخشري أن (أمَّا) فيها فضل توكيد مستدلاً بما ذكره سيبويه ، قال ابن هشام : « أمَّا بالفتح والتشديد ، حرف شرط ، وتفصيل ، وتوكيد ... وأما التوكيد فَقَلَّ مَنْ ذكَره ، ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري ، فإنه قال : فائدة (أمَّا) في الكلام أن تعطيه فضل توكيد ، تقول : زيد ذاهب ، فإذا قصدت توكيد ذلك ، وأنه لامحالة ذاهب ، وأنه بصدد الذهاب ، وأنه منه عزيمة ، قلت : أما زيد فذاهب ، ولذلك قال سيبويه في تفسيره : مهما يكن من شيء فزيد ذاهب ، وهذا التفسير مدل بفائدتين : بيان كونه توكيداً ، وأنه في معنى الشرط [٣] » .

وقد علق الصبان على رأي الزمخشري بقوله : « وجه التوكيد أن المعنى مهما يكن من شيء فزيد ذاهب ، فقد علق ذهابه على وجود شيء ما ، وهو محقق [٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران .

٢ ـ مغني اللبيب : ١٦٧/١ .

٣ ـ مغني اللبيب : ٥٥/١، ٥٧ . وانظر ضياء السالك : ٧٠/٤ .

٤ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٦٦/٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولذلك لزمت الفاء الجواب ، قال المبرد :«أمَّا المفتوحة ، فإن فيها معنى المجازاة ، وذلك قولك : أما زيد فله درهم ، وأما زيد فأعطه درهما ، فالتقدير : مهما يكن من شيء فأعط زيد درهما ، فلزمت الفاء الجواب لما فيه من معنى الجزاء [1]» .

النمط الثاني التوكيد بـ(ألا)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل مرة واحدة على الصورة التالية :

الصورة : « ألا » + إنَّ واسمها و خبرها .

١ ـ أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَالَ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ ... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ...[2]».

ـ فعلية مؤكدة .

حرف استفتاح وتنبيه وتوكيد (ألا) + حرف توكيد (إنَّ) + اسمها (لفظ الجلالة) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ قَالَ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ) + مبتدأ مرفوع (محمد) + خبر مرفوع (رسول الله) . وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول

التحليل النحوي للنمط

(ألا) حرف استفتاح وتنبيه وتوكيد ، يقول الزجاجي :« (ألا) مفتوحة مخففة ، تستعمل في افتتاح الكلام للتأكيد والتنبيه [3]» . وإلذي جعلها تفيد التوكيد دخول همزة الاستفهام على النفي ، يقول ابن هشام :« وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من (الهمزة) و (لا) ، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق ، نحو :

---

١ ـ المقتضب : ٢٧/٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل خيبر . إعلام السائلين : ٨٩ ، السيرة لابن هشام : ٣/ ٨٠ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٨١/١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

٣ ـ حروف المعاني : ١١ . وانظر : المغني لابن هشام : ٦٨/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

« أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى[1] »[2] .

واختلف النحاة في (ألا) هل هي مركبة أم بسيطة ، قال المرادي : « واختُلِفَ في (ألا) الاستفتاحية ، هل هي مركبة أو بسيطة ؟ فقيل : مركبة من همزة الاستفهام و(لا) النافية . وإليه ذهب الزمخشري[3] وقيل هي بسيطة ، وإليه ذهب ابن مالك[4].

وَرَدَّ الشيخ أبو حيان[5] دعوى التركيب ، بأن الأصل عدمه ، وبأنها قد وقعت قبل (إنَّ) و (رب) و (ليت) و(النداء) ولا يصلح النفي قبل شيء من ذلك[6] » .

النمط الثالث التأكيد بالقسم .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل مرة واحدة على الصورة التالية :

الصورة : « إنَّ » + واو القسم + المقسم به (الله) .

١ ـ « ... وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ[7] » .

التحليل النحوي لهذا النمط .

مما يؤكد به الكلام أسلوب القسم ، قال ابن أبي الربيع : « وأما القسم فهو كل

---

١ ـ القيامة : ٤٠ .

٢ ـ مغني اللبيب : ٦٨/١ .

٣ ـ لم أجدها في المفصل في أثناء حديثه عن (ألا) .

٤ ـ انظر : شرح التسهيل : ٤/ ١١٥ .

٥ ـ لم أجد ذلك في الارتشاف ، ولا في التذكرة .

٦ ـ الجنى الداني : ٣٨١ .

٧ ـ رسالته ﷺ إلى بُديل وبُسر وسَرَوات بني عمرو . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جملة يؤكد بها الخبر ، فلا فائدة فيها ؛ لأنها سيقت له توكيداً [1] » .

وقال الطوفي عن القسم :« وهو تأكيد نفي الكلام أو إثباته بالحلف بمعظَّم عند الحالف والمحلوف له ، أو عند أحدهما ، نحو : والله لأقومنَّ[2] » .

والأصل في حروف القسم الباء ، وهذه الواو التي في (والله) بدل منها ،

قال ابن يعيش : « أصل حروف القسم الباء ، والواو مبدلة منها ، وإنما قلنا ذلك لأنها حرف الجر الذي يضاف إليه فعل الحلف إلى المحلوف ، وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو نحوهما لكنه لما كان الفعل غير متعد وصلوه بالباء المعدية ، فصار اللفظ أحلف بالله ، أو أقسم بالله ، قال الله ـ تعالى ـ : « وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [3] » .

وقال الشاعر[4] :

أقسم بالله وآلائه *** والمرء عما قال مسؤول [5]

وقد بين الطوفي العلة في أصالة الباء في حروف القسم بشكل أوضح في قوله : « وأصل حروفه (الباء) لأن الأصل في القسم : أقسم أو أحلف بالله . فالباء : هي التي تعدي الفعل إلى المقسم به ، فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ، فبقيت الباء المعدية له تدل

---

١ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي ٢/٩١١ ،

٢ ـ الصعقة الغضبية : ٥٨٢ .

٣ ـ الأنعام : ١٠٩ .

٤ ـ لم أعثر على قائله .

٥ ـ شرح المفصل : ٨/٣٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه ، ويدل على أصالة الباء في القسم : اجتماعها مع الفعل المحذوف ، نحو : حلفت بالله ، وليس ذلك لغيرها من حروفه ، نحو : أقسمت والله ، أو حلفت تالله .

ودخولها على المضمر والمظهر ، نحو : أقسمت بالله ، وبه ، بخلاف أختيها[1] » .

ثم يلي (الباء) في الأصالة في حروف القسم (الواو) التي ورد بها القسم في هذا النمط (وإني والله ما كذبتُكم) . وأضاف الطوفي بعدما تحدث عن (الباء) : « ثم (الواو) وهي بدل من (الباء) لأنهم أرادوا التوسعة في أدوات القسم لكثرته ، فأبدلوا (الواو) من (الباء) لشبهها بها من وجهين :

الأول : المخرج إذهما شفويتان .

الثاني:المعنى، وهو أن (الواو) للجمع ، و(الباء) للإلصاق ، والمعنيان متقاربان[2] »

وقد ذكر الأنباري أن (الواو) وهي التي ورد بها القسم في هذا النمط (وإني والله ماكذبتُكم) بدل من (الباء) التي هي أصل حروف القسم ، فقال : « فإن قيل فلِمَ جعلوا (الواو) دون غيرها بدلاً من (الباء) ؟ قيل: لوجهين :

أحدهما : أن الواو تقتضي الجمع ، كما أن الباء تقتضي الإلصاق ، فلما تقاربا في المعنى أقيمت مقامها .

والثاني : أن الواو مخرجها من الشفتين ، كما أن الباء مخرجها من الشفتين ، فلما تقاربا في المخرج كانت أولى من غيرها[3] » .

---

١ ـ الصعقة الغضبية : ٥٨٢ .

٢ ـ المصدر السابق : ٥٨٢ ، ٥٨٣ .

٣ ـ أسرار العربية : ٢٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الرابع : التأكيد بـ(إنَّ) و (قد) معاً .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على أربع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : « إن » + اسمها علم + قد + فعل ماض .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات على النحو التالي :

١ ـ « إنَّ اللّهَ ـ تعالَى ـ قَدْ قَالَ لَكُمْ يامَعْشَرَ يَهُودَ ـ وَإِنَّكُمْ تَجِدُوْنَ ذَلِكَ فِيْ كِتَابِكُمْ [١] « مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّهِ ..[٢] » .

* فعلية مؤكدة

توكيد (قد) + فعل ماض مبني على الفتح (قال) + جار ومجرور(لكم) + حرف نداء ومنادى مضاف (يامعشر يهود) + حرف استئناف (الواو) + توكيد (إن) + اسمها ضمير متصل (كم) + خبرها جملة فعلية (تجدون ذلك في كتابكم) + جملة مقول القول «مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّهِ ... » .

٢ ـ « ... أبْشِرُوا فَإِنَّ اللّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهُدَاهُ [٣] » .

* جملة طلبية .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر مبني على حذف النون (أبشروا) + حرف توكيد ونصب (فإنَّ) والفاء زائدة [٤] + اسمها (لفظ الجلالة) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ هَدَاكُمْ بِهُدَاهُ) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر .السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ . كُتّاب الوحي : ١٦٢

٢ ـ الفتح : ٢٩ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ . سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ . كتاب الوحي : ٢٨٠ .

٤ ـ مغني اللبيب : ١/١٦٥ وما بعدها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ــ ثم إنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَّةَ الرَّهَاوِيَ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ حِمْيَرَ [١]» .

* اسمية مؤكدة .

عطف (ثم) + توكيد (أنّ) + اسمها (مالك بن مرة الرهاوي) + خبر ها (قد حدثني ...) + مصدر مؤول في موقع نصب مفعول ثان لحدث (أنك أسلمت من أول حمير) ، أو مجرور بحرف جر محذوف ، أي حدثني بإسلامك .

٤ ــ « ...وَإِنَّ مَالِكاً قَدْ بَلَّغَ الخَبَرَ وَحَفِظَ الغَيْبَ [٢]» .

* فعلية مؤكدة

توكيد (إن) + اسمها (مالكا) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قد بلغ الخبر) [توكيد « قد » ، فعل ماض مبني على الفتح « بلغ » ، مفعول به « الخبر»] + جملة معطوفة (وحفظ الغيب) .

الصورة الثانية : « إن » + اسمها مضاف + قد + فعل ماض .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ « ... وَإِنَّ رُسُلِي قَدْ أَثْنَوا عَلَيْكَ خَيْراً [٣]» .

* اسمية مؤكدة .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال . سَبَقَ ذِكْر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال . سَبَقَ ذِكْر المصادر .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف عطف (الواو) + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (رسلي) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ أثنوا عليك خيرا) . توكيد « قد » فعل وفاعل (أثنوا) جار ومجرور (عليك) مفعول به (خيرا) .

٢ ــ « أما بعد : إنّ رُسُلِيْ قَدْ حَمِدُوْكَ[١] » .

* فعلية مؤكدة

(أما) حرف شرط وتفصيل وتوكيد [٢]+ (بعد) ظرف زمان مبني على الضم [٣] + توكيد (إن) + اسمها مضاف (رسلي) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قد حمدوك) [توكيد « قد » ، فعل وفاعل ومفعول « حمدوك »]

الصورة الثالثة : « إن » + اسمها ضمير للمتكلم + قد + فعل ماض .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، منها :

١ ــ « ... وَإِنِّيْ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِيْ أَهْلِيْ[٤] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الياء) حرف توكيد (قد) + فعل ماض وفاعل (بعثت) + جار ومجرور (إليكم) + جار ومجرور (مِنْ صَالِحِيْ أَهْلِيْ) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى : ذُكِرت المصادر قبل قليل .

٢ ـ مغني اللبيب :١/ ٥٦.

٣ ـ التبيان في إعراب القرآن :٢/١٠٣٦، معاني القرآن : ٢/٣١٩ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ــ وإِنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ فِي قَوْمِكَ[١]» .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ شفعتك في) . توكيد « قد » فعل وفاعل (أثنوا) جار ومجرور (عليك) مفعول به (خيرا) .

٣ ــ « ... وإِنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَكَ الأَقْرَعَ[٢]» .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ شفعتك) . توكيد « قد » فعل وفاعل ومفعول به (شفعتك) + حرف عطف ومعطوف (وصدقت) + مفعول به (رسولك) + عطف بيان (الأقرع)

٤ ــ « ... وإِنِّي قَدْ سَمَّيْتُ قَوْمَكَ بَنِي عَبْدَ اللَّهِ[٣]» .

* اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ سميت) . توكيد « قد » فعل وفاعل (سميت) + مفعول أول (قومك) + مفعول ثان (بني عبد الله) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٢ ، ٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . المصباح المضي: ٣٢٣ . الطبقات الكبرى :١/٢١١ . الوثائق السياسية : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ـ « إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ لِلمُنْذِرِ بنِ سَاوَى مَنْ يَقْبِضُ مِنْهُ ما اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الجِزْيَةِ [١] » .

* اسمية مؤكدة

توكيد (إن) + اسمها ضمير متصل (الياء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة(قد بعثت) + جار ومجرور (للمنذر بن ساوى) + موصول وصلته في محل نصب مفعول به (من يقبض منه) + موصول وصلته في محل نصب مفعول به (مااجتمع عنده) + جار ومجرور (من الجزية) .

٦ ـ « ...إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ رُسُلِي بِكُمْ [٢] » .

* اسمية مؤكدة

توكيد (إن) + اسمها ضمير متصل (الياء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قد أوصيت رسلي) [توكيد « قد » ، فعل وفاعل « أوصيت » ، مفعول به مضاف « رسل » ، و« الياء » ضمير متصل مبني على السكون ، في محل جر مضاف إليه + جار ومجرور (بكم) .

٧ ـ « ...إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ قُدَامَةَ وأَبَاهُرَيْرَةَ ، فَادْفَعْ إِلَيْهِمَا مَااجْتَمَعَ عِنْدَكَ [٣] » .

* اسمية مؤكدة

توكيد (إن) + اسمها ضمير متصل (الياء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قد بعثت) [توكيد « قد » ، فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم ، « والتاء » ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل + جار ومجرور (إليك) + مفعول به (قدامة وأباهريرة) + فعل أمر (ادفع) + جار ومجرور (إليهما) موصول وصلته في محل نصب مفعول به (مااجتمع عندك) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي . الطبقات الكبرى :٢١١/١ . سفراء النبي : ١/ ١٧٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . سَبَقَ ذِكْرُ المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : « إن » + اسمها ضمير الشأن + قد + فعل ماض .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات ، منها :

١ ــ « ...إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي وَفْدُكُمْ فَلَمْ آتِ إِلَيْهِمْ إِلا مَاسَرَّهُمْ[١] » .

* فعلية مؤكدة

توكيد (إن) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قد جاءني) + فاعل مضاف (وفدكم) + حرف جزم ونفي وقلب (لم) فعل مضارع معتل الآخر مجزوم (آت) جار ومجرور (إليهم) + أداة استثناء (إلا) + موصول وصلته في محل نصب مفعول به (ماسرهم) .

٢ ــ « ...إِنَّهُ قَدْ أَتَانِي الَّذِي صَنَعْتُمْ[٢] » .

* فعلية مؤكدة

توكيد (إن) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قد أتاني) [توكيد « قد » ، فعل ماض مبني على الفتح المقدر « أتى » ، حرف الوقاية « النون » ، ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به « الياء »] + موصول وصلته في محل رفع فاعل (الذي صنعتم) .

٣ ــ « ...إِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ[٣] » .

* اسمية مؤكدة .

(أَمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ أسلم علقمة بن علاثة) . توكيد « قد » فعل ماض (أسلم) فاعل (علقمة بن علاثة) .

---

١ ، ٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى :١/٢١١ . سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى إلى خزاعة . الوثائق السياسية : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

٤ ـــ « ...إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مَقْفَلَنَا مِنْ أَرْضِ الرُّوْمِ[١] » .

* اسمية مؤكدة .

(أمَّا بَعْدُ) تقدم إعرابها + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الهاء) حرف توكيد (قد) + فعل ماض (وقع) + جار ومجرور (بنا) + فاعل (رسولكم) + ظرف زمان (مَقْفَلَنَا) + جار ومجرور (مِنْ أَرْضِ الرُّوْمِ) .

٥ ـــ « ... إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي الأَقْرَعُ بِكِتَابِكَ ...[٢] » .

* اسمية مؤكدة .

حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها (الهاء) حرف توكيد (قد) + فعل ماض ومفعول به (جاءني) + فاعل مرفوع (الأقرع) جار ومجرور (بكتابك) .

التحليل النحوي لهذا النمط :

أكِّدَتْ كل جملة من جمل هذا النمط بمؤكدين اثنين ، هما (إنَّ) و (قد) وإذا حاولنا البحث في القاعدة النحوية عن هذا النمط فإننا نجد النحويين لم يتطرقوا لهذا النوع من التوكيد ، رغم وروده في القرآن الكريم وفي أحاديث النبي ﷺ وفي كلام العرب ، فمن القرآن قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ العِبَادِ[٣] » . وقوله جل ثناؤه : « يَا أَبَتِ إِنِّيْ قَدْ جَاءَنِيْ مِنْ العِلْمِ مَالَمْ يَأْتِكَ[٤] » . ومن الحديث ماورد في هذا النمط .

أما البلاغيون فقد ذكروا أن الخبر يؤكد حسب حال المُتَلَقِّيْ ، ويُزَادُ في التوكيد كلما زاد المتلقي إنكارا ، قال السكاكي : « الخبر الإنكاري ، وإذا ألقاها إلى حاكم بخلافه ، ليرده إلى حكم نفسه ، استوجب حكمه ليترجح تأكيداً بحسب ما أشرب المخالف من

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيخت . المصباح المضي : ٢٢٣ ، الطبقات الكبرى : ٢١/١ ، الوثائق السياسية : ٧٦

٣ ـ غافر : ٢٨ .

٤ ـ مريم:٤٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الإنكار في اعتقاده ، كنحو : صادق إني ، لمن ينكر صدقك إنكاراً ، وإني لصادق لمن يبالغ في إنكار صدقك ، ووالله إني لصادق ، على هذا ، وإن شئت فتأمل كلام رب العزة علت كلمته : « وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا المُرْسَلُوْنَ ، إِذْ أَرْسَلْنَا لهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون ، قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون ، قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون [1] » . حيث قال أولاً : « إنا إليكم مرسلون » ، وقال ثانياً :«إنا إليكم لمرسلون » .كيف يقرر ما ألقي إليك ، ويسمى هذا النوع من الخبر إنكاريا[2] » .

وقد كان محمد بن علي الجرجاني (ت ٧٢٩) أكثر تفصيلاً في ذكر أضرب التأكيد حينما قال : « من عوارض الإسناد أن يؤكد إذا عرض للمخاطب التردد فيه أو الإنكار ، أو عرض للإسناد قوة العلم به يقتصر على « زيد قائم» إذا خلا الإسناد عن هذه العوارض، ويسمى هذا الخبر ابتدائيا ، وإن كان متردداً فيه يقول :« لزيد عالم » ويسمى خبراً طلبياً، وإن تجاوز عن التردد إلى ظن خلافه يقول : « إن زيداً عالم » ، وإن تجاوز إلى الجزم في الإنكار يقول : « إن زيداً لعالم » ، وإن بالغ في الإنكار يقول : « والله إن زيداً لعالم » ويسمى خبراً إنكاريا ، وهذا هو مقتضى اللغة العربية ، ومصداقه قوله ـ تعالى ـ : « واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا المُرْسَلُوْنَ ، إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوْهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوْا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُوْنَ ، قَالُوْا مَآ أَنْتُمْ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَآ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلا تَكْذِبُوْنَ ، قَالُوْا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ [3] » . لأنهم قالوا في المرة الأولى عند مطلق الإنكار : «إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُوْنَ »، وفي الثانية عند مبالغة الإنكار « إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ » فزاد في التأكيد [4] » .

---

١ ـ يس : ١٣ ـ ١٦ .

٢ ـ مفتاح العلوم : ١٧١ .

٣ ـ يس : ١٣ .

٤ ـ الإشارات والتنبيهات : ٢٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

و في قصة الكندي مع أبي العباس المبرد التي أوردها عبد القاهر الجرجاني ما يدل على أن النحويين كانوا يدركون أن التوكيد يُعَزِّزُ ويُقَوِّى ويتفاوت قوة وضعفا ، فجملة يُؤتَى بها بمؤكد واحد ، وجملة بمؤكدين ، وجملة بثلاثة مؤكدات ، تختلف بحسب حال المخاطب ، لكنهم تركوا دراسة ذلك لأهل البلاغة ،

قال عبد القاهر الجرجاني : « رُوِيَ عن ابن الأنباري أنه قال : ركب الكندي المتفلسف إلى أبي العباس وقال له : إني لأجد في كلام العرب حشواً ، فقال له أبو العباس : في أي موضع وجدت ذلك ؟ فقال : أجد العرب يقولون : « عبدالله قائم » ثم يقولون : « إن عبدالله قائم » ، ثم يقولون : « إن عبدالله لقائم » . فالألفاظ متكررة ، والمعنى واحد ، فقال أبو العباس : بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ ، فقولهم : « عبدالله قائم » إخبار عن قيامه ، وقولهم « إن عبدالله قائم » جواب عن سؤال سائل ، وقولهم « إن عبدالله لقائم » جواب عن إنكار منكر قيامه ، فقد تكررت الألفاظ لتكرر المعاني [1] » .

---

١ ـ دلائل الإعجاز : ٣١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الرابع :

الجملة الاسمية

المنسوخة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجملة الاسمية المنسوخة

أولاً : الجملة المنسوخة بـ« كان »

النمط الأول : كان + اسمها + خبرها .

وقد ورد هذا النمط في الرسائل النبوية تسع مرات وفق الصور التالية :

الصورة الأولى : كان + اسمها ضمير بارز .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ أعطاهم المحدب ... إن كانا صادِقَيْن[٢] » .

* جملة منسوخة .

فعل ماض و مفعولاه (أعطاهم المحدب) + شرط (إنْ) + فعل ماض ناسخ واسمها (كانا) + خبرها (صادقين) . وكان واسمها وخبرها فعل الشرط ، وجواب الشرط مقدم (أعطاهم المحدب) .

٢ ـــ « كُونُوا قَائِمِينَ لِلَّهِ بِالْقِسْطِ[٣] » .

---

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن . كتاب الوحي : ٢٥٧ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني عبد القيس بسفراء النبي : ١٧٥/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية منسوخة

كان واسمها (كونوا) + خبرها جمع مذكر سالم علامة نصبه الياء (قائمين) + جار ومجرور (لله) والجار والمجرور متعلق بـ « قائمين » + (بالقسط) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال .

٣ ـــ « إن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا كره عليكم[١] » .

* جملة منسوخة .

شرط (إنْ) + فعل ماض ناسخ واسمها (كنتم) + خبر « كان » الجملة الفعلية المنفية (لا تجدون ذلك في كتابكم) + جواب الشرط (فلا كره عليكم) . وفعل الشرط كان واسمها وخبرها . .

الصورة الثانية : كان + اسمها ضمير مستتر + خبرها نكرة .

وقد جاءت هذه الصورة في الرسائل النبوية أربع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ كَانَ مُؤْمِنًا[٢] »

* ـ اسمية منسوخة

فعل ناسخ (كان) + اسمها ضمير مستتر تقديره (هو) + خبرها منصوب(مؤمنا).

٢ ـــ « ... وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُسْلِمًا[٣] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

٢ ، ٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية منسوخة

فعل ناسخ (كان) + اسمها ضمير مستتر تقديره (هو) + خبرها منصوب(مسلما).

٣ ـــ « ... ويَمْنَعَ عَنْكُمْ كُلَّ حَقٍّ كَانَ لِلْعَرَبِ والْعَجَمِ إلا حَقَّ اللَّهِ[١] » .

* ـ اسمية منسوخة

فعل ناسخ (كان) + اسمها ضمير مستتر تقديره (هو) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها .

٤ ـــ « ... وإِنَّ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعاً ، ولَوْ كَانَ وَلَدَ أَحَدِهِمْ[٢] » .

* ـ اسمية منسوخة

فعل ناسخ (كان) + اسمها ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الذي ينبغي على من وقع هذه المعاهدة + خبرها منصوب (ولد أحدهم) .

الصورة الثالثة : كان + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها شبه جملة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ[٣] » .

* ـ اسمية منسوخة

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(حتى) هنا بمعنى « إلى أن » قال صاحب الأزهية في معرض حديثه عن حتى : وتكون ناصبة للفعل المستقبل بمعنيين :

بمعنى « كي » وبمعنى « إلى أن » ...وأما نصبها بمعنى « إلى أن » فقولك : وقفت حتى تطلع الشمس ، أي إلى أن تطلع الشمس [1] » .

ويذكر الرماني أن حتى خاصة بالدخول على الأسماء فإذا دخلت على الأفعال فلابد من إضمار « أن » بعدها لتؤول مع الفعل بمصدر ، يقول : « ويضمر بعد « حتى » «أن» إذا دخلت على الفعل ، وذلك قولك :سرت حتى أدخلها ، والمعنى إلى أن أدخلها ، وإنما احتجتُ إلى إضمار « أن » من قبل أن حتى من عوامل الأسماء ، وعوامل الأسماء لا تفعل في الأفعال ، فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدرا [2] » .

فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة (يكون) + اسمها مرفوع بضمة مقدرة (دعواهم) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان (إلى الله) + حال من لفظ الجلالة (وحده) + صفة (لا شريك له) جملة مكونة من « لا » النافية للجنس ، واسمها ، وخبرها متعلق الجار والمجرور في محل نصب .

٢ ــ « ... وَلْيَكُنْ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ [3] » .

* ـ اسمية منسوخة

حرف عطف (الواو) + مضارع مجزوم بلام الأمر(ليكن) + اسمها مرفوع بضمة مقدرة (دعواهم) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان (إلى الله) + حال من لفظ الجلالة (وحده) + صفة (لا شريك له) جملة مكونة من « لا » النافية للجنس ، واسمها ، وخبرها متعلق الجار والمجرور في محل نصب .

---

١ ـ كتاب الأزهية : ٢١٥ .

٢ ـ معاني الحروف : ١١٩ . وانظر شرح التسهيل لابن مالك : ٢٤/٤ . والمغني : ١٢٢/١ .والجنى الداني ٥٤٢ .ورصف المباني : ١٨٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة : الرابعة : كان + اسمها (ضمير مستتر) + خبرها (نكرة)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً[١]» .

* اسمية مؤكدة .

للاستئناف (الفاء) + توكيد « إنَّ » مع اسمها (إني) + خبرها (رسول الله) + جار ومجرور (إلى الناس) + حال (كافة) + جملة تعليلية (لأنذر من كان حياً) « كان » فعل ماض ناسخ واسمها ضمير مستتر تقديره « هو » ، وخبرها « حياً » .

التحليل النحوي للنمط (الجملة المنسوخة بـ (كان) .

بعض النحويين كابن هشام يعد الجملة المبدوءة بـ(كان وأخواتها) ، أو(ظن وأخواتها) ، أو (أفعال الرجاء والشروع والمقاربة) ، جملة فعلية فهو يقول : « والفعلية هي التي صدرها فعل ، كقام زيد ، وضُرِب اللصُ ، وكان زيد قائما ، وظننته قائما ، ويقوم زيد ، وقم[٢] » .

والحقيقة أنها جمله اسمية منسوخة ، والدليل : أن النحاة إذا فرغوا من دراسة المبتدأ والخبر ، ثَنَّوا بـ«باب الأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر » ومعنى ذلك أن أصل الابتداء والخبر موجود إلا أنه بدلاً من تسميته (مبتدأ وخبر) أصبح يسمى اسم كان وخبرها ، ومعلوم أن الاسم إذا تقدمه فعل لايسمى مبتدأ وإنما يسمى فاعلا ،

كما أن ابن السراج المتوفى سنة (٣١٦) قد ذكر أن كان فعل غير حقيقي ،

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي .

٢ ــ المغني : ٣٧٦/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذلك في معرض رده على من يجيز بناء « كان » للمجهول ، فيقول في (كان زيد قائماً) : كين قائم ، فقال : « وهذا عندي لا يجوز من قبل أن « كان » فعل غير حقيقي ، وإنما يدخل على المبتدأ والخبر ، فالفاعل فيه غير فاعل في الحقيقة ، والمفعول غير مفعول على الصحة ، فليس فيه مفعول يقوم مقام الفاعل ، لأنهما غير متغايرين ، إذ كان إلى شيء واحد ، لأن الثاني هو الأول في المعنى [1] » . أي أن الذي كان قائماً في الجملة السابقة هو في الحقيقة زيد وليس شخصاً أخر كما في المفعول الحقيقي عندما تقول : أكرم زيد بكراً ، فـ«بكر) غير (زيد) .

ثانياً : الجملة المنسوخة بـ« ليس »

النمط الأول : ليس + اسمها + خبرها .

وقد ورد هذا النمط في الرسائل النبوية تسع مرات تقدم الخبر فيها جميعاً إذ كان جاراً ومجروراً ، والاسم نكرة إلا في واحدة فإنه جاء مصدراً مؤولا .

وقد جاء هذا النمط وفق الصورتين التاليتين :

الصورة الأولى : ليس + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (نكرة) .

وقد جاءت هذه الصورة في الرسائل النبوية خمس مرات على النحو التالي :

---

١ ـ الأصول في النحو :١/٨١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِي النَّخْلِ خِرَاصٌ[١] حتى يوضع في الفداء[٢] ... [٣] » .

* اسمية منفية .

أداة نفي (ليس) + جار ومجرور خبر مقدم (عليهم) [في النخل : جار ومجرور صفة لـ« خراص » إلا أنها لما تقدمت على صاحبها أعربت حالاً [٤]

+ مبتدأ مؤخر (خراص) .

٢ ـــ لَيْسَ فِي عَبْدِ الْمُسْلِمِ وَلَا فَرَسِهِ شَيْءٌ ...[٥] » .

* اسمية منسوخة .

فعل ناسخ جامد (ليس) + جار ومجرور خبر ليس مقدم (فِيْ عَبْدِ الْمُسْلِمِ)

+ حرف عطف (الواو) + (لا) لتوكيد النفي ، قال ابن هشام : « ... وإذا قلت : (ما)

---

١ ـ (لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيْ النَّخْلِ خِرَاصٌ) الخَرْصُ : تقدير ثمر النخل لإخراج زكاتها ، جاء في اللسان : « الخَرْص : حرز ما على النخل من الرطب تمراً ، وقد خرصت النخل والكرم أخْرُصه خرصاً : إذا حرز ماعليها من الرطب تمراً ، ومن العنب زبيباً ، وخَرَصَ العدد يخرُصه ويخْرِصُهُ خَرْصاً وخِرْصاً : حَرَزَهُ ، وقيل الخَرْصُ المصدر ، والخِرْص بالكسر الاسم ، يقال كم خِرْص أرضك ، وكم خِرْص نخلك ؟ بكسر الخاء » اللسان : ٢١/٧ .

٢ ـ (حتى يوضع في الفداء) الفداء : المكان الذي يُجْمَعُ فيه التمر أوالقمح ، ، جاء في اللسان : « والفداء ممدود بالفتح : الأنبار ، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُرِّ ونحوه ، والفداء : الكُدْسُ من البرِّ ، وقيل هو مَسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس » اللسان : ١٥١/١٥ . والمراد ـ والله أعلم ـ أنه لا تؤخذ منه الزكاة حتى يُجمَع ويُحاز ويُتأكد من صلاحه لأنه مُعَرَّضٌ للآفات في كل وقت .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بادية الأسياف ونازلة الأجواف . الوثائق السياسية : ٨٢ .

٤ ـ انظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٧٣/١ ، و إعراب القرآن الكريم وبيانه : ٤٦٦/١ (إعراب قوله ـ تعالى ـ « ليس علينا في الأميين سبيل ») آل عمران : ٧٥ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جاءني زيد ولا عمرو) فالعاطف الواو ، و « لا » توكيد للنفي [1] » + معطوف على مجرور (فرسه) + اسم ليس مؤخر (شيءٌ) .

٣ ـــ « ... لَيْسَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَعُونٌ [2] ... [3] » .

* ـ اسمية منسوخة

فعل ناسخ جامد (ليس) + خبرها مقدم (له من الله) + اسمها مؤخر مرفوع (معون) .

٤ ـــ « ... لَيْسَ عَلَيْهِمْ دِيَةٌ [4] »

٥ ـــ « لَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَزْرَعَةٍ وَلَا عُمَّالِهَا شَيْءٌ [5] » .

الصورة الثانية : ليس + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (مصدر مؤول) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ـ مغني اللبيب : ٢٤٢/١ .

٢ ـ (ليسَ لهُ مِنَ اللَّهِ مَعُونٌ) المُعِيْنُ : الظهير والمساعد ، قال الجوهري : « العَوْن : الظهير على الأمر ، والجمع الأعوان ، والمَعُونَةُ : الإعانة ، يقال : ماعندك مَعُونَةٌ ، ولا مَعَانَة ، ولا عَوْنٌ ، قال الكسائي : المَعُونُ : المَعُونَةُ » . الصحاح : ١٥٨٦/٢ .

٣ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ إلى عبادة بن الأشيب .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى نصارى نجران . زاد المعاد : ٣/ ٦٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . إعلام السائلين : ١١٢ . سيرة ابن حبان : ٣٧٧ . سيرة ابن سيد الناس : ٢/ ٢٩٥ سفراء النبي : ١/ ١٩٣ . .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « ... ولَيْسَ للمصدق أن يصدقها إلا في مراعيها [١] » .

* ـ اسمية منسوخة

حرف عطف (الواو) + فعل ناسخ جامد (ليس) + خبرها مقدم (للمصدق)

+ اسمها مؤخر مصدر مؤول (أن يصدقها إلا في مراعيها) .

ثالثاً : الجملة المنسوخة بـ« مادام »

النمط الأول : مادام + اسمها + خبرها .

وقد ورد هذا النمط في الرسائل مرة واحدة على الصورة التالية :

الصورة : مادام + اسمها (ضمير متصل) + خبرها (نكرة) .

١ ـــ « ... إنَّ اليَهُودَ يُنفِقونَ مَعَ المُؤمِنينَ مَادَامُوا مُحارِبينَ [٢] » ..

* اسمية منسوخة .

توكيد (إنّ) + اسمها (اليهود) + خبرها جملة (يُنْفِقونَ مَعَ المُؤْمِنينَ) +

فعل ماض ناقص مع اسمها (ماداموا) + خبرها (محاربين) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى وقاص وعبد الله السلميين . ١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار .

السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٢ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ إلى يهود خيبر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الخامس :

الجملة الفعلية التي فعلها

مبني لغير الفاعل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أنماط الجملة المبنية لغير الفاعل .

ـ النمط الأول : نائب الفاعل (اسم ظاهر) .

وقد جاء هذا النمط على أربع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : نائب الفاعل (عَلَم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة كانت على النحو التالي :

١ ـ « ... وإنَّه لا تُجَارُ قُرَيْشٌ ولا مَنْ نَصَرَهَا [١] » .

* ـ اسمية مؤكدة[٢] .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنَّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (لا تجار) + نائب فاعل (قريش) + حرف عطف ومعطوف (ولا مَنْ نَصَرَهَا) .

الصورة الثانية : نائب الفاعل (مضاف) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات كانت على النحو التالي :

١ـ « ...وَأَنَّ كُلَّ رَهْنٍ بِأَرْضِهِمْ يُحْسَبُ ثَمَرُهُ وَسِدْرُهُ وَقَبْضُهُ مِنْ رَهْنِهِ الَّذِيْ هُوَفِيْهِ [٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة [٤] .

عطف(الواو) + توكيد(أنَّ)+اسمها (كُلَّ رَهْنٍ)+ جار ومجرور (بأرضهم) + خبرها مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل (يحسب ثمره) + مركب عطفي (وَسِدْرُهُ وَقَبْضُهُ) + جار ومجرور (مِنْ رَهْنِهِ الَّذِيْ هُوَفِيْهِ) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل دومة الجندل . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٥٢ ، الوثائق السياسية : ٢٨٢. كتاب النبي : ١٨٦ . .

٢ ـ ينظر إعرابها في الاسمية المؤكدة .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . إعلام السائلين : ١١٣ . السيرة لابن حبان : ٣٧٧ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٩٥/٢ . سفراء النبي ﷺ : ١٩٣/١ .

٤ ـ ينظر إعرابها في الجملة الشرطية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢ ـ « ... لا تُجمع سارِحتكُم ولا تُعدّ فارِدتكُم »[١] .

* ـ فعليه منفية .

+ نافية (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول (تجمع) نائب فاعل (سارحتكم) + جملة فعلية منفية معطوفة على المنفية قبلها (وَلا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ)

٣ ـ « هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ لِبَارِقٍ أَنْ لا تُجَدَّ ثِمَارُهُمْ ، وَأَنْ لا تُرْعَى بِلادُهُمْ »[٣] .

* ـ جملة اسمية .

حرف مصدري ونصب (أنْ) + نافية (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول (تجد) نائب فاعل (ثمارهم) + جملة فعلية منفية معطوفة على المنفية قبلها (وأن لا تُرعى بلادهم) .

٤ ـ « ... ويُمْنَعُ عَنْكُمْ كُلُّ حَقٍّ كَانَ لِلعَرَبِ وَالعَجَمِ إلا حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ رَسُوْلِهِ[٥] » .

* ـ فعليه مثبتة .

حرف عطف (الواو) + مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور (عنكم) + مفعول ثاني (كل حق) + فعل ناسخ (كان) واسمها ضمير مستتر + خبرها متعلق الجار والمجرور (للعرب) + حرف عطف ومعطوف (والعجم) + أداة استثناء (إلا) + مستثنى منصوب (حق الله) + حرف عطف ومعطوف (وحق رسوله) .

اختلف النحويون في الناصب للمستثنى ، وقد لخص الشنتمري هذا الخلاف بقوله : « اختلف النحويون في الناصب للمستثنى في قولك : أتاني القوم إلا زيداً ، فأما الذي قال سيبويه فإنه يعمل فيه ما قبله من الكلام كما تعمل العشرون فيما بعدها إذا قلت :

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل دومة الجندل ذُكرت المصادر قبل قليل .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بارق . . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ ، الوثائق السياسية : ١٢٤ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة وأهل أيلة . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، السيرة النبوية لابن حبان : ٣٦٩ ، المصباح المضي : ٢/ ٣٥٩ ، كتاب النبي : ١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

عشرون درهما ... وقال غيره : الذي يوجبه القياس والنظر الصحيح أن تنصب (زيداً) بالفعل الذي قبل إلا ، وذلك أن الفعل ينصب كل ما تعلق به بعد ارتفاع الفاعل به على اختلاف وجوه المنصوبات ... وكان المبرد والزجاج يذهبان إلى أن المنصوب في الاستثناء ينتصب بتقدير (استثني) ، وهذا غير صحيح ؛ لأنك تقول : قام القومُ غيرَ زيد ، فتنصب « غيرَ » ، ولا يجوز أن تقدر أستثني غير زيد ، وليس قبل « غير » حرف تقيمه مقام الناصب له[1] .

الصورة الثالثة : نائب الفاعل (معرف بالألف واللام) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة كانت على النحو التالي :

١ ـ « ... لا يُحْضَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ... [2]» .

* ـ فعليه منفية .

(النبات) نائب فاعل ، وقد أقيم المفعول به مقام الفاعل ، مع وجود الجار والمجرور المتقدم ، وهذا هو الراجح من اختيار النحويين ، قال ابن عقيل : « ومذهب البصريين إلا الأخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ، ومصدر ، وظرف ، وجار ومجرور ، تعين إقامة المفعول به مُقام الفاعل ، فتقول : ضُرِبَ زيد ضرباً شديداً يومَ الجمعة أمامَ الأمير في داره ، ولا يجوز إقامة غيره مُقامه مع وجوده ، وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول [3]» .

الصورة الرابعة : نائب الفاعل (نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات كانت على النحو التالي :

---

١ ـ النكت في تفسير كتاب سيبويه : ٦٢١/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار .

٣ ـ شرح ابن عقيل : ٥٠٩/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١ ـــ « ... وَأَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْكَ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ وَاحِدٌ[١] » .

* ـ اسمية مؤكدة [٢].

عطف(الواو) + توكيد(أنَّ)+اسمها(الهاء)+ خبرها مضارع مبني للمجهول (يؤخذ) + جار ومجرور (مِنك) متعلق بالفعل «يؤخذ » + جار ومجرور (مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ) + نائب الفاعل (واحد)

٢ ـــ « ولا يُغَيَّرُ أُسْقُفٌ مِنْ أُسْقُفِيَّتِهِ ، ولا يُغَيَّرُ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِمْ[٣] »

* ـ فعليه منفية [٤].

عطف (الواو) + حرف نفي (لا) + مضارع مبني للمجهول (يغير) + نائب فاعل (أسقف) + جار ومجرور (من أسقفيته) + حرف عطف (الواو) + نافيه (لا) + مضارع مبني للمجهول (يغير) + نائب فاعل (حق) + جار ومجرور (من حقوقهم) .

٣ ـــ « ... ولا يُؤْخَذُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِظُلْمِ آخَرَ[٥] » .

* ـ فعليه منفية[٦] .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى ربيعة ذي مرحب . المصباح المضي: ٢٦٧/٢ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٤ ، الوثائق السياسية : ١٢٨ .

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة المؤكدة .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أساقفة نجران . زاد المعاد : ٢٧/٢ . الوثائق السياسية : ٩٦ .

٤ ـ ينظر إعرابها في الجملة المنفية .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل نجران : . زاد المعاد : ٦٣/٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

٦ ـ ينظر إعرابها في الجملة المنفية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عطف (الواو) + حرف نفي (لا) + مضارع مبني للمجهول (يؤخذ) + نائب فاعل (رجل) + جار ومجرور (منهم) متعلق بمحذوف صفة لرجل + جار ومجرور (بظلم) متعلق بـ« يؤخذ » + مضاف إليه (آخر) .

الصورة الخامسة : نائب الفاعل (مركب عطفي) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات كانت على النحو التالي :

١ ـ « ...ولا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا عَجْفَاءُ[١] » .

* ـ فعليه منفية[٢] .

عطف (الواو) + حرف نفي (لا) + مضارع مبني للمجهول (تؤخذ) + جار ومجرور (في الصدقة) متعلق بـ« يؤخذ » + نائب فاعل (هرمة) + حرف عطف ومعطوف (ولا عَجْفَاءُ) و(لا) زائدة لتأكيد النفي ، قال المرادي في أثناء حديثه عن (لا) : « الثاني أن تكون زائدة لتوكيد النفي ، نحو : ما يستوي زيد ولا عمرو ، ومنه قوله ـ تعالى ـ :« غَيْرِ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّيْنَ[٣] » فـ(لا) زائدة لتوكيد النفي [٤] ».

٢ ـ « ...وإِنَّهُ مَنْ نَصَرَهُ أَوْ آوَاهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ...ولا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[٥] »

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى همدان . إعلام السائلين : ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢٢ . كتاب الوحي : ٢٨٠ .

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة المنفية .

٣ ـ الفاتحة : ٧ .

٤ ـ الجنى الداني :

٥ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار. السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الواو) + توكيد (إنَّ) + اسمها (الهاء) + خبرها الجملة الشرطية (مَنْ نَصَرَهُ أَوْ آوَاهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ) + عطف (الواو) + حرف نفي (لا) + مضارع مبني للمجهول (يؤخذ) + جار ومجرور (منه) متعلق بـ« يؤخذ » + نائب فاعل (صرف) + حرف عطف ومعطوف (ولا عَدل) و(لا) زائدة لتأكيد النفي ،

٣ ـــ « ... فَلا تُزَادُ عَلَيْهِمْ وَظِيفَةٌ وَلا تُفَرَّقُ[١] » .

* ـ فعليه منفية [٢].

عطف (الفاء) + حرف نفي (لا) + مضارع مبني للمجهول (تزاد) + جار ومجرور (عليهم) متعلق بـ« تُزَادُ » + نائب فاعل (وظيفة) + حرف عطف ومعطوف (ولا تفرق) فالواو عطفت جملة «ولا تفرق » على جملة « لا تُزَادُ » .

ـ النمط الثاني : نائب الفاعل (ضمير) .

وقد جاء هذا النمط على ثلاث صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى نائب فاعل (ضمير متصل متحرك) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « لِقَيْلَةَ وَالنِّسْوَةِ مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ أَنْ لا يُظْلَمْنَ حَقّاً[٣] وَلا يُكْرَهْنَ عَلَى مَنْكَحٍ[٤] »

* ـ اسمية مثبتة [٥].

جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف (لقيلة) + حرف عطف ومعطوف (والنسوة) +

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمائر كلب .

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة الفعلية .

٣ ـ لا يُظْلَمْنَ حَقّاً) أقيم المفعول الأول لأنه معرفة والثاني نكرة .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى قيلة .

٥ ـ ينظر إعرابها في الجملة الاسمية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة (مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ) + حرف مصدري ونصب (أنْ) + نافية (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول (يظلمن) ونون النسوة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل + مفعول به ثان (حقاً) + جملة منفية معطوفة على الجملة المنفية قبلها (وَلا يُكْرَهْنَ عَلَى مَنْكَحٍ) .

الصورة الثانية : نائب الفاعل (ضمير متصل ساكن) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع عشرة مرة كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... وإذا دُعُوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه [١]» .

* ـ جملة شرطية [٢].

حرف عطف (الواو) + شرط (إذا) + فعل الشرط ماض مبني للمجهول (دعو) والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل + جار ومجرور (إلى صلح) + جواب الشرط مركب عطفي (يصالحونه ويلبسونه) .

٢ ـــ « أُوصِيكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَنْفُسِكُمْ أَنْ لا تَضِلُّوا بَعْدَ إِذْ هُدِيتُمْ [٣]» .

* ـ فعلية مثبتة [٤] .

فعل مضارع (أوصيكم) + جار ومجرور (بالله) والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوصي) + حرف عطف ومعطوف (وبأنفسكم) + أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض ، والتقدير أوصيكم بعدم الضلال ... + ظرف زمان منصوب

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار : السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة الشرطية .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٤ ـ ينظر إعرابها في الجملة الفعلية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(بَعْدَ) + ظرف لما يستقبل من الزمان (إذ) + فعل وفاعل (هديتم) والجملة في محل جر بإضافة « إذ » إليها .

٣ ـــ « ... [١]فَإِنَّهُمَا يُرَاجَعَان بِالسَّوِيَّةِ [٢]» .

* ـ جملة شرطية [٣] .

عطف (الواو) + شرط (ما) فعل الشرط فعل ماض مبني للمجهول (أخذ) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + جار ومجرور (من الخليطين) والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخذ) + جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (فَإِنَّهُمَا يُرَاجَعَان) واتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة اسمية .

٤ ـــ « ... يُوفَوْنَ فِي كُلِّ عَامٍ لِحِينِهِ لا يُظْلَمُونَ [٤]» .

* ـ جملة فعلية مثبتة [٥] .

فعل مضارع مبني للمجهول (يوفون) والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل + جار ومجرور (في كل عام) وهو متعلق بـ « يوفون » + جار ومجرور(لحينه) وهو متعلق بـ«يوفون » +حرف نفي(لا) + فعل مضارع مبني للمجهول (يظلمون) والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل

---

١ ـ الفقرة بتمامها « وَمَا أُخِذَ مِنْ الخَلِيْطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يُرَاجَعَان بِالسَّوِيَّةِ » .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . إعلام السائلين : ١١٣ . السيرة لابن حبان : ٣٧٧ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٩٥/٢ . سفراء النبي ﷺ : ١٩٣/١ .

٣ ـ ينظر إعرابها في الجملة الشرطية .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى بني عريض . إعلام السائلين : ١٤٧ ، الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ . الوثائق السياسية : ٢٩٠ .

٥ ـ ينظر إعرابها في الجملة الفعلية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٥ ـــ « ... فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ وَدَعَا إِلَى القَبَائِلِ وَالعَشَائِرِ فَلْيُقْطَفُوا بِالسَّيْفِ[١] »

* ـ جملة شرطية [٢].

(فلْيُقْطَفُوا بالسيف) اتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة طلبية ، قال الزمخشري :« وإن كان الجزاء أمراً أو نهياً أو مبتدأ وخبرا فلا بد من الفاء [٣] » .

٦ ـــ « ... ولْيُعْطَوْا مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِيْنَ[٤] » .

* ـ فعلية مثبتة [٥].

٧ ـــ « ... وَأَنَّهُمْ لا يُحْشَرُوْنَ وَلا يُعْشَرُوْنَ[٦] » .

* ـ اسمية مؤكدة [٧]

(يحشرون) و (يعشرون) فعلان مضارعان مبنيان للمجهول و(الواو) في كلا الفعلين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، و (النون) علامة الرفع .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦

٢ ـ إعرابها في الجملة الشرطية .

٣ ـ المفصل في العربية : ٣٢١ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي ٢٧٩ .

٥ ـ ينظر إعرابها في الجملة الطلبية .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جعيل من بلي . الطبقات الكبرى : ١/٢٠٧ .

٧ ـ ينظر إعرابها في الجملة المؤكدة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨ ــ « ... إِنَّهُمْ لا يُؤْكَلُوْنَ ولا يُغَارُ عَلَيْهِمْ ولا يُغْزَوْنَ[١] » .

* ـ اسمية مؤكدة [٢].

توكيد (إنَّ) + اسمها الضمير المتصل (هم) خبرها مركب عطفي (لا يُؤْكَلُوْنَ ولا يُغَارُ عَلَيْهِمْ ولا يُغْزَوْنَ) .

٩ ــ « ... وإِنَّ لَهُمْ أَنْ لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَرُوا[٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة [٤].

حرف عطف (الواو) توكيد (إنَّ) + خبرها مقدم (لهم) اسمها مؤخر المصدر المؤول من « أن » وما دخلت عليه (أَنْ لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَرُوا) .

١٠ ــ « ... لَيْسَ عَلَيْهِمْ دِنِيَّةٌ وَلا دَمُ جَاهِلِيَّةٍ لا يُحْشَرُوْنَ ولا يُعْشَرُوْنَ[٥] » .

١١ ــ « ... ولَهُمْ أَنْ لا يُحْبَسُوا عَنْ طَرِيْقِ المِيْرَةِ ، ولا يُمْنَعُوا صَوْبَ القَطْرِ ، ولا يُحْرَمُوا حريم الثمار عند بلوغه[٦] » .

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى أهل مهرة . الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . الوثائق السياسية : ١٤٢ .

٢ ــ ينظر إعرابها في الجملة المؤكدة .

٣ ــ من رسالته ﷺ إلى نهشل الوائلي . المصباح المضي: ٢٩٣/٢ . الوثائق السياسية : ١٧٩ . كتاب الوحي : ٢٥٥ .

٤ ــ ينظر إعرابها في الجملة المؤكدة .

٥ ــ من رسالته ﷺ إلى نصارى نجران . زاد المعاد : ٣/ ٦٣ . الوثائق السياسية : ٩٢ .

٦ ــ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس . . الوثائق السياسية : ٧٩ . سفراء النبي ﷺ : ١٧٤/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٢ ــ « هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللَّهِ ... عَلَى مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ مُهْرَةَ أَنَّهم لا يُؤْكَلُون وَلا يُغَارُ عَلَيْهِمْ وَلا يُغْزَوْنَ[١] » .

١٣ ــ « لِيَزِيْدَ بْنِ المُحَجَّلِ الحَارِثِيْ ... إِنَّهُ عَلَى قَوْمِهِ ، لا يُعْشَرُوْنَ وَلا يُحْشَرُوْنَ[٢] »

١٤ ــ « ... وَإِنَّهُ لا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوْا مَاءً يَرِدُوْنَهُ [٣] » .

* ـ اسمية مؤكدة[٤]

(يمنعوا) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل الضمير المتصل (الواو) (ماء) مفعول ثان .

وعند بناء الفعل المضارع (يمنعوا) لغير الفاعل ضُم أوله ، وفتح ماقبل آخره ، وفق القاعدة النحوية في ذلك ، قال ابن يعيش الصنعاني : « ... وإن كان الفعل الذي لم يسم فاعله مستقبلاً ضممت أوله وفتحت ماقبل آخره سواء كان الفعل صحيحاً أو معتلاً ، أو ثلاثياً أو غير ثلاثي ، نحو : ضُرِبَ يُضرَبُ وقُرمِطَ الكتاب يُقَرمَطُ ، ورُمِيَ يُرْمى ، ودُعِيَ يُدْعَى ، وما شاكل ذلك[٥] .

وقد أناب المفعول الأول لعدم جواز إقامة المفعول الثاني ؛ لأن الأول معرفة والثاني نكرة ، قال ابن هشام : « ... وقيل إن كان نكرة والأول معرفة (أي تمتنع حينئذنيابة الثاني ، فلا يقال : أُعْطِيَ درهم زيداً ، ويتعين أُعْطِيَ زيد درهماً ، وعلة ذلك ؛ أن المعرفة أحق بالإسناد إليها من النكرة (*) [٦] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى مهري بن الأبيض . الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . الوثائق السياسية : ١٤٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يزيد بن المحجل .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى يوحنة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٥ ـ ينظر إعرابها في الجملة المؤكدة .

١ ـ التهذيب الوسيط : ١١٠ ، ١١١ .

* ـ مابين الأقواس الكبيرة من تعليق الشارح الشيخ / محمد عبد العزيز النجار .

٢ ـ ضياء السالك : ٥٣/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : نائب الفاعل (ضمير مستتر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي النَّاسِ رُدَّ إِلَيْهِمْ »[١] .

* ـ جملة شرطية [٢] .

عطف (الواو) + شرط (ما) فعل الشرط فعل ماض (كان) وكان هنا تامة + جار ومجرور (لهم) والجار والمجرور متعلق بالفعل (كان) + جار ومجرور (من دين) والجار والمجرور متعلق بالفعل (كان) أيضا + جار ومجرور (في الناس) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(دين)) + جواب الشرط (رد إليهم) .

(رُدَّ إليهم) رُدَّ : فعل ماض مبني للمجهول ، كُسِرَ ماقبل آخره تقديرا ، لأن أصل الفعل (رُدِدَ) قال ابن مالك : « ... يزاد إلى ذلك تحريك ما قبل الآخر لفظاً أو تقديرا بكسر في الماضي وفتح في المضارع ... وأمثلة المحرك ماقبل آخره تقديراً ، قِيْلَ ، وأُقِيْمَ ، واسْتُقِيْمَ ، ورُدَّ الشيءُ ...[٣] » .

٢ ـــ « ... وَالمَغْرِبُ حِيْنَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ لا يُؤَخَّرُ حَتَّى تَبْدُوَ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة [٥] .

حرف عطف (الواو) + مبتدأ (المغرب) + ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر (حين) + فعل و فاعل (يقبل الليل) + نافية (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول (يؤخر) حرف لانتهاء الغاية (حتى) + فعل مضارع منصوب بـ« أنْ »

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى جماع في جبل تهامة . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ . الوثائق السياسية : ١٩٨

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة المؤكدة

٣ ـ شرح التسهيل : ١٣٠/٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

٥ ـ ينظر إعرابها في الجملة الاسمية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مضمرة بعد حتى (تبدو) + فاعل (النجوم) + جار ومجرور (في السماء) والجار والمجرور متعلق بالفعل « تبدو » .

٣ ـ « ... وَجَعَلْتُ لَكَ أَنْ لا تُظْلَمَ فِيهَا مَا قَامَ الدِّينُ[١] » .

* ـ فعلية مثبتة [٢].

حرف عطف (الواو) + فعل ماض (جعلت) + جار ومجرور (لك) متعلق بـ« جعلت » + مصدر مؤول من أن وما دخلت عليه في محل نصب معول به (أَنْ لا تُظْلَمَ فِيهَا مَا قَامَ الدِّيْنُ) .

٤ ـ « ... مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهَا [٣] » .

جملة شرطية [٤] .

شرط (مَنْ) + فعل الشرط (كان) وكان هنا تامَّة + جار ومجرور (منهم) + جار ومجرور (من قبيلة) + جواب الشرط (لم يُرَد إليها) .

يُرَدَّ : فعل مضارع مبني للمجهول ، وذلك بضم أوله ، ثم قدرت الفتحة على ماقبل آخره لوجود الإدغام فيه ، قال ابن مالك : « ... يزاد إلى ذلك تحريك ما قبل الآخر لفظاً أو تقديرا بكسر في الماضي وفتح في المضارع ... وأمثلة المحرك ماقبل آخره تقديراً ، قِيْلَ ، وأُقِيْمَ ، واسْتُقِيْمَ ، وردَّ الشيءُ ، وأُعِدَّ ، واستُعِدَّ ، ويقال ، ويقام ، ويستقام ، ويُرَدُّ ... [٥] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر : الوثائق السياسية : ١٤١ .

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة الفعلية .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى جماع كانوا في جبل تهامة .

٤ ـ ينظر إعرابها في الجملة الشرطية .

٥ ـ شرح التسهيل : ٢/١٣٠.

This file was downloaded from QuranicThought.com

٥ ـــ « ... ومَن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا تُفتن عنها [١] » .

* ـ جملة شرطية[٢] .

ـ النمط الثالث : نائب الفاعل (جار ومجرور أو ظرف) .

وقد جاء هذا النمط على صورتين كانتا على النحو التالي :

الصورة الأولى نائب فاعل (جار ومجرور) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ست مرات كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... وأمر بالسعي إلى الجمعة إذا نودي لها [٣] » .

* ـ فعلية مثبتة .

عطف (الواو) فعل ماض (أمر) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (بالسعي) متعلق بـ « أمر » + جار ومجرور (إلى الجمعة) + ظرف لما يستقبل من الزمان (إذا) + فعل ماض مبني للمجهول (نودي) + جار ومجرور (لها) متعلق بـ « نودي » .

٢ ـــ « ... وأمره أن يأخذ من المغانم خمس الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة [٤] » .

* ـ فعلية مثبتة[٥] .

---

١ ـ من رسالتيه ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم ، وملوك حمير .

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة الشرطية .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ ، تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . ذُكرت المصادر قبل قليل .

٥ ـ ينظر إعرابها في الجملة الفعلية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عطف (الواو) فعل ماض (أمره) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » والهاء مفعول به + مصدر مؤول في محل نصب مفعول ثان (أَنْ يَأْخُذَ) + جار ومجرور(من المغانم) + مفعول به (خمس الله) + حرف عطف ومعطوف (وما كتب) + نائب فاعل جار ومجرور (عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ) + جار ومجرور(فِيْ الصَّدَقَةِ)

٣ ـــ « ... وَإِنْ أُسِيءَ إِلَيْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ [١] » .

* ـ جملة شرطية[٢] .

عطف (الواو) + شرط (إنْ) + فعل الشرط (أسيء) + جار ومجرور (إليهم) + جواب الشرط (فامنعوا عنهم) واتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة طلبية .

٤ ـــ وما كان من الدَّيْنِ مُدَوَّنَةً لأحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ قُضِيَ عَلَيْهِ بِرَأْسِ الْمَالِ وَبَطَلَ الرِّبَاءُ [٣] » .

٥ ـــ « إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلا لأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ يُزَكَّى بِهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ [٤] » .

* ـ اسمية مؤكدة [٥] .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي .

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة الشرطية .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جهينة وبنى الجرمز . سنن أبي داود : ٦٢٤ . إعلام السائلين : ٨٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أقيال اليمن . إعلام السائلين : ١١٣ . السيرة لابن حبان : ٣٧٧ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٩٥/٢ . سفراء النبي ﷺ: ١٩٣/١ .

٥ ـ ينظر إعرابها في الجملة المؤكدة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرف توكيد ونصب (إنَّ) اسمها (الصدقة) + خبرها مركب عطفي (لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلا لأَهْلِ بَيْتِهِ) + أداة قصر (إنما) + مبتدأ وخبر (هي زكاة) + جملة فعلية في محل رفع صفة (يُزكَّى بِهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ) .

٦ ـــ « ... فَلا يُعْرَضُ لَهُمْ إِلا بِحَقٍّ[١] » .

* ـ فعلية منفية [٢].

عطف (الفاء) + حرف نفي (لا) + مضارع مبني للمجهول (يعرض) + جار ومجرور (لهم) متعلق بـ« يعرض » + أداة استثناء (إلا) + جار ومجرور(بحق).

الصورة الثانية : نائب فاعل (ظرف) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة كانت على النحو التالي :

١ ـــ « ... ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ [٣] » .

* ـ فعليه منفية [٤].

عطف (الواو) + حرف نفي (لا) + مضارع مبني للمجهول (يجمع) + ظرف مكان (بين) + مضاف إليه (متفرق) + حرف عطف (الواو) + جملة فعلية منفية معطوفة على الجملة الفعلية التي قبلها + مفعول لأجلة (خشية) + مضاف إليه (الصدقة) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ لمولاه أبي ضميرة الحبش . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٢١٢

٢ ـ ينظر إعرابها في الجملة المنفية .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى همدان . إعلام السائلين : ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢٢ . كتاب الوحي : ٢٨٠ .

٤ ـ ينظر إعرابها في الجملة المنفية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط (الأفعال المبنية لغير الفاعل) :

١ ـ التسمية الشائعة لهذه الأفعال هي : الأفعال التي لم يسم فاعلها[١] وقد سماه سيبويه : المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول[٢] و سماه المبرد : المفعول الذي لا يذكر فاعله[٣] كما سماه ابن جني إضافة إلى التسميه الشائعة (الفعل الذي لم يسم فاعله) سماه كذلك : المفعول الذي جُعل الفعل حديثاً عنه[٤] وقد سماه الزمخشري : الفعل المبني للمفعول[٥] أما ابن مالك ـ وقد تابعه ابن هشام ـ فقد سماه :النائب عن الفاعل[٦]. أمَّا عند إرادة بناء الفعل لغير الفاعل فإن كان الفعل ماضياً فلا بد من ضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وإن كان مضارعاً فيُضَم أوله ويُفْتَح ماقبل آخره ، قال ابن يعيش الصنعاني : «وأما كيف يصاغ الفعل الذي لم يُسَم فاعله فلا يخلو إما أن يكون ماضياً أو مستقبلاً، فإن كان ماضياً ضممت أوله وكسرت ما قبل آخره ، سواء كان ثلاثياً أو غير ثلاثي ، نحو : ضُرِبَ زيدٌ ، ودُحرِجَ الحجرُ ... وإن كان الفعل الذي لم يسم فاعله مستقبلاً ضممت أوله وفتحت ماقبل آخره سواء كان الفعل صحيحاً أو معتلاً ، أو ثلاثياً أو غير ثلاثي ، نحو : ضُرِبَ يُضرَبُ وقُرمِطَ الكتاب يُقَرمَطُ ، ورُمِيَ يُرْمى ، ودُعِيَ يُدْعَى ، وما شاكل ذلك[٧]» . وقد علل القاسم الضرير ذلك بقوله : « وإذا أردت ألا تسمي الفاعل عملت ثلاثة أشياء :

أحدها :أن تضم أول الفعل ، وخص بذلك ليكون دالاً على المحذوف الذي هو الفاعل

الثاني : أنك تحذف الفاعل ، وإنما حذفته لأن الفعل هاهنا بني للمفعول ، لأنه جائز أن

---

١ ـ انظر : الأصول : ٧٦/١ . والجمل للزجاجي : ٧٦ . وارتشاف الضرب : ٣/ ١٣٢٥. واللمع :١١٧ .

٢ ـ الكتاب : ٤١/١ .

٣ ـ المقتضب : ٥٠/٤ .

٤ ـ اللمع : ١١٧ .

٥ ـ المفصل : ٢٥٨ .

٦ ـ شرح التسهيل : ١٢٤/٢ .

٧ ـ كتاب التهذيب الوسيط : ١١٠ ، ١١١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تجعل الغاية تارة بالفاعل ، كـ « قام زيدٌ » ، وتارة بالمفعول ، كـ(قُتِل الخارجيُ)

الثالث : أنك تكسر ثاني الفعل ، وخص بذلك ؛ لأنه لو ضم لكان مثله طُنُب ، ولو فتح لكان مثله : نُغَر ، فكسر ليكون مخالفاً لغيره من الأسماء والأفعال ، وذلك قولك : ضُرِبَ زيدٌ[1] .

ولا يبنى لغير الفاعل إلا الأفعال المتعدية ، أما الأفعال اللازمة فلا ، يقول ابن جني « ... فإن لم يكن الفعل متعدياً لم يجز إلا أن تذكر الفاعل ؛ لئلا يكون الفعل حديثاً عن غير محدث عنه ، وذلك نحو قولك : قام زيد ، وقعد عمرو لا تقول : قِيم ولا قُعِدَ [2] »

٢ ـ ورد في الصورة الثانية من النمط الثاني الجملة التالية : (لا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوا مَاءً يَرِدُوْنَهُ) .

فالفعل (يمنعوا) مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل الضمير المتصل (الواو) و(ماء) مفعول ثان . وقد أناب المفعول الأول لعدم جواز إقامة المفعول الثاني ؛ لأن الأول معرفة والثاني نكرة ، قال ابن هشام : « وأما الثاني (أي إقامة المفعول الثاني (*)) ففي باب كسا [3] إن أُلْبِسَ ، نحو : أعطيت زيداً عمراً امتنع اتفاقاً ، وإن لم يلبس ، نحو : أعطيت زيداً درهماً جاز مطلقاً ، وقيل يمتنع مطلقاً (فتعين إقامة الأول (*)) ، وقيل إن لم يُعْتَقَد القلبُ (أي تمتنع نيابة الثاني (*)) وقيل إن كان نكرة والأول معرفة (أي تمتنع حينئذ نيابة الثاني ، فلا يقال : أُعْطِيَ درهم زيداً ، ويتعين أُعْطِيَ زيد درهماً ، وعلة ذلك ؛ أن المعرفة أحق بالإسناد إليها من النكرة (*)) [4] » .

---

١ ـ شرح اللمع : ٣٧ .

٢ ـ اللمع : ١١٧ ، ١١٨ .

٣ ـ ومثلها (منع) الواردة في الجملة .

* ـ مابين الأقواس الهلالية من تعليق الشارح الشيخ / محمد عبد العزيز النجار .

٤ ـ ضياء السالك : ٥٣/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـ ورد في الصورة الثانية من النمط الثاني العبارة التالية :(فلْيُقْطَفُوا بالسيف) وقد أقيم المفعول به مقام الفاعل دون الجار والمجرور وفق ما يراه جمهور النحويين ، قال ابن هشام : « ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده ، وأجازه الكوفيون مطلقاً ، لقراءة أبي جعفر « ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون » ، والأخفش بشرط تقدم النائب ، كقوله : مادام معنياً بذكر قَلْبَه [١] »

٤ ـ ورد في الصورة الثالثة من النمط الثاني العبارة التالية (رُدَّ إليهم) رُدَّ : فعل ماض مبني للمجهول ، كُسِرَ ماقبل آخره تقديرا ، قال ابن مالك : « ... يزاد إلى ذلك تحريك ما قبل الآخر لفظاً أو تقديرا بكسر في الماضي وفتح في المضارع ... وأمثلة المحرك ماقبل آخره تقديراً ، قِيْلَ ، وأُقِيْمَ ، واسْتُقِيْمَ ، ورُدَّ الشيءُ ...[٢] » .

٥ ـ ورد في الصورة الثالثة من النمط الثاني العبارة التالية (لم يُرَدُّ إليها) فالفعل (يُرَدُّ) مضارع مبني للمجهول ، وذلك بضم أوله ، ثم قدرت الفتحة على ماقبل آخره لوجود الإدغام فيه ، قال ابن مالك : « ...يزاد إلى ذلك تحريك ما قبل الآخر لفظاً أو تقديرا بكسر في الماضي وفتح في المضارع ...وأمثلة المحرك ماقبل آخره تقديراً قِيْلَ ، وأُقِيْمَ ، واسْتُقِيْمَ ، ورُدَّ الشيءُ ، وأُعِدَّ ، واستُعِدَّ ، ويقال ، ويقام ، ويستقام، ويُرَدُّ..[٤] » .

٦ ـ ورد في الصورة الأولى من النمط الثالث العبارة التالية (إِذَا نُوْدِيَ لَهَا) فأقيم الجار والمجرور (لها) مقام نائب الفاعل وفق القاعدة النحوية ، قال ابن مالك :

---

١ ـ المصدر السابق : ٢/٥٠ .
٢ ـ السابق : ٢/٥٢ .
٣ ـ شرح التسهيل : ٢/١٣٠ .
٤ ـ المصدر السابق : ٢/١٣٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

« ... ثم نبهت إلى أن النائب عن الفاعل إما مفعول به ، نحو ضُرِبَ زيدٌ ، وإما جار ومجرور ، نحو غُضِبَ عليه ... [1] » .

وقال ابن هشام : « فينوب عنه [2] واحد من أربعة

الأول : المفعول به ...

الثاني : المجرور ، نحو : « ولما سُقِطَ في أيديهم » ، وقولك : سِيْرَ بزيد ... [3] »

٧ ـ ورد في الصورة الثانية من النمط الثالث العبارة التالية (لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ)

وقد ناب عن الفاعل في الجملتين الظرف (بَيْنَ) وهذا جائز عند النحويين ، يقول ابن مالك : « قد يترك الفاعل لغرض لفظي أو معنوي جوازاً أو وجوباً فينوب عنه جارياً مجراه في كل ماله : مفعول به ، أو جار ومجرور أو مصدر، أو ظرف مختص متصرف» ثم علق على ذلك ابن مالك نفسه في الشرح قائلاً : « وقيدت الظرف الصالح للنيابة بكونه مختصاً تنبيهاً على أن غير المختص لا يصلح للنيابة كوقت وزمن ومدة ، فلا يقال في سرت وقتاً : سير وقت ، لعدم الفائدة ... وقيدته بالتصرف ، تنبيهاً على أن مالا يتصرف لا يصلح للنيابة ، كسحر معيناً ، وثَمَّ ، فلا يقال في أتيت سحر ، وجلست ثَمَّ : أُتِيَ سحر ، وجُلِسَ ثَمَّ ، لأن الظرفية لا تفارقهما[4] » .

٨ ـ ورد في الصورة الثالثة من النمط الأول العبارة التالية (لا يُحْضَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ)

---

١ ـ شرح التسهيل ٢/١٢٦ .

٢ ـ أي عن الفاعل في رفعه وعمديته ووجوب التأخير عن فعله ...الخ .

٣ ـ ضياء السالك : ٢/٤٣ .

٤ ـ شرح التسهيل : ٢/ ١٢٤ ، ١٢٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فـ(النبات) نائب فاعل ، وقد أقيم المفعول به مقام الفاعل ، مع وجود الجار والمجرور المتقدم ، وهذا هو الراجح من اختيار النحويين ، قال ابن عقيل : « ومذهب البصريين إلا الأخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ، ومصدر، وظرف ، وجار ومجرور ، تعين إقامة المفعول به مُقام الفاعل ، فتقول : ضُرِبَ زيد ضرباً شديداً يومَ الجمعة أمامَ الأمير في داره ، ولا يجوز إقامة غيره مُقامه مع وجوده ، وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول [1] » .

---

١ ـ شرح ابن عقيل : ١/ ٥٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل السادس :

الوظائف النحوية للجملة الخبرية

لقد أدت الجملة الخبرية وظائف نحوية متعددة ، فأدت وظيفة جواب الشرط ، ووظيفة الصفة ، ووظيفة الحال ، ووظيفة خبر الحروف والأفعال الناسخة ...إلخ قال أبو حيان ذاكراً أن الجملة تقع حالاً : « والجملة الواقعة حالاً شرطها أن تكون خبرية ...الخ [1] »

وقال ابن هشام مبيناً بعض وظائف الجملة : « الجمل التي لها محل من الإعراب ، وهي سبع : الجملة الأولى : الوقعة خبرا ... الجملة الثانية : الواقعة حالاً ... الجملة الثالثة : الواقعة مفعولاً ... الجملة الرابعة : المضاف إليها ... الجملة الخامسة : الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم ...الجملة السادسة : التابعة لمفرد وهي ثلاثة أنواع : أحدها المنعوت بها ... [2] »

---

١ ـ ارتشاف الضرب : ٢/٣٦٣ .

٢ ـ مغني اللبيب : ٢ / ٤١٠ ـ ٤٢٤ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أولاً : الوظائف النحوية للجملة الاسمية

ثانياً : الوظائف النحوية للجملة الفعلية

ثالثاً : الوظائف النحوية للجملة المنفية

رابعاً : الوظائف النحوية للجملة المؤكدة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أولاً : الوظائف النحوية للجملة

الاسمية :

الأنماط التي أدت الجملة الاسمية فيها وظائف نحوية :

النمط الأول : قامت الجملة الاسمية فيه بوظيفة خبر المبتدأ .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

الصورة الأولى : المبتدأ ضمير والخبر معرف بالألف واللام :

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ... الحَجُّ الأَصْغَرُ هُوَ العُمْرَةُ ...[٣] » .

* ـ أسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (الحج) + صفة (الأصغر) + مبتدأ ثان (هو) خبر المبتدأ الثاني (العمرة) والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

---

١ ـ ارتشاف الضرب : ٢/٣٦٣ .

٢ ـ مغني اللبيب : ٢ / ٤١٠ ـ ٤٢٤ » .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني : أدت فيه الجملة الاسمية وظيفة (خبر إنَّ) وقد جاء هذا النمط في الرسائل على ثلاث صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : خبر (إنَّ) جملة اسمية (ضمير منفصل + نكرة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... إِنَّهُ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَهُوَ قَوَدٌ بِهِ ... [١] » .

* ـ اسمية مثبتة

الفاء للربط + مبتدأ « ضمير منفصل » (هو) + خبر مرفوع (قود) + جار ومجرور (به) .

٢ ـــ « إنّ كلَ دمٍ أَصَبْتُمُوهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَنْكُمْ مَوْضُوعٌ [٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

الفاء للربط + مبتدأ (هو) + جار ومجرور (عنكم) + خبر (موضوع) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة خثعم . الوثائق السياسية : ٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : خبر (إنَّ) جملة اسمية (ضمير منفصل + جار ومجرور) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... إِنَّ مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً فِيْهَا مَرَاحُ الأَنْعَامِ فَهِيَ لَهُ[١] » .

الفاء للربط + مبتدأ (هي) + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (له)

الصورة الثالثة : خبر (إنَّ) جملة اسمية (المبتدأ مركب إضافي +الخبرمركب إضافي)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وإنَّ المُؤْمِنِيْنَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دون الناس[٢] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

ـ مبتدأ (بعضهم) + خبر (موالي بعض) والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر لـ « إنَّ » + ظرف مكان (دون الناس) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن الباهلي . كتّاب الوحي : ٢٥٧ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثالث : أدت الجملة الاسمية فيه وظيفة (جواب الشرط)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على الصور التالية :

الصورة الأولى : جواب الشرط جملة اسمية (المبتدأ مركب إضافي + والخبر نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... لأَهْلِ جَرَشٍ إِنَّ لَهُمْ حِمَاهُمْ الَّذِيْ أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، فَمَنْ رَعَاهُ بِغَيْرِ بِسَاطِ أَهْلِهِ فَمَالُهُ سُحْتٌ[١] » .

* ـ اسمية مثبتة .

الفاء : للربط + مبتدأ (ماله) + الخبر (سحت) .

الصورة الثانية : جواب الشرط جملة اسمية (المبتدأ ضمير منفصل + والخبر نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل أربع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ ... فَهُوَ آمِنٌ بِأَمَانِ اللّهِ[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ الفاء للربط + مبتدأ (هو) + الخبر (آمن) + جار ومجرور (بأمان الله) .

٢ ـــ « ... مَنْ أَطْلَعَ أَهْلَ مَقْنَا بِخَيْرٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَمَنْ أَطْلَعَهُمْ بِشَرٍّ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ[٣]

* ـ اسمية مثبتة .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل جرش . الوثائق السياسية : ١٧٧ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى صيفي بن عامر . الوثائق السياسية : ٥٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة وأهل مقنا . المصباح المضي : ٢/ ٢١٧ . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـ الفاء للربط + مبتدأ (هو) + الخبر (خير) + جار ومجرور (له) ومثلها الجملة الاسمية (فهو شر له) .

٣ ـــ « ... فَمَنْ زَادَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ[١] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ الفاء للربط + مبتدأ (هو) + الخبر (خير) + جار ومجرور (له)

٤ ـ « ...وَما هَلَكَ مِمَّا أعارُوا رُسُلِيْ مِنْ دُرُوْعٍ أَوْ خَيْلٍ أَوْ رِكَابٍ فَهُوَ ضَمَانٌ ...[٢] »

* ـ اسمية مثبتة .

ـ الفاء للربط + مبتدأ (هو) + الخبر (ضمان) .

الصورة الثالثة : جواب الشرط جملة اسمية (المبتدأ : ضمير منفصل ، والخبر : جار و مجرور) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَمَا كَانَ فِيْهِمْ مِنْ دَمٍ أَصَابُوْهُ أَوْ مَالٍ أَخَذُوهُ فَهُوَ لَهُمْ[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ الفاء للربط + مبتدأ (هو) + الخبر جار ومجرور (لهم) .

---

١ ـ وردت هذه الصورة في رسالتيه ﷺ إلى كل من عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ . وملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢ ،

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل نجران . زاد المعاد : ٣ / ٦٣ ، الوثائق السياسية : ٩٢ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى جماع كانوا في جبل تهامة . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ . الوثائق السياسية : ١٦٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : جواب الشرط (جملة اسمية) خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (معرفة بالألف واللام) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية ست مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... مَا سَقَتْ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحَاً أَوْ كَانَ بَعْلاً فَفِيهِ العُشْرُ إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ [١] » .

* اسمية مثبتة .

الفاء للربط + جار ومجرور خبر مقدم (فيه) + اسمها مؤخر (العشر) + ظرف لما يستقبل من الزمان (إذا) + فعل ماض (بلغت) والتاء للتأنيث + مفعول به (خمسة أوسق) .

٢ ـــ « ... إِنْ كَانَ صَادِقَاً فِي أَرْضِهِ ... فَلَهُ الأَمَانُ [٢] » .

* اسمية مثبتة .

الفاء للربط + جار ومجرور خبر مقدم (له) + اسمها مؤخر (الأمان) .

٣ ـــ « ... وَمَنْ أَقَامَ عَلَى يَهُودِيَّتِهِ أَوْ مَجُوسِيَّتِهِ فَعَلَيْهِ الجِزْيَةُ [٣] » .

* اسمية مثبتة .

الفاء للربط + جار ومجرور خبر مقدم (عليه) + اسمها مؤخر (الجزية) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى شرحبيل بن عبد كلال ، والحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال . السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عك ذي خيوان .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ «...فَإِذَا أَيْنعتْ ثِمارُهمْ فَلابْنِ السّبِيلِ اللُّقاطُ يُوسِعُ بَطْنهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتِشم[١]».

٢ ـــ «...وَمَا سَقَتْ السَّمَاءُ ـ إِذَا كَانَ سَيْحَاً أَوْ بَعْلاً ـ فَفِيهِ العُشْرُ[٢] » .

٣ ـــ « إِلَى بَنِيْ نَهْدٍ ... مَنْ أَقَرَّ فَلَهُ الوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَةِ[٣]» .

الصورة الخامسة : جواب الشرط (جملة اسمية) خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية تسع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَمَا زَادَ [أي عن خمس أواق] فَفِي كُلِّ أَرْبَعِيْنَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ[٤]» .

٢ ـــ «...فَإِذَا زَادَتْ (أي الإبل) عَلَى السِّتِّيْنِ وَاحِدَةً فَفِيْهَا جَذَعَةٌ ... [٥]» .

٣ ـــ « ... فَإِذَا زَادَتْ (أي الإبل) وَاحِدَةً عَلَى التِّسْعِيْنَ فَفِيْها حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الجَمَلِ ..[٦]» .

٤ ـــ « ... فَإِذَا زَادَتْ (أي الغنم) عَلَى عِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةً فَفِيْهَا شَاتَانِ ...[٧]»

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة بارق . الطبقات الكبرى : ١/٢٠٧ . الوثائق السياسية : ١٢٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ ملوك حمير . ذُكِرَتْ المصادر فيما سبق .

٣ ـ من كتابه ﷺ إلى شرحبيل والحارث ومعافر وهمدان . السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٤ ـ ٧ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ــ «...فَإِنْ زَادَتْ (الإِبِلُ) وَاحِدَةً عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ فَفِيْهَا حِقَّةٌ طَرُوْقَةُ الجَمَلِ ... [١] » .

٨ ــ «... إِلَى أَنْ تَبْلُغَ [أي الغنم] ثَلاثَمِائَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ فَفِيْ كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ [٢]» .

٩ ــ « ... فَمَا زَادَ فَفِيْ كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ [٣] » .

الصورة السادسة : جواب الشرط (جملة اسمية) خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (معرفة بالإضافة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين على النحو التالي :

١ ــ « ... مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ... [٤]» .

٢ ــ « ... وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْكُمْ طَوْعاً أَوْ كَرْهاً وَفِيْ يَدِهِ حَرْثٌ مِنْ خَبَارٍ أَوْ عَزَازٍ تَسْقِيْهِ السَّمَاءُ ... فَلَهُ نَشْرُهُ وَأَكْلُهُ [٥]» .

الصورة السابعة : جواب الشرط (جملة اسمية) خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (مضاف إلى نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية خمس مرات على النحو التالي :

---

١ ـ ٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،

٤ ـ من رسالته ﷺ في الدماء . سنن أبي داود : ٦٨٧ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة خثعم . الوثائق السياسية : ٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ «...فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى أَرْبَعٍ وعِشْرِيْنَ فَفِيْهَا ابْنَةُ مَخَاض[١] ».

٢ ـــ « ... فَإِذَا زَادَتْ (أي الإبل) عَلَى خَمْسَةٍ وَثَلاثِيْنَ وَاحِدَةً فَفِيْهَا ابْنَةُ لَبُوْنٍ...[٢] »

٣ ـــ « ... فَإِذَا زَادَتْ (أي الإبل) وَاحِدَةً عَلَى خَمْسَةٍ وَسَبْعِيْنَ فَفِيْهَا ابْنَتَا لَبُوْنٍ ...[٣]» .

٤ ـــ « لِزَمْلِ بنِ عَمْرٍو...فَمَنْ أَسْلَمَ فَفِيْ حِزْبِ اللَّهِ ، وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ[٤]»

٥ ـــ « ... لِرِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ ... فَمَنْ أَقْبَلَ فَفِيْ حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ[٥] » .

الصورة الثامنة : جواب الشرط (جملة اسمية) مبتدأ (معرف بالألف واللام) والخبر (محذوف) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين على النحو التالي :

١ ـــ «...أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّيْ أَدْعُوكُمْ إِلَى عِبادَةِ اللّهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَالْجِزْيَةُ[٦] » .

* ـ جملة شرطية

ـ شرط (إنْ) + فعل الشرط (أبيتم) + جواب الشرط (فالجزية) وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية [مبتدأ] (الجزية) والخبر محذوف تقديره [تدفعونها] أو نحو ذلك ، .

١، ٢، ٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٤ ـ من رسالته ﷺ في زكاة السائمة : سنن أبي داود : ٢٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة التاسعة : جواب الشرط (جملة اسمية) مبتدأ (محذوف) والخبر جار ومجرور .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فَعَلَى نَفْسِهِ ...[١]» .

اسمية مثبتة .

الفاء للربط + جارومجرور خبر (على نفسه) والمبتدأ محذوف ، تقديره « فجنايته) .

٢ ـــ « ... لِمُجَّاعَةَ بنِ مَرَارَةَ إِنِّي أَقْطَعْتُكَ الغُوْرَةَ ... فَمَنْ حَاجَّكَ فَإِلَيَّ[٢]» .

اسمية مثبتة .

الفاء للربط + جارومجرور خبر (إليَّ) والمبتدأ محذوف ، تقديره « دعواه) أو نحوها .

الصورة العاشرة : جواب الشرط (جملة اسمية منفية) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية تسع مرات على النحو التالي :

١ ـــ« لسعيد بن سفيان الرعلي ... أَعْطَاهُ نَخْلَ السَّوَارِقِيَّةِ وَقَصْرَهَا لا يُحَاقُّهُ فِيْهَا أَحَدٌ ، وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ ..[٣]» .

---

١ ـ من رسالته ﷺ في الدما . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى مُجَّاعَةَ بنِ مَرَارَةَ

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى سعيد بن سفيان الرعلي . المصباح المضي : ٢/ ٢٧٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ــ « لِبَنِي شِنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ... أَعْطَاهُمْ مَا خَطُّوا مِنْ صَفِيْنَةَ وَمَا حَرَثُوا ، وَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلا حَقَّ لَهُ(١) » .

٣ ــ هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ [العَبَّاسَ بنَ مِرْدَاسٍ أَعْطَاهُ مَذْمُورَا فَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ ...(٢) » .

٤ ــ هَذَا مَا أَعْطَى الرَّسُولُ [عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَ ، أَعْطَاهُ مَابَيْنَ بَلْكَثَةَ إِلَى المَصْنَعَةَ ... لا يُحَاقَّهُ أَحَدٌ ، وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ(٣) » .

٥ ــ « ...أَنَّ لَهُمْ إِرَمَ لايَحُلُّهَا عَلَيْهِمْ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِبَهُمْ عَلَيْهَا ، ولا يُحَاقُّهُمْ فِيْهَا ، فَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلا حَقَّ لَهُ(٤) » .

٦ ــ « إِلَى رَاشِدِ السُّلَمِيِّ ...أَعْطَاهُ غَلْوَتَيْنِ بِسَهْمٍ..فَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ(٥) » ...

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بَنِي شِنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ . إعلام السائلين : ١٤٧ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨ ،

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى العَبَّاسَ بنَ مِرْدَاسٍ . إعلام السائلين : ١٤٨ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٩ ، الوثائق السياسية : ١٩٥ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَإعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨ ،

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة بارق . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية : ١٢٤ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إِلَى رَاشِدِ السُّلَمِيِّ إعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ ، الوثائق السياسية : ١٩٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨ ــ « لسلمة بن مالك من بني حارثة...أعْطاهُ مَذْقُوراً ، فمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[١] »

٩ ــ « ... إِنْ كُنْتُمْ لا تَجِدُوْنَ ذَلِكَ فِيْ كِتَابِكُمْ فَلا كُرْهَ عَلَيْكُمْ[٢] » .

الصورة الحادية عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إن + اسمها (مضاف) + خبرها (نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ... وَإِنْ أَبَيْتُمَا أَنْ تُقِرَّا بِالإِسْلامِ فَإِنَّ مُلْكَكُمَا زَائِلٌ عَنْكُمَا ...[٣] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إنَّ) + اسمها (ملككما) + خبرها (زائل) + جار ومجرور (عنكما) .

الصورة الثانية عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إن + اسمها (ضمير) + خبرها (نكرة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية عشر مرات على النحو التالي :

٣ ــ « ... لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدَسٍ مِنْ لَخْمٍ ، وَأَقَامَ الصَّلاةَ ...فَإِنَّهُ آمِنٌ بِذِمَّةِ اللَّهِ ، وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ[٤] » .

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلَى سلمة بن مالك . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٩ ، الوثائق السياسية : ١٩٢ . كتّاب الوحي : ٢٨١ .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى أهل خيبر . إعلام السائلين : ٨٩ ، السيرة لابن هشام : ٣/ ٨٠ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٨١/١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

٣ ــ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابن الجلندي . إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

٤ ــ من رسالته ﷺ إلى قبيلة حدس . الطبقات الكبرى : ٢٠٤/١ . الوثائق السياسية : ٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفاء للربط + توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (آمن) + جار ومجرور (بذمة الله) + حرف عطف ومعطوف (وذمة محمد صلى الله عليه وسلم) .

٤ ـــ «... لِنَهْشَلٍ ومَنْ مَعَهُ من بَنِيْ وَائلٍ ، لِمَنْ أسلمَ وأقامَ الصَّلاةَ...فإنَّهُ آمِنٌ بِأمَانِ اللَّهِ[١] .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إنَّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (آمن) + جار ومجرور (بأمان الله) .

٥ ـــ « لِبَنِيْ الجُرْمُزِ ... مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ ، وَأَقَامَ الصَّلاةَ ...فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ[٢]» .

٦ ـــ « لأَسْلَمَ ... لِمَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَشَهِدَ أَنَّهُ لاإِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ فَإِنَّهُ آمِنٌ بِاللَّهِ[٣]» .

٧ ـــ « ... وَمَنْ شَهِدَ لَهُ مُسْلِمٌ بِإِسْلامِهِ فَإِنَّهُ آمِنٌ بِذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ...[٤]» .

٨ ـــ « إِلَى بَنِيْ جَنْبَةَ أَمَّا بَعْدُ ... فَإِذَا جَاءَكُم كِتَابِي هَذَا فَإِنَّكُمْ آمِنُون[٥] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى نهشل بن مالك . المصباح المضي : ٢/ ٢٩٣ ، الوثائق السياسية : ١٧٩ . كتاب الوحي : ٢٥٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بني الجرمز . إعلام السائلين . ١٤٤ . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة أسلم . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية : ١٦٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة حدس . الطبقات الكبرى : ٢٠٤/١ . الوثائق السياسية : ٥٠ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة . المصباح المضي : ٣١٧/٢ . الطبقات الكبرى : ٢١٢/١ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٩ ـــ « من أسلم وأقام الصلاة ... فإنه آمن بأمان الله ، ومحمد ﷺ [١] » .

١٠ ـــ ومن منع ذلك [أي لم يؤد الذي عليه من الجزية] فإنه عدو لله ولرسوله والمؤمنين جميعاً [٢] » .

الصورة الثالثة عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إن + اسمها (ضمير) + خبرها (جار ومجرور) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين [٣] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إنَّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (من المؤمنين) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الفجيع ومن معه . الطبقات الكبرى : ١/٢٣٢ . الوثائق السياسية : ١٩٩ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الرابعة عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إن + اسمها (ضمير) + خبرها (اسمية منفية) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ هَذا مَا أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ بنَ فَرْقَدٍ ... فَلا يُحاقُّهُ أحدٌ وَمَنْ حاقَّهُ فَإِنَّهُ لا حَقَّ لَهُ[1] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إنَّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (لا حق) + جار ومجرور (له) .

الصورة الخامسة عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إن + اسمها (ضمير) + خبرها (جملة فعلية) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية أربع مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... مَنْ وُجِدَ يَفْعَلُ شَيئاً مِنْ ذلكَ فَإِنَّهُ يُجلَدُ وينزعُ ثيابَه [2] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + اسمها (الهاء) + خبرها (يجلد) + حرف عطف ومعطوف (وينزع ثيابه) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عتبة بن فرقد . الطبقات الكبرى : ٢١٨/١ . الوثائق السياسية : ١٩٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ثقيف . إعلام السائلين : ١٥٠ ، السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٨ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٢٧٤ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

٢ ــ وَمَا أَخَذَ مِنْ الخَلِيْطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ [١]» .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + اسمها (هما) + خبرها (يتراجعان) + ظرف مكان (بينهما) + جار ومجرور (بالسوية) .

٣ ــ « ...إنَّ عَضاةَ وَجٍّ وصيدَهُ لا يُعْضَد ... فإنْ تَعَدّى ذلكَ فإنَّهُ يُؤْخَذُ فَيُبَلَّغُ بِهِ النبيُّ محمدٌ ﷺ [٢] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + اسمها (الهاء) + خبرها (يؤخذ) + حرف عطف ومعطوف (فيبلغ) + جار ومجرور (به) + نائب فاعل (النبي) + عطف بيان (ﷺ) .

٤ ــ « ...وَإنَّ اليَهُودَ يُنْفِقُونَ مَعَ المُؤْمِنِينَ ... وَإذَا دُعُوا إلَى صُلْحٍ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبِسُونَهُ فَإنَّهُم يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبِسونَهُ [٣] » .

الصورة السادسة عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إن + اسمها (ضمير) + خبرها (فعلية مؤكدة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى شرحبيل والحارث ونعيم . السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى ثقيف . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٣ ــ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ــ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١ ــ « ...وأطِعِ اللَّهَ ورسُولَهُ ورُسُلَ رَسولِهِ وأكْرِمْهُمْ ... فَمَهْمَا رَضِيَتْ رُسُلِيْ فإنِّي قَدْ رَضِيْتُ[١] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + اسمها (الياء) + خبرها (قد رضيت)

الصورة السابعة عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إن + اسمها (ضمير) + خبرها (فعلية منفية) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... وَمَنْ كَانَ عَلَى نَصْرَانِيَّتِهِ أَوْ يَهُوْدِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لا يُفْتَنُ عَنْهَا[٢] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + اسمها (الياء) + خبرها (لا يفتن) + جار ومجرور (عنها) .

٢ ــ « ... فَمَنْ أحدثَ منهمْ حَدثاً فإنَّهُ لا يحولُ مَالُهُ دُوْنَ نفسِهِ[١] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + اسمها (الهاء) + خبرها (لا يحول) + فاعل (ماله) + ظرف مكان (دون)

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . المصباح المضي : ٢/ ٢٩٣ ، الوثائق السياسية : ١٧٩ . كتاب الوحي : ٢٥٥ .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

٣ ــ من رسالته ﷺ إلى المهاجرين والأنصار . سبق ذكر المصادر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣ ــ « ...وَمَنْ كَانَ عَلَى يَهُوْدِيَّتِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَنْهَا وَعَلَيْهِ الْجِزْيَةُ [١] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + اسمها (الهاء) + خبرها (لا يرد) + جار ومجرو (عنها) + حرف استئناف (الواو) + جار ومجرور خبر مقدم (عليه) + مبتدأ مؤخر (الجزية) .

الصورة الثامنة عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إنَّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (مضاف) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية ثماني مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... ومن أطاع الله ورسوله فإن له ذمة الله ، وذمة رسوله [٢] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + جار ومجرور خبر « إنَّ » مقدم (له) + اسمها مؤخر (ذمة الله) + حرف عطف ومعطوف (وذمة رسوله) .

٢ ــ « لِنُعَيْمِ بنِ أوسٍ (أخو تميمٍ الداريِّ) إنَّ لهُ جَبْرَى ... وَمَنْ ظلمهمْ وَأَخَذَ شَيْئاً فإنَّ عليهِ لعنةَ اللَّهِ ....[٣] » .

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ــ من رسالته ﷺ لملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ٢ ١١٢ ــ

٣ ــ من رسالته ﷺ لنعيم بن أوس . المصباح المضي : ٢/ ٢٥٩ ، الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسية : ١٢٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + جار ومجرور خبر « إنَّ » مقدم (عليه) + اسمها مؤخر (لعنة الله) .

٣ ـــ « ...فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ[١] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + جار ومجرور خبر « إنَّ » مقدم (عليك) + اسمها مؤخر (إثم الأريسيين) .

٤ ـــ « ...فَإِنْ تَوَلَّيتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ القِبْطِ[٢] » .

٥ ـــ « ... فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُوْلِهِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ[٣] » .

٦ ـــ « ...لِجُنَادَةَ الأَزْدِيِّ وقومِهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ ، مَا أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ... فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ[٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى هرقل . صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٥/٤٣ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المقوقس . إعلام السائلين :٧٧ ، زاد المعاد : ٣/ ٦٩١ ، كتاب الوحي : ١١٢ . . . سفراء النبي : ١١٩/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى جُنادَةَ الأزْدِيِّ وقومِهِ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧ ـــ « ... وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ [أي بنو الجرمز] فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ مَالَهُمْ [١] » .

٨ ـــ «...ومن أدى ذلك [أي ما عليه من الجزية وهو دينار واف] فإن له ذمة الله وذمة رسوله [٢] » .

الصورة التاسعة عشرة : جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) إنَّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر (مصدر مـــــــــؤول) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... فَإِنْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ فَإِنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكْرِمَ كَرِيمَكُمْ، وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِكُمْ [٣] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للربط + توكيد (إن) + جار ومجرور خبر « إنَّ » مقدم (على رسول الله) + اسمها مؤخر (أن يكرم كريمكم) + حرف عطف ومعطوف (ويعفو عن مسيئكم) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بني الجرمز . إعلام السائلين . ١٤٤ . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . تقدم ذكر المصادر قبل قليل .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة وأهل مقنا . المصباح المضي : ٣١٧/٢ . الطبقات الكبرى :٢١٢/١ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثانيا : الوظائف النحوية للجملة الفعلية

الأنماط التي أدت الجملة الفعلية فيها وظائف نحوية :

النمط الأول : قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر المبتدأ .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على ثلاث صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : خبر المبتدأ جملة فعلية (فعلها ماض متعد لمفعول واحد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ «...اللَّهُ أعْتَقَكِ[١] ...[٢]» .

* ـ اسمية مثبتة .

* ـ مبتدأ (لفظ الجلالة) + الخبر جملة (أعتقك) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

الصورة الثانية : خبر المبتدأ جملة فعلية (فعلها مضارع لازم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية أربع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَخَيْلِي تَحُلُّ بِسَاحَتِكُمَا[٣] ... [٤]» .

---

١ ـ العتق : جاء في القاموس : « عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً ، ويفتح ، أو بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم ، وعَتاقاً ، وعَتاقة بفتحهما : خرج عن الرقِّ ، فهو عَتيق وعاتق ج عُتَقاءَ ، وأعتقه فهو مُعْتَق وعَتيق ، وأمة عتيق وعتيقة ج عتائق» . الفيروز آبادي : ٢٦٩/٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى فتاة أسلم : الوثائق السياسيه: ٢٠٢

٣ ـ الساحة : الناحية ، وساحتكما أي ناحيتكما» . القاموس : /٣٤٣ . واللسان : ٣٧٣/١ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين :٩٢. زاد المعاد : ٦٩٣/٣. المصباح المضي : ٢٥٤/٢ . كتاب الوحي : ٢٩١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ اسمية مثبتة .

حرف عطف (الواو) + مبتدأ (خيلي) خيل مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + الخبر جملة (تحل) المكونة من فعل مضارع ، وفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » + جار ومجرور (بساحتكم) « ساحة » مضاف و « كم » مضاف إليه .

٢ ـــ « ... المُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ[١] دِمَاؤُهُمْ[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة

ـ مبتدأ (المؤمنون) + الخبر جملة (تكافأ دماؤهم) .

٣ ـــ « ...وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ يَتَرَفَّلُ[٣] عَلَى الأَقْيَالِ[٤] ... [٥] » .

* ـ اسمية مثبتة .

* ـ مبتدأ (وائل بن حجر) + الخبر جملة (يترفل ...) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (على الأقيال) .

---

١ ـ تتكافأ دماؤهم : أي تتساوى ، قال الجوهري : « التكافُؤ : الاستواء ، يقال : المسلمون تتكافأ دماؤهم» . الصحاح : ١٠٧/١ . وجاء في اللسان : « والتكافؤ : الاستواء وفي حديث النبي [المسلمون تتكافأ دماؤهم ، قال أبو عبيد : يريد تتساوى في الديات والقصاص ، فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك» . ابن منظور : ١٣٩/١، ١٤٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ في الدماء . سنن أبي داؤد : ٦٨٧ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . منال الطالب : ٦٥ . المصباح المضي : ٢٢٠/٢ . الطبقات الكبرى : ٢٦٢/١ . الوثائق السياسيه : ١٤١ .

٤ ـ يترفل : يترأس ، قال ابن منظور : وفي حديث وائل بن حجر : يسعى ويترفل على الأقوال : أي يتسود ، ويترأس ، استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله ، قال شمر: الترفل : التسود ، والترفيل : التسويد ، ورُفِّل فلان : إذا سُوِّد على قومه » . اللسان : ٢٩٣/١١ .

٥ ـ القَيْلُ : قال ابن فارس : « القَيْل : الملك من ملوك حِمْيَر ، وجمعه أقيال ، ومن جمعه على الأقوال ، فالواحد : قَيِّل بتشديد الياء» . المجمل : ٧٣٩/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٤ ـــ « ... وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَشْهَدُ[١] عَلَيهِم[٢] » .

* ـ اسمية مثبتة .

* ـ مبتدأ (لفظ الجلالة) + حرف عطف ومعطوف (ورسوله) + الخبر جملة

(يشهد) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (عليهم) .

الصورة الثالثة : خبر المبتدأ جملة فعلية (فعلها مضارع متعد إلى مفعول واحد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية سبع مرات على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَهُمْ يَفْدُونَ[٣] عَانِيَهُم[٤] بِالْمَعْرُوفِ[٥] » .

* ـ مبتدأ (هم) + الخبر جملة (يفدون) و « يفدون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل + مفعول به (عانيهم) + جار ومجرور (بالمعروف) .

---

١ ـ الفعل (شَهِدَ يَشْهَدُ ، فهو شهيد) : بمعنى : أن يُبَيِّنَ ما يَعْلَم ، قال ابن فارس : « الشهادة : الإخبار بما قد شوهد » المجمل : ٢/ ٥١٤ . وجاء في اللسان : « وأقرب معنى للشهادة ما قاه ابن سيده : من أنه العالم الذي يبين ماعلمه » . اللسان : ٣/٢٣٩ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلي الأكبر بن عبد القيس . الوثائق السياسيه: ٧٩. سفراء النبي : ١/١٧٤. السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ،

٣ ـ الفِداء : قال ابن فارس : « والأصل في هذه الكلمة التفادي ، وهو أن يتقي الناس بعضهم ببعض ، كأنه يجعل صاحبه فداءه » . المجمل : ٣/٧١٤ . ثم نقلت إلى فداء الأسير بأن تدفع شيئاً لتفكَّ أسره ، جاء في القاموس : يَفْديه فداء وفدى ويفتح ، وافتدى به وفاداه : أعطى شيئاً فأنقذه ، والفداء ككِساء وكعَلى وإلى وكفِتْيَة ذلك المعطى » . الفيروز آبادي : ٤/٣٧٥ .

٤ ـ العاني :الأسير ، جاء في اللسان : « العاني : الأسير ، وقال أبو الهيثم : العاني الخاضع ، والعاني : العبد ... وعنوت فيهم وعنيت عُنْواً وعناءً : صرت أسيراً ،

وأعنيته : أسرته ، وقال أبو الهيثم : العناء الحبس في شدة وذل ، يقال : عنا الرجل يعنو عُنْواً وعناء : إذا ذل لك واستأسر » . اللسان : ١٥/١٠١ ، ١٠٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى المهاجرين والأنصار . السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢ ـــ « ...وبَنُو عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِم[١] يَتَعَاقَلُونَ[٢] مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى[٣] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (بنو عوف) + جار ومجرور(على ربعتهم) الخبر جملة (يتعاقلون) + مفعول به (معاقلهم) + صفة (الأولى) .

٣ ـــ « ...وبَنُو جُشَمٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى[٤] » .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (بنو جشم) + جار ومجرور(على ربعتهم) الخبر جملة (يتعاقلون) + مفعول به (معاقلهم) + صفة (الأولى) .

٤ ـــ « ...وبَنُو النَّجَّارِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى[٥] .

* ـ اسمية مثبتة .

ـ مبتدأ (بنو النجار) + جار ومجرور (على ربعتهم) الخبر جملة (يتعاقلون) + مفعول به (معاقلهم) + صفة (الأولى) .

٥ ـــ وبنو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى[٦] .

٦ ـــ وبَنُو النَّبِيتِ عَلَى رِبْعَتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى[٧] .

---

١ ـ من رسالته ـ ﷺ إلى المهاجرين والأنصار . ذكر فيما سبق .

٢ ـ على ربعتهم : على أمرهم الذي كانوا عليه ، جاء في اللسان : « وفي كتابه ﷺ للمهاجرين والأنصار : إنهم أمة واحدة على رِبَاعتهم أي على استقامتهم ، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه . ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت مقيم ، الفراء : الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورَباعتهم ، ورَبَعاتهم يعني على استقامتهم ، وفي كتابه ﷺ ليهود : على رِبْعَتهم ، هكذا وُجِد في سِيَر ابن اسحاق ، وعلى ذلك فسره ابن هشام » . ابن منظور : ١٠٧/٨ .

٣ ـ يتعاقلون : يتعاونون على دفع ما يلحقهم من ديات ، قال ابن فارس : « العَقْل : الدية ، وعقلتُ القتيل : أعطيتُ ديته ، وعقلتُ عنه : إذا لَزِمتْه دية فأديتُها عنه » . المجمل : ٦١٨/٣ .

٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ـ من رسالته ﷺ إلى المهاجرين والأنصار . السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٣٢٧ ، المصباح المضي : ٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني : قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة خبر (إنَّ) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على أربع عشرة صورة كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها ماض لازم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل على النحو التالي :

١ ـــ « ...إِنَّكُمْ بَرِئْتُمْ بَعْدُ مِنْ كُلِّ جِزْيَةٍ [١] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها (كم) + خبرها جملة (برئتم) + ظرف زمان مبني على الضم (بعد) + جار ومجرور (من كل جزية) .

الصورة الثانية : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها ماض لازم مؤكد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين على النحو التالي :

١ ـــ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ [٢].

* اسمية مؤكدة بـ(إنّ) .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (قد أسلم) + فاعل « علقمة بن علاثة ») .

---

١ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى بني جنبة ، وأهل مقنا . المصباح المضي : ٣١٧/٢ . الطبقات الكبرى : ٢١٢/١ . الوثائق السياسيه : ٤٢.

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى خزاعة . الوثائق السياسيه : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢ ـــ « أمَّا بَعْدُ : فَإنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مُنْقَلِبَنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ... [١] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إنّ) .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (قد وقع) + جار ومجرور (بنا) + فاعل (رسولكم) + حال (منقلبنا) + جار ومجرور (من أرض الروم) .

الصورة الثالثة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها ماض متعدٍ لمفعول واحد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل خمس مرات على النحو التالي :

١ ـــ إِنَّكُمْ أَتَيْتُمُونِي مُسْلِمِينَ ، مُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ...[٢] .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها ضمير (كم) + خبرها جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول (أتيتموني) + حال (مسلمين) + حال ثانية (مؤمنين بالله ورسوله)

٢ ـــ إِنِّي بَعَثْتُكَ سَاعِياً عَلَى قَوْمِكَ [٣].

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها ضمير (يا ءالمتكلم) + خبرها جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول (بعثتك) + حال (ساعيا) + جار ومجرور (على قومك)

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل مقنا . كتاب النبي : ١٨١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ملكي عمان جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني عبد القيس . سفراء النبي : ١٧٥/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـــ «...إِنِّي أَمَّرْتُكَ عَلَى قَوْمِكَ مِمَّنْ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلِي... [١]» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها ضمير (ياءالمتكلم) + خبرها الجملة الفعلية (أمرتك) + جار ومجرور (على قومك) + جار ومجرور (ممن جرى عليه عملي) .

٤ ـــ «... إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً ، وَمَنْ دَخَلَ فِيهِم [٢]» .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها ضمير (ياءالمتكلم) + خبرها الجملة الفعلية (بعثته) + جار ومجرور (إلى قومه) + توكيد (عامة) + حرف عطف (الواو) + موصول وصلته (من دخل) + جار ومجرور (فيهم) .

٥ ـــ «... إِنِّي أَعْتَقْتُكِ للهِ عِتْقاً مَبْتُولا [٣]» .

الصورة الرابعة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها ماض مؤكد متعد إلى مفعول واحد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية عشر مرات على النحو التالي :

١ ـــ إِنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ وَصَدَّقْتُ رَسُولَكَ الأَقْرَعَ فِي قَوْمِكَ [٤] .

---

١ ـ من رسالتيه ـ إلى عبادة بن الأشيب ، وإلى زمل بن عمرو : إلى زمل الوثائق السياسيه : ٢٧١

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى رفاعة بن زيد وقومه . إعلام السائلين : ١١٨ . تاريخ الطبري : ١٤٠/٣، سيرة ابن سيد الناس : ٢٩٨/٢ . الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . المصباح المضي : ٢٦٨/٢ .

٣ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى فتاة أسلم . الوثائق السياسيه : ٢٠٢ .

٤ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أسيبخت بن عبد الله . المصباح المضي : ٢٢٣ . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ . الوثائق السياسيه : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير (ياءالمتكلم) + خبرها (قد شفعتك) + حرف عطف ومعطوف (وصدقت رسولك) + عطف بيان (الأقرع) + جار ومجرور (في قومك) .

٢ ــ إنّي قَدْ أوْصَيتُ رُسُلِي بِكُمْ [١] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الياء) + خبرها (قد أوصيت رسلي) + جار ومجرور (بكم) .

٣ ــ أمّا بَعْدُ : فإنّي قدْ بَعَثْتُ إلى المُنْذِرِ بنِ ساوى مَنْ يَقْبِضُ مِنْهُ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنْ الجِزْيَةِ [٢] .

٤ ــ «...إنّي قَدْ أخذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أخَذْتُ لِنَفْسِي [٣]»

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الياء) + خبرها (قد أخذت) + جار ومجرور (لمن هاجر منكم) + موصول وصلته في محل نصب مفعول به (مثل ما أخذت لنفسي) .

٥ ــ «...إنّي قَدْ بَعثْتُ إلَيْكَ قُدَامَةَ وأبَاهُرَيْرَةَ [٤]» .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة ، وأهل أيلة . ٣ ـ سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . الوثائق السياسيه : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ــ « ... وَإِنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ فِي قَوْمِكَ[١] » .

٧ ــ إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي الأَقْرَعُ بِكِتَابِكَ[٢].

٨ ــ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانِي الَّذِي صَنَعْتُمْ[٣] .

٩ ــ « ... أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي وَفْدُكُمْ[٤].

١٠ ــ « ... أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي إِسْلَامُكُمْ[٥].

الصورة الخامسة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها ماض متعدٍ لمفعولين) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثماني مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... إِنِّي أَقْطَعْتُكَ الغُورَةَ... [٦] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها ضمير (ياءالمتكلم) + خبرها الجملة الفعلية (أقطعتك) + مفعول ثان (الغورة) .

٢ ــ إِنِّي أَعْطَيْتُهُ شُرَاقَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ [٧] .

* اسمية مؤكدة .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت بن عبد الله . المصباح المضي : ٢٢٣ . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ . الوثائق السياسيه : ٧٦ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى مجاعة بن مرارة . الوثائق السياسيه :٧٧، ٧٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى الزبير بن العوام . إعلام السائلين : ١٥٣. الطبقات الكبرى : ٢١٠/١ . الوثائق السياسيه :٢٠٦ . كتاب الوحي :٢٨٢ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى مجاعة بن مرارة بن سلمي . ذكر فيما سبق .

٧ ـ من رسالته ﷺ الزبير بن العوام . ذكر فيما سبق .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

توكيد (إن) + اسمها ضمير (ياءالمتكلم) + خبرها جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول (أعطيته) + مفعول ثان (شواق) + بدل كل من كل (أعلاه وأسفله) + جملة منفية صفة (لا يحاقه فيه أحد)

٣ ـــ إِنَّهُ أَعْطَاهُ مَدْفُوّاً [١].

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها (الهاء) + خبرها الجملة الفعلية (أعطاه مدفوا) [أعطى ومفعوليها ، والمفعول به الأول هو الفاعل في المعنى لأنه هو الذي أخذ هذه الأرض].

٤ ـــ « ...إِنِّي أَعْطَيْتُهُ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ[٢] » .

٥ ـــ « ...إِنَّهُ أَعْطَاهُمُ المِظَلَّةَ كُلَّها [٣] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إنّ) .

توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة (أعطاهم) المكونة من فعل وفاعل ومفعول به + مفعول ثان (المضلة) + تأكيد (كلها) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمة بن مالك من بني حارثة . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسيه : ١٩٢ . كتاب الوحي : ٢٨١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى مجاعة بن مرارة بن سلمى . الوثائق السياسيه :٧٧، ٧٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني قرة من بني نهد . إعلام السائلين : ١٤٨. الطبقات الكبرى : ٢٠٥ . الوثائق السياسيه : ٨٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ـــ « ... إنّهُ أعطاهُ الفرغين[١] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إنّ) .

توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة (أعطاه) المكونة من فعل وفاعل ومفعول به + مفعول ثان (الفرغين) .

٧ ـــ « ... إنّهُ أعطاهُ ما حوى الجفر كُلّهُ[٢] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إنّ) .

توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة (أعطاه) المكونة من فعل وفاعل ومفعول به + مفعول ثان (ما حوى الجفر) + تأكيد (كله) .

٨ ـــ « ... إنّهُ أعطاهُ إذاماً وما كان لهُ من شواق[٣] » .

الصورة السادسة : خبر (إنّ) جملة فعلية (فعلها ماض مؤكد متعد إلى مفعولين)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... إنّي قد سميّت قومك بني عبد الله[٤] » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الياء) + خبرها (قد سميت) + مفعول به (قومك) + مفعول به ثان (بني عبد الله) .

١ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى الحصين بن أوس الأسلمي . الوثائق السياسيه : ١٦٢. كتاب الوحي :٢٨٣ .

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى هوذة بن نبيشة السلمي . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى حرام بن عوف من بني سليم . الطبقات الكبرى : ٢١٠/١. الوثائق السياسيه: ١٩٥ .

٤ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى أسيبخت صاحب هجر . المصباح المضي : ٢٢٣ . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ . الوثائق السياسيه : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « ... إِنِّي قَدْ أَخفَرتُكَ الرَّحِيحَ »[١] .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الياء) + خبرها (قد أخفرتك) + مفعول به ثان (الرحيح).

الصورة السابعة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع لازم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ وإِنِّي أُومِنُ باللَّهِ وما أُنزِلَ إِلَى إبراهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ[٢] .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + فعل مضارع (أومن) + فاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) + جار ومجرور (بالله) + حرف عطف ومعطوف (وما أنزل) + جار ومجرور (إلى إبراهيم وإسماعيل) .

الصورة الثامنة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع متعد لمفعول واحد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع عشرة مرة على النحو التالي :

١ ـ فإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلامِ[٣] .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + فعل وفاعل ومفعول (أدعوك) + جار ومجرور (بدعايةالإسلام) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى السعير بن عداء .الطبقات الكبرى : ١/٢١٥ . الوثائق السياسيه: ٢٠٤.

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى ضغاطر الأسقف . الطبقات الكبرى : ١/٢١٢ . سفراء النبي :١/٩٢ .

٣ ـ وردت مرتين في رسالتيه ﷺ إلى هرقل ـ صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٥/٤٣ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ . وإلى المقوقس . إعلام السائلين :٧٧ ، زاد المعاد : ٣/ ٦٩١ ، كتاب الوحي : ١١٢ . سفراء النبي : ١/١١٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ــ إنّيْ أحمَدُ إليْكَ اللّهَ الّذيْ لا إلَهَ إلاهُوَ[١] .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + فعل وفاعل ومفعول (أحمد) + فاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) جار ومجرور (إليك) + مفعول به (لفظ الجلالة) + موصول وصلته صفة (الذي لا إله إلا هو) .

٣ ــ إنّيْ أدْعُوكُمْ إلَى عِبادَةِ اللّهِ مِنْ عِبادَةِ العِبادِ[٢] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + فعل وفاعل ومفعول (أدعوكم) + جار ومجرور (إلى عبادة الله) + جار ومجرور مضاف ومضاف إليه (من عبادة العباد) .

أما بقية الجمل التي وردت على هذه الصورة فكانت على النحو التالي :

٤ ــ إنّيْ أحمَدُ إليْكُمْ اللّهَ الّذيْ لاْ إلَهَ إلاهُوَ[٣] .

٥ ــ « ... فإنّيْ أحْمَدُ اللّهَ إلَيْكَ الّذيْ لا إلَهَ إلاهُوَ[٤] » .

٦ ــ « إنّيْ أدْعُوكُمَا بِدِعايَةِ الإسْلامِ[٥] » .

١ـ وردت مرتين في رسالتيه ـ ﷺ ـ إلى المنذر بن ساوى ، وإلى الهلال صاحب البحرين . إلى المنذر: إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ . وإلى الهلال: المصباح المضي : ٢/ ٢٠١ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ ، الوثائق السياسية : ٧٦ .

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أهل نجران . زاد المعاد : ٦٣/٣ . الوثائق السياسيه : ٩٢ .

٣ ـ وردت خمس مرات في رسائله ـ ﷺ ـ إلى كل من ملوك حمير ، وبني أسد ، وخزاعة ، ويحنة بن رؤبة ، وعمير ذي مران ، وبديل بن ورقاء . وقد ذكرت مصادر هذه الرسائل في مواضعها .

٤ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أهل هجر .الطبقات الكبرى :٢١١/١ . سفراء النبي: ١٧٠/١.

٥ ـ من رسالته ـ ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين :٩٢. زاد المعاد : ٦٩٣/٣. المصباح المضي : ٢٥٤/٢ . كتاب الوحي : ٢٩١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٧ ـ « ... فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِاللَّهِ، وَبِأَنْفُسِكُمْ أَلا تَضِلُّوا (١)» .

٨ ـ « إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ (٢)» .

٩ ـ «...إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ (٣)» .

١٠ ـ « أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي أَدْعُوكُمَا بِدَاعِيَةِ الإِسْلامِ (٤)» .

١١ ـ « إِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وأنشدكم بما أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ ...(٥)» .

١٢ ـ « ... فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاهُوَ (٦) » .

١٣ ـ «... فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاهُوَ (٧)» . » .

١٤ ـ ...إِنِّي أَدْعُوكَ وَجُنُودَكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٨)» .

١٥ ـ « أما بعد فإني أدعوك إلى الإسلام (٩)» .

---

١ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى الحارث بن أبي شمر . إعلام السائلين ١٠٢، زاد المعاد : ٢/ ٦٩٧ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس٢/ ٣٣٨ : سفراء النبي : ١٣٨/١ . كتاب الوحي : ١٢٩ .

٣ ـ من رسالته ـ ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

٤ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى ملكي عُمان جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

٥ ـ من رسالته ـ ﷺ إلى أل خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

٦ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى النجاشي . ذكر فيما سبق .

٧ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى عمير ذي مران . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ ، سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ ، كتاب الوحي : ٢٨٠ .

٨ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى النجاشي . ذكر فيما سبق .

٩ ـ من رسالته ـ ﷺ المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٦ ــ « ... فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِاللَّهِ ... [١] » .

١٧ ــ « أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الإِسْلامِ ... [٢] » .

الصورة التاسعة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع مؤكد متعد إلى مفعول واحد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ... وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ [٣] » .

* اسمية مؤكدة .

الواو للعطف + توكيد (إنّ) + اسمها (كم) + خبرها (لتجدون ذلك) + جار ومجرور (في كتابكم) .

الصورة العاشرة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع متعد لمفعولين) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ « أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [٤] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + فعل وفاعل ومفعول (أذكرك) + مفعول ثان (لفظ الجلالة) + جملة فعلية خبرية لفظاً إنشائية معنى (عز وجل) .

---

١ ــ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٢ ــ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى المنذر بن ساوى ذكر فيما سبق .

٣ ــ ــ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أهل خيبر . ذكر فيما سبق .

٤ ــ من رسالته ـ ﷺ ـ الثانية إلى المنذر . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ[١] » .

* اسمية مؤكدة بـ(إن) .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + فعل وفاعل ومفعول (أذكرك) + مفعول ثان (لفظ الجلالة) + حرف عطف ومعطوف (واليوم الآخر) .

الصورة الحادية عشرة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع منفي بـ"لم")

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية ست مرات على النحو التالي :

١ ـــ «... أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِإِلَّكُمْ [٢].

* اسمية مؤكدة .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + خبرها جملة (لم آثَمْ بإلّكم) .

٢ ـــ «... فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لأُقَاتِلَكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ[٣] » .

* اسمية مؤكدة .

الفاء للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + خبرها جملة (لم أكن لأقاتلكم) + حرف نصب (حتى) + مضارع منصوب (أكتب) + جار ومجرور (إليكم) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى زياد بن جهور .

٢ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى خزاعة . الوثائق السياسيه : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ــ «... وإنّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ مُنْذُ سالَمْتُ[١]» .

* اسمية مؤكدة .

الواو للاستئناف + توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (الياء) + خبرها جملة (لم أضع فيكم) + ظرف زمان مبني على الضم مضاف إلى الجملة[٢](منذ سالمت) .

٤ ــ فإنّي لَمْ أَكُنْ لأُقاتِلَكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ[٢].

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الياء) + خبرها (لم أكن) + خبر « كان » (لأقاتلكم) + حرف نصب لانتهاء الغاية[٣] (حتى) + فعل مضارع منصوب (أكتب) + جار ومجرور (إليكم) .

٥ ــ « ... وإِنِّي لَوْلا اللَّهُ وذِلكَ[٤] لَمْ أُراسِلْكُمْ شَيْئاً حَتَّى تَرَى الجَيْشَ[٥]» .

٦ ــ ...وإنّهُ لَمْ يأثَمْ امْرُؤٌ بِحَلِيفِهِ[٦].

* اسمية مؤكدة .

استئناف (الواو) + توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها (لم يأثَمْ) + فاعل (امرؤ) + جار ومجرور (بحليفه) .

---

١ ــ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى بديل بن ورقاء . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ .

٢ ـ التطبيق النحوي ٢٥٣ .

٣ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ .

٤ ـ الدارج على الألسنة العطف بعد (لولا الله) يكون بـ« ثم » لا غير ، فإذا ثبتت هذه العبارة من ﷺ تكون دليلاً على جواز العطف بالواو .

٥ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى يحنة بن رؤبة . ذكر فيما سبق .

٦ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية عشرة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع منفي بـ"لا")

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية عشرة مرات على النحو التالي :

١ ـ إنّيْ لا أَسْتَهْدِيْ أحَداً[١] .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الياء) + خبرها جملة فعلية (لا أستهدي) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر + مفعول به منصوب (أحدا) .

٢ ـ إنَّهُم لا يُحْشَرُونَ ولا يُعْشَرُونَ[٢] .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (هم) + خبرها جملة فعلية (لايُحْشَرُونَ) حرف نفي (لا) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل + جملة منفية (ولا يعشرون) .

٣ ـ إنَّهُمْ لا يؤكَلُونَ ولا يُغَارُ عَلَيْهِمْ[٣] .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير متصل (هم) + خبرها جملة فعلية (لا يُؤكَلُونَ) حرف نفي (لا) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل + جملة منفية (ولا يُغَارُ عَلَيْهِمْ) .

٤ ـ وإنّهُ لا يَخْرُجُ مِنهُمْ أحَدٌ إلا بِإذْنِ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ[٤] .

---

١ ـ وردت مرتين في رسالتيه ﷺ ـ إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو ، وإلى أهل هجر إلى بديل : الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . وإلى أهل هجر : الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ ـ بين المهاجرين والأنصار . ذكر فيما سبق .

٣ ـ من رسالته ﷺ ـ آل مهرة. الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . الوثائق السياسيه : ١٤٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ،المصباح المضي :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة منفية (لا يخرج منهم أحد) + أداة استثناء (إلا) + جار ومجرور (بإذن محمد) + جملة خبرية يراد بها الدعاء (ﷺ) .

٥ ـ «و...إِنَّهُ لا تُجَارُ قُرَيْشٌ وَلَا مَنْ نَصَرَهَا [١].

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة منفية (لا تُجَارُ قُرَيْشٌ) فعل مضارع مبني للمجهول و نائب فاعل + + جملة منفية (ولا من نصرها) .

٦ ـ « ...إِنَّهُ لا يَحُولُ هَذَا الكِتَابُ دُونَ ظَالِمٍ أَوْ آثِمٍ [٢] »

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + حرف نفي (لا) فعل مضارع مرفوع (يحول) + فاعل (هذا) + بدل أو عطف بيان (الكتاب) + ظرف مكان (دون) + مضاف إليه (ظالم) + حرف عطف ومعطوف (أو آثم) .

أما بقية الصورة فكانت على النحو التالي :

٧ ـ « ... إِنَّهُ لا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوا مَاءً يَرِدُونَهُ ، ولا طَرِيقاً يُرِيدُونَهُ [٣]» .

٨ ـ « ...إِنَّهُ لا تُجَارُ حُرْمَةٌ إلا بِإِذْنِ أَهْلِهَا [٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي :

٣ ـ من رسالته ﷺ ـ ليحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٤ ـ من رسالته ﷺ ـ بين المهاجرين والأنصار. ذكر فيما سبق .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٩ ــ « ... وإنَّهُ لا يُجيرُ مُشرِكٌ مالاً لِقُريشٍ ولا نفساً (١)» .

١٠ ــ « ... وإنَّهُ لا يَحِلُّ لِمؤمنٍ أقرَّ بما في هذهِ الصَّحيفةِ ... أنْ ينصرَ مُحدِثاً ولا يُؤوِيهِ (٢)» .

الصورة الثالثة عشرة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع منفي بـ« ما ») .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ... وإنّي واللّهِ ما كذبتُكُمْ (٣) » .

* اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (الياء) + حرف قسم وجر ، ومقسم به (والله)

+ خبر « أنَّ » (ما كذبتكم) .

الصورة الرابعة عشرة : خبر (إنَّ) جملة فعلية (فعلها مضارع مبني للمجهول)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ... وأنَّهُ يُؤخَذُ منكَ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ واحِدٌ ...(٤) » .

* اسمية مؤكدة بـ(أنّ) .

الواو للعطف + توكيد (أنّ) + اسمها (الهاء) + خبرها جملة فعلية (يؤخذ منك مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ واحِدٌ) فعل مضارع مبني للمجهول « يؤخذ » جار

١، ٢ ــ من رسالته ﷺ ــ بين المهاجرين والأنصار . ذكر فيما سبق .

٣ ــ من رسالته ﷺ ــ إلى خزاعة . الوثائق السياسيه : ١٦٦ . كتاب الوحي : ٢٨٣ .

٤ ــ من رسالته ﷺ ــ إلى وائل بن حجر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومجرور « منك » متعلق بـ« يؤخذ » جار ومجرور «من كل عشرة» متعلق بـ« يؤخذ » نائب فاعل « واحد » .

النمط الثالث : قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة (الصفة) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على ثلاث صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : (فعل ماض + الفاعل ضمير متصل + مفعول به ضمير متصل) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ إِنَّ كُلَّ دَمٍ أَصَبْتُمُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَنْكُمْ مَوْضُوعٌ[1] .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنّ) + اسمها (كل دم أصبتموه) + جار ومجرور (في الجاهلية) [والجار والمجرور متعلق بالفعل «أصبتموه » و جملة « أَصَبْتُمُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » في محل جر صفة لـ« دم » + الخبر جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (فهو عنكم موضوع) والفاء للربط

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى قبيلة خثعم . الوثائق السياسية : ٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : (فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + الفاعل ضمير مستتر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « إِلَى عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ...أَعْطَاهُ مَوْضِعَ[١] دَارٍ بِمَكَّةَ يَبْنِيهَا مِمَّا يَلِي المَرْوَةَ[٢]...[٣] » .

* ـ فعلية مثبتة .

فعل ماض (أعطى) + مفعول أول (الهاء) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »

+ مفعول ثان (موضع دار) + جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لدار (بمكة)

+ جملة فعلية في موضع جر صفة (يبنيها مما يلي المروة) .

---

١ ـ موضع دار بمكة : جاء في اللسان : المواضع معروفة ، واحدها موضِع ، واسم المكان الموضِع الموضَع بالفتح ، والأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَل ، مما فاؤه واوٌ اسماً لا مصدرا إلا هذا » . ابن منظور : ٣٩٦/٨ .

٢ ـ المروة : قال ياقوت : « المروة واحدة المرو : جبل بمكة يعطف على الصفا ، قال عرَّام : ومن جبال مكة المروة ، جبل مائل إلى الحمرة ... وأنها أكمة لطيفة في وسط مكة ، تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم ، قال : وهي في جانب مكة الذي يلي قُعَيْقعان » . معجم البلدان : ١١٦/٥ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عتبة بن فرقد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : (فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ مَنْ أسْلَمَ مِنكُمْ طَوْعاً أو كَرْهاً وفي يَدِهِ حَرْثٌ مِنْ خَبَارٍ أو عَزَازٍ تُسْقِيْهُ السَّماءُ ... فَلَهُ نَشْرُهُ وأكْلُهُ(١) »

* ـ جملة شرطية .

شرط (من) + فعل الشرط (أسلم) + جار ومجرور (منكم) + حال (طَوْعَاً أو كَرْهَا) + واو الحال + جملة حالية من مبتدأ وخبر (في يَدِهِ حَرْثٌ) + جار ومجرور (مِنْ خَبَارٍ أو عَزَاز) + فعل مضارع ومفعول (تسْقِيْه) + فاعل (السماء) + جواب الشرط (فَلَهُ نَشْرُهُ وأكْلُهُ) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى خثعم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الرابع : قامت الجملة الفعلية فيه بوظيفة (الحال) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على ثلاث صور على النحو التالي

الصورة الأولى : (فعل ماض + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به ضمير متصل) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ...فَإِنَّ عِيسَى بن مَرْيَمَ رُوحُ اللَّهِ وكَلِمَتُهُ أَلْقاهَا إِلَى مَرْيَمَ[1] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

حرف عطف (الفاء) + توكيد (إنّ) + اسمها (عيسى بن مريم) + خبرها (روح الله) + معطوف (وكلمته) + حال (ألقاها إلى مريم) .

الصورة الثانية : (فعل مضارع + الفاعل ضمير متصل + جار ومجرور) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ «إِلَى أَهْلِ عُمَانَ ... إِنَّ لَهُمْ أَرْحاءَهُمْ يَطْحَنُونَ بِها ...[2] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنَّ) + جار ومجرور خبرها مقدم (لهم) + اسمها مؤخر (أرحاءهم) + مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل(يطحنون) + جار ومجرور (بها) .

---

١ ــ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى النجاشي .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى أَهْلِ عُمَانَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الصورة الثالثة : (فعل مضارع منفي + مفعول به ضمير متصل + جار ومجرور + فاعل اسم ظاهر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ إنَّ لهُمْ إرَمَ لا يَحلُّها عَلَيْهِمْ أحَدٌ[1]»

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إنَّ) + جار ومجرور خبرها مقدم (لهم) + اسمها مؤخر (إرم) + حرف نفي (لا) + مضارع مرفوع (يحلها) + جار ومجرور (عليهم) + فاعل (أحد) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى بني جفال بن ربيعة الجذاميين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الخامس : الجملة الفعلية وقعت خبراً لـ"كان"

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على الصورة التالية

الصورة الأولى : كان + اسمها (ضمير متصل) + خبرها (فعل مضارع منفي) + اسم إشارة + جار ومجرور .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي

١ ـ « ...وَإِنْ كُنتُمْ لا تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ، فَلا كُرْهَ[1] عَلَيْكُمْ[2] » .

* ـ جملة شرطية .

ـ حرف عطف (الواو) + شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض ناقص] (كنتم) « كان واسمها » + خبرها جملة (لا تجدون ذلك) + جار ومجرور (في كتابكم) جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فَلا كره عليكم)

الفاء للربط ، «لا» نافية للجنس ، « كره » اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح «عليكم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا» ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ (فَلا كُرْهَ عَلَيْكُمْ) الكره : بضم الكاف وفتحها : ما تعافه النفس ، قال ابن منظور « ... وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَره والكُره لغتان ، فبأي لغة وقع فجائز ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكُره ماأكرهت نفسك عليه ، والكَره ما أكرهك غيرك عليه ، تقول : جئتك كُرهاً ، وأدخلتني كَرهاً ... فيصير الكَره بالفتح : فعل المضطر ، والكُره بالضم : فعل المختار ، ابن سيدة :الكَره الإباء والمشقة تُكلّفها فتحتملُها، والكُره بالضم : المشقة تحتملها من غير أن تُكلّفها » . اللسان: ٥٣٤/١٣ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . تقدم ذكر المصادر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط السادس : وقعت الجملة الفعلية فيه خبراً لـ" لكنَّ " .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على الصورة التالية

الصورة الأولى : لكن + اسمها ضمير متصل + خبرها جملة فعلية (فعلها ماض) + مصدر مؤول في موقع نصب .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ وَلَكِنِّي نَظَرْتُ أَنْ أُعْلِمَهُ وتَلْقَانِي [١] .

* اسمية مؤكدة

الواو للعطف + حرف استدراك وتوكيد (لكن) + اسمها (الياء) + خبرها (نظرت) + مصدر مؤول في موقع المفعول به (أن أعلمه) + حرف عطف ومعطوف (وتلقاني) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى أسيبخت .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثالثا الوظائف النحوية للجملة المنفية .

الأنماط التي أدت الجملة المنفية فيها وظائف نحوية :

قامت الجملة الاسمية المنفية بوظائف نحوية متعددة ، تتمثل في الأنماط التالية :

النمط الأول : قامت الجملة المنفية بوظيفة (خبر إنَّ) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على ثلاث صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : الوظيفة خبر « إنّ » ، وحرف النفي (لم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ « ...فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لأُقَاتِلَكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ[1] ».

* ـ اسمية مؤكدة .

عطف (الفاء) + توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + خبرها جملة فعلية منفية (لم أكن لأقاتلكم) + حرف لانتهاء الغاية (حتى) + فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد حتى (أكتب) + جار ومجرور (إليكم) متعلق بالفعل «أكتب »

٢ ــ «...وَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِإِلِّكُمْ[2] ... [3] » .

* اسمية مؤكدة .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ـ (لم آثم بإلكم) الإلُّ : كما جاء في اللسان : الذمَّة والعهد والجوار » . اللسان :٢٦/١١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . ذُكرتْ المصادر قبل قليل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عطف (الواو) + إنَّ واسمها + حرف نفي (لم) + فعل مضارع مجزوم (آثم) + فاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» + جار ومجرور (بإلكم) .

الصورة الثانية : الوظيفة خبر « إنّ » ، وحرف النفي (لا) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « وَمَنْ حاقَّهُ فَإِنَّهُ لا حَقَّ لَهُ[١] » .

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + شرط (من) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط جملة مؤكدة (فإنه لاحق له) والفاء حرف للربط .

الصورة الثالثة : الوظيفة خبر « إنّ » ، وحرف النفي (ما) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ[٢] » .

* اسمية مؤكدة[٣] .

توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + حرف قسم وجر (الواو) + مقسم به مجرور (لفظ الجلالة) + حرف نفي (ما) + فعل وفاعل ومفعول (كذبتكم) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عوسجة بن حرملة الجهني . إعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . ذُكرتْ المصادر قبل قليل .

٣ ـ سبق إعرابها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني : قامت الجملة المنفية بوظيفة خبر كان .

و قد جاء هذا النمط في الرسائل على صور واحدة كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : الوظيفة خبر كان + حرف النفي (لا) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـ «... وَإِنْ كُنْتُمْ لا تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ فَلا كُرْهَ[1] عَلَيْكُمْ[2] ».

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط (كنتم) كان واسمها + خبرها جملة (لا تجدون ذلك في كتابكم) + جواب الشرط جملة (فلا كره عليكم) و الفاء » للربط .

النمط الثالث : قامت الجملة المنفية بوظيفة جواب الشرط .

و قد جاء هذا النمط في الرسائل على أربع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : الوظيفة جواب الشرط + الشرط (مَنْ) + حرف النفي (لا) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، على النحو التالي :

---

١ ـ (فَلا كُرْهَ عَلَيْكُمْ) الكره : تقدم شرحها .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « لِسَلَمَةَ بنِ مالِكٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ... وَمَنْ حاقَّهُ[١] فَلا حَقَّ لَهُ[٢] ».

* ـ جملة شرطية .

عطف (الواو) + شرط (مَنْ) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط (فلا حق له) [الفاء رابطة ، « لا » نافية للجنس ، « حق » اسمها « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا» .

٢ ـــ « لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ فَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ فِيهَا[٣] » .

* ـ جملة شرطية .

عطف (الفاء) + شرط (من) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط (فلا حق له) والفاء رابطة .

٣ ـــ لِبَنِي جِفَالٍ ... فمَنْ حَاقَّهُم فَلا حَقَّ لَهُ[٤]» .

* ـ جملة شرطية .

---

١ ـ (مَنْ حاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ أو فإنَّهُ لا حَقَّ لَهُ) حاقَّهُ : أي خاصمه ونازعه ، قال الجوهري : « حاقَّهُ : أي خاصمه ، وادعى كل منهما الحق ، فإذا غلبه : قيل حقه ، ويقال : ماله فيه حق ، ولا حِقاق ، أي خصومة . الصحاح : ١١١٣/٢ . جاء في اللسان : « وحاقَّه في الأمر مُحاقَّة وحِقاقاً : ادعى أنه أولى بالحق منه ...وحاقَّه فحقَّه يحقُّه : غلبه وذلك في الخصومة ، واستيجاب الحق ، وحاقَّهُ أي خاصمه وادعى كل واحد منهما الحقّ ، فإذا غلبه قيل حقَّه ، والتحاقُّ : التخاصم . ابن منظور : ١٠ / ٥٣ .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٩ . الوثائق السياسية : ١٩٢. كتاب الوحي : ٢٨١ .

٣ ـ إعلام السائلين : ١٤٨ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٩ ، الوثائق السياسية : ١٩٥ .

٤ ـــ إعلام السائلين:١٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عطف (الواو) + شرط (من) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط (فلا حق له) والفاء رابطة .

٤ ـــ لِبَنِي شِنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ... وَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلا حَقَّ لَهُ[١]».

٥ ـــ لِرَاشِدِ السُّلمِي ... وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[٢]».

٦ ـــ لسَعِيْدِ بنِ سُفْيَانَ الرَّعْلِيْ ... وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[٣]».

٧ ـــ لِعَوْسَجَةَ بنِ حَرْمَلَةَ الجُهَنِيْ ... وَمَنْ حَاقَّهُ فَلا حَقَّ لَهُ[٤]»

الصورة الثانية : الوظيفة جواب الشرط ، الشرط (إنْ) حرف النفي (لا) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرْضِهِمْ لاآخُذُ مِنْكُمْ شَيْئاً حَتَّى أُقَاتِلَكُمْ[٥] »

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها (الكاف) + خبرها «الجملة الشرطية » (إنْ رددتهم) + حرف عطف ومعطوف (ولم ترضهم) + جواب الشرط (لا آخذ منكم شيئاً) + حرف نصب لانتهاء الغاية (حتى)[٦] + فعل مضارع منصوب ومفعول به (أقاتلكم) .

---

١ ـ إعلام السائلين : ١٤٧ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨ .

٢ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ ، الوثائق السياسية : ١٩٧ .

٣ ـ المصباح المضيء ٢/٢٧٤ ،

٤ ـ إعلام السائلين : ١٤٥ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سبق ذكر المصادر .

٦ ـ مغني اللبيب : ١/ ١٢٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ــ « إِنْ كُنتُمْ لا تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ فَلا كُرْهَ[١] عَلَيْكُمْ[٢] » .

* ـ جملة شرطية .

شرط (إنْ) + فعل الشرط (كنتم) + خبر كان ، جملة (لا تجدون ذلك في كتابكم) + جواب الشرط [جملة فعلية منفية] (فلا كره عليكم) .

الصورة الثالثة : الوظيفة جواب الشرط ، الشرط (مَنْ) وحرف النفي (لم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، على النحو التالي :

١ ــ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ غَافِلاً[٣] » .

* ـ جملة شرطية

اسم شرط (من) + فعل الشرط (شهد) + جملة في تأويل مصدر مفعول به (أن لاإله إلا الله) + جواب الشرط (لم يكتب غافلا) .

٢ ــ إِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ صَالِحاً فَلَمْ يَضِلَّ عِنْدَ اللَّهِ وَلا عِنْدِي[٤] .

* ـ اسمية مؤكدة .

توكيد (إن) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + خبرها الجملة الشرطية (من يعمل صالحاً) + جواب الشرط « جملة فعلية منفية » (فلم يضل عند الله) + حرف عطف ومعطوف (ولا عندي) .

---

١ ــ (فَلا كُرْهَ عَلَيْكُمْ) الكره : بضم الكاف وفتحها : ما تعافه النفس ، قال ابن منظور : « ... وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَره والكُره لغتان ، فبأي لغة وقع فجائز ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكُره ماأكرهت نفسك عليه ، والكَره ما أكرهك غيرك عليه ، تقول : جئتك كُرهاً ، وأدخلتني كَرهاً ... فيصير الكَره بالفتح : فعل المضطر ، والكُره بالضم : فعل المختار ، ابن سيده : الكَره الإباء والمشقة تُكلَّفها فتحتملُها ، والكُره بالضم : المشقة تحتملها من غير أن تُكلَّفها » . اللسان : ٥٣٤/١٣ .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . مرت المصادر قبل قليل .

٣ ــ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سبق ذكر المصادر .

٤ ــ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ ،سفراء النبي : ١٧٠/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : الوظيفة جواب الشرط ، الشرط (لولا) وحرف النفي (لم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـ « ...وَإِنِّيْ لَوْلا اللَّهُ وَذَلِكَ لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شيئاً حَتَّىٰ تَرَى الجَيْشُ[١] » .

* ـ اسمية مؤكدة .

عطف (الواو) + توكيد (إنَّ) + اسمها (الياء) + حرف امتناع لوجود (لولا) + مبتدأ (لفظ الجلالة) والخبر محذوف تقديره « موجود » أونحوها + عطف ومعطوف (وذلك) خبر « إنّ » جملة (لم أراسلكم) + حرف نصب لانتهاء الغاية (حتى) + فعل مضارع منصوب (ترى) + مفعول به منصوب (الجيش) .

النمط الرابع : قامت الجملة المنفية بوظيفة فعل الشرط

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورة واحدة

الصورة الأولى : الوظيفة فعل الشرط ، وحرف النفي (لم) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـ « مَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللّهِ[٢]، ودَعَا إِلَى القَبَائِلِ والعَشَائِرِ[٣] فَلْيُقْطَفوا بالسَّيْفِ حَتَّى تَكُونَ دَعْواهُمْ إلى اللَّهِ وَحْدَهُ » .

---

١ ـ من رسالته الأولى ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سبق ذكر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

٣ ـ (دَعَا إِلَى القَبَائِلِ والعَشَائِرِ) القبائل : جمع قبيلة ، وهم بنو الرجل الواحد ، جاء في اللسان : « والقبيلة من الناس : بنو أب واحد ، التهذيب : أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس ، ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفَخِذ ، قال الزجاج : القبيلة من ولد إسماعيل ـ عليه السلام ـ كالسبط من ولد إسحاق ـ عليه السلام ـ سُموا بذلك ليفرق بينهما ، ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل ، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها ، أبو العباس : أُخِذتْ قبائل ==

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية

شرط (مَنْ) + فعل الشرط جملة منفية (لمْ يَدْعُ ...) [حرف نفي وجزم وقلب «لم» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة « يدع »] + جار ومجرور متعلق بالفعل « يدع » (إلى الله) .

النمط الخامس : قامت الجملة المنفية بوظيفة الصفة

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورتين .

الصورة الأولى : الوظيفة : الصفة ، وحرف النفي (لا مكررة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـ « ...عَلَى التِّيْعَةِ[١] شَاةٌ لامُقْوَرَّةُ الأَلْيَاطِ[٢] ، وَلاضِنَاكٌ[٣] ... [٤] » .

= العرب من قبائل الرأس لاجتماعها ، ويقال : رأيت قبائل من الطير ، أي أصنافاً ، وكل صنف منها قبيلة » اللسان : ٥٤١/١١ . .

والعَشَائِرِ : جمع عشيرة : وهم بنو الرجل الأدنون » اللسان : ٥٧٤ . و القاموس المحيط : ٩٣/٢ » . وقال ابن شميل : العشيرة : العامّة ، مثل بني تميم ، وبني عمرو بن تميم » اللسان : ٥٧٤/٤ .

(فَلْيُقْطَفُوا بالسَّيفِ) القطف : القطع ، واسْتُخْدِمَ في جني الثمار ، وبخاصة العنب » انظر المجمل لابن فارس : ٧٥٨/٣ . والصحاح : ١٠٨٣/٢ . واللسان : ٢٨٥/٩ .، وأطلق في القرآن الكريم على الثمار نفسها ، قال ـ جل ذكره ـ : « قُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ » الحاقة : ٢٣ .» . وقال ـ جل ذكره ـ وَذُلِّلَتْ قُطُوْفُهَا تَذْلِيْلا " الإنسان :١٤ . والمراد هنا ـ والله أعلم ـ الأمر بقتل من فرّق بين المسلمين بالدعوة إلى العصبية .

١ ـ (عَلَى التِّيْعَةِ شَاةٌ) التيعة : الأربعون من الغنم ، قال ابن الأثير : « التيعة : الأربعون من الغنم ، وقيل : هي اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الإبل والغنم وغيرها » منال الطالب في شرح طوال الغرائب : ٧٠ . .

٢ ـ (لا مُقْوَرَّةُ الأَلْيَاطِ) مقورة : مسترخية الجلود بهزالها ، وقد اقْوَرَّ الجلد يقورُّ اقْوِراراً ، من قولهم : دار قوراء أي واسعة لأنه يفضل حينئذٍ عن الجلد ويتّسع » . المصدر السابق : ٧١ ..

والألياط : جمع الليط ، ، وهو القشر اللاصق بالشجر والقصب ، من لاط حُبُّهُ بقلبي يَلِيطُ ويلوط : إذا لصق به ، فاستعير للجلد ، لالتزاقه باللحم ، وإنما جاء به مجموعا لأنه أراد لِيطَ كلِّ عضوٍ » . السابق : ٧١ ..

٣ ـ (وَلاضِنَاكٌ) أي مكتنزة اللحم ، من الضنك : وهو الضيق لأن الاكتناز تضام وتضايق [٥]. أي لايؤخذ منهم الرديء ولا النفيس ، إنما يؤخذ الوسط .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حُجْر . منال الطالب : ٦٥ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٢٠ ، الطبقات الكبرى : ٢٦٢/١ . الوثائق السياسية : ١٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* اسمية مثبتة .

جار ومجرور خبر مقدم (على التيعة) + مبتدأ مؤخر (شاة) + أداة نفي ملغاة (لا) + خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هي » (مقورة الألياط) + عطف (الواو) أداة نفي ملغاة (لا) + خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هي » (ضناك) .

الصورة الثانية : الوظيفة : الصفة ، وحرف النفي (ليس) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـ « افْرِضْ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ وَعَبَاءَةً[1] » .

* طلبية .

فعل أمر (افرض) + جار ومجرور (على كل رجل) + حرف نفي (ليس) + خبرها مقدم (له) اسمها مؤخر (أرض) + مفعول به (أربعة دراهم) + حرف عطف ومعطوف (وعباءة) . .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ . سفراء النبي صلى الله عليه وسلم ـ :١/١٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رابعاً : الوظائف النحوية للجملة المؤكدة

الأنماط التي أدت الجملة المؤكدة فيها وظائف نحوية :

النمط الأول:

وقعت الجملة المؤكدة جواباً للشرط .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على ست صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : الشرط « مَنْ » + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـــ« إن ») .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ــ « ... هَذَا مَا أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ عُتبةَ بنَ فَرْقَدٍ ... فَلا يُحَاقُّهُ فيها أَحَدٌ ، وَمَنْ حاقَّهُ فإنَّهُ لا حَقَّ لَهُ[1] » .

* جملة شرطية .

الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (حاقه) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فإنه لا حق له) [حرف للربط « الفاء » ، توكيد « إنَّ » اسمها (الهاء) خبرها « لاحق له »] .

٢ ــ « فَمَنْ أَحْدَثَ مِنهُمْ حَدَثاً فإنَّهُ لا يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ[2] » .

---

١ ـ الطبقات الكبرى : ٢١٨/١ . الوثائق السياسية : ١٩٨ .

٢ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢١/٢ ، السيرة لابن سيد الناس : ٢٦٠/١ ، السيرة لابن كثير : ٣٢٢/٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٥/٢ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* جملة شرطية .

الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (أحدث) + جار ومجرور (منهم) مفعول به (حدثاً) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فإنه لا يحول ماله دون نفسه) [حرف للربط « الفاء » ، توكيد « إنَّ » اسمها (الهاء) خبرها « لايحول ماله دون نفسه »].

٣ ــ « ... مَنْ ظَلَمَهُمْ وَأَخَذَ شَيْئاً فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ ....[٢] » .

* جملة شرطية .

الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (ظلمهم) + حرف عطف ومعطوف (وأخذ) مفعول به (شيئاً) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ) [حرف للربط « الفاء » ، توكيد « إنَّ » خبرها مقدم (عليه) اسمها مؤخر « لعنة الله »]

الصورة الثانية : الشرط « إنْ » + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـــ« إنَّ »).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ « ... وَإِنْ أَبَيْتُمَا أَنْ تُقِرَّا بِالإِسْلامِ فَإِنَّ مُلْكَكُمَا زَائِلٌ عَنْكُمَا [٢] » .

* جملة شرطية .

حرف عطف (الواو) + شرط (إنْ) + فعل الشرط (أبيتما) + مصدر مؤول من « أنْ والفعل » في محل نصب مفعول به (أَنْ تُقِرَّا) + جار ومجرور (بالإسلام)

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى نعيم بن أوس الداري . المصباح المضي : ٢٩٤/٢ . الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١ .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فَإِنَّ ملْكَكُمَا زَائِلٌ عَنْكُمَا) [حرف للربط « الفاء» حرف توكيد « إنَّ » اسمها « ملككما » خبرها « زائل » جار ومجرور « عنكما »] .

٢ ــ « إنَّ عَضاةَ وَجٍّ وصيدَهُ لا يُعْضَد ... فإنْ تَعَدّى ذلكَ فإنَّهُ يُؤْخَذُ فَيُبَلَّغُ بِهِ النبيُّ محمدٌ ﷺ[1] » .

* جملة شرطية .

حرف عطف (الفاء) + شرط (إنْ) + فعل الشرط (تعدى) + مفعول به (ذلك) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فإنَّهُ يُؤْخَذُ فَيُبَلَّغُ بِهِ النبيُّ محمدٌ ﷺ) [حرف للربط « الفاء » حرف توكيد « إنَّ » اسمها « الهاء » خبرها جملة فعلية « يؤخذ » حرف عطف ومعطوف « فَيُبَلَّغُ » + جار ومجرور (به) + نائب فاعل (النبي) + عطف بيان (محمد ﷺ) .

الصورة الثالثة : الشرط « مهما » + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـــ« إنَّ »).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ... فَمَهْمَا رَضِيَتْ رُسُلِي فإنّي قَدْ رَضِيتُ[2] » .

* جملة شرطية .

حرف شرط (مهما) + فعل الشرط (رَضِيَتْ) + فاعل مرفوع (رسلي) جواب

---

١ ــ من رسالته ﷺ إلى ثقيف . السيرة لابن هشام ٢٢٨/٥ . : إعلام السائلين : ١٥٠ . السيرة لابن سيد الناس : ٢٧٤/٢ .

٢ ــ من رسالته ﷺ إلى جنبة وأهل مقنا . المصباح المضي : ٣١٧/٢ . الطبقات الكبرى :٢١٢/١ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشرط جملة فعلية مؤكدة (فإنّي قَدْ رَضِيْتُ) [حرف للربط « الفاء » توكيد « إنَّ» اسمها (الياء) خبرها « قَدْ رَضِيْتُ ») .

الصورة الرابعة : الشرط « إذا » + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـــ« إنَّ »).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ «... وإذَا دُعُوا إلَى صُلْحٍ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبِسُونَهُ فَإنَّهم يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبِسونَهُ[١]».

* جملة شرطية .

حرف عطف (الواو) شرط (إذا) + فعل الشرط (دعوا) + جار ومجرور (إلى صلح) + فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (يصالحونه) + حرف عطف ومعطوف (ويلبسونه) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فَإنَّهمْ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبِسونَهُ) [حرف للربط « الفاء » توكيد « إنَّ» اسمها (هم) خبرها «يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبِسونَهُ »] .

٢ ــ «... فَإذَا جاءَكُم كِتَابِي هَذَا فَإنَّكُمْ آمِنُون[٢]» .

* جملة شرطية .

حرف عطف (الفاء) شرط (إذا) + فعل الشرط (جاءكم) + فاعل (كتابي) + بدل (هذا) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فَإنَّكُمْ آمِنُون) [حرف للربط « الفاء » توكيد « إنَّ» اسمها ضمير الجمع (كم) خبرها «آمنون ») .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . ذُكِرت المصادر قبل قليل .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جنبة وأهل مقنا . المصباح المضي : ٣١٧/٢ . الطبقات الكبرى :٢١٢/١ . الوثائق السياسية : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الخامسة : الشرط « مَنْ » + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـــ« قد »).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ــ « مَنْ أجبَا فَقَدْ أَرْبَى[١] » .

* جملة شرطية .

الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (أجبا) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فَقَدْ أَرْبَا) [توكيد « قد » ، فعل ماض « أربا » والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »] .

٢ ــ « ...فَمَنْ بَدَّلَ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ[٢] » .

* جملة شرطية .

الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (بدل) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فقد حارب) توكيد « قد » فعل ماض « حارب » والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + جملة شرطية معطوفة على الجملة الشرطية الأولى (ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله)

٣ ــ « ... ومَنْ نَصحَ لهمْ فقدْ نَصحَ لِيْ[٣] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . منال الطالب : ٦٥ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٢٠ ، الطبقات الكبرى : ٢٦٢/١ . الوثائق السياسية : ١٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل مهرة . الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١ . الوثائق السياسية : ١٤٢ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* جملة شرطية .

حرف عطف (الواو) + شرط (مَنْ) + فعل الشرط (نصح) + جار ومجرور (لهم) جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فقد نصح لي) [حرف للربط « الفاء » حرف توكيد « قد » فعل ماض « نصح » والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » جار ومجرور « لي »]

الصورة السادسة : الشرط « إنْ » + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـــ« قد »).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... فإنْ أَبَيْتُمْ فَقَدْ آذَنْتُكُمْ بِحَرْبٍ [1] » .

* جملة شرطية .

حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط (أبيتم) + جواب الشرط جملة فعلية مؤكدة (فَقَدْ آذنتكم بحرب) [توكيد « قد » فعل ماض وفاعل ومفعول « آذنتكم »] + جار ومجرور (بحرب) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل نجران . زاد المعاد : ٣ / ٦٣ ، الوثائق السياسية : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الباب الثاني :

الجملة الطلبية في رسائل النبي - صلى الله عليه وسلم -

الفصل الأول :

أ - جمل الأمر .

ب - جمل النهي .

ج - جمل الاستفهام .

د - جمل النداء .

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الطلبية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الأول : الأمر والنهي والاستفهام والنداء

أولاً : الأمر

أنماط فعل الأمر

الأمر : صيغة مرتجلة على الصحيح ، لامنقول عن غيره ، قال السيوطي : « الأمر صيغة مرتجلة على الأصح ، لا مقتطع من المضارع [1] » ،

خلافاً لمن يرى أنه مأخود من المضارع بعد حذف حرف المضارعة ، كالحريري الذي يقول : « اعلم أن أفعال الأمر مبنية الأواخر على السكون ... فأما صيغتها فإنها مأخوذة من الفعل المضارع ، مشتقة منه ، فإذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل ؛ لأنه زائد ، ولا اعتبار بالزائد [2] » .

وقد جاء الأمر في الرسائل النبوية على صيغ مختلفة ، فورد بصيغته الأصلية (أو المرتجلة) وهي فعل الأمر ، وورد بصيغة الفعل المضارع المتصل بلام الأمر .

وقد جاء فعل الأمر بصيغته الأصلية على ثلاثة أنماط كانت على النحو التالي :

النمط الأول : فعل الأمر الصحيح الآخر .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورتين على النحو التالي

الصورة الأولى : فعل أمر صحيح .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ست عشرة مرة على النحو التالي :

١ ـ « أُنْظُرْ امْرَأَةَ هَذَا مُعَاذَةَ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ [3] » .

---

١ ـ أي بعد حذف حرف المضارعة منه .

٢ ـ شرح ملحة الإعراب : ٨٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن بهصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ــ « ... إِنِّي قَدْ سَمَّيْتُ قَوْمَكَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَمُرْهُمْ بِالصَّلَاةِ وَبِأَحْسَنِ الْعَمَلِ[١] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر ومفعول به (مرهم) + جار ومجرور (بالصلاة) + عطف و معطوف (وأحسن العمل) .

٣ ــ « وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ شَيْئاً ...[٢] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الواو) + فعل أمر (اعلم) والفاعل مستتر + جملة في تأويل مصدر في موقع المفعول به (أن الجزع لايرد شيئا) .

٤ ــ « ... واعْلَمْ أَنَّ دِينِي سَيَظْهَرُ إِلَى مُنْتَهَى الْخُفِّ وَالْحَافِرِ[٣] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

الواو للعطف + فعل أمر (اعلم) والفاعل مستتر + مصدر مؤول في موضع نصب (أن ديني) + فعل مضارع متصل بحرف التنفيس (سيظهر) + جار ومجرور (إلى منتهى الخُف) + حرف عطف ومعطوف (والحافر).

٥ ــ « إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ قُدَامَةَ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ جِزْيَةِ قَوْمِكَ[٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى معاذ

٣ ـ من رسالتيه ﷺ إلى هوذة بن علي . ٣ ـ إعلام السائلين ١٠٥، زاد المعاد : ٢/ ٦٩٦ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٧ ، الوثائق السياسية : ٧٧ .

سفراء النبي : ١/ ١٤٥ . كتاب الوحي : ١٣١ ،

٤ ـ من رسالته الثالثة ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر (ابعث) والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » + جار ومجرور (إليهما) + موصول وصلته في موضع نصب (ما اجتمع عندك) + جار ومجرور (من جزية قومك) .

٦ ـ « إِنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ فِي قَوْمِكَ ، فَاتْرُكْ لِلْمُسْلِمِينَ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ [١] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر (اترك) والفاعل مستتر + جار ومجرور (للمسلمين) والجار والمجرور متعلق بـ« اترك » + موصول وصلته في موضع نصب (ما أسلموا عليه) .

٧ ـ « ... إِنَّ مَالِكَ بْنَ مُرَّةَ الرَّهَاوِيَ ، قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّكَ أَسْلَمْتَ مِنْ أَوَّلِ حِمْيَرٍ وَقَتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَبْشِرْ بِخَيْرٍ [٢] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل أمر (أبشر) والفاعل مستتر + جار ومجرور (بخير) والجار والمجرور متعلق بـ« أبشر » .

٨ ـ « ... اعْرِضْ عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ ... [٣] » .

٩ ـ « ... فَأَبْشِرْ فِيمَا سَأَلْتَنِي ، وَطَلَبْتَنِي بِالَّذِي تُحِبُّ ... [٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . تقدم ذكر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم ابني عبد كلال . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . تقدم ذكر المصادر .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . ٦ ـ المصباح المضي : ٢/ ٢٢٣ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، الوثائق السياسية : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠ ــ « ... فَاتْرُكْ لِلْمُسْلِمِينَ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ [١] » .

١١ ــ « ... فَاصْبِرْ وَلَا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ [٢] » .

١٢ ــ « ... فَأَسْلِمْ أَوْ أَعْطِ الْجِزْيَةَ [٣] .

١٣ ــ « أَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ [٤] » .

١٤ ــ « أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ [٥] » .

١٥ ــ « أَسْلِمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَكَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ [٦] » .

١٦ ــ « أَسْلِمْ تَسْلَمْ ... [٧] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ الثانية إلى المنذر بن ساوى . تقدم ذكر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى معاذ بن جبل .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى المقوقس . إعلام السائلين :٧٧ ، زاد المعاد : ٣/ ٦٩١ ، كتاب الوحي : ١١٢ . سفراء النبي : ١١٩/١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى هرقل . صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٤٣/٥ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى .تقدم ذكر المصادر .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى المقوقس .تقدم ذكر المصادر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : فعل أمر أجوف .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَأَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... [١] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الواو) + فعل أمر (اطع) + مفعول به (لفظ الجلالة)

+ حرف عطف ومعطوف (ورسوله) .

التحليل النحوي لهذا النمط :

يعرف البلاغيون الأمر بأنه : طلب الفعل على وجه الاستعلاء ، يقول الخطيب القزويني: « ومن أنواع الإنشاء : الأمر ، والأظهر أن صيغته موضوعة لطلب الفعل استعلاء ؛ لتبادر الذهن عند سماعها إلى ذلك ، وتوقف ما سواه على القرينة [٢] »

أما النحويون فيعرفون فعل الأمر ـ وهو المعني بهذا البحث ـ بأنه : ما يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر ؛ احترازاً مما يقبل النون دون دلالته على الأمر ، الذي هو المضارع ، ومما يدل على الأمر دون قبول النون الذي هو اسم فعل الأمر[٣] .

وهناك مِن النحويين مَنْ جمع بين تعريف البلاغيين والنحويين ، قال السيوطي :

« الثاني : الأمر ، وخاصته أن يُفْهِم الطلب ، ويقبل نون التوكيد [٤] » .

بل إن مِنْهم مَنْ عرفه بتعريف البلاغيين ، يقول الميلاني : « ومن أصناف الفعل :

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . تقدم ذكر المصادر .

٢ ـ الإيضاح في علوم البلاغة : ١/٢٤١.

٣ ـ ضياء السالك : ١/ ٤٥ . وانظر في ذلك : المفصل في علم العربية : ٢٥٦ . وشرح التسهيل لابن مالك : ١/١٧ .

٤ ـ همع الهوامع : ١/٣٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأمر ، وهو عبارة عن طلب الفعل ، بخلاف النهي ، فإنه عبارة عن طلب الترك [1] » .

وبعضهم لم يكتف بتعريف البلاغيين[2] بل تجاوز ذلك إلى ذكر تقسيمهم للأمر ، يقول ابن يعيش : « اعلم أن الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة ، وله ولصيغته أسماء بحسب إضافاته ، فإن كان من الأعلى إلى من دونه قيل له أمر ، وإن كان من النظير إلى النظير قيل له طلب ، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له : دعاء[3] » .

كما أن فعل الأمر يُسَمَّى أيضا مثال الأمر ، قال الزمخشري : « ومن أصناف الفعل مثال الأمر ، وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب ، لا تخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائدة ، فتقول في تضع : ضع ، وفي تُضَارِب ضَارِبْ ، وفي تُدَحْرِج : دَحْرِجْ ، ونحوها [4] » .

وقد بين الأيوبي العلة في هذه التسمية فقال : « وإنما سمي فعل الأمر بمثال الأمر ؛ لأن الأمر من فعل قد يماثل الأمر من فعل آخر ، نحو : هب من وهب ، فإنه يماثل الأمر من هاب يهاب . وكِلْ أمرك إلى الله ، يماثل الأمر من كال الطعام يكيله ، فسمي الباب كله مثالاً لوقوع ما ذكرنا فيه [5] » .

---

١ ـ شرح مغني الجاربردي للميلاني : ١٨٨ .

٢ ـ ليس معنى هذا أن تعريف البلاغيين للأمر غير دقيق، أو ناقص ، وإنما القصد بيان أن لكل فن دراساته ومصطلحاته ،

٣ ـ شرح المفصل : ٥٨/٧ .

٤ ـ المفصل في العربية : ٢٥٦ .

٥ ـ كتاب الكُنَّاش : ٢٩/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد ذكر النحويون صيغ الأمر، وهي: فعل الأمر، والمضارع المقترن بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعله.

ويصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارعة، فإن كان ساكناً أتي بهمزة الوصل للتوصل بها إلى النطق به، قال الزمخشري في أثناء حديثه عن فعل الأمر: « وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب، لا تخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائدة، فتقول في تضع: ضع، وفي تُضَارِب: ضَارِبْ، وفي تُدَحْرِج: دَحْرِجْ، ونحوها، فإن سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن، فتقول في تضرب: اضرب، وفي تنطلق وتستخرج: انطلق، واستخرج [1] ».

وذلك لأن العرب لا تبدأ بساكن، قال ابن جني: « وأتي بهمزة الوصل في اضرب واقتل وانطلق واقتدر: لأنه لما حذف حرف المضارعة وكان ما بعده ساكناً، والعرب لا تبدأ بساكن أتي بهمزة الوصل للتوصل بالنطق بهذا الساكن [2] ».

وقد ضبط ابن يعيش النطق بهذه الهمزة، وحدد حركتها، فقال: « وإن كان ساكناً أتيت بهمزة الوصل ضرورة امتناع النطق بالساكن، وتلك الهمزة تكون مكسورة لالتقاء الساكنين، إلا أن يكون الثالث منه مضموماً فإنه يُضم اتباعاً لضمته، وكراهية الخروج من كسر إلى ضم، والحاجز بينهما ساكن غير حصين، فهو كلا حاجز، والكوفيون يذهبون إلى أن همزة الوصل في الأمر تابعة لثالث المستقبل، إن كان مضموماً ضممتها، وإن كان مكسوراً كسرتها، ولا يفعلون ذلك في المفتوحة، لئلا يلتبس الأمر بإخبار المتكلم عن نفسه، نحو: اعلم، وأعلم [3] ».

وقد ذكر الرضي في شرحه على الكافية أن الأصل في همزة الوصل أن تكون مكسورة ولا يُعْدَلُ لغيره إلا لعلة، فقال: « اعلم أن أصل حركة همزة الوصل الكسرة،

---

١ ـ المفصل في علم العربية: ٢٥٦.

٢ ـ سر صناعة الإعراب: ١/١١٢.

٣ ـ شرح المفصل: ٧/٥٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

في الأسماء كانت ، أو في الأفعال ، أو في الحروف ، ، ولا يُعْدَلُ إلى حركة أخرى إلا لِعِلَّة [١] » .

أما إعراب فعل الأمر ، فهو مبني دائما ، وبناؤه على ما يجزم به مضارعه ، قال ابن هشام : « الثاني الأمر : وبناؤه على ما يجزم به مضارعه ، فنحو : اضرب ، مبني على السكون [٢] » .

ويرى بعض النحويين أنه مبني على السكون ، وهذا رأي البصريين [٣] . قال الصيمري : « والثاني فعل الأمر ، وهو مبني على السكون ...[٤] » .

وقال الحريري في ملحة الإعراب :

والأمر مبني على السكون *** مثاله احذرْ صفقة المغبون

ثم أعقب ذلك بقوله : « اعلم أن أفعال الأمر مبنية الأواخر على السكون ، وسكونها سكون بناء لا جزم [٥] » .

وقد ذكر ابن هشام في القطر أن بناء فعل الأمر على السكون هو الأصل ، فقال : « ثم بَيَّنتُ أن حكم فعل الأمر في الأصل البناء على السكون ، كاضربْ ، واذهبْ [٦] ».

وقد علل العكبري ذلك بقوله : « والأصل في البناء السكون لوجهين :

أحدهما : أنه ضد الإعراب ، والإعراب يكون بالحركات ، فضده يكون بالسكون .

والثاني : أن الحركة زيدت على المعرب للحاجة إليها ، ولا حاجة إلى الحركة في المبني ؛ إذ لا تدل على معنى[٧] » .

---

١ ـ شرح الكافية : ٢٦٩/٢ .

٢ ـ ضياء السالك : ٥٥/١ .

٣ ـ انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسأله (٧٢) : ٥٢٤/٢ .

٤ ـ التبصرة والتذكرة :٩٠/١ .

٥ ـ شرح ملحة الإعراب : ٨٠ .

٦ ـ قطر الندى وبل الصدى: ٣١ .

٧ ـ اللباب في علل البناء والإعراب : ٦٦.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما ابن أبي الربيع فيرى أن بناء فعل الأمر على السكون لا يحتاج إلى تعليل ؛ لأنه جاء وفق القانون النحوي فيقول : « صيغة الأمر ، فهذه مبنية على السكون ، ولا سؤال في هذا ؛ لأن أصل الفعل البناء ، وأصل البناء السكون [١] » .

ويسميه ابن يعيش الصنعاني الوقف ، قال : « جميع أفعال الأمر التي هي غير مضارعة ، نحو : قم ، واقعد ، واضرب ، واخرج ، وهي مبنية على الوقف ؛ لأنها لم تضارع ، فلزمت أصل البناء وهو الوقف [٢] » .

ومن النحويين من يرى أن فعل الأمر معرب ، وأنه مجزوم ، وهذا رأي الكوفيين [٣] قال أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩) : « ومما يَجْزِمُ الأفعالَ أيضا الأمرُ والنهيُ ، تقول في الأمر إذا خاطبت مُذكَّراً : اسمع ، اسمع : جزم بالأمر ، وفيه ضمير الفاعل المخاطب ، كأنه قال : اسمع أنت ، ومثله : انطلق ، اخرج ، تكلم ، اضرب زيداً ، اضرب : : جزم بالأمر ، وزيداً مفعول به ، والفاعل مضمر في اضرب ، كأنه قال : اضرب أنت زيداً ، أكرم عمراً ، أكرم : جزم بالأمر ... [٤] » .

فأفعال الصورة الأولى من هذا النمط ، وهي أفعال صحيحة الآخر للمفرد المذكر ، مبنية على السكون ،

* ـ ورد في أحد أنماط الصورة الأولى هذه العبارة : (فَمُرْهُمْ بِالصَّلاةِ وَبِأَحْسَنِ العَمَلِ) الماضي : أمر ، والمضارع : يأمر ، فما بعد حرف المضارعة ساكن ، فعند إسناده إلى الأمر يجب استجلاب همزة الوصل ، للتوصل بها إلى النطق بالساكن ، لكنه في هذه العبارة لم يُؤْتَ بهمزة الوصل ؛ لأنه مع الفعل (أمر) يجوز الإتيان بهمزة الوصل ، ويجوز حذفها ، قال الحريري :« وإن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً ، مثل :

---

١ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي : ١/١٧٤.

٢ ـ كتاب التهذيب الوسيط : ٩٩ .

٣ ـ انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسأله (٧٢) : ٢/٥٢٤ وما في الحاشية من المصادر . وانظر كذلك : الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية : ١/ القسم الأول : ١٧٣ .

٤ ـ كتاب الواضح : ٧١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الحاء من يحذر ، والنون من ينطلق ، والسين من يستخرج ، اجْتُلِبَتْ لمثال الأمر همزة الوصل ، للتوصل بها إلى النطق بالساكن ، فقلت : احذر ، انطلق ، استخرج ... وقد شذ من ذلك فعلان ، سكن ما بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما ، وهما قولك : خذ ، وكل ، وجُوِّز في فعلين آخرين إلحاق همزة الوصل فيهما وحذفها فيهما ، وهما : مُرْ ، وسَلْ [1] » .

النمط الثاني : فعل الأمر المعتل الآخر .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورتين على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل أمر معتل الآخر بالياء .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « أَعْطِ حَرْمَلَةَ ثَلَاثَةَ أَوْسُقٍ شَعِيرًا [2] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل أمر (أعط) والفاعل مستتر + مفعول به أول منصوب (حرملة) + مركب إضافي مفعول به ثان (ثلاثة أوسق) + تمييز (شعيراً) .

٢ ـــ « ... وَائْتِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّكُمُ الشَّرُّ [3] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الواو) + فعل أمر (ائت) والفاعل مستتر + ظرف زمان منصوب (قبل) + مصدر مؤول من « أن » وما دخلت عليه في موضع جر مضاف إليه (أن يمسكم) [« أنْ » + « فعل مضارع + مفعول + فاعل]

---

١ ـ شرح ملحة الإعراب : ٨١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : فعل أمر معتل الآخر بالواو .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـ « ... وَاكْسُ زَيْداً كُسْوَةً حَسَنَةً [١] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الواو) + فعل أمر (اكس) والفاعل مستتر + مفعول به (زيداً) + مفعول ثان (كسوة) + صفة (حسنة) .

٢ ـ « وَاكْسُهُمْ كُسْوَةً حَسَنَةً غَيْرَ كُسْوَةِ الغُزَّاءِ [٢] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الواو) + فعل أمر ومفعول به (اكسهم) والفاعل مستتر + مفعول ثان (كسوة) + صفة (حسنة) + صفة ثانية (غير كسوة الغزاء) .

التحليل النحوي لهذا النمط :

فعل الأمر معتل الآخر مثل : (وَاكْسُ زَيْداً كُسْوَةً حَسَنَةً) و(أَعْطِ حَرْمَلَةَ ثَلاثَةَ أَوْسُقٍ شَعِيْراً) و (ائْتِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّكُمْ الشَّرُّ) والقاعدة النحوية تدل على أن الأمر من الفعل المعتل الآخر تكون بحذف حرف العلة منه .

وقال ابن هشام « ثم بينت أن حكم فعل الأمر في الأصل البناء على السكون ، كاضرب ، واذهب ، وقد يبنى على حذف آخره ، وذلك إذا كان معتلاً ، نحو : اغْزُ ، واخْشَ ، وارْمِ [٣] ».

قال ابن معط في ألفيته

والأمر كاضرب بالسكون يبنى *** واحذف عليلاً كامض واغز واغنا

---

١ ، ٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة وأهل أيلة ، تقدم ذكر المصادر .

٣ ـ قطر الندى وبل الصدى : ٣١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم أشار النيلي ـ في شرحه على ألفية ابن معطي ـ إلى العلة في ذلك بقوله :

« قوله : واحذف عليلاً ... إنما حُذف حر العلة من آخر الفعل الأمر ؛ لأنهم حملوا المجزوم الصحيح على الأمر فسكَّنوه ، كذلك حملوا فعل الأمر المعتل في الحذف على المعتل في الجزم ، فالسكون في الجزم حملاً على الأمر ، والحذف في الأمر حملاً على الجزم [1] » .

إلاأن ابن يعيش كان أكثر إيضاحاً لبيان العلة في حذف آخر المعتل ، فقال : « وأما حذف حرف العلة من نحو : ارم ، واغز ، واخش ، ؛ فلأنه لما استوى لفظ المجزوم والمبني في الصحيح ، نحو:لم تذهبْ ، واذهبْ ، أرادوا أن يكون مثل ذلك في المعتل ، فحذفوا آخره في البناء ليوافق آخره آخر المجزوم [2] » .

النمط الثالث : فعل الأمر المسند لألف الاثنين أو واو الجماعة .

وقد ورد هذاالنمط في الرسائل على ثلاث صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : فعل أمر مسند إلى ألف الاثنين .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي

١ ــ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي « ... أَسْلِمَا تَسْلَمَا فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً [3] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل وفاعل (أسلما) + فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب (تسلما) والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل + جملة تعليلية (فإني رسول الله إلى الناس كافة) .

---

١ ـ الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية : ١/ القسم الأول : ١٧٣ ، ١٧٤ .

٢ ـ شرح المفصل : ٦٢/٧ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : فعل أمر مسند إلى واو الجماعة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثماني مرات على النحو التالي :

١ ـ « ... خُطُّوا المَسَاجِدَ كَذَا[١] وكَذَا[٢] .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل وفاعل (خطوا) + مفعول به (المساجد) + كاف التشبيه وذا الإشارية (كذا وكذا) .

٢ ـ « ... فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ[٣] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل وفاعل (اذكروا) + مفعول به (نعمة الله) + جار ومجرور(عليكم) .

٣ ـ جَهِّزوا أَهْلَ مَقْنَا إِلَى أَرْضِهِمْ[٤] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل وفاعل (جهزوا) + مفعول به منصوب (أهل مقنا) + جار ومجرور (إلى أرضهم) .

٤ ـ « ... وَأَنْ اجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ ... [٥] .

---

١ ـ ذكرا بن هشام أن (كذا) ترد على ثلاثة أوجه ، منها :

أ ـ أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما ، وهما (كاف) التشبيه ، وذا الإشارية ، كقولك : رأيت زيداً فاضلاً ورأيت عمراً كذا . وتدخل عليها هاء التنبيه ، كقوله ـ تعالى ـ : « أَهَكَذَا عَرْشُكِ »

ب ـ أن تكو كلمة واحدة مركبة من كلمتين ، مكنياً بها عن غير عدد ، كما جاء في الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة : أتذكر يوم كذا وكذا ؟ فعلت فيه كذا وكذا .

ج ـ أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنياً بها عن العدد (٢ ـ مغني اللبيب : ١ /١٨٧) .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل جرش .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . تقدم ذكر المصادر

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم ابني عبد كلال . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير .السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

* ـ جملة فعلية طلبية .

الواو للعطف + توكيد + فعل وفاعل (اجمعوا) + موصول وصلته في محل نصب مفعول به (ما عندكم من الصدقة) .

٥ ـــ « ... فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا [١] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

هذا تركيب عطفي عبارة عن عطف جملة فعلية على جملة فعلية (معطوف عليه) (اسمعوا) + حرف عطف (الواو) + معطوف (أطيعوا) .

٦ ـــ « أَقِرُّوا بِشَهَادَةِ أَنْ لاإِلَهَ إلا اللّهُ وأَنِّي رَسُولُ اللّهِ [٢] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

هذا تركيب عطفي عبارة عن عطف جملة اسمية على جملة فعلية (معطوف عليه) (اقروا) + حرف عطف (الواو) + معطوف (إني رسول الله) .

٧ ـــ إلى بكر بن وائل « ...أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا [٣] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل وفاعل (أسلموا) + فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب (تسلموا) والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى قيلة والنسوة من بنات قيلة .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل دما وإلى يحنة بن رؤبة .

٣ ـ ـ من رسالته ﷺ إلى بكر بن وائل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨ ـ «... أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهُدَاهُ[١]» .

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ فعل (أبشروا) والفاعل ضمير متصل (الواو) + توكيد (فإن) والفاء تعليلية[٢] + اسمها (لفظ الجلالة) + حرف تحقيق (قد) + فعل ومفعول به (هداكم) + جار ومجرور (بهداه) .

الصورة الثالثة : فعل أمر أجوف مسند إلى واو الجماعة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ «كُونُوا قَائِمِينَ لِلَّهِ بِالقِسْطِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ[٣] ».

* ـ جملة فعلية طلبية .

ـ كان واسمها (كونوا) + خبرها (قائمين) + جار ومجرور متعلق بقائمين (لله) + جار ومجرور (بالقسط) متعلق بقائمين ، أو متعلق بمحذوف « حال » + جملة حالية (ولو على أنفسكم[٤]) .

التحليل النحوي لهذا النمط :

هذا النمط ورد فيه الأمر فعلاً مسنداً إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة . وسبق البيان في النمط الأول أن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه ، فيبنى إذن على حذف النون ،

---

١ ـ من رسالته ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ ، سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ ، كتاب الوحي : ٢٨٠ .

٢ ـ انظر إعراب القرآن وبيانه للدويش : ١/١١٣ . (عند قوله ـ تعالى ـ :« اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم » البقرة : ٦١ .

٣ ـ رسالته ﷺ إلى بنى عبد القيس . سفراء النبي : ١/١٧٥ ، ١٧٦ .

٤ ـ انظر إعراب القرآن وبيانه / الدرويش : ٢/ ١٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال الحريري : « وإنْ أمرتَ اثنين من الذكور والإناث ، قلتَ : دحرجا ، وثبا ، وإنْ أمرتَ جماعةً من ذكور ما يعقل ، قلتَ : دحرجوا ، وثبوا[1] » .

وقال ابن هشام : « وبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه ، فنحو : اضرب ، مبني على السكون ، ونحو : اضربا ، واضربوا ، واضربي ، مبني على حذف النون[2] » .

وقال الحطاب : « والثاني : الأمر وبناؤه على السكون نحو اضرب واضربن ، إلا إذا اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة فعلى حذف النون ، نحو اضربا ، واضربوا ، واضربي [3] » .

وقد علق الأهدل على ذلك بقوله : « والقاعدة أنه (أي الأمر) يبنى على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب إلا إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع مذكر ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة فعلى حذف النون يكون بناؤه لأن مضارعه بحذف النون [4] » .

النمط الرابع : أفعال أمر لجماعة الإناث ، و قد جاءت في الرسائل النبوية مرة واحدة على النحو التالي :

الصورة : فعل أمر صحيح + فاعل .

---

١ ـ شرح ملحة الإعراب : ٨٠ .

٢ ـ ضياء السالك : ٥٥/١ . وانظر في ذلك : المفصل في علم العربية :٢٥٦. وشرح التسهيل لابن مالك : ١٧/١ .

٣ ـ الكواكب الدرية : ٤٩ .

٤ ـ المصدر السابق : ٤٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ «... أَحْسِنْ وَلَا تُسِئْ[1] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

فعل أمر وفاعل (أحسن) + حرف عطف ومعطوف (ولاتسئ)

النمط الخامس : الفعل المضارع المتصل بلام الأمر :

ورد هذا النمط في الرسائل ست مرات ، على أربع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : لام الأمر + فعل مضارع صحيح الآخر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « وَلْيُقْبِلْ مَعَكَ وَفْدُهُمْ[2] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الواو) + لام الأمر + فعل مضارع مجزوم (يقبل) + ظرف مكان (معك[3]) + فاعل (وفد هم) .

الصورة الثانية : لام الأمر + فعل مضارع معتل الآخر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى قيلة .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى خالد بن الوليد . ٢ ـ السيرة النبوية لابن هشام :٢٩٢/٥ ، إعلام السائلين : ١٣٣ ، تاريخ الطبري : ١٢٧/٣ ، الوثائق السياسية : ٨٤ .

٣ ـ قال ابن هشام : « مع » اسم بدليل التنوين في قولك : « معاً » ودخول الجار في حكاية سيبويه « ذهبت من معه » ... وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً » مغني اللبيب : ٣٣٣/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ــ « مَنْ لَقِيَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَسْتَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا[١] » .

* جملة شرطية

ـ شرطية (مَنْ) + فعل الشرط (لقيهم) + جار ومجرور (من المسلمين) + جواب الشرط [فعل + فاعل] (فليستوص) واقترنت به الفاء لأنه جملة طلبية + جار ومجرور (بهم) + مفعول به منصوب (خيرا) .

الصورة الثالثة : لام الأمر + فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ مَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللّهِ ، ودَعَا إِلَى القَبَائِلِ والعَشَائِرِ فَلْيُقْطَفُوا بالسَّيْفِ حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللّهِ وَحْدَهُ[٢] .

* جملة شرطية

ـ شرطية (مَنْ) + فعل الشرط (لم يدع) والفاعل ضمير مستتر + جار ومجرور (إلى الله) + حرف عطف ومعطوف (و دعا) + جار ومجرور (إلى القبائل) + حرف عطف ومعطوف (والعشائر) + جواب الشرط « فعل ونائب فاعل » (فليقطفوا) والفاء رابطة [٣] + جار ومجرور (بالسيف) + حرف تعليل وجر [٤] (حتى) + مضارع منصوب وهو فعل ناسخ (تكون) + اسمها (دعواهم) + خبرها (إلى الله) + حال (وحده) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى مولاه أبي ضميرة الحبش . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٢١٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

٣ ـ انظر : مغني اللبيب : ١/١٦٤ .

٤ ـ المصدر السابق : ١/١٢٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « وَلْيُعْطَوْا مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ...[١] »

* ـ جملة فعلية طلبية .

الواو للعطف + فعل مضارع وونائب فاعل (ليعطوا) + جار ومجرور (من بيت مال المسلمين) .

الصورة الرابعة : لام الأمر + فعل مضارع أجوف .

وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ... وَلْيَقُمْ قُضَاعِيُ بْنُ عَمْرٍو[٢] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

الواو للعطف + فعل مضارع مجزوم (ليقم) وأصل الفعل « يَقُوْمُ » ولما دخلت عليه لام الأمر جزمته فأصبح « يَقُوْمْ » فاجتمع ساكنان ، ولمَّا كان لابد من التخلص من أحدهما ، كان حذف المعتل « الواو » أولى من الصحيح ، فأصبحت « يقم » + فاعل (قضاعي) + صفة مضافة (ابن عمرو) .

٢ ـــ « وَلْيَكُنْ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ[٣] » .

* ـ جملة فعلية طلبية .

حرف عطف (الواو) + كان واسمها (ليكن دعواهم) والفعل « يكن » جرى عليه من الإعلال ما جرى على الفعل « يقم » في الجملة السابقة + جار ومجرور خبر كان (إلى الله) + حال (وحده) + جملة حالية أو صفة (لا شريك له[٤])

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بني أسد . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ ، الوثائق السياسية : ١٩٠ .

٣ ـــ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . تقدم ذكر المصادر .

٤ ـ انظر إعراب القرآن وبيانه / محي الدين الدويش : ٥٠٤/٢ ، وإعراب القرآن وصرفه وبيانه / محمود صافي : المجلد الرابع : ٣٤٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط :

تقدم البيان أن الأمر يكون بصيغة الأمر الأصلية وهي فعل الأمر ، ويكون بصيغ فرعية وهي المضارع المقترن بلام الأمر ، واسم فعل الأمر ، والمصدر النائب عن فعله . والأمر بهذا النمط جاء في إحدى الصيغ الفرعية ، وهي المضارع المتصل بلام الأمر ، وقد ذكر السيوطي أن هذا هو الأصل في الأمر ، قال : « الأصل أن يكون الأمر كله باللام من حيث كان معنى من المعاني ، والمعاني إنما الموضوع لها الحروف ، فجاء الأمر ما عدا المخاطب لازما للام على الأصل ، واستغنى في فعل المخاطب عنها ، فحذفت هي وحروف المضارعة لدلالة الخطاب على المعنى المراد ، وقد يؤتى بها على الأصل ، كقوله ـ تعالى ـ : « فلتفرحوا » فيمن قرأها بالتاء الفوقية ، وفي الحديث « لتأخذوا مصافكم [1] » .

وهذه اللام تكون مكسورة ، إن لم يسبقها حرف عطف (الواو ، أو الفاء ، أو ثم) فإن سُبِقت بعطف ، جاز كسرها ، وجاز إسكانها ، قال الزجاجي : « لام الأمر ، وَحَدُّها مكسورة ، نحو : لِيَقُمْ زيد ، فإن دخل عليها الواو ، أو الفاء ، أو ثُمَّ ، كنت مخيراً في كسرها ، وإسكانها ، نحو : فلْيقمْ زيد ، ولْيقمْ زيد ، ثم لْيقمْ زيد . قال الله ـ تعالى ـ : « ثُمَّ لْيقطع [2] » .

وقد ذكر النحاس أن الأصل في هذه اللام أن تكون مكسورة لكنها سُكِّنتْ بعد هذه الحروف تخفيفاً ، قال عند قوله ـ تعالى : « وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمْ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ ...الآيه » : والأصل فَلِتَقُمْ حُذفتْ الكسرةُ لثقلها [3] » .

أما ابن مالك فذكر أن تسكين لام الأمر بعد الفاء والواو وثم ، لغة قريش ، فقال :

---

١ ـ الأشباه والنظائر :١/٧٥ .

٢ ـ كتاب حروف المعاني : ٤٦ .

٣ ـ إعراب القرآن : ١/٤٨٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

«وتسكينها بعد الفاء والواو وثم ، على لغة قريش [١] » .

وقد ذكر ابن هشام أن من العرب من يفتحها ، كما أنه يرى أن تسكينها بعد الواو والفاء أولى من كسرها ، قال : « وأما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب ، وحركتها الكسر ، وسُلَيم تفتحها ، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها ، نحو : « فلْيستجيبوا لي ولْيؤمنوا بي [٢] » .

كما نقل المرادي فتح سُلَيْم للام الأمر عن الفراء ، قال : « حركة هذه اللام الكسر ، ونقل ابن مالك أن فتحها لغة ، وحكاه الفراء عن بني سُلَيْم [٣] » .

كما أن المرادي كابن هشام يذكر أن إسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها ، ، ويرى أن إسكانها بعد « ثم » ليس ضرورة ولا ضعيفا قال : « ويجوز إسكانها بعد الواو والفاء، وهو أكثر من تحريكها ، نحو : « فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِيْ وَلْيُؤْمِنُواْ بِيْ [٤] » . ويجوز إسكانها بعد « ثم » وليس بضعيف ولا مخصوص بالضرورة خلافاً لزاعمي ذلك [٥] » .

وكسر لام الأمر تشبيهاً لها بلام الجر ، قال الأهدل : « وقد استفيد من المثالين أن لام الطلب محركة بالكسر تشبيهاً لها بلام الجر [٦] » .

---

١ ـ شواهد التوضيح والتصحيح :١٨٧ .

٢ ـ مغني اللبيب : ٢٢٣/١ .

٣ ـ الجنى الداني : ١١١.

٤ ـ البقرة : ١٨٦ .

٥ ـ الجنى الداني : ١١١ ، ١١٢ .

٦ ـ الكواكب الدرية : ٤٩٣/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولام الأمر تستعمل للغائب ، ويجوز أن تكون للحاضر .

قال ابن يعيش الصنعاني : « الجائز أن يستعمل[1] لام الأمر للغائب والحاضر ، وأكثر استعماله[2] للغائب ، تقول : ليقم زيد ، ولتقم أنت يازيد ، وما شاكل ذلك [3] » .

وقال الخضري في حاشيته على شرح الأشموني : « واعلم أن الغالب في لام الأمر جزمها فعل الغائب كمثاله[4] وكذا الفعل المجهول للمتكلم والمخاطب ، نحو : لأُكْرَم ، لتُكْرَم يازيد لأن الأمر فيهما للغائب ، وتقل في فعلهما المعلوم ، والثاني أقل لأن له صيغة تخصه ، وهي فعل الأمر ، فيستغنى بها عن اللام [5] » .

---

١ ، ٢ ـ استعمل الصنعاني اللام في الموضعين بصيغة المذكر لأنه ربما عنى بذلك حرف اللام ، والحرف مذكر .

٣ ـ التهذيب الوسيط في النحو : ٢٩٠ .

٤ ـ أي مامثل به الأشموني ، هو (ليقم زيد) ،

٥ ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : ٧٤٣/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً : النهي .

أنماط النهي :

جاء هذا النهي على نمطين : نهي مؤكد ونهي غير مؤكد .

النمط الأول : النهي غير المؤكد ، وقد تضمن هذا النمط صورتين وردتا على النحو التالي :

الصورة الأولى : (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي .

١ ـــ « فلا تَحُلْ بَيْنَ الفَلاحِيْنَ وبَيْنَ الإسْلامِ [١] » .

* ـ فعلية طلبية .

الفاء للعطف + حرف نهي (لا) + فعل مضارع مجزوم (تحل) وأصله « تحول » إلا أنه لما التقى ساكنان (الواو ، واللام) حذف حرف العلة ، كما هي القاعدة في الفعل الأجوف عندما يجزم + ظرف مكان (بين) وهو مضاف والفلاحين مضاف إليه + حرف عطف و معطوف عليه (و بين الإسلام) .

الصورة الثانية : (لا) الناهية + فعل مضارع + فاعل ضمير بارز .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي .

١ ـــ « ولاتَخُونُوا ولَا تَخاذَلُوا... [٢] » .

* ـ فعلية طلبية .

الواو للعطف + حرف نهي (لا) + فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة (تخونوا) والفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع (الواو) + حرف عطف (الواو) + معطوف (تخاذلوا) وهي مثل (تخونوا) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى هرقل . تقدم ذكر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم ابني عبد كلال . تاريخ الطبري : ٣/١٢٠ . الوثائق السياسية : ١٢١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني :

النهي المؤكد ، وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورتين ، وردتا على النحو التالي :

الصورة الأولى : (لا) الناهية + فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد المباشرة + فاعل ضمير مستتر .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي .

١ ـــ « ...إنْ جاءَكَ كِتابِي لَيْلاً فَلا تُصْبِحَنَّ ، أوْ نَهاراً فَلا تُمْسِينَّ حَتَّى تَبْعَثَ إلَيَّ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ[١] »

الصورة الثانية : (لا) الناهية + فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد غير المباشرة

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي .

١ ـــ أمّا بَعْدُ فَلا تَقْرَبُنَّ مِياهَ طَيٍّ وأَرْضَهُمْ[٢] » .

* ـ فعلية طلبية مؤكدة .

أما : شرط وتفصيل وتوكيد [٣]، بعد : ظرف زمان مبني على الضم لأنه نوي معنى المضاف إليه دون لفظه «أي بعد التحية أو بعد السلام أو نحو ذلك [٤]» .

(الفاء) واقعة في جواب الشرط (لا) ناهية (تَقْرَبُنَّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وأصلها (تَقْرَبُوْنَّ [٥])

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بني أسد . الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٧ ، الوثائق السياسية : ١٩٠ .

٢ ـــ من رسالته ﷺ إلى بني أسد .

٣ ـ مغني اللبيب : ٥٦/١ .

٤ ـ انظر ضياء السالك : ٢/ ٣٧٢ و ١٦٦) .

٥ ـ وفي الرفع (تقربونَنَّ) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال ابن هشام : « وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة ، نحو : هل تضربُنَّ يازيدون ، وهل تضربِنَّ ياهند . وأصل تضربُنَّ : تضربونَنَّ [1] » .

ثالثاً ـ الاستفهام .

أنماط الاستفهام :

ورد نمط الاستفهام في الرسائل النبوية مرة واحدة على الصورة التالية :

الصورة : حرف الاستفهام « هل » + فعل مضارع .

١ ـــ « ... هَلْ تَجِدُونَ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ ، أَنْ تُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ [2] ؟ » .

* جملة فعلية طلبيه .

حرف استفهام (هل) + فعل مضارع وفاعل (تجدون) + جار ومجرور (فيما) « في » حرف جر « ما » اسم موصول لغير العاقل ، والجار والمجرور متعلق بالفعل « تجدون » + صلة الموصول (أنزل الله عليكم) + مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به (أن تؤمنوا بمحمد) و« بمحمد » جار ومجرور ، متعلق بـ« تؤمنوا » .

---

١ ـ ضياء السالك : ٣٩/١ .

٢ ـ من رسالته ـ من رسالته ﷺ إلى أهل خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط .

الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد كما يقول ابن يعيش ، والاستفهام مصدر استفهمت أي طلبت الفهم ، وهذه السين تفيد الطلب ، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدرا استعلمت واستخبرت ، ولما كان الاستفهام معنى من المعاني لم يكن بدٌّ من أدوات تدلُّ عليه ، إذ الحروف هي الموضوعة لإفادة المعاني[١] » .

وقد أشار صاحب كتاب «خلاصة المعاني» إلى ملمح لطيف في الفرق بين الطلب في الاستفهام والطلب في الأمر والنهي ، ملخصه : أنه في الاستفهام ليحصل في الذهن نفس الخارج . وفي الأمر والنهي ليحصل في الخارج ما نقشه في الذهن[٢] .

وفائدة الاستفهام ليست خاصة بالمستفهم ، وإنما لكل من يجهل الجواب ، قال السيوطي : « اعلم أن حقيقة الاستفهام أنه طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عليه مما سأله عنه ... وتكون فائدة الاستفهام لغيرك بأن يتكلم المجيب بالجواب فيسمعه من جهل فيستفيده [٣] » .

الاستفهام نوعان ، استفهام يراد به التصديق ـ وهو الذي جاء في الرسائل ـ وجوابه يكون بـ« نعم » أو« لا » واستفهام يراد به التصور ، وجوابه يكون بالتعيين ، قال السيوطي : « اعلم أن المطلوب حصوله في الذهن إما تصور أو تصديق ؛ وذلك لأنه إما أن يطلب حكما بنفي أو إثبات ، وهو التصديق ، أو لا وهو التصور[٤] » .

---

١ ـ شرح المفصل : ٨/١٥٠ .

٢ ـ خلاصة المعاني : ٢٢٩ .

٣ ـ الأشباه والنظائر في النحو : ٤/٧٠،

٤ ـ المصدر السابق :٤/٧١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رابعاً ـ النداء .

أنماط النداء :

النمط الأول : حرف النداء « يا » + منادى « مضاف » .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على صورتين :

الصورة الأولى : يا + منادى مضاف [معرب بالعلامات الأصلية (الحركات)]

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي .

١ ـ « إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَالَ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ ... مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ...[١] »

* اسمية مؤكدة .

ـ توكيد (إنّ) + اسمها (لفظ الجلالة) + خبرها جملة فعلية مؤكدة (قَدْ قَالَ لَكُمْ ...) + جملة النداء (يَا مَعْشَرَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ) حرف نداء (يا) + منادى منصوب (معشرَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ) .

الصورة الثانية : يا + منادى مضاف [معرب بالعلامات الفرعية (الحروف)]

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي .

١ ـ « ... وآمُرُكَ بِهِ يَاذَامِرَّانِ خَيْرًا[٢] .

* جملة فعلية .

ـ حرف عطف (الواو) + فعل مضارع ومفعول به (آمرك) والفاعل ضمير مستتر + جار ومجرور (به) + حرف نداء (يا) + منادى منصوب (ذا مران) + مفعول ثان (خيرا) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل خيبر . تقدم ذكر المصادر .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ ، سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ ، كتاب الوحي : ٢٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط :

النِّداء بالكسر والمد ، مصدر قياسي وهو المشهور فيه ، ويجوز الضم والقصر ، فلغاته أربع ، قال الخضري : « النداء : هو بكسر النون أكثر من ضمها ، والمد فيهما أكثر من القصر ، لغاته أربع ، لكن المكسور الممدود مصدر قياسي ؛ لأن قياس فاعل كنادى الفعال ، وغيره سماعي [1] » .

والمنادى يأتي على ثلاث صور : إما عَلَم ، وإما مضاف ، وإما شبيه بالمضاف ، والذي ورد في الرسائل ، هو النوع الثاني (المضاف) « يَامَعْشَرَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ » و « يَاذَامِرَّانِ » لذا جاء المنادى منصوباً وفق القاعدة النحوية ، قال سيبويه : « اعلم أن النداء ، كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره [2] » . فـ« يا » نابت مناب (أدعو) قال المبرد : « اعلم أنك إذا دعوت مضافاً نصبته ، انتصابه على الفعل المتروك إظهاره ، وذلك قولك : يا عبد الله ؛ لأن (يا) بدل من قولك :أدعو عبد الله [3] » .

---

١ ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل :٦٤٢/٢ .

٢ ـ الكتاب : ١٨٢/٢ .

٣ ـ المقتضب : ٢٠٢/٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الطلبية

الوظائف النحوية للأمر والنهي والاستفهام والنداء .

تقوم الجملة الطلبية (جملة النهي أو الأمر أوالاستفهام أو النداء ...) بوظيفة نحوية في جملة مركبة ، فتكون خبرية أو وصفية أو حالية أو موصولية أو تعليلية أو جوابا لشرط ...[1].

وقد جاءت هذه الجمل في الرسائل لتؤدي الوظائف التالية :

أولاً ـ الوظائف النحوية للأمر والنهي والنداء

١ ـ الأمر :

ورد الأمر في الرسائل النبوية ليقوم بوظائف متعددة وفق الأنماط التالية :

أ ـ النمط الأول :

وقوع الأمر جواباً للشرط :

جاء هذا النمط على ست صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : إذا الشرطية + فعل ماض + جواب الشرط (فعل أمر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، منها :

١ ـ إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا فَامْضِ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ[2] .

* جملة شرطية

ـ ظرف للمستقبل ، متضمنة معنى الشرط[3] (إذا) + فعل ماض وفاعل (

---

١ ـ انظر البنية النحوية لشعر عروة بن الورد ، د/ مصطفى إبراهيم علي : ٧٤ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عبد الله بن جحش . السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ ١٤٦ .

٣ ـ مغني اللبيب لابن هشام : ١ /٩٢-٩٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(نظرت) + جار ومجرور (في كتابي) + بدل (هذا) + فعل أمر (فامض) والفاء للربط + حرف نصب لانتهاء الغاية [1](حتى) + مضارع منصوب (تنزل) والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » + مفعول به منصوب (نخلة) .

٢ ـ «...فَإِذَا جَاءَكُمْ أُمَرَائِي فَأَطِيعُوهُمْ، وَانْصُرُوهُمْ عَلَى أَمْرِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِهِ[2]» .

* جملة شرطية

ـ ظرف للمستقبل ، متضمنة معنى الشرط (إذا) + فعل ماض ومفعول به (جاءكم) + فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة (أمرائي) + فعل أمر وفاعل ومفعول (فأطيعوهم) والفاء ، واقعة في جواب الشرط . + عطف (الواو) + معطوف (انصروهم) وهي مثل (أطيعوهم) في الإعراب + جار ومجرور (على أمر الله) + عطف (الواو) + معطوف (في سبيله) وهي جار ومجرور .

الصورة الثانية : (إن) الشرطية + فعل ماض + جواب الشرط (فعل أمر) وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ست مرات ، منها :

١ ـ « إِنْ اسْتَجَارُوا بِكُمْ فَأَجِيرُوهُمْ[3] » .

---

١ ـ المصدر السابق ١ / ١٢٢

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . تقدم ذكر المراجع .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* جملة شرطية

ـ حرف شرطية (إنْ) + فعل ماض وفاعل (استجاروا) وهو فعل الشرط + جار ومجرور (بكم) + فعل أمر وفاعل ومفعول به (فأجيروهم) وهو جواب الشرط ، فلذا اقترنت به (الفاء) .

٢ ـ « ... وَإِنْ أُسِيءَ إِلَيْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ[١] » .

* جملة شرطية

ـ حرف عطف (الواو) + شرط (إنْ) + فعل الشرط مضارع مبني للمجهول (أسيء) + جار ومجرور (إليهم) + جواب الشرط (فامنعوا) وقد اقترنت به الفاء لأنه جملة طلبية [٢] + جار ومجرور (عنهم [٣]) .

٣ ـ « إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَأْمَنَ الْبَحْرُ وَالْبَرُّ فَأَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ[٤] » .

* جملة شرطية .

ـ شرطية (إنْ) + فعل ماض وفاعل وهو فعل الشرط (أردتم) + مصدر

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . تقدم ذكر المراجع .

٢ ـ يقول ابن هشام : « وكل جواب يمتنع جعله شرطاً فإن الفاء تجب فيه ، وذلك الجملة الاسمية ... والطلبية ، نحو : « إن كنتم تحبون الله فاتبعوني » . ضياء السالك : ٤/ ٤٥ .

٣ ـ الفعل (منع) يتعدى بدون حرف جر قال ـ تعالى ـ « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ » البقرة ١١٤ . وقال ـ تعالى ـ « وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ » ، لكن المعنى هنا يتطلب حرف الجر .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مؤول في موقع المفعول به (أن يأمن البحر والبر) [حرف مصدري ونصب « أن » مضارع منصوب « يأمن » فاعل مرفوع « البحر » حرف عطف ومعطوف « والبر » + فعل أمر وفاعل ضمير مستتر وهو جواب الشرط (فأطع) + مفعول به (لفظ الجلالة) + عطف (الواو) + معطوف ، وهو مضاف ومضاف إليه (رسوله) .

الصورة الثالثة : (مَنْ) الشرطية + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل أمر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـ « وَمَنْ زَنَا مِمِّ بِكْرٍ (١) فَاصْقَعُوهُ (٢) مِائَةً وَاسْتَوْفِضُوهُ (٣) عَامًا (٤) » .

* جملة شرطية

ـ حرف عطف (الواو) + شرطية (مَنْ) + فعل الشرط (زنا) + جار ومجرور (مم بكر) + جواب الشرط (فاصقعوه) + مفعول به ثان (مائة) + حرف عطف و معطوف (واستوفضوه) + مفعول فيه (عاما) .

---

١ ـ (مم بكر) قلب نون « من » ميماً لوقوع باء « بكر » بعدها ، وهو ـ كما يقول ابن الأثير ـ قلب مطرد إذا كانت النون ساكنة ، نحو : عنبر ومنبر : : منال الطالب : ٧٦ .

٢ ـ (فاصقعوه) الصقع : الضرب على الرأس ومنه : فرس أصقع ، وهو المبيض أعلا رأسه ، والمراد ههنا الضرب على الإطلاق . المصدر السابق : ٧٦ .

٣ ـ الاستيفاض التغريب والنفي والطرد ، من وفض وأوفض إذا عدا وأسرع ، واستوفضت الإبل : إذا تفرقت في رعيها .المصدر السابق : ٧٧ .

٤ ـ من رسالته ﷺ الثالثة إلى وائل بن حجر . منال الطالب : ٦٥ ، الطبقات الكبرى : ٢٦٢/١ ، المصباح المضي : ٢٢٠/٢ ، الوثائق السياسية : ١٤١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـ « ... وَمَنْ زَنَا مِمَّ ثَيِّبٍ[١] فَضَرِّجُوهُ بِالأَضَامِيمِ[٢]... [٣] » .

* جملة شرطية

الواو للعطف + شرطية (مَنْ) + فعل الشرط (زنا) + جار ومجرور (مم ثيب[٥]) + جواب الشرط (فضرجوه) + جار ومجرور (بالأضاميم)

الصورة الرابعة : (مَنْ) الشرطية + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل مضارع اتصلت به لام الأمر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل على النحو التالي :

ـ « مَنْ لَقِيَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَسْتَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا [٤] » .

* جملة شرطية

ـ شرطية (مَنْ) + فعل الشرط (لقيهم) + جار ومجرور (من المسلمين) + جواب الشرط (فليستوص) واقترنت به الفاء لأنه جملة طلبية + جار ومجرور (بهم) + مفعول به منصوب (خيرا) .

---

١ ـ (مَنْ زَنَا مِمَّ ثَيِّبٍ) يعني ومن زنا من ثيب ، قُلبت النون ميماً ، قال ابن الأثير : « قلب النون ميماً لغة يمانية ، كما يقلبون لام التعريف ميماً كقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « ليس من امبر » يريد : من البر » . منال الطالب : ٧٦ .

٢ ـ (فَضَرِّجُوهُ بِالأَضَامِيمِ) « التضريج : التدمية من الضرج وهو الشق ، وثوب مضرج أي مصبوغ بالحمرة ، وتضرَّج : إذا تلطَّخ بالدم . والأضاميم الحجارة ، واحدتها إضمامة ، إفعالة من الضم ، وأراد بذلك الرجم الذي هو حد الزاني الثيب » . منال الطالب في شرح طوال الغرائب :٧٧ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى وائل بن حجر . تقدم ذكر المصادر .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى مولاه أبي ضميرة الحبش . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ ، الوثائق السياسية : ٢١٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الصورة الخامسة : (مَنْ) الشرطية + فعل الشرط (فعل مضارع منفي) + جواب الشرط (فعل مضارع اتصلت به لام الأمر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

ـ مَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللهِ ، ودَعَا إِلَى القَبَائِلِ والعَشَائِرِ فَلْيُقْطَفُوا بالسَّيْفِ حَتَّى تَكُونَ دَعْوَاهُمْ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ[1] .

* جملة شرطية

ـ شرطية (مَنْ) + فعل الشرط (لم يدع) + جار ومجرور (إلى الله) + حرف عطف ومعطوف (و دعا) + جار ومجرور (إلى القبائل) + حرف عطف ومعطوف (والعشائر) + جواب الشرط (فليقطفوا) والفاء رابطة [2] + جار ومجرور (بالسيف) + حرف لانتهاء الغاية [3] (حتى) + مضارع منصوب وهو فعل ناسخ (تكون) + اسمها (دعواهم) + خبرها (إلى الله) + حال (وحده) .

الصورة السادسة : (إنْ) الشرطية + فعل الشرط (فعل مضارع منفي) + جواب الشرط (فعل أمر) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

« ...فَإِنْ لَمْ تَدْخُلْ فِي الإِسْلامِ فَأَعْطِ الجِزْيَةَ[4] »

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ٣/ ١٢٨ ،الوثائق السياسية : ١١٦ .

٢ ـ انظر إعراب القرآن وبيانه / محي الدين الدرويش : ٣ / ٥٣٨

٣ ـ مغني اللبيب : ١/ ١٢٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ الثانية إلى هرقل . صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٥/٤٣ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* جملة شرطية .

الفاء للاستئناف + شرطية (إنْ) + فعل الشرط (لم تدخل) + جار ومجرور (في الإسلام) + جواب الشرط (فأعط) الفاء رابطة [1] + مفعول به (الجزية) .

٢ ـــ النهي :

ورد النهي في الرسائل النبوية ليقوم بوظيفة نحوية وفق النمط التالي :

ـ النمط : وقوع النهي جواباً للشرط :

وقد جاء هذا النمط في الرسائل على الصورة التالية :

الصورة : وقعت جملة النهي جواباً للشرط (حرف النهي « لا » + فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد الثقيلة .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

« إِنْ جاءَكَ كِتابِي لَيْلاً فَلا تُصْبِحَنَّ أَوْ نَهاراً فَلا تُمْسِيَنَّ حَتّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ [2] » .

* جملة شرطية

ـ شرطية (إنْ) + فعل ماض ومفعول (جاءك) + فاعل (كتابي) + ظرف زمان منصوب (ليلاً) + جواب الشرط (فلا تصبحنّ) « الفاء » للربط + حرف عطف (أو) وقد عطفت جملة على جملة والتقدر « أو إنْ جاءك كتابي نهاراً ...

+ جواب الشرط المقدر(فلا تمسينّ) والفاء للربط + حرف نصب لانتهاء الغاية [3] (حتى) + فعل مضارع (تبعث) + جار ومجرور (إليَّ) + جار ومجرو (من ماء زمزم) .

---

١ ـ مغني اللبيب : ١٦٥/١

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى سهيل بن عمرو .

٣ ـ مغني اللبيب : ١٢٢/١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الباب الثالث :

الجملة الشرطية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها.

الفصل الأول : أنماط الجملة الشرطية

١ - الجملة الشرطية ذات الأداة.

٢ - الجملة الشرطية بغير أداة

الفصل الثاني: الوظائف النحوية للجملة الشرطية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الأول :

أنماط الجملة الشرطية

١ - الجملة الشرطية ذات الأداة.

٢ - الجملة الشرطية بغير أداة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجملة الشرطية :

توطئة : يحسن قبل استعراض أنماط الجملة الشرطية ، الإشارة المقتضبة لما يتعلق ببعض مباحثها ، كتعريف الشرط ، ومراحل تطور مصطلحه لدى النحويين ، وأهم أدواته ، مع الإشارة إلى الأداة الرئيسة فيه ، وما تتضمنه من خصائص وسمات .

عرف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) الشرط بقوله :« هو تعليق شيء بشيء ، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني [١] » .

و الشرط لم يكن معروفاً بهذا المصطلح لدى النحاة الأوائل فهذا سيبويه (ت ١٨٠هـ) يعرض للشرط تحت مصطلح (الجزاء) فيقول : « هذا باب الجزاء ، فما يجازى به من الأسماء غير الظروف : مَنْ ، وما ، وأيهم ، وما يجازى به من الظروف : أيُّ حِينٍ ، ومَتَى ، وأيْنَ ، وأنّى ، وحَيْثُما ، ومن غيرهما : إنْ ، وإذْمَا[٢] » . ثم نجد أن المصطلح تطور قليلاً فوُلِدَ مصطلح الشرط مع الإبقاء على مصطلح الجزاء ، يقول المبرد (ت٢٨٥هـ) :«هذا باب المجازاة وحروفها ، وهي تدخل للشرط ، ومعنى الشرط : وقوع الشيء لوقوع غيره [٣] »

ثم بعد ذلك حل المصطلح الجديد محل المصطلح القديم ، حيث نجد أن ابن جني (ت ٣٩٢) قد اقتصر عليه حينما قال : « باب الشرط وجوابه » ويقول في موضع آخر « والشرط وجوابه مجزومان ... » ويقول ثالثة « ... وجواب الشرط على ضربين ...[٤] » .

وأمُّ البابِ في الشرط هي « إنْ) وهي الأصل في حروفه ، قال سيبويه : « وزعم الخليل أن « إنْ » هي أم حروف الجزاء ، فسألته :لِمَ قلتَ ذلك ؟ فقال : من قِبَلِ أني أرى حروف الجزاء قد يتصرّفنَ فَيَكُنَّ استفهاماً ومنها ما يفارقه «ما» فلا يكون فيه الجزاء ، وهذه على حال واحدة أبدا لا تفارق المجازاة [٥].

---

١ ـ التعريفات للجرجاني : ١٦٥.
٢ ـ الكتاب : ٥٦/٣ .
٣ ـ المقتضب : ٤٦/٢ .
٤ ـ اللمع في العربية : ٢١٣ ـ ٢١٥ .
٥ ـ الكتاب : ٦٣/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال المبرد : « فحرفها في الأصل « إنْ » وهذه كلها دواخل عليها لاجتماعها ، وكل باب فأصله شيء واحد ، ثم تدخل عليه دواخل ، لاجتماعها في المعنى ...وإنما قلنا إنَّ « إنْ » أصل الجزاء ؛ لأنك تجازي بها في كل ضرب منه ، تقول : إن تأتني آتك وإن تركب حماراً أركبه ، ثم تصرفها منه في كل شيء ، وليس هكذا سائرها [١] »

ويقول ابن السراج : ... فإنْ الخفيفة ، ويقال لها أم الجزاء ، وذلك قولك : إنْ تأتني آتك ، وإنْ تقم أقم ...[٢] » .

وقال في شرح اللمع :« وأصل حروف الجزاء « إنْ » لأن « إنْ » لا تصلح لغير الجزاء ، وغيرها يكون لها معان أخر ، فلهذا كانت أم الباب [٣] » .

كما يلاحظ أنَّ فعل الشرط يُجزَم بأدوات الشرط ، وجوابه يجزم بالأدوات والفعل معاً ، يقول سيبويه :«واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ، وينجزم الجواب بما قبله[٤]»

ويقول المبرد : « فإذا قلت : إن تأتني آتك ، فـ«تأتني» مجزومة بـإنْ و«آتك » مجزومة بـإنْ وتأتني ، ونظير ذلك من الأسماء قولك : زيد منطلق ، فزيد مرفوع بالابتداء ، والخبررفع بالابتداء والمبتدأ [٥] » .

ويقول ابن جني : « والشرط وجوابه مجزومان ، تقول : إنْ تقم أقم ، تجزم تقم بإن وتجزم أقم بإن وتقم جميعاً [٦] » .

كما يفهم من سيبويه أن جزم جواب الشرط بفعل الشرط وحروفه هو رأي الخليل ابن أحمد ، يقول سيبويه : « وزعم الخليل أنك إذا قلت : إنْ تأتني آتك ، فآتك انجزمت بإنْ وآتك ، كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت : ائتني آتك [٧] » .

---

١ ـ المقتضب : ٤٦/٢ وما بعدها

٢ ـ الأصول في النحو : ١٥٨/٢ .

٣ ـ لأبي القاسم بن محمد الضرير (ت ٤٦٩) : ص١٧٤

٤ ـ الكتاب : ٦٢/٣ .

٥ ـ المقتضب : ٤٩/٢ .

٦ ـ اللمع في العربية : ٢١٤ .

٧ ـ الكتاب : ٦٣/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويرى الرماني (ت ٣٨٤) والصيمري (من نحاة القرن الرابع) أن الشرط والجواب مجزومان بحروف الشرط يقول الرماني:«إنْ :وهي تكون عاملة وغير عاملة ، فالعاملة : تكون شرطاً ، وذلك قولك : إنْ تقم أقم معك ، تجزم الشرط والجزاء جميعاً [١]» . ويقول الصيمري :«أدوات المجازاة « إنْ » المكسورة الخفيفة ، و« مَن » و « ما » و« مهما » و « أي » و « أنى » و « أين » و « متى » و« وحيثما » و« إذاما » و « إذما » . فهذه كلها تجزم الشرط والجواب ...[٢]»

و وأدوات الشرط ثلاثة أنواع : ظروف ، وأسماء ، وحروف ، يقول المبرد : « فمن عواملها من الظروف : أين ، متى ، أنىّ ، حيثما . ومن الأسماء : مَنْ ، ما ، مهما . ومن الحروف التي جاءت لمعنى : إنْ ، إذما . وإنما اشتركت فيها الحروف والظروف والأسماء لاشتمال هذا المعنى على جميعها [٣]» .

ويقول ابن الضرير : « والجزاء يكون بحروف وأسماء وظروف ، فالحروف : إنْ ، وإذما ، و« إذ » اسم فإذا أدخلت عليها « ما » صار حرفاً ، والظروف : حيث ما ، ومتى ما ، وأين ، وأي حين ، وأنى ، والأسماء : من ، وما ، ومهما ، وأي [٤]» .

والأصل في فعل الشرط وجوابه أن يكونا مضارعين ؛ لأن الشرط تعليق شيء بشيء ، والتعليق لا يكون إلا في الأمور المستقبلة ، يقول المبرد : « فأصل الجزاء أن تكون أفعاله مضارعة ، لأنه يعربها ، ولا يعرب إلا المضارع ... وقد يجوز أن تقع الأفعال الماضية في الجزاء على معنى المستقبلة ؛لأن الشرط لايقع إلا على فعل لم يقع ، فتكون مواضعها مجزومة ، وإن لم يتبين فيها الإعراب ، كما أنك إذا قلت : جاءني خمسةَ عشرَ رجلاً كان موضعه موضع رفع ، وإن لم يتبين فيه ... فإن قال قائل : فكيف أزالت الحروف هذه الأفعال عن مواضعها ، وإنما هي لما مضى في الأصل ؟

---

١ ـ كتاب معاني الحروف : ٧٤ .

٢ ـ التبصرة والتذكرة : ٤٠٨/١ .

٣ ـ المقتضب :

٤ ـ شرح اللمع في النحو ١٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قيل له : الحروف تفعل ذلك لما تدخل له من المعاني ، ألا ترى أنك تقول : زيد يذهب يافتى ، فيكون لغير الماضي ، فإن قلت : لم يذهب زيد كان بـ«لم» نفياً لما مضى وصار معناه : لم يذهب زيد أمسِ ، واستحال لم يذهب زيد غدا [1] » .

ويقول ابن السراج : « وحق « إنْ » في الجزاء أن يليها المستقبل من الفعل ؛ لأنك إنما تشترط فيما يأتي أن يقع شيء لوقوع غيره ، وإن وليها فعل ماض أحالت معناه إلى الاستقبال ، وذلك قولك : إنْ قمتَ قمتُ ، إنما المعنى : إنْ تقم أقم ، فـ« إنْ » تجعل الماضي مستقبلا ، كما أن « لم » إذا وليها المستقبل جعلته ماضيا ، تقول : لم يقم زيد أمس ، والمعنى ما قام [2] » .

وحروف الشرط تقوم بالربط بين جملتين لا علاقة لإحداهما بالأخرى قبل وجود هذا الرابط ، قال ابن السراج : « وأما ربطه جملة بجملة ، فنحو قولك : إن يقم زيد يقعد عمرو ، وكان أصل الكلام يقوم زيد يقعد عمرو ، فيقوم زيد ليس متصلاً بيقعد عمرو ، ولا منه في شيء ، فلما دخلت « إنْ » جعلت إحدى الجملتين شرطاً والأخرى جواباً [3] » .

ويقول ابن يعيش في معرض حديثه عن « إنْ » : « وتدخل على جملتين فتربط إحداهما بالأخرى و وتصيرهما كالجملة ، نحو قولك : إنْ تأتني آتك ،والأصل :تأتيني ، آتيك ، فلما دخلت « إنْ » عقدت إحداهما بالأخرى [4] » .

والشرط مفتقر إلى الجواب كافتقار المبتدأ إلى الخبر ، وإلا لما اكتمات الجملة ولا صح التركيب ، فكل واحد من الجواب ومن الخبر متمم للجملة ومكمل لمعناها ، يقول ابن السراج : « ... إن تأتني آتك ، وإن تقم أقم ، فقولك : إنْ تأتني شرط ، وآتك ، جوابه ، ولابد للشرط من جواب ، وإلا لم يتم الكلام .

---

١ ـ المقتضب : ٢/ ٤٩ ، ٥٠ .

٢ ـ الأصول في النحو : ٢/ ١٥٨ .

٣ ـ المصدر السابق : ١/ ٤٣ .

٤ ـ شرح المفصل : ٨/ ١٥٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهو نظير المبتدأ الذي لابد له من خبر ألا ترى أنك لوقلت « زيد » لم يكن كلاما يقال فيه صدق ولا كذب ، فإذا قلت : «منطلق»، تم الكلام ، فكذلك إذا قلت : إن تأتني ، لم يكن كلاماً حتى تقول : آتك وما أشبهه [1] » .

أولاً : الجملة الشرطية ذات الأداة .

أنماطها

النمط الأول : أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على سبع صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : إنْ + فعل الشرط [فعل ماض] + جواب الشرط [فعل ماض] .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ ﷺ ـ أعْتَقَهُمْ ، إنْ أحَبُّوا أقَامُوا عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ ، وإنْ أحَبُّوا رَجَعُوا إلَى قَوْمِهِمْ [2] » .

* ـ جملتان شرطيتان

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل وفاعل (أحبوا) وهو فعل الشرط + جواب الشرط وجزاؤه(أقاموا) + ظرف مكان منصوب (عند) + مضاف إليه (رسول

---

١ ـ الأصول في النحو : ٢/ ١٥٨ .

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى مولاه أبي ضميرة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الله) + عطف (الواو) حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط (أحبوا) + جوابالشرط وجزاؤه (رجعوا) + جار و مجرور (إلى قومهم) .

الصورة الثانية : لو + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ «... ولَوْ اجْتَهَدْتُ فيكم جُهْدي[١] كُلَّهُ أخْرَجْتُكُمْ مِنْ هَجَرَ[٢] ...[٣] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (لو [٤]) + فعل الشرط [فعل ماض] (اجتهدت) + جار ومجرور (فيكم) + مفعول مطلق مضاف (جهدي) + تأكيد (كله) + جواب الشرط [فعل ماض ، وفاعل ، ومفعول به] (أخرجتكم من هجر) .

(لَوْ اجْتَهَدْتُ فيكمْ جُهْدِيْ كُلَّهُ أخْرَجْتُكُمْ مِنْ هَجَرَ) جاء جواب (لو) ماضياً مثبتاً غير متصل باللام ، على خلاف الأكثر في جوابها ، إذ إنه إذا كان جوابها ماضياً مثبتاً ، فالأكثر اتصاله باللام ، قال المرادي : « والأكثرفي الماضي المثبت اقترانه باللام ...[٥] » .

---

١ ـ اجتهدت : أي بذلت مافي وسعي ، قال الجوهري : « الاجتهادُ ، والتَّجَاهُدُ : بذل الوسع والمجهود » الصحاح : ١/٣٩٦ .

٢ ـ هجر : قال ياقوت : هجر : مدينة وهي قاعدة البحرين ، وربما قيل : الهجر بالألف واللام ، وقيل : ناحية البحرين كلها هجر ، وهو الصواب » معجم البلدان : ٤/ ٣٩٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/٢١١ . سفراء النبي : ١/١٧٠ .

٤ ـ يعرف ابن هشام « لو » بقوله : «حرف يقتضي في الماضي امتناع مايليه ، واستلزامه لتاليه (مغني اللبيب :١ / ٢٦٠) .

٥ ـ الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٨٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الصورة الثالثة : (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وما كانَ مِنَ الدَّيْنِ مُدَوَّنَةً لأحدٍ مِنَ المسلمينَ قُضِيَ عَلَيْهِ بِرَأْسِ المالِ[١] وبَطَلَ الرِّبَاءُ[٢] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (ما) + فعل الشرط [فعل ماض] (كان ...) + جار ومجرور (من الدَّين) + حال منصوبة (مدونة) + جار ومجرور (لأحد من المسلمين) + جواب الشرط [مركب عطفي] (قُضِيَ عَلَيْهِ بِرَأْسِ المالِ وَبَطَلَ الرِّبَاءُ) فعل ماض مبني للمجهول «قضي عليه » جار ومجرور (برأس المال) + حرف عطف (الواو) + جملة معطوفة (بطل الرباء) .

الصورة الرابعة : (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ـ ومَا كانَ مِنْ الدَّيْنِ مُدَوَّنَةً لأحدٍ ... المراد ـ والله أعلم ـ أن من أخذ قرض رباً ـ وهو ربا النسيئة ـ فعليه أن يرد رأس المال فقط دون زيادة ، يفسر ذلك قوله ـ تعالى ـ : « فَلَكُمْ رُؤُوْسُ أَمْوَالِكُم ... الآية » البقرة : ٢٧٩ ، قُضِيَ عَلَيْهِ بِرَأْسِ المالِ) رأس المال : أصله ، قال أبو حيان : « رؤوس الأموال : أصولها ... وتسمية أصل المال رأساً مجاز » . البحر المحيط : ٣٥٣/٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى قوم من بني جهينة . سنن أبي داؤد : ٦٢٤ . إعلام السائلين : ٨٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « ...فمَنْ آذاهم آذاهُ اللّهُ، ومَنْ آذاهم لعنهُ اللّهُ[١] » .

* ـ جملتان شرطيتان

ـ شرط (من) + فعل الشرط (آذاهم) + جواب الشرط وجزاؤه (آذاه الله) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، ولفظ الجلالة فاعل + شرط (من) + فعل الشرط (آذاهم) + جواب الشرط وجزاؤه (لعنه الله) .

الصورة الخامسة : (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض ناسخ) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...مَنْ أقامَ الصلاةَ كانَ مؤمنا ، ومَنْ آتى الزّكاةَ كانَ مُسْلِماً[٢] ...[٣] » .

* ـ جملتان شرطيتان

ـ شرط (من) + فعل الشرط (أقام) والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» + مفعول به منصوب (الصلاة) + جواب الشرط وجزاؤه (كان مؤمناً) اسم كان ضمير مستتر ، تقديره « هو » وخبرها (مؤمناً) + شرط (من) + فعل الشرط (آتى) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + مفعول به (الزكاة) + جواب الشرط وجزاؤه (كان مسلماً) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى تميم بن أوس الداري . المصباح المضي : ٢٩٤/٢. الطبقات الكبرى : ٢٠٥/١

٢ ـ الإسلام والإيمان : الإسلام إقامة الشعائر ظاهراً ، والإيمان الإعتقاد والتصديق بها باطنا ، قال ابن منظور : « ... فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به رسول الله ﷺ وبه يُحْقَنُ الدمُ ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى بني نهد . منال الطالب : ٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسيه : ٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة السادسة : إنْ + فعل الشرط [فعل ماض] + جواب الشرط [فعل ماض مؤكد بقد] وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ... أمّا بَعْدُ :فَإنّي أدْعُوكُمْ إلى عِبَادةِ اللّهِ ... فَإنْ أبَيْتُمْ فَقَدْ آذَنْتُكُمْ[1] بِحَرْبٍ[2] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض متصل بضمير جماعة المخاطبين] (أبيتم) والفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع + حرف للربط (الفاء) + توكيد (قد) + جواب الشرط [فعل ماض] (آذنتكم) (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط ، لاقترانه بقد + جار ومجرور (بحرب) .

الصورة السابعة : (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض مؤكد بقد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي .

---

١ ـ آذنتكم : أعلمتكم ، قال الجوهري : « الآذان : الإعلام » الصحاح : ١٥٢٢/٢ . وجاء في اللسان : « أذِنَ بالشيء إذْناً وأذَناً وأذَنَةً : عَلِمَ ، وفي التنزيل العزيز : فَأْذَنُوْا بِحَرْبٍ مِنْ اللّهِ وَرَسُوْلِهِ» البقرة : ٢٧٩ . أي كونوا على علم » . ابن منظور : ٩/١٣ .

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أسقف نجران . زاد المعاد : ٢٧/٢ . الوثائق السياسيه : ٩٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « ...مَنْ أَجْبَا[١] فَقَدْ أَرْبَى[٢] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (أجبا) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] (أربى)

الفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط ، لاقترانه بقد .

٢ ـــ « ...ومَنْ نَصحَ لهمْ فَقدْ نَصحَ لِيْ[٣] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (نصح) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + جار ومجرور (لهم) جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] (فقد نصح) الفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط ، لاقترانه بقد + جار ومجرور (لي) .

---

١ ـ وردت هذه الجملة مرتين في رسالتيه ـ ﷺ ـ إلى وائل بن حجر ، وإلى المهاجر بن أبي أمية .

٢ ـ أجبى : الإجباء : بيع الثمار قبل صلاحها ، قال ابن منظور : « .. والإجباء : بيع الزرع قبل بدُوِّ صلاحه » . اللسان : ٣١٢/٤ .

٣ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣ ـــ « ...فَمَنْ بَدَّلَ[١] فَقَدْ حَارَبَ[٢] .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (بدل) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] (حارب) الفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط ، لاقترانه بقد .

---

١ ـ بَدَّلَ : بمعنى حَرَّفَ وغَيَّرَ ، قال الجوهري : « بَدَل الشيء : غيره ، يقال : بَدَلٌ وبِدْل ، لغتان ، مثل شَبَه وشِبْه ، ومَثَل ومِثْل ، ونَكَل ونِكْل ، قال أبو عبيد : ولم يُسمع في فَعَلَ وفِعْل غير هذه الأربعة » . الصحاح : ٢/ ١٢٢٩ .

و جاء في القاموس : وبَدَّلَهُ تَبْدِيلاً حَرَّفَهُ ، وتَبَدَّل تَغَيَّر » الفيروز آبادي : ٣/٣٤٤ .

وقال ابن منظور : « عن الفراء : بَدَل و بِدْل لغتان ، والبَدِيل : البَدَل ، وبَدَل الشيء : غَيْره ، ابن سيده : بِدْل الشيء وبَدَله وبديله الخَلَف منه ، والجمع أبدال ، قال سيبويه : إنَّ بدلك زيد أي إنّ بديلك زيد ، قال : ويقول الرجل للرجل : اذهب معك بفلان ، فيقول : معي رجل بَدَلُه ، أي رجل يغني غناءه ، ويكون في مكانه ،

وتبدل الشيء ، وتبدل به ، واستبدله ، واستبدل به ،كله : اتخذ منه بدلا ، ... وتبديل الشيء تغييره ، وإن لم تأت ببدل ، والأصل في التبديل : تغيير الشيء عن حاله ، والأصل في الإبدال : جعل شيء مكان شيء آخر ، كإبدالك من الواو تاء في تالله ... قال أبو العباس : وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى ، والجوهرة بعينها ، والإبدال : تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى » اللسان : ١١ / ٤٨ .

٢ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى مهري بن الأبيض . الطبقات الكبرى : ١/٢٦٦ . الوثائق السياسيه : ١٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط :

(فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض)

ورد الشرط في هذا النمط بصيغة الماضي ، ومعلوم أن الشرط لايكون إلا في المعاني المستقبلة لأنه بمعنى تعليق شيء بشيء، وهذا لا يتأتى إلا مع فعل لم يقع ؛ فلذا يؤول النحاة ماجاء من فعل الشرط وجوابه بصيغة الماضي على أنهما بِنِيَّةِ المستقبل ، يقول المبرد : « وقد يجوز أن تقع الأفعال الماضية في الجزاء على معنى المستقبلة ؛ لأن الشرط لايقع إلا على فعل لم يقع ، فتكون مواضعها مجزومة ، وإن لم يتبين فيها الإعراب ، كما أنك إذا قلت : جاءني خمسةَ عشرَ رجلاً كان موضعه موضع رفع ، وإن لم يتبين فيه للبناء ، وكذلك جاءني مَنْ عندك ، ومررت بالذي في الدار . كل ذلك غير معرب في اللفظ ، ومواضعه موضع الإعراب . وذلك قولك : إن أتيتني أكرمتك ، وإن جئتني جئتك . فإن قال قائل : فكيف أزالت الحروف هذه الأفعال عن مواضعها ، وإنما هي لما مضى في الأصل ؟ قيل له :الحروف تفعل ذلك لِمَا تدخل له من المعاني؛ألا ترى أنك تقول : زيد يذهب يافتى فيكون لغير الماضي.فإن قلت : لم يذهب زيد كان بـ(لم) نفياً لما مضى ، وصار معناه : لم يذهب زيد أمس ، واستحال لم يذهب زيد غدا [1] » .

ويقول ابن السراج في أثناء حديثه عن (إنْ) : « وحق (إنْ) في الجزاء أن يليها المستقبل من الفعل ؛ لأنك إنما تشترط فيما يأتي أن يقع شيء لوقوع غيره ، وإن وليها فعل ماض أحالت معناه إلى الاستقبال ، وذلك قولك إن قمتَ قمتُ ، إنما المعنى : إن تقم أقم [2] »

وقد ورد هذا النمط في الرسائل النبوية ـ كما رأينا ـ ست عشرة مرة ، توازعته ثماني صور .

---

١ ـ المقتضب :٢/٥٠ .

٢ ـ الأصول في النحو : ٢/١٥٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقد أتى هذا النمط في المرتبة الثانية من حيث عدد الجمل من بين أنماط الجملة الشرطية التي وردت في الرسائل .

١ ـ استخدمت فيه خمس من أدوات الشرط ، على النحو التالي :

(مَنْ) وردت ثماني مرات .

(إنْ) وردت ثلاث مرات .

(ما) وردت مرة واحدة .

(لو) وردت مرة واحدة .

(مهما) وردت مرة واحدة .

٢ ـ جاء جواب الشرط في هذا النمط مؤكداً أربع مرات .

٣ ـ جاء فعل الشرط مؤكداً مرة واحدة ، فأكد بمؤكدين ، مرة بالمفعول المطلق ، ومرة بـ(كل) .

٤ ـ استخدم الفعل الناقص (كان) ثلاث مرات ، مرتين في جواب الشرط ، ومرة في فعل الشرط .

٥ ـ كثير من جمل هذا النمط تميزت بالإيجاز والسهولة ؛ لتأخذ طابع الحكمة والمثل ، نحو : من أجبا فقد أربى ، من بدل فقد حارب ، من آذاهم آذاه الله ، من أقام الصلاة كان مؤمناً ...

٦ ـ يلحظ التتابع بين فعل الشرط وجوابه ، وعدم الفصل بينهما بفاصل طويل انظر مثلاً : إنْ أحبوا رجعوا ، من آذاهم آذاه الله ، من بدل فقد حارب ...

٧ ـ في قوله ـ ﷺ : « ..مهْما رَضِيَتْ رُسُلي فَإنِّيْ قَدْ رَضِيْتُ » يلاحظ أن (مهما) قد وليها فعل ماض ، خلافاً لما هو شائع في القاعدة النحوية ، وهو دخولها على المضارع ، مثل قوله ـ تعالى ـ : مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ...[1] » . وهذا النص في الرسائل النبوية يدل على أن دخول (مهما) على الفعل الماضي عربي فصيح .

---

١ ـ الأعراف : ١٣٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثاني :

أداة شرط + جملة الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + جملة جواب الشرط (فعلية فعلها مضارع)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على ثلاث صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : (مَنْ) + (جملة فعلية ذات فعل ماض) + (جملة فعلية فعلها مضارع متصل بلام الأمر).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وَمَنْ لقيهم مِنَ المُسلمين فَليستوص بهم خَيْرًا[1] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (لقي) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) « هم » ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب + جار ومجرور (من المسلمين) جواب الشرط وجزاؤه [مضارع مسبوق بلام الأمر] (فليستوص) الفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط ، لأن الجملة طلبية + جار ومجرور (بهم) + مفعول به منصوب (خيرا) .

الصورةالثانية : (مَنْ) + (جملة فعلية ذات فعل ماض) + (جملة فعلية فعلها مضارع منفي) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

---

١ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى مولاه أبي ضميرة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ــ « ...مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ لَمْ يَكْتُبْ غَافِلاً[١] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + جملة فعلية ذات فعل ماض (شهد) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + مفعول به منصوب [المصدر المؤول من أن واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وخبرها « لا إله إلا آلله » في محل جر بحرف جر محذوف + جواب الشرط وجزاؤه [فعل مضارع منفي (لم يكتب) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول به منصوب (غافلا) .

الصورة الثالثة : (إنْ) + (جملة فعلية ذات فعل ماض) + (جملة فعلية فعلها مسبوق بلا الناهية) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ــ « ...إِنَّ جاءَكَ كِتَابِيْ لَيْلاً فَلا تُصْبِحَنَّ ، أَوْ نَهَاراً فَلا تُمْسِيَنَّ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ[٢] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (جاءك) و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به + فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة (كتابي) وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + ظرف زمان منصوب (ليلاً) + حرف للربط (الفاء) + نفي (لا) + جواب الشرط [فعل مضارع] (تصبحنّ) وقد اقترنت الفاء بجواب الشرط ، لأنه جملة طلبية .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى بني نهد . منال الطالب : ٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسيه : ٩٠

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى سهيل بن عمرو . الوثائق السياسيه : ٢٠١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط .

(فعل الشرط ماض + جواب الشرط مضارع)

يأتي في الدرجة الثالثة في الحسن من حيث الاستخدام النحوي ،

قال ابن السراج : «والأجود في هذا الباب أن تأتي بفعلين مستقبلين ...أو تأتي بعده بفعلين ماضيين وبعد ذلك ـ وهومانحن بصدده -أن تأتي بفعل ماض وتتركه على حاله ويكون الجواب مستقبلاً فتجزمه كقولك (إن ركبت أركبْ معك) و (من خرج أخرجْ معه) و(إنْ زُرْتَني أحسنْ إليك)[1]» .وقد بين السيوطي العلة في ذلك فقال : « فإن كانا (أي الشرط والجزاء) فعلين فالأحسن أن يكونا مضارعين ... ثم أن يكونا ماضيين ... ثم أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ؛ لأن فيه الخروج من الأضعف إلى الأقوى وهو من عدم التأثر إلى التأثر نحو : إن قام أقم[2] » .

كما أن ابن الوردي يرى أن جواب الشرط في هذا النمط يجوز أن يكون مرفوعاً ، قال : « فلو كان الشرط ماضيا والجواب مضارعاً فالجزم أجود والرفع جيد ، كقوله[3] :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيْلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ *** يَقُوْلُ لا غَائِبٌ مَالِيْ وَلا حَرِمٌ[4]

---

١ ـ الأصول في النحو : ٢ / ١٥٨ .

٢ ـ همع الهوامع ٢/ ٤٥٤ .

٣ ـ البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان المُرِّي . انظر شرح ديوانه : ١٥٣ . والكتاب : ٦٦/٣ ، والمقتضب : ٧٠/٢ . والإنصاف : ٦٢٥ ، وابن يعيش : ١٥٧/٨ ، والتصريح : ٢٥٠/٢ .

٤ ـ شرح التحفة الوردية : ٣٩٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعلل ذلك (أي الرفع) الأزهري بقوله :«والذي حسن ذلك أن الأداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضياً مع قر به فلا تعمل في الجواب مع بعده[1] »

ـ جمل هذا النمط من أقل جمل الأنماط الشرطية وروداً في الرسائل النبوية .

ـ استخدمت فيه أداتان من أدوات الشرط هما :

(مَنْ) و (إنْ)

ـ اتصلت الفاء بجواب الشرط في الصورة الأولى (فليستوص بهم خيراً) وفي الصورة الثالثة (فلا تصبحنّ) لأنهما جملتان طلبيتان .

الأولى أفادت الأمر ،

والثانية أفادت النهي ، تمشياً مع القاعدة النحوية ، قال ابن هشام وكل جواب يمتنع جعله شرطاً فإن الفاء تجب فيه ... [2]» .

ـ يلاحظ الفاصل الطويل ـ عكس النمط الأول ـ بين فعل الشرط وجوابه ، فانظر مثلاً : (إنْ جاءك كتابي هذا ليلاً فلا تصبحنّ) و (من شهد أن لا إله إلا الله لم يكتب غافلا)

ـ أ فعال الشرط في هذا النمط كلها جاءت ثلاثية مجردة (لقي ، شهد ، جاء)

---

١ ـ التصريح على التوضيح ٢/٢٤٩

٢ ـ انظر المفصل للزمخشري : ٣٢٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثالث :

أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل أمر)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على ثلاث صور كانت على النحوالتالي :

الصورة الأولى : إذا + فعل الشرط [فعل ماض] + جواب الشرط [فعل أمر] .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، وفق الآتي :

١ ـــ « ...إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا فَامْضِ حَتّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ[١] ...[٢] ».

* ـ جملة شرطية

ـ ظرف للمستقبل مضمَّنة معنى الشرط [٣] (إذا) + فعل الشرط[فعل ماض] (نظرت) و (التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل + جار ومجرور (في كتابي) وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + بدل (هذا) + جواب الشرط [جملة طلبية أمرية] (فامض) وقد اقترنت الفاء بجواب الشرط ، لأنه جملة طلبية .

٢ ـــ « ...فَإِذَا جَاءَكُمْ أُمَرَائِي فَأَطْيِعُوهُمْ[٤] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عطف (الفاء) + ظرف للمستقبل مضمَّنة معنى الشرط (إذا) + فعل الشرط [فعل ماض ومفعول به] (جاءكم) + فاعل مرفوع بضمة مقدرة

---

١ ـ (نخلة) نخلة : وادٍ في الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين » معجم البلدان : ٢٧٨/٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عبد الله بن جحش . سيرة ابن هشام : ٣ /١٤٦ .

٢ ـ مغني اللبيب : ١/ ٩٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . سفراء النبي : ١٧٠/١ . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة (أمرائي) أمراء مضاف ، والياء ضميرمتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + جواب الشرط [جملة طلبية أمرية] (فأطيعوهم) وقد اقترنت الفاء بجواب الشرط ، لأنه جملة طلبية .

٣ ــ « ... وقَدْ بَعَثْتُ إليْكَ ابنَ عَمِّي جعْفَرًا ومَعَهُ نَفَرٌ فإذا جاءَكَ فَأقْرِهِم[١] ...[٢] ».

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عطف (الفاء) + ظرف للمستقبل مضمَّنة معنى الشرط (إذا) + فعل الشرط[فعل ماض ومفعول به] (جاءك) و الفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جواب الشرط [جملة طلبية أمرية] (فأقرهم) وقد اقترنت الفاء بجواب الشرط ، لأنه جملة طلبية .

الصورة الثانية : إنْ + فعل الشرط [فعل ماض] + جواب الشرط [فعل أمر] وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ « إلَى يُحَنَّةَ بنِ رُؤْبَةَ ، وسَرواتِ أهْلِ أيْلَةَ ...فإنْ أرَدْتُمْ أنْ يَأمَنَ البَحْرُ والبَرُّ، فَأطِعْ اللّهَ ورَسُولَهُ[٣]» .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض متصل بضمير جماعة المخاطبين] (أردتم) والفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع

---

١ ـ (فَإذا جَاءَكَ فَاقْرِهِمْ) اقرهم : بمعنى أكرمهم ، جاء في اللسان : « قَرى الضيفَ : قِرى وقَراء : أضافه ، واستقراني واقتراني وأقراني : طلب مني القِرَاء » ابن منظور : ١٥/ ١٧٩ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلَى يُحَنَّةَ بنِ رُؤْبَةَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

+ جملة في تأويل مصدر في موقع المفعول به (أن يأمن البحر والبر) والتقدير [إن أردتم أمن البحر] + جواب الشرط وجزاؤه [جملة طلبية لذا وجب اقترانها بالفاء] (فأطع الله ورسوله) الفاء : للربط ، أطع: فعل أمر ، والفعل ضمير مستتر تقديره « أنت » ، لفظ الجلالة مفعول به منصوب ، الواو : حرف عطف ، رسول : معطوف على منصوب ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه

٢ ـــ «... سَأَلَهُ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ وَصِيَّةً لأخِيهِ مَعَادِ بنِ فَرُّوخٍ وَأَقَارِبِهِ ... فَإِنْ سَأَلُوكُمْ فَأَعْطُوهُمْ[1] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض مسند إلى واو الجماعة] (سألوا) و (كم) ضمير متصل مبني السكون في محل نصب مفعول به + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض مسند إلى واو الجماعة] (فأعطوا) و (هم) ضمير متصل مبني السكون في محل نصب مفعول به .

الصورة الثالثة : إنْ + فعل الشرط [فعل ماض مبني للمجهول] + جواب الشرط [فعل أمر] .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...وإنْ أُسِيءَ[2] إلَيْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ[3] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

٢ ـ أُسِيءَ إلَيْهِمْ : فُعِل بهم ما يكرهون ، والإساءة : نقيض الإحسان ، قال الجوهري : « أساء إليه : نقيض أحسن إليه ، والسُّوأى : نقيض الحسنى » . الصحاح : ٩٧/١ . وجاء في اللسان : « ساءَه يَسُوءه سَوءاً وسُوأً وسَوَاءً وسَوَاءَةً وسَوَيَةً وسَوائِيَةً ومَسَاءَةً ومَسَايَةً ومَسَاءً ومَسَائِيةً : فعل به ما يكره ، نقيض سره » . ابن منظور : ٩٥/١ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . كتاب الوحي : ٢٧٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* - جملة شرطية

- حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض مبني للمجهول] (أُسِيءَ) + جار ومجرور (إليهم) + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض مسند إلى واو الجماعة] (فامنعوا) + جار ومجرور (عنهم) .

التحليل النحوي لهذا النمط :

(فعل الشرط (ماض) + جواب الشرط (أمر)

إذا كان جواب الشرط فعلاً طلبياً وجب اقترانه بالفاء ، وذلك لربط الجواب بالشرط يقول ابن يعيش : « وأما إذا كان الجزاء بشيء يصلح الابتداء به كالأمر والنهي والابتداء والخبر ، فكأنه لا يرتبط بما قبله ، وربما آذن بأنه كلام مستأنف غير جزاء لماقبله ، فإنه حينئذٍ يفتقر إلى ما يربطه بما قبله ، فأتوا بالفاء لأنها تفيد الإتباع ، وتؤذن بأن ما بعدها مسبب عما قبلها إذ ليس في حروف العطف حرف يوجد فيه هذا المعنى سوى الفاء ؛ فلذا خصوها من بين حروف العطف ، ولم يقولوا : إن تحسن إليَّ والله يجازيك ، ولا ثم الله يجازيك ، فمن ذلك قولك : إن أتاك زيد فأكرمه ، ألا ترى أنه لولا الفاء لم يُعلم أن الإكرام متحقق بالإتيان [1] » .

وقال الصبان في حاشيته : « واقرن بفاء حتماً أي وجوبا جواباً لوجُعل شرطاً لإنْ أو غيرها من أدوات الشرط لم ينجعل ، وذلك الجملة الاسمية ، نحو : « وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[2] » والطلبية ، نحو: « إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ[3] » وإنما وجب قرن الجواب بالفاء فيما لا يصح شرطا ليُعلم الارتباط [4] » .

---

١ - شرح المفصل : ٢/٩ .

٢ - الأنعام /١٧.

٣ - آل عمران :٣١ .

٤ - حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٣١/٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـ ورد هذا النمط في الرسائل النبوية تسع مرات ، توازعته ثلاث صور ـ كما رأينا ـ

ـ استخدمت فيه أداتان من أدوات الشرط هما :

أ ـ (إنْ) وقد استخدمت ست مرات .

ب ـ (إذا) وقد استخدمت ثلاث مرات .

ـ في جميع صور هذا النمط اتصلت الفاء بجواب الشرط فيها ؛ لأنها جمل طلبية ، تمشياً مع القاعدة النحوية آنفة الذكر .

ـ يلفت النظر في هذا النمط التتابع السريع والاتصال المباشر بين فعل الشرط وجوابه ، وعدم الفصل بينهما بفاصل طويل ، انظر مثلاً : (إن سألوكم فأعطوهم) و (إن استغاثوا بكم فأغيثوهم) و (إذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم) ... الخ

ـ أفعال الشرط في جميع صور هذا النمط مبنية للمعلوم ، إلا فعلاً واحداً جاء مبنياً للمجهول ، وهو : (إذا أُسِيْءَ إليهم ...)

النمط الرابع :

أداة شرط + فعل الشرط (جملة فعلية ذات فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على أربع عشرة صورة كانت على النحوالتالي :

الصورة الأولى : إذا + فعل الشرط [فعل ماض] + جواب الشرط [جملة اسمية] .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١ ـــ «...فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ[١] ...[٢]».

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عطف (الفاء) + ظرف للمستقبل مضمَّنة معنى الشرط (إذا) + فعل الشرط [فعل ماض] (زادت) والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هي » + مفعول المطلق (واحدةً) + جار ومجرور (على أربع وعشرين) أربع : مجرور بـ« على » حرف عطف « الواو » عشرين : معطوف على مجرور ، فهو مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم + جواب الشرط [جملة اسمية] (ففيها ابنة مخاض) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ففيها » ، مبتدأ مؤخر « ابنة مخاض » .

٢ ـ «...فَإِذَا أَيْنَعَتْ ثِمَارُهُمْ فَلِابْنِ السَّبِيلِ اللُّقَاطُ[٣] يُوسِعُ بَطْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَتِمَ[٤] ...[٥]».

---

١ ـ ابنة مخاض وابن مخاض : الفصيل الذي لقِحَتْ أمُّه ، أو ما دخل في السنة الثانية ؛ لأن أمه لحقتْ بالمَخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً » . القاموس المحيط : ٣٥٦/٢ . :

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١/ ١٩٣ .

٣ ـ اللُّقاط : ما يلتقط من الثمر والسنبل ونحو ذلك ، جاء في اللسان : « اللُّفْطَة واللُقَطَة واللُّقاطة : مالتُقِط ، واللَقَط بالتحريك : مالتقط من الشيء ، وكل نُثَارة من سنْبل أوثمر لَقَط ، والواحدة لَقَطَة ، يقال : لقطنا اليوم لقْطاً كثيراً . ابن منظور : ٣٩٣/٧ .

٤ ـ (من غير أن يقتثم) يقتثم : يكثر وقيل يأخذ ، جاء في اللسان : « ... وقَثَمَ له من العطاء قَثْماً ، أكثر ، وقيل : قثم له : أعطاه دفعة من المال جيدة ... وقد اقْتَثَمَ مالاً كثيراً إذا أخذه . المصدر السابق : ٤٦١/١٢ ، ٤٦٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى بارق . الطبقات الكبرى : ٢٠٧/١ . الوثائق السياسيه : ١٢٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية .

حرف عطف (الفاء) + ظرف للمستقبل مضمَّنة معنى الشرط (إذا) + فعل الشرط [فعل ماض] (أينعت) والتاء للتأنيث + فاعل مضاف (ثمارهم) و«هم » ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + جواب الشرط [جملة اسمية] (فَلابْنِ السّبيلِ اللُّقاطُ) جار ومجرور خبر مقدم « لابن السبيل »، مبتدأ مؤخر « اللقاط » وقد اقترنت الفاء بجواب الشرط ، لأنه جملة اسمية .

٣ ـــ «...وَمَا سَقَتْ السَّمَاءُ ـــ إذَا كَانَ سَيْحاً[١] أَوْ بَعْلاً[٢] ـــ فَفِيهِ العُشْرُ[٣] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عط (الواو) + الشرط (إذا) + فعل الشرط [فعل ماض ناقص] (كان) + اسمها (ماسقت السماء) + خبرها « سيحا » + حرف عطف ومعطوف (أو بعلاً) + جواب الشرط [جملة اسمية] (ففيه العشر) واقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ السيح : الماء الجاري على وجه الأرض ، جاء في القاموس : « ساح الماء يسيح سيْحاً : جرى على وجه الأرض ، والسيح : الماء الجاري الظاهر . الفيروز آبادي ٢٣٨/١ .

٢ ـ والبعل : ما يشرب بعروقه دون سقي من الزروع والثمار ، قال الجوهري : « البعل : النخل الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي ، يقال : قد استبعل النخل ، قال أبو عمرو: البَعْل والعِذْي واحد ، وهو ما سقته السماء ، وقال الأصمعي : العِذْي : ما سقته السماء ، والبعْل : ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء » . الصحاح : ١٢٣١/٢ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، إعلام السائلين : ١١٢ ،السيرة النبوية لابن حبان : ٣٧٧ ، سفراء النبي : ١٩٣/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : إن + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ «...أمّا بَعْدُ ؛ فَإنِّي أَدْعُوكُمْ إلَى عِبادَةِ اللهِ ، فَإنْ أَبَيْتُمْ فَالْجِزْيَةُ[١]» .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض متصل بضمير جماعة المخاطبين] (أبيتم) والفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع + حرف للربط (الفاء) + جواب الشرط [مبتدأ] (الجزية) والخبر محذوف تقديره (عليكم) أو نحو ذلك ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

٢ ـ «إنّي أدعوكَ إلى الإسلامِ ؛ فإنْ أسلمتَ فلكَ ما للمُسْلمينَ وعليْكَ ما عليهِم[٢]»

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (أسلمت) والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل + حرف للربط (الفاء) + جواب الشرط [جملة اسمية] (لك ماللمسلمين) ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل نجران . زاد المعاد : ٦٣/٣ . الوثائق السياسيه : ٩٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى هرقل صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٤٣/٥ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) وقد اقترن جواب الشرط بالفاء .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وما هلك مما أعاروا [١] رسلي من دروع [٢] أو خيل أو ركاب [٣] فهو ضمان [٤] ... [٥] »

ـ اسم شرط (ما) + فعل الشرط [فعل ماض] (هلك) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + حرف جر (من) + اسم موصول مبني على السكون في محل جر (ما) + صلة الموصول (أعاروا رسلي) + جار ومجرور (من دروع) + حرف عطف ومعطوف (أو خيل) + حرف عطف ومعطوف (أو ركاب) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فهو ضمان) واقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ سُمِّيتْ العاريَّة عارية : كأنها منسوبة إلى العار ؛ لأن طلبها عار وعيب . الصحاح : ٦١٧/١ .

٢ ـ الدروع : لبوس الحديد ، تُذكر وتُؤنث ، والجمع في القليل أدرُع وأدراع ، وفي الكثير دروع ، وتصغير درع : دُرَيع بغير (هاء) على غير قياس ؛ لأن قياسه بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب » . انظر اللسان : ٨١/٨ .

٣ ـ الركاب : الإبل ، جاء في القاموس : « ... والرِّكاب ككتاب : الإبل ، واحدتها راحلة ج ككتب ، ورِكابات ، ورَكائب » . الفيروز آبادي : ٧٨/١ .

٤ ـ (فَهُوَ ضَمَانٌ) الضامن : الغارم ، قال الجوهري :« ضَمِنْتُ الشيءَ ضماناً : كَفَلْتُ به ، فأنا ضامن وضمين ، وضَمَّنْتُهُ الشيء تضميناً فتَضَمَّنَهُ عني ، مثل غَرَّمْتُهُ » . الصحاح : ١٥٧٧/٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل نجران . زاد المعاد : ٦٣/٣ . الوثائق السياسيه : ٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الرابعة : الشرط (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) . وقد اقترنت الفاء بالجواب .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ «...مَنْ أحدثَ حدثاً أوْ آوَى مُحْدِثاً[١] فَعليهِ لعنةُ اللهِ ...[٢] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (أحدث) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + مفعول به (حدثاً) + حرف عطف (أو) + معطوف (آوى) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول به منصوب (محدثاً) جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فعليه لعنة الله) وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط ، لأنه جملة اسمية .

٢ ـــ «... مَنْ أسْلَمَ مِنهمْ ، وأقامَ الصّلاةَ ... فَهُوَ آمِنٌ بِأمانِ اللهِ[٣] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (أسلم) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + جار ومجرور (منهم) + حرف عطف (الواو) + معطوف (أقام الصلاة) فعل وفاعل ومفعول به + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فهو آمن) وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ آوى محدثا : أي أجار جانيا ، وفي حديث المدينة : « من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثا » . المُحْدث : يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ، فمعنى الكسر : مَنْ نصر جانيا ، وآواه وأجاره من خصمه ، وحال بينه وبين أن يَقْتَصَّ منه ، وبالفتح : هو الأمر المبتدع نفسه ، ويكون معنى الإيواء فيه : الرضاء به ، والصبر عليه ، فإنه إذا رضي بالبدعة ، وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه ، فقد آواه » . انظر اللسان :٢/١٣١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بني نهد . منال الطالب : ٨ . الطبقات الكبرى : ١/٢٠٧ . الوثائق السياسيه : ٩٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى صيفي بن عامر الوثائق السياسيه : ٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ـــ « ...أَمَا بَعْدُ : فَمَنْ أسلمَ مِنْ غَامِدٍ فَلَهُ مَا لِلْمُسلمِ[١] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (أسلم) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + جار ومجرور (من غامد) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فله ما للمسلم) وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة اسمية .

الصورة الخامسة : إذا + فعل الشرط [فعل ماض] + جواب الشرط [جملة اسمية مؤكدة] وقد اقترن الجواب بالفاء .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « إِلَى بَنِي جَنْبَةَ أَمَّا بَعْدُ ... فَإِذَا جَاءَكُمْ كِتَابِي هَذَا فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ[٢] » .

* ـ جملة شرطية .

ـ حرف عطف (الفاء) + ـ ظرف للمستقبل ، مضمَّنة معنى الشرط (إذا) + فعل الشرط فعل ماض ، ومفعول به (جاءكم) + فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة (كتابي) وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + نعت (هذا) + جواب الشرط [جملة اسمية مؤكدة] (فإنكم آمنون) وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة اسمية .

٢ ـــ « ... وَإِنَّ اليَهُودَ يُنْفِقُونَ مَعَ المُؤْمِنِينَ ... وَإِذَا دُعُوا إِلَى صُلْحٍ يُصَالِحُونَهُ[٣]

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى أبي ظبيان الأزديّ . الوثائق السياسية : ١٣٣

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

٣ ـ (ذَا دُعُوا إِلَى صُلْحٍ يُصَالِحُونَهُ) الصُّلْحُ : السِّلْمُ ، قال ابن منظور : « والصُّلْح : تَصَالَحَ القومُ بينهم ، والصُّلْحُ : السِّلْمُ ، وقد اصطلحوا وصَالَحوا واصَّلحوا وتصالحوا وصَّالحوا مشددة الصاد ، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد » . اللسان : ٢/٥١٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيَلْبِسُونَهُ فَإِنَّهُم يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبِسُونَهُ[1] » .

* ـ جملة شرطية .

ـ حرف عطف (الواو) + ظرف للمستقبل مضمَّنة معنى الشرط (إذا) + فعل الشرط فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (دعوا) وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل + جار ومجرور (إلى صلح) + جملة فعلية في محل جر ، صفة لصلح (يصالحونه) + جملة فعلية معطوفة على سابقتها (ويلبسونه) جواب الشرط [جملة اسمية مؤكدة] (فإنهم يصالحونه) وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط لأنه جملة اسمية .

الصورة السادسة : إن + فعل الشرط [فعل ماض] + جواب الشرط [جملة اسمية مؤكدة] وقد اقترن الجواب بالفاء .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ « ...إنَّ عَضاةَ وَجٍّ[2] وصيدَهُ لا يُعْضَد ... فإنْ تَعَدّى ذلكَ فإنَّهُ يُؤْخَذُ فَيُبَلَّغُ بِهِ إلى النبيِّ محمدٍ ﷺ[3] » .

* ـ جملة شرطية

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار .

٢ ـ (إنَّ عَضاةَ وَجٍّ وصيدَهُ لا يُعْضَد) وَجٌّ : هو وادي وج ، وهو المعروف اليوم بالطائف ، وهو بلاد ثقيف ، بينه وبين مكة أثناعشر فرسخا . قال ياقوت : « سميت الطائف بالطائف ؛ لأن رجلاً من الصَّدَف يقال له الدمون بن عبد الملك قتل ابن عم له ، يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هارباً ، وقال :

وحربة ناهكٍ أوْجَرْتُ عمراً *** فمالي بعده أبداً قرارُ

ثم أتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجرا ، فقال : أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم ، وأبني لكم طوفاً عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحد من العرب ، قالوا : فابن ، فبنى بذلك المال طوفاً عليهم ، فسميت الطائف ... وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجاً بوج بن عبد الحي من العماليق ، وهو أخو أجإ الذي سمي به جبل طيء ، وهو من الأمم الخالية » . معجم البلدان :٩/٤ .

(إنَّ عَضاةَ وَجٍّ وصيدَهُ لا يُعْضَد) يُعْضَدُ : بمعنى يُقْطَع ، وهنا المراد : يُباد ؛ ليشمل الشجر والصيد .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى ثقيف . سيرة ابن هشام : ٢٢٨/٥ . إعلام السائلين ١٥٠: سيرة ابن سيد الناس : ٢٧٤/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (تعدى) والفاعل ضمير مستتر تقديره [هو] + حرف للربط (الفاء) + جواب الشرط [جملة اسمية مؤكدة] (إنَّهُ يُؤْخَذُ) وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

٢ ـــ « ...أمَّا بَعْدُ فَإنِّي أدعوكما بِدِعايَةِ الإسْلامِ... وإنْ أبَيْتُمَا أنْ تُقِرَّا بالإسْلامِ فَإنَّ ملككُمَا زَائِلٌ عَنْكُمَا [١] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (أبيتما) والفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع + مصدر مؤول في موقع المفعول به (أنْ تُقِرَّا بالإسْلامِ) والتقدير [إن أبيتم الإقرار] + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (إنَّ ملككما زائل) ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية + جار ومجرور (عنكما) .

الصورة السابعة : الشرط (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ «...لجُنادَةَ الأزديِّ وقومِهِ ، ومَنْ تَبِعَهُ ، مَا أقامُوا الصَّلاةَ وآتَوُا الزَّكاةَ ... فَإنَّ لهمْ ذِمَّةُ اللَّهِ [٢]» .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي . إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

٢ ـ (لهمْ ذِمَّةُ اللَّهِ) الذمة : العهد والأمان والحرمة ، قال ابن منظور : الذمة : العهد والكفالة ، وجمعها ذِمام ، وفلان له ذمة : أي حق ، وفي حديث علي ـ كرم الله وجهه ـ : ذمتي رهينه ، وأنا به زعيم أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به ، والذمام ، والذمامة : الحرمة ، والذمام : كل حرمة تلزمك إذا صيعتها المذمة ، ومن ذلك يسمى أهلُ الذمة أهلَ الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين . ورجل ذمي : معناه رجل له عهد ، والذمة : العهد » . اللسان : ٢٢١/١٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى جنادة الأزدي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (ما) + فعل الشرط [فعل ماض] (أقاموا) والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل + مفعول به (الصلاة) + حرف عطف (الواو) + معطوف (آتواالزكاة) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة اقترنت بالفاء] (فإن لهم ذمة الله) .

الصورة الثامنة : الشرط (من) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) . وقد اقترنت الفاء بالجواب .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات على النحو التالي :

١ ـــ « .....إنَّ عَضاةَ وَجٍّ وصيدَهُ لا يُعْضَد ... مَنْ وُجِدَ يَفْعَلُ شَيئاً مِنْ ذلكَ فَإنّهُ يُجْلَدُ وينْزَعُ ثِيابَهُ[1] ... [2] » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض مبني للمجهول] (وُجِد) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) + جملة حالية (يَفْعَلُ شَيئاً مِنْ ذلكَ) مكونة من : فعل مضارع مرفوع ، وفاعل ضمير مستتر ، مفعول به منصوب ، جار ومجرور + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإنّهُ يُجْلَدُ) + حرف عطف (الواو) + معطوف (ينزع) + نائب فاعل(ثيابه) وهو مضاف ومضاف إليه .

---

١ ـ (ويُنْزَعُ ثِيَابَهُ) النزع : الاقتلاع ، جاء في اللسان : « نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فهو منزوع ونزيع ، وانتزعه فانتزع : اقتلعه فاقتلع .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى ثقيف . سيرة ابن هشام : ٢٢٨/٥ . إعلام السائلين ١٥٠: سيرة ابن سيد الناس : ٢٧٤/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ـــ « ... فَمَنْ أَحْدَثَ مِنْهُمْ حَدَثاً فَإِنَّهُ لا يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ (١) » .

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (أحدث) + جار ومجرور (منهم) + مفعول به (حدثاً) جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإِنّهُ لايحول ماله دون نفسه) الفاء للربط (إنّ)حرف توكيد ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها ، وجملة « لايحول ماله دون نفسه » في محل رفع خبر ها ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

٣ ـــ « ...هَذَا مَا أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ عُتبةَ بن فَرْقَدٍ فَلا يُحَاقُّهُ فيها أَحَدٌ وَمَنْ حاقَّهُ(٢) فَإِنَّهُ لا حَقَّ لَهُ(٣)» .

* ـ جملة شرطية

ـ شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (حاقه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإِنّهُ لاحق له) الفاء للربط (إنّ)حرف توكيد ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن ، جملة « لاحق له » في محل رفع خبر إنّ ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن هشام : ٢/٢١ ، السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي : ٢/٥ ـ ١٠ . كتاب الوحي : ٩٢ .

٢ ـ حاقَّهُ : أي خاصمه ونازعه ، جاء في اللسان : « وحاقَّه في الأمر مُحاقَّة وحِقاقاً : ادعى أنه أولى بالحق منه ...وحاقَّه فحقَّه يحقُّه : غلبه وذلك في الخصومة ، واستيجاب الحق ، وحاقَّهُ أي خاصمه وادعى كل واحد منهما الحقّ ، فإذا غلبه قيل حقَّه ، والتحاقُّ : التخاصم » . ابن منظور : ٥٣١٠ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى عتبة بن فرقد . الطبقات الكبرى : ١/٢١٨ . الوثائق السياسية : ١٩٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة التاسعة : مَهما + (فعل ماض) + (جملة اسمية مؤكدة) .

قد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...وأَطِعْ اللَّهَ ورسُولَهُ ورسُلَ رَسولِهِ وأَكْرِمْهمْ ... فَمَهْمَا رَضِيَتْ رُسُلِيْ فإنّي قَدْ رَضِيتُ[١] » .

* ـ جملة شرطية

ـ شرط (مهما) + فعل الشرط [فعل ماض] (رضيت) والتاء للتأنيث + فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة (رسلي) + حرف عطف للربط (الفاء) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (إنّي قَدْ رَضِيْت) « إنّ »حرف توكيد ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن ، جملة « قد رضيت » في محل رفع خبر إنّ ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

الصورة العاشرة : مَنْ + (فعل ماض) + معطوف + (جملة اسمية مؤكدة).

قد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ «لِنُعَيْمِ بنِ أَوْسٍ (أَخِي تَمِيْمٍ الدَّارِيِّ) إنَّ لهُ جَبْرَى ... ومَنْ ظَلَمَهُمْ وأَخَذَ شَيْئاً فَإنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ ....[٢]» .

* ـ جملة شرطية .

ـ شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (ظلمهم) و«هم» ضمير

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . ذكرت المصادر فيما سبق .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى نعيم بن أوس المداري .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به + حرف عطف (الواو) + معطوف (أخذ) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول به منصوب الفاء للربط (إنّ)حرف توكيد ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « إنّ » مقدم «لعنة الله » اسمها مؤخر ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

٢ ــ «... لِمَنْ أسلمَ وأقامَ الصَّلاةَ...فإنَّهُ آمِنٌ بِأمانِ اللَّهِ[١] » .

* ـ جملة شرطية

ـ شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (أسلم) + حرف عطف (الواو) معطوف (أقام) + مفعول به منصوب (الصلاة) جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإنّهُ آمن بأمان الله) الفاء للربط

(إنّ)حرف توكيد ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن ، جملة « آمن بأمان الله » في محل رفع خبر إنّ ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

الصورة الحادية عشرة : مَنْ + (فعل ماض) + معطوف + (جملة اسمية منفية)

قد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ــ « ...أعْطاهُ نَخْلَ السَّوارِقِيّةِ ، وقَصْرِها لا يُحاقُّه فيها أحَدٌ ، ومَنْ حاقَّهُ فلا حَقَّ لَه[٢]

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عطف (الواو) + شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض]

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى نهشل الوائلي . المصباح المضي ٢٩٣/٢ . الوثائق السياسيه : ١٧٩ . كتاب الوحي : ٢٥٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى العباس بن مرداس . إعلام السائلين . ١٤٨ . الطبقات الكبرى : ٢٠٩/١ . الوثائق السياسيه : ١٩٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(حاقه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فَلاحق له) الفاء للربط ، «لا» نافية للجنس ، «حق» اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح ، «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا» ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

٢ ـ «...أَعْطاهُ مَذْفُوًّا ، فمَنْ حاقَّهُ فَلا حقَّ لَهُ[١]» .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عطف (الفاء) + شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (حاقه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فَلاحق له) الفاء للربط ، «لا» نافية للجنس ، «حق» اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح ، «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا» ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

الصورة الثانية عشرة : إنْ + (فعل ماض) + معطوف + (جملة اسمية منفية بـ«لا» النافية للجنس) .

قد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ «...وإِنْ كُنْتُمْ لا تَجِدُونَ ذَلكَ فِي كِتابِكُمْ ، فَلا كُرْهَ[٢] عَلَيْكُمْ[٣]» .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمة بن مالك السلمي . طبقات ابن سعد : ٢٠٩/١ .

٢ ـ (فَلا كُرْهَ عَلَيْكُمْ) الكره : بضم الكاف وفتحها : ما تعافه النفس ، قال ابن منظور : « ... وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكَره والكُره لغتان ، فبأي لغة وقع فجائز ، إلا الفراء فإنه زعم أن الكُره ماأكرهت نفسك عليه ، والكَره ما أكرهك غيرك عليه ، تقول : جئتك كُرهاً ، وأدخلتني كَرهاً ... فيصير الكَره بالفتح : فعل المضطر ، والكُره بالضم : فعل المختار ، ابن سيدة : الكَره الإباء والمشقة تُكلِّفها فتحتملُها ، والكُره بالضم : المشقة تحتملها من غير أن تُكلَّفها » . اللسان : ٥٣٤/١٣ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى يهود خيبر . إعلام السائلين :٨٩ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٨٠ السيرة النبوية لابن سيد الناس : ١/ ٢٨١ ، كتاب الوحي : ١٦١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية .

ـ حرف عطف (الواو) + شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض ناقص] (كنتم) « كان واسمها » + خبرها جملة (لا تجدون ذلك) + جار ومجرور (في كتابكم) جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية] (فَلا كره عليكم) الفاء للربط ، «لا» نافية للجنس ، « كره » اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح «عليكم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا» ، وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

الصورة الثالثة عشرة : مَنْ + (فعل ماض) + معطوف + (جملة اسمية منفية بـ«ليس») .

قد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...فمَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتابِي هَذَا فَلَمْ يُطِعْ فليسَ لهُ مِنَ اللَّهِ مَعُوْنٌ[1] ... [2] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عطف (الفاء) + شرط (مَنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (قرئ) + جار ومجرور (عليه) + نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة (كتابي) + بدل (هذا) + حرف عطف (الفاء) + حرف نفي وجزم وقلب (فلم) + فعل مضارع مجزوم (يطع)

---

١ ـ (فليسَ لهُ مِنَ اللَّهِ مَعُوْنٌ) هذا الوزن غير شائع في الاستخدام الصرفي . المُعِيْنُ : الظهير والمساعد ، قال الجوهري : « العَوْن : الظهير على الأمر ، والجمع الأعوان ، والمَعُونَةُ : الإعانة ، يقال : ماعندك مَعُونَةٌ ، ولا مَعَانَة ، ولا عَوْنٌ ، قال الكسائي : المَعُونُ : المَعُونَةُ » . الصحاح : ١٥٨٦/٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عبادة بن الأشيب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية منفية] (فليس له من الله معون) الفاء للربط ، « ليس » فعل ماض ناقص + جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم (له) + جار ومجرور (من الله) + اسم ليس مؤخر (معون) .

الصورة الرابعة عشرة : مَنْ + (فعل ماض) + معطوف + (جملة اسمية منفية ومؤكدة) .

قد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ هَذا مَا أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ بنَ فَرْقَدٍ ... فَلا يُحاقُّهُ أحدٌ وَمَنْ حاقَّهُ فَإِنَّهُ لا حَقَّ لَهُ[1]» .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف عطف (الواو) + شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (حاقه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإنه لاحق له) الفاء للربط ، « إن » حرف توكيد ونصب «الهاء» اسمها جملة «لاحق له » خبرها .

---

١ ـ الطبقات الكبرى :٢١٨/١ . الوثائق السياسية : ١٩٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي في هذا النمط

فعل الشرط (جملة فعلية فعلها ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) .

عند استعراض أنماط الجملة الشرطية ، يتضح أن الشرط لايكون إلا جملة فعلية أما الجواب فيكون فعلية ويكون اسمية ، يقول ابن عصفور :«وإن دخلت (أداة الشرط) على جملتين إحداهما اسمية والأخرى فعلية ، جعلت الاسمية جوابا...[1] » .

ولايجوز أن تقع الاسمية جواباً إلا مقترنة بالفاء ، يقول الصيمري (من نحاة القرن الرابع) : « ولا يجوز أن يقع الاسم في جواب الشرط إلا بالفاء ، كقولك : إن تحسن فالله يحسن إليك[2] » .

ويؤتى بهذه الفاء لربط جملة الجواب بالشرط ، قال في الكواكب الدرية : « وإذا لم يصلح الجواب أن يجعل شرطاً بأن كان أحد الأمور التي لا تصلح شرطاً ، بأن كان جملة اسمية ، أو فعليه فعلها طلبي ، أو منفي بغير «لا » و «لم» وجب اقترانه بالفاء ليحصل الربط بين الجواب وشرطه ؛ لأن الجواب الحاصل به الربط مفقود ، وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية ، ولمناسبتها للجزاء من حيث إن معناها التعقيب[3] »

كما أن جمل فعل الشرط لايجوز أن تكون جملاً طلبية ولا إنشائية ، وأما جمل جواب الشرط فيجوز أن تكون جملاً طلبية أو إنشائية ، أو جملاً اسمية .

قال ابن الحاجب : « ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا إنشائية ؛ لأن وضع أداة الشرط على أن تجعل الخبر الذي يليها مفروض الصدق ، إما في الماضي ، نحو : لوجئتني أكرمتك ، إو في المستقبل ، نحو : إن زرتني أكرمتك ، وأما الجزاء فليس شيئاً مفروضاً ، بل هو مترتب على مفروض ، فجاز وقوعه طلبية وإنشائية ، نحو : إنْ لقيت زيداً فأكرمه ، وإن دخلت الدار فأنت حر ، ولبعده عن كلمة الشرط ، جاز وقوعة اسمية

---

١ ـ المقرب :١/٢٧٥، ٢٧٦.

٢ ـ التبصرة والتذكرة : ١/٤٠٩ .

٣ ـ الكواكب الدرية : ٥١٣.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفعلية ...[1] » .

وقد ورد هذا النمط (فعل الشرط ماض + جملة اسمية) في الرسائل النبوية ـ كما رأينا ـ ستين مرة ، توازعته تسع عشرة صورة . وهذا النمط هو أكثر أنماط الجملة الشرطية استخداماً من حيث العدد .

١ ـ استخدمت فيه أربع من أدوات الشرط ، وهي :

أ ـ (مَنْ) وقد مثلت كثيراً من صور هذا النمط ، وقد احتلت الصدارة في الاستخدام ، وقد كادت أن تغطي استخدام هذا النمط جميعه ، إذ وردت خمساً وأربعين مرة .

ب ـ (إنْ) إذ استخدمت تسع مرات .

ج ـ (إذا) إذ استخدمت ثلاث مرات .

د ـ (ما) إذ استخدمت ثلاث مرات .

٢ ـ ورد جواب الشرط مؤكداً ست عشرة مرة .

٣ ـ ورد جواب الشرط منفياً عشر مرات .

٤ ـ ورد جواب الشرط منفياً ومؤكداً مرتين .

٤ ـ ورد فعل الشرط مؤكداً مرة واحدة .

٥ ـ ورد جواب الشرط جاراً ومجروراً ثلاثاً وثلاثين مرة .

٦ ـ ورد جواب الشرط في هذا النمط مبتدأ حذف خبره ثلاث مرات .

٧ ـ ورد جواب الشرط جملة اسمية غير مقرونة بالفاء خلافاً للقاعدة النحوية مرة واحدة ، (وما كان من أرض ظاهرة الماء العشر) من رسالته إلى مذحج .

٨ ـ جاءت (كان) تامة في فعل الشرط مرة واحدة ، (وما كان من أرض ظاهرة الماء ...) .

٩ ـ أفعال الشرط في هذا النمط كلها مبنية للمعلوم إلا فعلين اثنين جاءا مبنيين

---

١ ـ الكافية في النحو : ٢/٢٦٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

للمجهول ، وهما : (وما سُقِي بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر) و (وإذا دُعُوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه ، فإنهم يصالحونه ويلبسونه) .

١٠ ـ أفعال الشرط جاءت في هذا النمط أفعالاً تامةً إلا فعلاً واحداً جاء ناقصاً

١١ ـ أفعال الشرط في هذا النمط انحصرت في الأفعال الثلاثية ، والرباعية فقط ، فجاءت ثلاثية في ستٍ وعشرين جملة ، ورباعية في ثلاثٍ وثلاثين جملة .

النمط الخامس :

الشرط + فعل الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على صورتين هما :

الصورة الأولى : إنْ + (فعل مضارع) +(فعل مضارع) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـــ «...أمّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّيْ لا أَسْتَهْدِي[١] أَحَداً ، وإِنْ تُهْدِ إِلَيَّ أَقْبَلْ هَدِيَّتَكَ[٢] » .

* ـ جملة شرطية

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل مضارع مجزوم] (تهد) والفاعل ضمير مستتر، تقديره [أنت] + جار ومجرور (إليَّ) + جواب الشرط وجزاؤه [فعل مضارع] (أقبل هديتك) والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» وهديتك مفعول به منصوب ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

٢ ـــ « ... فَإِنْ تَجِئنَا أُكْرِمْكَ وَإِنْ تَقْعُدْ أُكْرِمْكَ[٣] » .

---

١ ـ (إنِّيْ لا أَسْتَهْدِيْ أَحَداً) لا أَسْتَهْدِيْ : لا أطلب الهدية ، والهدية : ما تُتْحِفُ به صاحبَك » . اللسان : ٣٥٧/١٥ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى مهري بن الأبيض الطبقات الكبرى : ٢٦٦/١. الوثائق السياسيه : ١٤٢ .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أسيبخت . المصباح المضي : ٢٢٣ . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ . الوثائق السياسيه : ٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملتان شرطيتان

ـ حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل مضارع مجزوم] (تجئنا) والفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع (نا) + جواب الشرط وجزاؤه[فعل مضارع] (أكرمك) والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به + حرف عطف (الواو) + أداة شرط (إنْ) + فعل الشرط

[فعل مضارع مجزوم] (تقعد) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) + جواب الشرط وجزاؤه [فعل مضارع] (أكرمك) والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

الصورة الثانية : مَنْ + (فعل مضارع منفي) + (فعل مضارع متصل بلام الأمر)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ـ «...فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ ، ودَعا إلى القَبَائِلِ والعَشَائِرِ فَلْيُقْطَفُوا[1] بالسَّيفِ[2] »

---

١ ـ (فَلْيُقْطَفُوا بالسَّيفِ) القطف : القطع ، واسْتُخْدِمَ في جني الثمار ، وبخاصة العنب ، ١ ـ انظر المجمل لابن فارس : ٧٥٨/٣ . والصحاح : ١٠٨٣/٢ . واللسان : ٢٨٥/٩ .

وأطلق في القرآن الكريم على الثمار نفسها ، قال ـ جل ذكره ـ : « قُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ » الحاقة : ٢٣ . وقال ـ جل ذكره ـ وَذُلِّلَتْ قُطُوْفُهَا تَذْلِيْلا » . الإنسان :١٤ .

والمراد هنا ـ والله أعلم ـ الأمر بقتل من فرَّق بين المسلمين بالدعوة إلى العصبية .

٢ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ إلى عمرو بن حزم . إعلام السائلين : ١٣٥ . تاريخ الطبري : ١٢٨/٣ ، الوثائق السياسية : ١١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية

ـ اسم شرط (منْ) + فعل الشرط [فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة] (لم يدع) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + جار ومجرور (إلى الله) + حرف عطف ومعطوف (ودعا) + جار ومجرور (إلى القبائل) + حرف عطف ومعطوف (والعشائر) جواب الشرط [فعل مضارع مجزوم بلام الأمر] (فليقطفوا) + جار ومجرور (بالسيف) ، وقد اقترنت الفاء بالجواب لأنه فعل طلبي

التحليل النحوي في هذا النمط

(فعل الشرط مضارع + جواب الشرط مضارع)

وهذا الضرب هو الأصل في الشرط ، يقول المبرد : « فأصل الشرط أن تكون أفعاله مضارعة ؛ لأنه يعربها ، ولا يعرب إلا المضارع [1] » .

وحيث إن هذا الضرب هو الأصل ، فإنه إذا جاء الفعلان ماضيين أو أحدهما ، قدر فيها الجزم ، قال ابن يعيش : « ولا يخلو هذان الفعلان من أن يكونا مضارعين أو ماضيين أو أحدهما ماضيا والآخر مضارعا ، فإن كانا مضارعين كانا مجزومين ، وظهر الجزم فيهما كقولك : إن تقم أقم ، وإن كانا ماضيين كانا مثبتين على حالهما وكان الجزم فيهما مقدرا ، نحو قولك : إنْ قمتَ قمتُ ، والمعنى إن تقم أقم ، فإن كان الأول ماضياً والثاني مضارعاً فيكون الأول في موضع مجزوم والثاني معرباً نحو قولك : إن قمت أقم [2] » .

---

١ ـ المقتضب : ٤٩/٢ .

٢ ـ شرح المفصل : ١٥٧/٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والشرط لا يكون إلا في المستقبل ؛ لأن الماضي قد وقع وانتهى ، فلذا يؤول ماجاء من أفعال ماضية بالمستقبل ، يقول ابن السراج : « وإن وليها فعل ماض أحالت معناه إلى الاستقبال ، وذلك قولك : إن قمتَ قمتُ ، إنما المعنى : إنْ تقم أقم ، ف«إنْ» تجعل الماضي مستقبلا ، كما أن « لم » إذا وليها المستقبل جعلته ماضيا ، تقول لم يقم زيد أمس ، والمعنى ما قام [1] »

ورد هذا النمط (فعل الشرط مضارع + جواب الشرط مضارع) في الرسائل النبوية ـ كما رأينا ـ أربع مرات ، توزعته صورتان ، وهذا من أقل الأنماط وروداً في الرسائل النبوية .

ـ استُخدم في هذا النمط أداتان ، هما :

أ ـ (إنْ) وقد وردت ثلاث مرات .

ب ـ (مَن) وقد وردت مرة واحدة .

جاءت أ فعال الشرط في هذا النمط مثبتة إلا مرة واحدة جاء منفياً .

ـ أفعال الشرط جاءت أفعالاً ثلاثية في ثلاث جمل ، ورباعية في جملة واحدة .

ـ جواب الشرط جاءت أفعاله ، ثلاثية في جملة واحدة ، ورباعية في ثلاث جمل .

ـ جاء فعل الشرط مضارعاً معتلاً في حالة واحدة .

ـ جاءت أ فعال الشرط في هذا النمط مبنية للمعلوم إلا مرة واحدة ، ورد الفعل فيها مبنياً للمجهول .

ـ جاء فعل الشرط طلبياً (مضارع اتصلت فيه لام الأمر) مرة واحدة ؛ فلذا اقترنت فيه الفاء .

---

١ ـ الأصول في النحو: ٢/١٥٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط السادس :

أداة شرط + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل أمر)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية وفق الصورة التالية :

الصورة : إن + فعل الشرط [فعل مضارع منفي] + جواب الشرط [فعل أمر]

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...إِلَى صَاحِبِ الرُّوْمِ إِنِّيْ أَدْعُوكَ إِلَى الإِسْلاَمِ ... فَإِنْ لَمْ تَدْخُلْ فِي الإِسْلاَمِ فَأَعْطِ الجِزْيَةَ[1] ... [2] » .

ـ * ـ جملة شرطية

عطف (الفاء) + حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [مضارع مجزوم] (لم تدخل) + جا ومجرور (في الإسلام) والجار والمجرور متعلق بالفعل « تدخل » + جواب الشرط (فأعط) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « أنت » + مفعول به منصوب (الجزية) . وقد اتصلت الفاء في جواب الشرط لأنه جملة طلبية .

---

١ ـ (أَعْطِ الجِزْيَة) الجزية : ما يفرض على أهل الذمة لقاء إقامتهم في ديار المسلمين ، وتأمينهم ، قال ابن منظور : « والجزية مايؤخذ من أهل الذمة ، والجمع : الجِزى ، مثل لحية ولحى ، وقد تكرر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع ، وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة ، وهي فعلة من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله ، ومنه الحديث : ليس على مسلم جزية ، أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مر بعض الحَوْل لم يُطالَب من الجزية بحصة ما مضى من السنة » . اللسان :١٤/ ١٤٧ .

٢ ـ من رسالته ﷺ الثانية إلى هرقل . صحيح البخاري : ١/ ٥ ـ ٧ ، و ٥/ ٤٣ ـ ٤٦ . ، إعلام السائلين :٦٤، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٧٨ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٥ ، السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٥ ، سفراء النبي : ١/ ٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط

(فعل الشرط مضارع + جواب الشرط أمر).

ورد هذا النمط في الرسائل النبوية ـ كما رأينا ـ مرة واحدة ، وهذا أقل الأنماط وروداً في الرسائل النبوية .

ـ استخدمت في هذا النمط الأداة (إنْ) .

ـ جاء فعل الشرط مضارعاً منفياً .

ـ اقترن جواب الشرط بالفاء ؛ لأنه فعل طلبي .

ـ استخدم في فعل الشرط الفعل الثلاثي .

ـ جاء جواب الشرط فعلاً متعدياً إلى مفعولين ، وقد اقتصر في هذا النمط إلى تعديته إلى مفعول واحد .

ـ استُخْدِم في جواب الشرط الفعل الرباعي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١ ـــ (إنْ)

وقد وردت هذه الأداة في الرسائل النبوية في مثل :

ـ « ...إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ ﷺ ـ أعْتَقَهُمْ ، إنْ أحَبُّوا أقَامُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، وإنْ أحَبُّوا رَجَعُوا إلَى قَوْمِهِمْ [١] » .

وهي ـ كما يقول النحويون ـ أم الباب في الشرط [٢] .

ويبين سيبويه السبب في ذلك ، فيقول :«وزعم الخليل أن «إنْ» هي أم حروف الجزاء، فسألته :لم قلتَ ذلك ؟ فقال : من قِبَلِ أني أرى حروف الجزاء قد يتصرَّفنْ فيكنّ استفهاماً، ومنها ما يفارقه « ما » فلا يكون فيه الجزاء ، وهذه على حال واحدة أبدا لا تفارق المجازاة [٣] » .

وأما المبرد ، فيقول عن السبب : « فحرفها في الأصل « إنْ » وهذه كلها دواخل عليها لاجتماعها ، وكل باب فأصله شيء واحد ، ثم تدخل عليه دواخل لاجتماعها في المعنى [٤] » إلى أن يقول : « وإنما قلنا : إنّ «إنْ» أصل الجزاء ، لأنك تجازي بها في كل ضرب منه ، تقول : إن تأتني آتك ، وإن تركب حماراً أركبه ، فتصرّفها في كل شيء ، وليس هكذا سائرها [٥] » .

كما أن « إنْ » حرف شرط ، إلا أن سيبويه لم ينص على ذلك صراحة ، وإنما اكتفى بإخراجها من حيز الأسماء والظروف ، لكن المبرد نص على ذلك صراحة ، إذقال : « فأما

---

١ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى مولاه أبي ضميرة . الطبقات الكبرى : ٢١٢/١ . الوثائق السياسيه : ٢١٢ .

٢ ـ انظر : الكتاب : ٦٣/٣ .المقتضب : ٤٦/٢ . الأصول في النحو : ٢٥٨/٢ . شرح المفصل :١٥٦/٨ . شرح الكافية : ٢/ ٢٥٣ . همع الهوامع : ٤٤٩/٢ .

٣ ـ الكتاب : ٦٣/٣ .

٤ ـ المقتضب :٤٦/٢ .

٥ ـ المصدر السابق : ٢/ ٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

« إنْ » فإنها ليست باسم ولا فعل ، إنما هي حرف ، تقع على كل ما وصلته به[1] ، زماناً كان أو مكاناً أو آدمياً أو غير ذلك ، تقول : إن يأتني زيد آته ، وإن يقم في مكان كذا وكذا أقم فيه ، وإن تأتني يوم الجمعة آتك فيه [2] ».

كما نص على حرفيتها المالقي في « رصف المباني » مبيناً عملها وما تدخل عليه فقال في أثناء حديثه عن (إنْ) : « الموضع الأول : أن تكون حرفاً للشرط ، فتجزم فعلين مضارعين ، أحدهما هو الشرط ، والثاني هو الجزاء ، هذا هو الأصل فيها ، وفي أدوات الشرط ، وهو الكثير ، ثم تدخل على ماضيين فلا تؤثر فيهما لبنائهما ، وهما في المعنى مستقبلان ، ويجوز أن تدخل على ماض ومضارع ، فيبقى الماضي مبنيا[3] .

٢ ـــ ما

وقد وردت هذه الأداة في الرسائل النبوية في مثل :

١ ـــ « ...وما كانَ مِنَ الدَّيْنِ مُدَوَّنَةً لأحدٍ مِنَ المسلمينَ قُضِيَ عَلَيْهِ بِرَأسِ المالِ[4]»

«ما» وهي خاصة بما لا يعقل ، يقول المبرد : و« ما » تكون لغير الآدميين ، نحو : ما تركبْ أركبْ ، وما تصنعْ أصنعْ . فإن قلت : ما يأتني آته ـ تريد الناس ـ لم يصلح[5].

---

١ ـ لعل صحة العبارة « ما وصلته بها »

٢ ـ السابق : ٢/ ٥٣ .

٣ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني :١٠٤ .

٤ ـ المقتضب :٢/٥٢ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى قوم من بني جهينة . سنن أبي داؤد : ٦٢٤ . إعلام السائلين : ٨٢ ،٤ ـ المقتضب :٥٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ويقول ابن يعيش : « وأما (ما) فلما لا يعقل ، قال الله ـ تعالى[1] ـ : « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها [2]»

ولا بد لـ «ما» ـ تلك ـ من ضمير يعود عليها إن ظاهراً أو مقدرا ، يقول المبرد : « فإن جعلت «ما» اسماً ، وجعلتها استفهاماً أو جزاءً أو في معنى الذي ، لم يكن بد من راجع إليها ، فأما الجزاء فقولك : ما تركب أركب ، والأحسن ما تركب أركبْه ، نصبت «ما» بتركب ، وأضمرت هاء في تركب .

ولو قلت : ما تركب أركب لجاز ، ولا يكون ذلك إلا على إرادة الهاء ، لأنه معلق بما قبله ، وذلك في المعنى موجود[3].

٣ ـــ مَنْ

وقد وردت هذه الأداة في الرسائل النبوية في مثل :

ـــ « ...فمَنْ آذاهمْ آذاهُ اللَّهُ ، ومَنْ آذاهمْ لعنهُ اللّهُ » .

« مَنْ » وقد وضعت في الأصل لمن يعقل ، يقول ابن يعيش[4] : « فأما (منْ) فهو لمن يعقل من الثقلين والملائكة ، نحو قوله تعالى :« وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا[5]» بعد ذلك ضمنت معنى الشرط . يقول الشيخ خالد الأزهري[6]: «والثاني ما وضع للدلالة على من يعقل ، ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو«من يعمل سوءً يجز به[7]»

---

١ ـ فاطر : ٢

٢ ـ شرح المفصل : ٧ /٤٢ .

٣ ـ المقتضب : ٢ / ٦١ .

٤ ـ شرح المفصل : ٧ /٤٢ .

٥ ـ الشورى :٢٣

٦ ـ التصريح على التوضيح : ٢ / ٢٤٨ .

٧ ـ النساء : ١٢٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ـــ مهما

وقد وردت هذه الأداة في الرسائل النبوية في مثل :

« ...فَمهْما رَضِيَتْ رُسُلي فَإنِّيْ قَدْ رَضِيْتُ » .

(مهما) : اسم شرط مبني على السكون

واختلف النحاة في أصلها ، فذكر الخليل أن أصلها «ما» أدخلت عليها ما كما أدخلت على (متى) وعلى(إنْ) وعلى (أين) وعلى (أي) ولكنهم كرهوا أن يكرروا لفظاً واحداً ، فأبدلوا الألف الأولى (هاءً) فصارت (مهما) أو أن أصلها (مه) ثم زيدت عليها (ما) قال سيبويه : « سألت الخليل عن (مهما) فقال : هي (ما) أدخلت معها (ما) لغواً ، بمنزلتها مع متى إذا قلت متى ما تأتني آتك ، وبمنزلتها مع إنْ إذا قلت : إنْ ما تأتني آتك ، وبمنزلتها مع أين ، . وبمنزلتها مع أيّ [مثل] : « أيًّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى[1] » ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً ، فيقولوا : ماما ، فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى ، وقد يجوز أن يكون مَهْ كإذْ ضم إليها ما [2] » .

إلا أن ابن هشام يرى أنها في الأصل موضوعة هكذا ، وأنها بسيطة ، غير مركبة ، فقال : « وهي بسيطة لا مركبة من « مه » و «ما » ولا من « ما » الشرطية ، و « ما » الزائدة ، ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار ، خلافاً لزاعمي ذلك [3] » .

كما ذكر لها ابن هشام ثلاثة معان فقال :«ولها ثلاثة معان : أحدها : ما لايعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ، ومنه الآية [4] ولهذا فسرت بقوله تعالى :(من آية) .

الثاني : الزمان والشرط ؛ فتكون ظرفاً لفعل الشرط ، ذكره ابن مالك ، وزعم أن النحويين أهملوه ، وأنشد لحاتم[5] :

---

١ ـ الإسرى : ١١٠ .

٢ ـ الكتاب لسيبويه : ٣/٥٩ . ٦٠ .

٣ ـ المغني : ١/ ٣٣١ .

٤ ـ يعني قوله تعالى : « وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين » الأعراف : ١١٣٢ .

٥ ـ ديوانه : ص ٦٨ ، وانظر الجنى الداني : ٥٥٠ ، والمساعد : ٣/١٤٢ ، والهمع : ٤ / ٣١٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ *** وَفَرْجَكَ نَالا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

قال السيوطي : « وجزم به الرضي ، قال : نحو : مهما تجلس من الزمان أجلس فيه ، وحمل عليه بعضهم قوله : مَهْمَا تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ

أي : أي وقت تصب بارقاً من أفق ...[1] »

الثالث : الاستفهام ، ذكره جماعة منهم ابن مالك[2] واستدلوا عليه بقوله :

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ *** أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَهْ

فزعموا أن مهما مبتدأ ، ولي الخبر ، وأعيدت الجملة توكيداً ، وأودى : بمعنى هلك ، ونعلي : فاعل ، والباء زائدة ، مثلها في « كَفَى بِاللَّهِ شَهِيْداً »(*)[3]

٥ ـــ إذا

وقد وردت هذه الأداة في الرسائل النبوية في مثل :

ـــ « ...إذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا فَامْضِ حَتّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ[4] ».

« إذا » في الأصل تستعمل ظرفاً لما يستقبل من الزمان ضُمِّنَ معنى الشرط ، وهي تختص بالدخول على الجملة الفعلية ، يقول ابن هشام : « الثاني من وجهي إذا : أن تكون لغير مفاجأة ، فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط ، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية ، عكس الفجائية ، وقد اجتمعا في قوله ـ تعالى ـ :« ثُمَّ إِذَآ دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَآ أَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ[5] » .

وقوله ـ تعالى ـ « فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَاهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ[6] » ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً ، ومضارعاً دون ذلك[7] » .

---

١ ـ همع الهوامع : ٤٥١/٢ .
٢ ـ شرح التسهيل لابن مالك : ٦٨/٤ ، ٦٩ .
٣ ـ مغني اللبيب : ٣٣١/١ ، ٣٣٢ .
*ـ النساء : ٧٩
٤ ـ من رسالته ﷺ إلى عبد الله بن جحش . سيرة ابن هشام : ١٤٦/٣ .
٥ ـ الروم : ٢٥
٦ ـ الروم : ٤٨ .
٧ ـ المغني :٩٢/١ ، ٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ـــ لو

وقد وردت هذه الأداة في الرسائل النبوية في مثل :

«... ولَوْ اجتَهَدْتُ فيكم جُهْدِي كُلَّهُ أخرجتكم مِن هَجَرَ (١) » .

(لو) من حروف الشرط (٢)، ومنهم من ذكر أنها تأتي شرطية وغير شرطية (٣) .

ومنهم من ذكر أن فيها معنى الشرط فقط (٤) » .

وهي تدخل على الماضي ، ويجوز أن تدخل على المضارع يقول ابن مالك :

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِيْ مُضِيٍّ وَيَقِلْ *** إِيْلاؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ

فتفيد مع الماضي ـ كما ذكر الأزهري ـ ثلاثة أمور:

أ ـ الشرطية .

ب ـ تقييد الشرطية بالزمن الماضي .

ج ـ الامتناع (أي امتناع الشيء لامتناع غيره) ...(٥)»

وقد أطال ابن هشام في الحديث عن «لو» الشرطية ، وأحوالها وصورها وآراء النحويين فيها ، ومناقشة تلك الآراء ، ثم لخص ذلك بقوله :«ويتلخص على هذا أن يقال :

إن « لو » تدل على ثلاثة أمور :

ـ عقد السببية والمسببية ، وكونها في الماضي ، وامتناع السبب ...(٦).

---

١ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

٢ ـ نص على ذلك الزمخشري في المفصل : ٣٢٣ ، وابن مالك في الألفية ، وفي شرح التسهيل : ٤/ ٦٦ والرضي في شرح الكافية : ٢/ ١٠٩ ،

٣ ـ منهم أبو حيان في تذكرة النحاة : ٣٨ ، وابن هشام في المغني : ١/ ٢٥٥ .

٤ ـ كالرماني في معاني الحروف : ١٠١

٥ ـ التصريح على التوضيح :٢/٢٥٦.

٦ ـ مغني اللبيب : ١/٢٥٥ وما بعدها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً : الجملة الشرطية بغير أداة .

أنماطها

النمط السابع : فعل أمر + جواب شرط (فعل مضارع)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على ثلاث صور كانت على النحوالتالي :

الصورة الأولى : فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل ثلاث مرات ، منها

١ ـــ « ... فإنِّي أنَا رَسُولُهُ ، فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ [١] » .

* ـ جملة شرطية محذوفة الأداة .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر مبني على السكون (أسلمْ) + جواب الشرط المحذوف مع فعله (تسلمْ) والتقدير : أسلم فإنْ تُسلمْ تَسلمْ .

٢ ـــ « ...واعلَمْ أنَّ دِينِي سَيَظْهَرُ إلَى مُنْتَهَى الخُفِّ والحَافِرِ [٢] فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ [٣] »

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي . إعلام السائلين : ٥٠ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٨٩ ، المنتظم : ٢٨٧/٣ . السيرة النبوية لابن حبان : ٢٩٨ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٤١/٣ . المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سفراء النبي : ١/ ٦٣ . كتاب الوحي : ١٢٦ .

٢ ـ (مُنْتَهَى الخُفِّ والحَافِرِ) الخف : واحد أخفاف البعير . الصحاح : ١٠٣٧/٢ . والحافر من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير . اللسان : ٢٠٦/٤ . ويأتي التعبير النبوي الكريم بالخف والحافر كناية عن الإبل والخيل ، من ذلك ماورد في الحديث ، لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر ، قال ابن منظور : فالخف الإبل ههنا ، والحافر الخيل ، والنصل السهم الذي يُرْمَى به . اللسان : ٨١/٩ . والمراد بـ(منتهى الخف والحافر) ـ والله أعلم ـ أن الإسلام سيعم أرجاء المعمورة .

٣ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى هوذة بن علي . إعلام السائلين ١٠٥، زاد المعاد : ٢/ ٦٩٦ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٩٧ ، الوثائق السياسية : ٧٧ . سفراء النبي : ١٤٥/١ . كتاب الوحي : ١٣١ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية حذف منها الشرط مع فعله .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر مبني على السكون (أسلمْ) + جواب الشرط المحذوف مع فعله (تسلمْ) والتقدير : أسلم فإنْ تُسلمْ تَسلمْ .

الصورة الثانية : فعل أمر مبني على حذف النون + فعل مضارع مجزوم بحذف النون .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي

١ ـ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامِ، أَسْلِمَا تَسْلَمَا [١] » .

* ـ جملة شرطية حذف منها الشرط مع فعله .

فعل أمر مبني على حذف النون (أسلما) والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل + جواب الشرط المحذوف مع فعله (تسلما) والتقدير : أسلما فإنْ تُسلمْا تَسلمْا .

الصورة الثالثة : فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون + فعل مضارع مجزوم .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين ، على النحو التالي :

١ ـ « إِلَى المُقَوْقِسِ ... أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ [٢] » .

* ـ جملة شرطية حذف منها الشرط مع فعله .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٦٩٣/٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٣٣٤/٢ . المصباح المضي : ٢٥٤/٢ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المقوقس . إعلام السائلين :٧٧ ، زاد المعاد : ٣/ ٦٩١ ، كتاب الوحي : ١١٢ . سفراء النبي : ١١٩/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فعل أمر مبني على السكون (أسلمْ) + جواب الشرط المحذوف وجزاؤه (تسلمْ) والتقدير : أسلم فإنْ تُسلمْ تَسلمْ .

٢ ـــ «... أمَّا بَعْدُ : فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ ، يَجْعَلِ اللَّهُ لَكَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ[١] » .

* ـ جملة شرطية حذف منها الشرط مع فعله .

حرف عطف (الفاء) + فعل أمر مبني على السكون (أسلمْ) + جواب الشرط المحذوف وجزاؤه (تسلمْ) والتقدير : أسلمْ فإنْ تُسلمْ تَسلمْ .

التحليل النحوي لهذا النمط

(فعل أمر + جواب شرط (فعل مضارع) .

يلحظ الناظر في الأساليب العربية جملاً تتضمن شرطاً دون أن يجد فيها أداة شرط ، مما يعني جواز حذف أداة الشرط ... وقد أشار النحاة إلى أن جواب الطلب يجزم في الأمر والنهي والاستفهام ... الخ على تقدير شرط حذفت منه الأداة وفعل الشرط ، وأن المجزوم هو جواب الشرط ، قال المبرد : «هذا باب الأفعال التي تنجزم لدخول معنى الجزاء فيها : وتلك الأفعال جواب ماكان أمراً أو نهياً أو استخباراً ، وذلك قولك ائت زيداً يكرمْك ، ولا تأت زيداً يكنْ خيراً لك ، أين بيتك أزُرْك ؟ .

وإنما انجزمت بمعنى الجزاء لأنك إذا قلت : ائتني أكْرمْك ، فإنما المعنى : ائتني فإن تأتني أكرمْك ؛ لأن الإكرام إنما يجب بالإتيان ، وكذلك لا تقم يكن خيراً لك ؛ لأن المعنى : فإن لم تقم يكنْ خيراً لك ، وأين بيتك أزرْك ؟ إنما معناه : إنْ تعلمني أزرْك . قال الله ـ عز وجل ـ : « يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ[٢] »

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

٢ ـ الصف : ١٠ ، ١١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ثم ذكَرها فقال «تُؤْمِنُوْنَ بِاللَّهِ» فلما انقضى ذِكْرُها قال «يَغْفِرْ لَكُمْ» لأنه جواب لهل، وكذلك أعطني أكْرِمْك، وتقول ائتني أشْكُرْك ، والتفسير واحد[1]».

وقد حذف في مثل هذه الحالات شيئان ، الأول : (الشرط) والثاني : فعل الشرط ، يقول ابن السراج : « وأما الثالث : الذي يحذف فيه حرف الجزاء مع ما عمل فيه ، وفيما بقي من الكلام دليل عليه ، وذلك إذا كان الفعل جواباً للأمر أ والنهي أو الاستفهام أو التمني أو العرض ، تقول : آتني آتك ، فالتأويل : إئتني فإنَّك إنْ تأتني آتك، هذا أمر ، ولا تفعل يكن خيراً لك ، وهذا نهي ، والتأويل : لا تفعل فإنَّك إنْ لا تفعل يكن خيراً لك ، وأين تكون أزرك ؟ وألا ماءَ أشربْه ، وليته عندنا يحدثْنا فهذا تمن ، ألا تنزل تصب خيراً ، وهذا عرض ، ففي هذا كله معنى (إنْ تفعل)[2]» .

- استخدم هذا النمط في الرسائل ثماني مرات ، توزعته ثلاث صور .

- جاء جواب الشرط في هذا النمط مجزوماً بالسكون ثلاث مرات ، ومجزوماً بحذف النون مرتين .

- يلاحظ ماورد في هذا النمط من إبدال الفعل من الفعل ، بدل كل من كل « أسلم تسلمْ يؤتك الله ...» و « اسلم تسلم يجعلْ الله ...» .

- يلاحظ مجيء الفاعل ضميراً مستتراً مع فعل الأمر أربع مرات ، وضميراً متصلاً مرتين (مرة ألف الاثنين ، ومرة واو الجماعة) . - ما يلاحظ من توافق في حركة البناء وحركة الإعراب في (أسلمْ) و(تسلمْ)

- مايلاحظ من تقارب في بناء كلمتي (أسلم) و(تسلم) مع اختلاف في أصليهما فالأولى من الإسلام والثانية من السلامة .

---

١ - المقتضب : ٢/٨٢ ، ٨٣ .

٢ - الأصول : ٢/١٦٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثاني:

الوظائف النحوية للجملة

الشرطية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

توطئة

تقوم الجملة الشرطية بوظائف نحوية فتكون خبرية وتكون وصفية وتكون حالية[1] ...

يقول الفارسي عن وقوع الجملة الشرطية خبرا : « وأما الجملة التي تكون خبراً لمبتدأ فعلى أربعة أضرب

الآول : أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل

الثاني : أن تكون مركبة من ابتداء وخبر

الثالث : أن تكون شرطاً وجزاء

الرابع : أن تكون ظرفاً[2] » .

إلى أن يقول : «والثالث : أن يكون خبر المبتدأ شرطاً وجزاء ، وذلك نحو : زيد إن تكرمْه يكرمْك ، وبشر إن تعطه يشكر عمراً ، فزيد ابتداء ، وقولك إن تكرمه يكرمك جملة في موضع خبر[3] » .

---

١ ـ ممن ذكر أن الجملة الشرطية تقع حالاً : الزمخشري في الكشاف : ١٠٤/٢ ، والعكبري في التبيان : ٦٠٤/١ ، وأبو حيان في البحر المحيط : ٤٢٢/٤ .

٢ ـ الإيضاح العضدي : ٤٣/١ .

٣ ـ المصدر السابق : ١/ ٤٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما الأنماط التي قامت فيها الجملة الشرطية بوظائف نحوية ، فكانت على النحو التالي :

النمط الأول : قامت الجملة فيه بوظيفة الحال

فعل أمر + جواب شرط (فعل مضارع)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على صورة واحدة كانت على النحو التالي :

الصورة : إنْ + فعل الشرط (فعل ماض + جواب الشرط (فعل ماض) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي : :

١ ـ «... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَهُمْ[1] ... إِنْ أَحَبُّوا أَقَامُوا عِنْدَ رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ أَحَبُّوا رَجَعُوا[2] إِلَى قَوْمِهِمْ[3] » .

---

١ ـ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَهُمْ ، العتق : خلاف الرق ، وهو الحرية

٢ ـ «إِنْ أَحَبُّوا أَقَامُوا عِنْدَ رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ أَحَبُّوا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ» الجملة الشرطية في موقع الحال أي مخيرين بين الإقامة عند رسول الله أو الرجوع إلى قومهم ،انظر أقوال المفسرين في إعراب الجملة الشرطية في قوله ـ تعالى ـ : ... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ (الأعراف : ١٧٦) (إذ قالوا : إنّ « إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث » حال أي لاهثاً في الحالتين ...) انظر الكشاف : ٢/ ١٠٤ : والتبيان للعكبري : ١/ ٦٠٤ ، والبحر المحيط لأبي حيان: ٤/ ٤٢٣ . وابن هشام في المغني : ٢/ ٤١٠، ٤١١ .

(إِنْ أَحَبُّوا أَقَامُوا عِنْدَ رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ أَحَبُّوا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ)

أ ـ أقاموا عند رسول الله : لزموه ولبثوا عنده ، جاء في كتاب الأفعال : « أقام بالمكان : لزمه » . ابن القوطية : ٦٢ وقال ابن منظور : « أقام بالمكان إقاماً وإقامة ومُقاماً وقامة ـ الأخيرة عن كراع ـ : لبث » . اللسان : ١٢/ ٤٩٨ .

ب ـ وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم : أي إنصرفوا . جاء في اللسان : « رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجُوْعاً ورُجْعَى ورُجْعَاناً ومَرْجِعاً ومَرْجِعَة : انصرف » . اللسان : ٨/ ١١٤ . ٣ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى مولاه أبي ضميرة الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٢ . الوثائق السياسيه : ٢١٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* - جملة شرطية قامت بوظيفة (الحال) .

- توكيد (إنَّ) + اسمها (رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) رسول مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، ﷺ - جملة معترضة خبرية لفظاً يراد بها الدعاء + خبر « إنَّ » [جملة أعتقهم] المكونة من الفعل والفاعل والمفعول به + أداة شرط] (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (أحبوا) والواو فاعل + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] (أقاموا) والواو ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل + ظرف مكان منصوب (عند رسول الله) عند مضاف ، ورسول مضاف إليه ، ورسول مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه + عطف (الواو) وجملة (إِنْ أَحَبُّوا رَجَعُوْا إِلَىْ قَوْمَهُمْ) معطوفة على الجملة الشرطية التي قبلها .

النمط الثاني : قامت الجملة فيه بوظيفة اسم (إنَّ)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على ثلاث صور كانت على النحو التالي :

الصورة الأولى : إذا + فعل الشرط (فعل ماض + جواب الشرط (فعل مضارع).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـ «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ رَسولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ ـ أَرْسَلَ إلى زُرْعَةَ أَنْ إذا أَتَاكُمْ رُسُلِي فَأُوصِيكُمْ[1] بِهِمْ خَيْراً[2]» .

---

١ - فَأُوصِيكُمْ بِهِمْ خَيْرًا : وصى و وصَّى : بمعنى عهد إليه» . القاموس : ٤/٤٠٣ ، السان : ١٥/٣٩٤ .

٢ - من رسالته - ﷺ - إلى ملوك حمير السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢ ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة اسم « إن »

(أن) هي المخففة من الثقيلة + اسمها جملة (إذا أتاكم رسلي) + خبرها [جملة

الشرط] (فَأُوصِيْكُمْ بِهِمْ خَيْراً) أداة شرط «إذا» + فعل الشرط « أَتَاكُمْ » ، فاعل « رسلي » + جواب الشرط (فَأُوصِيْكُمْ بِهِمْ خَيْراً) «الفاء» للربط ، فعل مضارع «أوصيكم» ، جار ومجرور « بهم » ، مفعول به « خيرا » .

الصورة الثانية : من + فعل الشرط (فعل ماض + جواب الشرط (جملة اسمية).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي : :

١ ـ « ...إنَّ مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَوَاتاً[1] بَيْضاءَ فيها مُناخُ الأَنْعامِ ومُرَاحٌ فَهِيَ لَهُ[2] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة «خبر إنَّ»

ـ الشرط (مَنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (أحيا) الفاعل ضمير مستتر + مفعول به منصوب (أرضاً) + صفة (مواتاً) + صفة ثانية (بيضاء) + جملة اسمية مكونة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ، في محل نصب صفة ثالثة (فيها مناخ الأنعام) + عطف (الواو) + معطوف (مراح) + جواب الشرط (فَهي له) واقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَوَاتاً : الأرض الموات ، التي ليست ملكاً لأحد ، جاء في اللسان : « الموات : الأرض التي لم تُزرع ولم تُعمر ، ولا جرى عليها ملك أحد ، وإحياؤها مباشرة عمارتها ، وتأثير شيء فيها ، ويقال : اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان : أي اشتر الأرضين والدور ، ولا تشتر الرقيق والدواب ، وقال الفراء : الموتان من الأرض : التي لم تُحي بعد » . ابن منظور : ٩٣/٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى مطرف بن الكاهن . المصباح المضي : كتاب الوحي : ٢٥٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : من + فعل الشرط (فعل ماض + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي : :

١ ــ « ...وإنه لايحل لمؤمن ...أن ينصر محدثاً ولا يؤويه ، وَأَنَّ مَنْ نَصَرَهُ أَوْ آوَاهُ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « اسم «إنَّ »

ـ شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (نصره) والفاعل ضمير مستتر ، « والهاء » ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به + حرف عطف (أو) + معطوف (آواه) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة مؤكدة] (فَإِنَّهُ لا حق له) وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

وظيفة خبر (إنَّ) .

النمط الثالث : فعل الشرط(فعل ماض) + جواب شرط(فعل ماض) .

وقد جاء هذ النمط في الرسائل على أربع صور على النحو التالي :

الصورة الأولى : إنْ + (فعل ماض + (فعل ماض).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي : :

١ ــ « ...إِنَّكُمَا إِنْ أَقْرَرْتُمَا[٢] بِالإِسْلامِ وَلَّيْتُكُمَا[٣] ... [٤] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار . سبق ذكر المصادر .

٢ ـ أَقْرَرْتُمَا بِالإِسْلام) أقرَّ بالشيء : اعترف به » . الصحاح :١/٦٣٨ . والإقرار: ضد الجحود» . المجمل : ٣/٧٢٧ . والإقرار : الإذعان للحق» . القاموس : ٢/١٢٠ .

٣ ـ الوِلاية : السلطان والإمارة ، قال الجوهري : « الوِلاية بالكسر : السلطان والوَلاية والوِلاية النُّصْرَة ، يقال : هم على وِلاية أي مجتمعون في النصرة ، وقال سيبويه : الوَلاية بالفتح : المصدر ، والوِلاية بالكسر : الاسم ، مثل الإمارة والنِّقابة ، لأنه اسم لما توليتَه وقمتَ به » . الصحاح : ٢/١٨٣٢ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي إعلام السائلين : ٩٢ . زاد المعاد : ٣/٦٩٣ . السيرة لابن سيد الناس : ٢/٣٣٤ . المصباح المضي : ٢/٢٥٤ ، الوثائق السياسية : ٨١ . كتاب الوحي : ٢٩١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إن »

ـ توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب (الكاف) والميم والألف حرفان دالان على التثنية [1] + أداة شرط] (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (أقررتما) والتاء فاعل + جار ومجرور (بالإسلام) + جواب الشرط وجزاؤه فعل ماض] (وليتكما) والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

الصورة الثانية : مَنْ +(فعل ماض + (فعل ماض) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل على النحو التالي :

١ ـ « ...وإنَّهُ مَنْ خَرَجَ أَمِنَ ، ومَنْ قَعَدَ أَمِنَ بِالمَدِينَةِ[2] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إن »

ـ عطف (الواو) + توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير الشأن] + خبرها [جملة الشرط] (مَنْ خَرَجَ أمنَ) أداة شرط « مَنْ » + فعل الشرط [فعل ماض «خرج» + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] « أمن » + عطف (الواو) + أداة شرط (مَنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (قعد) + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] (أمن) + جار ومجرور (بالمدينة) .

الصورة الثالثة : إذا + (فعل ماض + (فعل ماض).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

---

١ ـ انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه (محي الدين الدرويش) :٥٢٧/٢.

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى بين المهاجرين والأنصار .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ «... لِبَنِي ضَمُرَةَ أَنَّهُمْ آمِنُونَ ... وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا دَعَاهُمْ أَجَابُوهُ[١] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر «إن»

ـ عطف (الواو) + توكيد (أن) + اسمها (النبي) + جملة معترضة يراد بها الدعاء ﷺ + خبرها [جملة الشرط] (إِذَا دَعَاهُمْ أَجَابُوهُ) أداة شرط « إذا » + فعل الشرط [فعل ماض] « دعاهم » + جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] «أجابوه»

٢ ـــ «... لِبَنِي غِفَارٍ ... وأَنَّ النَّبِيَ ﷺ إِذَا دَعَاهُمْ لِيَنْصُرُوهُ أَجَابُوهُ[٢] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر «إن»

ـ عطف (الواو) + توكيد (أن) + اسمها (النبي) + جملة معترضة يراد بها الدعاء (ﷺ) + خبرها [جملة الشرط] (إِذَا دَعَاهُمْ لينصروه أَجَابُوهُ) أداة شرط «إذا» + فعل الشرط [فعل ماض] « دعاهم » + جملة تعليلية (لينصروه) جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض] « أجابوه » .

الصورة الرابعة : مَهما + (فعل ماض + (فعل ماض مؤكد) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ «...وَإِنَّ رُسُلِي شَرَحْبِيلُ وَأُبَيٌّ ... فَإِنَّهُمْ مَهْمَا قَاضَوْكَ[٣] عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيتُهُ[٤]»

---

١ ـ من رسالته عليه الصلاة والسلام إلى بني ضمرة .

٢ ـ من رسالته عليه الصلاة والسلام إلى بني غفار . الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٠ .

٣ ـ جاء في اللسان : « والقضايا : الأحكام ، واحدتها قضية ، وفي صلح الحديبية : هذا ماقاضى عليه محمد وهو فَاعَلَ من القضاء الفصل والحكم ، لأنه كان بينه وبين أهل مكة ، وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء ، وأصله القطع والفصل ، يقال : قضى يقضي قضاء فهو قاض ، إذا حكم وفصل ، وقضاء الشيء : إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه ، وقال الزهري : القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه ، وكل ما أُحْكِم عملُه أو أُتِمَّ أو خُتِمَ أو أُدِّيَ أداءً أو أُوجِبَ أو أُعْلِمَ أو أُنْفِذَ أو أُمْضِيَ فقد قُضِيَ ، قال : وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث» ابن منظور : ١٥/ ١٨٦

٤ ـ من رسالته عليه الصلاة والسلام إلى يحنة بن رؤبة . سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر «إن»

ـ عطف (الفاء) + توكيد (إن) + اسمها ، ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب (هم) + خبرها [جملة الشرط] (مَهْمَا قَاضَوْكَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيْتُهُ) أداة شرط « مَهْمَا » + فعل الشرط [فعل ماض] «قاضوك» + جار ومجرور (عليه) جواب الشرط وجزاؤه [فعل ماض مؤكد] «فقد رضيته » .

النمط الرابع :

فعل الشرط(فعل ماض) + جواب شرط(فعل مضارع) .

وقد جاء هذ النمط في الرسائل على الصورة التالية :

الصورة : إنْ + فعل ماض + فعل مضارع منفي .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ إلَى يُحَنَّةَ بنِ رُؤْبَةَ وأَهْلِ أَيْلَةَ ، سِلْمٌ أَنْتُمْ ... وإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ ولَمْ تُرْضِهِمْ لا آخُذُ مِنْكُمْ شَيْئاً حَتّى أُقَاتِلَكُمْ (١).

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إن »

توكيد (إن) + اسمها ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب (الكاف) + خبرها [جملة الشرط] (إِنْ رَدَدْتَهُمْ ولَمْ تُرْضِهِمْ لا آخُذُ مِنْكُمْ شَيْئاً حَتّى أُقَاتِلَكُمْ) أداة شرط «إنْ» + فعل الشرط « رددتهم » + عطف (الواو) + مضارع منفي بلم (لم ترضهم) وهو مجزوم بحذف حرف العلة «الياء» و« هم » ضمير متصل

---

١ ـ سيرة ابن هشام : ٥/ ٢٠٧ ، زاد المعاد : ٣ / ٥٣٧ ، المصباح المضي : ٢/ ٣١٧ ، سيرة ابن حبان : ٣٦٩ . كتاب النبي : ١٧٧ . الوثائق السياسية : ٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مبني على السكون في محل نصب مفعول به + جواب الشرط (لا آخُذْ مِنْكُمْ شَيْئاً حَتّى أُقَاتِلَكُمْ) «لا » نافية « آخذ » مضارع مجزوم جواب الشرط « منكم » جار ومجرور «شيئا» مفعول به منصوب ، « حتى » لانتهاء الغاية ، « أقاتلكم » فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد حتى ، وإنما كان بأنْ ولم يكن بـ«حتى» نفسها ؛ لأنه ـ كمايقول ابن هشام ـ : قد ثبت أن حتى تخفض الأسماء ، وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال ، وكذا العكس [1] » .

النمط الخامس :

فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل مضارع).

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على أربع صور كانت على النحو التالي

الصورة الأولى : مَهما + (فعل مضارع) + (فعل مضارع).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ... وَإِنَّكَ مَهْمَا تُصْلِحْ أُصْلِحْ إِلَيْكَ وَأُثِبْكَ[2] عَلَى عَمَلِكَ[3] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ » .

ـ حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها ضميرمتصل مبني على الفتح في محل نصب (الكاف) + حرف شرط مبني على السكون (مهما) + فعل الشرط [فعل

---

١ ـ المغني : ١/١٢٥ .

٢ ـ أُثِبْكَ عَلَى عَمَلِكَ المعنى ـ والله أعلم ـ أجازيك خيراً على طاعتك ، قال الجوهري : « الثواب : جزاء الطاعة ، وكذلك المثوبة ». الصحاح : ١/١٢٨ .

٣ ـ من رسالته عليه الصلاة والسلام إلى المنذر بن ساوى . إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مضارع مجزوم] (تصلح) + جواب الشرط [فعل مضارع مجزوم] (أُصلحْ) + جار ومجرور (إليك) + عطف (الواو) + معطوف على جواب الشرط (أُثِبْكَ) + جار ومجرور (على عملك) .

الصورة الثانية : مَنْ + (فعل مضارع + (فعل مضارع مؤكد).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ «أَمَّا بَعْدُ ... فَإِنَّهُ مَنْ يَنْصَحْ[١] فَإِنَّمَا يَنْصَحُ لِنَفْسِهِ ...[٢] »

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ » .

ـ حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (من) + فعل الشرط [فعل مضارع] (ينصح) + جواب الشرط [جملة اسمية مؤكدة بالقصر] (فَإنّما ينصح لنفسه) واقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية .

الصورة الثالثة : مَنْ + (فعل مضارع + (فعل مضارع منفي بـــ « لا ») .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...وَإِنَّهُ مَنْ يُحْسِنْ مِنْكُمْ لا أَحْمِلُ عَلَيْهِ ذَنْبَ الْمُسِيءِ[٣] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ » .

---

١ ـ (مَنْ يَنْصَحْ فَإِنَّمَا يَنْصَحُ لِنَفْسِهِ) النُّصْحُ : خلاف الغِشِّ» المجمل : ٨٧٠/٣ . وجاء في اللسان : « قال ابن الأثير : النصيحة كلمة يُعَبَّر بها عن جملة ، هي إرادة الخير للمنصوح له ، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها » اللسان :

٢ ، ٣ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر . الطبقات الكبرى : ٢١١/١ ، سفراء النبي : ١/ ١٧٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـ حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (من) + فعل الشرط [فعل مضارع] (يحسن) + جار ومجرور (منكم) + جواب الشرط [فعل مضارع منفي] (لا أَحْمِلُ عَلَيْهِ ذَنْبَ الْمُسِيءِ) نافية « لا » مضارع مرفوع « أحمل » والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا » جار ومجرور « عليه » مفعول به منصوب « ذنب » وهو مضاف والمسيء مضاف إليه .

الصورة الرابعة : مَنْ + (فعل مضارع) + (فعل مضارع منفي بـ« لن »)

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْكُمْ صَالِحَةً فَلَنْ تَضِلَّ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي[1] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ » .

ـ استئناف (الواو) + حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها ضمير الشأن (الهاء) + اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (من) + فعل الشرط [فعل مضارع] (يعمل) + جار ومجرور (منكم) + مفعول به منصوب (صالحة) جواب الشرط [فعل مضارع منفي] (فَلَنْ تَظَلَّ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِيْ) + حرف للربط « الفاء » + نافية « لن» مضارع منصوب « تضل » والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» ظرف مكان « عند » مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه + حرف عطف (الواو) + نافية (لا) + ظرف مكان (عندي) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ ـ إلى أهل هجر . ذكر فيما سبق .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط السادس :

فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل ماض)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية مرة واحدة على الصورة التالية :

الصورة : مَنْ + (فعل مضارع + (فعل ماض مؤكد).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ...وَإِنَّهُ مَنْ يُطِعْ رُسُلِي وَيَتَّبِعْ أَمْرَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي ...[١] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ » .

ـ حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها ضميرالشأن (الهاء) + فعل الشرط [فعل مضارع مجزوم] (يطع) + مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع

من ظهورها اشتغال المحل بحركة النجانسة (رسلي) + عطف (الواو) + معطوف (يتبع) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « هو » + مفعول به مضاف (أمر) + مضاف إليه (هم) حرف توكيد (قد) جواب الشرط [فعل ماض] (أطاعني) واتصلت الفاء بجواب الشرط ، لاقتران الجواب بقد .

النمط السابع :

(لولا) + تاليها[٢] (الاسم) + جواب الشرط (فعل مضارع منفي) .

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية مرة واحدة على الصورة التالية :

الصورة : لولا + (تاليها + جواب الشرط (فعل مضارع منفي).

---

١ ـ من رسالته ـ ﷺ ـ إلى المنذر بن ساوى إعلام السائلين : ٥٥ ، ٥٨ ، زاد المعاد : ٣ / ٦٩٢ ، المصباح المضي : ٢/ ٢٨٠ ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١١ ، ٢٠٢/١ . كتاب الوحي : ١٩٣ .

٢ ـ هذا المصطلح استعمله ابن هشام في أوضح المسالك (انظر ضياء السالك : ٤/ ٧٣)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـ « ... وإنّي والله لَوْلا اللّهُ وَذلكَ لَمْ أُراسِلكُمْ شَيْئاً حتّى تَرَى الجَيْشَ [١] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ » .

ـ حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها ضميرمتصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ (ياءالمتكلم) + حرف قسم وجر (الواو) + مقسم به مجرور (لفظ الجلالة) + حرف امتناع لوجود (لولا) + تاليها مبتدأ(لفظ الجلالة) + عطف (الواو) + معطوف (ذلك) + جواب الشرط [فعل مضارع منفي] (لم أراسلكم) والفاعل ضمير مستتر ، تقديره « أنا » و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .عن [لولا] يقول ابن هشام إنها « تدخل على لولا زيد موجود[٢] » أما عن الاسم المرفوع بعد لولا فيقول :« وليس المرفوع بعد لولا جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى نحو : لولا زيد لأكرمتك ، أي فاعلا بفعل محذوف ، ولا بـ«لولا » ... خلافا لزاعمي ذلك ، بل رفعه بالابتداء[٢]

وعنها يقول الأستاذ عباس حسن : « إذا كانت الأداة دالة على امتناع شيء بسبب وجود شيء آخر ـ ويتعين أن يكون كل منهما في الزمن الماضي ـ فلا بد من أمرين في هذه الحالة التي يمتنع فيها شيء لوجود شيء آخر (وتشتهر بأنها : حالة امتناع لوجود) .

أولهما : دخولها على مبتدأ ، محذوف الخبر وجوبا .

ثانيهما : جواب مصدر بفعل ماض لفظاً و معنى أو معنى فقط (كالمضارع المسبوق بالحرف « لم [٣] » .

---

١ ـ مغني اللبيب : ٢٧٢/١

٢ ـ المصدر السابق :١/ ٢٧٣ .

٣ ـ النحو الوافي : ٤/ ٥١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

النمط الثامن :

فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية)

وقد جاء هذا النمط في الرسائل النبوية على سبع صور على النحو التالي .

الصورة الأولى : إنْ + (فعل ماض + (جملة اسمية).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...إِنَّهمْ إنْ آمَنوا وأقامُوا الصَّلاةَ وآتَوْا الزَّكاةَ فَعَبدُهمْ حُرٌّ[١] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إنَّ »

ـ توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب] (هم) + حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (آمنوا) + عطف (الواو) + معطوف (أقامُوا الصَّلاةَ) + عطف (الواو) + معطوف (آتَوْا الزَّكاةَ) + جواب الشرط (فَعَبدُهمْ حُرٌّ) ، وقد اقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية .

الصورة الثانية : مَنْ + (فعل ماض + (جملة اسمية).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة على النحو التالي :

١ ـــ « ...وإِنَّهُ مَنْ فَتَكَ[١] فَبِنَفْسِهِ[٢] ».

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة «خبر إنَّ»

ـ الشرط (مَنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (فتك) الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + جواب الشرط (فبنفسه) واقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية

---

١ ـ من رسالته إلى جمع كانوا في جبل تهامة .

٢ ـ فَتَكَ : الفَتْكُ : القتل على غرة ، قال الجوهري : « الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يشد عليه فيقتله ، وفيه ثلاث لغات : فَتْكٌ ، وفُتْكٌ ، وفِتْكٌ » . الصحاح : ١٢٠٩/٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : إذا + (فعل ماض + (جملة اسمية مؤكدة).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرتين على النحو التالي :

١ ـ « ...إِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لاإِلهَ إلا اللَّهَ ... فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ[١] اللَّهِ[٢] .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إنَّ »

ـ توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب] (كم) + إذا) ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط + (شهدتم) فعل الشرط + (أَنْ لاإِلهَ إلا اللَّهَ) أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر ، مفعول به منصوب + (وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ) حرف عطف ومعطوف + جواب الشرط (فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ)

٢ ـ «...وَأَنَّهُمْ إِذَا دُعُوا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ[٢]» .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إنَّ »

ـ توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب](هم) + إذا) ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط + فعل الشرط [فعل ماض] (دعوا)

---

١ ـ الذمة : العهد والأمان والحرمة ، قال ابن منظور : الذمة : العهد والكفالة ، وجمعها ذِمام ، وفلان له ذمة : أي حق ، وفي حديث علي ـ كرم الله وجهه ـ : ذمتي رهينه ، وأنا به زعيم أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به ، والذمام ، والذمامة : الحرمة ، والذمام : كل حرمة تلزمك إذا صيعتها المذمة ، ومن ذلك يسمى أهلُ الذمة أهلَ الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين . ورجل ذمي : معناه رجل له عهد ، والذمة : العهد » . اللسان : ٢٢١/١٢ .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . إعلام السائلين : ٨٧ . الوثائق السياسية : ١٢٦ ، سفراء النبي : ١/ ٢٣٨ ، كتاب الوحي : ٢٨٠ .

٣ ـ من رسالته ـ عليه الصلاة والسلام ـ بين المهاجرين والأنصار . ذكر فيما سبق .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

+ جار ومجرور (إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ) + جواب الشرط (فَإِنَّهُ لَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ) ، وقد اقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية

الصورة الرابعة : إنْ + (فعل ماض + (جملة اسمية مؤكدة).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل سبع مرات ، منها :

١ ـ «... وَإِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ رُسُلِي فَإِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ[١]... [٢] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إنَّ »

ـ توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب (كم) + خبرها الجملة الشرطية [إِنْ أَطَعْتُمْ رُسُلِيْ فَإِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ] حرف شرط (إنْ) + فعل الشرط [فعل وفاعل] (أطعتم) + مفعول به (رسلي) رسل مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه + جواب الشرط (فَإِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ) ، وقد اقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية .

٢ ـ « ...إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوْا أَنْ لاإِلهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ[٣] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إنَّ »

ـ توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب] (هم)

---

١ ـ (إِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ) جار : أي مجير.القاموس المحيط : ٤٠٨/١ .

٢ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ إلى يحنة بن رؤبة . ذكر فيما سبق .

٣ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ إلى بني زهير بن أقيش . إعلام السائلين : ٨٦ . الطبقات الكبرى : ٢١٣/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

+ خبرها الجملة الشرطية [إِنْ شَهِدُوا أَنْ لاإِلهَ إِلا اللّهَ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللّهِ ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللّهِ .] حرف شرط (إِنْ) + فعل الشرط [فعل وفاعل] (شهدوا) + (أَنْ) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، خبرها جملة (لاإِلهَ إِلا اللّهَ) + عطف (الواو) جملة (أَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللّهِ) معطوفة على جملة (أَنْ لاإِلهَ إِلا اللّهَ) جواب الشرط (فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللّهِ) ، وقد اقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية .

٣ ـ « ...لِعِبَادِ اللّهِ الإِسْبِذِيِّينَ[١] ، مُلُوكِ عُمَانَ[٢] وَأُسْبِذُ عُمَانَ ... إِنَّهُمْ إِنْ آمَنُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ ... فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ[٣] .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة خبر « إنَّ »

ـ توكيد (إنَّ) + اسمها [ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب](هم) + حرف شرط (إِنْ) + فعل الشرط [فعل ماض] (آمنوا) + عطف (الواو) + معطوف (أقامُوا الصَّلاَةَ) + جواب الشرط (فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ) عطف « الفاء » توكيد « إنَّ) ، اسمها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب ، خبرها « آمنون » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، وقد اقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ (لِعِبَادِ اللّهِ الأسْبِذِيِّينَ ، مُلُوكِ عُمَانَ وأُسْبِذُ عُمَانَ) الأسبذ : الأمير في لغة فارس ، جاء في القاموس : « الأسابذة ناس من الفرس » . الفيروز آبادي : ٣٦٧/١ . وقال ابن منظور : « قال ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من الأسبَذيين إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال : هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ، قيل :كانوا مسلحة لحصن المُشَقَّرِ من أرض البحرين ، الواحد أسْبَذِي، والجمع الأسابذة ».اللسان :٤٩٣/٣ .

٢ ـ قال في اللسان : « قال الأزهري :عُمَانُ يصرف ولا يصرف ، فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ، ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة » . لسان العرب (مادة : عمن) .

٣ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ إلى عامل البحرين لكسرى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الخامسة : ما + (فعل ماض + (جملة اسمية مؤكدة).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

١ ـــ « ...وَإِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ حَدَثٍ أَوْ اشْتِجَارٍ [١] يُخَافُ فَسَادُهُ فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللهِ [٢] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ »

ـ شرط (ما) + فعل الشرط [فعل ماض] (مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + ظرف مكان (بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ) + جار ومجرور (مِنْ حَدَثٍ أَوْ اشْتِجَارٍ) + جملة فعلية في موقع جر صفة (يُخَافُ فَسَادُهُ) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللهِ) وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

الصورة السادسة : مَنْ + (فعل ماض + (جملة اسمية مؤكدة) .

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل مرة واحدة ، على النحو التالي :

---

١ ـ الاشتجار : الخلاف والنزاع ، جاء في اللسان : « اشتجر القوم : تخالفوا ، وشجر بينهم الأمر يشجُر شجْراً : تنازعوا فيه ، وشَجَر بين القوم إذا اختلف الأمر بينهم ، واشْتَجَرَ القوم وتَشَا جَرُوا أي تنازعوا . والمشاجرة : المنازعة » ابن منظور : ٣٩٦/٤ .

٢ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ بين المهاجرين والأنصار . السيرة لابن سيد الناس : ١/ ٢٦٠ ، السيرة لابن كثير : ٢/ ٣٢٢ ، منال الطالب : ٢٢٧ ، المصباح المضي :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ـــ « ...وَأَنَّهُ مَنِ اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ[١] بِهِ[٢] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ »

ـ شرط (من) + فعل الشرط [فعل ماض] (اعتبط) والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » + مفعول به منصوب (مؤمناً) + مفعول مطلق (قتلاً) + جار ومجرور (عن بينة) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإِنَّهُ قود به) وقد اقترن الجواب بالفاء لأنه جملة اسمية .

الصورة السابعة : مَهما + (فعل ماض + (جملة اسمية مؤكدة).

وقد وردت هذه الصورة في الرسائل على النحو التالي :

١ ـــ « ...وَإِنَّكُمْ مَهْمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ[٣] » .

* ـ جملة شرطية قامت بوظيفة « خبر إنَّ » .

ـ حرف توكيد ونصب (إنَّ) + اسمها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب (كم) + شرط (مهما) + فعل الشرط [فعل ماض] (اختلفتم) + جار ومجرور (فيه) + جار ومجرور (من شيء) + جواب الشرط وجزاؤه [جملة اسمية مؤكدة] (فَإِنّ مرده إلى الله) واقترنت الفاء بالجواب لأنه جملة اسمية .

---

١ ـ (مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ بِهِ) الاعتباط : القتل عمداً بلا جناية :
قال ابن منظور : « وفي الحديث : من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود ، أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة تُوجِب قتله ، فإن القاتل يُقاد به ويقتل ،
وقال الخطابي في معالم السنن ، وشَرَحَ هذا الحديث فقال : اعتبط قتله أي قتله ظُلماً لا عن قصاص » اللسان : ٣٤٨/٧ .
القود : القصاص ، قال الجوهري : « والقود : القصاص ، وأقَدْتُ القاتلَ بالقتيل أي قتلته به ، يقال : أقاده السلطانُ من أخيه ، واستقدت الحاكم ، أي سألته أن يُقيدَ القاتلَ بالقتيل » الصحاح : ٤٤٦/١ .

٢ ـ من رسالته ـ عليه السلام ـ بين المهاجرين والأنصار . ذُكرت المصادر فيما سبق .

٣ ـ من رسالته ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى ملوك حمير . السيرة النبوية لابن هشام :٥/ ٢٨٦ ، ، إعلام السائلين : ١١٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الباب الرابع :

الموازنات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الأول : الموازنة بين

بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ

و بناء الجملة في الحديث

النبوي في الصحيحين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يلحظ عند الموازنة بين بناء الجملة في الرسائل النبوية ، وبناء الجملة في كتاب بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين أن دراسة الجملة فيهما سارت وفق تقسيم النحاة للجملة ، فبدئ بالجملة الخبرية ثم الطلبية ، وبالجملة المثبتة ثم المنفية ، وبالجملة العادية ثم المؤكدة ، وبالاسمية ، ثم الفعلية ، وبعد ذلك تأتي الجملة الشرطية

أما عن دراسة هذه الجمل فقد قسمت في البحثين محلي الموازنة إلى أنماط ، فالجملة الاسمية مثلاً دُرست على النحو التالي :

النمط الأول : المبتدأ معرفة والخبر نكرة .

النمط الثاني : المبتدأ معرفة والخبر معرفة .

النمط الثالث : المبتدأ معرفة والخبر جملة اسمية .

النمط الرابع : المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية .

النمط الخامس : المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)

النمط السابع : تقدُّم الخبر جوازا .

النمط الثامن : تقدُّم الخبر وجوبا .

النمط التاسع : حذف المبتدأ جوازا .

النمط العاشر : حذف المبتدأ وجوباً .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إلا أنه في كتاب بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين أدخل نمط الخبر المتعدد مع أنماط الخبر الجملة [١] علماً أن مكانه مع الخبر المفرد .

كما أنه قدم الخبر إذا كان ظرفاً على الخبر إذا كان جاراً ومجرورا[٢] ، والأصل أن يتقدم الجار والمجرورلأنه أشهر وأكثر وروداً .

أما فيما يتعلق بالأنماط والصور فقد جاءت الموازنة على النحو التالي :

١ ـ النمط الأول : المبتدأ معرفة والخبر نكرة

جاء في الصورة الخامسة من هذا النمط : المبتدأ اسم إشارة والخبر نكرة :

كان ورود هذا التركيب في الحديث قليلاً جدا ، فلم يرد إلا في ستة أحاديث ، قال في بناء الجملة في الحديث : المبتدأ معرفة (اسم إشارة) والخبر نكرة ورد في هذا الفرع أسماء الإشارة هذا وهذه وهاتان في ستة أحاديث نبوية ...[٣] »

في حين نجد ورود هذا التركيب في الرسائل كثير جداً إذ ورد خمس وستين مرة ، والذي ساعد على شيوع هذا التركيب في الرسائل النبوية هو طبيعة استفتاح الرسائل في مثل : « هذا كتاب من محمد رسول الله » وكذلك طبيعة تحرير الإقطاع والأعطيات من مثل : « هذا ماأعطى محمد رسول الله...[٤] »

٢ ـ الجمل التي يكون المبتدأ فيها مضافاً إلى ضمير الغائب مثل « وحقه حق» هذا التركيب شاع في الرسائل النبوية مصاحباً للرسائل التي كتبت في الإقطاع والأعطيات إذ غالباً ماترد الرسائل بهذه الصياغة :« هذا ما أعطى محمد رسول الله ... فلا يحاقه أحد

---

١ ـ بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين : ١٦٧ (النمط السابع) .

٢ ـ المصدر السابق : ١٦٧ (القسم الثالث ، النمط الأول ، والنمط الثاني) .

٣ ـ بناء الجملة في الحديث : ١٧٢ .

٤ ـ الرسائل النبوية ص٣٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن حاقه فلا حق له وحقه حق[1]» . على حين لا نجد في الحديث الشريف مثل ذلك[2] .

٣ ـ المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية .

هذا النمط لم يرد في الرسائل سوى ثلاث عشرة مره ، فهو من الأنماط القليلة ، كما أننا نجد الحال نفسها في الحديث النبوي الشريف حيث إن أكثر صور هذا النمط قليل الورود[3]

٤ ـ التراكيب التي يكون فيها المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية فعلها مبني للمجهول .

هذا التركيب قليل الورود في الرسائل النبوية حيث إنه لم يرصد البحث سوى حالة واحدة وهي :

«وما كان من الدَّين مدونة لأحد من المسلمين قُضِيَ عليه برأس المال وبطل الربا[4]».

كذلك الأمر في الحديث الشريف ، قال في بناء الجملة : « ويلحق بهذا النمط (يريد نمط وقوع الخبر جملة فعلية) أن يكون المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية فعلها مبني للمجهول وهو تركيب نادر في الحديث الشريف [5]» .

٥ ـ التراكيب التي يكون المبتدأ فيها معرفة والخبر شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)

يلاحظ في هذا التركيب أن وقوع الخبر جاراومجرورا أكثر من وقوعه ظرفاً سواء أكان ذلك في الرسائل النبوية أم في الحديث الشريف : فإنه في الرسائل جاء الخبر جاراًومجروراً في خمس عشرة جملة على حين لم يأت ظرفاً إلا في ثلاث جمل فقط .

---

١ ـ الرسائل النبوية ص٥

٢ ـ انظر بناء الجملة في الحديث : ١٧٣ .

٣ ـ انظر بناء الجملة في الحديث : ١ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى بني جهينة .

٥ ـ بناء الجملة في الحديث : ١٨٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كذلك الحال في بناء الجملة في الحديث الشريف ،قال في بناء الجملة في الحديث : « وقد ورد شبه الجملة خبراً في الحديث الشريف في مواطن كثيرة وهو جار ومجرور أكثر منه ظرفاً [١] » .

٧ ـ كذلك من الظواهر الخاصة بالرسائل النبوية ظاهرة حذف المبتدأ ، إذ إن مَنْ يستعرض التراكيب التي حُذِف فيها المبتدأ والتراكيب التي ذُكِر فيها ، يجد أن مواضع الحذف تفوق مواضع الذكر ، إذ إنه حذف في مستهل خمسين رسالة . ثلاث وأربعون صُدرت بـ «من محمد رسول الله » وست صُدرت بـ « كتاب من » في حين أن الرسائل التي ذُكِر فيهاالمبتدأ لم تتجاوز تسعة وثلاثين رسالة إذ صُدرت بـ(هذا كتاب من....) وبناءً على ذلك فإن الرسائل التي حذف فيها المبتدأ فاقت عدد الرسائل التي ذكر فيها . وهذه الظاهرة لا نجدها في الحديث الشريف [٢] .

٨ ـ وما ينطبق على ظاهرة حذف المبتدأ في الرسائل النبوية ينطبق كذلك على حذف الخبر إذ إن طبيعة اختتام الرسائل النبوية يهيء المناخ الملائم لظاهرة حذف الخبر من مثل ما ورد في ختام رسالته إلى ... « وإن أبيت شقيت والسلام » ومن مثل ما ورد في رسالته إلى ... « وإن أبيتم فقد آذنتم بحرب والسلام » ومن مثل ما ورد في رسالته إلى ... « فادفع إليهما مااجتمع عندك من جزية قومك والسلام » على حين لا يوجد مثل هذه التراكيب في الحديث الشريف ..

فضلاً عن أن ورود حذف الخبر في الحديث كان قليلاً . قال في بناء الجملة في الصحيحين : « وحذف الخبر في سياق الحديث الشريف أقل من حذف المبتدأ ، بل لم يرد إلا في مواضع محدودة [٣] » .

٩ـ أما إذا انتقلنا إلى الموازنة في الجملة الاسمية المؤكدة بـ« إن أو أنَّ » بين بناء

---

١ ـ بناء الجملة في الحديث : ١٩١ .

٢ ـ انظر بناء الجملة في الصحيحين : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

٣ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٢١٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجملة في الرسائل النبوية و بناء الجملة في كتاب بناء الجملة في الحديث الشريف في الصحيحين[١] . فإنه في حالة كون اسم إنَّ معرفا بالإضافة وخبرها كذلك (معرف بالإضافة) نجد أنَّ هذه الصورة قليلة الوقوع في كل من الرسائل النبوية وفي بناء الجملة في الصحيحين .

فإنها في الرسائل لم ترد إلا في حالة واحدة وهي:« وإن رسول الله جاركم» وفي الحديث . كذلك نجد الحال في الحديث إذ قال:«النوع السادس :«إن» اسمها معرف بالإضافة وخبرها معرف بالإضافة . وردفي هذا التركيب أحاديث قليلة ...[٢]» .

١٠ـ أما في حالة وقوع اسم إنّ معرفا بالإضافة وخبرها ضمير .

فإنه في في كتاب بناء الجملة في الصحيحين عد هذه الحالة من غرائب الحديث الشريف أو من غرائب الصحيح كما وصفه ابن حجر . وهو يدل على جواز إقامة الضمير المنفصل مقام الضمير المتصل وهو الأمر الذي منعه أكثر النحاة [٣] .

كذلك نجد لهذه الحالة وروداً في الرسائل النبوية وذلك ما وقع في رسالته إلى خزاعة إذ ورد فيها :«إن أكرم أهل تهامة عليَّ وأقربهم مودة مني أنتم» .

١١ـ أما في حالة ورود اسم(إن) معرفا بالإضافة وخبرها معرف بالألف واللام

فإنه بالرسائل النبوية لم يردهذا التركيب إلا في حالة واحدة وهي :« إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراك بالله[٤]» .

كذلك نجد الحالة في الحديث الشريف قليلة الوقوع . قال في بناء الجملة في

---

١ ـ هذاالموضوع درس في الرسائل النبوية تحت عنوان«الجملة الاسمية المؤكدة » أما في كتاب بناء الجملة في الصحيحين فقد درس تحت عنوان «الجملة الاسمية المنسوخة»: جملة كان وأخواتها.

٢ ـ انظر بناء الجملة في الصحيحين : ٢٢٠ .

٣ ـ انظر بناء الجملة في الصحيحين : ٢١٩ .

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى شرحبيل والحارث ونعيم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصحيحين :« الفرع الخامس إن اسمها معرف بالإضافة وخبرها معرف بأل : ورد في هذا الفرع أحاديث قليلة منها... [١] » .

ومماورد في كتاب بناء الجملة في الصحيحين ولم يذكر في الرسائل :

أ ـ اسم (إن) معرف بالإضافة وخبرها اسم موصول ، وقد مثل له بقوله صلى الله عليه وسلم :« أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً من سأل عن شيء لم يحرم فَحُرِّم عليهم من أجل مسألته[٢] » .

ب ـ اسم (إن) معرف بالإضافة وخبرها علم . وقد مثل له بقوله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل أمة أميناً وأميننا - أيتها الأمة - أبوعبيدة بن الجراح [٣] »

ج ـ اسم (إن) معرف بالإضافة وخبرها مصدر مؤول . وقد مثل له بقوله صلى الله عليه وسلم :« إن أول ما نبدأ من يومنا هذا أن نُصلِّي ثم نرجع فننحر ، فمن فعل فقد أصاب سُنَّتَنا[٤] » .

١٢ ـ إذا كان اسم إن معرفة وخبرها جملة اسمية ، كان ورود هذه الحالة في الرسائل النبوية قليلاً وكذلك في الحديث الشريف . فلم يرد في الرسائل إلا خمس حالات جاء فيها اسم «إن» معرفة والخبر جملة اسمية وهي :

١- « إن المؤمنين بعضهم موالي بعض »

٢-« إن كل ما كان في ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحد عنه »

---

١ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٢٢٠ .

٢ ـ ص ٢٢٠ .

٣ ـ ص ٢١٩ .

٤ ـ ص ٢٢٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ - « إن من أحيا أرضاً مواتاً فيها مراح الأنعام فهي له »

٤ - « إن من أعتبط مؤمنا قتلاً عن بينة فهو قود به »

٥ - « إن كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع »

كذلك الأمر في كتاب بناء الجملة في الصحيحين إذ كان ورود هذه الحالة قليلاً، قال : «النمط الأول :إن اسمها معرفة خبرها جملة اسميه ورد في هذا التركيب أحاديث قليلة ، وقد كان اسم إن في بعضها لفظ الجلالة وفي بعضها معرفاً بأل[1]» .

١٣ ـ اسم إن معرفة وخبرها جملة فعلية .

أ-اسمها لفظ الجلالة ، وخبرها فعل ماض .

وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية في ثلاث حالات فقط . مما يعني أن ورودها في الرسائل النبوية كان قليلاً [2].

وعلى العكس من ذلك نجد أن هذه الصورة قد وردت في الحديث الشريف كثيراً، قال في بناء الجملة في الحديث :«الفرع الأول :«إنَّ» اسمها لفظ الجلالة ، وخبرها فعل ماض، وقد ورد في هذا التركيب أحاديث كثيرة ، منها قوله ـ عليه الصلاة والسلام [3]:

١ - إن الله حبس عن مكة الفيل .

٢- إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده »

٣- إن الله تجاوز عن أمتى ماوسوست به صدورها .

---

١ ـ ص٢٢١ .

٢ ـ انظر ص : .

٣ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٢٢٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية هي الجملة التي صدرها فعل تام ، والمراد بصدرها ـ كما يقول ابن هشام ـ المسند أو المسند إليه ولا عبرة بما تقدم عليها من الحروف [١] .

والفعل كما عرفه الجرجاني مادل على معنى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة[٢] .

أما الأنماط التي جاءت عليها الجملة الفعلية في الرسائل النبوية فكانت على النحو التالي :

١- فعل ماض + الفاعل لفظ الجلالة .

وردت هذه الحالة في الرسائل النبوية بقلّة فلم يرد منها سوى أربع حالات ، على حين وردت هذه الحالة في كتاب بناء الجملة في الصحيحين . بكثرة ، قال :(الفرع الأول : الفعل ماض والفاعل لفظ الجلالة ، ورد في هذا التركيب اللغوي أحاديث كثيرة في الحديث الشريف...[٣]) .

٢ ـ فعل ماض + الفاعل علم ، وقد وردت هذه الصورة في الرسائل كثيراًحيث وردت عشرين مرة . كذلك وردت في الحديث الشريف كثيراً أيضاً، قال في كتاب بناء الجملة : «الفرع الثاني :فعل ماض + الفاعل علم ، وقد وردت في هذا التركيب اللغوي أحاديث كثيرة [٤]» .

٣ ـ فعل ماض + الفاعل معرف بالألف واللام .

هذه الصورة من أقل الصور وروداً في الرسائل النبوية ، كما أن ورودها في الحديث

---

١ ـ المغني : ٢ / ٣٧٦ .

٢ ـ التعريفات : ٢١٥

٣ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣٠٨ .

٤ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشريف كان قليلاً أيضا ، قال في بناء الجملة في الحديث : « الفرع الثالث : فعل ماض + الفاعل معرف بأل : وردت في هذا الحديث تراكيب قليلة ...[1] » .

٤ ـ فعل ماض + الفاعل معرف بالإضافة . وقد وردت هذه الصورة في الرسائل النبوية سبع مرات ، وهذا يُعد غير قليل موازنة بالصور الأخرى ، على حين نجد هذه الصورة

قليلة الورود في الحديث ، قال في بناء الجملة في الحديث : « الفرع الرابع : فعل ماض+ الفاعل معرف بالإضافة :وردت أحاديث قليلة في هذاالتركيب اللغوي[2] » .

٥ ـ فعل ماض + الفاعل ضمير مستتر . وقد وردت هذه الصورة في الرسائل كثيراً جدا ، بل إنها تتكرر مرات عديدة في الرسالة الواحدة . فانظر مثلاً كم تكررت في رسالته ﷺ إلى كسرى « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله ، إلى كسرى عظيم فارس ، سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أدعوك بدعاية الله ، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم المجوس [3] » .

كما أن الحال كانت مثل ذلك في الحديث النبوي ، قال في بناء الجملة في الحديث : « الفرع الأول : فعل ماض + الفاعل ضمير مستتر (هو أو هي) : ورد في هذاالتركيب أحاديث كثيرة جدا ، وربما كان أكثر أنواع التراكيب اللغوية انتشاراً في الصحيحين ، ولا يكاد يخلو منه حديث [4] »

---

١ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣٠٩ .

٢ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣٠٩ .

٣ ـ إعلام السائلين :٦٢، زاد المعاد : ٢/ ٦٨٨ ، المنتظم : ٣/ ٢٨٢ . السيرة النبوية لابن سيد الناس : ٢/ ٣٢٧ تاريخ ابن خلدون ، المجلد الثاني : ١٤٥ . سمط النجوم العوالي ، القسم الثاني : ٢/ ٣٧ . سفراء النبي : ٩٩/١ .

٤ ـ بناء الجملة في الصحيحين ٣١٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي بقية الضمائر يلاحظ توافق بين ماورد في الرسائل ، وما ورد في الحديث الشريف ، فما كان كثير الورود في الرسائل يكون كثيراً في الحديث ، وما كان قليلاً في الرسائل يكون مثل ذلك في الحديث الشريف [١] » .

الفعل المبني للمفعول :

عند الموازنة بين ماورد في هذا الباب من الصور في الرسائل النبوية ، و ماورد من مثيلاتها في الحديث النبوي الشريف ، نجد اتفاقاً في بعض الصور ، واختلافاً في بعضها الآخر،فمثلاً في الصورة الأولى : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل نكرة.

نجد أن هذه الصورة قد وردت كثيراً في الرسائل النبوية مقارنة بأخواتها من الصور ، على حين نجد أن ورودها في الحديث كان قليلاً ، قال في بناء الجملة في الحديث : « الفرع الأول : فعل ماض مبني للمجهول مذكر + نائب فاعل نكرة : ورد في هذاالتركيب أحاديث قليلة ... [٢] » .

وفي الصورة التالية : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل معرف بالألف واللام . نلاحظ أن ورود هذه الصورة في الرسائل النبوية كان قليلاً ، على حين نجد أن ورودها في الحديث كان كثيراً ، قال في بناء الجملة في الحديث : « ... فعل ماض مبني للمجهول مذكر + نائب فاعل معرف بأل : وقد ورد ت في هذاالتركيب أحاديث كثيرة ... [٣] » .

أما في الصورة التالية وهي وقوع نائب الفاعل مضافاً ، فقد كانت هذه الصورة

---

١ ـ انظر ص من هذا البحث ، وانظر بناء الجملة في الصحيحين ٣١١، ٣١٢ .

٢ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣١٣ .

٣ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قليلة الوقوع في كل من الرسائل النبوية [١] وفي الحديث النبوي الشريف [٢] .

أما وقوع نائب الفاعل ضميراً مستترا فقد كان ذلك قليل الوقوع في الرسائل النبوية[٣] على حين كان على العكس من ذلك في الحديث النبوي الشريف ، إذ وقع كثيراً ، قال في بناء الجملة في الحديث : الفرع الأول : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضميراً مستترا ، ورد في هذا التركيب أحاديث كثيرة [٤]» .

ومما هو جدير بالملاحظة هنا وقوع واو الجماعة نائب فاعل مع الفعل المضارع ، إذ وردت في الرسائل كثيراً ، بل هي أكثر الضمائر وقوعاً ، على حين لا نجد لها في كتاب بناء الجملة في الحديث ذكرا ، رغم ذِكْرِ وقوع ألف الاثنين نائب فاعل ، وذِكْرِ وقوع واو الجماعة في الفعل الماضي المبني للمفعول ، وهذا يُعد من غرائب الحالات ، فمما جاء من ذلك في الرسائل :

«وإنه لا يحل أن يُمنعوا ماء يَرِدُونَهُ ، وإنهم لا يُحشَرون ولا يُعشَرون . وإنهم لا يُؤكلون ولا يُغار عليهم ، ولا يُغزَون . يُوفَون في كل عام لحينه . ولهم أن لا يُحبسوا عن طريق الميرة ، ولا يُمنعوا صوب القطر ، ولا يُحرموا حريم الثمار عند بلوغه[٥]» .

أما الصورة الثالثة وهي : فعل ماض ونائب الفاعل ألف الاثنين ، فقد كانت في الرسائل النبوية قليلة [٦] . كما أنها في الحديث النبوي قليلة الورودأيضا [٧] .

---

١ ـ انظر ص ٢٦٢ من هذا البحث .

٢ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣١٤ .

٣ ـ انظر ص ٢٥٨ من هذا البحث .

٤ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣١٥ .

٥ ـ انظر الصفحات من ٢٥٣ إلى ٢٥٦ من هذا البحث .

٦ ـ الرسائل النبوية : ٢٥٧ .

٧ ـ بناء الجملة في الصحيحين : ٣٣١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثاني : الموازنة بين

بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ

و بناء الجملة في كتب

إعراب القرآن .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لعله من الأولى قَبْل الموازنة بينهما الإشارة إلى الموضوعات التي تناولها الدرس في كتاب قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه .

تناول البحث في هذا الكتاب خمسة أبواب ، هي :

الباب الأول : كتب إعراب القرآن ومعانيه ، وقد تضمن هذا الباب فصلين :

الفصل الأول : ظهور كتب إعراب القرآن ومعانيه .

الفصل الثاني:مصطلحات الجملة الخبرية عند مؤلفي كتب إعراب القرآن ومعانيه .

الباب الثاني : الجملة المثبتة الخبرية . وقد تضمن هذا الباب ثلاثة فصول :

الفصل الأول : الجملة المثبتة الاسمية .

الفصل الثاني : الجملة المثبتة الفعلية .

الفصل الثالث : لواحق الجملة المثبتة .

الباب الثالث : الجملة المنفية الخبرية ، وقد تضمن هذا الباب فصلين :

الفصل الأول : الجملة الاسمية المنفية .

الفصل الثاني : الجملة الفعلية المنفية .

الباب الرابع : الجملة المؤكدة ، وقد تضمن هذا الباب فصلين :

الفصل الأول : الجملة الاسمية المنفية .

الفصل الثاني : الجملة الفعلية المنفية .

الباب الخامس : جملة الاستثناء :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذه هي محتويات كتاب قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه . وعلى هذا فكتاب قضايا الجملة الخبرية لم يتعرض للجملة الطلبية ولا الجملة الشرطية .

أما فيما يتعلق بالأنماط والصور فقد جاءت الموازنة على النحو التالي :

أولاً : الجملة الاسمية المثبتة :

١ ـــ المبتدأ .

أتى المبتدأ في القرآن الكريم مصدراً مؤولاً من مثل قوله ـ تعالى ـ : « وأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ [١] » . ومن مثل : ومِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً [٢] » . وقد تزاد الباء في المبتدأ ، مثل : بِأَيِّكُمْ المَفْتُونَ [٣] » .

وإذا نظرنا في الرسائل النبوية لا نجد لمثل هذه الصور ذكرا .

أما تعدد المبتدأ فإننا نجد لهذه الحالة ذكرا في القرآن وكذلك في الرسائل ، ففي القرآن من مثل قوله ـ تعالى ـ وَأُولَئِكَ هُمْ المُفْلِحُوْنَ [٤] » . وهذا في القرآن كثير .

وفي الرسائل نجد لهذه الحالة ذكرا من مثل : « والحج الأصغر هو العمرة [٥] » .

٢ ـ الإبتداء بالنكرة :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ليصح الإخبار عنه ، إذ لا فائدة من الإخبار عن النكرة ، إلا أن هناك مواضع يجوز فيها أن يقع المبتدأ نكرة ، كإرادة الدعاء مثلاً ، وهذا قد وقع في القرآن كثيراً من ذلك قوله ـ تعالى ـ : « سَلامٌ عَلَيْكَ [٦] »

---

١ ـ البقرة : ١٨٤ .

٢ ـ فصلت : ٣٩ .

٣ ـ ن : ٦ .

٤ ـ البقرة : ٥ .

٥ ـ إلى المهاجر بن أبي أمية .

٦ ـ قضايا الجملة الخبرية في القرآن الكريم : ١٤١/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما أن ذلك ورد كثيراً في مستهل الرسائل النبوية ، من ذلك :

« إلى المنذر بن ساوى سلام عليك » .

« إلى معاذ بن جبل سلام عليكم » .

« إلى خالد بن الوليد سلام عليك » .

« إلى أهل عُمَان سلام عليك » .

« إلى هرقل سلام على من اتبع الهدى » .

« إلى كسرى سلام على من اتبع الهدى » .

« إلى المقوقس سلام على من اتبع الهدى » .

كذلك ورد المبتدأ في الرسائل النبوية نكرة في غير هذه المواضع ، فقد وقع نكرة موصوفة ، وذلك من مثل : « وحق كذلك للمسلمين على ولاتهم[1] » . على حين نجد في القرآن الكريم حالات كثيرة لوقوع المبتدأ نكرة سواء وُصِفت أو لم توصف ، وسواء اعتمد على نفي أو استفهام أو لم يعتمد ، من ذلك :

(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ [2]) و (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ [3]) و (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ [4]) و(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُوْنَ [5]] .

ومما اعتمد على استفهام قوله ـ تعالى ـ :«أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِيْ يَاإِبْرَاهِيْمُ[6] » ، و «أَحَقٌّ هُوَ [7] » .

---

١ ـ إلى العلاء بن الحضرمي .

٢ ـ الغاشية : ٢ .

٣ ـ الهمزة : ١ .

٤ ـ الرعد : ١٣ .

٥ ـ البقرة : ٦ .

٦ ـ مريم : ٤٦ .

٧ ـ يونس : ٥٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣ ـ حذف المبتدأ :

الأصل أن يكون المبتدأ مذكوراً ليتم الإخبار عن شيء موجود ، لكنه يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل ، وقد ورد ذلك كثيراً في الرسائل النبوية وبخاصة في مستهل الرسالة ، من ذلك :

« من محمد رسول الله » ، أو « من محمد عبد الله ورسوله » أو نحو ذلك ، وقد جاء ذلك في اثنين وأربعين موضعا .

٢ ـ « كتاب من محمد ... الخ » وقد ورد ذلك في الرسائل سبع مرات .

٣ ـ « لنعيم بن أوس ... » . و « لمعدي كرب ... » و « لحرام بن عوف » .

كما أن حذف المبتدأ في القرآن قد وقع كثيراً إذ إن كل مرفوع بعد القول ، ولا رافع له فهو على حذف المبتدأ كما قرر ذلك الفراء[١] نحو :« ولا تقولوا ثلاثة ، انتهوا[٢] » . ومثل : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات [٣] » .

كما حذف المبتدأ في القرآن الكريم في جواب السؤال ، مثل : « وما أدراك ماهيه ، نار حامية [٤] » .

٤ ـ تقدم الخبر على المبتدأ .

لتقدم الخبر على المبتدأ حالتان ـ كما هو مقرر في كتب النحو ـ ، حالة جواز وحالة وجوب وكل من هاتين الحالتين قد ورد في الرسائل النبوية .

١ ـ فحالات الجواز قد وردت في أكثر من خمسين مرة ، من ذلك : « لهم بذلك عهد الله [٥] » .

---

١ ـ قضايا الجملة الخبرية في القرآن الكريم : ١/١٤٤.

٢ ـ النساء : ١٧١ .

٣ ـ البقرة : ١٥٤ .

٤ ـ القارعة : ١١ .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

و« لَهُمْ النَّصْرُ عَلَى مَنْ بَدَأَهُمْ بِالظُّلْمِ[1]» .

و« عليهم إقامة شرائع الإسلام [2]» .

كما أن ذلك قد ورد في القرآن كثيراً أيضا ، قال في قضايا الجملة الخبرية في القرآن الكريم: « يجوز تقديم الخبر على المبتدأ ، وذلك كثير في الآيات التي عرضت في كتب إعراب القرآن ومعانيه ، من ذلك : « للذين اتقوا عند ربهم جنات[3]» .

ومما هو جدير بالملاحظة تقدم الخبر النكرة على المبتدأ المعرفة ، وورود ذلك كثيراً في الرسائل النبوية ، مثل : سلم أنت ، أو سلم أنتم . فقد ورد ذلك في الرسائل في سبعة مواضع [4].

ولم يرد مثل ذلك في البحث الخاص بكتب إعراب القرآن ومعانيه .

ثانياً : حالات الوجوب .

جاء الخبر مقدماً وجوباً في الرسائل النبوية في ثمانية عشر تركيبا ، ست عشرة منها وقع المبتدأ نكرة والخبر جاراً ومجروراً [5] ،

واثنتان اتصل في المبتدأ ضمير يعود على الخبر[6] .

أما في كتاب قضايا الجملة الخبرية في القرآن الكريم فلم يتطرق لمواضع وجوب تقدم الخبر بيد أنه مثل بمثالين ، المبتدأ فيهما نكرة ، والخبر جار ومجرور ، وهذان المثالان مما يجب فيهما تقدم الخبر ، أما الحالة الثانية ، وهي أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على الخبر فلم يورد لها أمثلة في قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن الكريم[7]

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكيدر بن عبد الملك .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الأكبر بن عبد القيس .

٣ ـ آل عمران : ١٤٨ .

٤ ـ الرسائل النبوية : ١٢٣ .

٥ ـ انظر ص١٢٨

٦ ـ انظر ص١٢١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥ ـ تعدد الخبر .

في الرسائل النبوية لم أعثر على شيء من ذلك ، أما في قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن الكريم فقد أورد مسألة واحدة على إحدى القراءات ، فقال : « ومما أثبته مؤلفو كتب إعراب القرآن ومعانيه من هذا القبيل قوله ـ تعالى ـ : « وهذا بعلي شيخاً [١] » . في قراءة عبد الله برفع « شيخ » فقالوا في أحد أوجه الإعراب التي خَرَّجوا فيها قراءة الرفع ، إنه خبر بعد خبر ، فبعلى شيخ : خبر « إنَّ [٢] » .

٦ ـ وقوع الخبر جملة .

يقع الخبر مفرداً وهذا هو الأصل ، ويقع جملة وهي فرع عنه[٣] . وقد وقع الخبر جملة في الرسائل النبوية ، فوقع جملة اسمية كثيراً ، وجملة فعلية أكثر منه[٤] .كذلك أورد صاحب كتاب قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن الكريم حالات لوقوع الخبر جملة سواء أكانت اسمية أم فعلية ،

والجدير بالذكر هنا ماورد في كتاب قضايا الجملة الخبرية ، من حذف للرابط في الخبر الجملة ، قال : « وقد يُستغنى عن الرابط فلا يُذكر ، قال ـ تعالى ـ : « وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ[٥] » .

فـ(مَنْ) اسم موصول مبتدأ وما بعده صلته ، وجملة «إن ذلك » خبر المبتدأ ، والرابط محذوف تقديره : وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ منه لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ. كما قدره أبو جعفر النحاس[٦] أمافي الرسائل فلم يرد لهذه الحالة ذكر .

---

١ ـ هود : ٧٢ .

٢ ـ قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن : ١٤٩/١ .

٣ ـ شرح المفصل : ٨٨/١ .

٤ ـ انظر ص ٩٢ ـ ١٠٠ من هذا البحث .

٥ ـ الشورى : ٤٣ .

٦ ـ قضايا الجملة الخبرية :١٥٥/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧ ـ الحروف المقطعة في أوائل السور :

وكما أن للرسائل النبوية خاصيتها بكثرة مواضع حذف المبتدأ في صدر الرسائل من مثل : من محمد ومثل : كتاب من ...إلخ .

كذلك عالج كتاب قضايا الجملة الخبرية اختصاص القرآن بالحروف المقطعة التي افتُتِحت بها بعض السور ،

ومن الجدير بالذكر في باب الموازنة بين بناء الجملة في الرسائل النبوية وبناء الجملة في كتاب قضايا الجملة الخبرية الإشارة إلى اختصاص القرآن في ظاهرة الحروف المقطعة في أوائل السور ...[١] .

واختصاص الرسائل النبوية في ظاهرة حذف المبتدأ في صدر الرسالة ، مثل : من محمد ... ومثل : كتاب من ...و لنعيم بن أوس ... و « لمعدي كرب ... » و « لحرام بن عوف » .إلخ[٢] .

ثانياً : الجملة الفعلية المثبتة :

١ ـــ الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية .

عند الموازنة بين بناء الجملة الفعلية في الرسائل النبوية ، وبناء الجملة الفعلية في كتاب قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن يلاحظ أن كل واحد من البحثين قد نهج نهجاً خاصاً في عرضه للجملة الفعلية .

ففي الرسائل النبوية تم تقسيم الأفعال إلى لازمة ومتعدية بعد ذلك رُتِّبَتْ الأفعال اللازمة حسب نوع الفاعل ؛ لأن هذه الأفعال تكتفي بالفاعل ، ولاتتعداه إلى المفعول به ،

---

١ ـ قضايا الجملة الخبرية : ١/ ١٦٢ .

٢ ـ انظر ص ١٥١ من هذا البحث .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكان الفاعل فيها هو المُعَوَّل عليه .

أما الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد فكان المُعَوَّل عليه المفعول به ،

وأما الأفعال المتعدية إلى مفعولين فكان المُعَوَّل عليه المفعول به الثاني ،

بعد ذلك رُتِّبت وفق الترتيب الذي سار عليه البحث في ترتيب الجملة الاسمية ، فبدئ بلفظ الجلالة ، ثم الضمير ، ثم ما أضيف إليه ، ثم العَلَم ، ثم اسم الإشارة ، ثم الاسم الموصول ، ثم المعرَّف بالألف واللام .

ويمكن الاقتصار على نموذج واحد يوضح هذا الترتيب وهو ماتم عمله في الأفعال اللازمة التي كانت على النحو التالي :

جاء الفاعل مع الأفعال اللازمة على سبع صور كانت على النحو التالي :

١ ـ الفاعل في الصورة الأولى لفظ الجلالة .« شَهِدَ اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ الْمُسْلِمِيْنَ ».

٢ ـ """""""""""""""""""" الثانية ضمير بارز متحرك .« إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة » .

٣ ـ """""""""""""""""""" الثالثة """""""""""""" ساكن .« إن أحبوا أقاموا عند رسول الله » .

٤ ـ """""""""""""""""""" الرابعة """""""" مستتر .

٥ ـ """""""""""""""""""" الخامسة مضاف إلى ضمير .«أما بعد : فقد نزل عليَّ آيتكم راجعين إلى قريتكم» .

٦ ـ """""""""""""""""""" السادسة عَلَم .« وَبَرِئَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ [مِنْ الظُّلْمِ كُلِّهِ » .

٧ ـ """""""""""""""""""""السابعة معرف بلألف واللام « ..وَحَيْثُ يَصْلُح الزَّرْعُ مِنْ قَدَسٍ» أما الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد فكان المُعَوَّل عليه المفعول به ،

وأما الأفعال المتعدية إلى مفعولين فكان المُعَوَّل عليه المفعول به الثاني ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بعد ذلك رُتِّبت وفق الترتيب الذي سار عليه البحث في الجملة الاسمية ، فبدئ بلفظ الجلالة ، ثم الضمير ، ثم ما أضيف إليه ، ثم العَلَم ، ثم اسم الإشارة ، ثم الاسم الموصول ثم المعرَّف بالألف واللام

أما في في كتاب قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن

فقد ذكر أنماطاً للأفعال اللازمة التي وردت في القرآن الكريم ، ثم أنماطاً للأفعال المتعدية لمفعول واحد ، ثم المتعدية لمفعولين ، قال في كتاب القضايا : « وأما أنماط الفعل بالنسبة للزوم الفعل وتعديه لمفعول أو أكثر فسيعرضها البحث على النحو التالي :

فعل ماض	فاعل	اقتربت الساعة
فعل ماض	فاعل + توكيدان للفاعل	فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ
فعل ماض	فاعل ضمير مستتر+ تمييز + ظرف	كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ
فعل ماض	فاعل اتصل به حرف جر زائد + تمييز	وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا
فعل ماض	فاعل + تمييز	وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

ثم ذكر عشرين مثالاً على هذا المنوال .

بعد ذلك انتقل إلى الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد فقال : « وهذه أنماط للأفعال المتعدية لمفعول واحد

فعل ماض	فاعل مرفوع + مفعول به + جملة فعلية منفية	وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ
فعل ماض	فاعل + مفعول به + حال	وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ
فعل ماض	فاعل مرفوع + مفعول به + حالان	فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
فعل ماض	فاعل مرفوع بالضمة + مفعول به + مفعول مطلق	وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعل ماض الفاعل ضميرموصول مع صلته + مفعول به + نعت فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ

ثم ذكر اثنين وأربعين مثالاً على هذا المنوال .

بعد ذلك انتقل إلى الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، وقد عرضها في كتاب قضايا الجملة الخبرية على النحو التالي :

النمط	الفعل	التحليل	المثال
١	زاد	فعل ماض متعد لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر المفعول الأول ضمير متصل بالفعل + الفاعل + المعول به الثاني	فزادهم الله مرضا
٢	يزيد	فعل مضارع متعد لمفعولين والفاعل ضمير مستتر المفعول الأول ضمير متصل بالفعل + المفعول الثاني	ويزيدهم خشوعا

ثم ذكر ثلاثة وعشرين مثالاً على هذا المنوال ، بعد ذلك انتقل إلى الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، قال : « أنماط الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهو ما يسمى بباب (ظن وأخواتها) وسيعرض البحث فيما يلي ماورد في كتب إعراب القرآن ومعانيه ، من هذه الأفعال :

النمط	المثال
(ظن) والفاعل متصل بها+المفعول الثاني مقدم+المفعول الأول مضاف	يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ
(ظن) والفاعل متصل بها+جملة فعلية منفية ب(إنْ)وقد سدت مسد مفعول ظن	وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـــ الفعل المبني للمجهول :

عند الموازنة في باب الفعل المبني للمجهول بين ما ورد في الرسائل النبوية ، وما ورد في كتاب قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه يلاحظ أن غالبية الأفعال الواردة في كتاب قضايا الجملة الخبرية أفعال ماضية في حين غالبية الأفعال الواردة في الرسائل النبوية أفعال مضارعة .

فقد وردت الأفعال المبنية للمجهول في كتاب قضايا الجملة الخبرية ، على ثلاث وعشرين صورة ، سبع عشرة صورة منها أفعالها ماضية ، وست صور منها فقط جاءت أفعالها مضارعة ، أما الأفعال المبنية للمجهول في الرسائل النبوية فقد وردت ثلاثا وعشرين مرة ، تسعة عشر فعلاً منها كانت مضارعة ، وأربعة أفعال منها فقط كانت ماضية ، فوجود هذه الظاهرة ، وهي أن غالبية الأفعال في كتاب قضايا الجملة الخبرية أفعال ماضية ، فوصلت نسبتها ٧٣ / من الأفعال الواردة في هذا الباب أما المضارعة فلم تمثل سوى ٢٦ / فقط من الأفعال الواردة في هذا الباب .

أما غالبية الأفعال في الرسائل النبوية فكانت أفعالا مضارعة ، فوصلت نسبتها ٨٢ / من الأفعال الواردة في هذا الباب أما الماضية فلم تمثل سوى ١٨ / فقط من الأفعال الواردة في هذا الباب .

ونتيجة لهذا الاختلاف فقد كانت نقاط الاتفاق بين الأفعال المبنية للمجهول في كتاب قضايا الجملة الخبرية ، والأفعال المبنية للمجهول في الرسائل النبوية قليلة ، إذلم تتفق إلا في ثلاث صور فقط .

الصورة الأولى : فعل ماض مبني للمجهول + نائب فاعل (ضمير مستتر) .

في كتاب قضايا الجملة الخبرية جاء على هذه الصورة قوله ـ تعالى ـ : «**فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ**»(١)

---

١ ـ البقرة : ٢٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي الرسائل النبوية جاء على هذه الصورة «وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِيْ النَّاسِ رُدَّ إِلَيْهِمْ» .

الصورة الثانية : فعل ماض مبني للمجهول + نائب فاعل (جار ومجرور) .

في كتاب قضايا الجملة الخبرية جاء على هذه الصورة قوله ـ تعالى ـ : « وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ[1] » .

وفي الرسائل النبوية جاء على هذه الصورة «وَأُمِرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ الصَّدَقَةِ » .

الصورة الثالثة : فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل .

في كتاب قضايا الجملة الخبرية جاء على هذه الصورة قوله ـ تعالى ـ :« يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ». وفي الرسائل النبوية جاء على هذه الصورة « ... لا يُحْضَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ ... » .

أما الصور الباقية في الرسائل النبوية فإنها تختلف عن الصور الواردة في كتاب قضايا الجملة الخبرية .

فالصور التي وردت في كتاب قضايا الجملة الخبرية كانت على النحو التالي :

١ ـ فعل ماض + نائب فاعل (اسم ظاهر) .

٢ ـ "" + جار ومجرور + نائب فاعل (اسم ظاهر) .

٣ ـ "" + جار ومجرور + ظرف زمان + نائب فاعل (اسم ظاهر) .

٤ ـ "" + "" .

---

١ ـ الكهف : ٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥ ـ """""مضارع + """""""""" + جار ومجرور + نائب فاعل (مصدر مؤول) .

٦ ـ """""""""""" + """""""""" + نائب فاعل (مصدر مؤول) .

٧ ـ """""" ماض + """""""""" + نائب فاعل .

٨ ـ """""مضارع + """""""""" + نائب فاعل (اسم ظاهر) .

٩ ـ """""""""""" + """""""""" + نائب فاعل (اسم موصول) .

١٠ ـ """""" ماض + نائب فاعل (واو الجماعة) .

١١ ـ """""" ماض + نائب فاعل (ضمير مستتر) .

١٢ ـ """""""""""" + """""""""" (اسم موصول) .

١٣ ـ """""""""" + جار ومجرور + نائب فاعل (اسم إشارة) .

٢ أما الصور التي وردت في الرسائل النبوية فكانت على النحو التالي[١] :

١ ـ فعل مضارع + نائب فاعل (واو الجماعة) .

٢ ـ """""""""""" + """""""""" (ألف الاثنين) .

٣ ـ """""""""""" + """""""""" (نون النسوة) .

٤ ـ """""""""""" + """""""""" (اسم ظاهر) .

٥ ـ """""""""""" + """""""""" (جار ومجرور) .

٦ ـ فعل مضارع + مفعول به + (نائب فاعل) .

٧ ـ فعل ماض + نائب فاعل (ضمير مستتر) .

٨ ـ فعل مضارع + نائب فاعل (ضمير مستتر) .

٩ ـ فعل ماض + نائب فاعل (جار ومجرور) .

١٠ ـ فعل مضارع + نائب فاعل (ظرف مكان) .

١١ ـ """""""""""" + جار ومجرور + نائب فاعل (اسم ظاهر) .

١٢ ـ """""""""""" + """""""""" + جار ومجرور + نائب فاعل (اسم ظاهر) .

---

١ ـ انظر ص٦٢ من هذا البحث .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخاتمة ، تتضمن ما يلي :

أولاً - المحفوظات .

ثانياً - التوصيات .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أولاً - الملحوظات حول الرسائل النبوية :

عند دراسة الرسائل النبوية دراسة نحوية يُلحظ بعض الظواهر التي تميزت بها تلك الرسائل ،، من هذه الظواهر :

١ ـ كثرة التعبير بالجمل الاسمية ، عنه بالجمل الفعلية ، فقد ورد التعبير بالاسمية في ثلاث وأربعين وثلاثمائة نمط ، في حين أن التعبير بالجملة الفعلية لم يتجاوز خمسين ومائة نمط .

٢ ـ يلحظ أن التعبير بالجملة الاسمية يكثر في استهلال الرسائل من مثل :

كتاب من محمد رسول الله ....

هذا كتاب من محمد رسول الله ...

هذا ما أعطى محمد رسول الله ....

كما يكثر في اختتام الرسائل أيضا ، من مثل :

... والسلام عليكم .

والسلام على من اتبع الهدى .

٣ ـ أما التعبير بالجمل الفعلية فإنه يكثر في الهبات والعطايا ، من مثل :

...أعطاه الرمداء ... أعطاه مذمورا ... ، أعطاه سوارق ... أعطاه رامس ... أعطاه المضَّة ... أعطاه نخل السوارقية ... أعطاه معادن القبلية ... أعطاه غلوتين بسهم ... أعطاهم العقيق ... أعطاهم المحدب ... أعطاهم مابين المصباة إلى الزج ... أعطاهم ما خطوا من صَفينة وما حرثوا ...أعطاهم مابين ذات الحناظل إلى ذات الأساود.

كذلك يكثر التعبير بالجملة الفعلية مع الضمائر المتصلة من مثل : أتانا بإسلامك ... فلقينا بالمدينة ... أنبأنا بإسلامكم ... أدعوكم إلى الله ... أوصيك بأحسن الذي أنت عليه ... أتاكم رسلي ... أمرتكم بطاعته ... أدعوك بدعاية الله ... أمره بتقوى الله ... أمره بالصلاة لوقتها ... فشفَّعتُ غائبكم ... وصدَّقتُ رسولك ... الخ .

٤ ـ يلحظ أن أكثر الأسماء استخداماً في الرسائل النبوية أسماء الإشارة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبخاصة في مستهل الرسائل من مثل : هذا كتاب من محمد ... حيث وردت في أكثر من سبعة وثلاثين نمطاً. ومن مثل : هذا ما أعطى محمد رسول الله ... حيث وردت في أكثر من عشرين نمطاً .

٥ ـ كما يلحظ ان استعمال الأفعال الماضية أكثر من الأفعال المضارعة ، ومن أفعال الأمر ؛ فورد الفعل الماضي في خمسة ومائة نمط ، في حين لم يرد الفعل المضارع إلا في ستة وثمانين نمطاً ، أما فعل الأمر فلم يرد إلا في اثنين وثلاثين نمطاً .

٦ ـ كذلك يلحظ أن استعمال الأفعال الصحيحة كان أكثر من الأفعال المعتلة ، فوردت الأفعال الصحيحة في مائة وستة وعشرين نمطاً ، في حين لم ترد الأفعال المعتلة إلا في سبعين نمطاً فقط . الأفعال الناقصة في خمسة وخمسين نمطاً ، والأجوف في خمسة عشر ، والمعتل المثال في ثلاثة فقط .

٧ ـ يلحظ أن الأفعال المتعدية كانت أكثر استعمالاً من الأفعال اللازمة ، فوردت المتعدية في مائة وثمانية وثلاثين نمطاً ، على حين لم تتجاوز اللازمة سبعة وأربعين نمطاً ، كما كانت الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد أكثر من المتعدية إلى مفعولين ، فجاءت الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد في مائة نمط ، على حين جاءت المتعدية إلى مفعولين في ثمانية وثلاثين نمطاً فقط .

٨ ـ يلحظ كذلك أن استعمال الأفعال المجردة كان أكثر من المزيدة ، فوردت الأفعال المجردة في مائة وستة وأربعين نمطاً ، على حين وردت المزيدة بحرف في ثلاثة وعشرين نمطاً ، والمتعدية بحرفين في سبعةٍ فقط .

٩ ـ كذلك كان الاستعمال الأكثر للأفعال الثلاثية منه للأفعال الرباعية ، فاستعملت الثلاثية في مائة وخمسين نمطاً ، على حين استعملت الرباعية في ستة وأربعين نمطاً .

١٠ ـ من الملاحظ كذلك أن استعمال الأفعال المبنية للمعلوم كان أكثر من المبنية للمجهول فوردت الأفعال المبنية للمعلوم في مائة وسبعة عشر نمطاً على حين جاءت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبنية للمجهول في خمسة وثمانين نمطاً فقط .

١١ ـ يلحظ أيضا أن الأفعال المثبتة كانت أكثر استعمالاً من الأفعال المنفية ، فوردت المثبتة في مائة وخمسة وثمانين نمطاً ، على حين لم تتجاوز المنفية سبعة وأربعين نمطاً .

١٢ ـ كما أن من اللافت أن الأفعال المبنية لغير الفاعل كانت في معظمها أفعالاً مضارعة ، ولم تأت ماضية إلا قليلاً ، فجاءت المضارعة في خمسين نمطاً ، على حين الماضية لم تأت إلا في ثمانية أنماط فقط .

١٣ ـ جاء في الرسائل النبوية المبتدأ نكرة والخبر جار ومجرور ، ولم يتقدم الخبر . وبخاصة مع السلام وذلك مثل : « سلام عليك » ، « و سلام على من اتبع الهدى »

١٤ ـ كذلك جاء المبتدأ ضميراً منفصلا (أنت ، أنتم) والخبر نكرة ، ومع ذلك تقدم الخبر على خلاف القاعدة النحوية . وذلك مثل :«سلم أنت» ، أو «سلم أنتم»

١٥ ـ ورد العدد مجروراً بمن ، مثل : « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر » ومثل : « وفي المنقلة خمس عشرة من الأبل » ومثل : « في كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل » ومثل : « في السن خمس من الإبل » ومثل : « في الموضحة خمس من الإبل » ومثل : « في ثلاث من الإبل ابن لبون ذكر » .

١٦ ـ جاء في الرسائل حذف التمييز عندما يكون معلوماً ، من مثل : « في كل خمسين ناقةٌ غيرُ ذات عُوار » ومن مثل : « في خمس عشرة ثلاث شياه » ومن مثل : « في خمس وعشرين ابنة مخاض » .

١٧ ـ ورد الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، وذلك في مثل : « يَشْهَدُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَى ذَلِكَ ورَسُولُهُ » . والذي سوغ ذلك أن الفاصل جار ومجرور . وهم يتوسعون بالجار والمجرور والظرف أكثر من غيرهما .

١٨ ـ يلاحظ تقديم انتهاء الغاية على ابتدائها من مثل : « وأَدْعُوكُمْ إِلَى وِلايَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللَّهِ مِنْ وِلايَةِ العِبَادِ » .

١٩ ـ وردت « بين » دون معادلة ، في مثل : « ... أعطاهم مابين المِصْباعة إلى الزّجّ ولَوَابة » . ومثل : « ... أعطاه ما بين ذات الحناظل إلى ذات الأساود » . ومثل : « ... أعطاه مابين بلكشة إلى المصنعَة ، إلى الجفلات ، إلى الجدّ جَبَل القِبلَة » والشائع في اللسان العربي : مابين كذا وكذا .

هذه كلها خصائص تركيبية ، على أنها جميعهاً تشكل طابعاً خاصاً للأسلوب النبوي الكريم في الرسائل ، والذي لاشك فيه أن الرسائل النبوية تمثل عنصراً مهماً في تاريخ الدعوة ؛ لأنها توجه إلى جهات مختلفة بعضها من قبائل العرب ممن دخل في الإسلام ، وبعضها من عمَّال الرسول ﷺ وبعضها من غير العرب من أهل الكتاب ، ولكل جهة من هذه الجهات موضع خاص في أسلوب الرسول ﷺ في رسائله .

ولعله بعد هذه الجولة التي أرجو أن تكون شاملة في بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ يمكن للباحث أن يشير إلى الخصائص الأسلوبية التالية :

١ ـ استخدمت الجملة الأسلوبية البسيطة المكونة من المبتدأ المعرفة والخبر النكرة في الدلالة على المسائل التي لا مساومة فيها ، وكأن هذه الجملة الاسمية البسيطة التي لا زيادة فيها إنما تحسم الأمر مرة واحدة دون أن تفتح باباً لنقاش ، من مثل :

« وحقه حق » .

« اللقطة مؤداة » .

« اليد واحدة ، والنصر واحد » .

أما إذا جاءت الجملة بسيطة مكونة من مبتدأ وخبر معرفتين ، والخبر معرّف بـ« أل » على وجه الخصوص فنحن هنا أمام قضايا قطعية أيضا قد تكون أقوى من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجملة السابقة ، وذلك مثل :

« والله المستعان » .

« التفث السيئة » .

« الرفث الفسوق » .

إذ لا شك أن الخبر في الجملة الأولى أبعدَ أيَّ احتمال آخرَ أن يكون ثمة كائن من كان تُرجى منه الاستعانة ، ومن ثم فإن « أل » التعريفية هنا قطعت الأمر قطعاً ، وحددت أن الاستعانة لا تكون إلا من الله وحده سبحانه .

أما في الجملتين الأخريين فقد أدت فيهما الجملةالاسمية البسيطة ذات الخبر المعرف بـ« أل » دلالة التحديد القاطع لمعنى التفث ، ومعنى الرفث .

٢ ـ نلحظ في الجملة الاسمية التي خبرها جملة فعلية أنها جاءت لوظيفة أسلوبية واضحة ، لايؤديها بناء آخر ، فلو حاولت أن تقدم الفعل على المبتدأ ، بحيث تصير الجملة فعلية فقدت الجملة القصد الذي نجده في هذا البناء :

« والله أعتقكِ » .

فالواضح أن أسلوب الرسول ﷺ لايوجه الاهتمام هنا إلى « الحدث » الذي هو « أعتقكِ » وإنما إلى صاحب الحدث ، وهو الله سبحانه وتعالى ،

وكذلك في :

« وخيلي تحل بساحتكما » .

لأن الرسالة التي يريد الرسول ﷺ إبلاغها هنا هي أن خيله [هي التي ستحل بساحتهم وليس أي خيل .

« وكذلك المؤمنون تكافأ دماؤهم » .

و « بنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى » .

٣ ـ من المعروف أن هناك دلالات خاصة لبناء الفعل لما لم يُسمّ فاعله ، أو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مايعرف ببناء الفعل للمجهول ، وهنا تبدو السمة الأسلوبية في رسائل النبي ﷺ تُركز على الحدث عكس الجملة السابقة ، المهم هنا الحدث وليس صاحبه .

« وما كان لهم من دين في الناس رُدَّ إليهم » .

« وإنه لا يحل أن يُمنعوا ماءً يريدونه » .

« ولا يُغير حق من حقوقهم » .

إذ من الواضح هنا أن الأسلوب يركز على منع يغيير « حق من حقوهم » أو على « عدم منعهم من ماء يردونه » وليس مهماً البتة مَن الذي يغير هذا الحق أو من الذي يمنعهم من الماء .

٤ ـ غلب النفي في الجملة الاسمية بلا النافية للجنس ، وهذا أمر طبيعي في الرسائل ؛ لأن وظيفة هذه الأداة استغراق نفي الجنس ، وهي من الظواهر الأسلوبية في رسائل النبي ﷺ في القضايا التي لاتقبل النقاش ، من مثل :

« حكم لا تبديل له » .

« لا سبيل لأحد عليكِ » .

« لا شغار في الإسلام » .

٥ ـ كما برزت سمة أسلوبية أخرى في الجملة الاسمية المنفية حين كثر ورود اسم ليس نكرة ، وذلك لما فيها من العموم ، ولما تؤديه أيضا من معنى « القطع » .

« لَيْسَ فِيْ عَبْدِ المُسْلِمِ وَلا فَرَسِهِ شَيْءٌ » .

« لَيْسَ عَلَيْهِمْ دِيَةٌ » .

« لَيْسَ فِيْهَا شَيْءٌ حَتَّىْ تَبْلُغَ المِائَةَ » .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ـ أما النفي في الجملة الفعلية فقد برز ملمح أسلوبي باستخدام « لا » مع الفعل المضارع لتأكيد الحقائق أو لتأكيد ما يتخذه الرسول ﷺ من قرارات .

« لا يَكْسِبُ كَاسِبٌ إلا عَلَىٰ نَفْسِهِ » .

« لا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ » .

« لا يَحِلُّ لَهُمْ إلا قِيَامٌ عَلَيْهِ » .

« لا يَحُوْلُ هَذَا الكِتَابُ دُوْنَ ظَالِمٍ » .

« وَإِنَّهُ لا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوْا مَاءً يَرِدُوْنَهُ » .

٧ ـ ومن السمات الأسلوبية البارزة في رسائل النبي ﷺ كثرة الجمل المؤكدة بالطرق المختلفة ، غير أن التأكيد بـ« إنَّ » يمثل ملمحاً خاصاً في تأكيد الحقائق الكبرى من مثل :

« إنَّ الجَارَ كالنَّفس » .

أو تأكيد المواثيق :

« وإنَّ لِخَالِدِ الأَزْدِيِّ ذِمَّةَ اللَّهِ » .

أو تأكيد تشريع :

« إنَّ في النّفس الدِّيَةَ مائةً من الإبل » .

٨ ـ ومن الطبيعي جداً أن تبرز الجملة الشرطية في رسائل النبي ﷺ ذلك أن الشرط يفيد « العموم » والرسول ﷺ مرسل إلى الناس كافة ، ومن ثم كان الشرط أقرب إلى توضيح خصائص الإسلام ، وقد أفضى هذا الملمح الأسلوبي إلى وظائف معينة :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

* ـ فهو يفيد إطلاق العموم في الحكم :

« مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلَهَ إلا اللّهُ لمْ يُكْتبْ غَافِلا » .

« مَنْ أقَامَ الصلاةَ كانَ مؤمنا ، ومَنْ آتَى الزَّكَاة كَانَ مُسْلِمَا » .

* ـ و يفيد تحديد المطلوب :

« إذَا نَظَرْتَ فِيْ كِتَابِيْ هَذَا فَامْضِ حَتّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ » .

« إنَّ جاءَكَ كِتَابِيْ لَيْلاً فَلا تُصْبِحَنَّ ، أوْ نَهاراً فَلا تُمْسِينَّ حَتَّى تَبْعَثَ إلَيَّ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ » .

* ـ و يفيد تقييد المواثيق :

« وإنْ أُسِيءَ إلَيْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ » .

« وَما هَلَكَ مِمَّا أعارُوا رُسُلِيْ مِنْ دُرُوْعٍ أوْ خَيْلٍ أوْ رِكَابٍ فَهُوَ ضَمَانٌ»

* ـ و يفيد تحديد حكم شرعي :

« فَإذَا زَادَتْ وَاحِدةٌ علَى أرْبَعٍ وعِشْرِيْنَ فَفيْها ابْنَةُ مَخاضٍ » .

« وَمَا سَقَتْ السَّمَاءُ ـ إذَا كَانَ سَيْحَاً أوْ بَعْلاً ـ فَفِيْهِ العُشْرُ » .

* ـ ويفيد توضيح شكل العلاقات مع أهل الذمة :

« فَإنْ لَمْ تَدْخُلْ فيْ الإسْلامِ فأعْطِ الجِزْيَة » .

« فَإنْ أبَيْتُمْ فَالْجِزْيَةُ » .

وهكذا نرى كيف أسهمت الملامح البنائية في الجملة في تحديد الخصائص الأسلوبية لرسائل النبي ﷺ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانيا : التوصيات .

أساليب تكررت في الرسائل النبوية يجدر استخدامها في اللغة المعاصرة

والهدف من هذا الباب أو الفصل التنبيه على أهمية هذه الأساليب وقوتها ، والحث على استخدامها ، والقياس عليها في حياتنا اللغوية المعاصرة ، لأهداف منها :

١ ـ رفد اللغة المعاصرة بأساليب قوية وفصحى في تركيبها النحوي ، وفي دلالتها اللغوية

٢ ـ مد الجسور بين اللغة المعاصرة ، ولغة المتقدمين ، للمحافظة على لغة التراث قوية في الاستخدام المعاصر .

من هذه الأساليب مايلي :

أ ـ سِلْمٌ أنتم (أنت) .

تكرر هذا الأسلوب في الرسائل ست مرات . على النحو التالي :

١ ـ (سلم أنتم فإني أحمد الله إليكم [١]) .

٢ ـ (سلم أنتم ما آمنتم [٢]) .

٣ ـ (سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله [٣]) .

٤ ـ (سلم أنت فإني أحمد الله إليكم [٤]) .

٥ ـ (سلم أنت فإني أحمد إليك الله الملك القدوس [٥]) .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى عمير ذي مران . ٢ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ومسروح ونعيم .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى يحنة بن رؤبة . ٤ ـ من رسالته ﷺ إلى الهلال صاحب البحرين .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦ ـ (إلى الحارث ومسروح سلم أنتم [١]) .

وهو بمعنى أنتم مسالمون ، أو أنتم سلام ، على جريان المصدر مجرى الوصف ، وهو سماعي ، كقوله ﷺ إمامٌ عدلٌ ، حيث وصف بالمصدر . ولعل هذا الضرب من السلام أليق عند مخاطبته ﷺ من لم يعلن إسلامه ، حيث إن مخاطبة هؤلاء بعبارة (السلام عليكم) إقرار منه ﷺ ودعاء بالمسالمة ، وهذا غير مراد مع من لم يدخل في الإسلام .

ب ـ أحمد الله إليك :

ورد هذا الأسلوب في الرسائل النبوية ثمانيَ مرات على النحو التالي .

١ ـ سلام عليك فإني أحمد الله إليك الذي لاإله إلا هو [٢] .

٢ ـ أما بعد فإني أحمد إليكم الله [٣] .

٣ ـ سلام عليك فإني أحمد إليك الله [٤] .

٤ ـ فإني أحمد إليكم الله [٥] .

٥ ـ فإني أحمد إليك الله الملك القدوس [٦] .

٦ ـ سلام الله أحمد الله إليكم [٧] .

٧ ـ إني أحمد إليكم الله الذي لاإله إلا هو [٨] .

---

١ ـ من رسالته ﷺ الثانية إلى الحارث ومسروح . ٢ ـ من رسالته ﷺ إلى خالد بن الوليد .

٣ ـ من رسالته الأولى ﷺ إلى المنذر بن ساوى . ٤ ـ من رسالته الثانية ﷺ إلى المنذر بن ساوى

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى خزاعة . ٦ ـ من رسالته ﷺ إلى النجاشي .

٧ ـ من رسالته ﷺ إلى سلمان الفارسي . ٨ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨ ـ سلم أنت فإني أحمد إليك الله [١] .

ومعناه : أحمد الله معك[٢]

ج ـ لا يحاقه فيها أحد :

ورد هذا الأسلوب في الرسائل ست مرات على النحو التالي :

١ ـ لعتبة بن فرقد أعطاه موضع دار بمكة ، لا يحاقه فيها أحد [٣] .

٢ ـ لسلمة بن مالك أعطاه ما بين ذات الحناطي إلى ذات الأساور ، لا يحاقه فيها أحد .

٣ ـ للحصين بن أوس ... أعطاه الفُرْغَين وذات أعشاش ، لا يحاقه فيها أحد ٤ ـ لنعيم بن أوس ..إن له حبرى وعينون ، لا يحاقه فيها أحد .

٥ ـ ليزيد بن الطفيل الحارثي إن له المضة كلها ، لا يحاقه فيها أحد .

٦ ـ لجميل بن ردام العذري أعطاه الربذ ، لا يحاقه فيه أحد .

ومعناه : أي لا يطالبه بحق ، أو يخاصمه فيه أحد .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى الهلال صاحب البحرين .

٢ ـ المعجم الوسيط : حمد .

٣ ـ في جميع جمل هذا الأسلوب ذُكِرَ مَنْ أرسلت إليه الرسالة ، فلا داعي لذكره في الحاشية كما هي العادة مع الرسائل الأخرى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

د ـ لا عَداءَ ولا جَلاءَ :

لم يعد شائعاً استخدام (لا) النافية للجنس واسمها مصدر مع أن هذا أسلوب قوي وقد ورد في القرآن الكريم « لا ظلمَ اليومَ ... الآيه »

وهذا الأسلوب مناسب لمقام القرارات الهامة ، فيقال مثلاً :

ـ لا مصالحة مع اليهود .

ـ لا مسامحة مع من يؤيد الباطل .

ـ لاغدر ولا خيانة في الإسلام .

هـ ـ إن له ولقومه كذا وكذا ما أقاموا الصلاة ...

ورد هذا الأسلوب في الرسائل تسع مرات كانت على النحو التالي :

١ ـ لبني قنان ... إن لهم مذوداً وسواقيه ما أقاموا الصلاة .

٢ ـ لعامر بن الأسود ... إن له ولقومه طيءما أسلموا عليه ما أقاموا الصلاة

٣ ـ ليزيد بن الطفيل إن له المضة كلها ... ما أقام الصلاة .

٤ ـ لبني معن الطائيين إن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ما أقاموا الصلاة .

٥ ـ لأهل جناب الهضب وحقاف الرمل على أن لهم فراعها ووهاطها ، ما أقاموا الصلاة [1])

٦ ـ لمالك بن أحمر ... أماناً لهم ما أقاموا الصلاة .

٧ ـ لقبيلة عقيل ... أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة .

٨ ـ ... سأله سلمان الفارسي وصية لأخيه وأقاربه ما تناسلوا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٩ ـ كتب رسول الله ﷺ لقيس بن الحصين ... أن لهم ذمة الله وذمة رسوله لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة » .

استخدام (ما) المصدرية الظرفية قليل في حياتنا اللغوية المعاصرة ، إلا ما جاء باستخدام (مادام) .

واستعمال (ما) وبعدها الفعل الماضي أسلوب عربي قوي لا ينبغي أن يبتعد عنه ، وقد ورد في أسلوبه ﷺ وخصوصاً في الرسائل النبوية .

- إن الشائع اليوم أن يقال : سأعطيك مائة ريال ما دمت مطيعاً
- والجيد في ذلك ، مع جماله وقوته أن يقال :
- سأعطيك مائة ريال ما أطعتني
- وسأبقى صديقاً لك ماصدقت في حديثك
- وسأساندك ما دعوت للحق ... وهكذا

و ـ إنه من يحسن منكم ...

وردهذا الأسلوب في الرسائل عشر مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـ إلى أهل هجر ... إنه من يحسن منكم لا أحمل عليه ذنب المسيء .

٢ ـ ... إنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه [١] » .

٣ ـ إنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين [٢] » .

٤ ـ ...وإنه من فتك فبنفسه إلا من ظُلِم [٣] » .

---

١ ـ من رسالته ﷺ إلى همدان

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذر .

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى الحارث ونعيم والنعمان .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ـ ...وأنه من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فأنه قود به ...[١] » .

ـ إنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً ...فإنه من المسلمين[٢] » .

ـ ...وإنه من يعمل صالحاً فلن يضل عند الله[٣] » .

ـ إنه من أسلم من يهودي فإن له مالهم[٤] » .

ـ ... وإنه من خرج أمن[٥] » .

ـ وإنه من تبعنا من من يهود فإن له النصر[٦] .

٣ ـ ... إنه من يطع رسلي فقد أطاعني[٧] » .

الإتيان بالجملة الشرطية وجوابها خبراً لإنَّ التي اسمها ضمير الشأن .

وهذا أسلوب عربي فصيح لا يحسن هجرانه والابتعاد عنه في الاستخدام المعاصر .

ز ـ ليس في رقيق ...شي ء .

وردهذا الأسلوب في الرسائل ثلاث مرات ، كانت على النحو التالي :

١ ـ ليس في عبد المسلم ولا فرسه شيء[٨] » .

٢ ـ ليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء ... » .

٣ ـ ليس فيما دون خمس أواق شيء » .

وذلك بأن يكون اسم ليس نكرة ، وقد تقدم عليه الخبر الجار والمجرور .

---

١ ـ من رسالته ﷺ بين المهاجرين والأنصار .

٢ ـ من رسالته ﷺ إلى

٣ ـ من رسالته ﷺ إلى

٤ ـ من رسالته ﷺ إلى أهل هجر .

٥ ـ من رسالته ﷺ إلى ملوك حمير .

٦ ـ من رسالته ﷺ إلى

٧ ـ ـ من رسالته ﷺ إلى

٨ ـ من رسالته ﷺ إلى المنذربن ساوى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومثل ذلك :

ليس في ليل سفر .

ليس في إهمال نجاح . ...الخ

ح ـ لهم ألا يحبسوا .

وردهذا الأسلوب في الرسائل على النحو التالي :

ـــ ... ولهم ألا يحبسوا عن طريق الميرة [١] » .

أسلوب قوي يحسن عدم التخلي عنه في اللغة المعاصرة ، مثل :

للمجاهد ألا يعدم النصر أو الشهادة .

للمستشير ألا يندم ، وللمستخير ألا يخيب .

للصابر ألا يحرم الأجر .

وهذا الأسلوب يكثر عند التعبير عن الرخصة أو الرخص في أشياء معينة ، أو في العهود والمواثيق .

ط ـ ماكان أَحُدٌ مَكَانَهُ [٢].

ـ مَابَلَّ بَحْرٌ صُوْفَةً[٣] .

هذه الأساليب وردت في الرسائل للتعبير عن تأكيد المواثيق والالتزام بالعهود مدة أطول مالم يحصل من الطرف الآخر نقض لها ، وإخلال بمضمونها ويمكن أن يقاس على هذا ...سأبر بوالدَيّ ماحييتُ .

لا أنسى معروفك ما طلعت النجوم ، أو مالاح برق .

إذا صارحتني لا أعاتبك ما غرد طائر ، أو ما حنت جزور ... الخ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفهارس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفهارس

أولاً - الآيات القرآنية ٥٩٢

ثانياً - الأحاديث النبوية ٦٠٢

ثالثاً - الأبيات الشعرية ٦٠٣

رابعاً - البلدان والأماكن ٦٠٤

خامساً - القبائل ٦٠٦

سادساً - أصحاب الرسائل ٦٠٩

سابعاً - الأعلام ٦١٥

ثامناً - المصادر والمراجع ٦٢٥

تاسعاً - محتوى البحث ٦٤٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أولاً - : الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في البحث

الآية	الصفحة
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا (٤٦) الأحزاب .	٦
فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ (٨١) غافر .	٢٨
فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (٧٠) المائدة .	٢٨
خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ (٧) القمر .	٢٨
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (٦٩) العنكبوت .	٣٦
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٩) العنكبوت .	٣٦
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ (١٦) الأنبياء .	٤٠
وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ (١٢) النساء .	٤١
أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ (٨٧) هود .	٤١
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي (٥) مريم .	٤٢
وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَىٰ (٥١) النجم .	٤٢
وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ (٢٠) النور .	٤٢
كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٥) الأنفال .	٤٣
وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢٤٥) البقرة .	٤٣
ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ (١٥٤) الأنعام .	٤٣
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ (٧٢) الأنبياء .	٤٣
ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ (١٥٢) الأنعام .	٤٣
وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨) الجن .	٤٤
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ (٢) المائدة .	٤٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الٓمٓ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) : البقرة . ٤٥

فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ (٢٤) الشورى ٤٧

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ : البقرة ٢٨٠ ٤٩

ما لهذا الكتاب : الكهف : ٤٩ ٦٤

إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ : العصر ٢ . ٦٥

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ : الأنعام ٧٣ . ٦٥

فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ : البقرة : ١٩٧ . ٧٥

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : البقرة : ٥ . ٧٨

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ : التوبة : ١٠٤ . ٧٨

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ (٤٣) النجم ٧٨

وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَىٰ (٥٠) النجم ٧٨

وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ (٤٨) النجم ٧٨

وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (٤٤) النجم ٧٨

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ (٤٥) النجم ٧٨

وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا : الأعراف : ١٥٥ . ٨٠

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ : الزمر : ٩ . ٨٠

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) الإخلاص . ٨٦

وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ : الكهف : ١٨ . ٨٨

هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ : فاطر ٣ ٨٨

وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ :الأنفال ٧ . ٨٩

قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ : التوبة ١٢٣ . ٨٩

فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ (٢٤) الشورى ٩٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الأَوَّلِينَ (٧١) الصافات . ١٨٧

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ (٩٤) الصافات . ١٨٨

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا (٢٩) الذاريات . ١٨٨

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا (٣٧) النمل . ١٨٩

كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ (١٨) إبراهيم . ١٨٩

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ (٩٠) النحل . ١٩٠

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا (٢٠٥) البقرة . ١٩٤

وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا (١٩) الإسراء . ١٩٤

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا (٣٣) المائدة . ١٩٤

أَنْ لا تَعبُدوا (٢٦) هود . ١٩٨

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) المطففين . ١٩٩

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ (١١٤) البقرة . ١٩٩

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) الرحمن . ٢٢٠

وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٢٢) المؤمنون . ٢٠٠

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ (٢٥٣) البقرة . ٢٠٠

وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ (٢٢٨) البقرة . ٢٠٠

ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (١٧) البقرة . ٢٠٠

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ (٢٠) البقرة . ٢٠٠

أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) لقمان . ٢٠٤

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) المطففين . ٢٠٤

أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ (١٤) لقمان . ٢٠٥

وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ (١٧) العنكبوت . ٢٠٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣) البقرة . ٣٥٧

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٩) الإسراء . ٣٨٣

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) الفرقان .

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) آل عمران . ٤٠١

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣) الأحقاف . ٤٠١

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٣٤) محمد . ٤٠١

الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ (٢٧٤) البقرة . ٤٠١

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ (٨) الجمعة . ٤٠٢

إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) البروج . ٤٠٢

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) آل عمران . ٤٠٢

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣) الأحقاف . ٤٠٣

إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) البروج . ٤٠٣

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ (٨) الجمعة . ٤٠٣

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) آل عمران . ٤٠٤

هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (٥٧) ص . ٤٠٤

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا (١) المجادلة . ٤٠٩

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ (١٤٤) البقرة . ٤٠٩

أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (٤٠) القيامة . ٤٢٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ (١٠٩) الأنعام . ٤٢١

إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٨) غافر . ٤٢٩

يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ (٤٣) مريم . ٤٢٩

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) يس . ٤٣٠

لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ (٧٥) آل عمران . ٤٤٤

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) الفرقان . ٤٥٠

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٩) الإسراء . ٤٥٠

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) آل عمران . ٤٠١

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣) الأحقاف ٤٠١

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٣٤) محمد. ٤٠١

الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ (٢٧٤) البقرة . ٤٠١

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣) الأحقاف ٤٠١

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ (٨) الجمعة . ٤٠٢

إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) البروج ٤٠٢

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) آل عمران . ٤٠٢

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ (٨) الجمعة . ٤٠٢

إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) البروج . ٤٠٣

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) آل عمران . ٤٠٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٢٦ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً (١٤)الإنسان .

٥٣٣ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا (٢) فاطر .

٥٣٣ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٢٣) الشورى .

٥٣٣ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ (١٢٣) النساء .

٥٣٤ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢) الأعراف .

٥٣٥ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ (٢٥) الروم .

٥٣٥ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨) الروم .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

٥٣٩ (١١) الصف .

٥٤٠ يَغْفِرْ لَكُمْ (١٢) الصف .

٥٤٢ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث (١٧٦) الأعراف .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (٥٧) ص . ٤٠٤

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) المؤمنون . ٤٠٨

قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ (٦٤) النور ٤٠٨

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا (١) المجادلة . ٤٠٩

أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (٤٠) القيامة . ٤١٩

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا

يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠٩) الأنعام . ٤٢٠

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ

فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ

الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) يس . ٤٣٠

لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ (٧٥) آل عمران . ٤٤٤

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٩) الإسراء . ٤٥٠

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً (٦٧) الفرقان . ٤٥٠

قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ (٤٢) الشعراء . ٤٦٣

فَلْيَفْرَحُوا (٥٨) يونس . ٤٧٠

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ (١٠٢) النساء . ٤٧٠

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي (١٨٦) البقرة . ٤٧١

فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ (٢٧٩) البقرة . ٤٩٢

فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (٢٧٩) البقرة . ٤٩٤

وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) الأنعام . ٥٠٦

إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٣١) آل عمران . ٥٠٦

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) الحاقة . ٥٢٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَأَنصَحُ لَكُمْ (٦٢) الأعراف . ٢٠٥

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا (١٤) البقرة . ٢١١

فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ (٧٤) الكهف . ٢١١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (١٥) الأنفال . ٢١١

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ (٨١) الإسراء . ٢١٣

جِئْتُكَ مِن سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢) النمل . ٢١٣

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ (٧٨) هود . ٢١٣

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) الغاشية . ٢١٥

وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً (٢٧) الحج . ٢٢٥

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩) الحجر . ٢١٥

وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا (٢٧) الأحزاب . ٢٢٠

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٨٢) يس . ٢٢١

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (٥٨) النساء . ٢٢٤

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا (٢٨٣) البقرة . ٢٢٤

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ (٣٩) الأحزاب . ٢٢٧

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ (٦٦) الأنعام . ٢٣٦

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) الشعراء . ٢٣٦

لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ (١١) الحجرات . ٢٣٦

وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ (١١) االحجرات . ٢٣٦

وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً (١٥٥) الأعراف . ٢٢٤

وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٣١) البقرة . ٢٤١

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ (٤٧) هود . ٢٤٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) الضحى . ٢٤٨

إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (٣) طه . ٢٤٨

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا ولَن تَفْعَلُوا (٢٤) البقرة . ٢٤٨

وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً (١٥٥) الأعراف . ٢٤٩

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧) الفاتحة . ٢٧٢

ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً (٧١) يونس . ٣٠٩

قَالُوا لا ضَيْرَ (٥٠) الشعراء . ٣١٦

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧) الفاتحة . ٣٢٧

وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ (٢٢) فاطر . ٣٢٧

لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ (٧٥) آل عمران . ٣٢٨

لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (١٧٧) البقرة . ٣٣٢

أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ (٥٦) الزمر . ٣٣٣

مَا اتخَّذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا (٣) الجن . ٣٣٤

وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً (١٤) الإنسان . ٣٣٥

وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (١٦٤) الأنعام . ٣٤٠

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا (١٩) الفرقان . ٣٤٤

إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (٤٠) النساء . ٣٤٥

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم (١٧) السجدة . ٣٤٥

وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا (٩١) النحل . ٣٥٧

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ (٩٨) طـــه . ٣٥٧

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨) فـاطـر . ٣٥٧

إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ (٩١) المؤمنـون . ٣٥٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ : الأعراف ٢٨ . ١٠٠

وَالسَّلامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ (٤٧) ١٠٠

وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا : الأنعام ١٤٢ . ١١٧

لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ : الأعراف ٧٥ . ١٢٥

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ : الأحزاب ٢١ . ١٢٥

سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ : الزمر ٧٣ . ١٢٦

وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ : البقرة ٢٢١ . ١٢٧

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ : آل عمران ١٥٤ . ١٢٧

وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ (٢٢١) البقرة . ١٢٧

صمٌّ بكمٌ : البقرة ١٨ .

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ... (١٨) آل عمران . ١٨٣

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠)

فصلت . ١٨٣

وَلا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٨٦) الزخرف ٨٣

مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ (٧) المجادلة . ١٨٤

مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٨٠) النساء . ١٨٤

فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ : الروم : ٥٠ . ١٨٤

انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ (٩٩) الأنعام . ٨٤

عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ (٤٣) التوبة . ١٨٥

ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ (٥٠) يوسف . ١٨٦

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) النجم . ١٨٦

وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ (٩٢) النمل . ١٨٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثانيًا

الأحاديث النبوية مرتبة حسب ورودها في البحث

الحديث	الصفحة
(لست كأحد منكم) .	٦
(نضَّر الله امرءاً سمع حديثاً فأدى كما سمعه، فربَّ مبلَّغ أوعى من سامع) .	١٣
(حَمِيَ الوطيس) .	١٦
(الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) .	١٦
(أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا؟ فعلت فيه كذا) .	٤٦٣
حديث علي رضي الله عنه (ذمتي بهينة وأنا به زعيم) .	٥٥٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأبيات الشعرية مرتبة حسب ورودها في البحث

قلب من عيل صبره كيف يسلو ❖❖❖ صالياً نار لوعة وغرام ٣٥

❖❖❖

إنما الميت من يعيش كئيباً ❖❖❖ كاسفاً باله قليل الرجاء ٣٩

❖❖❖

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ❖❖❖ بأعين أعداء وهن صديق ٦٢

❖❖❖

هذا أبو النصر فرداً في محاسنه ❖❖ من نسل شيبان بين الظال والسلم ٦٣

❖❖❖

وإذا تأمل شخص هيف مقبل ❖❖❖ متسربل سربال ليل أغبر
أوما إلى الكوماء: هذا طارق ❖❖❖ نحرتني الأعداء إن لم تنحري ٦٣

❖❖❖

إذا اقبح البكاء على قتيل ❖❖❖ رأيت بكاءك الحسن الجميلا ٧٧

❖❖

أولئك قوم إن بنو أحسنوا البناء ❖❖ وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا ٧٩

❖❖❖

وإنسان عيني يحسر الماء تارة ❖❖❖ فيبدوا وتارات يجم فيغرق ٨٧

هواي مع الركب اليمانين مصعد ❖❖❖ جنيبٌ وجثماني بمكة موثق ٩٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رابعاً- البلدان والأماكن مرتبة ترتيباً ألفبائياً

أذرح : ٥٦/١١٥/٥٠٤/٥٤٨.
أيلة : ٣١١/٣٣٩/٣٤٠/٣٤٩/٣٦٠/٣٨٧/٣٨٨.
بادية الأسياف : ٥٦/١٣٩/٤٤٤.
بارق : ١٦٥/٢٧٠.
البحرين : ٣٨٨.
بيت عينون : ٣٨٩.
ترمد : ٣٩١.
تهامة : ١٥٨/٥٥٢.
جرباء : ٥٦.
جرش : ١٥٧/٣٣٩/٣٨٧.
جناب الهضب : ١٤٢/١٤٩.
حبرون : ٣٨٩.
الحديبية : ٥٤٥.
حضرموت : ١١٩.
الحناظل : ٢٤٠.
خيبر : ٤١٨.
دما : ٤٦٤.
دومة الجندل : ١١٧/١٥٦/١٧٠/١٨٣/٢٦٩/٢٧٠.
ذات الأساود : ٢٤٠.
الرمداء : ٢٣٤.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

سوارق: ٢٢٢/٢٣٤.

السوارقية: ١٦٤/٢٢٤/٢٣٧/٥١٩.

شواق: ٢٨٨.

عُمان: ١٣٩/٣٠٤/٣٣٩/٣٤٠/٣٨٧/٣٨٨.

الغورة: ٢٨٨.

فجّ: ٣٩٠.

المجمعة: ٣٩٠.

المحدب: ٤٣٨.

منصورا: ٢٣٤.

المظلة: ٢٣٤/٣٨٩.

معقنا: ١٤٠/١٤٧/١٥٤/١٥٧/١٧٤/٢٨٤/٢٨٥/٣١٠/٣٤٠/٤٨/٣٥٩/٣/٤٣٤.

نجران: ١٥٨/١٩٨/٢٩١/٤٣٧/٥١٠/٥١١.

نخلة: ٥٠٣/٥٣٥.

نمرة: ٣٩١.

هجر: ١٤١/١٤٨/١٧٢/١٧٤/١٨٧/١٩٩/٢٤٣/٢٤٤/٢٥٧/٠/٢٩٢/٢٩/٢٩٧/٣٠٠/٣٥٣/٣٦٨/٣٦٩/٣٧٩/٤١٦/٤٢٨/٤٨٠/٤٩١/٣/٥٣٥/٥٠

٥٣٦/٥٤٨/٥٤٩/٥٥٠/٥٥١.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خامساً ـ : القبائل مرتبة ترتيباً ألفبائياً

بنو أسد : ١٠٢/١٣٩/٢٩٢/٣٦٥/٤١١/٤٧٤.
قبيلة أسلم: ٦٥/١١٣/١٢١/٣١٣/٣٢٦/٣٣٧/٣٦٢.
بنو الأوس : ٣٤٨.
بنو ثعلبة: ٣٤٨.
ثقيف : ١٧٠.
بنو الجرمز: ١٦٧/١٧٤/٢٤٧.
بنوجشم : ٢٨٣/٣٤٨.
بنو جفال بن ربيعة: ٢٦٩/٣٠٤/٣١١.
بنوجنبة : ١٤٠/١٥٧/١٦٧/١٧٤/١٧٨/٢٨٤/٣٤٠/٣٦٣/٣٦٥
/٤١٤/٤٣٤/٥١٣
جهينة : ١٤٧/٤٩٢/٥٣٢.
بنو حارثة: ٢٦٩/٢٨٩/٣١١.
حدس: ١٦٦/١٦٧/١٩٧.
قبيلة حمير: ١٠٧.
خثعم: ١١٨/١٦١/٣٠٠/٣٢٠/٣٦٩.
خزاعة: ٢٨٤/٢٩١/٢٩٢/٢٩٥/٢٩٩/٣٠٣/٣٣٢/٣٤٦/٣٦٨/
٣٦٩/٣٧٩/٣٨٠/٤١٤/٤٢٨.
خولان : ٣٩٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بنو ربيعة ابن عامر : ٢٣٨.

بنو زرعة : ١٣٩/ ٣٩٢.

بنو زهير ابن أقيش : ١٣٨/ ١٤٢/ ١٧٤/ ١٨٧/ ٥٥٦.

بنو سليم : ١٤٩/ ٢٣٧/ ٢٩٠.

بنو شنخ من جهينة : ١٦٥/ ٢٧٣.

شيبان : ٦٣.

بنو شمرة : ١١٨.

بنو ظبيان : ١٣٩.

بنو عاديا : ٢٧٣/ ٣٩٢.

بنو عبد القيس : ٢٨٥/ ٤٣٨/ ٤٦٥.

بنو عبد الله : ٢٢٣.

بنو عريض : ٢٤٨.

بنو عقيل بن كعب : ٢٢٢/ ٢٣٣/ ٢٣٥/ ٢٤٦/ ٢٩٢/ ٣٣٤.

عمائر كلب : ١٢٣/ ١٨٣/ ٢٧٣.

بنو عمرو بن عوف : ٢٨٣.

بنو عوف : ٢٨٣.

غامد : ٥١٣.

بنو غفار : ٣٠١/ ٣٤٣.

بنو قرة : ٢٢٢/ ٢٨٩.

لخم : ١٨٣.

معافر : ٤١١.

بنو معاوية من طيء : ٣١٢/ ٣٦١.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بنو مهرة : ٦٥/٤٣٦.
بنو النبيت : ٢٨٣.
بنو النجار : ٢٨٣.
بنو نهد : ١١٧/١٤١/١٤٨/٢٨٩/٣٣٧/٣٨٦/٤٩٣/٥١٢.
همدان : ٧١/١٠٢/١٦١/١٩٢/٢٢٦/٢٦١/٢٧٢/٣٨٦/٤١١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سادسا :

أصحاب الرسائل مرتبين ترتيباً ألفبائياً

بنو الأجب: ٢١٥/٧٢ .

أهل أذرح: ٣٩٧/٣٨٨/٣٨٧/٣٦٠/٣٤٠/٣٣٩/٣١١/١٣٩/٥٤/٤٩ .

بنو أسد: ٤٧٤ / ٤٦٩ /٤١٣/٤١١/٤١٠ / ٣٦٥/٣٦٣/١٣٩/٥١ .

قبيلة أسلم: ٣٦٢/ ٣١٣/١٢١/١١٤/٥٢/٤٩/٥٦ .

أسَيبحت بن عبد الله : ٣٧٨/ ٣٥٧/٢٩٤/٢١٦/١٩٩/١٩٤/١٩٣/١٩٢/٩٤/ ٤٤٩/٤٥٣/٤٢٦/٤٠٥/٣٤٣ .

أقـــيال اليمن: ٣٩٣/ ٤١٥/٣٤٤/٢٦٣/٢٤٤/٢٣٨/١٤٢/١٣١/١٢١/١٢٠ / ٤٤٥/٤١٥ .

الأكبر بن عبد القيس: ٢٦٠/٢٢٢/١٤٣/١٤٠/١١٨/١١٤/١١٣/٨٣/٨١/٤٩.

الأكيدر بن عبد الملك: ٣٩٢ / ٣٤٤/١٣٩/١٢٠/١١٧/١١٢/٥٦ .

بنو الأوس: ٨٤/٥٦ .

أهل أيلة : ٥٤٨ .

بادية الأسياف ونازلة الأجواف: ٤٤٤ /٢٧٩/١٣٢/٥٧ .

قبيلة بارق: ٥٠٨/٢٥٠/٥٦ .

بديل بن ورقاء: ٣٧٢/٣١٥/١٣٨ .

بديل وبسر وسروات : ٣٦٤ / ٤٢٠ / ٤٤٨ .

بكر بن وائل : ٤٦٤ .

بلال بن الحارث المزني: ٢٨٧/٢٨٥/٢١٧/٢٠٢/١٧٥ .

تميم بن أوس الداري: ٢١٧/٢٠٥/٢٠٢/٧٢ .

ثقيف : ٣٣٤ / ٣٧٨ / ٥١٤ / ٥١٦ .

أهل جرباء: ٥٧ .

أهل جرش: ٣٣٩/٥٦ / ٣٨٧ / ٤٦٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بنو الجرمز: ٣٦٥ .
بنو جعيل : ٢٤٥ .
بنو جفال بن ربيعة: ٥١/٥٧/٢٦٢/٣٥١/٤٠٤ .
جماع كانوا في قمامة يقطعون الطريق : ٩٤/ ٢٣٨/ ٢٤٨/ ٢٨٨/ ٣٨٦ / ٥٥٤ / .
جميل بن ردام العذري: ٧٢/٢٠٢/٢١٤ .
بنو جناب: ٥٧/٢٧٣ .
جنادة الأزدي: ٢٠٨ .
بنو جنبة : ١٤٠/١٤٦/١٧١/٣١٤/ ٣٣٤ / ٣٣٥ / ٣٤٠ / ٣٦٣ / ٣٦٥/
٣٦٦ / ٣٨٨ / ٣٩٦ / ٤١٤ / ٥١٣ .
جهينة: ٢٤٠ .
بنو جوين: ٥٦ .
جيفر وعبد ابني الجلندي : ٨٢/١٤٠/١٧٣/ ٤٣٣ / ٤٤٢ / ٤٦٢ / ٥١٥ /
٥٣٨ / ٥٤٥ .
الحارث بن أبي شمر: ١٤٠ .
الحارث ومسروح ونعيم : ٧٠/١١١/٢٠١/٢٨٠/٣١٦/٣٢١/٣٢٣/٣٧٦
، ٣٧ .
الحارث ونعيم ابني عبد كلال : ٣٧٤ / ٤١٧ / ٤٢٤ / ٤٦٣ / ٤٧٣ .
حبيب بن عمرو: ٣٨٨ .
حدس بن لخم: ١٦٩/١٩٠ .
الحصين بن نضلة: ٥٤/٣٤٣ / ٣٩١ .
ملوك حمير : ٣٧١ / ٣٧٣ / ٣٧٦ / ٤١٢ / ٤٢٥ / ٤٢٧ / ٤٤٤ / ٤٦٣ /
٥٠٨ / ٥٠٩ / ٥٤٣ / ٥٥٩ .
خالد بن ضماد الأزدي: ١٢١/ ٣٨٥ .
خالد بن الوليد: ٩٣/١٣٩/١٩٣/٣٢٤ / ٣٧٢ / ٤٦٧ .
خثعم : ٥٧/١١٨/٣٢٠ / ٣٦٩ / ٤٠٢ .
خزاعة : ٣٤٦ / ٣٤٨ / ٣٤٩ / ٣٨٠ / ٤١٦ / ٤١٧ / ٤٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يهـــود خيـــبر: ١٩٦/٢٦٠/٢٦١/٢٩٢/٣٧٠/٣٧٥/٣٤١/٣٥٠/٣٥٣/٤١٩/
٤٢٢/٤٣٩/٤٧٥/٤٧٧/٥١٣/٥٢٠ .

في الدماء: ٤٩/٨٥ / ٤٩٣ .

أهل دُما : ٤٦٤ .

أهل دومة الجندل:٥٦/٢٤٩/٢٥٠ .

راشد السلمي:٥٠/٧٢/٢٠٢/٢٦٣ / ٣٥٢ .

ربيعة ذي مرحب:٢٤٣/٣١٠/٣١١/٣١٧/٣٢٩/٣٣٣/٣٣٩ .

رفاعة بن زيد:٥٥/١٣٩/١٦٨/١٩٧ .

الزبير بن العوام: ٥٤/٧٣/٢٠٣/٢١٤ .

بنو زرعة وبنو الربعة من جهينة:٦٩/١٢٠/١٣٩/٣٤٤ .

زمل بن عمرو:١٤٢ .

زياد بن جهور: ١١١/١٣٨ .

زهير بن أقيش: ٥٣/١٣٨/١٦٧ .

سعيد بن سفيان الرعلي:٧٣/٢٠٣/٢١٧/٢٦٣ .

السعير بن عداء: ١٤٢/٢١٥ .

سلمان الفارسي:٥٤/١٤٦/٢٠٤/٢٢٤/٢٤٠/٢٤٥/٣١٦/٣٢١/٣٢٩/
٣٥٧ /٣٥٨/ .

سلمة بن مالك الحارثي:٥٠/٧٣/٢٠٣/٢٦٢/٣٥١ / ٥٢٠ .

سمعان بن عمرو: ٢١٨/٣٢٣ / ٣٧١ .

سهيل بن عمرو: ٤٨٥/٥٠٠ .

قبيلة شنخ : ٣٥٢ .

صيفي بن عامر: ٥٧ / ٥١٢ .

الأسقف ضغاطر: ٩٥ .

بنو ضمرة: ٥٤٧ .

أبو ضميرة الحبش: ٣٧١/٤٦٨/٤٨٣/٤٩٠/٤٩٩/٥٣٠/٥٤٢ .

أبو ظبيان الأزدي: ٥١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بنو عاديا: ٥٦/٢٦٦/٣٤٤/٣٩٢ .

عاصم بن أبي صيفي: ٢٠١ .

عامر الأسود المسلم: ٥٤ .

عبادة بن الأشيب: ٢٨٠/ ٤٤٥ / ٥٢١ .

العباس بن مرداس: ٥١/٧٣/٢٠٣/٢١٤/٢٦٢ / ٥١٩ .

بنو عبد القيس : ٤٣٨/ ٤٦٥ .

عبد يغوث بن وعلة الحارثي: ٣٤٦/٣٩٤ .

عبد الله جحش: ٣٦٢/٤١٠/٤٧٩/٥٠٣/٥٣٥ .

عتبة بن فرقد: ٥١/٧٣/٢٠٣/٢٢٣/ ٥١٧ .

العداء بن خالد: ٧٣/٢٠٣ .

بنو عريض: ٥٦/٢٤١ .

عظيم بن الحارث المحاربي: ٣٩٠ .

العلاء بن الحضرمي: ٥٥/١٧٠/١٩٥/٢٠٥/٣٦٧/٣٧٩/٤١٥ /٤٢٧ .

عمائر كلب: ٥٨/١٢٠/١٢٣/٢٥٣ .

أهل عُمَان: ١٣٩/٣٣٩/ ٣٤٠ / ٣٨٧/ ٣٨٨ .

عمروبن حزم: ٥٧/٧٥/١١٥/١٢٨/١٢٩/١٣٠/١٣٧/١٤٣/١٦٩/١٧٠/ ٢٠٤
/٢٠٥/٢١١/٢٢١/٢٣٩/٢٤٤/٢٤٨/٢٤٩/٢٨٦/٣٢١ .

عمير ذي مران: ٥٦/١١١/١٣٨/٢٢٧/٢٧٦/٣٢٣/٣٢٦/٣٢٨/٣٣٨/٣٧٠/
٣٧١/٣٧٤/٣٧٥/٣٧٦/٣٨٦/٤١٨/٤٦٥/٤٧٧/٥٥٥ .

عمير ذي مرحب : ٣٧٧ .

عوسجة بن حرملة: ٥٠/٧٢/٢٠٣/٣٤٩/٣٥٢ .

بنو غفار: ١٢٠/٢٩٤/ ٣٤٣ / ٥٤٧ .

فتاة أسلم: ٤٨/٨١/١٤٣/٢٦١.

الفجيع ومن معه: ٥٥ .

فروة بن عمرو الجذامي: ١٤١/١٩٠/١٩١/٢٠٦/٣٢١/٣٦٧/ ٣٧٠ / ٤١٥ .

بنو قرة بن عبد الله: ٧٣/٢١٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بنو قنان بن ثعلبة: ٣٨٩ .
قيس بن الحصين: ٣٣٨/٣٤٩/ ٣٨٦ / ٣٩٧ .
قيس بن سلمة: ١٤٣ .
قيلة بنت مخرمة العنبرية: ٥٩/٢٤٧/٤٦٤ .
كسرى: ١٩٦/٥٥٧ .
مالك بن أحمد الجذامي: ٥٥ .
مجاعة بن مرارة السلمي: ٥٣/١٣٩ .
مسيلمة الكذاب: ٥٢/٩٥/٢١٨/٣٣٤/٣٨٢.
مطرف بن بهضل : ٤٥١ .
مطرف بن الكاهن: ١٣٠/١٤١/٢٨١/٣١٨/٣٦٨/٤٣٨/٥٤٤ .
معاذ بن جبل: ١٣٧/١٤٦/١٩٤/١٩٩/٢٠٨/٣٨٠/٤٥٢/٤٥٤ .
بنو معاوية بن جرول : ٣١٢/٣٤٦/٣٦١/٣٩٤ .
معدي كرب بن أبرهة: ٣٤٧ .
أهل مقنا : ١٤٠ / ٢٧٣ / ٣١٠ / ٣٤٠ / ٣٤٨ /٣٥٩ .
المقوقس: ١٤١/١٤٥/٤٥٤/٥٣٨ .
المنذر بن ساوى: ٩٣/٩٤/١٤١/١٤٦/١٦٠/١٧١/١٧٨/١٩٧/٢٠٥/٢١٣/
٢٧٧/٣٢٤/ ٣٥٦ /٣٥٧/ ٣٦٧/٣٦٨ / ٣٧٢ /٣٧٦/٣٧٧/٣٧٨/٣٧٩ /
٤٠٦ / ٤٠٧ / ٤١٥ / ٤١٦ / ٤٢٤ / ٤٢٥ / ٤٢٦ / ٤٢٧ / ٤٣٦ / ٤٥٢ /
٤٥٣ / ٤٥٤/ ٤٩٥ / ٥٣٩ / ٥٤٩ / ٥٥٢ .
المهاجر بن أبي أمية: ٤٨ .
المهاجرون والأنصار: ٨٣/٨٤/٨٥/١٣٢/٢٣٦/٢٥٠/٢٩١/٢٩٥/٣٠٩/٣١٢/
٣١٣/٣١٨/٣٢٧/٣٢٩/٣٣٤/٣٣٥/٣٣٦/٣٤٤/٣٤٦/
٣٤٧/٣٤٨/٣٤١/٣٥٨/٣٦٠/٣٦٢/٣٦٨/٣٧٥/٣٧٧/
٣٧٨/٣٧٩/٣٨١/٣٨٢/٣٨٣/٣٨٤/٣٩٣/٣٩٥/٣٩٦/
٤٣٥/٤٤٠/٤٤٦/٤٤٩/٤٥٠/٥١٤/٥١٧/٥٤٥/٥٤٦/
٥٥٥/٥٥٨/٥٥٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مهري الأبيض: ٤٣٦ /٤٩٦/٥٢٥ .
يهود بني النجار: ٣٩٥ .
النجاشي: ٣٦٤/٤٠٥/٤٠٦/٥٠٤/٥٣٧ .
أهل نجران: ٢٥١ / ٤٣٧/٤٤٥/٥١٠/٥١١ .
نعيم بن أوس الداري: ٣٨٩/٤٣٣/٥١٨ .
بنو نهد: ٤٩٣/٥٠٠/٥١٢ .
نهشل الوائلي: ٥١٩ .
أهل هجر: ٣٤٢/٣٥٣/٤١٦/٤٢٨/٤٨٠/٥٠٣/٥٣٦/٥٥١/٥٥٠ .
هرقل: ٤٥٤/٤٧٣/٤٨٤/٥١٠/٥٢٩ .
هوذ بن علي: ٤٥٢/٥٣٧ .
وائل بن حجر: ٣٥٥/٤٣٦/٤٨٢/٤٨٣/٤٩٥ .
وقاص وعبد الله السلميين : ٤٤٦ .
يحنة بن رؤبة: ٣٤٢/٣٤٨/٣٥٢/٣٥٤/٣٦٣/٣٦٦/٣٧٣/٤٤٠/٤٥٢/٤٥٤/٤٥٥/٤٦٠/٤٦١/٤٦٣/٤٨١/٥٠٤/٥١٨/٥٤٨/٥٥٦ .
يزيد بن الطفيل : ٣٨٩ .
يزيد بن المحجل : ٣٩١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

سابعاً:

الأعلام مرتبين ترتيباً ألفبائياً

إبراهيم بن أحمد الغافقي : ٢٠ .

إبراهيم أنيس : ٣١ .

إبراهيم السامرائي : ٣٢ .

إبراهيم الشمسان : ٢١١/٢١٥/٢٣٣/٢٤٤ .

إبراهيم مصطفى : ٣٠٨ .

ابن أبي حديدة : ٨ .

ابن أبي الربيع : ٦١/٨٨/١٨١/١٩٧/٢٠٥/٢٤٩/٢٥٠/٢٥٥/٤١٩/٤٤٦ .

ابن الأثير: ١٢١/١٢٣/١٩١/٢٣٧/٣٢٣ .

ابن إسحاق : ٢٠/٨٣/١١٧ .

ابن الأعرابي : ١٩٤ .

ابن بري : ٧١ .

ابن جني : ٢١/٣٦/٦٧/٩٧/١٤٧/١٧٨/١٨١/٢٠١/٢٠٨/٢٤٦/٢٤٩/٢٧٤/٢٧٦ .

ابن الحاجب : ٢٦/٣٥/٤٦/١٥٢/٢٠٦ / ٣٩٩ .

ابن حبان : ٤٧/٥٧/٩٣ .

ابن خروف : ١١/١٢ .

ابن الخشاب : ١٧٦ .

ابن الرومي : ٦٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ابن زرعة : ٤٢ .
ابن السراج : ١٩ /٢٠/٤٦/٤٨/٦٠/٩٧/١٥٩/١٧٨/١٧٩/١٩٢/
١٩٣/٢١٠/٢٠٦/٢٠٧ /٢٢٠/٢٢٨/٢٣٣/٢٤٨/٢٥١/٣٣٠/
٣٣٠/٣٣١/٣٣٨/٤٤١ .
ابن سيد الناس : ٥٥/٨٢/٨٣/٨٤/٨٥/٩٥ .
ابن سيده : ١٢ /٨١/٢٤٤/ ٢٨٢/٣٠٥ /٣١٠ .
ابن الشجري : ٤٣/٦٠/١٣٣/٣١٩/٣٣١/٤٠٢ .
ابن شقير: ٣٣٠ .
ابن شميل : ٣٣٥ .
ابن الضائع : ١١ .
ابن الطيب : ١٢ .
ابن طولون : ٧ / ٨ .
ابن عصفور : ٦٩/٨٦/١٢٥/١٢٧/١٣٦/٣٣١/٣٩٧/٤٠١ .
ابـــن عقـــيل : ١٨٢/١٩٥/١٩٨/٢٠٣/٢٥٠/٢٥٢/٢٧١/٢٧٨/
٣٩٨ .
ابن غفير: ١٣ .
ابن فارس : ٤٧/٥٢/٦٩/٧٠/٧١/٨١/٨٣/٢١٠/٢١١/٢١٣/٢١٤/
٢٢٦/ ٢٢٩ / ٢٨١/٢٨٢/٢٨٣ /٣٢٦ .
ابن فضال المجاشعي : ٢٠٣ .
ابن قتيبة: ٢٠٥ .
ابـــن القوطية : ١٨٣/١٨٥/١٨٧/١٨٨/١٨٩/١٩٠/١٩١/٢٣٩/
٢٤٠/٢٤٣ / ٢٤٥ .
ابن كثير: ٨٢/٨٣/٨٤ .
ابن ماجة : ١٣/٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ابن مالك : ١١/١٢/٦٣/٧٧/١٢٧/١٣٤/١٧٧/٢٠٠/٢٥٠/٢٥٢/
٢٥٦/٢٥٨ / ٢٦٩/٢٧٥/٢٧٧/٢٧٨/٣١٧/٣٩٧/٤٠٨/٤١٩ .

ابن معط : ٣٩٩ .

ابن منظور : ٢٦/٤٨/٤٩/٥٨/٧١/٧٥/٨٢/٨٣/٨٥/٩٢/٩٦/١٠٠
/١١٢/١١٣/ ١١٤/١١٥/١١٨/١١٩/١٢١/١٢٢/١٢٤/١٢٨/
٢٢/٢٣٧/٢٤٢/٢٤٣/٢٤٤/٢٨١/٣٠١/٣٠٥/٣١٠/٣١٣/٣١٤
/٣١٥/٣٢٥/٣٢٣ .

ابن هشام : ١٢/ ٢٧/٣٠/٣٥/٣٧/٣٨/٣٩/٤١/٤٢/٤٤/٤٩ / ٥٦
/٥٧/٨٣/٨٤/٨٥/ ٩٣/٩٧/١١٤/١١٥/١٢٧/١٣٢/١٣٤/١٣٥/
٢٣٦/١٣٩/١٤٠/١٤٢/١٤٩/١٥٠/١٥٥/ ١٥٦/١٥٨ / ١٦١/
١٦٢/١٦٣/١٦٦/١٦٨/١٦٩/١٧٠/١٧٢/١٧٦/١٧٨/١٨٤/
١٩٢/١٩٩/٢٠٣/٢١١/٢١٣/٢١٥/٢١٦/٢٢١/٢٤٨/٢٥١/
٢٥٤/٢٥٧/٢٦٢/٢٧٥/٢٧٦ / ٢٧٧/٢٨٣/٣١٦/٣١٨/٣٢٥/
٣٢٧/٣٣٠/٣٩٧/٤٠٧/٤٠٩/٤١٧ ٤١٨/٤٤١/٤٤٣ .

ابـــن يعيش:٢٤/٣٧/٣٩/٦٧/٨٦/١٣٣/١٤٨/١٨٢/١٩٦/٢٠٢/
٢٣١/٢٥٠/٢٥٢ /٣٢١/٣٢٤/٣٣٢/٣٩٧/٣٩٨/٤١٢/٤٢٠ .

ابن يعيش الصنعاني: ١٨٢/٢٦٢/٢٧٥ .

أبو بكر الزبيدي : ٣٢١ .

أبو حيان : ٦٣/٦٩/٧٨/١٠٩/١٣٥/١٥٠/٢٠٤/٢٣٧/٢٥٠/٢٥٣
/٢٥٦/٣٢١ / ٤٠١/٤٠٣/٤٠٨/٤١٩/٤٤٦ .

أبو داود : ١٣/٤٩/٧١/٨٥ .

أبو عبيد : ٢٨١ .

أبو عبيدة : ٤٩/٨٥/١١٨/١١٩/٣١٣ .

أبو علي الشلوبين: ٢٥/٣١/٤١/٨٦/١٤٨/٢٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

أبو علي الفارسي : ٢٠/٢٤/٣٠/٢٤/١٨١/١٩٦/٢٤٩/٣٣٠/٣٣١/٤٤٦ .

أبو علي القالي: ٦٣ .

أبو عمرو بن العلاء : ١٢ / ٢٥٣

أبو القاسم بن العريف : ٢٠ .

أبو معمر بن شنجرة : ١٣/١٣ .

أبو موسي الأشعري : ٣٩٦ .

أبو هريرة: ٤١٤/٤٢٦

أبو الهيثم : ٨٢ / ١١٧/١٣٠/٢٨٢ .

أحمد بن حنبل : ١٦ .

أحمد عبد الرحمن عيسى : ٨ .

الأخفش : ٣٥/٣٨/٢٧١/٢٧٦/٣٩٧/٤٠٣ .

الأسود الغندجاني: ٢٥٥ .

الأشموني : ٣٧/٣٩/٤٠/٢٣٠/٢٥٠ .

الأصمعي: ١٢٨/٢٣٥ .

الأعشى : ١٩٢/٢٥٥/٣٣٠ .

الأنباري : ٣٥/١٢٧/١٥٩/١٧٦/١٧٧/١٧٩/١٨١/١٨٥/٢٤٩/٤٠٢/٤٢١/٤٣٠ .

الأيوبي : ٤١٣ .

البغدادي : ١١/١٣ .

بكر خميس : ٨ .

بلال بن الحارث المزني : ٧١ .

التبريزي: ٢٣٧ .

الترمذي: ١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثعلب: ٣٦/ ١١٩ .

جابر قميحة: ٧ .

الجاربردي: ١٢٥ .

الجرجاني: ٦٢/٦٥ .

الجرمي: ٢٥٥ .

الجزولي: ٢٥ .

الجوهري: ١٢/٧١/٩٣/١٠٧/١١٤/١٣٢/١٨٧/٢٢٠/٢٢٣/٢٢٤
/٢٢٥/٢٢٧/ ٢٢٩/٢٣٦ /٢٤٠/٣٠٩/٣١٠/٣١٢/٣١٣/ ٣٢٩/
٤٤٤ .

الحريري: ٢١/٢٣/٣٠ .

حميد محمد العقيلي: ٧ .

حفص: ٤٢ .

خالد الأزهري: ٣٨/٩٦/١٢١/٢٤٦ .

خالد بن جنبه: ٥٢ .

خفاف بن ندبة : ٢٥٥ .

الخليل بن أحمد: ١١/٦٦/٢٢٩/٤٠٠/٤٠٧/٤١٢ .

الدماميني: ١٢/١٠٩ .

الرازي: ٦٨/٧٦ .

رجاء بن حيوه: ١٦/١٧ .

الرضي الاستراباذي: ٢٦/٣٠/٣٦/٦٠/١٠٩/٣١٩/٣٩٨ .

الرماني: ٩٩/٣٣٨/٣٩٨/٤٤٠ .

الزجاج: ٣٣٥/٤٠٣/٤٤٩ .

الـــــزجاجي: ٢٠/٩٧/١٨١/١٩٦/٢٠٤/٢٠٩/٢٦٤/٣١٨/٣٢٠/
٣٣٨/٣٩٧/ ٤٠٧/٤١٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

زرعة ابن الشائب: ٢٥٥ .
الزمخشري: ٢٣/٢٤/٣٠/٣٤/٣٥/٣٧/٦٩/١٠٠/١١٩/١٨٢/٢٤٩
/٢٥٤/ ٣٩٧/٤٠١/٤٠٧/٤١٧/٤١٩ .
زهير: ١٩٤/٢٣٦ .
السكوني: ٢٣٥ .
سلمان الفارسي: ٢٢٤/٢٤٤ .
سعيد زايد: ٨ .
سهير محمد خليفة: ١٤ .
السهيلي: ١٢/٢٠٣/٢٥٣/ ٢٥٤ .
سيبويه : ١١/١٢/١٤/١٨/١٩/٣١/٣٤/٣٨/٦٦/١٤٧/١٥٩/١٧٩
/٢٠٦/ ٢٢٩ / ٢٤١/٢٤٨/٢٥٣/٢٥٤/٢٥٥/٢٦٣/٢٧٤/٣٠٨/
٣١٦/٣٢٤/٣٣٠/٣٣٨/٣٩٧/٣٩٨/٤٠٠/٤٠٨/٤١٧ .
السيرافي: ٦٤/٣١٨/٣٢٠ .
السيوطي: ١١/١٢/٣٥/٣٦/٣٩/٦٣/٩٨/١٠٩/١٣٦/١٥١/١٥٨/
١٧٨/٢٣٠/٣٩٧ .
الشاطبي: ١٥ .
الشافعي: ١٦ .
شرحبيل بن حسنه: ١٩٥/٤٠٣ .
الشريف الجرجاني: ٢٩/٣٠ .
الصبان: ٣٠/٣٧/٤٠/١٣٥ .
الصفار: ١١ .
الصنعاني: ٢٣٢ .
الصيمري: ٦٦/٨٦/٢٠١/٢٤٩/٢٥٥/٣١٧ .
طهفه النهدي: ١٦/١١٠ .
الطبري: ٥٥/٥٧/٧٠/٧٥/٩٢/٩٣/٩٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الطيبسي: ٧٧ .
الطوفي: ٤٢١/٤٢٠ .
عائشة رضي الله عنها: ٢٤٨ .
عباس حسن: ١١٠ .
عبد التواب شرف الدين: ٨ .
عبد الرحمن ابن الجوزي: ٨ .
عبد القاهر الجرجاني: ٢٦/٣٠/٦٩/٣٣٩/٤٣٠ .
عبد اللطيف كانوا: ٨ .
عبد الملك بن جريج: ١٦ .
عبده الراجحي: ٣٢/٣٨ .
عثمان بن أحمد: ١٣ .
علي بن حسين الأحمدي: ٨ .
علي بن المبارك الأحمر: ١٢ .
علي المديني: ١٦ .
عمر بن إبراهيم المقري: ١٣ .
عودة ابو عودة: ١٣/١٦/١١٠ .
عيسى بن عمرو: ١٢ .
العكبري: ١٩٨/٤٠٢ .
عرام: ٢٤٣/٣٠١ .
عمرو بن معدي كرب الزبيدي: ٢٤٢/٢٥٥ .
عيسى بن مريم: ٣٠٣ .
عمرو بن العاص: ٣١٦ .
علقمة بن علاثه: ٤١٦/٤١٩/٤٢٧ .
الفراء: ١٢/٣٠/٨٣/١١٢/١١٧/٣٠٥/٣٣٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الغياثي: ٦٦/٦٥ .
الفاكهي: ٩٧/٣٠/٢٩ .
فخر الدين الرازي: ٨٨/٧٧ .
الفيروز آبادي: ٣٠٩/٢٨٢/٢٨٠/٢٢٩/١١٨/٨٢/٨١ .
القاسم بن محمد: ٢٧٥/٢٠٢/١٣٤/١٧/١٦ .
القزويني: ٧٩/٧٧/٦٨/٦٥ .
الكسائي: ٤٤٤/٣٢٩/١١٧/١٢ .
الكلكيدي: ٤٧ .
الكندي: ٤٣٠ .
اللقاني: ١١٠ .
مالك بن أنس: ١٦/١٣ .
المبرد: ١٩/٣١/٤٦/٦١/٨٦/١٤٧/١٨٠/١٩٦/٢٠٣ / ٢٤٨/٢٦٤
/٢٧٤/٣١٦/٣٢٤/٣٩٧/٣٩٩/٤١٨/٤٣٠
محمد بن أحمد بن حسنون: ١٣ .
محمد بن أحمد بن رزق: ١٤ .
محمد حميد الله: ٨ .
محمد الخضر حسين: ١٧/١٦/١٥ .
محمد بن سيرين: ١٧/١٦/١٣ .
محمد عبادة: ١٨ .
محمد بن عبد اللطيف: ٧ .
محمد مصطفى الأعظمي: ٨ .
محمد المكي إبراهيم: ٢١٢/٧ .
محمود شيت خطاب: ٨ .
مختار الوكيل: ٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مصطفى إبراهيم علي: ٥/٤٣٣ .

معينة قصار: ٨ .

نافع مولى ابن عمر: ١٣ .

المناوي: ٣٠/٢٩ .

مهدي المخزومي: ٣٢ .

محمد ربيع: ٣٢ .

مصطفى حميدة : ٣٣ .

مريم عليها السلام: ٣٠٣/٤٢ .

مكي بن أبي طالب: ٤٠١/٤٨/٤٣ .

محمد علي الجرجاني: ٤٢٩/١٠١/٧٦ .

المجاشعي: ٢٥٠/٨ .

معاذ بن جبل: ٢٢٨/١٣٧ .

الميلاني: ٢٥٣/٢٥٠/١٧٦ .

المازني: ٢٥٥/١٧٨ .

المنذري: ١٨٣ .

المالقي: ٣٩٦/٣٣٩/٣١٩/٢٠٠/١٩٩/١٩٨ .

المرادي: ٤١٩/٤٠٧/٢٧٢/١٩٩ .

النحاس: ٤٠١/٢٤١ .

محمد عبد العزيز النجار: ٢٧٦/٢٦١ .

يوسف عز الدين: ٨ .

هشام الضرير: ١٢ .

وكيع بن الجراح: ١٤/١٣ .

يحي بن أيوب: ١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

ياقوت الحموي: ١٩٥/٢٣٤/٢٣٥/٢٣٧/٢٣٨/٢٣٩/٢٤٠/٢٤٣/
٣٠١ .

الهروي: ١٩٩/٣٣١ .

الهمذاني: ٤٠٤ .

هود عليه السلام: ٢٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثامناً ـ المصادر والمراجع

١ ـ الإتجاهات التجديديـــة في الدرس النحـــوي عند عبد القاهر الجرجاني وابن خلدون، تأليف د. عبد الله بن حمد الخثران ، القاهـــرة: الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٢ ـ اتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، أبو البقاء العكبري، مكتبة ابن سيناء بمصر، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

٣ ـ أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو بن العلاء، تحقيق : د/عبد الصبور شاهين الناشر: مكتبة الخاني بالقاهرة . الطبعـــة الأولى ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٤ ـ أثر النجاة في البحث البلاغي، د/عبد القادر حسين ، دار غريب ، القاهرة: ١٩٩٨م.

٥ ـ الأثر والدلالات الإعلامية لرســـائل النبي صلي الله عليه وسلم إلي الملوك والقادة ، أحميد محمد العقيلي ، الناشر: مطابع خزام للأوفست ، الرياض: الطبعة الأولي ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٦ ـ إحياء النحو لإبراهيم مصطفي ، الناشر : دار الكتاب الأسلامي ـ القاهرة : الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

٧ ـ أدب الرسائل في صدر الإسلام (عهد النبوة) ، د/جابر قميحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة : الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٨ ـ أدب الكاتب ابن قتيبـــة ، تحقيـــق : محمد محى الدين عبد الحميد ، دار المطبوعات العربية.

٩ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيـــق : د/ مصطفي أحمد النماس.

١٠ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلســـي ، تحقيق : د/ رجب عثمان محمد ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة : الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

١١ ـ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، للقسطلاني ، نشرته دار التراث العربي ببيروت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٢ ــ أساليب التأكيد في اللغة العربية ، إلياس ديب ، دار الفكر العربي ، بيروت: ١٩٩٣م.

١٣ ــ أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، د/ قيس إسماعيل الأوسي ، من منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالعراق.

١٤ ــ الاستغناء في الاستثناء ، شهاب الدين القرافي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١٥ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين ابن الأثير ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، نشرته دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٦ ــ أسرار البلاغة للجرجاني ، قرأه وعلق عليه ، محمود محمد شاكر ،الناشر: المدني . جدة : الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

١٧ ــ أسرار العربية أبو البركات الأنباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

١٨ ــ أسرار النحو لابن كمال باشا ، تحقيق : د/ أحمد حسين حامد. دار الفكر عمّان.

١٩ ــ الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة ، محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق د/ عبد القادر حسين ، الناشر : مكتبة الآداب ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٢٠ ــ الإشارة إلى سيرة المصطفي ، تصنيف مغلطاي بن فليج ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، نشرته دار العلم ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢١ ــ الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م.

٢٢ ــ الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر : مكتبة المثنى ، بغداد : الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

٢٣ ــ شرح أشعارالهذليين . للسكري ، تحقيق / عبد الستار فراج ، مطبعة المدني ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

٢٤ ــ الإصـــابة فـــي تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، وبهامشه الاستيعاب لابن عبد البر ، نشرته دار العلوم الحديثة ، الطبعة الأولى.

٢٥ ــ الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن الســـــراج ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرســالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـــ ــ ١٩٨٥م.

٢٦ ــ الإعجاز النحوي في القرآن الكريم ، تأليف : د/ فتحي عبد الفتاح الدجني الناشر : مكتبة الفلاح ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـــ ــ ١٩٩٤م.

٢٧ ــ الإعجاز والإيجاز للثعالبي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـــ ــ ١٩٨٣م.

٢٨ ــ إعراب الجمل وأشباه الجمل ، د/ فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت : الطبعة الثالثة ١٤٠١هـــ ــ ١٩٨١م.

٢٩ ــ إعراب الحديث النبوي ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : د/ حسن موسي الشاعر ، الناشر : دار المنارة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـــ ــ ١٩٨٧م.

٣٠ ــ إعراب القرآن ، النحاس ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـــ ــ ١٩٨٨م.

٣١ ــ إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين الدرويش ، اليمامة للطباعـــــة والنشر : دمشق : بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤١٩هـــ ــ ١٩٩٩م.

٣٢ ــ الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام ، جمال الدين البياس (٥٧٣ ــ ٦٥٣هـــ) ، تحقيق : شفيق جاسر.

٣٣ ــ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ، جمعه الإمام محمـــد بن طولون الدمشقي (٨٨٠ ــ ٩٥٣هـــ) تحقيـــق ومراجعـــــة : محمود الإرناؤوط وعبد القادر الإرناؤوط ، نشرته دار المعارف بالقاهرة ، ١٣٩٨هـــ.

٣٤ ــ الاقتراح في علم أصول النحو ، جلال الدين الســـيوطي ، تحقيق : محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت: الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ ــ ١٩٩٨م.

٣٥ ــ أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي ابن الشجري ، تحقيق : د/ محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣٦ ــ الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف ، تأليف محمد محى الدين عبد الحميد ١٩٨٢م.

٣٧ ــ الإيجاز في علم المجاز ، تأليف : لطف الله بن محمد الغياثي ، تحقيق : د/ محمد بركات حمدي أبو علي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ــ الأردن : ١٠٣٥هـ.

٣٨ ــ الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : د/حسن شاذلي فرهود ، مطبعة دار التأليف ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م.

٣٩ ــ كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تحقيق ودراسة د/ كاظم المرجان. نشر عالم الكتب. الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٤٠ ــ الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق : د/ مازن المبارك الناشر : دار النفائس ، الطبعة السادسة ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٤١ ــ الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني ، تحقيق : د/ عبد المنعم خفاجي ، الناشر : دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الخامسة ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٤٢ ــ البحث النحوي عند الأصوليين ، مصطفي جمال الدين ، من منشورات دار الهجرة ، إيران : الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٤٣ ــ البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

٤٤ ــ البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، نشرته دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة الأولى١٤١٥هـ.

٤٥ ــ البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ابن أبي الربيع ، تحقيق : د/ عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م.

٤٦ ــ بناء الجملة الاسمية ، د/ محمد حماسة عبد اللطيف. ود/ أحمد عفيفي ، ببيروت ، طبعة ١٤٠٦هـ.

٤٧ ــ بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين ، تأليف الدكتور: عودة خليل أبو عودة ، دار البشير ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٨ ــ البنـــية النحوية لشعر عروة بن الورد ، د/ مصطفي إبراهيم علي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٤٩ ــ البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات بن الأنباري ، تحقيق : طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفي السقا ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٥٠ ــ تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي المتوفى سنة ٨٠٨هـ ، الناشر : مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ــ لبنان.

٥١ ــ تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل ، الطبعة الرابعة ، الناشر : دار المعارف المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.

٥٢ ــ تاريخ المدينة المنورة لابن شـــبة (١٧٣ ــ ٢٦٢هـ) تحقيق : فهيم شلتوت ، دار الأصفهاني.

٥٣ ــ التبصرة والتذكرة ، أبو محمد الصميري ، تحقيق : د/ فتحي أحمد علي الدين ، دار التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٥٤ ــ التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٥٥ ــ التبيان في البيان للإمام الطيبي ، تحقيق : د/ عبد الستار حسين زموط الناشر : دار الجيل ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٥٦ ــ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.

٥٧ ــ تثقيف اللســـان وتلقيح الجنان ، أبو حفص عمر الصقلي ، قدم وقابل مخطوطاته ، مصطفي عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.

٥٨ ــ تذكرة النحاة ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : د/عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٩م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٩ ــ التطبيق الصرفي ، د/ عبده الراجحي ، نشر : دار النهضة العربية ببيروت ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٦٠ ــ التطبيق النحوي ، تأليف : د/عبده الراجحي ، الناشر : دار النهضة العربية ، بيروت : ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م.

٦١ ــ التعريفات ، الشريف الجرجاني ، تحقيق : د/ عبد الرحمن عميرة ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٦٢ ــ تفسير أبي السعود ، أبو السعود محمد العمادي ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، الناشر : مكتبة الرياض الحديثة ، مطبعة السعادة.

٦٣ ــ تفسير البيضاوي ، ناصر الدين البيضاوي : إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٦٤ ــ التقديم في أجزاء الجملة (دراسة نحوية من خلال القرآن الكريم) رسالة ماجستير تقدم بها الطالب ، علي بن محمد الزهراني ، باشراف الأستاذ الدكتور محمد أحمد خاطر.

٦٥ ــ تلقين المتعلم من النحو ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦) ، دراسة وتحقيق : عبد الله الناصر ، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ المكتب الإسلامي.

٦٦ ــ التوطئة ، أبو علي الشلوبين ، تحقيق : د/ يوسف أحمد المطوع١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.

٦٧ ــ التوقيف على مهمات التعريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : د/ محمد رضوان الراية ، دار الفكر المعاصر ــ بيروت ، دار الفكر المعاصر ــ دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.

٦٨ ــ التهذيب الوسيط في النحو ، ابن يعيش الصنعاني ، تحقيق : د/ فخر صالح قدارة ، الناشر : دار الجيل ، بيروت: الطبعة الأولى ١٤١١هـ ــ١٩٩١م.

٦٩ ــ الجملة الطلبية عند سيبويه ، رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة خديجة الصبان ، باشراف الأستاذين الدكتورين / حسين نصار ومحمود حجازي.

٧٠ ــ الجملة العربية (دراسة لغوية نحوية) ، د/ محمد إبراهيم عبادة، دراسة نشرت في حوليات الجامعة التونسية ، العدد التاسع والعشرون ١٩٨٨م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI CENTRE FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧١ ــ الجملــة في الشعر العربي ، د/ محمد حماسة عبد اللطيف ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ، نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٧٢ ــ الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية : ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٧٣ ــ الجني الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة والأستاذ / محمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت : الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٧٤ ــ الجوهرة في نسب النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ وأصحابه العشرة. لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني الشهير بالبري ، نقحها وعلق عليها د / محمد التونجي ، منشــورات دار الرفاعي ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٧٥ ــ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفيـــة ابن مالك ، ضبط وتشكيل وتصحيح : يوســـف الشيخ البقاعي ، دار الفكر ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ــ ١٩٨٨م.

٧٦ ــ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، محمــد بن على الصبان ، ضبطه وصححه وخرج شواهده/ إبراهيم شمس الديــن دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان : الطبعة الأولى ١٤٧١هـ ــ ١٩٧٧م.

٧٧ ــ الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب ، د/ عبد الكريم محمد الأسعد الناشر : دار العلــوم للطباعة والنشـــر ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٧٨ ــ حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ــ صلي الله عليه وسلم ــ لابن الديبع الشـــيباني ، تحقيق : عبد الله إبراهيم الأنصاري ، نشرته المكتبة المكية الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٧٩ ــ الحروف العاملة في القرآن الكريم ، إعداد : هادي عطية الهلالي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٨٠ ــ حروف المعاني ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق : د/ على توفيق الحمد ، الناشر : دار الأمل ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٨١ ــ حسن التلخيص لتالي التلخيص للسيوطي ، تحقيق : نضر محمد الفاريابي مكتبة الكوثر ، الرياض : الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٨٢ ــ الحلل في الكلام على الجمل ، شهاب الدين الأصبحي العنابي ، تحقيق : د/ إبراهيم أبو عباة ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادي ، تحقيق / عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م . القاهرة ، مكتبة الخانجي .

٨٣ ــ الخصائص ، أبو الفتح ابن جني ، تحقيق : مكمد علي النجار ، الناشر : دار الهدى ــ بيروت : الطبعة الثانية.

٨٤ ــ خلاصة المعاني ، الحسن المفتي ، تحقيق : د/ عبد القادر حسين ، الناشرون العرب ، الرياض : ١٩٨٩م.

٨٥ ــ دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.

٨٦ ــ ديوان الأعشى الكبير ــ شرح وتعليق د/ محمد محمد حسين ، القاهرة ١٩٥٠م.

٨٧ ــ ديوان الحطيئة، تحقيق نعمان محمد طه، القاهرة ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨م.

٨٨ ــ ديوان الخنساء تحقيق . د / إبراهيم عوضين . مطبعة السعادة . الطبعة الأولى . ١٤٠٦هـ ١٩٨٦. م .

٨٩ ــ ديوان ذي الرُمّة بعناية وطبع ، بيلي ــ الكتاب الإسلامي للطباعة والنشر الطبعة الثانية : ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.

٩٠ ــ ديوان ابن الرومي . شرح الأستاذ أحمد حسن بسج . دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

٩١ ــ ديوان زهير بشرح ثعلب ، مصورة عن دار الكتب ١٣٦٣هـ.

٩٢ ــ الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي ، تحقيق : د/ شوقي ضيف، الناشر المعارف ، مصر : الطبعة الثالثة.

٩٣ ــ رسائل الرسول ــ صلي الله عليه وسلم ــ وموفدوه إلى الخليج والجزيرة العربية ، فالح حنظل ، نشرته شركة أبو ظبي للطباعة والنشر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٩٤ ــ الرسائل النبوية ، علي يوسف السبكي ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٩٥ ــ رسائل النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ إلى الملوك والأمراء والقبائل ، خالد سيد علي ، نشرته مكتبة دار التراث بالكويت.

٩٦ ــ رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام المالقي ، تحقيق : محمد أحمد الخراط ، نشر : مجمع اللغة العربية بدمشق.

٩٧ ــ الروض الأنف في شرح السيرة ، لأبي القاسم السهيلي ، تحقيق : د/ عبد الرحمن الوكيل ، نشرته دار الكتب الحديثة ١٣٨٧هـ.

٩٨ ــ زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن قيم الجوزية ، حققه وخرج أحاديث وعلق عليه ، شعيب الإرناؤوط وعبد القادر الإرناؤوط ، نشرته مؤسسة الرسالة ومكتب المنار الإسلامية ، الطبعة السادسة والعشرون ١٤١٢هـ.

٩٩ ــ سر الفصاحة ابن سنان الخفاجي ، تحقيق : علي فودة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

١٠٠ ــ سفراء النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ وكُتّابه ورسائله ، د/ مختار الوكيل ، نشرته دار المعارف بالقاهرة ١٣٩٨هـ.

١٠١ ــ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، عبد الملك بن حسين ابن عبد الملك العاصمي المكي (١٠٤٩ ــ ١١١١) ، الناشر: المطبعة السلفية.

١٠٢ ــ سنن أبي داود ، دراسة وفهرسة : كمال يوسف الحوت ، نشرته دار الجنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٠٣ــ السنن الكبري للبيهقي ، تحقيق : د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، نشرته دار المعرفة ١٩٨٥م.

١٠٤ــ السياسة والمجتمع في عصر الراشدين ، إبراهيم حركات ، الأهلية للنشر والتوزيع بيروت ١٩٨٥م.

١٠٥ــ سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ، تحقيق : شعيب الإرناؤوط وحسين الأسد ، نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ.

١٠٦ــ السيرة النبوية ، لابن سيد الناس ، نشرته : مؤسسة عز الدين ببيروت طبعة ١٤٠٦هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٠٧ــالسيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ، نشرته دار الجيل ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٠٨ــالسيرة النبوية والآثار المحمدية (وبهامشه الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين) ، لأحمد زيني المشهور بدحلان ، نشرته دار المعرفة ببيروت الطبعة الثانية.

١٠٩ــالسيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، للإمام أبي حام السبتي ، صححه وعلق عليه الحافظ / عزيز بك ، نشرته مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١١٠ــ سيرة النبي ــ صلي الله عليه وسلم ــ لأبي عبد الله بن إسحاق ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني.

١١١ــشذور الذهب ، ابن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد.

١١٢ــشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين ابن عقيل الهمداني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

١١٣ــشرح التحفة الوردية ، ابن الوردي ، تحقيق : د/عبد الله بن علي الشلال مكتبة الرشد ، الرياض : ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

١١٤ــشرح التسهيل ، ابن مالك الأندلسي ، تحقيق : د/ عبد الرحمن السيد ، د/ محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ــ ١٩٩٠م.

١١٥ــشرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

١١٦ــشرح الجمل لابن عصفور ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ــ بغداد ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

١١٧ــشرح الحدود النحوية للفاكهي ، تحقيق : د/ محمد الطيب الإبراهيم ، الناشر : دار النفائس ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

١١٨ــالشرح الرائد لكتاب نظم الفرائد ، مهلب بن حسن بركات ، تحقيق : د/ محمود حسن أبو ناجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE INSTITUTE FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١٩ــشرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السـيرافي ، تحقيق : د / رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م.

١٢٠ــشرح الكافية الشافية لابن مالك حققه وقدم له د/ عبد المنعم هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

١٢١ــ شرح كتاب سيبويه ، للبطليوسي ، تحقيق : د/ معيض بن مساعد العوفي ، دار المآثر ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٢٢ــشرح كتاب عيون الإعراب ، علي المجاشعي ، تحقيق : حسناء القنيعير الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

١٢٣ــشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق : عدنان الدوري ، مطبعة العاني ــ بغداد سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.

١٢٤ــشرح المغني في النحو ، للميلاني ومعه متن المغني في النحو للجاربردي تحقيق : د/ عبد القادر الهيثي ، منشورات : جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

١٢٥ــشرح المفصل ، موفق الدين ابن يعيش ، الناشر : الطباعة المنيرية بمصر طبع بأشراف الأزهر.

١٢٦ــشرح المقدمة الجزولية الكبير ، أبو علي الشلوبين ، تحقيق : د/تركي ابن سهو العتيبي ، الناشر : مكتبة الرشد ، الرياض : الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

١٢٧ــ شرح المكّودي لألفية ابن مالك ، ضبطه وخرّج آياته وأبياته الشعرية إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

١٢٨ــشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، ابن هشام ، دراسة وتحقيق: د/ هادي نهر ، طباعة ونشر الجامعة المستنصرية ببغداد ، ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م.

١٢٩ــشرح اللمع في النحو ، القاسم بن محمد الوسطي الضرير ، تحقيق : د/ رجب عثمان محمد ، تصدير : رمضان عبدالتواب ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الإولى ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م، الشركة الدولية للطباعة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٣٠ــ شــرح ملحة الإعراب، أبو محمد القاسم الحريري، تحقيق: بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية، بيروت: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٧٧م.

١٣١ــشرح النظم الأوجز في ما يهمز وما لا يهمز ابن مالك الأندلسي ، تحقيق د/ علي حسين البواب، دار العلوم، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ١٩٨٤م.

١٣٢ــشعر النمر بن تولب العكلي ، صنعه الدكتور/ نوري القيسي ، مطبعة المعارف بغداد.

١٣٣ــشواهد التوضيح والتصحيح ، ابن مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي الناشر : عالم الكتب ، بيروت: الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٣٤ــالصحاح إسماعيل الجوهري ، تحقيق : شهاب الدين أبو عمر ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

١٣٥ــصحيح البخاري ، نشرته دار الباز.

١٣٦ــالصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ، أبو الربيع الصرصري ، تحقيق : د/ محمد بن خالد الفاضل ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

١٣٧ــالصفوة الصفية ، في شرح الدرة الألفية ، تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي ، من علماء القرن السابع ، تحقيق : د/محسن بن سالم العميري ، الناشر : جامعة أم القرى ، ١٤١٩هـ.

١٣٨ــضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد بن علي النجار ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.

١٣٩ــالطبقات الكبرى ، لابن سعد ، نشرته : دار بيروت ١٤٠٠هـ.

١٤٠ــالعدول عن المطابقة بين أجزاء الجملة ، رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة نجلاء محمد نور عبد الغفور عطار ، بإشراف الأستاذ الدكتور محمد أحمد خاطر.

١٤١ــ عصر الخلفاء الراشدين ، د/ عبد الحميد بخيثت ، دار المعارف بمصر.

١٤٢ــالعلاقات العربية اليهودية حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين ، د/ صالح موسى ، درادكة الأهلية للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤١٢هـ.

١٤٣ــالعلاقة العددية بين ركني الجملة العربية ، د/ محمد ضاري حمادي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

١٤٤ــ العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، د/ محمد حماسة عبد اللطيف ، نشر دار الفكر العربي ١٩٨٣م.

١٤٥ــ علل النحو ، أبو الحسن الوراق ، تحقيق : د/ محمود جاسم الدرويش مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٤٦ــ فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق وتصحيح العلاقة الشيخ : عبد العزيز بن باز ، نشرته رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

١٤٧ــ فتوح البلدان للبلاذري ، تحقيق : د/صلاح الدين المنجد ، نشرته مكتبة النهضة بمصر.

١٤٨ــ فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه للأسود الغندجاني ، تحقيق الدكتور / محمد علي سلطاني ــ دمشق ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.

١٤٩ــ الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني (ت ٦٤٣) تحقيق : د/ فؤاد علي مخيمر ود/ فهمي حسن النمر ، نشر دار اليقافة بقطر.

١٥٠ــ الفصول الخمسون ، ابن المعطي ، تحقيق : د/محمود محمد الطناحي ، الناشر : مكتبة الإيمان.

١٥١ــ الفصول المفيدة في الواو المزيدة: ٥٦ ، ٥٧ ، / صلاح الدين خليل ابن كليكدي الدمشقي (ت ٧٦١) تحقيق : حسن موسى الشاعر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م ، الناشر : دار البشير / عمّان.

١٥٢ــ الفوائد الغياثية في علوم البلاغة ، تحقيق : د/عاشق حسين ، للعلامة / عضد الدين اللإيجي ، الناشر : دار الكتاب المصري ــ القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ــ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

١٥٣ــ في بناء الجملة العربية ، تأليف : د/محمد حماسة عبد اللطيف ، الناشر: دار القلم : الكويت ، الطبعة الإولى ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

١٥٤ــ القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار الجيل ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

١٥٥ــ قراصنة الذهب ، أحمد التائب عثمان زاده ، تحقيق : د/ محمد التونجي ، دار صادر بيروت : الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

١٥٦ــقضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى نهايــة القرن الرابع الهجري ، تأليف : د / معيض بن مساعد العوفي ، الطبعــة الأولى ١٤٠٣هـ ــ ١٩٩٣م.

١٥٧ــقطر الندي وبل الصدى ابن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الحادية عشر ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٣م.

١٥٨ــالكافية في النحو ابن الحاجب ، شرح رضي الدين الاستراباذي ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

١٥٩ــالكامل في التاريخ م لابن الأثير نشرته دار الفكر ببيروت.

١٦٠ــالكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس المبرد ، حُققت بأشراف مؤسســة المعارف.

١٦١ــالكتاب : سيبويه (أبو بشر عمرو بن قنبر) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٦٢ــكتاب الإيضاح ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : د/ كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

١٦٣ــ كتاب الجمل في النحو ، ابن إسحاق الزجاجي ، تحقيق : د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤١٧هـ ــ ١٩٦٦م.

١٦٤ــكتاب الواضح ، لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق : د/عبد الكريم خليفــــة ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م.

١٦٥ــكُتّاب الوحي ، د/ أحمد عيسى ، نشرته دار اللواء بالرياض ، الطبعــة الثانية ١٤٠٢هـ.

١٦٦ــالكشاف ، أبو القاسم الزمخشري ، مكتبة المعارف الرياض ، دار المعرفة بيروت.

١٦٧ــالكُنّاش في فني النحو والصرف ، عماد الدين الأيوبي ، تحقيق : د/رياض ابن حسن الخوام ، المكتبة العصرية ــ بيروت : الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٦٨ــكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين البرهان ، تحقيق : بكري حيان وصفوت السقاء، نشرته مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ.

١٦٩ــالكواكب الدرية على متممة الاجرومية ، محمد بن أحمد الأهدل، الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت : ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م.

١٧٠ ــ لباب الإعراب للإسفراييني . تحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن . دار الرفاعي . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

١٧١ــاللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : غازي مختار طليمات ، الناشر : دار الفكر المعاصر ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م.

١٧٢ــاللباب في علم الإعراب ، الاسفراتيني ، تحقيق : د/ شوقي المعري ، مكتبة لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

١٧٣ــلحن العوام ، أبو بكر الزبيدي ، تحقيق : د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م ، الشركة الدولية للطباعة.

١٧٤ــ لسان العرب ، ابن منظور ، الناشر : دار صادر ــ بيروت.

١٧٥ــاللغة العربية معناها ومبناها ، دكتور تمام حسان ، الناشر : دار الثقافة طبعة ١٩٩٤م.

١٧٦ــاللمع في العربية ، أبو الفتح ابن جني ، تحقيق : د/ حسين محمد شرف دار العلوم ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

١٧٧ــاللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د/ عبده الراجحي ، مكتبة المعارف الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٧٨ــمجمع البلاغة ، تصنيف : الإمام أبي القاسم الحسين بن مفضل بن محمد الراغب الأصفهاني ، تحقيق : د/ عمر عبد الرحمن الساريسي ، الناشر: مكتبة الأقصى عمان ــ الأردن : ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١٧٩ــمجمل اللغة ، ابن فارس ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت : الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨٠ــمجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة ، جمعهـاد/ محمد حميد الله الحيدر آبادي ، نشرته مكتبة الثقافة الدينية بمصر.

١٨١ــالمختار ، من شرحي ابن خروف والصفار ، تأليف : د/ محمد خليفـــة الدنّاع ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

١٨٢ــالمختصر الكبير في سيرة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ألفـــه عز الدين بن جماعة ، تحقيق : د/ سامي العاني، نشرته دار الرســالة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٨٣ــالمذكر والمؤنث للفراء ، تحقيق : د/ رمضان عبد التواب ، دار التــراث الطبعة الثانية ١٩٨٩م.

١٨٤ــالمذكر والمؤنث ، أبو حاتم السجستاني ، تحقيق : د/ عزة حسن ، دار الشرق العربي ــ بيروت.

١٨٥ــ المسائل الحلبيات ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : د/ حسن هنداوي ، نشر دار القلم ، دار المنارة ــ دمشق ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٨٦ــمسائل خلافية في النحو ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : محمد خيـــر الحلواني ، دار الشرق العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

١٨٧ــالمسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، لأبي علي النحوي (الفارســي) تحقيق : صلاح الدين السيكاوي ، نشر وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالعراق ، مطبعة العاني ببغداد.

١٨٨ــمسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : محمد عبد السلام الشافي ، نشرته دار الكتب العلمية ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٨٩ــمشكلة إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د/ حاتـــم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية:١٤٠٥هـ ــ١٩٨٤م.

١٩٠ــالمصباح المضيء في كُتّاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض مـــن عربي وأعجمي صنفه الإمام ابن حديدة الأنصاري (ت ٧٨٣هـ) نشــرته دار الندوة الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٩١ــمعارك الإسلام في العصر النبوي ، د/محمد رجب البيومي ، مطبعـــة السعادة ، القاهرة : ط ١ ١٩٨٠م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

١٩٢ــمعاني الحروف ، أبو الحسن الرمّاني ، تحقيق : د/ عبد الفتاح شلبي ، دار الشروق ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

١٩٣ــمعاني القرآن ، الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار دار السرور.

١٩٤ــمعاني القرآن وإعراب للزجاج ، تحقيق : د/عبد الجليل عبده شلبي، نشر عالم الكتب ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ.

١٩٥ــ المعاهدات والمهادنات في تاريخ العرب ، محمد عبد الغني حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.

١٩٦ــمعجم البلدان ، ياقوت الحموي ، الناشر : دار الكتاب العربي.

١٩٧ــمعجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية ، محمد محمد حسن شـــــراب دار المأمون للتراث ، الطبعة الأقلى ١٤١١هـ ــ ١٩٩٠م.

١٩٨ــالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه لفيف من المستشرقين ، نشره : الدكتور / أ.ي.ونسنك ، مكتبة بريل ١٩٢٦م.

١٩٩ــالمعجم المفرس لألفاظ القرآن ، محمد فـــؤاد عبد الباقي ، دار إحيـــاء التراث العربي ــ بيروت.

٢٠٠ــمفتاح العلوم ، الإمام السكاكي ، تحقيـــق : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت : الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٢٠١ــالمفصل في علم العربية ، أبو القاسم الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل للنعساني.

٢٠٢ــالمغني في تصريف الأفعال ، تأليف : محمد عبد الخـــالق عضيمة ، دار الحديث ، الطبعة الثالثة : ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٢م.

٢٠٣ــمغني اللبيب ، ابن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، مطبعة المدني.

٢٠٤ــالمفتاح في الصرف ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : د / علي توفيق الحمد ، مؤسســـة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٠٥ــ المقتضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب.

٢٠٦ــ المقرّب ، ابن عصفور ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى : ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م.

٢٠٧ــ مكاتيب الرسول ــ صلي الله عيه وسلم ــ علي بن حسين علي الأحمدي نشرته دار صعب ببيروت.

٢٠٨ــ الممتع الكبير في التصريف ، ابن عصفور ، تحقيق : د / فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان : الطبعة الأولى : ١٩٩٦م.

٢٠٩ــ منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، مجد الدين ابن الأثير ، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي منشورات جامعة أم القرى ، مطبعة المدني بمصر.

٢١٠ــ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، المتوفي سنة ٥٩٧هـ ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفي عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، نشره : دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان : الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٢١١ــ المنتقى من أخبار المصطفي ــ صلي الله عليه وسلم ــ لابن تيمية الحراني ، نشرته دار الفكر ، الطبعة الثانية : ١٣٩٩هـ.

٢١٢ــ المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني ، شرح الإمام أبي الفتح ابن جني ، تحقيق : محمد عبد القادر عطار ، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م.

٢١٣ــ مواقف نبوية في السياسة والتعامل الدبلوماسي للنبي محمد ــ صلي الله عليه وسلم ــ الدكتورة : معينة أحمد قصار ، الناشر : دار الشواف ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

٢١٤ــ النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة .
النوادر ، لأبي زيد الأنصاري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ، الطبعة الثانية : ١٣٨٧هـ .

٢١٥ــ نصب الراية لأحاديث الهداية ، للزيلعي ، تخريج : أيمن صالح شعبان ، نشرته ، دار الحديث ، القاهرة : الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢١٦ــ نظام الجملة في شعر المعلقات ، د/ محمود محمد نحلة ، نشرته : دار المعرفة الجامعية بمصر ١٩٩١م.

٢١٧ــ نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة ، د/ عبد القادر الساسي الفهري ، الناشر : دار تويقال للنشر بالمغرب ، الطبعة الأولى : ١٩٩٠م.

٢١٨ــ النكت في تفسير كتاب سيبوية ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان منشورات معهد المخطوطات العربية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢١٩ــ نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، تأليف : فخر الدين الرازي ، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي ، و د/ محمد بركات حمدي أبو علي ، دار الفكر للنشر والتوزيع : عمان ــ الأردن : ١٩٨٥م.

٢٢٠ــ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٢٢١ــ الوفاء بأحوال المصطفي ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، صححه وعلق عليه محمد زهري النجار ، نشرته المؤسسة السعيدية بالرياض.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفهرس العام

الباب الأول : الجملة الخبرية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : الجملة المثبتة . ٤٦

الفصل الثانى : الجملة المنفية . ٢٣٣

الفصل الثالث : الجملة المؤكدة . ٢٧٤

الفصل الرابع : الجملة الاسمية المنسوخة . ٣٤٩

الفصل الخامس :الجملة الفعلية التي فعلها مبني لغير الفاعل . ٣٥٨

الفصل السادس : الوظائف النحوية للجملة الخبرية . ٣٨٠

الباب الثاني : الجملة الطلبية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : جمل الأمر والنهي والاستفهام والنداء . ٤٤٢

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الطلبية . ٤٧٠

الباب الثالث : الجملة الشرطية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : أنماط الجملة الشرطية . ٤٨١

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الشرطية . ٥٣٢

الباب الرابع : الموازنات . ٥٥١

الفصل الأول :الموازنة بين بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ وبناء الجملة في الحديث النبوي في الصحيحين

الفصل الثاني : الموازنة بين بناء الجملة في رسائل النبي ﷺ وبناء الجملة في كتب إعراب القرآن

الخاتمة ، وتتضمن :

أ ـ الملحوظات التي توصلتْ إليها الدراسة .

ب ـ التوصيات التي ينبغي الأخذ بها في الدرس النحوي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفهرس التفصيلي

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
المقدمة	١
خطة البحث	٢
موضوع البحث وأهميته	٦
مصادر مادة البحث	٧
حدود البحث	٩
المنهج المختار في الدراسة	٩
قضية الاستشهاد بالرسائل النبوية في النحو	١١
رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في قضية الاستشهاد بالحديث	١٧
مفهوم الجملة عند نحاة العرب القدماء	١٨
مفهوم الجملة حديثاً	٣١
بناء الجملة عند النحويين العرب	٣٤
الخلاصة في بيان مفهوم الجملة	٣٧
الخطوات الأساسية لتحليل الجملة	٤٠
الباب الأول : الجملة الخبرية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها	
الفصل الأول : الجملة المثبتة	
أولاً : الجملة الاسمية المثبتة	
القسم الأول : ما جاء على الأصل : المبتدأ ثم الخبر	٤٦
النمط الأول : المبتدأ معرفة والخبر نكرة	٤٧
الصورة الأولى : المبتدأ لفظ الجلالة والخبر نكرة	٤٧
الصورة الثانية : المبتدأ ضمير والخبر نكرة	٤٨
الصورة الثالثة : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر نكرة	٥٠
الصورة الرابعة : المبتدأ مضاف إلى علم والخبر نكرة	٥١
الصورة الخامسة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر نكرة	٥١
الصورة السادسة : المبتدأ اسم إشارة والخبر نكرة	٥٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة السابعة : المبتدأ مركب عطفي والخبر نكرة ٥٨
الصورة الثامنة : المبتدأ مركب وصفي والخبر نكرة ٥٨
الصورة التاسعة : المبتدأ مركب إضافي والخبر نكرة ٥٨
الصورة العاشرة : المبتدأ مركب إضافي وعطفي والخبر نكرة ٥٩
التحليل النحوي لهذا النمط (المبتدأ معرفة والخبر نكرة) ٥٩

النمط الثاني : المبتدأ معرفة والخبر معرفة ٦٦
الصورة الأولى : المبتدأ لفظ الجلالة والخبر معرف بالألف واللام ٦٨
الصورة الثانية : المبتدأ عَلَم والخبر مضاف إلى مضاف إلى لفظ الجلالة ٧٠
الصورة الثالثة : المبتدأ مضاف إلى معرف بالألف واللام والخبر مضاف إلى ضمير ٧٠
الصورة الرابعة : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر معرف بالألف واللام ٧١
الصورة الخامسة : المبتدأ اسم إشارة والخبر اسم موصول ٧١
الصورة السادسة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر كذلك ٧٤
التحليل النحوي لهذا النمط (المبتدأ معرفة والخبر معرفة) ٧٦

النمط الثالث : المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية ٨١
الصورة الأولى : المبتدأ لفظ الجلالة والخبر جملة فعلية ٨١
الصورة الثانية : المبتدأ مركب عطفي والخبر جملة فعلية ٨١
الصورة الثالثة : المبتدأ ضمير والخبر جملة فعلية ٨٢
الصورة الرابعة : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر جملة فعلية ٨٢
الصورة الخامسة : المبتدأ عَلَم والخبر جملة فعلية ٨٣
الصورة السادسة : المبتدأ مضاف إلى عَلَم والخبر جملة فعلية ٨٣
الصورة السابعة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر جملة فعلية ٨٥
التحليل النحوي لهذا النمط (المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية) ٨٦

النمط الرابع : المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة ٩٢
الصورة الأولى : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر متعلق الجار والمجرور حرف الجر « من » ٩٢
الصورة الثانية : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر متعلق الجار والمجرور حرف الجر « اللام » ٩٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر متعلق الجار والمجرور حرف الجر « على » ٩٣
الصورة الرابعة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر متعلق الجار والمجرور حرف الجر « على » ٩٢
الصورة الخامسة : المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر متعلق ظرف الزمان ٩٥
التحليل النحوي لهذا النمط المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة ٩٦
النمط الخامس : المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة ١٠٢
الصورة الأولى : المبتدأ نكرة والخبر جار والمجرور حرف جر + ضمير ١٠٢
الصورة الثانية : المبتدأ نكرة والخبر جار والمجرور حرف جر + اسم موصول ١٠٣
الصورة الثالثة : المبتدأ نكرة موصوفة والخبر جار والمجرور ١٠٥
التحليل النحوي لهذا النمط المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة ١٠٦

القسم الثاني : التقديم
(تقديم الخبر جوازاً ووجوباً) ١٠٩
أ ـ النمط السادس : تقديم الخبر جوازاً ١١٠
الصورة الأولى : الخبر نكرة والمبتدأ ضمير ١١٠
الصورة الثانية : الخبر جار ومجرور والمبتدأ معرف بالإضافة ١١٢
الصورة الثالثة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ معرف بالألف واللام ١١٦
الصورة الرابعة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ اسم موصول ١٢٠
الصورة الخامسة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ مضاف إلى اسم موصول ١٢١
الصورة السادسة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ مصدر مؤول ١٢١
الصورة السابعة : الخبر جار ومجرور والمبتدأ نكرة موصوفة ١٢٢
التحليل النحوي لنمط تقديم الخبر جوازا ١٢٤

ب ـ النمط السابع : تقديم الخبر وجوباً ١٢٨
الصورة الأولى : الخبر جار ومجرو والمبتدأ نكرة ١٢٨
الصورة االثانية : جار ومجرور + المبتدأ مؤخر يتضمن ضميراً يعود على الخبر ١٣١
التحليل النحوي لنمط تقديم الخبر وجوبا ١٣٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القسم الثالث : الحذف ١٣٧
أولاً : حذف المبتدأ أو الخبر جوازا ١٣٧
أ ـ حذف المبتدأ ١٣٧
النمط الثامن : المبتدأ محذوف جوازاً ١٣٧
الصورة الأولى : الخبر جار و مجرور (من + اسم مجرور) ١٣٧
الصورة الثانية : الخبر اسم نكرة ١٤٢
التحليل النحوي للنمط ١٤٤

النمط التاسع : حذف الخبر جوازاً ١٤٥
الصورة الأولى : المبتدأ معرف بالألف و اللام والخبر محذوف ١٤٥
التحليل النحوي للنمط ١٤٧

ثانياً ـ حالات وجوب حذف المبتدأ أو الخبر ١٤٩
النمط العاشر : الخبر محذوف وجوباً ١٤٩
الصورة الأولى : وقوع المبتدأ بعد لولا ، وهو كون عام ١٤٩
التحليل النحوي للنمط (وجوب حذف الخبر) ١٥٠

ثانياً الجملة الفعلية المثبتة ١٥٢
أقسام الجملة الفعلية المثبتة و أنماط كل قسم ١٥٢
أ ـ الجملة الفعلية ١٥٢
ب ـ الفعل ١٥٢
ترتيب مباحث الجملة الفعلية ١٥٢
أنماط الجملة الفعلية ١٥٦
النمط الأول : الفعل اللازم . ١٥٦
الصورة الأولى : فعل ماض أو مضارع + فاعل (لفظ الجلالة) ١٥٨
الصورة الثانية : فعل ماض أو مضارع + فاعل (ضمير بارز متحرك) ١٦٠
الصورة الثالثة : فعل ماض أو مضارع + فاعل (ضمير بارز ساكن) ١٦٢
الصورة الرابعة : فعل ماض أو مضارع + فاعل (ضمير مستتر) ١٦٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الخامسة : فعل ماض أو مضارع + فاعل (مضاف إلى ضمير) ١٦٧
الصورة السادسة : فعل + الفاعل (عَلَم) ١٧٠
الصورة السابعة : فعل + الفاعل (معرف بالألف واللام) ١٧١
التحليل النحوي للنمط (نمط الأفعال اللازمة) ١٧١

ثانياً ـ الفعل المتعدي . ١٨٢
أنماط الأفعال المتعدية : ١٨٣
النمط الثاني : الأفعال المتعدية لمفعول واحد ١٨٥
الصورة الأولى : المفعول به (لفظ الجلالة) ١٨٥
الصورة الثانية : المفعول به (مضاف إلى لفظ الجلالة) ١٨٦
الصورة الثالثة : المفعول به ضمير المتكلم ١٨٦
الصورة الرابعة : المفعول به ضمير المخاطب ١٨٩
الصورة الخامسة : المفعول به ضمير الغائب ١٩٣
الصورة السادسة : المفعول به مضاف إلى ضمير ١٩٥
الصورة السابعة : المفعول به علم ١٩٧
الصورة الثامنة : المفعول به مضاف إلى علم ٢٠٠
الصورة التاسعة : المفعول به إسم إشارة ٢٠٠
الصورة العاشرة : المفعول به إسم موصول ٢٠١
الصورة الحادية عشرة : المفعول به معرف بالألف و اللام ٢٠٣
الصورة الثانية عشرة : المفعول به نكرة ٢٠٥
التحليل النحوي لهذا النمط (المتعدي لمفعول واحد) ٢٠٥

النمط الثالث : الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ و خبر ٢٠٩
الصورة الأولى : المفعول الثاني لفظ الجلالة ٢٠٩
الصورة الثانية : المفعول الثاني علم ٢٠٩
الصورة الثالثة : المفعول الثاني مضاف إلى علم ٢١٢
الصورة الرابعة : المفعول الثاني اسم موصول ٢١٤
الصورة الخامسة : المفعول الثاني معرف بالألف واللام ٢١٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة السادسة : المفعول الثاني مضاف إلى معرف بالألف واللام ٢١٧
الصورة السابعة : المفعول الثاني نكرة ٢١٩
الصورة الثامنة : المفعول الثاني مصدر مؤول ٢٢٢
الصورة التاسعة : حُذف فيها المفعول الأول ٢٢٣
التحليل النحوي لهذا النمط (المتعدي لمفعولين يمكن الاقتصار على أحدهما) ٢٢٤

الفصل الثاني : الجملة المنفية . ٢٣٣
أولاً : أنماط الجملة المنفية الاسمية . ٢٣٥
النمط الأول : « لا » النافية للجنس ٢٣٥
الصورة الأولى : اسمها مفرد مبني وخبرها جار ومجرور ٢٣٥
الصورة الثانية : اسمها مفرد مبني وخبرها ظرف ٢٣٨

الصورة الثالثة : « لا » النافية للجنس مكررة مع اسمها + خبرها واحد (جار ومجرور) ٢٣٩
الصورة الرابعة : اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف ٢٤٠
الصورة الخامسة : « لا » مكررة + اسمها مبني على الفتح + خبرها محذوف ٢٤٠
التحليل النحوي لهذا النمط ٢٤٢

النمط الثاني : « لا » العاملة عمل ليس ٢٤٨
الصورة الأولى : « لا » + اسمها مرفوع + خبرها جار ومجرور ٢٤٨
التحليل النحوي لهذا النمط ٢٥٠

النمط الثالث : « لا » لتأكيد النفي . ٢٥١
الصورة الأولى : « لا » لتأكيد النفي ، وما بعدها معطوف على ما قبلها ٢٥١
التحليل النحوي للنمط . ٢٥٦

النمط الرابع : أداة النفي « ليس » ٢٥٤
الصورة الأولى : ليس + جار ومجرور خبر مقدم + مبتدأ مؤخر ٢٥٤
الصورة الثانية : أداة نفي ليس + جار ومجرور خبر مقدم + مبتدأ مؤخر (مصدر مؤول) . ٢٥٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي للنمط ٢٥٦
ثانياً : أنماط الجملة الفعلية المنفية ٢٥٩
النمط الأول : حرف النفي «لم» ٢٥٩
الصورة الأولى : لم + فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) ٢٥٩
الصورة الثانية : لم فعل مضارع + نائب فاعل (ضمير مستتر) ٢٦٣
التحليل النحوي للنمط ٢٦٤

النمط الثاني : حرف النفي «لا» + فعل مضارع ٢٦٦
الصورة الأولى : لا + فعل مضارع + فاعل (إسم ظاهر) ٢٦٦
الصورة الثانية : لا + فعل مضارع + فاعل (إسم إشاره) ٢٦٧
الصورة الثالثة : لا + فعل مضارع + فاعل (ضمير بارز) ٢٦٧
الصورة الرابعة : لا + فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) ٢٦٨
الصورة الخامسة : لا + فعل مضارع + فاعل (مصدر مؤول) ٢٦٩
الصورة السادسة : لا + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (اسم ظاهر) ٢٧٠
التحليل النحوي للنمط ٢٧١

النمط الثالث : حرف النفي ما ٢٧٢
الصورة الأولى : ما + فعل ماض ٢٧٢
التحليل النحوي للنمط ٢٧٣

الفصل الثالث : الجملة المؤكدة ٢٧٤

أولاً ـ الجملة الاسمية المؤكدة ٢٧٥
أنماط التوكيد بـ «إنّ» ٢٧٥
النمط الأول : إنَّ إسمها (معرفة) خبرها (نكرة) ٢٧٥
الصورة الأولى : إنَّ إسمها لفظ الجلالة وخبرها نكرة ٢٧٥
الصورة الثانية : إن إسمها مضاف إلى لفظ الجلالة وخبرها نكرة ٢٧٦
الصورة الثالثة : إنَّ إسمها مضاف إلى ضمير وخبرها نكرة ٢٧٧
الصورة الرابعة : إنَّ إسمها علم وخبرها نكرة ٢٧٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

النمط الثاني : التوكيد بـ«إن» إسمها (معرفة) وخبرها معرفة ٢٨٠
الصورة الأولى : إن إسمها مضاف إلى لفظ الجلالة وخبرها مضاف إلى هنمير ٢٨٠
الصورة الثانية : إن إسمها مضاف إلى هنمير غيبه وخبرها علم ٢٨٠
الصورة الثالثة : إن إسمها علم وخبرها مضاف إلى لفظ الجلالة ٢٨١
الصورة الرابعة : إن إسمها مضاف إلى علم وخبرها هنمير ٢٨١
الصورة الخامسة : إن إسمها معرف بالألف واللام وخبرها كذلك ٢٨١
الصورة السادسة : إن اسمها معرف بالألف واللام وخبرها مضاف إلى لفظ الجلالة ٢٨٢
الصورة السابعة : إن مضاف إلى معرف بالألف واللام وخبرها معرف بالألف واللام ٢٨٢

النمط الثالث : التوكيد بـ«إنَّ» + اسمها معرفة + خبرها جملة اسمية ٢٨٣
الصورة الأولى : «إن» + اسمها مضاف إلى هنمير وخبرها جملة اسمية ٢٨٣
الصورة الثانية : «إن» اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة اسمية ٢٨٤
الصورة الثالثة : «إن» اسمها مضاف إلى اسم موصول + خبرها جملة اسمية ٢٨٤
الصورة الرابعة : «إن» اسمها مَن الشرطية + خبرها جملة اسمية ٢٨٥
الصورة الخامسة : «إن» اسمها مضاف إلى نكرة + خبرها جملة اسمية ٢٨٦

النمط الرابع : اسمها معرفة + خبرها جملة فعلية ٢٨٧
الصورة الأولى : «إن» + لفظ الجلالة خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ ٢٨٧
الصورة الثانية : «إن» + لفظ الجلالة خبرها جملة فعلية فعلها مؤكد ٢٨٨
الصورة الثالثة : «إن» + مضاف إلى لفظ الجلالة + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ ٢٨٨
الصورة الرابعة : «إن» + اسمها مضاف إلى هنمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ ٢٨٩
الصورة الخامسة : «إن» + اسمها مضاف إلى هنمير خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ مؤكد ٢٨٩
الصورة السادسة : «إن» + اسمها علم + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ ٢٩٠
الصورة السابعة : «إن» + اسمها علم + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ مؤكد ٢٩٠
الصورة الثامنة : «إن» + اسمها علم + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع ٢٩١
الصورة التاسعة : «إن» + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ ٣٢٩١
الصورة العاشرة : «إن» + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع ٢٩٢
الصورة الحادية عشرة : «إنَّ» + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة فعلية فعلها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مضارع منفي ٢٩٢
الصورة الثانية عشرة : « إنَّ » + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول ٢٩٣
الصورة الثالثة عشرة : « إنَّ » + اسمها مركب إضافي + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع ٢٩٤
الصورة الرابعة عشرة : « إنَّ » + اسمها مركب إضافي + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول ٢٩٤
الصورة الخامسة عشرة : « إنَّ » + اسمها اسم إشارة خبرها جملة فعلية فعلها مضارع منفي ٢٩٥
الصورة السادسة عشرة : « إنَّ » + اسمها مركب إضافي + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع منفي ٢٩٥

النمط الخامس : التوكيد « بأنَّ » + اسمها معرفة خبرها (شبه جملة) جار و مجرور أو ظرف ٢٩٦
الصورة الأولى : « إنَّ » + اسمها لفظ الجلالة + خبرها جار و مجرور ٢٩٦
الصورة الثانية : « إنَّ » + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها (جار و مجرور) ٢٩٧
الصورة الثالثة : « إنَّ » + اسمها مضاف إلى عَلَم + خبرها (جار و مجرور) ٢٩٨
الصورة الرابعة : « إنَّ » + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها (جار و مجرور) ٢٩٩
الصورة الخامسة : « إنَّ » + اسمها معرف بالألف واللام + خبرها (ظرف) ٣٠١
الصورة السادسة : « إنَّ » + اسمها مضاف إلى معرف بالألف واللام + خبرها (جار و مجرور) ٣٠١

النمط السادس : اسمية مؤكدة « بأن » خبرها مقدم (شبه جملة) اسمها مؤخر (معرفة) ٣٠٢
الصورة الأولى : « إنَّ » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مركب إضافي (مضاف إلى لفظ الجلالة) ٣٠٢
الصورة الثانية : « إنَّ » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مركب إضافي وعطفي (مضاف إلى لفظ الجلالة) ٣٠٢
الصورة الثالثة : « إنَّ » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مركب إضافي (مضاف إلى ضمير) ٣٠٣
الصورة الرابعة : « إنَّ » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مركب إضافي وعطفي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(مضاف إلى ضمير) ٣٠٤
الصورة الخامسة : « إنَّ » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مؤخر علم ٣٠٦
الصورة السادسة : « إن » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مركب عطفي ٣٠٧
الصورة السابعة : « إنَّ » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مؤخر (معرف بالألف و اللام) ٣٠٩
الصورة الثامنة : « إنَّ » + خبرها مقدم (ظرف مكان) + اسمها مؤخر (معرف بالألف و اللام) ٣١٠
الصورة التاسعة : « إنَّ » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مؤخر (موصول وصلته) ٣١١
الصورة العاشرة : « إن » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مؤخر (مركب إضافي) مضاف إلى اسم موصول ٣١٢
الصورة الحادية عشرة : « إن » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مؤخر (مركب إضافي) مضاف إلى اسم نكرة ٣١٤
الصورة الثانية عشرة : « إن » + خبرها مقدم (جار و مجرور) + اسمها مؤخر (نكرة) ٣١٤
التحليل النحوي للتوكيد بـ« إنَّ » و « أنَّ » ٣١٤
أ ـ التوطئة ٣١٤
ب ـ التحليل النحوي لهذا النمط ٣١٨

ثانياً ـ الجملة الفعلية المؤكدة ٣٢٢
النمط الأول : التوكيد بـ« قد » ٣٢٢
الصورة الأولى : قد + فعل ماض ثلاثي مجرد ٣٢٢
الصورة الثانية : قد + فعل ماض ثلاثي مزيد بحرف ٣٢٣
الصورة الثالثة : قد + فعل ماض ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف ٣٢٤
التحليل النحوي لهذا النمط : ٣٢٥

النمط الثاني : التوكيد بـ« نوني التوكيد » ٣٢٧
الصورة الأولى : فعل مضارع مبدوء بتاء الخطاب مؤكد بنون التوكيد الثقيلة ٣٢٧ الصورة الثانية : فعل مضارع مبدوء بياء الغائب مؤكد بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل اسم ظاهر ٣٢٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الصورة الثالثة : فعل مضارع مبدوء بياء الغائب مؤكد بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر ٣٢٩
الصورة الرابعة : فعل مضارع متصل بلام الأمر ٣٣٠
التحليل النحوي للنمط. ٣٣٠

ما يؤكد به الجملة الاسمية والفعلية ٣٣١
النمط الأول : التوكيد بـ« أمَّا » ٣٣١
الصورة الأولى : أمَّا بعد + قد + فعل ماض ٣٣١
الصورة الثانية : أمَّا بعد + إنَّ + اسم ظاهر ٣٣٣
الصورة الثالثة : أمَّا بعد + إنَّ + ضمير متصل للمتكلم ٣٣٣
الصورة الرابعة : أمَّا بعد + إنَّ + ضمير الشأن ٣٣٤
الصورة الخامسة : أمَّا بعد + اسم إشارة + فعل أمر ٣٣٥
التحليل النحوي لنمط التوكيد بـ« أمَّا » ٣٣٥

النمط الثاني : التوكيد بـ« ألا » ٣٣٦
الصورة الأولى : « ألا » + إنَّ واسمها وخبرها ٣٣٦
التحليل النحوي لنمط التوكيد بـ« ألا » ٣٣٦

النمط الثالث : التوكيد بـ« إنَّ والقسم » ٣٣٧
الصورة الأولى : إنَّ + واو القسم + المقسم به (الله) ٣٣٧
التحليل النحوي لنمط التوكيد بـ« أمَّا » ٣٣٧

النمط الرابع : التوكيد بـ« إنَّ وقد » ٣٤٠
الصورة الأولى : إنَّ + اسمها عَلَم + قد + فعل ماض ٣٤٠
الصورة الثانية : إنَّ + اسمها مضاف + قد + فعل ماض ٣٤١
الصورة الثالثة : إنَّ + اسمها ضمير للمتكلم + قد + فعل ماض ٣٤٢
الصورة الرابعة : إنَّ + اسمها ضمير الشأن + قد + فعل ماض ٣٤٥
التحليل النحوي لنمط التوكيد بـ« إنَّ وقد » ٣٤٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الرابع : الجملة الاسمية المنسوخة

أولاً : الجملة المنسوخة بـ« كان » ٣٤٩
النمط الأول : كان + اسمها + خبرها ٣٤٩
الصورة الأولى : كان + اسمها ضمير بارز + خبرها نكرة ٣٤٩
الصورة الثانية : كان + اسمها ضمير مستتر + خبرها نكرة ٣٥٠
الصورة الثالثة : كان + اسمها مضاف إلى ضمير + خبرها شبه جملة ٣٥١
الصورة الرابعة : كان + اسمها ضمير مستتر + خبرها نكرة ٣٥٣
التحليل النحوي للنمط (الجملة المنسوخة بكان) ٣٥٣

ثانياً : الجملة المنسوخة بـ« ليس » ٣٥٤
النمط الأول : ليس + اسمها + خبرها ٣٥٤
الصورة الأولى : ليس + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مؤخر نكرة ٣٥٤
الصورة الثانية : ليس + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مؤخر مصدر مؤول ٣٥٦

ثالثاً : الجملة المنسوخة بـ« مادام » ٣٥٧
النمط الأول : مادام + اسمها + خبرها ٣٥٧
الصورة الأولى : مادام + اسمها ضمير متصل + خبرها نكرة ٣٥٧

الفصل الخامس : الجملة الفعلية التي فعلها مبني لغير الفاعل

أنماط الجملة المبنية لغير الفاعل ٣٥٨
النمط الأول : نائب الفاعل اسم ظاهر ٣٥٨
الصورة الأولى : نائب الفاعل (عَلَم) ٣٥٨
الصورة الثانية : نائب الفاعل (مضاف) ٣٥٨
الصورة الثالثة : نائب الفاعل (معرَّف بالألف واللام) ٣٦٠
الصورة الرابعة : نائب الفاعل (نكرة) ٣٦٠
الصورة الخامسة : نائب الفاعل (مركب عطفي) ٣٦٢

النمط الثاني : نائب الفاعل ضمير ٣٦٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الأولى : نائب الفاعل (ضمير متصل متحرك) ٣٦٣
الصورة الثانية : نائب الفاعل (ضمير متصل ساكن) ٣٦٤
الصورة الثالثة : نائب الفاعل (ضمير مستتر) ٣٦٩

النمط الثالث : نائب الفاعل (جار ومجرور أو ظرف) ٣٧١
الصورة الأولى : نائب الفاعل (جار ومجرور) ٣٧١
الصورة الثانية : نائب الفاعل (ظرف) ٣٧٣
التحليل النحوي لهذا النمط (الأفعال المبنية لغير الفاعل) ٣٧٤

الفصل السادس : الوظائف النحوية للجملة الخبرية

أولاً : الوظائف النحوية للجملة الأسمية ٣٨٠
الأنماط التي أدت الجملة الاسمية فيها وظائف نحوية ٣٨٠
النمط الأول : قامت الجملة الأسمية فيه بوظيفة خبر المبتأ ٣٨٠
الصورة الأولى : المبتدأ ضمير و الخبر معرف بالألف و اللام ٣٨٠

النمط الثاني : قامت الجملة الأسمية فيه بوظيفة خبر (إنَّ) ٣٨١
الصورة الأولى : خبر (إنَّ) جملة اسمية (ضمير منفصل + نكرة) ٣٨١
الصورة الثانية : خبر (إنَّ) جملة اسمية (ضمير منفصل + جار ومجرور) ٣٨٢
الصورة الثالثة : خبر (إنَّ) جملة اسمية (المبتدأ مركب إضافي + الخبر مركب إضافي) ٣٨٢

النمط الثالث : قامت الجملة الأسمية فيه بوظيفة (جواب الشرط) ٣٨٣
الصورة الأولى : جواب الشرط رجملة اسمية (المبتدأ مركب إضافي + الخبر نكرة) ٣٨٣
الصورة الثانية : جواب الشرط رجملة اسمية (المبتدأ ضمير منفصل + الخبر نكرة) ٣٨٣
الصورة الثالثة : جواب الشرط رجملة اسمية (المبتدأ ضمير منفصل + الخبر جار ومجرور) ٣٨٤
الصورة الرابعة : جواب الشرط جملة اسمية خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (معرف بالألف واللام) ٣٨٥
الصورة الخامسة : جواب الشرط جملة اسمية خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (نكرة) ٣٨٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة السادسة : جواب الشرط جملة اسمية خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (معرف بالإضافة) ٣٨٧
الصورة السابعة : جواب الشرط جملة اسمية خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (مضاف إلى نكرة) ٣٨٧
الصورة الثامنة : جواب الشرط جملة اسمية مبتدأ معرف بالألف واللام والخبر محذوف ٣٨٨
الصورة التاسعة : جواب الشرط جملة اسمية مبتدأ محذوف والخبر جار ومجرور ٣٨٩
الصورة العاشرة : جواب الشرط جملة اسمية منفية ٣٨٩
الصورة الحادية عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + مضاف + خبرها نكرة) ٣٩١
الصورة الثانية عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + اسمها ضمير + خبرها نكرة) ٣٩١
الصورة الثالثة عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + اسمها ضمير + خبرها جار ومجرور) ٣٩٣
الصورة الرابعة عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + اسمها ضمير + خبرها اسمية منفية) ٣٩٤
الصورة الخامسة عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية) ٣٩٤
الصورة السادسة عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + اسمها ضمير + خبرها فعلية مؤكدة) ٣٩٥
الصورة السابعة عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + اسمها ضمير + خبرها فعلية منفية) ٣٩٦
الصورة الثامنة عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مؤخر مضاف ٣٩٧
الصورة التاسعة عشرة : جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة (إنَّ + خبرها مقدم جار ومجرور + اسمها مؤخر مصدر مؤول ٣٩٩

ثانياً ـ الوظائف النحوية للجملة الفعلية
الأنماط التي أدت الجملة الفعلية فيها وظائف نحوية ٤٠٠
النمط الأول : قامت الجملة الفعلية بوظيفة خبر المبتدأ ٤٠٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الأولى : خبر المبتدأ جملة فعلية فعلها ماض متعد لمفعول واحد ٤٠٠
الصورة الثانية : خبر المبتدأ جملة فعلية فعلها مضارع لازم ٤٠٠
الصورة الثالثة : خبر المبتدأ جملة فعلية فعلها مضارع متعد لمفعول واحد ٤٠٢

النمط الثاني : قامت الجملة الفعلية بوظيفة خبر إنَّ ٤٠٤
الصورة الأولى : خبر إنّ جملة فعلية فعلها ماض لازم ٤٠٤
الصورة الثانية : خبر إنّ جملة فعلية فعلها ماض لازم مؤكد ٤٠٤
الصورة الثالثة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها ماض متعد لمفعول واحد ٤٠٥
الصورة الرابعة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها ماض مؤكد متعد لمفعول واحد ٤٠٦
الصورة الخامسة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها ماض متعد لمفعولين ٤٠٨
الصورة السادسة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها ماض مؤكد متعد لمفعولين اثنين ٤١٠
الصورة السابعة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع لازم ٤١١
الصورة الثامنة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع متعد لمفعول واحد ٤١١
الصورة التاسعة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع مؤكد متعد لمفعول واحد ٤١٤
الصورة العاشرة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع متعد لمفعولين ٤١٤
الصورة الحادية عشرة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع منفي بلم ٤١٥
الصورة الثانية عشرة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ « لا » ٤١٧
الصورة الثالثة عشرة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ « ما » ٤١٩
الصورة الرابعة عشرة : خبر إنّ جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول ٤١٩

النمط الثالث : قامت الجملة الفعلية بوظيفة الصفة ٤٢٠
الصورة الأولى : فعل ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به ضمير متصل ٤٢٠
الصورة الثانية : فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل ضمير مستتر ٤٢١
الصورة الثالثة : فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر ٤٢٢

النمط الرابع : قامت الجملة الفعلية بوظيفة الحال ٤٢٣
الصورة الأولى : فعل ماض + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ضمير متصل ٤٢٣
الصورة الثانية : فعل مضارع + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور ٤٢٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : فعل مضارع منفي + مفعول به ضمير متصل + جار ومجرور + فاعل اسم ظاهر ٤٢٤

النمط الخامس : الجملة الفعلية وقعت خبراً لكان ٤٢٥
الصورة الأولى : كان + اسمها ضمير متصل + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع منفي ٤٢٥

النمط السادس : الجملة الفعلية وقعت خبراً لـ« لكن » ٤٢٦
الصورة الأولى : لكن + اسمها ضمير متصل + خبرها جملة فعلية فعلها ماض ٤٢٦

ثالثاً ـ الوظائف النحوية للجملة المنفية
الأنماط التي أدت الجملة المنفية فيها وظائف نحوية
النمط الأول : قامت الجملة المنفية بوظيفة خبر إن ٤٢٧
الصورة الأولى : الوظيفة خبر إنّ وحرف النفي لم ٤٢٧
الصورة الثانية : الوظيفة خبر إنّ وحرف النفي لا ٤٢٨
الصورة الثالثة : الوظيفة خبر إنّ وحرف النفي ما ٤٢٨

النمط الثاني : قامت الجملة المنفية بوظيفة خبر كان ٤٢٩
الصورة الأولى : الوظيفة خبر كان حرف النفي لا ٤٢٩

النمط الثالث : قامت الجملة المنفية بوظيفة جواب الشرط ٤٢٩
الصورة الأولى : الوظيفة جواب الشرط + الشرط (مَن) حرف النفي «لا» ٤٢٩
الصورة الثانية : الوظيفة جواب الشرط + الشرط (إنْ) حرف النفي «لا» ٤٣١
الصورة الثالثة : الوظيفة جواب الشرط + الشرط (مَن) حرف النفي لم ٤٣٢
الصورة الرابعة : الوظيفة جواب الشرط + الشرط (لولا) حرف النفي لم ٤٣٣

النمط الرابع : قامت الجملة المنفية بوظيفة فعل الشرط ٤٣٣
الصورة الأولى : الوظيفة فعل الشرط ، حرف النفي لم ٤٣٣
النمط الخامس : قامت الجملة المنفية بوظيفة الصفة ٤٣٣
الصورة الأولى : الوظيفة الصفة ، وحرف النفي (لا مكررة) ٤٣٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية : الوظيفة الصفة وحرف النفي ليس ٤٣٥

رابعاً ـ الوظائف النحوية للجملة المؤكدة ٤٣٢
الأنماط التي أدت الجملة المؤكدة فيها وظائف نحوية ٤٣٦
النمط الأول : وقعت الجملة المؤكدة جواباً للشرط ٤٣٦
الصورة الأولى : مَنْ + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـ« إنَّ » ٤٣٦
الصورة الثانية : إنْ + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـ« إنَّ » ٤٣٧
الصورة الثالثة : مهما + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـ« إنَّ » ٤٣٨
الصورة الرابعة : إذا + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـ« إنَّ » ٤٣٩
الصورة الخامسة : مَنْ + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـ« قد » ٤٤٠
الصورة السادسة : إنْ + فعل ماض + جواب الشرط (جملة مؤكدة بـ« قد » ٤٤١

الباب الثاني : الجملة الطلبية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : جمل الأمر والنهي والاستفهام والنداء .

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الطلبية .

الفصل الأول : الأمر والنهي والاستفهام والنداء . ٤٤٢
أولاً : أنماط جمل الأمر ٤٤٢
النمط الأول : فعل الأمر الصحيح الآخر ٤٤٢
الصورة الأولى : فعل أمر صحيح ٤٤٢
الصورة الثانية : فعل أمر أجوف ٤٤٦
التحليل النحوي لهذا النمط ٤٤٦

النمط الثاني : فعل الأمر المعتل الآخر ٤٥١
الصورة الأولى : فعل أمر متعل الآخر بالياء ٤٥١
الصورة الثانية : فعل أمر متعل الآخر بالواو ٤٥٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحليل النحوي لهذا النمط ٤٥٢

النمط الثالث : فعل الأمر المسند لألف الاثنين أو واو الجماعة ٤٥٣
الصورة الأولى : فعل أمر مسند إلى ألف الاثنين ٤٥٣
الصورة الثانية : فعل أمر مسند إلى واو الجماعة ٤٥٤
الصورة الثالثة : فعل أمر أجوف مسند إلى واو الجماعة ٤٥٦
التحليل النحوي لهذا النمط ٤٥٦

النمط الرابع : فعل الأمر لجماعة الإناث ٤٥٧
الصورة الأولى : فعل أمر صحيح + فاعل ٤٥٧

النمط الخامس : الفعل المضارع المتصل بلام الأمر ٤٥٨
الصورة الأولى : لام الأمر + فعل مضارع صحيح الآخر ٤٥٨
الصورة الثانية : لام الأمر + فعل مضارع معتل الآخر ٤٥٨
الصورة الثالثة : لام الأمر + فعل مضارع مسند إلى واو الجماعة ٤٥٩
الصورة الرابعة : لام الأمر + فعل مضارع أجوف ٤٦٠
التحليل النحوي لهذا النمط ٤٦١

ثانياً : أنماط النهي ٤٦٤
النمط الأول : النهي غير المؤكد ٤٦٤
الصورة الأولى : « لا » الناهية + مضارع + فاعل ضمير مستتر ٤٦٤
الصورة الثانية : « لا » الناهية + مضارع + فاعل (ضمير بارز) ٤٦٤
النمط الثاني : النهي المؤكد ٤٦٥
الصورة الأولى : « لا » الناهية + مضارع مؤكد بنون التوكيد المباشرة
+ فاعل ضمير مستتر ٤٦٥
الصورة الثانية : « لا » الناهية + فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد غير المباشرة ٤٦٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثالثاً : انماط الاستفهام ٤٦٦
النمط الاول : ٤٦٦
الصورة الاولى : حرف الاستفهام هل + مضارع ٤٦٦
التحليل النحوي لهذا النمط ٤٦٧

رابعاً انماط النداء : ٤٦٨
النمط الأول : حرف النداء (يا) + منادى (مضاف) ٤٦٨
الصورة الاولى : يا + منادى مضاف معرب بالعلامات الأصلية (الحركات) ٤٦٨
الصورة الثانية : يا + منادى مضاف معرب بالعلامات الفرعية (الحروف) ٤٦٨
التحليل النحوي لهذا النمط ٤٦٩

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الطلبية ٤٧٠

أولاً الأمر : ٤٧٠
النمط الأول :وقوع الأمر جواباً للشرط ٤٧٠
الصورة الأولى : إذا الشرطية + فعل ماضٍ + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٧٠
الصورة الثانية : (إن) الشرطية + فعل ماضٍ + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٧١
الصورة الثالثة : (مَن) الشرطية + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٧٣
الصورة الرابعة : (مَن) الشرطية + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل مضارع اتصلت به لام الأمر) ٤٧٤
الصورة الخامسة : (مَن) الشرطية + فعل الشرط (فعل مضارع منفي) + جواب الشرط (فعل مضارع اتصلت به لام الأمر) ٤٧٥
الصورة السادسة : (إن) الشرطية + فعل الشرط (فعل مضارع منفي) + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٧٥

ثانياً النهي ٤٧٦
النمط الأول : وقوع النهي جواباً للشرط ٤٨٦

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الأولى : وقعت جملة النهي جواباً للشرط (حرف النهي لا) + فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد الثقيلة ٤٧٦

الباب الثالث : الجملة الشرطية في رسائل النبي ﷺ ووظائفها .

الفصل الأول : أنماط الجملة الشرطية .

١ ـ الجملة الشرطية ذات الأداة .

٢ ـ الجملة الشرطية بغير أداة .

توطئة ٤٧٧

انماط الجملة الشرطية ذات الأداة . ٤٨١

النمط الأول : أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماضٍ) جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماضٍ) ٤٨١

الصورة الأولى : (إن) + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل ماضٍ) ٤٨١

الصورة الثانية : (لو) + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل ماضٍ) ٤٨٢

الصورة الثالثة : (ما) + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل ماضٍ) ٤٨٣

الصورة الرابعة : (من) + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل ماضٍ) ٤٨٣

الصورة الخامسة : (من) + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل ماضٍ ناسخ) ٤٨٤

الصورة السادسة : (يا ن) + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل ماضٍ مؤكد ب « قد ») وقد اتصلت الفاء بجواب الشرط ٤٨٥

الصورة السابعة : (من) + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل ماضٍ مؤكد بقد) ٤٨٥

التحليل النحوي للنمط : (فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض) . ٤٨٨

النمط الثاني : أداة الشرط + جملة الشرط (جملة فعلية فعلها ماضٍ) + جملة جواب الشرط (فعلية فعلها مضارع) ٤٩٠

الصورة الأولى : (مَن) + (جملة فعلية ذات فعل ماض) + جملة فعلية فعلها مضارع متصل بلام الأمر) ٤٩٠

الصورة الثانية : (مَن) + (جملة فعلية ذات فعل ماض) + (جملة فعلية فعلها مضارع منفي) ٤٩٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثالثة : (إنْ) + (جملة فعلية ذات فعل ماض) + (جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بـ« لا » الناهية) ٤٩١
التحليل النحوي للنمط : (فعل الشرط ماض + جواب الشرط مضارع) . ٤٩٢

النمط الثالث : أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٩٤
الصورة الأولى : (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٩٤
الصورة الثانية : (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٩٥
الصورة الثالثة : (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض مبني للمجهول) + جواب الشرط (فعل أمر) ٤٩٦
التحليل النحوي للنمط : (فعل الشرط ماض + جواب الشرط أمر) . ٤٩٧

النمط الرابع : أداة شرط + فعل الشرط (جملة فعلية ذات فعل ماضٍ) + جواب الشرط (جملة اسمية) . ٤٩٨
الصورة الأولى : (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) ٤٩٨
الصورة الثانية : (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) ٥٠١
الصورة الثالثة : (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) ٥٠٢
الصورة الرابعة : (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) ٥٠٣
الصورة الخامسة : (إذا) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) ٥٠٤
الصورة السادسة : (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) ٥٠٥
الصورة السابعة : (ما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) ٥٠٦
الصورة الثالثة : (إنْ) + فعل الشرط (فعل ماض مبني للمجهول) + جواب الشرط (فعل أمر) ٥٠٥
التحليل النحوي للنمط ٥٠٦

الصورة الثامنة : (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) ٥٠٧
الصورة التاسعة : (مهما) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة) ٥٠٩
الصورة العاشرة : (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + معطوف + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة ٥٠٩
الصورة الحادية عشرة : (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض) + معطوف + جواب الشرط (جملة اسمية منفية) ٥١٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصورة الثانية عشرة : (إنْ) + فعل ماض + معطوف + جملة اسمية منفية بـ « لا » النافية للجنس ٥١١
الصورة الثالثة عشرة : (مَنْ) + فعل ماض + معطوف + جملة اسمية منفية بـ « ليس » ٥١٢
الصورة الرابعة عشرة : (مَنْ) + فعل ماض + معطوف + جملة اسمية منفية مؤكدة ٥١٣
التحليل النحوي لهذا النمط
(فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماض + جواب الشرط (جملة اسمية) ٥١٤

النمط الخامس
الشرط + فعل الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها مضارع ٥١٦
الصورة الأولى : (إنْ) + فعل مضارع + فعل مضارع ٥١٦
الصورة الثانية : (مَنْ) + فعل مضارع منفي + فعل مضارع متصل بلام الأمر ٥١٧
التحليل النحوي لهذا النمط
(فعل الشرط فعل مضارع + جواب الشرط مضارع) ٥١٨

النمط السادس
الشرط + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل أمر) ٥٢٠
الصورة : (إنْ) + فعل مضارع منفي + جواب الشرط (فعل أمر) ٥٢٠
التحليل النحوي لهذا النمط
(فعل الشرط فعل مضارع + جواب الشرط أمر) ٥٢١
التحليل النحوي لأدوات الشرط التي وردت في الرسائل
١ ـ إنْ ٥٢٢
٢ ـ مَا ٥٢٣
٣ ـ مَنْ ٥٢٤
٤ ـ مهما ٥٢٥
٥ ـ إذا ٥٢٦
٦ ـ لو ٥٢٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانياً ـ الجملة الشرطية بغير أداة ٥٢٧
أنماطها ٥٢٨
النمط السابع : فعل أمر + جواب شرط (فعل مضارع) ٥٢٨
الصورة الأولى : فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون ٥٢٨
الصورة الثانية : فعل أمر مبني على حذف النون + فعل مضارع مجزوم بحذف النون ٥٢٩
الصورة الثالثة : فعل أمر مبني على السكون + فعل مضارع مجزوم بالسكون
+ فعل مضارع مجزوم ٥٢٩
التحليل النحوي لهذا النمط . ٥٣٠

الفصل الثاني : الوظائف النحوية للجملة الشرطية

توطئة . ٥٣٢
أنماطها : ٥٥٣٣
النمط الأول : قامت الجملة الشرطية فيه بوظيفة الحال ٥٣٣
الصورة : إنْ + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) ٥٣٣

النمط الثاني : قامت الجملة الشرطية فيه بوظيفة اسم (إنَّ) ٥٣٤
الصورة الأولى : إذا + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل مضارع) ٥٣٤
الصورة الثانية : مَنْ + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) ٥٣٥
الصورة الثالثة : مَنْ + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية مؤكدة)
خبر إن ٥٣٦
النمط الثالث : فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) ٥٣٦
الصورة الأولى : إنْ + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) ٥٣٦
الصورة الثانية : مَنْ + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) ٥٣٧
الصورة الثالثة : إذا + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) ٥٣٧
الصورة الرابعة : مَهما + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض مؤكد) ٥٣٨

النمط الرابع : فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل مضارع) ٥٣٩
الصورة الأولى : إنْ + فعل ماض + فعل مضارع منفي ٥٣٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

النمط الخامس : فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل مضارع) ٥٤٠
الصورة الأولى : مهما + فعل مضارع + فعل مضارع ٥٤٠
الصورة الثانية : مَنْ + فعل مضارع + فعل مضارع مؤكد ٥٤١
الصورة الثالثة : مَنْ + فعل مضارع + فعل مضارع منفي بـ« لا» ٥٤١
الصورة الرابعة : مَنْ + فعل مضارع + فعل مضارع منفي بـ«لن» ٥٤٢

النمط السادس : فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل ماض) ٥٤٣
الصورة : مَنْ + فعل مضارع + فعل ماض مؤكد ٥٤٣

النمط السابع : لولا تاليها الاسم + جواب الشرط (فعل مضارع منفي) ٥٤٣
الصورة : لولا + تاليها + جواب الشرط (فعل مضارع منفي) ٥٤٣

النمط الثامن : فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة اسمية) ٥٤٥
الصورة الأولى : إنْ + فعل ماض + جملة اسمية ٥٤٥
الصورة الثانية : مَنْ + فعل ماض + جملة اسمية ٥٤٥
الصورة الثالثة : إذا + فعل ماض + جملة اسمية مؤكدة ٥٤٦
الصورة الرابعة : إنْ + فعل ماض + جملة اسمية مؤكدة ٥٤٧
الصورة الخامسة : ما + فعل ماض + جملة اسمية مؤكدة ٥٤٩
الصورة السادسة : مَنْ + فعل ماض + جملة اسمية مؤكدة ٥٤٩
الصورة السابعة : مَهما + فعل ماض + جملة اسمية مؤكدة ٥٥٠

الباب الرابع : الموازنات

الفصل الأول : الموازنة بين بناء الجملة في الرسائل النبوية وبناء الجملة في كتاب الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين . ٥٥١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

Abstract

This thesis includes the followings:
- Introduction
- Four chapters
- Twelve sud-chapters
-Conclusion

The introduction includes the subject of the research and its importance, the material, references for the material, limitation of the research, and the methodology of the study.

Also, the introduction discusses prophet Mohemmad Haddeth and its usage in the Arabic Grammar.

The introduction also discusses the views of old and modern Grammarians in regard to what an Arabic sentence is like. Then, it discusses the Arabic sentence construction, and the basic steps of analysis among Arab Grammarians.

Chapter one:

Declarative sentence in prophet Mohammed Haddeth, and its functions.

Sub-chapter 1:
Affirmative sentence
A- Nominal sentence
B- Verbal sentence

Sub-chapter 2:
Negative sentence
A- Negative nominal sentence
B- Negative verbal sentence

Sub-chapter 3:
Confirmative sentence
A- Confirmative nominal sentence
B- Confirmative verb sentence

Sub-chapter 4:
Defective nominal sentence

Sub-chapter 5:
Passive verbal sentence

Sub-chapter 6:
Syntactic Functions of Declarative sentence.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

Chapter Two:

Request sentence in prophet Mohammed Haddeth and its functions

Sub-chapter 1:

Imperative negative, Intoragative, and call sentence.

Sub-chapter 2:

Syntactic Functions of Request sentence

Chapter Three:

Conditional sentence in prophet Mohammed Haddeth and its functions

Sub-chapter 1:

Types of conditional sentence:

A- Conditional sentence with a particle

B- Conditional sentence without a particle

Sub-chapter 2:

Syntactic functions of conditional sentence

Chapter Four:

Comparison

Sub-chapter 1:

Comparison of sentence construction between prophet Mohammed Haddeth and the book entiteled " sentence construction in prophet Mohammed Haddeth. "

Sub-chapter 2:

Comparision of sentence construction between prophet Mohammed Haddeth and the book entiteled " Issues of Declarative sentence among books about the holly Qura'n. "

Conclusion:

First : observations.

Second : Recommendations.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com